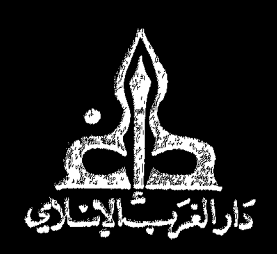
مشيخة قاضي القضاة

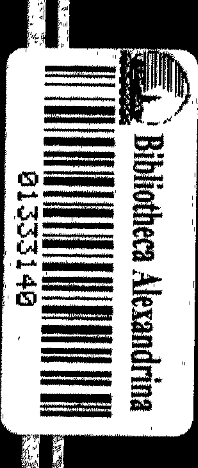
شيخ الإسلام
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم
ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ

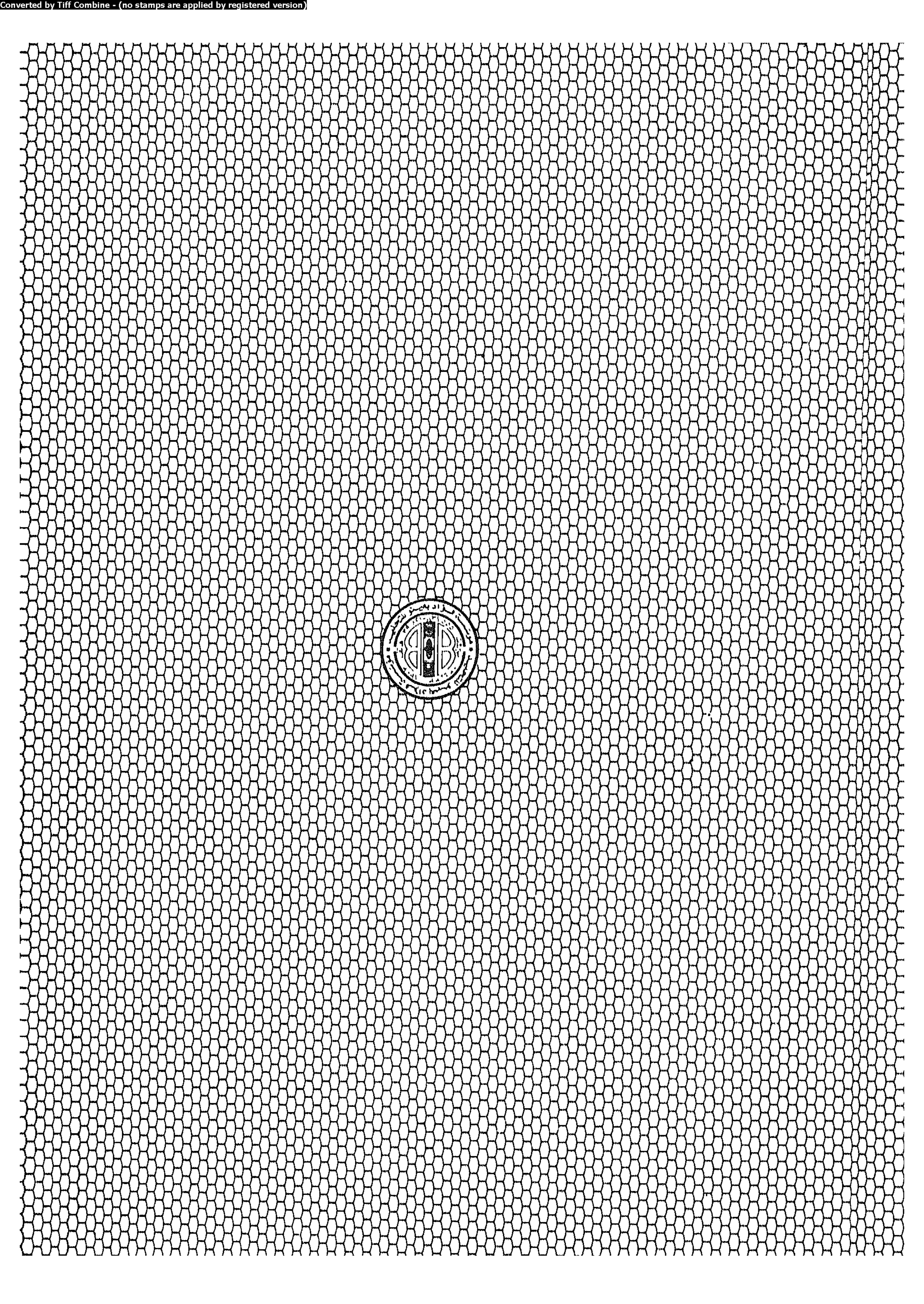
تخريج

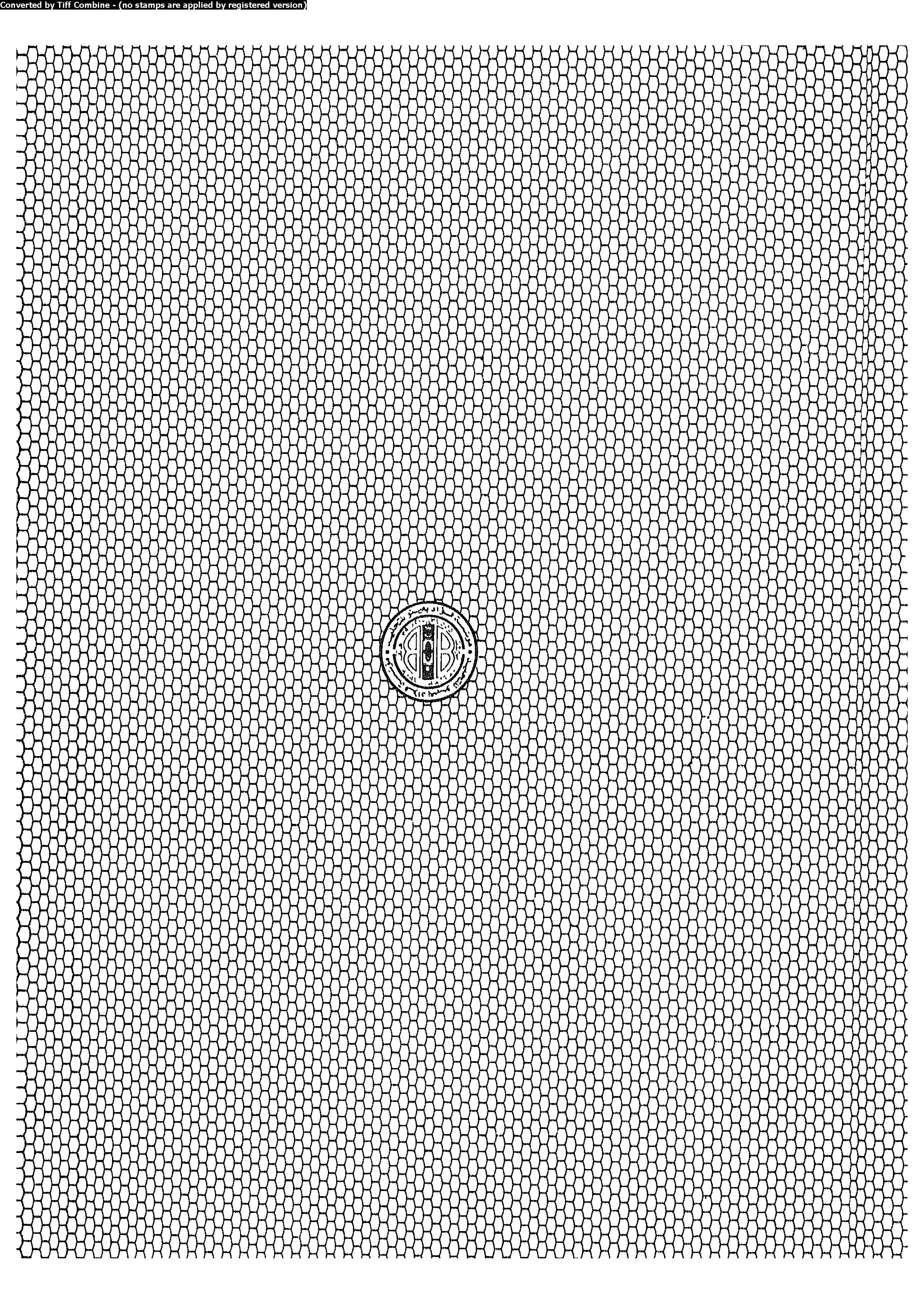
شيخ الإسلام علم الدين القاسم
ابن محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر
جامعة أم القرى . مكة المكرمة











مشيخة قاضي القضاة

شيخ الاسلام

بدر الدين ابن جماعة

المتوفى سنة ٧٣٣ هـ

المجلد الأول



مَشْيَخَةُ قَاضِي القُضَاةِ

شَيخ الاسلام
بَدْرِ الدِّين أبي عَبْدِ الله مُحَمَّد بن ابراهيم
ابْن جَمَاعَة المتوفّى سَنَة ٧٣٣هـ

تخريج

شَيْخِ الإسْلَام عَلَمِ الدِّين القَاسِم
ابْن مُحَمَّد بْن يُوسُف البِرْزَالِيّ المُتَوفّى سَنَة ٧٣٩هـ

دِرَاسَة وَتَحْقِيق
الدُّكتور مُوَفّق بْن عَبْدِ الله بْن عَبْدِ القَادِر
جَامعَة أمّ القُرى . مَكّة المكرّمَة

المجلّد الأول



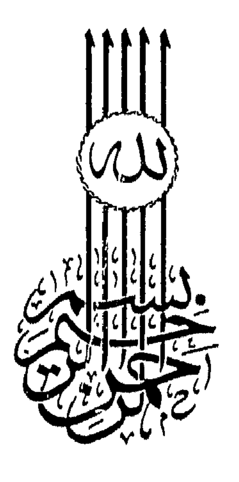
دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار الغرب الإسلامي

ص. ب: 113 - 5787
بيروت - لبنان


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الَّذي حَفِظَ لنا القُرآن في الصُّدورِ والسّطور فقالَ: ﴿ إنَّا نحنُ نَزَّلنا الذِّكْرَ وإنَّا لَهُ لحافِظون ﴾.

وأَتَمَّ علينا النِّعمة، وجَعَل أُمَّتنا خير أُمّة أُخرجت للنَّاس، وبعثَ فينا رَسولاً مِن أنْفُسِنا يتلو علينا آياتهِ وَيُزَكِّينا وَيُعَلِّمُنا الكِتَابَ والحِكْمَة، وَحفِظَ لنا سُنَّة نَبيِّنا ﷺ برجالٍ ألهمهم الحفظَ والإتقان، وخَصّ أُمّته بالإسنادِ والرِّواية مِن دون سائر الأُمَمِ والأَديان. وأَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إلَّا الله وحدهُ لا شريكَ له.

وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ القائل: «نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مِنَّا شيئاً فَبَلَّغهُ كما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوعىٰ مِن سَامعٍ». صلَّىٰ اللهُ عليهِ وعلىٰ آلهِ وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ معرفة أحوال الرِّجال، شيوخهم وتلاميذهم، مرويّاتهم وسماعاتهم، رحلاتهم وتواريخ ولادتهم ووفاتهم مِن الفنون التي اهتمَّ بها علماء المسلمين اهتماماً كبيراً وجعلوها مِن ضرورات العلوم. قال السَّخاوي رحمه الله تعالىٰ: «وهو فن عظيم الوقع مِنَ الدِّين، قديم النفع به للمسلمين، لا يستغنىٰ عنهُ، ولا يعتنىٰ بأعمّ منه، خصوصاً ما هو القصد الأعظم منه، وهو البحث عن الرّواة والفحص عن أحوالِهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم، لأنَّ الأحكام الاعتقادية والمسائل الفقهيَّة مأخوذة مِن كلام الهادي مِنَ الضَّلالة، والمبصِّر

مِنَ العَمىٰ والجَهَالةِ، والنَّقَلةُ لِذلكَ هُم الوسائط بيننا وبينه، والرّوابط في تحقيق ما أوجبه وَسَنّه، فكان التّعريف بهم مِنَ الواجبات، والتّشريف بتراجمهم مِنَ المهمات، ولذا قام به في القديم والحديث أهل الحديث، بل نجوم الهُدىٰ، ورجوم العدىٰ. . »(١).

وقال ابن حَجر الهَيْتَمي: «لكون الإسناد يُعْلَمُ به الموضوع مِن غيره، كانت معرفته مِن فروض الكفاية»(٢).

لذا فقد اهتم سلف هذه الأُمَّة بالتَّرجمة لشيوخهم وذِكْرِ تلاميذهم ورحلاتهم العلميَّة، وسَمَاعَاتِهم، ومصنَّفاتِهم، والمدارس العِلميَّة التي دَرَسوا ودَرَّسوا بها إلى غير ذلك مِن أحوالِهم مِمَّا لَهُ علاقة بالجرح والتَّعديل وقبول الرِّواية أو رَدِّها.

وكتاب (مشيخة قاضي القُضَاة شيخ الإسلام بدر الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن إبراهيم ابْنِ جماعة المتوفَّىٰ سنة ٧٣٣ هـ).

(تخريج شَيْخِ الإسلام عَلَمِ الدِّينِ القاسم بْن محمَّد بْن يوسف البِرْزَالي المتوفَّى سنة ٧٣٩ هـ) هو واحدٌ من هذه المصنَّفات الَّتي أَلَّفها عُلماء هذه الأُمَّة الَّتي تُعطينا الصّورة الواضحة الصَّادقة عن أحوالِ الرِّجالِ وَسَمَاعَاتِهم وَمَرْوياتِهم ونشأتِهم وغير ذلك مِمَّا لَهُ عَلاقة بصحَّة الإسنادِ أو ضعفهِ. وفَّقني اللهُ تعالىٰ للاطّلاع عليه ومن ثَمَّ دراسته وتحقيقه. . .

إنَّ دراسة وتحقيق «المشيخات» أو «الفهارس» أو «البرامج» أو «الأثبات» أو «المعاجم». بقدر ما يُفيد القارىء عِلْماً ومعرفةً فإنَّهُ يؤثِّر علىٰ سلوكِهِ وأخلاقه نحو الأفضل والأحسن وكما قيل: «المشايخ أشجار الوقار، ومنابع الأخبار»(٣).

(١) فتح المغيث: ٣/٢٨١.

(٢) فهرس الفهارس: ١/٨١.

(٣) أدب الدين والدنيا للماوَرْدِيِّ: ٢٢.

كما تبرز حاجة الفِكر الإسلامي في أيَّامنا هذهِ إلىٰ هذا العِلْم الذي كان لَهُ الأثر الهام في الحفاظ علىٰ شخصيَّة الأُمَّة المسلمة وكيانها الثَّقافي والتَّربوي، وحاجة طلبة العِلْم إلى الاقتداء بالسَّلف الصَّالح في تقدير العِلْم والعُلماء وتَرسُّم خُطاهم والتّخلُّق بأخلاقهم. . .

وفي ختام هذه الكلمة أحمد الله تعالىٰ علىٰ ما هدىٰ وأَنْعَمَ وعَلَّم وَوَهَب. والله أسأل أن يَجعَلَ سَعْيي فيهِ خالصاً لوجههِ الكَريم، وأن يَنْفَعنا بما نَقْرأ ونكتب إنَّهُ هو السميعُ العليمُ وصلى اللهُ علىٰ سَيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أضعف العباد

موفّق بن عبد الله

مكَّة المُكَرَّمَة ـ جامعة أمّ القُرىٰ ص ب ٥٤٣٠

الجمعة: ٢٥ رَمضان ١٤٠٧ هـ

٢٢/ ٥/ ١٩٨٧ م.



الإمام بدر الدين ابن جماعة (*)

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه:

هو قاضي القُضاة شيخ الإسلام بَدْرُ الدِّين أبو عَبْدِ الله، مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم بْنِ سَعْد الله(1) بْنِ جَمَاعة بْن عليّ بْنِ جَمَاعة بْنِ حَازم بن صَخْر الكِنَاني نسباً، الحَمَويّ مولداً، الشَّافعيُّ مَذْهباً.

(*) ترجمته ومصادرها:

ذيل العبر: ١٧٨، معجم شيوخ الذهبي: (٢١ أ - ١٢١ ب)، دول الإسلام: ٢/٢٤٠. تاريخ ابن الوردي: ٢/٣٠٢، الوافي بالوفيات: ٢/١٨ رقم (٢٦٨)، نكت الهيمان: ٢٣٥، أعيان العصر للصفدي (مخطوطة آيا صوفيا رقم: ٢٩٦٢)، الورقة (١١٥ ب)، فوات الوفيات: ٣/٢٩٧، مرآة الجنان: ٤/٢٨٧، طبقات الشافعية الكبرىٰ للسُّبكي: ٩/١٣٩ رقم (١٣١١)، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٨٦، البداية والنهاية: ١٤/١٦٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة: ٢/٣٦٩ رقم (٥٥٨)، الدرر الكامنة: ٣/٢٨٠، لحظ الألحاظ: ١٠٧، النجوم الزاهرة: ٩/٢٩٨، الدليل الشَّافي: ٢/٥٧٨، حسن المحاضرة: ١/٤٢٥، الأنس الجليل: ٢/١٣٦، قضاة دمشق لابن طولون: (٨٠ - ٨٢)، شذرات الذهب: ٦/٦٩، فهرس الفهارس: ٢/٦٣٩ كما كُتب عنه العديد مِن الرّسائل الجامعيَّة، والمقالات العلميَّة.

(1) البداية والنهاية: ١٤/١٦٣، شذرات الذهب: ٦/١٠٥، وبقيَّة النَّسب مِن ترجمة والده في «مشيخة بدر الدِّين» ترجمة رقم: (1).

مولده وَمنشؤهُ:

ولد ليلة السَّبت رابع ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستّمائة بحماة،(١)، وبها نَشَأ، وكذا وُلِد أبوه في هذه المدينة(٢)، ورُبَّما سائر آل جماعة قد وُلِدوا في مدينة حماة كما في مصادر تراجمهم.. وهو مِن أُسرة عربيَّة عريقة النَّسب والعِلْم. فأبوه إمام كبير، وله أُخوةٌ هم إسحاق(٣)، وعبد الرَّحمٰن(٤) الذي خَرَج مِن صلبه حتىٰ نهاية القرن العاشر الهجري اثنا عشر رَجُلًا كانوا جميعاً مِن كبار العلماء والحُكَّام.

وإسماعيل(٥). وَلَعَلَّ بدر الدِّين هو أشهرهم. فهو الذي سادَ اسمه وعلا ذِكْرُهُ علىٰ سائرِ إخوانهِ.

فبدر الدِّين قد نشأ في أُسرةٍ مشهورةٍ بالعِلْم والمعرفَةِ، معروفة بالصَّلاح والتَّقوىٰ...

طلبه للعِلْم ورحلاته العلميَّة:

ولد بدر الدِّين ابن جماعة في عائلة عِلْم عريقة كما تقدم، فرضع العِلْم منذ نعومة أظافرهِ، فلقد أجازه «أحمد بن المفرّج بن علي بن المُفَرّج (ت ٦٥٠ هـ) سنة (٦٤٦ هـ) وقال عنه بدر الدِّين «وهو أسند شيخ كتبَ إليَّ بالإجازة»(٦) وعلىٰ هذا فإنَّ شيخه قد أجازه وهو في السَّنَة السابعة مِن عمرهِ،

---

(١) البداية والنهاية: ١٦٣/١٤، معجم شيوخ الذَّهبي: (١٢١ ب)، طبقات الشافعية الكبرىٰ: ١٣٩/٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣٦٩/٢.

(٢) الترجمة رقم (١)، البداية والنهاية: ٢٧٣/١٣.

(٣) هكذا من كنية أبيه «إبراهيم بن سعد الله».

(٤) انظر ترجمة ولده «إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن» في الدرر الكامنة ٣٥/١.

(٥) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣٦٣/١.

(٦) الترجمة (١٠)، الورقة (ص: ١٦٢).

كما أنَّ المتأمِّل لمشيخته يجد أنَّ له شيوخاً قد تُوفُّوا سنة (٦٤٧ هـ)[1].

كما أنَّ الله تعالىٰ قد مَنَّ عليهِ بحفظ القُرآن العظيم.

قال رحمه اللهُ في مقدمة كتابه «كشف المعاني في متشابه المثاني» «فَلَمَّا مَنَّ اللهُ تعالىٰ عَلَيَّ بالقُرآن العزيز وحفظه وتحصيله..»[2]، يُضافُ إلىٰ ذلك أنَّهُ قد دَرَسَ في المدارس العلميَّة التي كانت في بلده حماة في أوَّل مراحل تعليمه..

كما أنَّ المُتَأمِّل لتراجم شيوخه وترجمة حياته يجد أنَّ بدر الدِّين قد تنقَّل لسماع العِلْم فـي مُدنٍ كثيرةٍ.. مِثْلَ حَلَب، ودمشقَ، والقاهرة، ومدينة قوص في صعيد مِصْر، والإسكندريَّة، والقدس. إنّ رحلاته العلميَّة وتنقله مِن أجل السَّماع هي إحدىٰ الشَّواهد الدَّالة علىٰ سعة عِلْمهِ وحرصه وَدَأْبِهِ لِطَلَبِ العِلْم ونشره.

شيوخه وتلاميذه، والمدارس التي دَرَّس فيها:

لقد حَرِص ابن جماعة رَحمهُ الله تعالىٰ علىٰ طلب العِلْم، وَرَحَلَ في ذلك، والتقىٰ بالعَديد مِنَ الشيوخ على اختلاف مَذاهبهم وأخذ عنهم.. وقد بلغ عدد شيوخه في «مشيختهِ» التي خَرَّجها له تلميذه البِرْزَالي (٧٤) شيخاً منهم امرأة واحدة. وقد خَرَّج هو لنفسهِ أيضاً «مشيخةً»[3]، كما خَرَّج له المعشراني «مَشْيَخةً»[4]. ولا شكَّ أن عالِماً تُخَرَّج له ثلاث مشيخات ما هو إلَّا دَليل علىٰ كثرةِ شيوخه وغَزَارة عِلْمهِ، وقوَّة شخصيَّتهِ.

---

(١) هو (عمر بن عبد الوهاب) رقم (٤٩) و(محمد بن إسماعيل) رقم (٥٦).

(٢) الورقة: (١ ب).

(٣) صلة الخلف بموصول السَّلف للرُّوداني (مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٩ الجزء الثاني ص: ٤٥٩)، فهرس الفهارس: ٢/٦٣٩.

(٤) فهرس الفهارس: ٢/٦٣٩.

أمَّا الحديث عن تلاميذه فإنَّ نظرةً سريعة إلىٰ صفاته وأخلاقه سترشدنا إلىٰ تلاميذه وطلابه. فقد وصفه أبـو الفداء في تـاريخه بقـوله: «حسن المجموع، كان ينطوي علىٰ دِينٍ وتَعبُّدٍ، وتَصَوّن، وتَصَوّف، وعقل، ووقار، وجلالةٍ، وتواضع، وحمدت سيرته، ورزق القبول مِنَ الخاص والعام... ومحاسنه كثيرة»[1].

ومِن البَديهي أنَّ مَن يتَّصفُ بهذهِ الصِّفاتِ الحميدةِ، وَمَن يرزقُهُ الله تعالىٰ هذا العِلْم الغَزير سيكثر طلّابه. يُضَاف إلىٰ ذلك أنَّهُ قد دَرَّس في أشهر مدارس عصرهِ ومن هذه المدارس:

«المدرسة القَيْمَريَّة» بدِمشق[2].

و«المدرسة العادليَّة الكبرىٰ»[3] وقد وُلِدَ ولدهُ القاضي عزّ الدِّين بـن جماعة بمنزله بهذه المدرسة.

«والمدرسة الشَّاميَّة البَرَّانيَّة»[4].

و«المدرسة» النَّاصريَّة الجَوَّانيَّة»[5].

و«المدرسة الغَزَّاليَّة»[6]. هذه المدارس التي دَرَّس بها في دمشق.

يضاف إلىٰ ذلك أنَّهُ قد دَرَّس في مدارس القاهرة ومن هذه المدارس:

---

(١) المختصر في أخبار البشر: ٤/١٠٨.

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٩/١٤٠، وانظر الدارس في تاريخ المدارس: ١/٤٤١.

(٣) البداية والنهاية، ١٣/٣٣٦، وانظر الدارس: (١/٣٦٣ ـ ٣٦٤).

(٤) الدارس: (١/٢٧٧ ـ ٢٨٣).

(٥) الدارس: ١/٣٥٩.

(٦) الدارس: ١/٣٦٣.

«المدرسة الصَّالحيَّة»[١].

و«المدرسة الناصريَّة»[٢].

و«المدرسة الكامليَّة»[٣].

و«جامع ابن طولون»[٤].

و«جامع الحاكم»[٥].

و«زاوية الشَّافِعي»[٦]. بالجامع العَتيق.

و«المدرسة الخَشَّابيَّة»[٧]. وهي الزَّاوية الصَّلاحيَّة بالجامع العَتيق[٨]. وفي الذَّيل على رفع الأصر للسخاوي (ص: ١٨٢) (هو زاوية من زوايا الجامع العتيق «الجامع العُمَري» بِمِصْرَ كان إمامنا الأعظم الشَّافعي رحمه الله

(١) البداية والنهاية: (٣٢٢/١٣، ٣٢٦؛ ٦١/١٤، ١٢٨). وعن هذه المدرسة راجع خطط المقريزي: ٢٠٩/٤.

(٢) البداية والنهاية: (٦١/٤، ١٢٨). وانظر خطط المقريزي: ٢٥١/٤.

(٣) الدرر الكامنة: ٢٨٢/٣، حسن المحاضرة: ٢٦٢/٢. وانظر تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرىٰ لمحمَّد عبد الرحيم غنيمة، طبع دار الطباعة المغربية ١٩٥٣م، تطوان المغرب: (٨٩ ـ ٩٠).

(٤) البداية والنهاية: (٦١/١٤، ١٢٨)، والدرر الكامنة: ٢٨٢/٣، وانظر خطط المقريزي: (٣٦/٤ ـ ٤١)، حسن المحاضرة: (٢٤١/٢ ـ ٢٥٠).

(٥) خطط المقريزي: ٥٧/٤، وانظر حسن المحاضرة: ٢٥٣/٢.

(٦) طبقات الإسنوي: ٣٨٦/١، البداية والنهاية: ١٠٠/١٤، والدرر الكامنة: ٢٨٢/٣، وشذرات الذهب: ١٠٦/٦، وانظر خطط المقريزي: ٢٠/٢.

(٧) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي: للشيخ محمود رزق سليم، طبع دار العلم للملايين ١٩٦٨م بيروت: ١٠٦/٢/١، الدرر الكامنة: ٢٨٢/٣، الذيل على رفع الأصر للسخاوي: (١٨٣).

(٨) صبح الأعشى: ٣٩/٤.

يجلس فيها، عمل عليه مقصورةً السُّلطانُ صلاح الدين، ورتَّب له شيخاً وطلبة.. وكان السِّراج البُلقيني يُسَمِّيها العامرة تفاؤلاً، وإنَّما عُرِفت بـ «الخشَّابية» لطول مكث المجد عيسىٰ بْن الخَشَّاب في تَدريسها).

و «المشْهَد الحُسَيْني»[1].

هذه هي المدارس العلميَّة التي دَرَّس فيها هذا الإمام الجِهْبِذ في دمشق ومِصْرَ، وهي مِن أشهر المدارسِ العلميَّةِ في وقتهِ، وكان لها الأثَرُ البارِزُ في التَّاريخ العَربيِّ الإسلاميِّ مِن الناحيَةِ الثَّقافيةِ، والاجتماعيةِ، فقيام بَدْر الدِّين بالتَّدريس بهذه المؤسسات العلميَّة يُرشدنا إلىٰ أثر هذا الإمام في تربية الأجيال.. والحشد الهائل من العلماء الَّذين تَتَلْمذوا عليه ومِن أشهر طلابه الَّذين كانَ لهم الأثر الكبير علىٰ الثَّقافة العربيَّة والإسلامية:

١ ـ الشيخ قطب الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عبد الصَّمَد بن عبد القادر السّنباطي (ت ٧٢٢ هـ)[2].

٢ ـ الإمام المحدِّث نور الدِّين علي بن جابر الهاشمي (ت ٧٢٥ هـ)[3].

٣ ـ الإمام الحافظ المؤرِّخ علم الدين أبو محمَّد القاسم بن محمَّد بن يوسف البِرْزَالي (ت ٧٣٩ هـ)[4].

٤ ـ الإمام العالم شمس الدِّين محمد بن أحمد بن حيدرة بن عقيل (ت ٧٤١ هـ)[1].

---

(١) عصر سلاطين المماليك: ١٠٦/٢/١.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣٨٠/٢، الدرر الكامنة: ١٦/٤، شذرات الذهب: ٥٧/٦.

(٣) ترجمته في شذرات الذهب: ٦٨/٦، غرر التِّبيان ورقة السماعات في أوَّله.

(٤) انظر ترجمة مخرِّج المشيخة (ص: ٢٧).

(٥) الوافي بالوفيات: ١٥٠/٢، السلوك: ٣٧٥/٢/٢، شذرات الذهب: ١٣٢/٦.

٥ ـ الإمام أثير الدِّين أبو حَيَّان محمَّد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)[٢]

٦ ـ الإمام شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي (ت ٧٤٨ هـ)[١].

٧ ـ الإمام كمال الدِّين ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي (ت ٧٤٩ هـ)[٢].

٨ ـ الشيخ القاضي عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد المرتضى (ت ٧٤٩ هـ)[٣].

٩ ـ الإمام المؤرِّخ صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي (ت ٧٦٤ هـ)[٤].

١٠ ـ عزّ الدِّين محمَّد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٦٧ هـ)[٥].

١١ ـ تاج الدِّين بن أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكاخي الشبكي (ت ٧٧١ هـ)[٦].

وغير ذلك مِن الحفَّاظ الذين سمعوا عليه وقد ذكرت بعضهم في صَفحات السَّماع «لمشيخة بدر الدِّين بن جماعة».

أقوال العُلماء فيه وثناؤهم عليه:

١ ـ قال الذَّهبيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالىٰ: «وله مشاركـةٌ حَسَنَةٌ في علومِ

(١) الدرر الكامنة: ٤/٣٠٤، شذرات الذهب: ٦/١٤٧.
(٢) ذكره في معجم شيوخه الورقة (١٢١ أ).
(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/٢٢ ـ ٢٥)، البدر الطالع: ١٠/١٨٢.
(٤) شذرات الذهب: ٦/١٦٤ ورقة سماعات «غرر التبيان».
(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣/١١٩. .
(٦) البداية والنهاية: ١٤/٢٧٣، شذرات الذهب: ٦/٢٠٨.
(٧) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٩/١٤٠.

الإسلام ، مَعَ دِينٍ وتَعَبُّدٍ، وتَصَوّفٍ، وأوصافٍ حَميدةٍ، وأحْكَامٍ محمودةٍ، وله النظم والنَّثر، والخطب والتَّلامذة، والجلالة الـوافرة، والعقـل التَّام، والخلق الرّضىٰ، فالله يُحسِن خاتمته، وهو أشعريّ فاضل»[1].

٢ ـ وقال تاج الدِّين السُّبكيّ: «شيخنا قاضي القُضَاة بدر الدِّين. . حاكِمُ الإقليمَيْن مِصْراً وشاماً، وناظِمُ عَقْدِ الفَخَارِ الذي لا يُسَامىٰ، مُتَحَلٍّ بالعَفاف، مُتَخَلٍّ إلاَّ عَن مِقدار الكفاف، مُحَدِّثٌ فقيه، ذو عَقلٍ لا يقوم أساطينُ الحُكماء بما جَمَع فيه»[2].

٣ ـ وقال أبو الفداء في تاريخه: «حسن المجموع، كان ينطوي علىٰ دِين، وتَعَبُّدٍ، وتَصَوّن، وتصوّف، وعقل، ووقارٍ، وجلالةٍ وتواضع، وحمدت سيرته، ورزق القبول مِن الخاص والعام، وتنزّه عن معلوم القضاء لفتاهُ مُدَّة. . . ومحاسنه كثيرة»[3].

٤ ـ وقال ابنُ كثير: «قاضي القُضَاة العالم شيخ الإسلام بدر الدِّين أبو عبد الله. . وسمع الحديث واشتغل بالعِلْم ، وحَصَّل علوماً متعَدِّدَة، وتَقَدَّم، وسادَ أقرانه. . . مع الرِّئاسة والدِّيانة والصِّيانَة والـورع، وكفّ الأذىٰ. . . وجمع له خطباً كان يخطب بها في طيب صوت فيها وفي قراءته في المحراب وغيره. . »[4].

٥ ـ وقال ابن حجر: «قال الذَّهبيُّ: كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه وأُصوله، ذكيّاً فطناً متفنِّناً، ورعاً صَيِّناً تام الشّكل، وافر العقل،

---

(١) معجم شيوخ الذهبي: (١٢١ أ).

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٩/١٣٩.

(٣) المختصر في أخبار البشر: ٤/١٠٨.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/١٦٣.

حسن الهدي، متين الدِّيانة، ذا تعبّدٍ وأورادٍ، وكان في ولايته الثانية قد كثرت أمواله فترك الأخذ علىٰ القضاء عِفَّة، ثُمَّ ثقل سمعه، ثُمَّ أضَرَّ، فصرف نفسه، وكان صاحب معارف يضرب في كُلِّ فَنٍّ بِسَهْمٍ، وله وقع في النفوس، وجلالة في الصّدور، وكان مليح الهيئة، أبيض مُشْمتاً مستدير اللِّحية، نقي الشَّيبة، جميل البزّة، دقيق الصَّوت، ساكناً وقوراً، وحجّ مِراراً، وكان عارفاً بطرائق الصُّوفيَّة، وقُصِدَ بالفتوىٰ، وكان مسعوداً فيها. ويقالُ: إنَّ النَّووي وقف على فُتْيَا بخَطِّهِ فاستجادها وهجاه النّصير الحمامي بمقطوعة وناولهُ إيَّاها فَحلم عنهُ وأحسن إليه وهي:

قــاضي القُضَــاة المقــدسي صحب الأمــور المــطاعــة
ســألــتــه عــن أبــيــهِ فقـال لي ابن جمـاعــة»[1]

٦ ـ وقال القطب: «مِن بيت عِلْمٍ وزهادة، وكانت فيه رئاسة وتودّد ولين جانب، وحسن أخلاق ومحاضرة حسنة، وقوة نفس في الحقِّ، قرأتُ بخطِّ البدر النَّابلسي: كان علاَّمة وقته، ولي القضاء والخطابة والتَّصادير الكبار، ورزق الحظ في ذات وَبُعْدِ صيتِهِ، وطالت مُدّته وحَسُنت سيرته، وكان متقشِّفاً مُقتصِداً في مأكلِهِ وملبسه ومركبِهِ ومسكنِهِ، حسن التَّربية مِن غير عنف ولا تخجيل، وَمِن وَرَعِهِ أنَّهُ لمَّا ولي تدريس الكامليَّة رأىٰ في كتاب الوقف شرط المبيت، فجمع ما كان أخذه وهو طالب، وعاده للوقف، لأنَّهُ كان لا يبيت، ولمَّا عُزِلَ واستقرَّ جلال الدِّين القَزْويني مكانه رَكبَ مِن منزلِهِ مِن مِصْرَ وجاءَ إلىٰ الصَّالحيَّة حتَّىٰ سَلَّمَ عليه، فعُدَّ ذلكَ مِن تواضعهِ»[2].

٧ ـ وقال ابن قاضي شُهْبَة: «وانقطع بمنزله قريباً مِن ستّ سنين، يُسْمَعُ عليه، ويُتبرَّكُ بهِ إلىٰ أن تُوفِّي»[3].

(١، ٢) الدرر الكامنة: (٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣).
(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/٣٧١.

٧ ـ وقال تقي الدِّين محمَّد بن فهد المكِّي: «اشتغَلَ وحصَّل، وشارك في فنون مِنَ العِلْمِ فتبحَّرَ فيها، وتميَّزَ في التَّفسير والفقهِ، وعني بالرِّواية فجمع وصنَّف، واشتهر صيته، وليَ قضاء الإقليمين فَحُمِدت سيرته»[١].

ولو نورد كلّ ما قيل فيه لطالَ البحث فإنَّ فضائله جَمَّة وما قيلَ فيه قطرة مِن بحرٍ وغيض مِن فيضٍ رحمه اللهُ ورضي عنه.

مؤلَّفاته:

قال الذَّهبي: «وله تواليف في الفقه، والحديث، والأصول، والتَّاريخ، وغير ذلك»[٢].

وقال الصَّفدي: «وكان قويّ المشاركة في علوم الحديث، والفقه، والتَّفسير... وله تصانيف»[٣].

وقال ابن كثير: «وله التَّصانيف الفائقة»[٤].

وقال الإسنوي: «سمع كثيراً، وأشغل بعلومٍ كثيرةٍ، وصنَّف في كثير منها» .

وقال ابن حبيب: «له تَصانيف عديدة، وقطع نظمٍ، كلّ مِن أبياته بيت القصيدة»[٦].

ومن هذه المؤلَّفات:

---

(١) لحظ الألحاظ: (١٠٧).

(٢) معجم شيوخ الذَّهبي: (١٢١ أ).

(٣) الوافي بالوفيات: ٢/١٨.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/١٦٣.

(٥ ـ ٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/٣٧١.

١ ـ «أربعون حديث تساعيَّة»[١].

٢ ـ «أُرجوزة في الخلفاء»[٢].

٣ ـ «أُنس المذاكرة فيما يستحسن في المذاكرة»[٣].

٤ ـ «أوثق الأسباب»[٤].

٥ ـ «إيضاح الدَّليل في قطع حجج أهل التَّعطيل»[٥].

٦ ـ «التّبيان في مبهمات القُرآن»[٦].

٧ ـ «تجنيد الأجناد وجهات الجهاد»[٧].

٨ ـ «تحرير الأحكام في تدبير جيش أهل الإسلام»[٨].

٩ ـ «تذكرة السَّامع والمتكلِّم في آداب العَالِم والمُتَعلِّم»[٩].

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ٢٨٧/٤، وذكر بروكلمان أنَّ له نسخة خطيَّة في برلين برقم: (١٦٢٢). Brock g 2: 74.

(٢) له نسخة خطِّية في مكتبة طلعت بالقاهرة تحت رقم: (١٨٣٦)، وأُخرىٰ في دار الكتب المصريَّة تحت رقم: (١١٥٤٩ ح). فهرس مخطوطات دار الكتب: ١/٣٣.

(٣) نسخة بخط المصنِّف في مكتبة مغنسيا بتركيا تحت رقم: (٥٢٨٠) عدد أوراقه (١٩٧) ورقة، انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: ١/٥١.

(٤) كشف الظنون: ١/٢٠٠.

(٥) إيضاح المكنون: ١/١١٥، وله نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم: (٦٠٦) توحيد.

(٦) الإتقان للسّيوطي: ٢/١٤٥، الأنس الجليل بتاريخ القدس والجليل: ٢/٤٨٠، كشف الظنون: ١/٣٤١، إيضاح المكنون: ١/٢٢٤.

(٧) هدية العارفين: ٢/١٤٨، إيضاح المكنون: ١/٢٢٩.

(٨) كشف الظنون: ١/٣٥٦، وحققه الدكتور فؤاد عبد المنعم، وطبع بقطر (١٤٠٥ ـ ١٩٨٥).

(٩) كشف الظنون: ٢/٢٩٥، ونشره السَّيِّد هاشم الندوي، دائرة المعارف الإسلامية بالهند، وصورته دار الكتب العلمية بيروت.

١٠ ـ «تراجم البخاري»(١).

١١ ـ «التنزيه في إبطال حجج التشبيه»(٢).

١٢ ـ «تنقيح المناظرة في تصحيح المُخَابرة»(٣).

١٣ ـ «حجَّة السلوك في مهاداة الملوك»(٤).

١٤ ـ «ديوان خطب»(٥).

١٥ ـ «الرَّد علىٰ المُشبهة في قوله تعالىٰ: ﴿الرَّحمٰن علىٰ العَرْش استوىٰ﴾»(٦).

١٦ ـ «رسالة في الأسطرلاب»(٧).

١٧ ـ «شرح كافية ابن الحاجب»(٨).

١٨ ـ «الضِّياء الكامل في شرح الشَّامل»(٩).

---

(١) حقّقه الأخ الأُستاذ علي بن عبد الله الزِّبن، ونال به درجة الماجستير مِن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية أُصول الدين بالرياض سنة (١٤٠٤ هـ).

(٢) هدية العارفين: ٢/١٤٨.

(٣) الأنس الجليل: ٢/١٤٨، إيضاح المكنون: ١/٣٣١ ومنه نسخة خطِّيَّة في الأسكوريال بإسبانيا تحت رقم: (١٥٩٨/٧ ورقات).

(٤) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، إيضاح المكنون: ١/٣٩٣.

(٥) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: ١٤/١٦٣.

(٦) كشف الظنون: ٢/٧٢٠، هدية العارفين: ٢/١٤٨.

(٧) الوافي بالوفيات: ٢/١٩، دائرة المعارف الإسلامية: ٢/١١٤.

(٨) له نسخة خطِّيَّة في جامعة إسطنبول بتركيا تحت رقم: (١٣٦٧). (٧٢) ورقة. وله نسخة مصوّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة فهرس معهد المخطوطات: ١/٣٨٧.

(٩) ذكره الدّكتور محي الدين عبد الرحمٰن رمضان في عرضه لمؤلَّفات ابن جماعة في مقدمة تحقيقه لكتاب «المنهل الروي في مختصر علوم الحديث» لابن جماعة الذي نشره في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (المجلد الحادي والعشرون، الجزء الأول ص: ٣٦) دون عزوٍ إلى مصدر.

١٩ ـ «الطَّاعة في فضيلة صلاة الجماعة»[١].

٢٠ ـ «العُمدة في الأحكام»[٢].

٢١ ـ «غُرر البيان فيمن لم يُسَمّ في القُرآن»[٣]. وهو مختصر لكتاب التِّبيان الذي تقدم.

٢٢ ـ «الفوائد الغَزيرة المستنبطة مِن حديث بَرِيْرَة»[٤].

٢٣ ـ «الفوائد اللأَّئحة مِن سورة الفاتحة»[٥].

٢٤ ـ «كشف الغمة في أحكام أهل الذِّمَّة»[٦].

٢٥ ـ «كشف المعاني في متشابه المثاني»[٧].

٢٦ ـ «لسان الأدب»[٨].

---

(١) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، إيضاح المكنون: ٢/٧٦، هدية العارفين: ٢/١٤٨.
(٢) الضوء اللامع: ١/٥٩.
(٣) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، هدية العارفين، وله نسخة في الأسكوريال تقع في (١١٠ ورقات)، انظر فهرس الأسكوريال: (الجزء الثاني رقم: ٢/١٥٩٨). وقد حقَّقه السَّيِّد عبد الغفار بدر الدِّين، ونال به درجة الماجستير مِنَ الجامعة الإسلامة بالمدينة المنورة ١٤٠١ هـ.
(٤) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، إيضاح المكنون: ١/٢٠٨، هدية العارفين: ٢/١٤٨.
(٥) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، إيضاح المكنون: ٢/٢٠٩ وله نسخة خطِّيَّة. بهولندا تحت رقم: (١٦٣٦). انظر Brock g 2: 74.
(٦) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، إيضاح المكنون: ٢/٣٦٢، هدية العارفين: ٢/١٤٨.
(٧) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٩/١٤٠، كشف الظنون: ٢/١٤٩٥، إيضاح المكنون: ٢/٣٦٧. وقد حقَّقه الأخ الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرَّزَّاق المشهداني حفظه الله تعالىٰ، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، كليَّة أُصول الدين (١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م).
(٨) ذكره السخاوي في الضوء اللامع: (١/٢٣٦ ـ ٢٣٧) إلىٰ «ابن جماعة» دون أن يذكر لأي واحدٍ مِن آل جماعة.

٢٧ ـ «مختصر الأمل والشّوق في علوم حديث الرَّسول ﷺ لابن الصّلاح»[١].

٢٨ ـ «مختصر في فضل الجهاد»[٢].

٢٩ ـ «مختصر في مناسبات تراجم البخاري لأحاديث الأبواب»[٣].

٣٠ ـ «المختصر الكبير في السِّيرة»[٤].

٣١ ـ «المسالك في عِلْم المناسك»[٥].

٣٢ ـ «مستند الأجناد في آلات الجهاد»[٦].

٣٣ ـ «مشيخة بدر الدِّين ابن جَمَاعة» بتخريجه[٧].

٣٤ ـ «مشيخة بدر الدِّين ابن جماعة» بتخريج علم الدِّين البِرْزَالي[٨].

٣٥ ـ «مشيخة بدر الدِّين ابن جماعة» بتخريج المعشراني[٩].

---

(١) ذكره بروكلمان: (Brock g 2: 74). ولم يذكر مكان وجوده، فَلعَلّه «المنهل الرَّوي».

(٢) حقّقه الأُستاذ أُسامة النقشبندي، وطبع مع «مستند الأجناد» منشورات وزارة الأعلام بغداد ١٩٨٣ م.

(٣) له نسخة خَطِّيَّة في كوبريلي رقم (٧)، والقاهرة (٢٦٠)، Brock g 2: 74. وقد حَقَّقَهُ محمَّد إسحاق محمد إبراهيم ـ الدار السلفية، بومباي (١٤٠٤ ـ ١٩٨٤).

(٤) له نسخة خطِّية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت رقم (٩٥٧) انظر فهرس مخطوطات أوقاف بغداد للدكتور عبد الله الجبوري: ١/٣٦١ وله نسخة أُخرىٰ في مدرسة الحجيَّات في محلة القنطرة بالموصل انظر فهرس مخطوطات الموصل (ص: ١٠٣) رقم (٥٧).

(٥) كشف الظنون: ٢/١٦٦٣، هدية العارفين: ٢/١٤٨.

(٦) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، هدية العارفين: ٢/١٤٨: ٢/١٤٨، إيضاح المكنون: ٢/٤٧٨ حقّقه الأُستاذ أُسامة ناصر النقشبندي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ـ ١٩٨٣.

(٧) فهرس الفهارس: ٢/٦٣٩، صلة الخلف للروداني مجلة معهد المخطوطات العربيَّة بالكويت (المجلد التاسع والعشرون، الجزء الثاني ص: ٤٥٩).

(٨) فهرس الفهارس. وهو كتابنا الذي نقوم بدراسته وتحقيقه.

(٩) فهرس الفهارس: ٢/٦٣٩.

٣٦ ـ «المقتص في فوائد تكرار القصص»[١].
٣٧ ـ «المنهل الرَّوي في علوم الحديث»[٢].
٣٨ ـ «نور الروض»[٣] وهو مختصر لكتاب السُّهيلي الرَّوض الأُنف.

وفاته:

بعد حياةٍ طويلة حافلة بخدمة الكتاب والسُّنَّة، ضَعفَ جَسَدُ هذا الإمام المجاهد، وآن لَهُ أن يستريح فاستقال مِن وظائفهِ، «وانقطع بمنزله قريباً مِن ستِّ سنين، يُسمَّعُ عليه، ويُتَبَرَّكُ بهِ إلىٰ أن توفِّي»[٤].

وقال ابن كثير: «ثُمَّ نُقِلَ إلىٰ قضاء الدِّيار المصريَّة بعد وفاة الشيخ تقيِّ الدِّين بـن دقيق العِيْد، فلم يزل حاكماً بها إلىٰ أن أُضَرَّ وَكَبر، وضَعفت أحوالَه، فاستقَال فأُقيلَ، وتولىٰ مكانه القَزْويني، وبقيت معهُ بعضِ الجهات، ورتِّبت لهُ الرَّواتب الكثيرة الدَّارَّة إلىٰ أن تُوفِّيَ ليلة الاثنين بعد عشاء الآخرة حادي عشرين جُمَادَىٰ الأولىٰ، وقد أكمل أربعاً وتسعين سنة وشهراً وأيَّاماً، وَصُلِّيَ عليهِ مِنَ الغَد قبل الظّهر بالجامع النَّاصري بمصر، ودُفِنَ بالقَرافَة، وكانت جنازَته هائلة رحمهُ اللهُ»[٥].

---

(١) هدية العارفين: ٢/١٤٨، إيضاح المكنون: ٢/٥٤٧.
(٢) الأنس الجليل: ٢/٤٨٠، كشف الظنون: ٢/١٧٩٣، هدية الهارفين: ٢/١٤٨. وقد نشره محي الدين عبد الرَّحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة (المجلد ٢١ ص: ٢٩ ـ ١١٦، و١٩٦ ـ ٢٥٥، سنة ١٩٧٥ م).
(٣) له نسخة خطِّيَّة في مكتبة ممتاز العلماء السَّيِّد محمد تقي بلكنو بالهند تحت رقم (٧٥ حديث أهل السُّنَّة والجماعة) ومنه صورة بالميكروفيلم بجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رقم (٣٠٧٦)، انظر فهرس المخطوطات المصوّرة قسم التاريخ (ص: ٣٢٨).
(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شُهْبَة: ٢/٣٧٠.
(٥) البداية والنهاية: ١٤/١٦٣.



تَرجَمَة مخرِّج المشيَخة

هو «الشيخ الإمام الحافظ المحدِّث المؤرِّخ علم الدِّين أبو محمَّد القاسم بن محمَّد بن يوسف بن محمَّد بن يَـدَّاس البِرْزَالي الإشبيليُّ، ثمَّ الدِّمشقي، الشافِعيُّ، أصله من إشبيليَّة، ومولده بدمشق، رَحل إلى مصر والحجاز، وله «التاريخ» جعله صلة لتاريخ أبي شامة، وبلغ به إلى سنة ٧٣٨ هـ وَرَتَّب أسماء مَن سمع منهم، ومَن أجازوه في رحلاته، وهم نحو ثلاثة آلاف، وجمع تراجمهم في كتابين «مطول» و«مختصر»، وله «الوفيات» و«الشروط» و«ثُلاثيات مِن مسند أحمد» و«مختصر المائة السابعة» و«العوالي المسنَدة» و«مجاميع» و«تعاليق». . .

قال الذَّهبي: مُفيدنا ومُعلِّمنا، ورفيقنا، محدِّث الشَّام، مؤرِّخ العصر. . مشيخته بالإجازة والسَّماع فوق الثلاثة آلاف وكتبه وأجزاؤه الصَّحيحة في عدَّة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة الصَّحيحة مبذولة لمِن قصده، وتواضعهُ ويسرهُ مبذول لكلِّ غني وفقير، وهو الذي حبَّب إليَّ طلب الحديث، قال لي: خطُّك يشبه خطَّ المحدِّثين، فأثَّر قولهُ فِيَّ وسمعت وتَخَرَّجت به في أشياء.

وقال ابنُ كثير: وكان له خطّ حسن، وخُلُق حَسن، وهو مشكور عند القُضَاة، ومشايخه أهل العِلْم، سمعت العَلَّامة ابن تيمية يقول: نقل البِرْزَالي

نقر في حجر، وكان أصحابه مِن كُلِّ الطَّوائف يحبونه ويكرمونهُ. توفِّي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة)[1].

(١) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، الورقة: (١١٧ ب ـ ١١٨ أ)، تذكرة الحفاظ: ١٥٠١/٤، دول الإسلام: ٢٤٥/٢، ذيل العبر: ٢٠٩، تاريخ ابن الوردي: ٣٢٧/٢، فوات الوفيات: (١٩٦/٣ ـ ١٩٨)، ذيل تذكر الحفاظ للدمشقي: (١٨ ـ ٢١)، مرآة الجنان: ٣٠٣/٤، طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي: (٨١/١٠ ـ ٣٨٥)، طبقات الإسنوي: ٢٩٢/١، البداية والنهاية: ١٨٥/١٤، الزركشي: ٢٤٨، الردّ الوافر لابن ناصر الدين: ١١٩، السلوك للمقريزي: ٤٧٠/٢، ٤٧١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣٦٨/٢، الدرر الكامنة: ٣٧/٣، النجوم الزاهرة: ٣١٩/٩، الدليل الشافي: ٥٢٨/٢، انظر فهارس الأعلام للإعلان بالتوبيخ: ٨٣٢، ذيل تذكرة الحفّاظ للسيوطي: ٣٥٣، طبقات الحفّاظ: ٥٢٢، الدارس في أخبار الدارس: (١١٢/١، ١١٣)، شذرات الذهب: ١٢٢/٦، وانظر فهارس الأعلام لكتاب فهرس الفهارس والأثبات: ٥٦/٣.

ترجمة ناسخ الكتاب:

هو (الفقيه المحدِّث مجد الدِّين أبو المعَالي محمَّد بن محمَّد بن عليّ بنِ إبراهيم بن أبي القاسم الأنصاري الدِّمشقي ابن الصَّيْرفي الشافعيّ سبط ابن الحبوبي، ولدَ سَنة إحدىٰ وستِّين وستّمائة، وسَمِعَ مِن محمَّد بن النَّشبي، ويحيىٰ بن أبي الخير، والتقي ابن أبي اليسر، وابن مالك، والفخر ابن البخاري، وحضر المدارس، وجلس مع الشّهود، وكان شابّاً متواضعاً فاضلاً ساكناً، نسخ للناسِ ولنفسه، وعمل لنفسهِ «معجماً»، وله نظم، قال الذَّهبي: لا بأس به. توفِّي في رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وعاش أبوه بعدهُ نحو عشر سنين)[(٢)].

(١) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي، الورقة (١٥٤ ب)، ذيل العبر للذهبي: ٦٤ (طبعة دار الكتب العلمية)، الوافي بالوفيات: ١/٢٣١، الدرر الكامنة: (٤/١٩٨ ـ ١٩٩)، شذرات الذهب: ٦/٥٨.



المشيخات وأثرها العلمي والتربوي

قال الكتّاني رحمه الله تعالىٰ: «اعلم أنَّهُ بعد التّتبُّعِ والتّروي ظهر أنَّ الأوائِلَ كانوا يطلقون لفظة «المشيخة» علىٰ الجزء الذي يجمع فيه المحدِّث أسماءَ شيوخهِ ومرويّاته عنهم، ثُمَّ صاروا يطلقونَ عليه بعد ذلك المعجم، لمّا صاروا يُفردونَ أسماء الشيوخِ وَيُرَتِّبونهم على حروف المعجم، فكثُر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات، وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون البَرْنامج، أمّا في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثَّبَت، وأهل المغرب إلى الآن يسمُّونَهُ الفِهْرِسَة.

فالمشيخة كما في حاشية الأُمم وتاج العروس: بفتح الميم وكسرها، وسكون الشِّين وفتح التحتيَّة وضمِّها.

قال في التّاج: وقد ذكَرَ الرِّوايتين اللّحياني في النّوادِر، وأيضاً بفتح الميم، وكسر الشِّين، وإسكان الياء جمع شيخ بالفتح وهو لُغَةٌ مِنْ استبانت فيه السِّنّ وظهر عليه الشَّيب، وهذا قول الجماهير دون تحديد بسنٍّ معيَّنة، أو هو مِن خمسين أو إحدىٰ وخمسين إلىٰ آخر عمره، حكاها المجد الفيروزابادي في القاموس، وشرّاح الفصيح، ويُطلق الشيخ مَجازاً علىٰ المُعَلِّم والأُستاذ لكبره وعظمته، وجمعه أيضاً شُيوخ بِضَمِّ المعجمة وكسرها مع ضَمِّ التحتيَّة في كُلِّ حال، وكذا أشياخ كبيتٍ وأبيات، ثُمَّ استعملت

المشيخة وأطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه»[1].

ولقد خصَّ اللهُ تعالىٰ أُمَّة محمَّد ﷺ. بخصائِصَ كثيرةٍ، وفَضَّلها علىٰ غيرها مِن الأُمم بفضائِلَ عَديدة. ومِن هذه الفضائل فضيلة «الإسناد في الرِّواية».

قال عبد الله بن طاهر: «رواية الحديث بلا إسناد مَن عَمِل الذِّمِّي، فإنَّ إسناد الحديث كرامة مِنَ اللهِ عَزَّ وجل لأُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ»[2].

وقال ابن حزم رحمه الله تعالىٰ: «نقل الثِّقة عن الثِّقة مع الاتصال حتَّى يبلغ النَّبيّ ﷺ خصَّ اللهُ بِهِ المسلمين دون سائر أهل الملل كلّها، وأبقاه عندهم غَضَّاً جديداً علىٰ قديم الدّهور»[3].

وقال أبو عليّ الجيَّاني «خَصّ اللهُ تعالىٰ هذه الأُمَّة بثلاثة أشياء لم يعطها مَنْ قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب»[4].

ولقد كان الاهتمام بالإسناد مُسْتَمَّداً مِن القُرآن الكريم والسُّنّة النبويَّة فقد قال اللهُ تعالىٰ: ﴿ يا أيُّها الَّذين آمنوا إنْ جَاءَكُم فاسِقٌ بِنَبإٍ فَتَبَيَّنوا ﴾[5].

وقال ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امـرأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغ أوعىٰ مِن سَامِعٍ»[6].

---

(١) فهرس الفهارس: (١/٦٧ ـ ٦٨)، وانظر تاج العـروس: (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦) مادة (شيخ). وانظر تعريف (الثَّبَت، والبرنامج، والمعجم، والفهرسة) في فهرس الفهارس (١/٦٨ ـ ٧١).

(٢) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ٦.

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنّحل: ٢/٨٢.

(٤) تدريب الراوي: ٢/١٦٠.

(٥) سورة الحجرات آية (٦).

(٦) رواه الترمذي في العلم، باب ما جاء في الحثّ علىٰ تبليغ السُّماع حديث رقم: (٢٦٥٩)، وابن ماجه، وأحمد، وابن حبّان.

إنَّ الاهتمام بالإسناد ما هو إلَّا استجابة لأمرِ الله تعالىٰ ورسوله ﷺ. . . لذا نرىٰ أنَّ التَّثبت في قبول الأخبار كان قد بدأ في وقت مبكر. . . فهذا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه؛ «كان أوّل مَن احتاط في قبول الأخبار»[٥].

وكان عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه «إماماً متحرِّياً في الأخذ بحيث إنَّهُ كان يستحلف مَن يُحَدِّثه بالحديث»[٢].

وقال عبد الله بن المبارك «مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السَّطح بلا سُلَّم»[٣].

وكان سفيان الثوري يقول: «الإسنادُ زَين الحديث»[٤].

وقال شعبة: «كلّ حديث ليس فيه حَدَّثنا وأخبرنا فهو خلٌّ وبقلٌ»[٥].

وظهرت القاعدة المشهورة: «إنَّما هذه الأحاديث دِين، فانظروا عمَّن تأخذونها»[٦].

إنَّ الاهتمام بالإسنادِ لم يكن مقتصِراً علىٰ الأحاديثِ النَّبويَّةِ الشريفةِ والسِّيرةِ النبويَّةِ المطَهرة بل تجاوز ذلك إلى الوقائعِ والأخبار التَّاريخيَّة بل الأشعار والحكايات.

وغدا الاهتمام برواية المُصَنَّفات شغل المحدِّثين والأخباريين حتَّىٰ عُدَّ

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ١/٧.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١/١٠.

(٣) أدب الإملاء والاستملاء: ٦.

(٤) أدب الإملاء: ٦.

(٥) أدب الإملاء: ٧.

(٦) الجرح: ١/١٥.

الإسناد مِن أسباب توثيق النُّسخ قال الحافظ ابن حجر «سمعتُ بعض الفضلاء يقول: الأسانيد أنساب الكتُب»(١).

إنَّ الرَّغبة في المحافظة علىٰ الإسناد وَعُلوِّه قد دفع بالعلماء إلىٰ الرِّحلة في طلب الحديث لسماعهِ مِن شيوخ أكبر منهم سِنّاً وَعُدَّ ذلِكَ مِنَ القُربات إلىٰ الله تعالىٰ.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالىٰ: «طلب عُلوِّ الإسنادِ مِن الدِّين»(٢).

وقال إبراهيم بن أدهم: «إنَّ اللهَ تعالىٰ يرفَعُ البلاءَ عن هذه الأُمَّة برحلةِ أصحاب الحديث»(٣).

إنَّ الحرص علىٰ سماع الحديث ليس المقصود منه علوّ الإسناد فقط بل ضبط الرِّواية وتلقيها مِن أفواه الرِّجال وفَهْم معناها وفقه مرادها.

خَطب عَبْدُ الله بن مسعود قائلاً: «والَّذي لا إله غيره، ما أُنزلت سورةٌ مِن كتاب اللهِ إلاَّ أنا أعلَمُ أين نزلت، ولا أُنْزلت آيةٌ من كتاب اللهِ إلاَّ أنا أعلَمُ فيمَ أُنزِلَت، ولو أَعْلَمُ أنَّ أحداً أعلمُ مِنِّي بكتابِ الله تَبْلُغه الإبل لَرَكِبْتُ إليه»(٤).

كما أنَّ الرَّغبة في التَّعرف علىٰ أحوال الرُّواة ومعرفة درجة حفظهم هي الأُخرى كانت مِن أسباب الرِّحلة في طلب الحديث(٥).

---

(١) فتح الباري: ١/٥.
(٢) الرحلة في طلب الحديث: ٨٩.
(٣) الرحلة في طلب الحديث: ٩٠.
(٤) رواه البخاري: (٩/٤٣، ٤٤) في فضائل القرآن، باب القُرَّاء مِن أصحاب رسول الله ﷺ، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديث رقم: (٢٤٦٢)، والنسائي: ٨/١٣٤ في الزينة، باب الذؤابة، والخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث: ٩٥.
(٥) لمعرفة فوائد «الرحلة في طلب الحديث» راجع كتاب الخطيب البغدادي «الرحلة في طلب الحديث».

عن أبي العالية قال: «كنتُ أرحل إلىٰ الرَّجُلِ مسيرة أيَّامٍ لأسمع منه فأوَّل ما أفتقِدُ منه صلاته، فإن أجدْهُ يُقيمها أقمتُ وسمعتُ منهُ، وإن أجدْهُ يضيِّعها رجعتُ ولم أسمع منه، وقلت: هو لغير الصَّلاة أضيع»[1] ولقد دَفَعَ الحرص الشَّديد والرَّغبة الكبيرة علىٰ حفظ الإسناد إلىٰ قيام المحدِّثين بتدوين سير شيوخهم وذِكْرِ مروياتهم عنهم أحاديث كانت، أو مُصنَّفات أو أجزاءٍ، أو رسائل أو غير ذلك وهذا ما يسمَّىٰ بـ «المشيخة»، أو «معجم الشيوخ»، أو «الفِهرس» أو «الثَّبَت» أو «البرنامج».

إنَّ هذه «المشيخات» تُعَدُّ وثائِق تاريخيَّة يحفظ فيها تاريخ الشُّعوب والأُمم. . .

ففيها يطّلع الباحث علىٰ الصِّفات الحميدة التي يتَّصف بِهـا الشّيوخ وعلىٰ العلاَقة بين الحاكم والمحكوم سِيَّما أنَّ الشّيوخ منهم القاضي ومنهم المحتَسِب، ومنهم التَّاجر، ومنهم المُدَرِّس، ومنهم المسؤول عن الوقف، ومنهم المجاهد. . . فمعرفة أحوالهم تعطي الدَّارِس فِكرةً عَن العلاقات الاجتماعية والسِّياسيَّة والاقتصادية والفِكريَّة للفترة التي عاشها المترجم لهم في تلك المشيخات.

إنَّ الأمر الهام الذي نستخلصه ونحن نطالع المشيخات والفهارس هو فقدانا لتلك الرُّوح العلمية التي كانت سائدة في تلك الأيام، فقدانا للحركة الدَّائبة المستمرة والسّعي الجاد مِن أجل السَّماع مِن الشّيوخ والتّلقي عنهم. . فقدانا الحرص علىٰ قراءة المصنَّفات علىٰ الشيوخ فضلاً عن فَهمها. . غياب تلك العلاقة الطَّيِّبة بين الشَّيخ والطالب. . واندثار تلك المدارس العِلْميَّة الَّتي تُخَرِّج مِثل أولئك الشّيوخ. . فقدانا للرُّوح الحديثيّة في السَّماع والرِّواية التي

---

(١) الرحلة في طلب الحديث: ٩٣.

كان لها الأثر الكبير في إحداث حركة علميَّة عجيبة أسهمت في بناء الفكر الحضاري لهذه الأُمَّة. إنَّ الشَّيء الذي يجب أن نَصل إليه ونحن نقرأ «المشيخات» أو «الفهارس» أو «الوفيات» هو التَّفكير الجاد في إحياء تلك الرُّوح العلميَّة في السَّماع والرِّواية، والرّجوع لذلكَ الأسلوب الفريد المتميِّز في الأخذ والتَّلقي والرواية وإلىٰ ذلِكَ المنهج العِلْمي والتَّربوي الذي كان له الأثر الكبير في المحافظة علىٰ الفِكْر الثَّقافي لهذهِ الأُمَّة، وبالتَّالي الحفاظ علىٰ كيانها وشخصيَّتها وعَدَم ذوبانها في ثقافة الأُمم الأخرىٰ.

دراسة كتاب

مشيخة قاضي القضاة

شيخ الاسلام
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ

تخريج

شيخ الإسلام علم الدين القاسم
ابن محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ



منهج ابن جماعة في المشيخة

مشيخة بدر الدِّين ابن جماعة مِن كُتب التَّراجم التي تهتم بمعرفة أحوال المترجم له، وما يتعلَّق بأخباره العلميَّة وحياته الشخصيَّة، وذكر مروياتهِ، ومحاولة الرِّواية عنه بالسَّندِ والوصول بهذا السَّند إلىٰ رسول اللهِ ﷺ. ويمكننا أن نُجمل منهج المؤلِّف في النقاط الآتية:

١ ـ ترتيب الكتاب:

افتتح مُخَرِّج المشيخة علم الدِّين البِرْزالي رحمه الله تعالىٰ مقدمة الكتاب ببيان أهميَّة علم الحديث فَبَيَّن أنَّهُ «أجلُّ عِلْمٍ، وصناعته أشرف صِنَاعة، وكان مِمَّا اختصَّ اللهُ به هذه الأُمَّة أن حبَّب إليهم نقله وروايته وسماعه، وحفظه سبحانه بالأئمَّة الأعلام علىٰ تطاولِ الأعوام مِنَ الإضاعةِ».

ثُمَّ ذَكَر أنَّ مِمَّن بقي مِن هؤلاء الأعلام شيخه بدر الدِّين ابن جماعة فقال يصفهُ بقوله: «وكان أجلّ مَن بقىٰ منهم شيخنا الإمام العَلاَّمة قاضي القُضَاة، خطيب الخطباء...».

فَرَغب أن يجمعَ لَهُ مشيخةً فقال: «أحببتُ جمع ما وقعَ إليَّ مِن شيوخهِ في هذا المجموع، وإيراد بعض ما لَهُ مِن مُجَازٍ ومسموعٍ».

ثُمَّ بيَّن علم الدِّين رحمهُ الله تعالىٰ أنَّ سبب تخريجه للمشيخة هو

انشغال بدر الدِّين رحمه الله تعالىٰ بأحوال المسلمين. . ورغم ذلك فإنَّهُ قد راجع شيخهُ في هذه المشيخة، وأنَّ ما سطّره هو مِن توجيه شيخه له. . قال: «. . . ولم أجترىء علىٰ ذلك إلاَّ لِعِلْمي باستغراق أوقاته بأمور المسلمين، والقِيام بمصالحِ الأُمَّةِ والدِّينِ، مع أنَّني ما جمعتهُ إلاَّ بإفادتهِ وتعليمه ولا رصَّعتهُ إلاَّ بعد مُراجعتهِ وتفهيمهِ. . .».

ولقد رتب المشيخة على حروف المُعجم في الاسم الأوَّل والثاني فبدأ بمن اسمه «إبراهيم». وانتهىٰ بمن اسمه «يحيـىٰ»، ثُمَّ «الكنىٰ»، وأخيراً أسماء «النِّساء». وبدأ به بترجمة «إبراهيم بن سعد» والد بدر الدِّين رحمه الله «وقد رتبته علىٰ حروف المعجم لا علىٰ علو الإسناد، لا نترك فيه بالابتداء بوالدِه سَيِّد العُبَّاد والزُّهَّادِ» غير أنَّهُ بدأ المشيخة بروايةِ أحاديث مُسَلْسَلَه «ليحصل تسلسله لِمَن سَمِعَ هذا المعجم، فإنَّ في الابتداء به شرط اتّصاله».

وبعد أن انتهىٰ مِن ذِكْرِ شيوخه ختم الكتاب بِذِكْرِ حكايات وأخبار، وأكثر النَّقل مِن كتاب «المجالسة» للقاضي أبي بكر أحمد بن مـروان بن محمَّد بن مالك الدِّيْنَوري المالكي.

ومَن كتاب (للإمام الحافظ الزاهد أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذِّن المتوفَّىٰ سنة ٤٧٠ هـ).

وقد بلغ عدد شيوخه في هذه المشيخة أربعاً وسبعين شيخاً مِن ضمنهم امرأة واحدة. . . كما أنَّ هؤلاء الشيوخ هم مِن أعيان القَرن السَّابع (٦٤٧ - ٦٩٣ هـ).

فإنَّ بعض شيوخهُ قد تُوفِّي سنة (٧٤٧ هـ)[1]، والبعض الآخر توفِّي

---

(١) هما «صفي الدين عمر بن عبد الوهاب بن محمَّد بن طاهر بن عبد العزيز القرشي المعروف بابن البراذعي» و«محمَّد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن شبل».

سنة (٦٩٣ هـ)[١].

٢ ـ اسم الشَّيخ، ونسبه، وكُنيته، ولقبه:

لا شكَّ أنَّ ذكر اسم الشيخ وَنَسَبِهِ وكنيته ولقبه مِن الأُمور الضروريَّة لمعرفة المُتَرجَم لَهُ ولتمييزهِ عن غيره مِمَّن يَتَّفق معه في الاسم أو اسم الأب أو حتَّىٰ اسم الجَدّ.

ولقد حَرَص المؤلِّف علىٰ ذِكْرِ هذهِ الأمور في كُلِّ التَّراجم التي ذكرها في هذه المشيخة فنراه يذكر «إبراهيم بن خليل بن عبد الله الأدَمِيُّ الدِّمشقي أبو إسحاق»[٢] و«عبد الله بن محمَّد بن الحسن بن عبد الله بن أبي الحسن بن عُثمان البَاذَرَائيُّ، ثُمَّ البغداديّ الشَّافِعيّ، أبو محمَّد..»[٣] وهكذا مضىٰ في التعريف بشيوخه علىٰ هذا الأسلوب في كُلِّ أسماءِ شيوخه، وكثيراً ما نجدهُ يسْتَرسِلُ في ذِكْرِ نسب شيوخه بحيث لا نجد مِثل هذا الاسترسال في مصادر ترجمة شيوخه مِمَّا يدلُّ علىٰ معرفته التَّامَّة بشيوخه وصلته القَوِيَّة بهم.

٣ ـ مكان وزمان ولادة ووفاة الشّيوخ:

مِن عناصر التَّرجمة أن يُعْرَف مكان وزَمان ولادة ووفاة المترجم له، ولقد كانت التَّراجم غَنيَّة في هذا المجال ومن ذلك قوله في ترجمة شيخه «إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن فضل الواسطي»[٤]:

«مولدهُ في سنة اثنتين وستّمائة» «إلىٰ أن دَرَجَ إلىٰ رَحمةِ اللهِ في يومِ الجُمُعَة آخر النَّهار الرَّابع عَشر مِن جُمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وتسعين

---

(١) هو «إدريس بن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن إدريس التَّنوخي».

(٢) الترجمة رقم: (٢). (ص: ١٠٨).

(٣) الترجمة رقم: (٢٦). (ص: ٢٨١).

(٤) الترجمة رقم: (٣). (ص: ١١٦).

وستّمائة، ودُفِنَ بُكْرَة يوم السَّبت بتُربَة الشَّيخ موفق الدِّين ابن قُدَامَة، بِسفح جبل قاسِعُون».

وقوله في ترجمة شيخه «يحيىٰ بنُ أبي منصور بن أبي الفتح»(١). «مولدهُ بِحَرَّان في سنةِ ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفِّي عَشيَّة يوم الجُمُعَة رابع صَفَر سنة ثمان وسبعين وستّمائة، ودُفِنَ مِنَ الغَدِ بمقبرة باب الفَرادِيس ظاهر دمشق». ويستخدم أحياناً في بعض التَّراجم ألفاظاً تقوم مقام ذكر تاريخ اليوم من الشَّهر مثل «مُسْتَهل» أو «أوَّل» للدَّلالة علىٰ بداية الشَّهر. و«سَلْخ» للدَّلالة علىٰ نهاية الشَّهر. كقوله في ترجمة شيخه «أبي بكر بن محمَّد بن أبي بكر»(٢): «مولدهُ في مُسْتهل شوَّال سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتُوفِّي في يوم الثُّلاثاء مُسْتهل رجب سنة ثلاث وسبعين وستّمائة، وَصُلِّي عليه عصر النَّهار، ودُفِنَ بسفح جَبَلِ قاسِيُون ظاهر دمشق».

وأحيـاناً يستخـدم لفظ «العشـر الأوسط» و«منتصف» و«بُكـرة عيـد الأضحىٰ». أو «عيد الفطر»، وغير ذلك مِن الألفاظ التي تقوم مقام ذِكْر تاريخ اليوم مِن الشَّهر. من ذلك قوله في ترجمة شيخه «إبـراهيم بن خليل بن عبد الله»(٣): «كان مولده في يوم عيد الفطر سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة بدمشق، وعُدِمَ بحَلب في العشر الأوسط مِن صَفَر سنـة ثمان وخمسين وستّمائة».

وقوله في ترجمة والده(٤): «مولده في يوم الاثنين مُنتصف رَجَب الفرد» «وكانت وفاته في بُكرة يوم عيد الأَضحىٰ المبارك. . .».

(١) الترجمة رقم: (٧٢).(ص: ٥٥٦).
(٢) الترجمة رقم: (٧٣).(ص: ٥٦٢).
(٣) الترجمة رقم: (٢).(ص: ١٠٨).
(٤) الترجمة رقم: (١).(ص: ٩٥).

٤ ـ ألفاظ التَّعديل، والمكانة العلمية لشيوخه:

إنَّ التَّفتيش عن أحوال الرُّواة، وتسليط الأضواء علىٰ الأسانيد مِنَ الأهداف الرَّئيسية لتأليف كتب المشيخات، لأنَّها تكشف ما كان خافياً، وتسبر غور الرّواة، فتفضح الوضَّاعين وتحذر مِنَ الضُّعفاء، وبالتالي تحفظ لنا السُّنَّة النَّبويَّة بيضاء نقيَّة ليلها كنهارها، ولقد اهتمَّ المصنِّف رَحمهُ اللهُ تبارك وتعالىٰ بهذا العنصر مِـن عناصر التَّرجمة وغالباً ما كان يبدأ التَّرجمة بعد أن يسرد الاسم والنَّسب بذكر ألفاظ التَّعديل والمكانة العلمية لشيوخه كقوله: «أحدُ الأئمَّة المعروفين، والفقهاء المشهورين، كان عالِماً فاضِلاً...»(١).

أو «أحد الشيوخ المُسْنِدين»(٢).

أو «شيخ جليل وقورٌ مهيبٌ، معروف بالدِّيانة والصِّيانة والوَرَع... عاش في حسنِ طريقةٍ، ومحمود ذِكْرٍ، وروىٰ الحديث مُدَّة تُقارب ستِّين سنةً، وكان يحفظ كثيراً مِنَ الأحاديث النَّبويَّة والآثار والحِكايات الزُّهديَّة، ويقول الشِّعرَ، ويعرفُ طرفاً مِنَ العربيَّة، ويجمع لِنَفْسهِ مُنْتَخبات وفوائِد مُسْتحسنَة»(٣).

أو «كان شيخاً جليلاً، فاضِلاً خيِّراً، كثير الصَّلاح والتَّواضع، مِن أعيان المُعَدّلين الَّذين يُباشرون أمرَ الأَنْكحَة بالدِّيار المصرية، ومِمَّن يُعْتَمدُ عليه وَيُشار إليه»(٤).

أو «شيخ جليل، حسن الهيئة مِن أهل هذا الشَّأنِ، له معرفةٌ بأسماء الرِّجال، حسن التّخريج، مليح الخطّ، جيّد الضبط، له تعاليق مفيدةٌ،

(١) الترجمة رقم: (٢٦). (ص: ٢٨١).
(٢) الترجمة رقم: (٤٤). (ص: ٣٨٤).
(٣) الترجمة رقم: (٤٥). (ص: ٣٨٨).
(٤) الترجمة رقم: (٤٦). (ص ٤١٧)

وتخريجاتٌ حسنةٌ، وكان ثِقَةً ثَبْتاً، سمع الكثير وحصَّلَ الأصولَ، وكتب بخطِّهِ جُمْلَةً صالحةً مِن أجزاء الحديث، وهو مِن بيت العِلْمِ والمشيخة والتَّصَوّف»(١).

٥ ـ رحلات، وشيوخ، وتلاميذ شيوخه:

لقد اهتم المصنِّف رحمه الله تعالىٰ في هذه المشيخة بذكر شيوخ وتلاميذ المترجم لَهُ، وأولىٰ هذا الجانب العناية الخاصَّة، بل جعله مِن أهم عناصر الترجمة، ونراه في أثناءِ ذِكْرِ الشيوخ والتَّلاميذ يحرصُ علىٰ ذِكْرِ البُلْدان التي رَحَلَ إليها صاحب التَّرجمة وَعَن شيوخه وتلاميذه في تلك البلدان، وطريقته في ذكر الشيوخ والتلاميذ، نراه تارَةً يذكر الاسم كاملاً، وأحياناً يذكر الاسم واسم الأب ثُمَّ ينسبه إلىٰ أحد أجداده، وتارَة أُخرىٰ يذكر نسب الشيخ أو لقبه الذي عُرِف به، وأحياناً يقول سمع مِن ابن طَبَرْزَد أو غير ذلك من الأسماء، وأحياناً لا يذكر التَّلاميذ بل يكتفي بالقول «وَحدَّثَ بأكثر البلاد التي اجتاز بها مِن بلاد الشَّام، ودِيار مصر»(٢) وأحياناً يُجمِلُ القول: «وانتفع النَّاس به، وأكثر فقهاء عصره وشيوخه مِمَّن قرأ عليهِ، وكانت له حلقَة كبيرةٌ لا تخلو في أكثر الوقتِ عَن أربعين طالباً فما زاد، ولم تكن إذ ذاك حَلقةً قريبة مِن هذه، وكان النَّاسُ يشتغلون عليه فيها أنواعاً مِن العِلْم. . . وكان يُسرع في تخريج الطالب وتنبيههِ»(٣).

ويقول: «سمع مِن أبي طاهر الخُشُوعي، وعبد اللَّطيف بن إسماعيل ابن أبي سَعْد، وَحَنْبَل الرُّصَافي، وأبي حَفْص ابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن

---

(١) الترجمة رقم: (٦١). (ص: ٥٠٦).
(٢) الترجمة رقم: (٢٦). (ص: ٢٨٢).
(٣) الترجمة رقم: (٢٩). (ص: ٢٩٣).

الكندي، وأبي المفضَّل محمَّد بن الخَصِيب، وغيرهم»[١] وأحياناً يقول: «سَمِعَ من والدهِ، والإمام أبي حفص عمر بن محمَّد السُّهْرَوَرْدِيّ، وأبي عليّ الحسن بن المبارك ابن الزَّبِيديّ وأبي الحسن علي بن أبي الكَرم بن البنَّاء، وأقام بمَكَّة مُدَّةً طويلة يُفتي النَّاس، ويشار إليه في المشيخة والعِلْمِ، ورَحل إلىٰ الشَّام، والعِراقَ، وَسَمِعَ بدِمشقَ وَحَلَب، ومَعَرَّة النُّعمان، وحَرَّان، وَدُنَيْسِر، ودَخَل مدينة السَّلام، وَسَمِعَ من جامعهِ مِن شيوخها، وزارَ البيت المقدس وسمِعَ بهِ، وحَدَّث بدمشقَ في سنة تسعٍ وأربعين وستّمائة، ودَخَلَ إلىٰ اليمن وحدَّث بها، وَأُكْرِمَ موردهُ، وسَمِعَ منه جماعة مِن شيوخه...»[٢].

٦ ـ المذهب الفقهي، والمدارس العلمية، والمناصِب:

مِنَ المُسَلَّمات البديهيَّة أنَّ المذاهب الفقهيَّة ما هي إلاَّ مدارس علميَّة هدفها فَهْم الإسلام وتوضيح مقاصده للنَّاس، ومِن هذا المنطلق فإنَّ الانتماء إلىٰ أيِّ مدرسة فقهيَّة لا يعني عدم التَّلقي والأخذ مِن بقيَّة المدارس الأُخرىٰ، فإنَّ الهدف الأوَّل والأخير هو فَهْم الإسلام وبلوغ المرام مِن أدلَّة الأحكام... ومِن هذا المفهوم نرىٰ أنَّ ابن جماعة كان شافعيَّ المذْهب غير أنَّ ذلك لم يمنع مِن أن يأخذَ العِلْمَ ويتلقىٰ الحديث مِن مشايخ ينتمون إلىٰ مدارس فقهيَّة أُخرىٰ.. ولقد حرص رحمه الله تعالىٰ علىٰ ذِكْرِ مَذهب الكثير مِن شيوخه الذين ترجمَ لهم، كما حرص علىٰ ذِكْرِ المدارس العلميَّة التي دَرَّسوا فيها، والمناصب التي ولّوا فيها... وهذه المادة شكّلت مادَّةً لا بأس بها من موادِ بناء الترجمة مثال ذلك قوله في ترجمة شيخه «عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم بن سِبَاع»: «الشَّافِعيّ..انتهت إليه رِئاسة الفتوىٰ والاشتغال بمذهبِهِ»[٣]، وقوله في ترجمة

---

(١) الترجمة رقم: (٦٨). (ص: ٥٢٥).
(٢) الترجمة رقم: (٥٣). (ص: ٤٦٨).
(٣) الترجمة رقم: (٢٩). (ص: ٢٩٣).

شيخه «عبد الرَّحيم بن عبد الرَّحيم»: «مِن بيتِ العِلْم والثَّروة. . . والفقه علىٰ مذهبِ الشَّافِعي»(١).

وقوله في ترجمة شيخه «عثمان بن عبدالرحمٰن»: «المالكي»(٢).

وقوله في ترجمة شيخِهِ «أحمد بن عبدالدَّائم»: «المقدسيُّ الحَنْبَليّ ولي خطابة قرية كفر بَطْنا مِن قُرىٰ دمشق مدَّةً، وكذلك وليَ مشيخة دار الحديث الأشرفيَّة بسفْحِ جبل قاسِيُون مُدَّة»(٣).

وقوله في ترجمة شيخه «أحمد بن المُفَرِّج»: «ولي مخزن الأيتام مُدَّةً علىٰ زمن قضاة شتَّىٰ، وأحسن السِّيرة، وأبان عن مروءة، واستخلاص حَقِّ الأيتام مِن غير عُنْفٍ بل بكياستـهِ وتلطّفه»(٤).

وقوله في تـرجمة شيخـه «إسحاق بن محمـود بن بَلْكويه»: «حسن الأخلاق، مِن أعيان الصُّوفيَّة»(٥).

وقوله في ترجمة شيخه «إسماعيل بن إبراهيم»: «فاضِلٌ أديبٌ بارع، كتب الإنشاء للملك الناصر داود، وأرسله رسولاً إلىٰ القاهرة إلىٰ العادل بن الكامل، وباشر نظر البيمارستان النُّوري».

وقوله في ترجمة شيخـه «يحيـىٰ بْنُ أبي منصور» «المعـروف بابنِ الصَّيْرَفي الحَرَّاني الحَنْبَلي»(٦).

---

(١) الترجمة رقم: (٣٣). (ص: ٣١٨).
(٢) الترجمة رقم: (٤٣). (ص: ٣٧٨).
(٣) الترجمة رقم: (٨). (ص: ١٤٥).
(٤) الترجمة رقم: (١٠). (ص: ١٦٠).
(٥) الترجمة رقم: (١٤). (ص: ١٨٩).
(٦) الترجمة رقم: (٧٢). (ص: ٥٥٥).

وقوله في ترجمة شيخه «مُحَمَّد بن مُحَمَّـد بْنِ سَعْدِ الله»: «. . . الحنفي المعروف بابن الوَزَّان كان أحد المُعَدَّلين بدمشق. . . فقيهاً بالمدرسة الأسَدِيَّة»(١).

وقوله في ترجمة شيخه «إسماعيل بن أحمد»: «. . العراقي الأصل الحَنْبَلي المقرىء الدِّمشقي المولد والمنشأ. . . وكان له مسجدٌ يَؤُمُّ فيه بدمشق»(٢).

وقوله في ترجمة شيخه «يحيىٰ بن عليّ بن عبد الله»: «. . الأُمويّ النَّابلسي الأصل المصري المالكي»(٣).

وغير ذلك مِن الأمثلة التي سيلاحظها القارىء الكريم. .

٧ ـ وَصفه لِخَلْق وَخُلُق شيوخه:

مِن عناصر التَّرجمة في مشيخة بدر الدِّين ابن جماعة هو حِرصهُ علىٰ وصفِ ملامحِ شيوخهِ الشَّخصيَّة، وذِكْر مزاياهم وصفاتهم ومناقبهم وأخلاقهم وشكَّلت هذه الفقرة مادَّة لا بأس بها مِن مواد الكثير مِنَ التَّراجم.

من ذلك قوله في ترجمة شيخـه «عبد الوهاب بن الحسن بن محمَّد»: «شيخ جليلٌ فاضِلٌ، حَسَن السَّمت، جميل السِّيرة، محمود الطَّريقة، اشتغل بالعِلْم، ولازَم طريقة العُلماء وأهل الدِّين»(٤).

وقوله في ترجمة شيخه «علي بن أحمد بن عبد الواحد»: «شيخ جليلٌ وقور مهيب معروف بالدِّيانة والصِّيانَة والورع، حسن الهيئة، وضيء الوجهِ،

---

(١) الترجمة رقم: (٦٤). (ص: ٥١٤).

(٢) الترجمة رقم: (١٧). (ص: ٢١٧، ٢١٨).

(٣) الترجمة رقم: (٧١). (ص: ٥٤٩).

(٤) الترجمة رقم: (٤٢). (ص: ٣٧٥).

عاش في حسن طريقةٍ ومحمود ذِكْرٍ»[1].

وقوله في ترجمة شيخه «عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم بن سِبَاع»: «أحدُ الأئمَّة الأعلام... كان غزير العِلْمِ، حَسن الفقه، ثاقب الذِّهن، سريع الحفظ... وكانت له اليدُ الطُّولىٰ في المناظرةِ لقوَّةِ ذِهنه، وحُسنِ عِبَادَتهِ، وجَوْدَةِ تفقّهه، قلَّ أن بحث معَ أحدٍ إلَّا وظَهَر عليهِ، وكان حَسَن الخلق لطيفاً لا تُمَلُّ مجالسته، قريباً إلىٰ كُلِّ أحدٍ متواضعاً سَمحاً يُطعِم الطَّعام ويتصَدَّق كثيراً، ولا يُبقي شيئاً مع قِلَّةِ ذات يدِه، ولا يزالُ عندهُ جماعَةٌ مِن فُقَراء الطَّلبةِ يُقيم بهم ولا يحوِجَهُم إلىٰ غيره، وكان كثيرَ الذِّكْرِ، وصدقةِ السِّرِّ»[2].

٨ ـ **موارد الكتاب:**

يُعَدُّ ذِكْرُ أسماء الكتب والمُؤلَّفات أو وصفها، أو الاقتباس منها مِن عناصر التَّرجمة الهامَّة...

فإنَّ هذه الكُتب تُعَدُّ وَثائق تاريخيَّة، كما أنَّ كثرة الاقتباس مِن مصادر أُخرىٰ تُرشدنا إلىٰ آراء أئمَّةٍ آخرينَ، وَتُعَرِّفنا هذه المصادر والمراجع.. يضاف إلىٰ ذلك أنَّ هناك الكثير مِنَ المصنَّفات قد فُقِدت، ولولا النّقول عنها في مصنَّفات أُخرىٰ اقتبست منها لما عَرفنا عنها شيئاً...

وَمِن هنا تبرز أهميَّة ذِكْرِ مَراجع ومَصَادر المؤلِّف في كتابهِ.

وَلَعَلَّ أهم موارد ابن جماعة في «مشيخته» هي كُتب الحديث المشهورة، فلقد كان حَريصاً علىٰ رواية هذه الكتب بسَنَدِهِ، وهذه «الرِّوايات» هي القسم الثَّاني مِنَ التَّرجمة وقد أخذ هذا القسم حَيِّزاً كبيراً مِنَ «المشيخة» فإنَّ المؤلِّف لم يكتفِ برواية الحديث، بإسنادِ شيخه الذي يُتَرجم له بل غالباً

(١) الترجمة رقم: (٤٥). (ص: ٣٨٨).
(٢) الترجمة رقم: (٢٩). (ص: ٢٩٣).

ما كان يُتبعه بأسانيد أُخر. يضاف إلىٰ ذلك كُلّه تخريجه لهذه الرِّوايات، والحكم عليها أحياناً.

وغالباً ما كان يُتَرجِم لرجالِ الإسناد، ويذكر مَن روىٰ عنهم وأقوال أئمَّة هـذا الشَّأن بهم، وسنـة وفاتهم، بـل قد يضبط المؤتلف والمختَلف مِن أسمائهم.

ويتطَرَّق إلىٰ اختلاف ألفاظ الرِّوايات، ويشرح الألفاظ اللُّغويَّة أحياناً..

ولقد كان دقيقاً في استعمال صيغ التَّحمُّل في هذه الرِّوايات مثل قوله «حَدَّثنا» و«أخبرنا» و«قال» و«أنبأنا» و«قراءةً عليه وأنا أسمعُ» و«أخبرنا إجازَةً» وغير ذلك مِن صِيَغ التَّحمُّل في الحديث الشَّريف.

ومِن موارد التراجم في هذه «المشيخة» إضافة إلىٰ الرِّوايات عن كتب الحديث المشهورة، روايته عَن كتب الحديث المتنوعة والتي تقلّ شُهرتها عن كتب أُمَّهات الحديث. وبما أنَّ «المشيخة» هي مِن كُتب التراجم، فقد اقتبس مِن معاجم الشيوخ، ومِن كُتب التاريخ، والطَّبقات، وكتب الجرح والتَّعديل.

وختم المشيخة بِذِكْرِ أخبار وحكايات حيث أكثر الاقتباس مِن كتاب «المجالسة» لأبي بكر الدِّينوريِّ. ومِن كتاب «لأبي صالح المؤذِّن».

وإليك بعض مصادر المؤلِّف في مشيخته:

١ ـ «سيرة ابن هشام»[١] لأبي محمَّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحِميري (ت ٢١٨، وقيل ٢١٣ هـ؟).

---

(١) الترجمة: (١١)، (ص: ١٧٤ ـ ١٧٥)، والترجمة (٥٩)، (ص: ٤٩٨ ـ ٥٠٢).

٢ ـ «مُسْنَد أحمد»، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حَنْبَل (ت ٢٤١ هـ).

٣ ـ «سنن الدَّارمي» لأبي محمَّد عبد الله بن عبد الرَّحمٰن الدَّارمي (ت ٢٥٥ هـ).

٤ ـ «الجامع الصَّحِيح» لأبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ).

٥ ـ «جزء ابن عرفة»(١) للحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧ هـ).

٦ ـ «الشمائل المحمَّدية»، لأبي عيسىٰ محمَّد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).

٧ ـ «صحيح مسلم» لأبي الحسين مُسْلم بن الحَجَّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).

٨ ـ «الكُنىٰ والأسماء» للإمام مسلم بن الحَجَّاج (ت ٢٦١ هـ).

٩ ـ «صحيفة عليّ بن حَرْب»(٢) لمسنِد الموصل علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥ هـ).

١٠ ـ «سنن أبي داود» لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ).

١١ ـ «سنن ابن ماجه» لأبي عبد الله مُحمَّد بْنِ يزيد القَزْويني (ت ٢٧٥ هـ).

١٢ ـ «جامع التِّرمذي» (سنن التِّرمذي) لأبي عيسىٰ محمَّد بن عيسىٰ الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).

١٣ ـ «السنن الكبرىٰ» لأبي عبد الرَّحمٰن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي (ت ٣٠٣ هـ).

---

(١) الترجمة: (٣١)، (ص: ٣٠٧ ـ ٣١١)، والترجمة: (٣٧)، (ص: ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، والترجمة: (٣٨)، (ص: ٣٥٥ ـ ٣٥٩).

(٢) الترجمة: (٦٩)، (ص: ٥٣٣ ـ ٥٤٢).

١٤ ـ «السنن الصغرىٰ» لأبي عبد الرَّحمٰن النَّسائي أيضاً.

١٥ ـ «حديث مالك»[١] لأبي عبد الرحمٰن النسائي أيضاً.

١٦ ـ «عمل اليوم واللَّيلة» للنَّسائي أيضاً.

١٧ ـ «فضائل الصحابة»[٢] للنَّسائي أيضاً.

١٨ ـ «فضائل القرآن»[٣] للنسائي أيضاً.

١٩ ـ «فضائل مكة»[٤] لأبي سعيد المفضَّل بن محمَّد الجَنَدي (توفِّي بعد ٣١٠ هـ).

٢٠ ـ «الجرح والتَّعديل»[٥] لأبي مُحمَّد عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم الرَّازي (ت ٣٢٧ هـ).

٢١ ـ «المجالسة»[٦]: لأبي بكر أحمد بن مروان الدِّيْنَوَرِي (توفِّي بعد الثلاثين وثلاثمائة؟».

٢٢ ـ «الكامل في ضعفاء الرِّجال»[٧] للإمام أبي أحمد عبد الله بن عَديّ الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).

٢٣ ـ «مجلس البِطَاقة»[٨] أو «جزء البِطَاقَة» لِعَليّ بن عمر الحرَّاني المعروف بحمِّصة (ت ٤٤١ هـ).

٢٤ ـ «مُصَنَّف»[٩]: لأبي بكر محمَّد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة

---

(١) الترجمة: (٦٩)، (ص: ٥٣٧، ٥٤١)، والترجمة: (٧٣)، (ص: ٥٦٩).

(٢ و٣) الترجمة: (١٧)، (ص: ٢٢٤).

(٤) الترجمة: (٧١)، (ص: ٥٥١ ـ ٥٧٣).

(٥) الترجمة: (٧)، (ص: ١٤٤).

(٦) (ص: ٥٨١ ـ ٥٩٥).

(٧) الترجمة: (٧)، (ص: ١٤٤).

(٨) الترجمة: (٩)، (ص: ١٥٦ ـ ١٥٧).

(٩) الترجمة: (٧١)، (ص: ٥٥٠).

(ت ٦٢٩ ـ) ولم يذكر اسم الكتاب.

٢٥ ـ «معجم شيوخ ابن الحاجب»[١]: لأبي الفتح عمر بن محمَّد بن منصور المعروف بابن الحاجب (ت ٦٣٠ هـ).

٢٦ ـ «معجم شيوخ أبو المحامد القوصي»[٢] لأبي المحامد إسماعيل ابن حامد بن عبد الرَّحمٰن القوصي (ت ٦٥٣ هـ).

٢٧ ـ «بغية الطَّلب في تاريخ حلب»[٣] لأبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جَرَادة (ت ٦٦٠ هـ).

٢٨ ـ «تكملة إكمال الإكمال»[٤] لمحمَّد بن علي الصَّابوني (ت ٦٨٠ هـ).

كما نقل نصوص مِن:

٢٩ ـ «تاريخ واسط» لأسلم بن سهل الرَّزَّاز الواسطي المعروف ببحْشَل (ت ٢٩٢ هـ).

٣٠ ـ «تاريخ بغداد» لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ).

٣١ ـ «ذيل تاريخ بغداد»[٥] لأبي عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النَّجار (ت ٦٤٣ هـ).

يُضَاف إلىٰ ذلك أنَّهُ قد روىٰ الكثير مِنَ الأجزاء والمشيخات غير أنَّهُ لم

---

(١) الترجمة: (٢٨)، (ص: ٢٩١)، والترجمة: (٣٢)، (ص: ٣١٤)، والترجمة: (٤٥)، (ص: ٣٩١).

(٢) الترجمة: (١٦) (ص: ٢١٠).

(٣) الترجمة: (١٦) (ص: ٢٠٩).

(٤) الترجمة: (١٣)، (ص: ١٨٦)، وكذا (ص: ١٢٧)، ترجمة رقم: (٤).

(٥) الترجمة: (٥٦) (ص: ٤٨٤).

يذكر اسم تلك الأجزاء والمشيخات وإنَّما يَرويها بِسَنَدِهِ وبصيغ التَّحمل للحديث النَّبوي الشَّريف.

٩ ـ أوهام المُصَنِّف رحمه الله تعالىٰ:

الإمام بدر الدِّين ابن جماعة إمام كبير وحافظٌ مِنَ الحُفَّاظ، ومُخَرِّج «المشيخة» عَلَم الدِّين البِرْزَالي هو الآخر إمام كبير وصفه الذَّهبي بقوله: «مفيدنا ومعلِّمنا. . محدِّث الشَّام، مؤرِّخ العصر. . .»(١).

ورغم أنَّ المُخَرِّجَ قد قرأ «المشيخة» علىٰ شيخه كما في ورقة السَّماعات. . بل إنَّهُ قال: «ما جمعته إلَّا بإفادَتِهِ وتعليمه، ولا رصعتهُ إلَّا بعد مراجعتِهِ وتفهيمه»(٢).

أقول رغم كُلّ ذلك فإنَّ الكتاب لم يخلو مِن أوهامٍ، وقد تعقب الإمام الحافظ أبو عبد الله محمَّد بن علي بن أيبك السُّروجي (ت ٧٧٤ هـ) بعض تلك الأوهام في حاشية الكتاب كما أنَّ البعض الآخر قد نبّهتُ عليه في حاشية الكتاب.

* ومن هذه الأوهام قوله في تخريج حديث: [انفرد مُسْلِمٌ بإخراجه فأخرجه في المناسك مِن صحيحه](٣).

والصواب في ذلك أخرجه مسلم: ١٢٩٦/٣ في القسامة، باب حُكم المحاربين والمرتدين، علماً أنّهُ لا يوجد في مسلم كتاب أو باب باسم «المناسك»، في النُّسخة المطبوعة مِنَ الصَّحيح.

* وقوله في ترجمة «إسحاق بن محمود بن بَلكويه»: [سَمِعَ ببغداد

---

(١) معجم شيوخ الذهبي: (١١٧ ب).
(٢) مقدمة المشيخة. (ص: ١٨٩).
(٣) التَّرجمة: (٢)، (ص: ١١٣، ١١٤).

مِن لاحِق بن علي بن كارِه] وهو في ذلك يُتابع ابن الصَّابوني في «تكملة إكمال الإكمال»، وتابعهما أيضاً ابن ناصر الدِّين في التوضيح. وفي الهامش قوله: «سمع ببغداد مِن لاحق بن علي بن كارِه وهمٌ، فإنَّه لم يُدْرِكه، فإنَّ ابن كاره هذا توفِّي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، كذا ذكره غير واحد، وإنَّ الذي سمع مِنه البُرُجِرْدِيّ هو أبو طاهر لاحق بن أبي الفضل بن عليّ الحريمي الخبَّاز المعروف بابن قَنْدَرَة مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفِّي في المحرَّم سنة ستَّمائة، والله أعلم»(١).

* ومن ذلك قوله في تخريج حديث: [هذا حديثٌ صحيح متَّفقٌ عليه أخرجهُ الأئمَّةُ في كتبهم مِن عِدَّة طرُقٍ منها لِمُسْلمٍ في «البيوع» مِن صحيحه](٢).

وصوابه أخرجه مسلم في «المساقاة». وكتاب «المساقاة» في صحيح مسلم يأتي بعد كتاب «البيوع».

* وقوله في تخريج حديث: [ورواه البخاري... ورواه مسلم فيه مِن «صحيحه» عن أبي خَيْثَمَة زُهير بنِ حَرْبٍ، كلاهُما عن وَهْب بْنِ جَرير](٣).

وهذا هو سند البخاري رحمه الله تعالىٰ أمَّا سند مُسْلِم فهو «وَحَدَّثنيه زُهيرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثنا يحيىٰ بْنُ سعيد، عن ابن جُرَيْج».

* وقوله في تخريج حديث: [أخرجه مُسْلِمٌ في «صحيحه» عن أبي

(١) الترجمة: (١٤) (ص: ١٨٩).
(٢) الترجمة: (٢٣) (ص: ٢٥٧).
(٣) الترجمة: (٢٤) (ص: ٢٦١).

موسىٰ هارون بن عبد الله بن مروان البغْدَاديِّ البزَّاز، ويعرف بالجَّمَّال][1].

وهذا الإسناد الذي ذَكَرَهُ هو إسناد النَّسائي، أمَّا رواية مسلم فسندها هو «وَحَدَّثنا أبو بكْر بْنُ أبي شَيْبَة، وإسحاق بن إبراهيم، قال أبو بكر: حَدَّثنا يحيىٰ بْنُ آدم، حَدَّثنا حسن بن عَيَّاش...».

* وقوله في سياق حديثه علىٰ إسناد حديث: [ومحمَّد بن السَّائب المذكور في إسنادِنا، هو أبو النَّضر محمَّد بن السَّائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكوفي الأصل المكِّيّ الدَّار الكلبي صاحب التَّفسير، روىٰ عنهُ سفيان الثَّوريّ، ومُحمَّد بن إسحاق، وقد وثَّقه يحيىٰ بن معين، وغيره، وترجمتُه عن أُمِّهِ عن عائِشة أخرجها ابنُ ماجه، والتِّرمذي وصحَّحها][2].

وفي هامش النُّسخة [قال السُّروجي: هذا وهم ليس محمَّد بن السَّائب في الإسناد هو الكَلْبي، وإنَّما هو محمَّد بن السَّائب بن بَرَكة، مكِّي غير الكَلْبي، والمُخَرِّج إنَّما تبع في ذلك أبو نَصْر اليُوْنَارْتِي الذي نقل منه الحديث، وقد بَيَّنتُ ذلك بياناً شافياً في «مشيخة عبد المحسن بن الصَّابوني» مِن تخريجي والله أعلم].

واعتراض السُّروجي في محلِّه، فإنَّ يحيىٰ بن معين قد وثَّق «محمَّد بن السَّائب بن بَرَكة» كما في الجرح: ٧/ ٢٧٠، وأمَّا «محمَّد بن السَّائب الكَلْبي» فقد قال فيه يحيىٰ بن معين: «ليس بشيءٍ» كما في تاريخ يحيىٰ بن معين: ٢/ ٥١٧.

ورواية مسلم هي عن (محمَّد بن السَّائب بن بَرَكة).

* وقوله في تخريج حديث: [مُتَّفقٌ عليه مِن حديث الزُّهري وأخرجه

(١) الترجمة: (٢٥) (ص: ٢٦٥).
(٢) الترجمة: (٢٥) (ص: ٢٧٠).

مُسْلِمٌ مِن هذا الوجه عن أبي عُبَيْدِ الله أحمد بن عبد الرَّحمن بنِ وَهْبٍ بْنِ مُسْلِم القُرشي، عن عَمِّه عَبْدِ الله بْنِ وهب الإمام. . .][1].

وصوابه أخرجه مسلم[2] عن (أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عَمرو بن السَّرح القُرشي الأموي المصري، مولىٰ عتبة بن أبي سفيان). أمَّا (أبو عُبَيْد الله أحمد بن عبد الرَّحمٰن بن وهب بن مسلم القرشي، ابن أخي عبد الله بن وهب، مولىٰ يزيد بن رمَّانة، روىٰ عن عَمِّه عبد الله بن وهب) فإنَّ مسلماً لم يروِ عنه في هذا الموضع والله تعالىٰ أعلم.

* وقوله في تخريج حديث: [حديث صحيح انفرد مُسْلِمٌ بإخراجهِ][3].

وصوابه أنَّ هذا الحديث مُتَّفقٌ عليه بين البخاري ومُسْلِم.

* وقوله في تخريج حديثٍ: [أخرجه البخاري في الاستئذان مِن «صحيحه». . .][4].

وصوابه أخرجه البخاري في «الاستسقاء».

* وقوله في تخريج حديث: [. . . عن ابن شِهاب، عن عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله][5].

والصَّواب عن (عبد الله بنِ عُبَيْد الله بْنِ أبي مُلَيْكة) كما في تحفة الأشراف: ٢/٢٦١، والفتح: ٩/٣١٠.

---

(١) الترجمة: (٢٥) (ص: ٢٧٣).
(٢) مسلم: ٢/٧٤٤ حديث (١٤٨).
(٣) الترجمة: (ص: ٢٧٦).
(٤) الترجمة: (ص: ٢٨٨).
(٥) الترجمة: (ص: ٣٠٤).

* وقوله في تخريج حديث: [أخرجه البخاري، عن قتيبة بن سعيد، وعمرو بن مُحمَّد النَّاقد][1].

ولم أقف علىٰ الحديث مِن رواية (عمرو بن محمَّد النَّاقد) والله تعالىٰ أعلم.

إنَّ هذه الأوهام القليلة لا تقلِّل مِن أهميَّة الكتاب، أو تنتقص مِن قدر المخَرِّج أو صاحب المشيخة.. فما مِن عملٍ عِلْمي يخلو مِن هِنات فالكمالُ المطْلَق لله تعالى وحده ورَحِمَ اللهُ الرَّبيع بْنَ سُليمان المُرادي صاحب الإمام الشافعي إذ قال: «قرأتُ كتابَ الرِّسَالة المصريَّة علىٰ الشَّافِعيِّ نَيِّفاً وثلاثينَ مَرَّةً فما مِن مَرَّة إلَّا كان يُصَحِّحه، ثُمَّ قال الشَّافعيُّ في آخرِهِ: أبىٰ اللهُ أَنْ يكون كتاب صحيح غير كتابه ـ قال الشَّافِعيُّ[2] ـ: يدلُّ علىٰ ذلكَ قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ وَلَو كانَ مِن عِنْدِ غير اللهِ لَوَجَدُوا فيهِ اختِلَافاً كثيراً ﴾»[3].

---

(١) الترجمة: (٣١) (ص: ٣١١).

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي: ٢/٣٦.

(٣) سورة النِّساء آية (٨٢).



تسمية الكتاب وصحة نسبته إلى المصنِّف

لبدر الدِّين ابن جماعة رحمهُ اللهُ تعالىٰ ثلاث مشيخات ذكرها عبد الحي الكَتَّاني في «فِهْرس الفهارس والأثبات» فقال:

[مشيخة ابن جَمَاعـة: وهو البـدر محمَّد بن إبراهيم ابن جماعـة: «مشيخته الَّتي خَرَّج لنفسه»، و«مشيخته الَّتي خَرَّج له المعشراني»، و«مشيخته الَّتي خَرَّج البِرْزَالي»][(١)].

فالمشيخة مِن الكتب المعروفة إضافة إلىٰ ذلك أنَّ النُّسخة المعتمدة في التحقيق قد قرأها كبار الحفَّاظ كما في صفحات السَّماعات، ونسخها إمامٌ كبير اشتهر بجودة الخطّ وهو من أهلِ العِلْم.

وقد جاء اسم المشيخة علىٰ صفحة العنوان [مشيخة سَيِّدنا السَّيِّد الإمام العَلاَّمة الأوحد البارع القدوة الخطيب الحاكم الزَّاهد الورع قاضي القضاة بدر الدِّين بقيَّة السَّلف مُفتي الفِرَق أوحد العلماء والفضلاء قدوة البلغاء والفصحاء ضياء الإسلام بركة الأنام صدر مِصْرَ والشَّام رئيس الأصحاب سَيِّد الخطباء والحكَّام أبي عبد الله محمَّد بن الشيخ السَّنَد الإمام العَالِمْ القُدْوَة العارف بقيَّة السَّلف الصالحين أوحد العُلماء العاملين بُرْهَان الدِّين أبي إسحاق إبراهيم بن

(١) فهرس الفهارس: ٢/ ٦٣٩.

الشَّيخ السَّنَد الإمام العارف النَّاسِك القُدْوَة زين الدِّين أبي الفضل سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة الكِنَاني. الشَّافِعي أمتع الله بحياتـه وأفاد مِن بَرَكاته. تخريج الشيخ الإمام العَالِم الفاضل المحدِّث الحافظ المُتقِن الضَّابط المُفيد عَلَم الدِّين أبي محمَّد القاسم بن محمَّد بن يوسف البِرْزَالي الشَّافِعي نفع اللهُ بطولِ بقائِهِ].

ولو اختصرنا الكلام السَّابق فإنّ اسم الكتاب هو:

(مَشْيَخة قاضي القُضَاة شيخ الإسلام بَدْر الدِّين أبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ إبراهيم ابْنِ جَمَاعة المتوفَّىٰ سنة ٧٣٣ هـ).

(تخريج شيخِ الإسلام عَلَم الدِّين القاسم بن مُحمَّد بْنِ يوسف البِرْزَالي المتوفَّىٰ سنة ٧٣٩ هـ).

وصف النُّسخة:

لم أعثر لمشيخة بدر الدِّين بـن جماعة إلَّا علىٰ نسخة فريدة في مكتبة «مدرسة مصلَّىٰ» تحت رقم: (٣٢) في مكتبة سُليمانيَّة كتبخانة العامرة في اسطنبول بتركيا. وهي نسخة قيِّمة وفريدة تقع في (٢٠١ ورقة) في كُلِّ ورقة ٣٨ سطراً مِن ضمنها أوراق السَّماعات التي تبـدأ مِن الورقـة (١٩٧ أ ـ ٢٠٠ ب) وهناك بقيَّة للسَّماعات وضعت في أوَّل الكتاب.

يُضَاف إلىٰ ذلك أنَّ سماعات للكتاب ذُكِرت في صفحة عنوان الكتاب وفي أثناء التَّراجم مِمَّا يدل علىٰ أهمية الكتاب واعتناء الأئمَّة الحفَّاظ به.

وخطّها جَيِّد ومقروء ولا عجب في ذلك فهي بخطِّ إمام كبير كما تَقَدَّم في ترجمة ناسخ المشيخة.

والناسخ قد أعجم وشكَّلَ الكتاب في بعض الأعلام والمواضع وأهمل

الإعجام في مواضع أُخرىٰ فهو لم يلتزم بالشّكل والإعجام في جميع المشيخة . . غير أنَّ الأحاديث النَّبوية ضبطت بالشَّكل ضبطاً دقيقاً.

منهج التَّحقيق:

إنَّ الهدَف مِن التَّحقيق هو نَشر الكتاب بنصِّهِ وإفادة القارىء ببعض التَّعليقات كالتعريف بالمبهم أو ضبط عَلَمٍ أو غير ذلك مِمَّا يتطلبه ضبط النَّص، لذا فقد اتبعت الخطوات التالية في التحقيق:

١ ـ ترقيم التَّراجم، فقد أضفت للنسخة أرقاماً متسلسلة تسبق الترجمة وذلك لتسهيل المراجعة، وصنع الفهارس.

٢ ـ تخريج التَّراجم، وذلك بِذِكْرِ أهم مصادر التَّرجمة ولقد حرصت علىٰ ترتيب مصادر التَّرجمة وفق التسلسل الزَّمني.

٣ ـ ضبط وبيان الألفاظ مِنَ الأسماء، أو الكنىٰ، أو الأنساب، أو الألقاب، أو الأماكن، أو غير ذلك مِمَّا يتطلبه تحقيق النَّص، ورجعت في ذلك إلىٰ المصادر التي ضبطت هذه النصوص، وخدمت هذا الغرض.

٤ ـ تأصيل وتخريج النّصوص، وذلك بالرّجوع إلىٰ المصادر التي سبقت الإمام بدر الدِّين ابن جماعة والتي اقتبس منها، ثُمَّ المصادر التي ترجمت للمذكورين أو اقتبست كلامه.

٥ ـ التَّعريف بالمدارس، ودور العِلْم، والكتب التي يذكرها المصنِّف وأُشير إلى المطبوع منها والمخطوط وأماكن وجودها.

٦ ـ التَّحقيق في بعض الاختلافات حول بعض القضايا التي ترد في النّصوص مِن اعتراضاتٍ علىٰ المصَنِّف، أو سبق قَلَم أو غير ذلك والتَّحقيق في هذه الأُمور.

٧ ـ تخريج الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة تخريجاً علميّاً . . والحكم علىٰ الأحاديث وبيان مرتبتها عند الحاجة .

٨ ـ عزو الآيات القُرآنيَّة إلىٰ السُّور.

٩ ـ تخريج الأبيات الشِّعرية، والأخبار التَّاريخية والكلمات اللُّغَويَّة علىٰ قدر الجهد .

١٠ ـ ورغبة في عدم إثقال الكتاب بالحواشي فإنِّي لم أُترجم للأعلام الذين وردت أسماؤهم عَرَضاً في التَّرجمة . . إنَّما أضبط ما يقتضي ضبطه من هذه الأعلام وأُترجم لِمَن أرىٰ فائدةً بترجمته . . وعلىٰ الأغلب أُحيل إلىٰ مصادر الترجمة فقط .

١١ ـ عمل فهرس للأحاديث النَّبويَّة مرتَّبةً علىٰ حروف المعجم .

١٢ ـ عمل فهرس للأعلام الذين وردوا في الكتاب .

١٣ ـ عمل فهرس للمدن ، والكتب والأشعار وغير ذلك مِن المفاتيح التي تُعين القارىء علىٰ الاستفادة مِن الكتاب .

١٤ ـ مصادر ومراجع التَّحقيق والدِّراسة .

١٥ ـ فهرس عام لمواضيع الكتاب .

وبعد : فحمداً للهِ الكريم الَّذي أعانَ علىٰ تحقيق ودراسة «مشيخة بدر الدين ابن جماعة» ، سائلين الله العَليّ القدير أن يُسَدِّدَ أعمالنا ، وأن يكتب لنا الصَّواب في أقوالنا وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبَّلَهُ ويجعله في ميزان حسناتي ﴿ يَوْمَ لا ينفَعُ مالٌ ولا بَنُون إلاَّ مَن أتىٰ الله بِقَلْبٍ سَليم ﴾ وأسأله تعالىٰ الغفران فيما أخطأت ، والمثوبة فيما أصبت ، إنَّهُ سميع قريب ، وعليه أتوكَّل وإليه أُنيب .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صُورَةُ النُّسْخَةِ المعتَمَدَة

في التحقيق مَع صُورَة السَّمَاعات



الحمد لله وحده

قرأت جميع هذه المشيخة على المخرجة لسيدنا وشيخنا السيد

الامام العلامة الفرد الحجة العمدة قاضي القضاة حاكم الحكام

الورقة الأولى من الكتاب وهي مجموعة من السماعات

الورقة الثانية من الكتاب بقية السماعات

مشيخة سيدنا السيد الامام العلامة

الاوحد البارع القدوه الخطيب الحاكم الزاهد الورع

قاضي القضاه بدر الدين بقية السلف مفتي الفرق اوحد

العلما والفضلا قدوه البلغا والفصحا ضيا الاسلام

بركة الانام صدر مصر والشام رئيس الاصحاب سيد الخطبا

والحكام ابي عبد الله محمد بن الشيخ السيد الامام العالم القدوه

العارف بقية السلف الصالحين اوحد العلما العاملين برهان الدين

ابي اسحق ابرهيم بن الشيخ السيد الامام العارف الناسك القدوه

زين الدين ابي الفضل عبد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

الكناني الشافعي امتع الله بحياتهم آمين بركاته

تخريج الشيخ الامام العالم الفاضل المحدث الحافظ

المفيد الضابط المفيد علم الدين ابي محمد القاسم بن محمد بن

يوسف البرزالي الشافعي نفع الله بطول بقائه

ورقة عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ورزقنا اتباعه
وجبل قلوبنا على حب التقرب اليه بالطاعه وحبب الينا
اقتفاء السنة ولزوم الجماعه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها لليوم الاخر اعظم بضاعه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اطاع الله من اطاعه
ارسله بالهدى ودين الحق فلا تزال طايفه من امته ظاهرين
عليه الى قيام الساعه صلى الله عليه وسلم صلاة تعم اله وصحبه
واشياعه وبعد فلما كان علم الحديث اجل علم وصناعته
اشرف صناعه وكان مما اختص الله به هذه الامه ان حبب
اليهم نقله وروايته وسماعه وحفظه سبحانه بالايمه
الاعلام على تطاول الاعوام من الاضاعه وكان اجل من
لقي منهم شيخنا الامام العلامه واقضى القضاه خطيب الخطباء
ذو البراعه الذي جمع بين المنقول والمعقول وتميز في
عصرنا باقتفا سنن الرسول حتى اضمحل الريبه حاصل كل ذي
محصول وانتهى اليه كل صاحب محبره وبراعه بدر الدين ابو
عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم الزاهد القدوه الاوحد
ذي الماثر والكرامات المشهوده بكل مشهد برهان الدين ابي اسحق
ابرهيم بن سعد الله بن جماعه ابد الله علوه وخلد ايامه [illegible]

الورقة الأولى «بداية الكتاب»

وإدام لحال مسلم لجنايته امتناعه فانه رحل بنفسه الى المشرق
وحصل شيوخ الاقليمين ولم تشغله سعه الروايه عن تحقيق
الدرايه ولا صرفه ما يعانيه من القيام باعباء الامه عن
قصد العلم بعلو الهمه ومزيد العنايه احببت جمع ما وقع
لي من شيوخه في هذا المجموع وايراد بعض ما له من مجاز ومسموع
ليكون ذلك عجاله لمن يقصد الانتماء اليه ويرغب ان يتمادى
بالسماع عليه ولم اجتر على ذلك الا لعلمي باستغراق اوقاته
بامور المسلمين والقيام بمصالح الامه والدين مع انني ما
جمعته الا لافادته وتعليمه ولا رصفته الا بعد ما جمعته
بتفهيمه فالله سبحانه يبلغني من اتمامه المرام ويسعفني
باكماله على احسن نظام وقد رتبته على حروف المعجم لا
على علو الاسناد لا يشرك فيه بالابتدا بوالده سيد
العباد والزهاد واسال الله تعالى حسن التوفيق ومزيد
الاسعاد وان يبلغنا من رضاه غايه الامل ونهايه المراد
وهذا اول الشروع في المعجم فلنقدم الحديث المسلسل
بالاوليه قبل ذكر رجاله ليحصل تسلسله لمن سمع
هذا المعجم فان في الابتدا به تحقيق شرط اتصاله ۝
اخبرنا الشيخ الصدر الجليل المسند ابو الفرج
عبد اللطيف بن الامام ابي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن

ابن اسحق يقول سمعت ابا سعيد عبد الله بن محمد الرازي
يقول سمعت ابا العباس بن عطاء يقول من الزم نفسه
اداب السنة عمر الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام
اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله
واخلاقه والتادب باادابه قولا وفعلا ونية وعقدا
وبه الى ابي صالح المؤذن قال سمعت محمد بن الحسين
السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول قال
محمد بن علي الترمذي ليس الفوز هناك بكثرة الاعمال
انما الفوز هناك باخلاص الاعمال وتحسينها وقال
كفى بالمرء عيبا ان يسره ما يضره وقال من شرائط الخادم
التواضع والاستسلام وقال ليس في الدنيا حمل
اثقل من البر لان من برك فقد اوثقك ومن جفاك
فقد اطلقك ٥ وبه الى ابي صالح المؤذن ثنا الشيخ
ابو زكريا يحيى بن ابرهيم المزكي ثنا ابو بكر بن ابي دارم
ثنا عمرو بن الحسين بن نصر بن حاجب قاضي حلب قال
سمعت محمد بن عمران قال قيل لحاتم الاصم على ما بنيت
امرك هذا من التوكل قال على اربع خلال علمت ان
رزقي ليس ياكله غيري فلست اشتغل به وعلمت ان
عملي لا يعمله غيري فانا مشغول به وعلمت ان الموت

الورقة الأخيرة من الكتاب

بانني بغتة فانا ابادره وعلمت اني بعين الله في كل حال

فانا مستحي منه ٥ وبسنده الى ابي صالح المؤذن قال

سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر محمد بن

عبد الله الطبري يقول سمعت ابرهيم بن علي المرثدي

يقول سمعت ابا حمزة البغدادي يقول من المحال ان

تحبه ثم لا تذكره ومن المحال ان تذكره ثم لا يوجدك

طعم ذكره ومن المحال ان يوجدك طعم ذكره ثم يشغلك

بغيره ٥ وبسنده الى ابي صالح المؤذن قال ابو الحسن

ابن محمد القاري ثنا احمد بن محمد الهروي قال سمعت

ابا القسم يوسف بن يحيى الاشناني يقول سمعت الجنيد

ابن محمد يقول اللهم اني اسئلك الامن يوم الخوف والسعادة

يوم الشقاوة والظل يوم الحرور والري يوم الظما

والربح يوم الخسران والنعيم يوم العذاب اللهم اشف

عني بلاك وداوني بدوائك لتستاعر فيه بالسؤال

اللهم متعني بسمعي وبصري الى منتهى اجلي وهب لي

العافية في باطني وفي ظاهري وفي اهلي واجعلني على

عزي الى منتهى اجلي ٥

اخر المشيخة والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا

محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين فرغ من كتابتها يوم الثلثا

سابع شوال سنة ثمان وتسعين وثمانمائة على يد محمد

١٩٧

الحمد لله وحده
سمع جميع هذه المشيخة على المخرج له شيخنا الشيخ الإمام
العالم الفاضل العلامة الأوحد البارع الصدر الكبير الكامل
فخر العلماء قدوة الفضلاء مفتي الفرق ذي الفضائل
خطيب الخطباء قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن
الشيخ الإمام الزاهد أبي إسحق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني
الشافعي أيده الله تعالى بروايته عن الشيوخ المخرج
عنهم سماعاً وإجازة بقراءة مخرجها الشيخ الإمام العالم
الكامل الأوحد البارع علم الدين محمد أبي القاسم بن محمد بن يوسف
البرزالي الجماعة السادة الفضلاء بدر الدين أبو البشر
محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري ومحيي الدين
أبو الفدا إسمعيل بن يحيى بن إسمعيل بن جهبل وولده محمد وفتاه
بكتوت وجمال الدين إبراهيم بن نصر الله بن إبراهيم بن سعد الله بن
جماعة ابن أخي الشيخ وتقي الدين محمد بن عثمان بن الحسن السكاكيني
وناصر الدين محمد بن عثمان بن سيف بن الهواس ... علم حسام الدين
لاجين الخزنداري وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن الطروش الكتبي وشمس الدين ... إبراهيم بن عمار بن علي
اللبان والشيخ أبو بكر خطاب بن عبد الله الموصلي وكمال الدين
أبو بكر محمد بن الحاج عبد الله قيم السامية ... وشهاب الدين
أحمد بن نصر بن محمد بن عبد الرحمن الآمدي عرف أبوه بمخلص الخياط
وولده محمد وقاسم بن جمال الدين أحمد بن عبد الأحد ... بن سفر ...
وس ... ذكـ ...

الورقة الأولى من سماعات الكتاب

بقية السماع
وعمر بن علي الفصال عمر بن شما الحراني وعلي بن محمد بن مكي التاجر ابو
نا اللبادين ومحمد الشيخ محمد بن علي بن عبد الله الكتبي وحبيب الدين
عبد اللطيف بن محمد بن خلد الحراني وشافع بن محمد بن محرز بن محمد
الصميدي ولد عمه همام بن منبه وزين الدين عبد الرحمن الشيخ
برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن فلاح الاسكندري وحضر له اخيه
ابرهيم بن صبا الدين احمد في السنة الثالثة من عمره ومحمد الشيخ
ابرهيم بن محمد بن علي البياني وشهاب الدين احمد بن محمد بن نهري
العصى المصري وابنه محمد واحمد بن محمد بن اسمعيل بن الخياط
الفواش وعلي بن محمد بن منصور خادم بدر الدين البشر المذكور اولا
والاخوان عبد الله وشرف ابنا ابرهيم بن ابرهيم بن منصور الزرعي
وكاتب السماع عمر بن بلبان المقاتلي عفا الله عنهما
وسمع الكتاب كله الا من اوله الى ترجمة ابرهيم بن خليل شهاب الدين
احمد بن ابرهيم بن علي بن ابرهيم الجزري وسمع الجميع الا ترجمة عبد الله بن علاق
شمس الدين سنقر عتيق المسمع وسمع الميعادين الاول في الثاني سوى
ترجمة احمد بن نعمة المقدسي وسوى ترجمة علي بن احمد القسطلاني
الاخوان الولدان النجيبان السعيدان جمال الدين عبد الله وزين الدين
عبد الرحيم ابنا المسمع والاخوان عز الدين حسن ومحمد ابنا ناصر الدين
محمد بن علاء الدين محمد بن عبد الهادي بن عبد الكافي الانصاري والاخوان
عبد الرحمن ومحمد ابنا فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن علي المعري المزي
وعماد الدين محمد بن احمد بن محمد بن عمر الحنفي عرف والده بابن العقيف وعمر
بن جلال الدين محمد بن علي الحسني شيخ السلامية وابن عمته احمد بن علي الدين علي بن سالم الحسني
ومن بالى ذكره ...

٥٩ ظ

بقية السماع

وعلي محمد بن عمر المودي ابوه وابراهيم بن محمد بن سليمان الكوراني
وعلي بن منصور بن احمد الحريري ومحمد بن علي ابراهيم بن يوسف الدمشقي
وسمع المجلس السادس والثالث والثاني شهاب الدين احمد بن المحب اسماعيل بن
جهبل ومحيي الدين يحيى بن محمد بن عبد القادر الانصاري ... ابراهيم بن
محمد بن بكر البياني واحمد بن الشيخ ابي بكر خطاب الموصلي ...
ذكر ابيه ومحمد بن عبد الله بن موسى الناجر ابوه بجميع السماعات
وسمع المذكورون ... احمد بن نعمة المقدسي من المجلس الاول الى ...
وسمع المجلس السادس الاول والثالث نجم الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن ...
ابن عروة سوى ... علي بن احمد القسطلاني وسمع جميع الكتاب
سوى من قوله من اسمه اسماعيل الى اخر المجلس الاول
ضياء الدين احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن فلاح الاسكندري وسمع
ابنه محمد جميع الكتاب سوى ... عبد الله بن علاق
وسمع المجلس الاول سوى ... احمد بن نعمة المقدسي القاضي
الامام تاج الدين ابو محمد صالح بن ثامر بن حامد الجعبري وبدر الدين
محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان المرسي
وشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي وبدر الدين محمد بن عبد الله ... الوفا
بن ... عبد الله الاعزازي التاجر وعلاء الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن ...
... مسجد القصب الدمشقي ومحمد بن شمس الدين محمد الشريف ...
الناس ... وسمع من اول الكتاب الى من اسمه اسماعيل
سوى ... احمد بن نعمة المقدسي جمال الدين احمد ...
... المقري ... بقراءة ... في مجالس اخرها يوم السبت ثامن عشر
جمادى الاولى سنة ... وسبعين وستمائة ... باب ... بجامع دمشق
واجاز المسمع للجماعة جميع ما يجوز له وعنه روايته ... الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الورقة الثانية من السماعات

١٩٩

الحمد لله وحده   سمع جميع هذه المشيخة على مخرجها سيدنا الشيخ الامام شيخ
الاسلام قاضي القضاة بالديار المصرية والاسلام خطيب الخطباء جمال العلماء مفتي
الفرق عمدة الزمان [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ الامام
القدوة [illegible] ابو الفداء اسمعيل ابرهيم بن [illegible] الدين [illegible] على
[illegible] الحموي الشافعي [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقرى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القصرا [illegible] وجل
[illegible] [illegible] عفا الله عنه [illegible] [illegible] الجماعة السادة
العلماء الفضلاء القاضي الامام [illegible] شمس الدين ابو عبد الله محمد بن [illegible] الجزرى
الشافعي [illegible] [illegible] والشيخ الامام المحدث الفاضل [illegible] الدين ابو محمد عبد القادر
ابن [illegible] [illegible] [illegible] والقاضي [illegible] الدين ابو عبد الله محمد [illegible] [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] والفقيه الفاضل [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible] الصالحي [illegible]
ابو عبد الله محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والفقيه العالم [illegible] محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ابن [illegible] [illegible] [illegible] ابرهيم الشافعي [illegible] [illegible] والفقيه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصالحي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]
والفقيه صلاح الدين ابو عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السرايكي
[illegible] [illegible] وضبط الاسماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصري [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصالحي [illegible] [illegible]
[illegible] قاضي القضاة [illegible] [illegible] [illegible] المقريون   وسمع القاضي
الامام [illegible] [illegible] ابو العباس [illegible] [illegible] الانصاري الشافعي [illegible]
الى [illegible] المعاد الرابع   وسمع [illegible] [illegible] الفاضل [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] جميع الكتاب خلا المعاد الثاني والسادس وسمع الفقيه العالم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابو المعالي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعاد [illegible] وسمع الفقيه العالم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] جميع الكتاب خلا [illegible] المعاد الخامس [illegible] [illegible] [illegible] الرابع
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جميع الكتاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جميع الكتاب [illegible]
[illegible] [illegible] المجلس [illegible] الى آخر المجلس [illegible]   [illegible] [illegible] [illegible]

الورقة الثالثة من السماعات

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سمع
جميع هذه المشيخة على المخرج له سيدنا ومولانا قاضي القضاة
شيخ الإسلام تقي الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الكناني الشافعي بسماعه وإجازته من الشيوخ المخرج لهم
عنهم فيها بحق الكلام عليها من أول المعاد والمبلغ بخط ابن المخرج
له شيخنا قاضي القضاة عز الدين أبي عمر عبد العزيز في الأصل الكل
الحافل والدعاء بقراءة الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد
ابن محمد بن عبد الرحمن العبيدي وهذا السماع في الأصل ومن خطه
نقلته ابن القاضي زين الدين عبد الرحيم بن المسمع
وآخرون وصح في مجالس آخرها يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمنزل المسمع على شاطئ
النيل بمصر المحروسة وأجاز للجميع جميع ما يجوز له روايته
نقله من الأصل محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي لطف
الله تعالى به وأعانه ووقع في الأجزاء مكانه بمنه وكرمه

سمع جميع هذه المشيخة على [illegible] المكثر الأصيل [illegible] المدعو [illegible]
القدسي [illegible] بسماعه [illegible] المسمع [illegible] أبي بكر عبد العزيز
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفضل محمد [illegible] بن خلف [illegible] الفقيه [illegible] محمد
[illegible] أحمد [illegible]
[illegible] عبد [illegible] آخرها [illegible]
يوم الأحد رابع عشرين [illegible] سنة [illegible] وأجاز [illegible] والحمد لله [illegible]

الورقة الرابعة من السماعات

مشيخة قاضي القضاة

شيخ الإسلام
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم
ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ

تخريج

شيخ الإسلام علم الدين القاسم
ابن محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر
جامعة أم القرى . مكة المكرمة



/ بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم وَهو حَسْبي [٢/ب]

الحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلينا بمُحمَّدٍ ﷺ، وَرزَقنا اتِّباعه، وَجَبَل قُلُوبَنا عَلىٰ حُبِّ التَقرُّب إليهِ بالطَّاعةِ، وَحَبَّبَ إلينا اقتفاءَ السُّنَّةِ، وَلُزوم الجَماعةِ، وأشْهَدُ أنْ لا إلَٰهَ إلَّا اللهُ وحده لَا شَريكَ لَه، شهادَةً أَدَّخِرُها لِلْيَوم الآخِرِ أعظَمَ بِضَاعَة، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ الَّذي أطاع اللهَ مَنْ أَطَاعَهُ، أَرْسَلَهُ بالهُدىٰ ودِينِ الحقِّ فَلا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتِهِ ظَاهرينَ عليهِ إلىٰ قِيامِ السَّاعةِ ﷺ صَلاَةً تَعُمُّ آلَهُ وَصَحْبَهُ وَأشياعَهُ، وَبعد:

فَلمَّا كانَ عِلْمُ الحديثِ أَجَلُّ عِلْمٍ وَصِنَاعَتُهُ أَشرفُ صِنَاعة، وَكانَ مِمَّا اختصّ اللهُ بِهِ هٰذِهِ الأُمَّة أنْ حَبَّبَ إليهم نَقْله وَرِوايتِهِ وَسَمَاعِهِ وَحفظِهِ سُبحانَهُ بالأئمَّةِ الأَعْلَام عَلىٰ تَطاوُلِ الأعوامِ مِنَ الإِضَاعَةِ، وَكَان أَجلّ مَن بَقيَ مِنْهم شَيْخُنا الإمامُ العَلَّامةُ قاضي القُضَاة، خَطيب الخُطَباء ذُو البَراعَةِ الَّذي جَمَعَ بَينَ المنْقُولِ والمعْقُولِ وَتَفَرَّدَ في عَصْرِنا باقتفاءِ سُنَن الرَّسولِ، حَتَّى آضْمَحَلَّ لَديهِ حَاصِل كُلّ ذي مَحصُول، وانتمىٰ إليهِ كُلّ صَاحب مَخبرةٍ وَبَراعَة، بَدْرُ الدِّين أبو عَبْدُ الله مُحمَّد بْنُ الشَّيخ الإمام الزَّاهِدَ القُدْوَة الأَوْحَد، ذِي المآثِر والكَرامَاتِ المشْهودةِ بِكُلِّ مَشْهَدٍ، بُرْهَان الدِّين أبي إسحاق إبراهيم بْنِ سَعْد الله بْنِ جَمَاعَة أَيَّدَ اللهُ عُلُوَّهُ وَخَلَّد ارتفَاعهُ/ وأدامَ لِكُلِّ مُسْلمٍ [٣/أ] بحياتِهِ أَمْتَاعهُ، فإنَّهُ رَحَلَ بِنَفْسِهِ إلىٰ المِصْرَيْن، وحَصَلَ شُيوخ الإقْليمينِ ولم

تَشْغُلْه سِعَة الرِّوايةِ عَنْ تَحقيقِ الدِّرايةِ، وَلَا حَرَفَهُ ما يُعَانيهِ مِنَ القِيام بأعباءِ الأُمَّةِ عَنْ قَصْدِ العِلْم بعُلو الهِمَّةِ وَمَزيدِ العِنَايةِ، أحببتُ مَع مَا وَقَع إليَّ مِنْ شيوخهِ في هذا المجموع، وإيراد بَعْض ما لَهُ مِن مُجازٍ وَمَسْموعٍ، ليكُونَ ذٰلكَ عجَالةً لمنْ يقصدُ الانتماء إليهِ، وَيُحِبُّ أنْ يَمتاز بالسَّماعِ عَليهِ، وَلَم أجْتَرأْ عَلىٰ ذلكَ إلَّا لِعِلْمي باستغراقِ أوْقَاتِهِ بأُمورِ المُسْلمينَ، والقِيام بمصَالحِ الأُمَّةِ والدِّينِ، مَعَ أنَّني ما جَمعتهُ إلَّا بإفادَتِهِ وَتعْليمهِ، وَلَا رَصعتهُ إلَّا بَعد مُرَاجَعَتِهِ وَتَفهيمهِ، فاللهُ سُبْحَانَهُ يُبَلِّغني مِن إتمامهِ المرام، وَيُسْعِفُني بإكمالهِ عَلىٰ أحسنِ نِظَامٍ، وَقَد رَتَّبتهُ على حُروفِ المُعْجَم لَا عَلىٰ عُلوِّ الإسنادِ لا نتركُ فيهِ بالابتداءِ بوالدهِ سَيِّد العُبَّادِ والزُّهَّادِ، وأسْأَلُ اللهَ تَعالىٰ حُسنَ التَّوفيقِ، وَمَزيدِ الإسْعَادِ، وأنْ يُبَلِّغنا مِنْ رِضاهُ غَايَةَ الأَمَلِ وَنهاية المرادِ، وَهٰذا أوَّل الشُّروعِ في المُعْجَم فَلْنُقَدِّم الحديثَ المسَلْسَلَ بالأوليَّةِ قَبْلَ ذِكْرِ رجَالهِ لِيحصلَ تَسلْسُله لِمَن سَمعَ هٰذا المُعْجم فإنَّ في الابتداء بهِ تَحقُّقَ شَرط اتِّصالهِ.

أخبرنَا الشَّيخُ الصَّدْرُ الجَليلُ المُسْنِد أبو الفَرَج عَبْدُ اللَّطيف بْنُ الإمَام [٣/ب] أبي مُحمَّد عَبْدِ المُنْعِم بن عَليّ بْنِ نَصْر بْن/ مَنْصُور بْن هِبَةِ اللهِ بْن الصَّيْقَل الحَرَّاني[١] رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعتهُ مِنْ لَفْظِهِ بالقاهرةِ قال: ثنا الإمامُ الحَافِظُ أبو الفَرج عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَليّ بْن مُحمَّد بْنِ الجَوْزي، وَهُو أوَّل حَديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قثا أبو سَعدَ إسماعيل بـنُ أبي صَالحٍ أحمد بْن عَبْدِ الملك المؤَذِّن النَّيْسابُوريّ[٢]، مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابهِ، وَهُو أَوَّل حَديثٍ سَمعناهُ مِنْهُ، قال: أنا وَالدي أَبو صَالح أَحمد بْنُ عَبْدِ الملكِ بْنِ عَليّ الحافظُ، وهو

(١) ستأتي ترجمته برقم (٣٧).

(٢) هو «الشيخ الثلاثون» في مشيخة ابن الجوزي، (ص: ١١٦).

أوَّل حَديثٍ سَمِعتهُ مِنْهُ، قثا الأُسْتَاذُ أبو طَاهِرٍ مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْن مَحْمِش[1] الزِّيَادِيُّ[2]، وهو أوَّل حَديثٍ سَمِعتهُ مِنهُ قثا أبو حامد أحمد بْنُ مُحمَّد بْن يحيىٰ بْنِ بِلال البزَّاز، وَهو أوَّل حَديثٍ سَمِعتهُ منهُ، قثا عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ بِشْر بْنِ الحَكَم، وَهُو أوَّل حديثٍ سَمِعتهُ مِنهُ، ثنا سُفْيان بْنُ عُيَيْنَة، وهو أوَّل حديثٍ سَمِعتهُ منهُ، عَن عَمرو بْنِ دِينارٍ، عن أَبي قَابوس مَوْلىٰ عَبْد الله بن عَمْرو رَضِي اللهُ عَنْهُما، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمْهُم الرَّحمٰن، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُم مَنْ في السَّمَاءِ»[3]. *

هذا حديثٌ صَحيحٌ أخرجهُ أبو عيسىٰ التِّرْمِذِيُّ في «جَامِعِه»، عَنْ مُحمَّد بْنِ يَحيىٰ بْنِ أَبي عُمر العَدَني[4]، وأخرجَهُ أَبو دَاود السِّجِسْتَاني في

(١) (بالفتح، وسكون المهملة، وكسر الميم، بعدها شين معجمة)، التبصير: ١٢٦٥/٤.

(٢) (بكسر الزَّاي، وفتح الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وفي آخرها الدَّال المهملة، هذه النِّسبة إلىٰ اسم بعض أجداد المنتسب إليه... وأبو طاهر محمَّد بن محمَّد بن مَحْمِش بن عليّ بن داود بن أيوب بن محمَّد الزِّيادي... روىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وتوفِّي قبله، وأثنىٰ عليه... وتوفِّي بعد سنة أربعمائة). الأنساب: (٣٣٥/٦، ٣٣٦) وسيأتي التعليق علىٰ نسبته ومصادر ترجمته في أثناء ترجمة رجال السَّند.

(٣) رواه الترمذي في البر والصلة، باب في رحمة الناس، حديث رقم: (١٩٢٥)، وأبو داود في الأدب، باب في الرحمة، حديث رقم: (٤٩٤١)، وقال الترمذي (حَسَن صحيح)، وصححه الحاكم في المستدرك: ٢٤٨/٤ وقال: (هذا حديث صحيح ولم يُخرجاه)، وأحمد في المسند: ١٦٠/٢ وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: (٤٨ - ٤٩) (صححه الحاكم، وكان ذلك باعتبار ما له مِن المتابعات والشواهد، وإلاَّ فأبو قابوس لم يروِ عنه سوىٰ ابن دينار ولم يوثقه سوىٰ ابن حِبَّان عَلىٰ قاعدته في توثيق مَن لم يجرح، ومِن شواهده ما رواه أحمد وعبد في مَسْنَديهما، والطبراني وآخرون مِن طريق حِبَّان بن زيد الشَّرْعبي، عن عبد الله بن عُمر مرفوعاً: (ارحموا ترحموا..) ورواه الحُمَيدي في المسند: ٢٦٩/٢ حديث رقم: (٥٩١)، ورواه البخاري في التاريخ الكبير: ٦٤/٩. وانظر مجمع الزوائد: (١٨٦/٨، ١٨٧).

(٤) قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب: ٢١٨/٢ (صدوق، صَنَّفَ المسند، وكان لازم ابن عُيينَة، لكن قال أبو حاتِم: كانت فيه غَفْلة).

«سُنَنِهِ» عَن أبي بَكْر، عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أَبي شَيْبَة، وأَبي الحَسَن مُسَدَّد بْن مُسَرْهَد البَصْري ثلاثَتهم، عَنْ الإمام أَبي مُحمَّد سُفيان بْن عُيَيْنَة الكُوفي، ثُمَّ المكِّي، فوَقَع/ لَنَا بَدلاً عالياً[1] لهما، وهو حَديثٌ مَشْهورٌ مِن حَـديث [٤/أ]

(١) الإسناد العالي: (هو الذي قَلَّ عدد رجاله بالنِّسبة إلىٰ سند آخر يرد به ذلك الحديث بعَدَدٍ أكثر)، وينقسم إلىٰ خمسة أقسام، واحد منها علو مطلق، والباقي علو نسبي وهي:

١ ـ القرب مِن رَسولِ الله ﷺ بإسناد صحيح، وهذا هو العلو المطلق، وهو أجلّ أقسام العلو.

٢ ـ القرب من إمام من أئمة الحديث، وإنْ كثر بعده العدد إلىٰ رَسولِ الله ﷺ، مثل القرب مِنَ الأعمش، أو ابن جُرَيْج، أو مالك، مَعَ الصِّحة، ونظافة الإسناد.

٣ ـ القرب بالنسبة إلى رِواية الكتب السِّتة أو غيرها مِن الكتب المعتمدة: وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به مِنَ الموافقة، والأبدال والمساواة والمصافحة.

أ ـ فالموافقة: هي الوصول إلى شيخ أحد المصنِّفين من غير طريقه بعدد أقلّ ممّا لو روىٰ مِن طريقه عنه.

ب ـ البدل: هو الوصول إلىٰ شيخ شيخ أحد المصنِّفين مِن غير طريق ذلك المصنّف المعيَّن، بل مِن طريق آخر أقل عدداً منهُ.

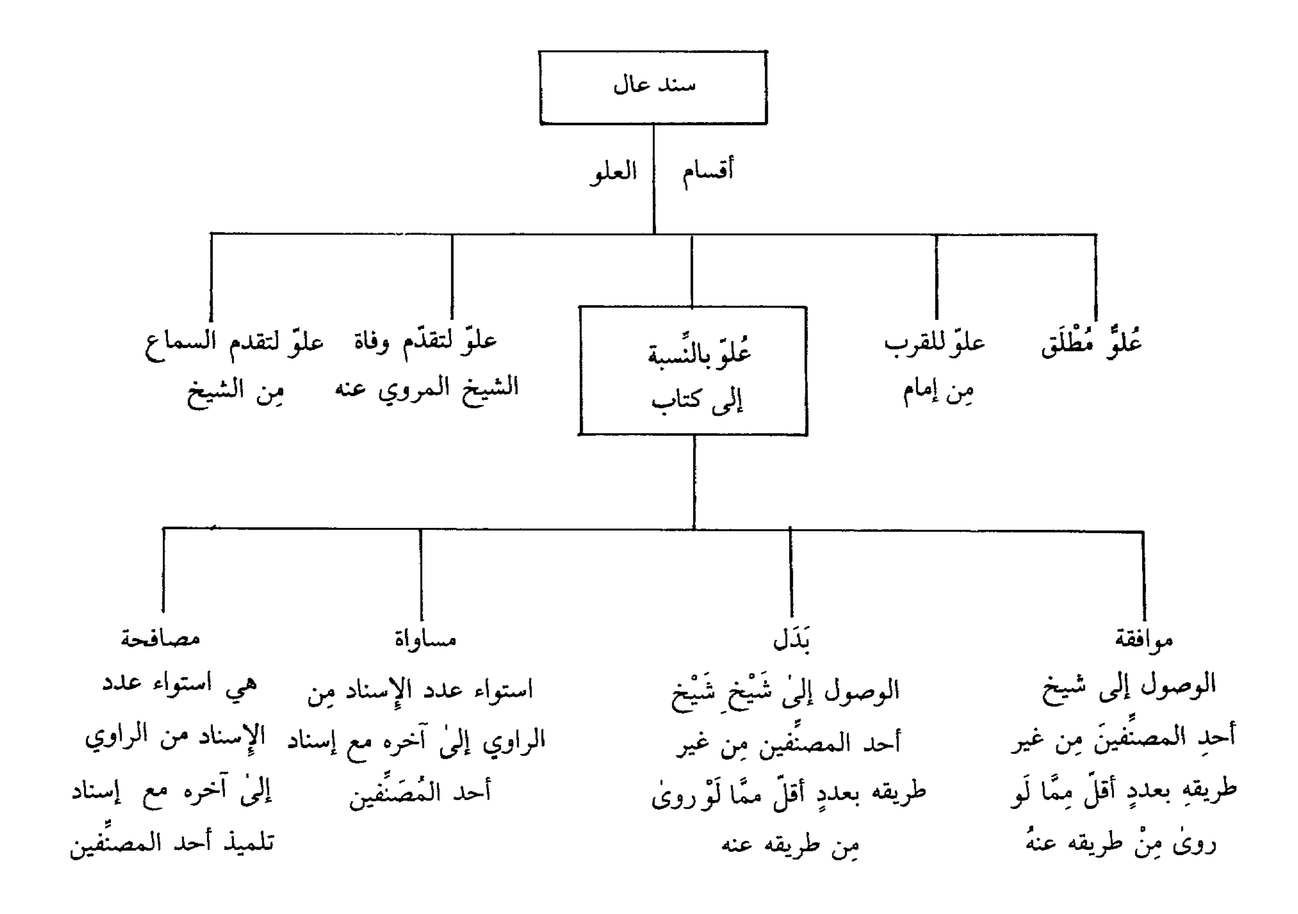
جـ ـ المساواة: هي استواء عدد الإسناد مِن الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.

د ـ المصافحة: هي استواء عدد الإسناد مِن الراوي إلىٰ آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين.

٤ ـ العلو بتقدم وفاة الراوي.

٥ ـ العلو بتقدم الإسناد: أي بتقدم السماع مِن الشيخ، فمن سمع منه متقدماً كان أعلىٰ مِمَّن سمع منه بعده.

انظر: مقدمة ابن الصلاح: ٣٨١، التبصرة والتذكرة وفتح الباقي: ٢/٢٥٣، شرح النخبة، (ص: ٦٠) فما بعدها، تدريب الراوي: (٢/١٦١ ـ ١٧٠) فتح المغيث: (٣/٩ ـ ٢٦)، اختصار علوم الحديث: ١٦١، وقد (جعل ابن طاهر وتبعه ابن دقيق العيد ـ القسمين الرابع والخامس ـ قسماً واحداً). العراقي في التبصرة والتذكرة، وكذا فتح الباقي: ٢/٢٦٣، فتح المغيث: ٣/٢٢، تدريب الراوي: ٢/١٦٩، وانظر الاقتراح لابن دقيق العيد: (٣٠١ ـ ٣٠٨).



سند عال
أقسام العلو
عُلوٌّ مُطْلَق
علوّ للقرب مِن إمام
عُلوّ بالنِّسبة إلى كتاب
علوّ لتقدّم وفاة الشيخ المروي عنه
علوّ لتقدم السماع مِن الشيخ
موافقة
الوصول إلى شيخ أحدِ المصنِّفينَ مِن غير طريقهِ بعددٍ أقلّ مِمّا لَو روىٰ مِنْ طريقه عنهُ
بَدَل
الوصول إلىٰ شَيْخِ شَيْخ أحد المصنِّفين مِن غير طريقه بعددٍ أقلّ ممّا لَوْ روىٰ مِن طريقه عنه
مساواة
استواء عدد الإسناد مِن الراوي إلىٰ آخره مع إسناد أحد المُصَنِّفين
مصافحة
هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلىٰ آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنِّفين

سُفْيَان بْنِ عُيَيْنَة، رَواهُ عنهُ الإمامُ أحمد بنُ مُحمَّد بْنِ حَنْبَـل، وأبو بَكـر عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْر الحُميْدِي، ومُحمَّد بْنُ عَبَّاد المَكِّي، وغيرهم، ورواهُ أيضاً عَن سُفيان أبو أحمد بِشْر بْنُ مَطَر الواسطي، إلَّا أنَّهُ وَقَفَه عَلىٰ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو، ورواهُ أيضاً عَن سُفيـان أبو عَلي الحُسَيْن بن مُحمـد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني إلَّا أنَّهُ قال: عن أبي قَابوس، عَن ابْنٍ لِعَبْدِ الله بْنِ عَمرو، عَن عَبْدِ الله بْنِ عَمرو، ولم يوافق على هذه الزِّيَادَة فيما نَعْلَمُ. وعَبْدُ الله بْنُ عَمرو بْنِ العَاص بْنِ الوائِل(١) السَّهْميُّ، لَهُ ثلاث كُنىٰ أبو مُحمَّد، وأبو عَبْد الرَّحمٰن، وأبو نُصَيْر بِضَمِّ النُّون، ولد لأبيهِ وأبوه ابن ثنتي عَشْرة سَنَة(٢)، روىٰ عنه جمَاعةٌ مِن الصَحابةِ مِنْهُم عبد الله بن عُمر، وكان عابداً صَوَّاماً قَوَّاماً حافظاً كان أبو هريرة يقول: «ما أحدٌ أحْفَظُ لِحَديثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إلَّا عَبْد الله بن عَمرو، كانَ يَكْتُبُ وأنا لَا أكْتُب»(٣). واختُلِفَ في وَفَاةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو، وَفي الموضعِ الَّذي مَاتَ فيهِ عَلىٰ أقوالٍ، والَّذي قالهُ الإمامُ أحمد بْنُ حَنْبَل: تُوفِّي ليالي الحَرَّة في ولايةِ يَزيدِ بْنِ مُعَاوية(٤)، وكانت وقعةُ الحَرَّة يَوم الأربعاء لِلَيْلَتين بَقيتا مِن ذِي الحِجَّةِ سَنَة ثَلاثٍ وَستِّين(٥)، واللهُ أعلم.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد: (٢/٣٧٣؛ ٤/٢٦١، ٢٦٨؛ ٧/٤٩٤)، طبقات خليفة: (١٥٩، ١٩٥، ٢١٨)، التاريخ الكبير: ٥/٥، المعرفة والتاريخ: ١/٢٥١، الجرح: ٥/١١٦، المستدرك: ٣/٥٢٥، الحلية: ١/٢٨٣، الاستيعاب: ٩٥٦، أسد الغابة: ٣/٣٤٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩، الإصابة: ٤/١٩٢، تهذيب التهذيب: ٥/٣٣٧.

(٢) أي ليس أبوه عبد الله أكبرَ منه إلَّا باثنتي عشرة سنة.

(٣) أخرجه البخاري: ١/١٨٤، في العلم، باب كتابة العلم، والرامَهرمزي في (المحدِّث الفاصل)، برقم: (٣٢٨)، والخطيب في (تقييد العلم): ٨٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣/٩٤.

(٥) انظر حوادثها في تاريخ الإسلام: (٢/٣٥٤ ـ ٣٦٠).

وأبو قَابوس(1)، لا يُوقَفُ/ لَهُ عَلىٰ اسمٍ، إلَّا ما حُكِيَ عَن بَعض [٤/ب] المتأخِّرين الأصبهانيين: أنَّ اسمه المبرّد، وقَابوس مَعْناهُ جَميل الوَجْهِ حَسَن اللَّون(2)، وعَمْرو بْنُ دِينار المكِّي(3)، كُنْيَتُهُ أبو مُحمَّد، روىٰ عن جَماعةٍ مِنَ الصَّحَابةِ مِنْهُم ابنَ عُمر وابنَ عَبَّاسٍ، وابنَ الزُّبَيْر، وجَابر.

وكانَ حَافِظاً، ثَبْتاً، قَال شُعبة بْنُ الحَجَّاج: «ما رأيتُ أحداً أَثبتُ مِنْ عَمْرو بن دينار(4) لا الحكَم، ولا قَتَادة» مات أوَّل سنة ستٍّ وعشرين وَمائة، وقد جَاوَزَ التِّسعين.

وَسُفيان بْنُ عُيَيْنَة(5) بن أَبي عِمْران الهلالي، كُنيتهُ أبو مُحمَّد، واسم جَدّه أبي عِمْرَان مَيْمون، وهو كُوفيٌّ سَكَنَ مَكَّة، وَبِها مَاتَ عدة رَجَب سَنَة ثمان وَتسعين وَمَائة، ودُفن بالحَجُون(6)، وكان مولده سنة سَبْعٍ ومائة وأَدْرَكَ

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير: ٩/٦٤، الجرح: ٩/٤٢٩، الميزان: ٤/٥٦٣، تهذيب التهذيب: ١٢/٢٠٣.

(٢) تاج العروس: ٤/٢١٣ مادة (قبس).

(٣) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٥/٤٧٩، طبقات خليفة: ٢٨١، تاريخ خليفة: ٣٦٨، التاريخ الكبير: ٦/٣٢٨، المعرفة والتاريخ: (٢/١٨، ٢٥٧)، الجرح: ٦/٢٣١، تهذيب الكمال: ١٠٣٢، تاريخ الإسلام: ٥/١١٤، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٠٠، العقد الثمين: (٦/٣٧٤، ٣٧٦)، طبقات القرّاء: ١/٦٠٠، تهذيب التهذيب: ٨/٢٨.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥/٣٠٢.

(٥) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٥/٤٩٧، التاريخ الكبير: ٤/٩٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٣، المعرفة والتاريخ: ١/١٨٥ ـ ١٨٧)، الجرح: (١/٣٢، ٥٤؛ ٤/٢٢٥)، الحلية: ٧/٢٧٠، تاريخ بغداد: ٩/١٧٤، وفيات الأعيان: ١/٣٩١، تهذيب الكمال: ٥١٧، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٤، ميزان الاعتدال: ٢/١٧٠، العبر: (١/٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٨)، العقد الثمين: ٤/٥٩١، تهذيب التهذيب: (٤/١١٧).

(٦) (. . جبل بأعلىٰ مكة عنده مدافن أهلها) معجم البلدان: ٢/٢٢٥، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد الأزرقي: ٢/٢٧٣، وانظر تاريخ بغداد: ٩/١٨٤.

ستَّة وثمانينَ مِنَ التابعينَ.

روىٰ عَنْهُ الأكابرُ، مِثْلُ الأَعْمَش، وَمِسْعَر، وسُفيان الثَّوْري، وابن جُرَيْج، وشُعْبَة، وابْنُ المبارك، وَوَكيع، ويحيىٰ بْنُ سَعيدٍ القَطَّان، وعَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مَهدي، وَحَمَّاد بْنُ زَيْدٍ، وأحمد بْنُ حَنْبل، وعَليُّ بْنُ المديني، ويحيىٰ بْنُ مَعين، وإسحاق بْنُ رَاهُويَه.

وكانَ ابنُ وَهْبٍ يَقول: «ما رأَيْتُ أعلمُ بِكتابِ الله مِن سُفْيانَ بْن عُيَيْنَة»[1]. وقال أبو يوسف الغسولي[2] الزَّاهد: «دَخلتُ عَلىٰ سُفيان بن عُيَيْنَة وَبَيْنَ يَدَيْهِ قرصَان مِنْ شَعير، فَقَال لي: يا أبا يُوسف إنَّهما طَعامي مُنْذُ أربعينَ سنة»[3]/. [٥/أ]

وَحَكىٰ عنهُ الحَسن بْنُ عِمْران بْنِ عُيَيْنَة: وهو ابنُ أخيهِ قال: «كُنْتُ مَعَهُ بجَمْع[4] آخر حِجَّة حَجَّها فقال: قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعينَ مَرَّةً أقول في كُلِّ مرَّةٍ: اللَّهم لا تجعله آخِرَ العَهْدِ مِنْ هذا المكان وقد استحييتُ مِنَ الله مِنْ كَثْرةِ ما أسألُهُ فَرجعَ فَتُوفِّي في السَّنةِ الدَّاخِلَة»[5]. وكان أثبتُ النَّاس في عَمْرو بْنِ دِينار.

وَقَال الشَّافِعيُّ رضي الله عنه: «ما رأيتُ أَحداً مِنَ النَّاسِ فيهِ من آلَةِ العِلْم ما في سُفيان بن عُيَيْنَة»[6]. وكانَ لِسُفْيَان تِسعَة إخوة، حَدَّث منهم:

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٨ وابن وهب هو (عبد الله بن وَهْب).

(٢) في الحلية: ٢٧٢/٧ (الفَسوي).

(٣) الحلية: ٢٧٣/٧، وفي سير أعلام النبلاء: ٤٦١/٨ (وحكىٰ حرملة بن يحيىٰ أنَّ ابن عُيَيْنة قال له ـ وأراه خبزَ شعير ـ: هذا طعامي منذ ستين سنة).

(٤) (جَمْعٌ: ضد التَفَرّق، هو المزدلفة، وهو قُزَح، وهو المشعر، سُمِّيَ جمعاً لاجتماعِ النَّاس بِهِ). معجم البلدان: ١٦٣/٢.

(٥) تاريخ بغداد: (١٨٣/٩ ـ ١٨٤).

(٦) سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٨.

مُحمَّد، وإبراهيم وآدم، وَعِمْرَان[1]، وكان أبوهم صَيْرفيّاً بالكوفةِ فَرَكبهُ الدَّين فانْتَقل إلىٰ مَكَّة قال سُفيان: فَلمَّا دَخلنا مَكَّة وَرحْنا لِصَلاَةِ الظّهْر إذَا بشَيْخٍ عَلىٰ حِمارٍ عَلى بَابِ المسْجِدِ، فقال لي: «يا غلام! أَمْسِك هٰذا الحِمار حَتَّىٰ أدْخل المَسْجد، فَأركَع. فَقُلْتُ: ما أنا بِفَاعِلٍ، أو تُحدِّثني. قال: وَمَا تَصْنَعُ أنتَ بالحَديث، واَسْتَصْغَرني فقلتُ: حَدِّثني فَحَدَّثني بثمانيـة أحاديث. فَأمْسَكْتُ حِمارَهُ، وَجَعَلْتُ أتحفَّظ مَا حَدَّثني بهِ، فَلمَّا خَرَجَ قال: ما نَفعَك مَا حَدَّثتُكَ؟ فقلتُ: حَدَّثني بكذا، وَحَدَّثني بِكَذا، فَأعدتُ عليهِ مَا حَدَّثني بهِ، فقال: بَارَكَ اللهُ فيكَ تَعالَ غداً إلىٰ المجلسِ، فإذا هُو عَمْرو بن دِينار»[2].

وَعَبْدُ الرَّحمن بْنُ بِشْـر بْنِ الحَكَم بْنِ[3] حَبيب بْنِ/ مِهْرَان العَبْـديُّ [٥/ب] النَّيْسابوريُّ كُنْيتهُ أبو مُحمَّد، وهو شيخ صَاحِبي الصَّحِيح، كَان الحَاكم أَبو عَبْدِ الله يَقُول: «هو العَالِمُ ابنُ العَالِمِ ابْنِ العَالِمِ»[4]، توفِّي سنة سِتِّين ومائتين، وَقيلَ: بَعْـدَ ذلكَ بقليـلٍ سَمِعَ بـالحجازِ، واليَمن، والعِـراقِ، وخُراسَان.

وأحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ يَحيىٰ[5] بْنِ بِلال البَزَّاز، أبو حَامد المعروف بالخَشَّاب كَان يَسْكُن مَحَلَّة الخَشَّابينَ، سَمِعَ بخُراسان، والعِراق، والحجاز، كَتَب عَنْهُ جَماعَةٌ مِن الحُفَّاظِ والأَئمَّةِ تُوفِّي يوم السَّبْت يَوم عِيد الأضْحىٰ سنة ثلاثين وثلاثمائة، ودُفِنَ بمقبرة بَاب مَعْمَر، مِنْ نَيْسَابُور.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٧٤.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٦٠.
(٣) ترجمته في: الجرح: ٥/٢١٥، تاريخ بغداد: ١٠/٢٧١، تهذيب التهذيب: ٦/١٤٤.
(٤) تهذيب التهذيب: ٦/١٤٤.
(٥) ترجمته في: الأنساب: ٥/١٢٠، اللباب: ١/٤٤٤، شذرات الذهب: ٢/٣٢٥.

وأبو طاهر مُحمَّد بْنُ مُحمَّد[١] بْن مَحْمِش بن عَلِيّ بن أيوب النَّيْسابوري المعروف بالـزِّيَادِي وهي نِسبةٌ إلىٰ السَّكَن بِمحلَّة مَيْدان زيـاد بْن عَبْدِ الرَّحمن[٢]، مِن نَيْسابور[٣]، كَانَ شيخُ أهلِ الحَديثِ في وقتهِ بخُراسان، وله تَبحُّرٌ في معرفةِ الأدبِ وَكِتَابة الشُّروط[٤]، وَرُزِقَ الحديث العَالي، مولدهُ سنةَ ثلاث عَشرة. وَقيل: سَبع عَشرة وثلاثمائة، وماتَ في شَعبان مِن سَنَةِ عشر وأربعمائة، وَدُفِنَ بمقبرة الحِيْرَة[٥].

وأبو صَالح أحمدُ بْنُ عَبْدِ الملك[٦] بْن عَليّ بْن أحمد بْن عَبْدِ الصَّمَد، النَّيْسَابوريُّ الحَافِظُ المعروف بالمؤذِّن، أحدُ حُفَّاظ الحَديث وَمَشَايخ [٦/أ] الصُّوفيةِ، صَنَّف الأبواب، وَجَمع/ الشُّيوخ، وَخرَّجَ لَهُم وانتقىٰ عَليهم، وَجَمَع لنفْسه ألفَ حَديثٍ عَن ألفِ شيخٍ مِن شيوخ الحِجاز، والعِراق والشَّام وخُراسَان وَكَان لقىٰ أبا عَليّ الدَّقاق شيخ أبي القاسم القُشَيْريّ، ثُمَّ لَزِم

(١) ترجمته في: الأنساب: ٦/٣٣٦، طبقات العبادي: ١٠١، العبر: ٣/١٠٣، طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٤/١٩٨، الوافي بالوفيات: ١/٢٧١.

(٢) يفهم مِن كلام السَّمعاني في الأنساب: ٦/٣٣٦ أنه نسبة إلىٰ أحد أجداده، كما تقدم.

وقال السُّبكيُّ في الطبقات الكبرىٰ: (٤/١٩٩ - ٢٠٠) (وإنَّما عُرف فيما يظهر مِن كلام أبي سَعْد، لأنَّ زياداً اسمٌ لبعض أجداده، ويؤيِّده تصريح أبي عاصم العَبَّادي: بأنَّهُ منسوب إلى بَشير بن زياد. وقال شيخنا الذَّهبي، تبعاً لعبد الغافر الفارسيّ: إنَّما قيل له الزِّيَاديّ لأنه سكن مَيْدان زِيَاد بن عبد الرَّحمٰن، بنيسابور قلت: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصْريحاً، وأبو سعد تلويحاً أصحّ مِمَّا ذكره عبد الغافر).

(٣) معجم البلدان: ٤/٧١٣.

(٤) وقال السُّبكي في الطبقات الكبرىٰ: ٤/١٩٨ (وصنَّف فيه «كتاباً»).

(٥) معجم البلدان: ٢/٣٣١.

(٦) ترجمته في: تاريخ بغداد: ٤/٢٦٧، التقييد (الطبعة الهندية): ١/١٥٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦٢، العبر: ٣/٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٨/٤١٩، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٣٥.

القُشَيريّ بَعدهُ وَصَحبه، وُلِد سَنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وتوفّي يوم الاثنين تَاسع شَهر رَمضَان سنة سبعين وأربعمائة.

وأبو سَعْد إسماعيل بْنُ أبي صالح[1] أحمد بْنِ عَبْدِ الملك المؤذِّن، كَان فَقيهاً مُناظِراً مِن أصحابِ الإمام أبي المعالي ابن الجُوَيْني، نَشَأ بِنَيْسابور، وأَقام بِكَرْمَان[2]، وَفيها ماتَ، وَسَمِعَ مِنْ أبي سَهْل الحَفْصيِّ، والأُستاذ أبي القَاسم القُشَيْريِّ، وأبي حامِد الأزْهَري، وخلْق كثير، وخَرَّج له أخوهُ صَالحٌ «مائة حَديثٍ عَن مائةِ شَيْخٍ»[3]، وكانت له مكانةٌ عِنْدَ الملوكِ وُلِد في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتين وَخمسين وأربعمائة بِنَيْسَابور، وَتُوفِّي ليلة عيد الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ودُفِنَ مِن الغَدِ.

والإمام أبو الفَرَج عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَليّ[4] بْنِ مُحمَّد بْنِ عَليّ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبدِ الله بن حُمَّادي بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ جَعْفَر بْنِ عَبْدِ الله بْنِ القاسم بْنِ النَّضْر بْنِ القاسم بْنِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ القاسم بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضي اللهُ عَنْهُ، سَمِعَ مِن أبي القاسم ابْنِ الحُصَيْن/ وأبي الحسن عَليّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّيْنَوَرِيِّ، والقاضي [٦/ب]

---

(١) ترجمته في: المنتظم: ١٠/ ٧٤، مشيخة ابن الجوزي: (١١٦، ١١٧)، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٧٧، العبر: ٤/ ٨٧، شذرات الذهب: ٤/ ٩٩.

(٢) (بالفتح، ثُمَّ السّكون، وآخره نون، وربُما كسرت، والفتح أشهر بالصِّحة... ولاية مشهورة، وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرىً ومُدُن واسعة بين فارس ومكران، وَسِجِسْتان وخُراسان..)، معجم البلدان: ٤/ ٤٥٤.

(٣) مشيخة ابن الجوزي: ١١٧.

(٤) ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٩، التقييد: ٢/ ٩٨ (الطبعة الهندية)، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ٣٩٤، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٤٢، العبر: ٤/ ٢٩٧، وفيات الأعيان: ١/ ٢٧٩، النجوم الزاهرة: ٦/ ١٧٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٧٠، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧.

أبي بكرٍ الأَنْصاري، وَجماعةٍ كَثيرةٍ، ولاَزَم الحَافِظَ أبا الفَضْل ابْن ناصرٍ، وأخذ عَنْهُ عِلْمَ الحديث واسْتَفَادَ مِنهُ كَثيراً، وَتَعَلَّم الوَعظ مِن أبي الحَسَن ابن الزَّاغُونيّ(١)، وتفقَّهَ وَبَرَع في عُلومٍ كثيرةٍ، وأخَذَ اللُّغةَ عن أبي مَنْصُور ابْن الجَواليقي، وصنَّفَ الكُتب وَبَلَغت مُصَنَّفاته نحواً مِن ثلاثمائة مُصَنَّف، وَعَقَد مَجلسَ الوَعْظ في حَالِ الشَّبيبة، واستَمرَّ عَلىٰ ذلكَ، وكان يَحضرُ مَجلسه الخُلَفاءُ والوزراءُ والعُلَماء، وأقلُّ ما كانَ يَحضر عندهُ عشرة آلافٍ، ورُبَّما حَضَر مائة ألف، وكانَ لَهُ في القلوبِ القَبول والهَيْبَة، وكَان زَاهِداً في الدُّنيا مُتَقَلِّلاً مِنها، وَذَكَرَ وهو عَلىٰ مِنْبَرِ الوَعْظِ: أنَّه كَتَب بخطِّهِ ألفي مُجلَّد، وَتَابَ عَلىٰ يديهِ مائة ألف، وأسْلَم علىٰ يَدَيهِ عُشرون ألفاً، وكان لا يَخرج مِن بَيْتهِ إلاَّ لِلْجُمُعَةِ وَمَجْلسِ الوَعْظِ، وَجَعْفَر المذكور في نَسبهِ هو الجَوْزي، وهذهِ النِّسبة إلى فَرْضَةٍ مِن فرض البَصرة، يقال لها: جَوْزَة وفُرْضَةُ النَّهرِ ثُلْمَتُهُ التي يُسْتَقىٰ مِنْها، وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ ببغداد بِدَرْب حَبيب في سَنَةِ عَشر وخمسمائة، وقيل: سَنَة ثمان، واللهُ أعْلَم، وتوفِّيَ أبوهُ وَلَهُ ثَلاث سِنين، وكَانت لَهُ عَمَّةٌ صَالحةٌ، وَكَان أهلُهُ تُجَّاراً في النُّحاسِ فَلمَّا مات أبوهُ حَملتهُ/ عَمَّتُهُ إلىٰ ابن [٧/أ] نَاصرٍ، وَبهِ تَخرَّج وَمِنْهُ اسْتَفَادَ، كَما ذَكَرنا، وَشهرتهُ في العِلْم والجَلاَلةِ والنُّبْلِ والدِّيانَةِ، تُغني عَنْ الإطْنَابِ في ذِكْرِهِ والإسهابِ في أُمرِهِ وتُوفِّيَ ليلة الجُمُعَة ثاني عشر شَهر رَمَضان سَنَة سبعٍ وَتِسعينَ وخمسمائة ببغداد ودُفِنَ بمقبرة(٢) الإمام أحمد رضي الله عَنْهُ وَكَان يَوْماً مشهوداً.

وشَيْخنا أبو الفَرج عَبدُ اللَّطيف بْنُ عَبْد(٣) المُنْعم بْنِ عَليٍّ بْنِ نَصر بْنِ

---

(١) هو (أبو الحسن عليّ بن عُبَيْد الله بن نصر) سيأتي.

(٢) (وتعرف بمقبرة باب حرب، وكانت في الشِّمال الغربي مِن بغداد) دليل خارطة بغداد: ٢٠٣.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم: (٣٨). (ص: ٣٥٢).

الصَّيْقَل الحَرَّاني التَّاجِر، بَكَّر بهِ وَالدهُ وأَسْمَعَهُ ببلدهِ، ورَحَلَ بهِ إلىٰ بغداد وأسْمَعَهُ مِن أبي الفَرج ابن كُلَيب، وجَماعةٍ كَثيرةٍ مِن أصحاب ابْن الحُصَيْن، والقاضي أبي بَكْر، وَحَصَّلَ لَهُ الأصول وآسْتَجاز له جَماعةً مِن الأَصْبَهانيين مِن أصحابِ أبي عَلي الحدَّاد، وغيرِه، وَحَدَّث بالكثير وَصَارت الرِّحْلَةُ إليه، سَمِعَ منه جَماعةٌ مِنَ الحفَّاظِ والأَئمَّةِ، منهم أبو الطَّاهر إسماعيل بْنُ ظَفر النَّابلسي، وأبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ يوسف البِرْزَالي، وذَكَرَهُ أبو الفتح عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ الحَاجب في «مُعْجَم شيوخه» فقـال: «حَسَن الأَخلاق، كـريمُ النَّفْسِ، مُتودِّد إلىٰ النَّاسِ كَثير المعروفِ، حَسَن المُعَامَلَةِ مَحبوبُ الصُّورةِ، حَسَن البَزَّة، وكانَ والدُهُ مِن الفُقهاءِ الأَعْيَانِ، وَمِنْ أهلِ الوعظِ والتَّذْكير، وَلمَّا توفِّي والدهُ اشْتَغَلَ هو بالتِّجارَةِ والسَّفَرِ إلى البلادِ، / مولدُه بحرَّان[1] سنة سَبْع وثمانين وخمسمائة، وَتُوفِّي بقَلعةِ الجَبَل[2] ظَاهر القَاهرة في بُكْرَةِ الأربعاء مُسْتَهل صَفَر سنة اثنتين وسبعين وَستّمائـة، ودُفِنَ مِن يومـهِ خَارج بَـاب القرافَة[3] بمقبرة رِبَاط أَزْدَمَر رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا».

---

(١) (بتشديد الرَّاء، وآخره نون، مدينة عظيمة مشهورة مِن بلاد أقور، وهي قصبة ديار مُضَر، بينها وبين الرُّها يوم وبين الرَّقة يومان، وهي علىٰ طريق الموصل والشَّام والرُّوم) معجم البلدان: ٢/٢٣٥. وانظر الأنساب: ٥/٩٦، ونزهة المشتاق: ٢٠٠، رحلة ابن جبير: (٢٤٤ ـ ٢٤٧) الروض المعطار: (١٩١ ـ ١٩٢)، المسالك والممالك للاصطخري الكرخي: ٥٤.

(٢) أي جبل المُقَطَّم، المشرف علىٰ القَرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة. معجم البلدان: (٤/٦٠٧ ـ ٦٠٩)، المواعظ والاعتبار: (١/١٢٣ ـ ١٢٤).

(٣) (خطَّة بالفسطاط مِن مصر، سُمِّيت بِقَرَافَة، بطن مِنَ المعافر، نزلوها فَسُمِّيت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر..)، معجم البلدان: ٤/٣١٧، مـراصد الاطِّـلاع: ٣/١٠٧٢، رحلة ابن جُبير: (٤٦، ٥٠)، الروض المعطار: ٤٦٠.



حَـرْف الألـف

وَهُم ثَمانية عَشر رَجُلاً

من اسمه إبراهيم وَهُم خَمسةٌ

- ١ -

والدي إبراهيمُ بْنُ سَعْد اللهِ بْن جَمَاعَة بْن عَلِيّ بْن جَماعة بْن حَازِم بْن صَخْر الكِنَانيُّ نَسَباً الحَمَويُّ مَوْلِداً، الشَّافِعيُّ مَذْهَباً، السَّلَفِيّ مُعْتَقَداً، مِن وَلد مَالِك بْنِ كِنَانَة، أبو إسحاق بْنُ أبي الفَضْل.

مَولُدُه في يوم الاثنين مُنْتَصف رَجَب الفَرْد سَنَة سِتّ وَتسعينَ وخمسمائة بِحَماة، وتُوفِّي والده في شَوَّال مِن هٰذِه السَّنَة وعُمرهُ ثَلاثة أَشْهُر فَرَبَّاهُ عَمُّهُ

١ - ذيل مرآة الزّمان لليونيني: ١٧٨/٣، عيون التواريخ: ١٢٨/٢١، الوافي بالوفيات: ٣٥٣/٥ رقم (٢٤٢٩)، طبقات الشافعية الكبرىٰ للسُّبكي: ١١٥/٨، البداية والنهاية: ٢٧٣/١٣، تاريخ ابن الفرات: ٦٩/٧، الدليل الشّافي: ٢١/١ رقم (٢٧)، النجوم الزاهرة: ٢٥١/٧، الأنس الجليل: ٤٩٤/٢.

وجَمَاعة: (بفتح أوَّله والميم، وبعد الألف عين مهملة مفتوحة، ثُمَّ هاء)، التوضيح: ٢٩٧/١.

الشَّيخ أبو الفَتْح نَصر الله، وَلم يَزَل في خِدمتِه إلىٰ أنْ تُوفِّي عَمّه في ثالث صَفَر سنة سِتّ عشرة وَستّمائة فانْتَقَلَ إلىٰ دِمَشْقَ وأقامَ بها مُدَّةً يَتَفَقَّهُ عَلىٰ الشَّيخِ الإمامِ أبي منصور ابن عَسَاكر فَقيه دِمَشْقَ عَلىٰ مَذْهَب الإمام الشَّافعيِّ رَضي الله عَنْهُ، وَيُلازِمه ويقوم بِخِدْمَتِهِ، وَحَجَّ في سنةِ سَبْع عشرة وستّمائة، وَعَاد إلىٰ دِمَشْقَ إلىٰ شيخهِ المَذْكور، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بمُدَّةٍ سَافر إلىٰ حَماة وَقد حَفظ نِصْفَ كِتاب «المهَذَّب»[1] في المذهب فاتَّفقَ ورود الشَّيخ القُدوة [٨/أ] عَبْدُ الرَّحيم / المَغْربي إلىٰ حَماة فانقطع إليهِ وَتَرَكَ المدارسَ إلىٰ أنْ توفِّي الشَّيخ عَبد الرَّحيم المذْكُور فَأقبل بَعدَ وفاتِه علىٰ الاشتغال بالحديثِ النَّبويِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ قرأ «الوسيط»[2] للغَزَّالي جميعه دروساً، ودَرَّس بدارِ الحديث البَشيريَّة بِحَماة، ودَرَّس بمدرسة القاضي الإمام أبي الطَّاهر ابن البَارِزيِّ بحماة، إلىٰ أنْ حَجَّ في سنة ستٍّ وخمسين وستّمائة فَلَمَّا عَادَ مِن الحَجِّ تَرَكَ التَّدريس بها، ثُمَّ إنَّه حَجَّ في سَنَةِ إحدىٰ وَستِّين وستّمائة، وَصَامَ رمضان بمكَّة، فَلمَّا عَاد تَرك أيضاً البَشيريَّة وأقام بدار الحديث الخطيبيَّة إلىٰ أنْ حَجَّ في سنة ثَلاثٍ وَسبعين وستّمائة، ثُمَّ إنَّه قَصَد مِن حَماة زيارة البَيت المَقْدِسِ في ذي القِعْدَة سنة خَمسٍ وَسبعين وستّمائة فاستصحب مَعَهُ كَفَنه، وَوَدَّع أهل البَلد وأخبرهم أنَّه يموت بالقُدس فوَصَل إليهِ وأقامَ بهِ أيّاماً ثُمَّ مَرض يَومين، وَتُوفِّي في الثَّالث وكانت وفاتهُ في بُكْرة يَوم عيد الأَضْحَىٰ المُبَارك مِن السَّنَة

---

(١) هو «المُهَذَّب» في الفروع للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد الشِّيرازي الفقيه الشَّافِعي المتوفَّىٰ سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة.

كشف الظنون: ١٩١٢/٢، والكتاب مطبوع في مكتبة عيسىٰ الباب الحلبي، القاهرة.

(٢) هو «الوسيط» في الفروع، للإمام أبي حامد محمَّد بن محمَّد الغَزَّالي الشَّافِعيّ، المتوفَّىٰ سنة خمس وخمسمائة، كشف الظنون: ٢٠٠٨/٢. وقد بدأ الدكتور علي محـيي الدِّين القره داغي تحقيقه تحقيقاً علمياً دقيقاً، ونشر منه الجزء الأوّل والثاني.

المَذْكُورة سنة خمسٍ وَسبعين وستّمائة، وَصُلِّي عليهِ ضُحَى النَّهار بالمسْجد الأَقصى، وَدُفِنَ بمقبرة مَاملَّا(١) إلىٰ جانب الشَّيخ السَّيِّد القُرشي رضيَ اللهُ عنهُ وَتَلا رَحمهُ اللهُ لَيلة وَفَاتهِ مِنْ أوَّلِ القُرآنِ إلىٰ أنْ شَرَع في جُزْءِ الطَّلاق، وَكَان كَثير التَّهجُّدِ، مُلازِماً لِلاشتغالِ بالحديثِ، مُواظِباً عَلىٰ صِيامِ ثلاثة أيَّامٍ مِنَ الأسبوع، الاثنين والخَميس والجُمُعَة / وَكَتَب بخَطِّهِ «جامع الأصول»(٢) [٨/ب] لابْنِ الأثير مَرَّات، وكان يَرويهِ عَنْ الشَّيْخِ ابْنِ أبي الدَّم(٣)، قرأهُ عليه بِسَماعهِ مِن مُصَنِّفِهِ، وكَانَ عَارِفاً بِعلْمِ أهلِ الطَّرِيق، حسَن الكَلام فيه، حُلْو المُذَاكَرَةِ بَصيراً بذلكَ، إذا شَرَع فيه يُفْتَحُ عليهِ، وإذا سَمِعَ الحاضرونَ كلامَهُ يَحصلُ لَهُم التَّواجد والبُكَاء والخُشُوع والرِّقَة، وَكَان شيخُ الجماعَة المُنْتَسبينَ إلىٰ الشَّيخ أبي البَيان(٤) رضي الله عَنْهُ، أقام هو وأخوهُ مُدَّةً في المشْيَخةِ، فَلمَّا

(١) (بظاهر القدس من جهة الغرب، وهي أكبر مقابر البلد)، الأنس الجليل: ٢/ ٦٤.

(٢) «جامع الأصول في أحاديث الرَّسول» للإمام مَجْدِ الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد ابن الأثير الجَزَرِيّ المتوفَّى سنة ستٍّ وستمائة، طبع بتحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط.

(٣) هو (شهاب الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الهَمْدَاني الحموي الشَّافعي، محدِّث، فقيه، مؤرِّخ، توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة). ترجمته في تاريخ ابن الوردي: ٢/ ١٧٥، شذرات الذهب: ٥/ ٢١٣، كشف الظنون: ١/ ٤٧.

(٤) هو (الشيخ أبو البَيَان نَبَا بن مُحمَّد بن محفوظ القُرشِيُّ المعروف بابن الحُورَانِيّ، شيخ الطَّائفة البَيَانِيَّة المنسوبة إليه بدمشق. قال الذَّهبي: كان حَسن الطَّريقة، صَيِّناً دَيِّناً تقيّاً، مُحِبّاً للسُّنَّةِ والعِلْم والأدب، له أتباع وَمُحبُّون. توفِّي سنة إحدىٰ وخمسين وخمسمائة). ترجمته في معجم الأدباء: (١٩/ ٢١٣ ـ ٢١٤)، مرآة الزمان: ٨/ ١٣٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٣٢٦، المشتبه: ١/ ١٢٢، طبقات الشافعية للسبكي: (٧/ ٣١٨ ـ ٣٢٠)، تاج العروس: ٩/ ١٥٢، مادة (ب ي ن)، و: ١٠/ ٣٥٥ مادة (نبو)، وقد ذكر في بعض المراجع «نبأ» وهو خطأ، لأنَّ صاحب القاموس، وشرحه تاج العروس ذكره في مادة «نبو»، لا في «نبأ». ولم يذكر ابن ناصر الدِّين في التوضيح: ١/ ٢٠٥ أنَّه «نَبَأ» بالهمز. وإنما «نَبَا».

تُوفِّي أخوهُ في شَعبان سَنة خمسين وستّمائة، انفردَ هو بذلكَ إلىٰ حين وَفَاتِهِ، وَكَان يقصدهُ النَّاسُ وَيلْبَسُون منهُ الخِرْقَة، ويَتَبرَّكُون بهِ، وَكَان يُذَكِّرُ في ثلاثِ لَيالٍ مِن السَّنَةِ، لَيلة المَوْلِدِ الشَّريفِ النَّبوي، وَليلة المِعْرَاج، وَلَيْلَة النّصف مِن شَعْبَان، بجامعِ حَماة يَذكُر في كُلِّ لَيْلَةٍ مَا يَتعَلَّقُ بها، وَيجْتَمع عندهُ خَلْقٌ كَثير، وَيُقْصَدُ مِنَ البلادِ والقُرىٰ لِسَماعِ مَجْلِسِهِ وَحُضورِهِ، وَرُبَّما كَثُر النَّاسُ بحيث يَجلسونَ عَلى سَطحِ الجَامعِ، وَلَمَّا رَأىٰ كَثرة النَّاس نَصَب كُرسيّه عَلى المنارةِ الشِّمالية، فَكَان يَجْلِسُ عليهِ لِيُسْمِعَ النَّاس، وَكانَ الحاضرونَ يُكثرونَ البُكاء والتَّواجد لِسَماعِ كَلاَمِهِ، وكانَ يَقْرأُ الحديثَ النَّبويَّ بالجَامعِ علىٰ مِنْبرٍ صَغيرٍ في أيَّام الجُمع قبلَ الصَّلاةِ، لَم يَزَل كَذَلِكَ إلىٰ آخرِ
[٩/أ] عُمره /، وكان مُعظَّماً مُبَجَّلاً مُحَبَّباً إلىٰ جميعِ النَّاسِ الخَاصَّة وَالعَامَّة، كَثير الذِّكْرِ إذا تكَلَّم في بابٍ مِنَ العِلْم أتىٰ بأشياءٍ حَسَنَةٍ وفوائِد جَليلةٍ في مَعنىٰ ذَلِكَ مِن الكِتَابِ والسُّنَّةِ وَكَلامِ السَّلَف، يَظْهَرُ عَلىٰ كَلامِهِ التَّأييد مِنَ اللهِ تعالىٰ، وَلِكَلامِهِ وَقعٌ وَتَأثيرٌ في قُلوبِ السَّامِعينَ لا يَمل جَليسُهُ مِنْ مُجَالَسَتِهِ لِحَلاوةِ لَفْظِهِ وَعُذُوبَةِ كَلاَمِهِ وَحُسنِ مَنْطِقِهِ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برحْمتِهِ وَنَفَعنا بِمَحَبَّتِهِ آمين.

أخبرنا وَالدي الشَّيخُ الإمامُ العَالِمُ السَّيِّدُ القُدْوَةُ الزَّاهِدُ العَابِدُ بَقيَّةُ السَّلفِ عُمْدَة الخَلَف، أبو إسحاق إبراهيم بْنُ الشَّيخ الإمام السَّيِّد الزَّاهِدِ أبي الفضل سَعْد الله بْنِ جَماعة بْنِ عَلي الكِنَاني قَدَّس الله روحهُ بقراءتي عليهِ بمدينة حَمَاة في التَّاسع والعشرين مِن شهر رَمَضَان سنة تسع وستّين وستّمائة، قال: أنا الإمام العَلاَّمَةُ مُفْتي الفِرَق، بقيَّة السَّلَف أبو مَنْصُور عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مُحمَّد بْنِ الحَسن بْنِ هِبَة الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الحُسيْن الدِّمشقي الشَّافِعي في ذِي القِعْدَة سنة ثمان عشرة وَستّمائة، قال: أنا عَمِّي الإمامُ الحَافِظُ أبو القاسم عَليُّ بْنُ الحَسن إجازَةً، قال: أنا أبو القاسم زَاهر بْنُ طَاهر بْنِ مُحمَّد

الشَّحَّامي بِنَيْسَابور، أنا الإمامُ / الحَافِظُ أبو بكر أحمد بْنُ الحُسين البَيْهقي(١) [٩/ب] الخُسْروجِرْدي(٢) ، أنا أبو عَبْدِ الله الحافظ ، ثنا أبو العَبَّاس مُحمَّد بْنُ يَعْقُوب، ثنا يحيىٰ بْنُ أبي طالب، ثنا يَزيد بْنُ هارون، ثنا هَمَّام، ثنا قَتَادَة قال: «قُلْتُ لأَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ: أكانت المُصَافَحةُ عَلىٰ عَهْد رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ»(٣).

هَذا حديثٌ صَحيح أخرجه الإمام أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ إسماعيل بْنِ إبراهيم بْنِ المُغيرة البُخاريُّ الجُعْفِيُّ، مَوْلَاهم رضي الله عَنْهُ، عَن أبي عُثمان عَمرو بن عاصم بن عُبيد الله بن الوَازِع الكِلابي القَيْسي البَصري، عن هَمَّام ابن يحيىٰ بْنِ دينار العَوْذِي(٤) مِن بَني عَوْذُ بن سُوْد البَصْري، وله كُنْيَتَان، أبو عَبْدِ الله، وأبوبَكْرٍ، عن أبي الخَطَّاب قَتَادة بْنِ دِعَامَة(٥) بْنِ قَتَادَة، وفي اسم جَدِّه قول آخر، وهو عُكَابَة السَّدوسي البصري(٦)، مِن بَني سَدوس بْنِ شَيْبَان

(١) (بالفتح، أصلها بالفارسية بَيْهَسة: ناحية كبيرة، وكورة واسعة. . مِن نواحي نيسابور)، مراصد الإطلاع: ١/٢٤٧.

(٢) (بضم أوّله، وجِرْد بالجيم المكسورة، وراء ساكنة، ودال: مدينة كانت قصبة بَيْهق، من أعمال نيسابور)، مراصد الإطلاع: ١/٤٦٦.

(٣) رواه البخاري: ١١/٥٤ في كتاب الاستئذان، باب المصافحة، والترمذي، في الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة حديث رقم: (٢٧٣٠).

(٤) (بفتح العين المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها الذَّال المعجمة)، الأنساب: ٩/٨٦، وفي التوضيح: ٢/٣٥٥، (. . . وكسر الذَّال المعجمة). وانظر ترجمة (همام بن يحيىٰ) في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارَقُطني البغدادي: ٣/١٧٣١.

(٥) (بكسر مهملة، وخفَّة عين مهملة)، المغني: ١٠١.

(٦) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٧/٢٢٩، طبقات خليفة: ٢١٣، تاريخ خليفة: (٣٣٢ و٣٤٨)، التاريخ الكبير: ٧/١٨٥، التاريخ الصغير: ١/٢١٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٧٧، الجرح: ٧/١٣٣، جمهرة ابن حزم: ٣١٨، وفيات الأعيان: ٤/٨٥، تهذيب الكمال: ١١٢٢، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٩، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٥، العبر: ١/١٤٦، =

ابنِ ذُهْل، وكَان قَتَادة، أكْمَه، حَافِظاً أحفظُ مَنْ في زَمانِه، كان سَعيدُ بْنُ المُسَيَّب(١) يَصِفُهُ ويقول: ما أتاني مِنَ العِراقِ أحفظُ منهُ، وكان سفيان الثَّوْري يُعظِّمُهُ ويقول: وَهَل كَان في الدُّنيا مِثْلُ قَتَادَة؟ وَقَال لَهُ يَوماً ابنُ المُسَيَّب: ما كنتُ أظنُ أنَّ اللهَ خَلَقَ مِثْلكَ، وكانَ أحمد بْنُ حَنْبَل يُطنبُ في ذِكْره، وَيَنشر مِنْ عِلْمه وَفِقْهِهِ وحِفْظِهِ ومعرفتِه / بالتَّفسير والاختلاف، ويقول: قَلَّ مَنْ يَتَقَدَّمَهُ(٢)، مات سنة سبع عشرة ومائة، وهو ابن ستّ وخمسين سنة. [١٠/أ]

ويحيىٰ بن أبي طالب المذكور في إسنادِنا، هو يحيىٰ بْنُ جَعْفَرابْنِ الزِّبْرَقان(٣)، والرَّاوي عنه أبو العَبَّاس مُحَمَّد بْنُ يَعقوب بْنِ يُوسف بْن مَعْقِل ابن سِنَان الأَصم(٤)، الرَّاوي عَن الرَّبيع بْنِ سُليمان، صَاحب الإمام الشَّافِعيّ رضي الله عنه، والرّاوي عنه أبو عَبْدِ الله الحَافظ، هو الحاكم مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أحمد النُّعَيْمي البَيِّع(٥)، صاحب «تَاريخ نيسابور»(٦)، و «عُلُوم

= البداية والنهاية: ٣١٣/٩، طبقات ابن الجزري: ٢٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/١.

(١) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: (٧٢٠/٢، ١٥٤٢/٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء: (٢٧٦/٥، ٢٧٧).

(٣) الجرح: ٣٤/٩، سؤالات الحاكم للدارقطني، الترجمة: (٢٣٩)، تاريخ بغداد: ٢٢١/١٤، الميزان: (٣٦٧/٤، ٣٨٧)، المغني: (٧٣٢/٢، ٧٣٨)، اللسان: (٢٤٥/٦، ٢٦٣).

(٤) الأنساب: ٢٩٤/١ ،تذكرة الحفاظ: ٨٦٠/٣ ،العبر: ٢٧٣/٢ ،طبقات الحفاظ: ٣٥٤.

(٥) ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني: (٤١ ـ ٥١)، ومقدمة سؤالات السِّجْزي للحاكم (ص: ٩ ـ ٢٦)، تاريخ بغداد: ٣٤/١٢، المنتظم: ١٨٣/٧، الأنساب: ٢٧٣/٥، اللباب: ٤٠٤/١، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٩٩١/٣، العبر: ٢٨/٣، معرفة القراء الكبار: ٢٨١/١، الميزان: ٥٧٢/٣، طبقات الشَّافعية الكبرى: ١٥٥/٤، البداية والنهاية: ٣١٧/١١.

(٦) قال السُّبكي في «طبقات الشَّافعية الكبرى»: ١٥٥/٤ (وهو عندي أعْوَد التَّواريخ علىٰ الفقهاء بفائدةٍ، وَمَن نظره عرف تفنُّن الرَّجل في العلوم جميعها)، وللأسف فإنَّ هذا الكتاب في عداد المفقود في الوقت الحاضر، وانظر كشف الظنون: ٣٠٨/١.

الحديث»[1]، وغير ذلك.

وبالإسناد إلىٰ زَاهر الشَّحَّاميِّ، قثا أبو القاسم عَبْدُ الكريم بْنُ هَوازِن القُشَيْرِيّ في آخرين، قالوا: أنا أبو الحُسَين الخَفَّاف[2]، ثنا أبو العباس السَرَّاج، ثنا أبو يحيىٰ البَزَّاز، ثنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمة بْن قَعْنَب، عَن مَالكٍ، عَنْ أبي الزِّناد، عن الأعْرَج، عَنْ أبي هُرَيرَة رضي الله عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةُ اللَّيل وملائِكَةُ النَّهارِ ويَجْتَمِعُونَ في صلاةِ الفَجْر، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذينَ بَاتوا فيكم فَيَسْألهُمُ وهو أعْلَمُ بِهِمْ: كيف تركْتُم عِبادي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وهم يُصَلُّونَ، رأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّون»[3].

أخرجه الإمامُ أبو عَبْدِ الله البخاريُّ[4]، عَن أبي مُحمَّد / عَبْدِ الله بْنِ [١٠/ب] يوسف الدِّمشقي نَزيل تِنِّيْس[5]، وهو مِمَّن انْفَرَدَ البُخاريُّ بالرِّوايةِ عنهُ

(١) أي «معرفة علوم الحديث»، نشره الأستاذ الدكتور السَّيد معظم حسين، رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغالة.

(٢) (بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الفاء الأولىٰ، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس، وأبو الحُسين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفَّاف، كان شيخاً صالحاً كثير العبادة، توفِّي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة). الأنساب: (٥/١٥٥، ١٥٦، ١٥٧).

(٣) رواه البخاري: ٢/٣٣ في مواقيت الصَّلاة، باب فضل صلاة العصر، و: ٦/٣٠٦ في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، و: ١٣/٤١٥ في التَّوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ تَعْرجُ الملاَئِكَةُ والرُّوحُ إليه ﴾، و: ١٣/٤٦١ في كلام الرَّب مع جبريل، ونداء الملائكة.

ومسلم في المساجد، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما، حديث رقم: (٦٣٢)، والنِّسائي: (١/٢٤٠، ٢٤١) في الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، ومالك في الموطأ: ١/١٧٠ في قصر الصلاة في السَّفر، باب جامع الصَّلاة.

(٤) البخاري: ٢/٣٣، حديث رقم: (٥٥٥).

(٥) (بكسرتين وتشديد النُّون، وياء ساكنة، والسِّين مهملة، جزيرة في بحر مصر، قريبة مِن البَرِّ بين الفَرما ودمياط). مراصد الإطلاع: (١/٢٧٨ - ٢٧٩).

بلا واسطة مِن بَين أصحاب الكُتُب، وعَن أبي رَجَاء قُتَيْبَةَ[١] بْن سَعيد بن جَميل[٢] بْنِ طَريف بْنِ عَبْدِ الله الثَقَفي البَلْخِي البَغْلاني[٣]، ويقال اسمه: يحيىٰ وقُتَيْبَة لقبٌ، وهو ممن اتفق الأئمة السِّتة، البُخاريُّ، وَمُسْلِم، وأبو داود، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وابن مَاجَه، عَلىٰ إخراج حَديثِه، وأخرجهُ الإمام الحافظ أبو الحُسين مُسْلم بْنُ الحَجَّاج بْنِ مُسْلم القُشَيْريّ النَّيسابوريّ، عَن الإمام أبي زكريا يحيىٰ بن يحيىٰ بن بَكر بن عبد الرَّحمن النَّيْسابوري التَّميْميِّ[٤]، ثلاثتهم عن الإمام أبي عبد الله مَالكِ بْنِ أنسِ بْنِ مالك بْنِ أبي عامر بن عَمرو بن الحارث بن غَيْمان[٥] بن خُثَيْل[٦] بن عَمرو بن الحارث، وهو ذُو أصْبَح عِداذُهم في بَني تَيْم بْنِ مُرَّة، مِن قُريش المَدَني إمام دَار الهِجْرَة كَان سفيان الثَّوري يقول: «ما أشدّ انتقاد مَالك للرِّجَال»، وَكان يحيىٰ بن سَعيد القَطَّان إذا ذكَر أصحاب الزُّهريّ بَدَأ بمالكٍ، وَقد روىٰ

---

(١) البخاري: ١٣/٤٦١، حديث رقم: (٧٤٨٦).

(٢) (بفتح الجيم)، التقريب: ٢/١٢٣.

(٣) (بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النِّسبة إلىٰ بغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ.. اشتهرت بنسبة أبي رَجاء قتيبة بن سَعيد بن جميل... توفِّي ببغلان مستهل شعبان سنة أربعين ومائتين...)، الأنساب: ٢/٢٥٧، وستأتي ترجمته ومصادرها في الترجمة رقم: (١٨).(ص: ٢٣٤).

(٤) مسلم: ١/٤٣٩، حديث رقم: (٢١٠) (٦٣٢).

(٥) ترجمته في: طبقات خليفة: ٢٧٥، التاريخ الكبير: ٧/٣١٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٢٠، الجرح: ٨/٢٠٤، مشاهير علماء الأمصار، الترجمة: (١١١٠)، الحلية: ٦/٣١٦، جمهرة ابن حزم: ٤٣٥، الانتقاء لابن عبد البر: (٩ ـ ٦٣)، ترتيب المدارك: ١/١٠٢، الأنساب: ١/٢٨٧، اللباب: ١/٢٨٧، صفة الصفوة: ٢/١٧٧، تهذيب الكمال: ١٢٩٧، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٧، العبر: ١/٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨، البداية والنهاية: ١٠/١٧٤، الديباج المذهب: ١/١٥٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٥.

(٦ و٧) انظر ضبط هذه الأسماء، والخلاف فيها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارَقُطني: (٢/٧٦٨ ـ ٧٦٩).

الزُّهريُّ ويحيىٰ بْنُ سَعيد الأنصاريّ، عَن مالك وَهُما مِن شيوخهِ، وَكَان عَبْدُ الرَّحمن بْنُ مَهدي لا يُقدِّم علىٰ مالكٍ أَحداً[1].

وقال أبو حَاتِم الرَّازيُّ: «مَالك بْنُ أنس إمامُ أهل الحِجَاز نقي الرِّجال، نقي الحديث، وهو أنْقىٰ حديثاً مِن الثَّوريِّ / والأوزاعيِّ»[2]، وقال الشَّافعي [١١/أ] رضي الله عَنْهُ: «إذا جَاءَ الأثر فَمالِكٌ النَّجم»[3]. واشتكىٰ مَالِكٌ أيّاماً يَسيرَةً وتَشَهَّدَ عِنْدَ مَوْتِهِ وقال: ﴿لِلَّه الأَمرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْد﴾[4]، وماتَ في صَبيحةِ أربع عشرة مِنْ شَهر رَبيعٍ الأوَّل سنةَ تِسعٍ وَسَبعينَ ومائة بالمدينة، ودُفِنَ بالبَقيع، وَضُرِبَ الفِسْطَاط عَلىٰ قَبْرِهِ في خِلافَةِ هارون، وكان قَد قَاربَ التِّسعينَ ويقال: حُمِلَ بهِ في البَطْنِ، ثلاث سنين رضي الله عنه[5].

وأبو الزِّنَاد، شيخ مالك، هو عَبْد الله بْنُ ذَكْوان القُرَشيُّ المدَني[6]، كُنيته أبو عبد الرَّحمٰن، وأبو الزِّنَاد لَقبٌ لَهُ اشتهرَ بهِ، ويقالُ: كان يغضَب منه.

كانَ سُفيان الثَّوريُّ يُسمِّي أبا الزِّناد أمير المؤمنين في الحديث[7]، وقال عَبْد ربِّه بن سعيدٍ: «رأيتُ أبا الزِّناد دَخَل مَسْجدَ رَسولِ الله ﷺ وَمَعَهُ مِنَ

---

(١) الجرح: ٨/٢٠٤.

(٢) الجرح: ٨/٢٠٦.

(٣) الجرح: ٨/٢٠٦.

(٤) سورة الروم، آية: (٤).

(٥) انظر، الانتقاء: ١٢، ترتيب المدارك: ١/١١١، العبر: ١/٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٥٥.

(٦) ترجمته في: طبقات خليفة: ٢٥٩، التاريخ الكبير: ٥/٨٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٧، الجرح: ٥/٤٩، «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ٣/١١٣٦، تهذيب الكمال: ٦٧٩، تاريخ الإسلام: ٥/٢٦٥، سير أعلام النبلاء: ٥/٤٤٥، ميزان الاعتدال: ٢/٤١٨، تهذيب التهذيب: ٥/٢٠٣، شذرات الذهب: ١/١٨٢، تهذيب ابن عساكر: ٥/٢٧٩.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٥/٤٤٦.

الأَتباعِ مِثْل مَا مَعَ السُّلْطان فَبَيْنَ سائِلٍ عَنْ الشِّعْر، وَبَيْنَ سائِلٍ عَن الحديثِ، وَبَيْنَ سائِلٍ عن مُعْضَلة»[1].

وكانَ أقدمُ في الفُتْيَا مِنْ رَبيعة، وكان فَصيحاً بَصيراً بالعَربيةِ، عَالماً، عاقِلاً ماتَ فُجْأةً في مُغْتَسَلِهِ لَيْلَة الجُمُعَة لِسَبْعِ عَشرة خَلت مِن شَهر رَمَضَان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابنُ ستّ وستّين سنة رحمه الله.

[١١/ب] / وشيخه الأَعْرَج هو أبو دَاود عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ هُرْمز[2] المدَني القُرشي مَوْلاهم، كان ثِقَةً، كثير الحديثِ، مَاتَ بالإِسْكَنْدَريّة، سنة سَبْع عشرة ومائة رحمه الله.

وبالإسناد إلى زَاهر الشَّحّامي[3]، قثا: والدي الإمامُ أبو عَبْدِ الرَّحمٰن طَاهر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ يوسف الشَّحّامي إملاءً، قثا أبو سَعيد ابْنُ أبي عَمرو الصَّيْرَفي، قثا أبو العَبَّاس الأصَم، ثنا أحمد بْنُ عَبْدِ الجَبَّار العُطَارِديُّ[4]، ثنا أبو مُعَاوية، عَنِ الأَعْمَش، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَة

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٥/٤٤٦ - ٤٤٧).

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٥/٢٨٣، طبقات خليفة: ٢٣٩، سؤالا محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة يعلى بن المديني، الترجمة: (٧٥)، التاريخ الكبير: ٥/٣٦٠، التاريخ الصغير: ١/٢٨٣، المعرفة والتاريخ: ٢/٧٣٧، الجرح: ٥/٢٩٧، تهذيب الكمال: ٨٢٤، تاريخ الإسلام: ٤/٢٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/٩٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٦٩، تهذيب التهذيب: ٦/٢٩٠.

(٣) توفِّي سنة (ثلاث وثلاثين وخمسمائة). ترجمته في المنتظم: ١٠/٩، التقييد لابن نقطة: (١/٣٢٩ - ٣٣٠)، (الطبعة الهندية)، الكامل: ١١/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٩.

(٤) (بضَمِّ العين، وفتح الطَّاء، وكسر الرَّاء، والدَّال المهملات، هذه النِّسبة إلىٰ عُطارِد، هو اسمٌ لبعضِ أجداد المنتسب إليه، وهو أبو عُمر أحمد بن عبد الجبَّار بنِ محمَّد بن عُمير بن عُطَارِد بن حاجب بن زرارة التَّميميّ العُطَاردي، من أهل الكوفة... مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين بالكوفة)، الأنساب: ٨/٤٧٦.

رضي اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ للهِ تَعالىٰ مَلائِكَةً فُضُلاً عَن كِتابِ النَّاسِ سَيَّاحينَ في الأرضِ، فإذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذكُرونَ اللهَ عَزَّ وَجل، يُنَادُوْا: هَلمُّوا إلىٰ بُغْيَتِكم قال: فَيجيئونَ حَتَّىٰ يَحُفُّوْا بهم إلىٰ السَّماءِ الدُّنيا، قال: فيقول اللهُ تَعالىٰ أَيْشٍ تَرَكْتُمْ عِبَادي يَصْنَعُون؟ قال: فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُم يَحْمَدُونَكَ، ويُسَبِّحُونَكَ، قال: فيقولُ: هَلْ رَأَوْني؟ فَيَقُولُونَ: لا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْني؟ قال: فيقولونَ: لَو رَأَوْكَ لَكَانوا أَشَدَّ تَمْجيداً، وأَشَدَّ ذِكْراً. قَالَ: فيقولُ: فَأَيْشٍ يطلُبُون؟ قَال: فيقولون: يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ. قال: فيقولُ: هل رَأَوْها؟ قال: فيقولونَ: لا. قال: فَيَقُولُ: فكيفَ لَو رَأَوْها؟ قال: فيقولون: لَوْ رَأَوْها كانوا أَشَدَّ عليها حِرْصاً، وأَشَدَّ لها طَلَباً؟ قال: فيقولُ: مِنْ أَيِّ شَيءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟. قال: فيقولونَ: / يَتَعَوَّذونَ مِنَ النَّارِ، قالَ: فيقولُ: هَلْ [١٢/أ] رَأَوْها؟ قال: فيقولونَ: لا. قال: فيقولُ: فكَيْفَ لَو رَأَوْها؟ قالَ: فيقولونَ: لَوْ رَأَوْها كانوا أَشَدَّ مِنها تَعَوُّذاً، وأَشَدَّ مِنْها هَرَباً؟ قال: فيقولُ: فإني أُشْهِدُكُم أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهم. قال: فيقولونَ: إنَّ فيهم فُلاناً الخَطَّاءُ، لَمْ يُرِدْهُم، وإنَّما جَاءَ في حَاجةٍ. قال: فَيقولُ: هُمُ القَوْمُ لا يَشْقَىٰ بِهِم جَليسُهُم»(١).

أَخْرَجَهُ البخاري عن قُتَيْبَةَ بْنِ سعيد، عن أبي عَبْدِ الله جَـرير بْن عَبْدِ الحميد بْنِ جَرير الضَّبِّي الرَّازي(٢)، مولدهُ بقريةٍ مِنْ قُرىٰ أَصْبهان، ونَشَأَ

(١) رواه البخاري: ٢٠٨/١١ في الدعوات، باب فضل ذكر الله عزّ وجل، ومسلم في الذكر والدُّعاء، باب فضل مجالس الذكر، حديث رقم: (٢٦٨٩)، والترمذي في الدعوات، باب رقم (١٤٠)، حديث رقم: (٣٥٩٥).

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، طبقات خليفة. (١٧٠، ٣٢٥)، التاريخ الكبير: ٢١٤/٢، الجرح: ٥٠٥/٢، «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: (٢٢٧٥/٤، ٢٢٧٩)، تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧، تهذيب الكمال: ١٩٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٩، العبر: ٢٩٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٤/١، تذكرة الحفاظ: ٢٧١/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ١٢٧/٢.

بالكوفة، ونَزَل قريةً عَلىٰ بابِ الرَّي، وكان ثِقَةً، كثير العِلْم، يُرْحَلُ إليهِ، وكانت كتبهُ صِحَاحاً، وُلِدَ سنةَ ماتَ الحُسَين، سَنَة عشر ومائة، ومات عشيَّة الأربعاء ليوم خَلاَ مِنْ جُمَادىٰ الأوْلىٰ، سنة ثمان وثمانين ومائة، عن الإمام الحافظ أبي محمد سُليمان بْنِ مِهْران الأَعْمَش[١] الأسدي الكَاهِلي الكُوفي، كان يَحيىٰ القَطَّان إذا ذَكَرهُ قَال: «كان نَاسِكاً مُحَافِظاً عَلىٰ الصَّلاةِ في جماعةٍ، وعلىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ، وهو عَلاَّمةُ الإسلام»[٢]، وقال عيسى بْنُ يونس بْنِ أبي إسحاق السَّبِيعي: «ما رأينا نَحنُ ولا القَرْن الَّذين كانوا قَبلنا مِثْل الأَعْمَش، وما رأيتُ الأغنياءَ والسَّلاطِينَ عندَ أحدٍ أَحْقَر مِنهم / عِنْدَ الأَعْمش [١٢/ب] مع فَقْرِهِ وحاجَتِهِ»[٣]، وكان جَرِيرُ إذا حَدَّث عن الأَعْمَش قال: هذا الدِّيباج الخُسْرَواني، وكان شُعْبَةُ يُسمِّي الأَعْمَش: المُصْحَف مِنْ صِدْقِهِ، وكانَ أبوبكرٍ بْنُ عَيَّاشٍ يُسمِّيه سَيِّدُ المحدِّثينَ، وكانَ الأعْمَش أَخَذَ القراءةَ عن يَحيىٰ بْنِ وَثَّاب، ورأَسَ في ذلك، كان فَصِيحاً، وكان عَالِماً بالفرائِضِ، وكانَ مطرح التَّكَلُّف، يمضي إلىٰ الجُمُعَةِ وَعَليهِ فَرو والصُّوف إلىٰ خارجٍ، وعلىٰ كَتفهِ مِنْديل الخوان عِوَضاً عَن الرِّداءِ، وقال شُعْبَة: «ما شَفَاني أَحدٌ مِنَ الحديث ما شَفَاني الأَعْمَش»، وقال هُشَيْم: «مَا رَأيتُ بالكُوفة أحداً أقرأَ لِكتابِ اللهِ عَزَّ وجل مِن الأَعْمَش، ولا أجود حَديثاً ولا أَفهمُ ولا أَسرعُ إجَابةً لِمَا يُسألُ عنه»، وقال عَليّ بْنُ المديني: «لِلأَعْمَش نحو ألف وثلاثمائة

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٦، طبقات خليفة: ١٦٤، التاريخ الصغير: ٩١/٢، الجرح: ١٤٦/٤، مشاهير علماء الأمصار، الترجمة: (٨٤٨)، الحلية: ٤٦/٥، تاريخ بغداد، وفيات الأعيان: ٤٠٠/٢، تهذيب الكمال: ٥٤٨، تاريخ الإسلام: ٧٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/٦، ميزان الاعتدال: ٢٢٤/٢، تذكرة الحفاظ: ١٥٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٢/٤.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٣٢/٦.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٣٥/٥.

حديث»، وقال وكيع بْنُ الجَرَّاح: «كانَ الأَعمش قَريباً مِن سَبعين سنة لم تفته التَّكْبيرة الأولىٰ»(١)، مات وهو ابنُ ثَمان وثمانين سنةً، وُلِدَ سنةَ ستّين، ومَات في شَهر رَبيع الأَوَّل سَنَة ثمان وأربعين ومائة بَعْدَ مَوْت منصور، بستٍّ عشرة سنةً.

وأبو صَالح شيخ الأَعمش هُو ذَكْوان الزَّيَّات(٢) المَدَني، كان يجلبُ السَّمن والزَّيت إلىٰ المَدينة.

قال أحمد بْنُ حَنْبَل: «أبو صالح / مِنْ أجلِّ النَّاس وأوثقهم ومِن [١٣/أ] أصحاب أبي هُرَيْرَة، وقد شَهِدَ الدَّار زَمن عُثمان رَضي اللهُ عنهُ، وكان كثير الحديثِ، وإذا قَدمَ الكُوفة ينزلُ في بني أَسَدٍ، فيؤمُّ بني كاهل، وكان عَظيم اللّحية، وكان يُخَلِّلها، وكانَ يقولُ: ما كُنت أتمنَّىٰ مِنَ الدُّنيا إلاَّ ثَوْبينِ أبيضَيْنِ أُجالسُ فيهما أبا هُرَيرة، تُوفِّي سنة إحدىٰ ومائة بمدينةِ رسولِ اللهِ ﷺ».

---

(١) انظر هذه الأقوال وغيرها في تاريخ بغداد، والحلية، وسير أعلام النبلاء.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣٠١/٥، التاريخ الكبير: ٢٦٠/٣، التاريخ الصغير: ٢٣٩/١، المعرفة والتاريخ: ٤١٥/١، الجرح: ٤٥٠/٣، الأنساب: (٣٣٢/٦، ١٢٩/٧)، تاريخ الإسلام: ٢١٩/٤، العبر: ١٢١/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٥، تذكرة الحفاظ: ٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٣.

- ٢ -

إبـراهيم بْنُ خَليل بْنِ عَبْـدِ الله الأَدَمِيُّ الدِّمشقيُّ، أبـو إسحاق بْنُ أبي الصَّفا.

شيخ مِنْ أهلِ دِمَشْق، مِن شيوخِ الرِّوايةِ، وهو أخو الإمام الحَافظ أبي الحَجَّاج يُوسف بْن خَليل، نَزيل حَلَب، وهو الَّذي أُسمعَهُ وأَفادَهُ واستجازَ لَه في رِحْلَتِهِ، سَمعَ مِن أبي الفَرج يحيـىٰ بْنِ مَحمـود الثَّقَفِيِّ، والفَقيه أبي مُحمَّد عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَليّ الخِرَقِيّ[1]، وأبي الفَضْل إسماعيل بن عَلي الجَنْزَوي[2] الشُّروطِيّ، وأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعيّ، وغيرهم، وحَدَّث وأَخَذَ عَنه النَّاس، ذَكَرهُ أبو الفَتْح ابْنُ الحَاجِب في «مُعْجَمِ شيوخِهِ»، وسَافَر في آخر عمرِه إلىٰ حَلب، وأسمع بها، كانَ مَوْلِدهُ في يومِ عيد الفِطْرِ سَنَة خمسٍ وَسَبعين وخمسمائة بِدِمشْق، وَعُدِمَ بحَلب في العَشْر الأَوسط مِن صَفَر سنة ثمان وخمسين وستّمائة، لَمَّا دَخلها التَّتارُ خَذَلَهُم اللهُ تعالىٰ، وَذُكِر: أَنَّهُ آسْتُشْهد في سبيلِ اللهِ رَحمهُ اللهُ وإيَّانا.

---

٢ ـ معجم الدِّمياطي: (١/١٣٧ أ)، العبر: ٥/٢٤٤، سير أعلام النبلاء: (خ): ٤/٤٥٠، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤٥، رقم: (٢٤٢١)، ذيل التقييد: ١٣٧ أ، الدليل الشافي: ١/١١، رقم: (٢٥)، النجوم الزاهرة: ٧/٩١، شذرات الذهب: ٥/٩٢.

(١ و٢) سيأتي التعليق عليها (ص: ١٤٦) فانظرهُ.

/ أخبرنا الشَّيخ النَّجيب أبو إسحاق إبراهيم بْنُ خليل بْنِ عَبْدِ الله [١٣/ب] الأدَميُّ إجازةً في شَهر رَبيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستّمائة مِن دِمَشْق، قَال: أنا الشَّيخُ الإمامُ أبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَليّ بْن المُسَلَّم بْن الحُسَيْن ابن أحمد اللَّخْميُّ الدِّمشقيُّ المعروف بابْنِ الخَرَقيّ المُعدَّل، قراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ في ذي القِعْدَة سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة، قال: أنا الأمينُ أبو الحَسَن عَليُّ بْنُ الحسَن بْنِ الحُسين المَوَازِيْني(١).

ح وأخبرنا الشَّيخُ أبو مُحمَّد مَكّي بْنُ المُسَلَّم بْن مَكِّيّ بْنِ خَلَف بْن عَلَّان القَيْسيُّ إجازةً، قال: أنا أبو المجد الفَضْل بْنُ الحُسَيْن بْنِ إبراهيم البَانْياسيّ قِراءةً عليهِ قَال: أنا الأخوان أبو الحَسَن عَليّ، وأبو الفَضْل مُحمَّد ابنا الحَسَن ابن المَوَازِيْني السُّلَميّ، قال: أنا أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ عَليّ بْن يحيىٰ بْنِ سُلْوان المَازني، قال: أنا أبو القاسم الفَضْلُ بْنُ جَعْفَر التَّميميُّ المؤذِّن، قَال: أنا أبو بكر عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ القاسم بْنِ الفَرَج بْنِ عَبْدِ الواحد الهاشمي، قثا أبو مُسْهِر عَبْدُ الأعلىٰ بْنُ مُسْهِر الغَسَّاني، قثا سَعيد بْنُ عَبْد العزيز، عَن رَبيعة بْنِ يَزيد، عَن أبي إدريس الخَوْلاني، عَن أبي ذَرٍّ رضي اللهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَن جِبْريلَ عَليهِ السَّلام، عَن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعالىٰ أنَّهُ قَال: «يا عِبَادي إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلىٰ نَفْسي، وَجَعَلتُهُ بَيْنَكم مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالموا، يَا عِبَادِي! / إنَّكم الَّذينَ تُخْطِئونَ باللَّيل والنَّهار، وأنا [١٤/أ] الّذي أغْفِرُ الذُّنُوبَ ولا أُبالي، فاسْتَغْفِروني أَغْفِرْ لكم، يا عِبادي! كُلُّكُمْ جائع إلَّا مَنْ أطعَمتُهُ فاسْتَطْعِموني أُطْعِمْكُم، يا عبادي! كُلُّكُمْ عارٍ إلَّا مَنْ كَسَوتُ فاسْتَكْسُوني أَكْسِكُم، يا عبادي! لو أنَّ أوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإنْسَكُم وجِنَّكُم، كانوا عَلىٰ أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُم، لم يَنْقُصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكي شَيئاً، يا عبادي! لو

(١) (بفتح أوَّله والواو معاً، وبعد الألف زاي مكسورة، ثُمَّ مُثنَّاة تحت ساكنة، ثُمَّ نون مكسورة). التوضيح: ٣/١١٨.

أنَّ أوَّلكم وآخِرَكُم وإنْسَكُم وجِنَّكُم، كانوا علَىٰ أتْقىٰ قلبِ رَجُلٍ مِنْكُم لم يَزِد ذٰلِكَ في مُلْكي شيئاً، يا عِبَادي! لَوْ أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنْسَكُم وَجِنَّكُم كانوا في صَعيد واحدٍ فَسَألُوني فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مِنْهم ما سأل، لَم يُنْقِصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكي شَيْئاً إلَّا كما يَنْقُصُ البَحْرُ أنْ يُغمسَ المِخْيَطُ فيه غَمسَةً واحِدَةً، يا عبادي! إنَّما هي أعمالُكُم أحفظها عَلَيْكُم، فَمنْ وَجَد خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غيرَ ذٰلكَ فَلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ»(١).

وبالإسنادِ قَال أبو مُسْهِر: قال سَعيد بْنُ عَبْد العَزيز: كانَ أبو إدْريس الخَوْلاني إذا حَدَّث بِهذا الحديث جَثَا عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ.

هذا حديث عالٍ صحيح مِنْ حَديث أبي مُحمَّد سَعيد بْنِ عَبْدِ العزيز التَّنوخي(٢)، الدِّمشقيّ، ماتَ بِها سنة سبَع وَستّين ومائة، عَن أبي شُعَيْب رَبيعة بْنِ يَزيد الإيادي /، القَصير الدِّمشقي، كان مِنَ التَّابعين وَكَان يُفَضَّل عَلىٰ مَكْحُول، خَرَجَ غَازِياً نَحو المغرب في بَعثٍ بَعَثَهُ هِشَام بْنُ عَبْد الملك، فَقَتَلَهُ البَرْبَر سنة ثلاث وعشرين ومائة، عن أبي إدْريس عائِذ الله بن عبد الله الخَوْلاني(٣)، قاضي دِمشق، مِنْ كِبار التابعين الذين أدركوا زَمَن النَّبي ﷺ، [١٤/ب]

---

(١) رواه مسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم، حديث رقم: (٢٥٧٧)، والترمذي في صفة القيامة، باب رقم: (٤٩)، حديث رقم: (٢٤٩٧)، وانظر شرح مسلم للنووي: ١٣٢/١٦، وأخرجه أحمد في المسند: (١٥٤/٥، ١٦٠، ١٧٧).

(٢) ترجمته في: طبقات خليفة: ٣١٦، تاريخ خليفة: ٤٣٩، التاريخ الكبير: ٤٩٧/٣، التاريخ الصغير: ١٦٧/٢، الجرح: ٤٢/٤، مشاهير علماء الأمصار، الترجمة: (١٤٦٦)، الحلية: ١٢٤/٦، تاريخ ابن عساكر: ١٤٨/٧ ب، تهذيب الكمال: ٥٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢١٩/١، العبر: ٢٥٠/١، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٢/٨، طبقات ابن الجزري: ٣٠٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/٤.

(٣) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ٣٠٨، التاريخ الكبير: ٨٣/٧، =

فإنَّه وُلِد عَام حُنيْن وماتَ سنةَ ثمانينَ، عن أبي ذَرٍّ الغِفَاريِّ[1]، واختُلِفَ في اسمِهِ واسمِ أبيهِ، وأصحّ ما قيلَ فيه: جُنْدُب بنُ جُنَادة بن سفيان[2]، كان رَابع الإِسلام عَلىٰ المشهورِ، وأوَّل مَن حَيَّا النَّبيَّ ﷺ بتحيةِ الإِسلامِ، قال أبو مُسْهِر: «ليس لأهلِ الشَّامِ حَديثٌ أشرفُ مِنْهُ»، وَرجال إسناده دِمشقيُّون، أخرجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج في «صحيحه» مُنْفَرِداً به عَن الحَافِظِ الثِّقَةِ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ إسحاق[3] الصَّاغَاني الخُرَاسَاني، سَاكن بَغداد مَاتَ سنة سبعين ومائتين[4]، عن أبي مُسْهِر عَبْدِ الأعلىٰ بْنِ مُسْهِر بْنِ عَبْدِ الأعلىٰ الغَسَّانيِّ

= المعرفة والتاريخ: ٣١٩/٢، الجرح: ٣٧/٧، الحلية: ١٢٢/٥، الاستيعاب: ١٥٩٤، تاريخ ابن عساكر: ٤١٨/٨ ب، تهذيب الكمال: (٦٤٦، ١٥٧٨)، تذكرة الحفاظ: ٥٣/١، تاريخ الإسلام: ٢١٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٤، العبر: ٩١/١، البداية والنهاية: ٣٤/٩، الإصابة: ٢٧/٧، تهذيب التهذيب: ٨٥/٥.

(١) ترجمته في: مسند أحمد: ١٤٤/٥، طبقات ابن سعد: ٢١٩/٤، طبقات خليفة: ٣١، تاريخ خليفة: ١٦٦، التاريخ الكبير: ٢٢١/٢، معجم الطبراني الكبير: ١٥٥/٢، المستدرك: ٣٣٧/٣، الحلية: ١٥٦/١، الاستيعاب: ١٦٥٢، تاريخ ابن عساكر: ٧/٤ ب، تهذيب الكمال: ١٦٠٢، تاريخ الإسلام: ١١١/٢، العبر: ٣٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٦/٢، مجمع الزوائد: ٣٢٧/٩، الإصابة: ١٢٥/٧، تهذيب التهذيب: ٩٠/١٢.

(٢) انظر: «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقُطني: (١٨٥/١، ١٤٤٠/٣، ١٥٣٠).

(٣) مسلم: ١٩٩٥/٤.

(٤) الجرح: (١٩٥/٧، ١٩٦)، تاريخ بغداد: (٢٤٠/١، ٢٤١)، الأنساب: ٦٨/٨ (الصَّغاني: بفتح الصَّاد المهملة، والغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النِّسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، يقال لها: جغانيان، وتعرب فيقال لها: الصَّغانيان، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشَّجر والأهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها مَسْجد حسن مشهور، والنِّسبة إليها: الصَّغاني والصَّاغانيّ أيضاً)، تهذيب الكمال: ١١٦٥، سير أعلام النبلاء: ٥٩٢/١٢، العبر: ٤٦/٢، الوافي بالوفيات: ١٩٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥/٩.

الدِّمشقيِّ، مَاتَ ببغداد في السِّجْن، سَجَنَهُ المأمون في المِحْنَـة(١) يوم الأربعاء غُرَّة رَجَب سنة ثَمان عَشرة ومائتين(٢)، ودُفِنَ بمقْبَرةِ بَاب التِّبْن(٣)، [١٥/أ] ومولده في صَفَر سنة أربعين ومائة /، وأخرجَهُ مُسْلِمٌ(٤) أيضاً عَن الإمام أبي مُحمَّد عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الدَّارمي السَّمْرَقَنْديِّ، عن مَروان بْن مُحمَّد الطَّاطَرِيّ(٥)، كِلاَهُما عَن سَعيد بْنِ عَبْدِ العَزيز، فَوقَع لَنَا بَدَلاً عَالياً لِمُسْلم، وَللهِ الحَمْد وَالمِنَّة.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ خَليل الدِّمشقي، إجازَة، قَال: أنا أبو الفرج يحيىٰ بْنُ مَحمود بْن سَعْد الثَّقَفي الأَصْبَهاني قراءةً عليهِ وأَنا أَسمعُ، قال: أنا أبو عَلي الحَسَن بْنُ أحمد بْنِ الحَسَن الحَدَّاد بِقراءة وَالدي عليهِ وأنا حَاضِر في شَهْرِ رَجب مِن سَنَة خَمس عشرة وخمسمائة بأَصْبَهان، قال: أنا الحافظُ أبو نُعَيْم أحمد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أحمد بْنِ إسحاق سِبْطُ مُحمَّدِ بن يوسف البنَّاء، قال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَر بْنِ أحمد بْنِ فارس، قراءةً عليهِ سَنَةَ أربع وأربعين وثلاثمائة، قثا أبو مَسعود أحمد بْنُ الفُرات الرَّازي

(١) أي محنة القول بخلق القرآن.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٣، التاريخ الكبير: ٦/٥٣، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٩، الجرح: ٦/٢٩، تاريخ بغداد: (١١/٧٢ - ٧٥)، مناقب الإمام أحمد: (٤٨٦ - ٤٨٧)، تهذيب الكمال: ٧٦١، سير أعلام النبلاء: (١٠/٢٢٨ - ٢٣٨)، تهذيب التهذيب: ٦/٩٨.

(٣) (بلفظ التِّبْن الذي تأْكُله الدَّواب، اسم محلَّة كبيرة كانت ببغداد علىٰ الخندق بإزاء قطيعة أمّ جعفر، وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها، وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حَنبل رضي الله عنه...) معجم البلدان: ١/٣٠٦.

(٤) مسلم: ٤/١٩٩٤، حديث: (٥٥) (٢٥٧٧).

(٥) (بالطَّائين المهملتين المفتوحتين، بينهما الألف، وفي آخرها الرَّاء، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثِّياب البيض: طَاطَري، وهذه النِّسبة إليها). الأنساب: ٨/١٧٣.

الحافظ، أنا يَزيد بْنُ هارون، عَن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس بْن مالكٍ رَضي الله عَنْهُ: أَنَّ حَيّاً مِنَ العَربِ اجْتَوَوْا[1] المدينةَ، فقال لهم النَّبيُّ ﷺ: «لو خَرَجْتُم إلىٰ إبلِنا فَأَصَبْتُم من أَلْبانِها»[2]، قال حُمَيْدُ: قال قَتَادَة: وأَبوالِها.

هذا حديث صحيح مِن حَديثِ أبي عُبَيْدَة حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطَّويل، واختُلِفَ في اسمِ أبيهِ عَلى أقوالٍ منها: تِيْرُوَيه[3]، وقيل الطَّويل لِقصره، كان قَصير القَامة، طويل اليَدين، مَولىٰ طَلْحَة بن عُبَيْد الله الخُزَاعيّ، عَن أبي حَمْزَة أنس بْن مَالكِ بْنِ النَّضْر بْنِ ضَمْضَم بْنِ زَيْد / بْنِ حَرَام[4] بْنِ جُنْدُب [١٥/ب] ابْنِ عامِر بن غَنْم بْنِ عَدِيّ بْنِ النَّجار الأنصاري الخَزْرَجي النَّجاري، خادم النَّبي ﷺ. عَن النَّبيِّ ﷺ، انفردَ مُسْلِمُ بإخراجهِ، فَرواهُ في المناسِك[5]، من

---

(١) (بالجيم والمثناة فوق ومعناه استوخموها، أي لم توافقهم، وكرهوها لِسَقمٍ أصابهم. قـالوا: وهـو مشتق مِنَ الجوىٰ، وهـو داء في الجوف). شـرح مسلم للنَّووي: ١١/١٥٤.

(٢) رواه البخاري: ١/٣٣٥ في الوضوء، باب أبوالِ الإبلِ والدَّوابِّ والغَنمِ. ومَرَابِضِها، حديث رقم: (٢٣٣)، وأطرافه في (١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩).
ومسلم في القسامة، باب حكم المحاربين والمرتدين، حديث رقم: (١٦٧١)، وهو في شرح مسلم للنَّووي: ١١/١٥٣، وابن ماجه: ٢/٨٦١، في الحدود، باب مَن حارب وسعىٰ في الأرض فساداً حديث رقم: (٢٥٧٨)، والنَّسائي: (٧/٩٣ـ ١٠٠).

(٣) (بكسر المثناة فوق، ثُمَّ مثناة تحت ساكنة، ثُمَّ راء مضمومة، ثُمَّ واو ساكنة، ثُمَّ مثناة تحت ساكنة، ثُمَّ هاء)، التوضيح: ٢/٢٠١، وانظر ترجمة (حُمَيْد الطَّويل) ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارَقُطني: (١/٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٤) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: ٢/٥٧٢.

(٥) كذا قال وصوابه: «القسامة». علماً أنَّهُ لا يوجد في صحيح مُسْلم كتاب أو باب باسم «المناسك».

«صَحيحه»، عَن أبي زكريا يحيىٰ بْنِ يحيىٰ النَّيْسابوري، عن أبي مُعَاوية هُشَيْم بن بَشير، عن يحيىٰ بْن أبي إسحاق الحَضْرَميّ، وأبي حَمْزَة عَبْدِ العزيز بْنِ صُهَيْب، وحُمَيد، كُلُّهم عن أنس[١]، واتَّفق البُخاريُّ، ومُسْلِم عَلىٰ إخراجِهِ في «الصَّحيحين» من طُرقٍ عِدَّة، مِن حَديثِ أبي قِلابة عَبْدِ الله ابْنِ زَيْد الجَرْميّ[٢]، عن أنَس رضي اللهُ عَنْهُ[٣]، أتمَّ مِن هذا بألفاظٍ مُتَقاربَةٍ، فرواهُ البُخاري في المغازي، عَنْ أبي يَحيىٰ مُحمَّد بْن عَبْدِ الرَّحيم المعروف بِصَاعِقَة، عَن أبي عُمَر حَفْص بْنِ عُمر الحَوْضيّ[٤]، عَنْ أبي إسماعيل حَمَّاد ابْنِ زَيْد الأَزْدي، عن أبي بكر أيُّوب بْنِ أبي تَمِيْمَة، واسمه كَيْسان السَّخْتِيَاني، وأبي الصَّلت حَجَّاج بْنِ أبي عُثمان الصَّوَّاف جَميعاً، عَنْ أبي رَجاء، سَلمان، مَولىٰ أبي قِلابَة، عن أبي قِلاَبَة[٥]، ورواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أبي موسىٰ هارون بن عَبْد الله الحَمَّال، عن أبي أيّوب سُليمان بْنِ حَرْبٍ، عن حَمَّاد بْنِ زَيْد، عَن أيُّوب السَّخِتْياني، عن أبي رَجاء، عن أبي قِلاَبَة[٦]، وأخْرَجَهُ النَّسائي في

---

(١) مسلم: ١٢٩٦/٣، حديث رقم: (٩) (١٦٧١).

(٢) (بفتح الجيم، وسكون الرَّاء المهملة، هذه النِّسبة إلى جَرْم، وهي قبيلة مِن اليمن... ومِن كبار التَّابعين أبو قِلاَبَة عبد الله بن زيد الجَرْمي، كان من سادات أهل البصرة فقهاً وعبادَةً وورعاً وزهادةً... مات سنة أربع ومائة). الأنساب: (٢٣٣/٣، ٢٣٥).

(٢) رواه البخاري: ٤٥٨/٧ في المغازي باب قصة عُكْل وعُرَيْنة.

(٣) البخاري: ٣٣٥/١، حديث رقم: (٢٣٣)، ومسلم: ١٢٩٦/٣، حديث رقم: (١٠).

(٤) (بالحاء المهملة، وسكون الواو، والضاد المعجمة، هذه النِّسبة إلىٰ الحوض.. المشهور بهذه النِّسبة أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث... من أهل البصرة...)، الأنساب: ٢٧١/٤، وانظر ترجمته في سؤالات الحاكم للدارقطني الترجمة رقم: (٢٩٩).

(٥) البخاري: ٤٥٨/٧، حديث رقم: (٤١٩٣).

(٦) مسلم: ١٢٩٧/٣، حديث رقم: (١١).

«سُنَنِه» مِن حَديث أبي سَعيد / يحيىٰ بْنِ سَعيد الأنْصاريِّ، عن أنَسٍ، فرواهُ [١٦/أ] عَن أبي المُعافىٰ مُحمَّد بْنِ وَهب بْنِ أبي كَريمَة الحَرَّاني، عَنْ أبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ سَلَمَة الباهلي الحَرَّاني، عن أبي عبد الرَّحيم مَخْلد بْنِ يَزيد، ويقال: ابنُ أبي يَزيد الحَرَّاني، عن أبي أُسامة زَيْد بْنِ أبي أُنَيْسَة الجَزَرِيِّ الرُّهاويِّ، عَن أبي عَبْدِ الله طَلْحَة بْنِ مُصَرِّف اليَامي، عن يَحيىٰ بن سَعيد(١). وَوَقعَ لَنَا عَالياً، وباعتبارِ العَددِ كَأَنَّ شيخي سَمِعَ هذا الحديث مِن البُخاريِّ، وَمُسْلِمٍ والنَّسائيِّ، ولله الحَمْد، وهو عالٍ، مِنْ حديث الإمام أبي خالدٍ يزيد بن هارون الواسطي السُّلَميّ(٢)، أحد أئمةِ الإسلام كَان يَقُول: «أَحفظُ للشَّاميينَ عِشرينَ ألف ولاَ فَخر»، وقال ابن المَديني: «ما رأيتُ أحفظُ مِنْ يَزيد بْنِ هارون»، وقال ابْنُ أبي شَيْبَةَ: «ما رأيتُ أَتْقَنُ حِفْظاً مِنْ يَزيد بن هارون»(٣)، وكان مَوْصوفاً بِكَثْرَة العِبادَة، وحُسْنِ الصَّلاةِ، لم يكن يَفْتَر مِنْ صَلاةِ اللَّيلِ والنَّهار(٤)، هو وَهُشَيْم مولده سَنَة ثمانِ عَشْرة ومائة وتوفِّيَ في أوَّلِ سَنَة ستٍّ ومائتين.

---

(١) سنن النَّسائي: ٧/٩٨، حديث رقم: (٤٠٣٥).

(٢) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٧/٣١٤، تاريخ خليفة: ٤٧٢، طبقات خليفة: ٣٢٦، التاريخ الكبير: ٨/٣٦٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٧، المعرفة والتاريخ: (١/١٩٥)، الجرح: ٩/٢٩٥، مشاهير علماء الأمصار، الترجمة: (١٤٠٦)، تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٧، تهذيب الكمال: ١٥٤٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٨، العبر: ١/٣٥٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٧، تهذيب التهذيب: ١١/٣٦٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٣٤٠.

- ٣ -

إبراهيمُ بْنُ عليٍّ بْنِ أحمد بْنِ فَضْل الواسطيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَليُّ الزَّاهِدُ العابدُ، أبو إسحاق بْنُ أبي الحسن.

كانَ شيخاً كبير القدر، مُعَظَّماً مُهَاباً، لَهُ وقعٌ في القُلوبِ وجَلاَلة، مُلازِماً للتّعبُّدِ ليلاً وَنهاراً، وينكر المنكَر، وَيُعَلِّم النَّاسَ الخير / ويقضِي [١٦/ب] الحقوق، ويعود المَرضىٰ، ويَشْهَدُ الجنائِزَ، وكان مُعَظِّماً للشَّعائِر والحُرُماتِ، وعنده عِلْمٌ جَيِّدٌ، وفقهٌ حسن، وكان يُدَرِّسُ وَيُفْتي، وَكان دَاعِيةً إلىٰ مَذْهَبِ السَّلَفِ رضي الله عَنْهُم، مُثابِراً عَلىٰ السَّعي في هدايةِ مَنْ يَرىٰ فيهِ زَيْغاً عَنْ ذلكَ، مَوْلدهُ في سَنَةِ اثنتين وستّمائة، وَسَمِعَ الحَدِيثَ بِدِمَشْقَ وَظَاهِرِها مِن جَماعةٍ كَثيرةٍ، مِنْهُم القاضي أبو القاسم عَبْدُ الصَّمد ابن الحَرَسْتَاني(١)، وأبو البَرَكَات داود ابْنُ مُلاَعِب، وأبو نصر موسىٰ بن الشَّيخ عَبْدِ القَادِر، وأبو الفتوح ابن الجُلاَجِليّ(٢)، وشيخُ الإسلام أبو مُحمَّد بْنُ قُدَامَة، وَوَلده

٣ ـ العبر: ٣٧٥/٥، دول الإسلام: ١٩٤/٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٧٧/٤، الوافي بالوفيات: ٦٦/٦، رقم: (٢٥٠٥)، مرآة الجنان: ٢٢١/٤، البداية والنهاية: ٣٣٣/١٣، المنتخب المختار: ١١، ذيل طبقات الحنابلة: (٣٢٩/٢، ٣٣١)، ذيل التقييد: (١٥٠ ب)، الدليل الشَّافي: ٢٣/١، شذرات الذهب: ٤١٩/٥.

(١) (بفتح الحاء والرَّاء المهملتين، وسكون السِّين المهملة، بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوقها، هذه النِّسبة إلىٰ حَرَسْتا، وهي قرية علىٰ باب دمشق قريبة منها وقد يُنْسب إليها بالحرستي أيضاً)، الأنساب: ١٠٦/٤، وانظر معجم البلدان: ٢٤١/٢.

(٢) (الجُلاَجِليّ: باللاَّم ألف بين الجمين أولاهما مضمومة، والثَّانية مكسورة، وفي آخرها =

أبو المجد عيسىٰ، والإمام أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ خَلَف بْنِ راجح، وأبو القاسم أحمد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الصَّمد السُّلمي العَطَّار، وأبو المَجْد مُحمَّد بْنُ الحُسين القَزْويني، وأبو المَحاسن مُحمَّد بْنُ السِّيْد(١) بْنِ أبي لُقْمَة، وأبو محمد الحَسَن بْنُ علي بْنِ الحُسَين بْنِ البُنّ(٢) الأسَدي، وأبو عَبْدُ الله الحُسين بْنُ المبارك بن الزَّبيديّ(٣)، والإمام أبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن ابْنُ إبراهيم بْنِ أحمد المقدسي، وأبو القاسم الحُسَين بْنُ هِبَة الله بْنِ مَحفوظ ابْنِ صَصْرَى، وأبو صادق الحَسَن بن يَحيىٰ بن صَبَّاح المَخْزوميّ، وأبو المُنَجَّىٰ(٤) عَبْدُ الله بْنُ عمر بْنِ عَليّ بْنِ اللَّتّي(٥)، وأبو الفَرَج

= اللاَّم، هذه النِّسبة إلىٰ جُلاَجِل، وهو شيء يُصَوِّت)، الأنساب: ٣/٤٠١.

وفي التكملة لوفيات النقلة للمنذري: ٢/٣٤٥ ترجمة: «أبو الفتوح محمَّد بن علي»، قال: «وسمع منه شيخُنا الحافظ أبو الحسن عليّ بن المفضَّل المقدسي، وسمعته يذكر أنَّ جدَّه كان حسن الصَّوت بالقُرآن فعُرِف بالجَلاَجلي».

وفي اللباب: ١/٣١٩ (الجَلاَجِليّ: باللاَّم ألف بين الجمين أولاهما مفتوحة...)، وانظر تاج العروس: ٧/٢٦١ مادة (جلل)، وجاء عندنا في المخطوط (الجُلاَجِلي) بِضمِّ الجيم الأولىٰ.

(١) (بكسر السِّين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها دال مهملة)، التكملة لوفيات النقلة: ٣/١٧١.

(٢) (بِضَمِّ أوَّله، ثُمَّ نون مُشَدَّدة. أبو محمَّد الحسن بن عليّ بن الحسين، روىٰ عنه ابن البخاري وآخرون، لم يُعرف له سماع مِن غير جَدِّه... توفِّي بدمشق سنة خمس وعشرين وستمائة، وله نحو مِن ثمان وثمانين سنة)، التوضيح: ١/١٥٧، المشتبه: ١/٩٥.

(٣) نسبة إلىٰ زَبيْد، بفتح الزَّاي، البلدة المعروفة في اليمن، ترجمته في التكملة لوفيات النَّقلة: ٣/٣٦١.

(٤) (بضَمِّ أوَّله، وفتح النُّون، والجيم المشدَّدة مع القصر)، التوضيح: ٣/١١٢.

(٥) (بفتح اللاَّم، ثُمَّ مثناة فوق مشدَّدة مكسورة)، التوضيح: ٣/٣، وفي التكملة: ٣/٤٧٧ (بفتح اللاَّم وتشديدها، وثالث الحروف مكسورة، وياء النَّسب).

عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ نَجْم ابْنِ الحَنْبَلي(١)، وأبو الحَسَن عَلي بْنُ مَحمود ابنِ الصَّابُوني/، وأبـو المُفَضَّل مُكْـرَم(٢) بْن مُحمَّد بْنِ أبي الصَّقْـر القُـرَشِي، [١٧/أ] وأبو حَفْص عُمر بْنُ يحيـىٰ بْنِ شَافع المؤَذِّن النَّابُلسي، وسَمِعَ بحمص، وحَلَب وحَرَّان، والموصل، والبيت المقدس، ودَخَل إلىٰ بغداد في سنةِ ثلاث وعشرين وستّمائة طالب حديث وَفِقْه، ونَزَلَ بمدرسةِ ابْنِ الجَوْزي بِبَاب الأزَج(٣)، وأقام مُدَّة، ثُمَّ إنَّه سَافَر إلىٰ الموصِل، وأقامَ بها مُدَّةً يَشْتَغِل بالعِلْم، ثُمَّ رَجَع إلىٰ بغداد، وَمِن شيوخه الَّذين سَمعَ عَليهم ببغداد أبو الفرج الفَتح بْنُ عَبْد الله بْنِ مُحمَّد بْن علي بْن عَبدِ السَّلام، وأبو الحسن عَبْدُ السَّلام ابْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَلي بْنِ سُكَيْنَة، وأبو الفَضْل عَبْدُ السَّلام بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أحمد بْنِ بَكْران الدَّاهريّ، وأبو مُحمَّد يونس بْنُ سَعيد بْنِ مُسَافِر القَطَّان، وأبو المعالي مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ صالح بْنِ شَافع الجِيْليّ(٤)، وأبو مَنْصور مُحمَّد بْنُ عَبْد الملك بْنِ المبارك بْنِ عُفَيْجَة(٥) البَنْدَنِيْجِي(٦)، وأبو هُرَيْرَة

---

(١) ترجمته ومصادرها في «التكملة لوفيات النَّقلة» للمنذري: ٣/٤٢٩.

(٢) (بِضَمِّ أوَّله، وسكون الكاف، وفتح الرَّاء، يليها ميم)، التوضيح: ٣/١٠٠، وسيأتي في الترجمة رقم: (٢٩). (ص: ٢٩٥).

(٣) (بالتحريك، والجيم، باب الأزج: محلَّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقي بغداد، فيها عدَّة محالّ كلُّ واحدة منها تُشبه أن تكون مدينة...)، معجم البلدان: ١/١٦٨، وانظر دليل خارطة بغداد: (٢٤٦، ٣٠٦).

(٤) (جِيْل: بكسر الجيم، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها لام: بلاد مُتَفَرِّقة وراء طبرستان، ويقال لها أيضاً: جِيْلَان، وَكِيْلَان). التكملة لوفيات النقلة: ١/٢٧٣.

(٥) (بضمِّ العين المهملة، وبعدها فاء، وياء آخر الحروف ساكنة، وجيم مفتوحة، وتاء التأنيث)، التكملة لوفيات النَّقلة: ٣/٢٣٥.

(٦) (بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون النُّون، وفتح الدَّال المهملة، وكسر النُّون، وسكون الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلىٰ بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد، بينهما دون عشرين فرسخاً)، الأنساب: ٢/٣١٣.

مُحمَّد بْنُ لَيْث بْنِ شُجَاع الأزجيّ اللَّبَّان[1]، وأبو الرِّضا مُحمَّد بْنُ المبارك بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن ابْنِ عَصِيَّة[2] الحَرْبِيُّ، وأبو الحسن مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ أبي حَرب النَّرْسيّ، وأبو المحَاسن مُحمَّد بْنُ هِبَة الله بْنِ عَبْدِ العزيز ابْنِ المَرَاتِبي[3] البَيِّع، وأبو نَصر أحمد بْنُ الحُسَين بْنِ عَبْدِ الله بْنِ النَّرسي الضَّرير، وأبو علي الحَسن بْنُ إسحاق بْنِ مَوْهوب ابْنِ الجَوَاليقي، وأبو عَلي الحَسَن بْنُ المبارك ابنِ الزَّبيدي، وأبو يحيىٰ زكريا بن عَليّ بن حَسَّان العُلْبيّ[4]، وأبو محَمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ / عَتيق بْنِ عَبْدِ العَزيز بْنِ [١٧/ب]

---

(١) (بفتح اللاَّم، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النُّون، هذه النِّسبة إلىٰ بيع اللبن)، الأنساب: ١١/١٩٩.

(٢) (بضمِّ العين، وفتح الصَّاد المهملتين، وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها، وبعدها تاء التَّأنيث، هكذا كان هو يقوله، وغيره يقول: هو بفتح العين وكسر الصَّاد، ويقول: هو الصَّواب)، التكملة للمنذري: ٣/٢٧٨.

وفي الاستدراك: (أمَّا عَصِيَّة: بفتح العين المهملة وكسر الصَّاد المهملة... وأبو عبد الله محمَّد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرَّحمٰن بن عَصِيَّة... لا تعجبني طريقته، ذكر لي أشياء لم أجد لها أصلاً، منها: أنَّ أباه حدَّث عن أبي الحسين بن الطيوري، وغير ذلك، وكان يقول: هو عُصَيَّة بالضَّمِّ، ولا يُتابعه علىٰ ذلك أحمد البتة، رأيته بفتح العين وكسر الصَّاد بخط محمَّد ابْن طبرزد الأكبر، وبخط عبد الله بن جرير القُرشي في مواضع كثيرة كذلك، هكذا سمعته مِن جميع مَن أدركته مِن الطلبة المتقدمين المعتبر ضبطهم ومَن قال بضمِّ العين فقد صَحَّف). وفي المشبه: (٢/٤٦٣ - ٤٦٤): (... عَصِيَّة، وكان هو يقول: عُصَيَّة بالضَّم، والفتح أصح)، وفي التوضيح: ٢/٣٢٥: (ذكره ابن نقطة في كتابه التقييد بأبي الرِّضا، وفي الإكمال بأبي عبد الله والأول المعروف). وهو في التقييد: ١/١٤ (الطبعة الهندية). قلت: هو في الأصل عندنا (عَصِيَّة) بفتح العين المهملة. وكذا سيتكرر في الترجمة رقم: (٣٤) (ص: ٣٢٢).

(٣) (نسبة إلىٰ المراتب: بفتح الميم والرَّاء تليها ألف، ثُمَّ مثناة فوق مكسورة، ثُمَّ موحدة وهو من أبواب الخلافة محلَّة كبيرة بشرق بغداد)، التوضيح: ٣/٤٤. وانظر ترجمته في التكملة للمنذري: ٣/١٨٧.

(٤) (بِضَمِّ العين المهملة، وسكون اللاَّم، وبعدها باء موحدة مكسورة، وياء النَّسب، =

صِيْلا(١) الحَرْبيّ، وأبو طالب عَبْدُ المُحْسِن بْنُ أبي العَميد بْنِ خَالد الخُفَيْفيّ(٢) الأَبْهريّ المعروف بالحُجَّة، وأبو القاسم عَليّ بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَليّ بْن الجَوْزيّ، وأبو الحَسَن عَليّ بْنُ أبي بكر بْنِ روزبَة القَلانِسيّ العَطّار، وأبو الحَسَن عَليّ بْنُ النَّفيس بن بُورَنْدَاز(٣) الحَاجِب المأمونيُّ، والإمام أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله السُّهْرَوَرْدِيّ، وأبو حَفْص عُمر بْنُ كَرم ابْن أبي الحَسَن الحَمَّاميّ(٤) الجَعْفَريّ(٥)، وأبو الوقب مَحاسن بن عُمر بن رَضْوان الخَزَائني الأَزَجيُّ، وأبو نَصر المُهَذَّب بْنُ عَليّ بْنِ أبي نَصْر بْنِ قُنَيْدَة(٦)، وأبو صالح نَصْر بْنُ عَبْدِ الرَّزاق بْن عَبْد القَادر الجِيْلي، وأُمُّ الفَضْل لُبَابَة(٧) بنتُ أحمد بْنِ أبي الفَضْل بْنِ الثَلاجِيّ الحَرْبيّ، وَشَرفُ النِّساء بنت

= وقيَّدها بعضهم: بفتح اللام، والأوَّل أشهر)، التكملة للمنذري: ٣/٣٦٢، وفي التوضيح: ٢/٣٣٣: (العُلْبي: بضمِّ أوَّله، وسكون اللّام، وكسر الموحدة، كذا قيَّده المصنِّف «الذهبي» فيما وجدته بخطِّهِ بسكون اللّام تبعاً لابن نقطة، وأبي العلاء الفرضي، وهو علىٰ الأصل، والمشهور: فتح اللّام نسبة إلىٰ عُلَب جمع علبة، والأوَّل نسبة إلىٰ الواحد وهو محلب مِن جلد، وقيل: العلبة ضخم. وقيل: العلبة إناء له إطار. ويقال في جمعه أيضاً عِلاب...).

(١) (بكسر الصّاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف)، التكملة: ٣/٥١٠.

(٢) انظر ترجمته والتعليق علىٰ نسبه في طبقات الشافعية الكبرىٰ للسُّبكي: ٨/٣١٤، والتكملة للمنذري: ٣/١٩٩.

(٣) كذا رُسِمت في الأصل: (بضم الباء الموحدة، وفتح الزّاي، ثُمَّ نون، تليها دال مهملة وفي آخرها زاي). ورسمت في التكملة: ٣/١٩٢، وسير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٩٧ (بُوْرنْداز)، وفي شذرات الذهب: ٥/١٠٩ (بوريدان).

(٤) (بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم وفتحها)، التكملة للمنذري: ٣/٣١٣.

(٥) (نسبة إلىٰ الجعفرية: موضع ببغداد)، التكملة: ٣/٣١٣.

(٦) (بضم القاف، وفتح النُّون، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها دال مهملة مفتوحة، وتاء تأنيث)، التكملة: ٣/٢٥٢، ومثله التوضيح: ٢/٤٥٣.

(٧) (بضم اللّام، وبعدها باء موحدة مفتوحة، وبعد الألف مثلها، وتاء التأنيث)، التكملة للمنذري: ٣/٢٣١.

أحمد بْنِ عَبْدِالله(١) بْنِ عَليّ بْنِ الآبنوسِيّ(٢)، وأَمَةَ العزيز نهاية بنت صَدَقَة بن عَلي الأَوْسيّ(٣)، ويَاسَمين بنت سَالم بْنِ البيطار، ولهُ إجَازات مِنْ جَماعةٍ مِنْ شيوخ أَصْبَهان، وهَمَذان، وبَغداد، مِثْل أبي الفَخْر أسْعَد بْنِ سَعيد بْنِ مَحمود ابْنِ رَوْح، وأبي الفتوح داود بْنِ مَعْمَر بْـنِ الفَاخِر، وأبي المَجْد زَاهِر ابنُ أبي طاهر الثَّقَفيّ، وأبي الفَضْل عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَبْدِ الوهاب بْنِ صَالح بْنِ المُعَزّم، وأبي القاسم عَبْدِ اللَّطيف بْنِ مُحمَّد الخُوارِزْميّ(٤)، وأبي القاسم عَليّ بن منصور ابْنِ الحسن الثَّقَفي، وأبي الفتوح / مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ الجُنَيْد الأَصْبَهاني، والحافظ أبي مُحمَّد عَبْدِ العزيز بْنِ مَحمود بْنِ الأَخْضَر، والإمام أبي أحمد عَبْدِ الوهاب بْنِ عَليّ ابْنِ سُكَيْنَة، وأبي البَقاء عَبْدِ الله بْنِ الحُسَين العُكْبَرِيّ، وأبي حَفْص عُمر بْنِ محمَّد ابْنِ طَبَرْزَد، ولم يَزَل هذا الشَّيخُ رضي الله عنهُ مُلازِماً لِلعِبَاداتِ مَعْمور الأَوقاتِ بتحصيل الخَيْرات مُدَّةً تُقَارِبُ ستِّين سنةً إلىٰ أنْ دَرَج إلىٰ رَحْمَةِ الله في يَوْمِ الجُمُعَة آخر النَّهار الرَّابع عَشر مِن جُمَادىٰ الآخرة سنة اثنتين وَتسعين وستّمائة، ودُفِنَ بُكْرَة يوم السَّبت بتُربة الشَّيخ مُوفَّق الدِّين ابنِ قُدَامة(٥)، بسَفْحِ جَبَل [١٨/أ]

---

(١) هيَ: (أَمَةُ اللهِ، ويقالُ لها: آمنة)، التكملة للمنذري: ٣/ ٢٣٩.

(٢) (بمد الألف، وفتح الباء الموحدة أو سكونها، وضَمّ النُّون وفي آخرها السِّين المهملة بعد الواو، هذه النِّسبة إلىٰ آبنوس وهو نوع مِنَ الخشب البحري يعمل منه أشياء)، الأنساب: ١/ ٩٣.

(٣) (بالسِّين المهملة)، التكملة للمنذري: ٣/٣٢٢.

(٤) (أوَّله بين الضَّمَّة والفتحة، والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة، وهو اسم لناحية كبيرة عظيمة قصبتها الجرجانية)، معجم البلدان: ٢/ ٣٩٥، مراصد الاطلاع: ١/ ٤٨٧، وانظر ابن حوقل: (٣٩٧ ـ ٣٩٨)، الكرخي: ١٧٠، الروض المعطار: (٢٢٤ ـ ٢٢٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤٨٩ ـ ٥٠٢).

(٥) هو (الشَّيخ موفق الدِّين عبد الله بن أحمد بن محمَّد بنِ قُدَامة الحنبلي المقدسي، =

قَاسِيُون(١)، وحَضَر جِنازَتهُ جَمْعٌ كثيرٌ ورُؤيت لَهُ المنَامَات الصَّالحة، وكان والدهُ رَجُلاً خَيِّراً، مِنْ أهلِ القُرآن، حَدَّث أيضاً رَحمهُما اللهُ.

أخبرنا الشَّيْخ الإمامُ العَالِمُ بقيَّة السَّلفِ أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عَليّ بْنِ أحمد بْنِ فَضْل بْنِ الواسطي الحَنْبَليّ قِراءَةً عَليهِ وأنا أسْمَعُ في سَنة ثلاث وسبعين وستّمائة بالجَامع المُظَفَّريّ(٢)، قال: أنا الشَّيْخَان الإمام شيخ الشِّيوخ أبو أحمد عَبْدُ الوهاب بْنُ عَليّ بْنِ عَليّ بْنِ سُكَيْنَة، وأبو حَفْص عمرُ بْنُ مُحمَّد ابنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد المُؤدِّب البَغْدَادِيَّان إجازَةً مِنْ بَغْدَاد.

ح وأخبرنا الإمامُ أبو مُحَمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مُحَمَّد بْنِ أحمد بْنِ قُدَامَة، وآخرون قِراءَة عليهم وأنا أسمع، قالوا: أنا أبو حَفْص ابن طَبَرْزَد(٣) قِراءَةً عليهِ

= المتوفَّى سنة عشرين وستمائة، وتربتـه تقع بـالروضـة بسفح قـاسِيُون)، القـلائد الجوهرية: ٢/٤٤٧، شذرات الذهب: (٥/٨٨ـ ٩٢).

(١) (بالفتح، وسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون: وهو الجبل المشرف علىٰ مدينة دمشق، وفيه عِدَّة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصَّلاح)، معجم البلدان: ٤/٢٩٥.

(٢) (ويعرف بجامع الجبل، وبجامع الحنابلة، ويقع بِسَفح قاسِيُون)، الدارس: ٢/٤٣٥، الأعلاق الخطيرة: ٨٦.

(٣) في وفيات الأعيان: ٣/٤٥٣، رقم: (٤٩٩): (وَطَبَرْزَذ: بفتح الطَّاء المهملة والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، وبعدها ذال معجمة، وهو اسم لنوع مِنَ السُّكَّر).

وفي التبصير: ٣/٨٦٣ (طَبَرْزد: واضح). وفي الهامش: (في أ: طَبَرْزَذ، والمثبت في ص، والمستدرك: ٦٣).

وفي الصِّحاح: ٢/٥٦٦: (طَبَرْزَذ: الأصمعي: سُكَّرٌ طَبَرْزَذ، وطَبَرْزَلٌ، وَطَبَرْزَنٌ، ثلاث لغات معرَّبات).

وفي لسان العرب: (٣/٤٩٧ ـ ٤٩٨): (الطَّبَرْزذ: السُّكَّرُ، فارسي مُعَرَّب، يريد =

/ ونحنُ نَسمعُ، قالا: أنا أمين الحَضْرَة أبو القاسم هِبَة الله بْنُ مُحمَّد بْن [١٨/ب] عَبْدِ الواحد بْـنِ الحُصَيْن الشَّيْباني قِراءةً عليهِ وَنَحنُ نَسمعُ، قال: أنا أبو طَالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلان(١) البزَّاز، أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْن إبراهيم الشَّافِعِيُّ البَزَّاز، ثنا بِشْر بْنُ موسىٰ الأَسَدِيّ، ثنا زكريا بْنُ عَدِيّ، أنا عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرو، عن عَبْدِ الله ابْنِ عَقيل(٢)، عن جَابرٍ رَضي الله عَنْهُ قال: (خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلىٰ امرأةٍ مِنَ الأَنْصارِ، في نَخْلٍ لَها يُقَـالُ لَهُ: الأَسْـوَافُ(٣)، فَفَرَشَتْ لِـرَسُـولِ الله ﷺ، تحت صَـوْرٍ(٤) لهـا

= تَبَرْزَذ بالفارسيَّة، كأنَّهُ نحت مِن نواحيه بالفأس. والتَّبَر: الفأس، بالفارسية... وقال يعقوب: طَبَرْزَد، وطَبَرْزُل، وطَبَرْزُن، قال ابن سيدة: وهو مثال لا أعرفه، قال ابن جني: قولُهم طَبَرْزُل، وَطَبَرْزُن لَسْتَ بان تجعل أحدهما أصلاً لصاحبِهِ بأولىٰ منك تحمله علىٰ ضدهِ لاستوائهما في الاستعمال).

وفي تاج العروس: ٥٦٩/٢: (فصل الطَّاء المهملة مع الذَّال المعجمة: الطَّبَرْزَذ السُّكَّر فارسي مُعَرَّب، وأصلُهُ تبرزد... قلت: وأبو حفص عمر بن محمَّد بن طبرزذ مِن كبار المحدِّثين).

قلت: فيجوز فيه الوجهان: طَبَرْزَد بالدَّال المهملة كما نقل ابن منظور في لسان العرب عن يعقوب. وطَبَرْزَذ بالذال المعجمة كما تقدم.

(١) (بفتح المعجمة، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وفي آخرها النُّون، هذه النِّسبة إلى غَيْلَان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وهو أبو طالب محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبد الله بن غَيْلان بن حكيم بن غيلان البزَّاز الهَمْدَاني الغَيْلاني أخو غيلان، كان شيخاً مُسِنّاً صدوقاً دَيِّناً صالحاً... مات في شوَّال سنة أربعين وأربعمائة ببغداد)، الأنساب: ٢٠٤/٩.

(٢) هو (عبد الله بن محمَّد بن عَقِيْل)، ترجمته في سؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني الترجمة: (٨٢)، وتهذيب التهذيب: ١٣/٦.

(٣) (.. هو اسم حَرَم المدينة، وقيل: موضع بعينه بناحية البقيع)، معجم البلدان: ١٩١/١.

(٤) (الصَّوْر: الجماعَةُ مِن النَّخل، ولا واحد له مِنْ لَفْظِهِ، ويُجمَعُ عَلىٰ صِيرَان)، النهاية: ٥٩/٣.

مَرشُوش، فَقال رسولُ الله ﷺ: «الآن يَأْتيكُم رَجُلٌ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ»، فَجاءَ أبو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «الآنَ يَأتيكُم رَجُلٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ»، فجاء عُمرُ، ثم قال: «الآنَ يَأْتيكُمْ رَجُلٌ مِن أهلِ الجَنَّة»، قال: فَلقَد رأيتُهُ مُطَأطِئاً رَأْسَه مِن تَحتِ الصَّوْرِ، ثم يقول: «اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَليّاً»، فَجاءَ عَليٌّ، ثُمَّ إنَّ الأَنْصَارِيَّةَ ذَبحت لرسُولِ الله ﷺ شاةً وصَنَعَتْها، فأكَلَ وَأكَلْنا فَلَمَّا حَضرتِ الظُّهرُ، قَامَ فَصَلَّىٰ وَصَلَّينا، ما تَوَضَّأ، وَلا تَوَضَّأْنَا، فَلَمَّا حَضَرتْ العَصْرُ صَلَّىٰ وما تَوَضَّأَ ولا تَوَضَّأْنا)(١). *

أخرجه الإمام أبوعيسىٰ التِّرْمِذيُّ في «جَامعُه»، عن الإمام الحافظ [١٩/أ] أبي مُحمَّد عَبْدِ بْنِ حُمَيد بْنِ نَصر الكَشِّي(٢) /، عن زَكريَّا بن عَديّ به(٣)، فوقع لنا بَدَلاً عالياً.

وزَكريّا بن عَدِيّ بْنِ الصَّلْت(٤) بْنِ بِسْطام، الكوفيّ أبو يحيىٰ، أخو

(١) رواه الحميدي في المسند: ٢/٥٣٣، وأحمد: ٣/٣٧٤، وأبو داود الطيالسي: ٢/١٣٨، والترمذي: (١/١١٦ ـ ١١٧)، حديث رقم: (٨٠) في الطهارة، باب ما جاءَ في تركِ الوضوءِ مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ، مع اختلاف في ألفاظه. وانظر تحفة الأَحْوَذِيّ: ١/٢٥٨، ورواه الذهبي بنصه في سير أعلام النبلاء: (١٠/٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وقال: (هذا حديث حَسَن، أخرجه الترمذي، عَن عَبْدٍ، عن زكريّا بن عَدِيّ).

(٢) (الكِسِّي: بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، هذه النسبة إلىٰ بلدةٍ بما وراءالنهر، يُقال لها: كِسّ. . . وقد ذكر الحافظ في تواريخهم: أنَّ اسمَ هذه البلدة، كِسّ، بكسر الكاف والسين غير المنقوطة، والنسبة إليها: كِسِّيّ، غير أنَّ المشهور: كَشّ، بفتح الكاف والشين المنقوطة. . والمعروف من هذهِ البلدة: أبومحمَّد عبد الحميد بن حُمَيْد بن نصر الكَشِّيّ، وهو المعروف بعَبْد حُمَيْد. . .)، الأنساب: ١٠/٤٢٩.

(٣) في جامع الترمذي، كما في تحفة الأحوذي: ١/٢٥٨ · (حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَر، حَدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، قال: حَدَّثنا عبد الله بن مُحمَّد بْنِ عَقيل، سَمِعَ جَابراً. . . الحديث).

(٤) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٧، التاريخ الكبير: ٣/٤٢٤، الجرح: ٣/٦٠٠، تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥، تهذيب الكمال: ٤٣٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٥، =

يُوسف بن عَدِيّ[(١)]، سَكَنَ بغداد، وَمَات بها، وكانا رَجُلَيْن صالحين ثِقَتين، وزكريا أرفع من يُوسف، وكانَ زَكريا حافظاً جَليلاً جاءهُ الإمام أحمدُ، ويحيىٰ ابْنُ مَعين فَقَالا: أَخْرِج إلينا كتَابَ عُبَيْد الله بن عَمرو الرَّقيّ، فقال: ما تصنَعونَ بالكتاب؟ خُذُوا عَنّي أُمْلي عَلَيْكُم كُلَّه، وكانَ يُحدِّثُ عَن عِدَّةٍ مِنْ أصحاب الأعْمش، فَيُميِّزُ ألفَاظَهُم[(٢)]، وكان كثير الحديث، صَدوقاً، مُتَقَشِّفاً، حَسَن الهيئة، مات في جُمادىٰ الأُولىٰ، سنة إحدىٰ عشرة ومائتين في خِلافَةِ المأمون رَحِمَهُ اللهُ.

= سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٢، العبر: ١/٣٦٢، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣١، وقد اختلف في اسمهِ فقد قيل: (زَكريا بنُ عَدِيّ بن زُرَيْق، وقيل: ابن الصَّلت)، انظر مصادر ترجمته المتقدمة.

(١) ترجمتهُ في: الجرح: ٩/٢٢٧، المعجم المشتمل: ٣٢٨، تهذيب الكمال: (١٥٥٩)، العبر: ١/٤١٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٨٤، تهذيب التهذيب: ١١/٤١٧.

(٣) الجرح: ٣/٦٠٠، تهذيب الكمال: ٤٣٤.

— ٤ —

إبراهيم بْنُ عُمر بْنِ مُضَر بْنِ مُحمَّد بْنِ فَارِس بْنِ إبراهيم بْنِ أحمد المُقرىء البُرْزيُّ(١)، الوَاسِطي أبو إسحاق بن البُرْهَان التَّاجرُ.

شَيخٌ جَليلٌ ذو دِينٍ مَتينٍ، وَنُسك ظَاهِر، كَثير الخيرِ، مِن أماثِلِ النَّاسِ وَسَرَواتِهم، عَدْلٌ، كَبيرُ القَدرِ، مُبَارَكٌ، كَثير الصَّدَقةِ، انتَسب لَهُ رَجُلٌ مِن أشرافِ مَكَّة إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ، وسَرَدَ نَسبَهُ وهو يَسْمعُ فأعْطَاهُ ألفَ دينار، وقال: هٰذه هِديَّةٌ مِنّي إلىٰ رَسولِ الله ﷺ.

[١٩/ب] حَدَّث بـ«صَحيح مُسْلِم» عَن مَنْصور / ابْنِ الفَراويِّ(٢)، بِدمشق،

---

٤ ـ تكملة إكمال الإكمال لابن الصَّابوني: (ص: ٣٩) رقم: (٢٤)، ذيل مرآة الزَّمان: ٣٤٨/٢، معجم الدِّمياطي (١٣٩/١ ب)، العبر: ٢٧٦/٥، دول الإسلام: ١٦٩/٢، المشتبه: ٦٢/١، القاموس المحيط، مادة (برز)، ذيل التقييد: (١٥١ ب)، التوضيح: (٩٠/١ ـ ٩١)، تبصير المنتبه: ١٣٨/١، النجوم الزاهرة: ٢٢١/٧، شذرات الذهب: ٣١٥/٥، تاج العروس: ٧/٤ مادة (برز).

(١) (البُرْزِيّ): بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الرَّاء، وبعدها الزَّاي نسبة إلىٰ خمس مواضع منها بُرْزَة مِن أعمال الغَرَّاف مِن معاملة واسط منها رضي الدِّين بن البُرْهان البُرْزِيّ..)، المشتبه: ٦٢/١، التوضيح: ٩٢/١، التبصير: ١٣٨/١.

(٢) هو (منصور بن عبد المنْعِم بن عبد الله بن محمَّد الفراوي، تُوفِّي سنة ثمان وستمائة). ترجمته في معجم البلدان: ٢٤٥/٤، التقييد: ٢٦/٢ (الطبعة الهندية)، التكملة للمنذري: ٢٢٨/٢، وسير أعلام النبلاء: ٤٩٤/٢١. وضبط أبو سعد السَّمعاني نسبه في الأنساب: ٢٥٦/٩ (الفُرَاوي: بضم الفاء، وفتح الرَّاء، بعدهما الألف، وفي آخرها الواو، هذه النِّسبة إلىٰ فُرَاوة، وهي بليدة علىٰ الثَّغر ممَّا يلي خوارزم). =

ومصر، والقاهرة، وحَضَر مَجلَسهُ جَمْعٌ كثيرٌ، وحدَّثَ أيضاً بِدِمَشْقَ عَن المؤيَّد ابن مُحمَّد الطُّوسي بكتابِ «مُوَطَّأ مالك» رواية أبي مُصْعَب الزُّهريِّ، ذَكَره الشَّيخُ الإمامُ الحافِظُ أبو حَامد مُحمَّد بْنُ عَليّ بْنِ الصَّابوني في «كتابه»[1] الَّذي ذَيَّل بهِ علىٰ كتابِ أبي بَكْر ابْنِ نُقْطَة البَغدادي، وأبو بَكْرٍ هذا ذَيَّل بكتابهِ علىٰ كتابِ «الإكمال» للأمير الحافِظِ أبي نَصو عَليّ بْنِ هِبَة اللهِ بْنِ ماكولا[2]، رحمهم اللهُ، مَوْلد شيخنا هذا في سَنة ثَلاث وتسعين وَخمسمائة

= قال ابن الصَّلاح في «صيانة صحيح مُسْلم»: (١٠٦ - ١٠٧)، (وقرأت بخطِّ السَّمعاني أبي سعد في أنسابه: إنَّهُ بضمِّ الفاء. ورأيتُه بِضمِّ الفاء بخطِّه مَعْنيّاً بذلك، والشّائع المعروف فتح الفاء، وهكذا ذكره لي شيخنا أبو القاسم الفراوي ابن حفيد الفراوي لمَّا سألته عن ذلك)، وفي معجم البلدان: ٢٤٥/٤ (بالفتح، وبعد الألف واو مفتوحة).

وقال المنذري في التكملة: ٢٢٨/٢: (والفَراوي: بفتح الفاء، وقيل: بضَمِّها والأوَّل أكثر). وسيأتي التعليق عليه مرَّة أخرىٰ في الترجمة (٣٤)، في ترجمة: (أبي عبد الله الفضل بن أحمد الصَّاعدي الفَراوي). (ص: ٣٢٥).

(١) تكملة إكمال الإكمال: (ص: ٣٩)، رقم: (٢٤).

(٢) ألَّف الدَّارقُطني البغدادي المتوفىٰ سنة (٣٨٥ هـ) كتاب «المؤتلف والمختلف»، وهو كتاب حافِلٌ، طُبع بتحقيقنا بدار الغرب الإسلامي، بيروت، وقد ألَّف الخطيب البغدادي كتاب «المؤتَنِف في إكمال المؤْتلِف والمُخْتَلِف»، أكمل ما فات أبو الحَسن الدارقطني من الأسماء، والأنساب وَلديَّ نسخة منه مصورة مِن ألمانيا - برلين برقم: (١٠١٥٧)، وألَّف الأمير ابن ماكولا المتوفىٰ سنة (٤٨٧ هـ) كتاب «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب» ذَيَّل فيه عَلىٰ أبي الحسن، والخطيب، وغيرهما. وهو مطبوع في (٧) مجلدات. بتحقيق المعلمي اليماني. عدا المجلد السابع بتحقيق الأستاذ نايف العَبَّاس، وألَّف ابن نقطة وهو الحافظ مُحمَّد بن عبد الغني الحنبلي المتوفىٰ سنة (٦٢٩ هـ)، «الاستدراك»، أو «المستدرك»، أو «إكمال الإكمال»، ذَيّل فيه عَلىٰ ابن ماكولا، ويقوم مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة بتحقيقه، ولابن نقطة كتاب آخر اسمه «التقييد لمعرفة رواةُ السُّنَن والمسانيد» لا علاقة له في ضبط الأعلام، وإنَّما هو كتاب =

بمدينة واسط، وتوفِّي في يوم الاثنين الحادي عَشر مِن رَجَب سنة أربع وستِّين وستّمائة بِثغر الإِسْكَنْدَرِيَّة، ودُفِنَ بين الميناوين[١] بِتُربةِ ابْنِ عَطّاف، وَوَصَل خبرهُ إلىٰ دِمَشْقَ فَصُلِّيَ عليه بالجَامِعِ الأعْظَم يَوْم الجُمُعَة سابع عشر شعبان مِنَ السَّنَةِ المذكُورة، تَغَمَّدَهُ اللهُ برحمتهِ.

أخبرنا الشَّيخُ الجَليلُ الثِّقَةُ الثَّبْتُ أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر بْنِ مُضَر الواسطي المُقْرِىء التَّاجر، قراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ بالجامعِ الأزْهرِ بِقاهرةِ مِصْرَ في سَنَةِ اثنتين وَستّين وستّمائة، قال: أنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الفتح مَنْصُور بْنُ عَبْدِ المنعم بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحمَّد بْنِ الفَضْل الفَراويُّ قِراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ بِنَيْسَابور، قالا: أنا / الإمامُ فَقيهُ الحَرَم أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ الفَضْل بْنِ أحمد الفَراويُّ، قال: أنا الشيخُ الزَّكيُّ أبو الحُسَيْن عَبْدُ الغَافِر بْنُ مُحمَّد بْنِ [٢٠/أ]
عَبْدِ الغَافِر بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّدٍ الفَارسيُّ، قال: أنا الإمامُ أبو أحمد مُحمَّد بْنُ عيسىٰ بْنِ عَمْرويَه بْنِ منصورٍ الجُلُوديُّ، قَال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ مُحمَّد بْنِ سُفيان، قثا الإمامُ أبو الحُسَين مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ الحَافِظُ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، ثنا ثَابِتُ البُنَانيُّ[٢]، عن أَنَسٍ بن مالكٍ

= في التراجم، طبع بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند ١٤٠٣ هـ. وألَّف ابن الصَّابوني، وهو الحافظ محمَّد بن عَليّ بن محمود أبو حامد جمال الدين المتوفىٰ سنة (٦٨٠ هـ) كتاب سماه «تكملة إكمال الإكمال»، طبع ببغداد سنة ١٣٧٧ هـ بتحقيق الدكتور مصطفىٰ جواد. وانظر «التصحيف والتحريف وأشهر مَن صَنَّف فيه»، و«المؤتلف والمختلف وأشهر مَن صَنَّف فيه» مِن مقدمة كتابنا «المؤتَلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني البغدادي: (١/٥٧ ـ ٨٢).

(١) كذا وستتكرر في ترجمة «منصور بن سَليم بن منصور» برقم (٦٩). وفي تكملة الإكمال: «ودُفِنَ بين الميناء، وبين تربة ابن عطّاف».

(٢) (بضَمِّ الباء المنقوطة مِن تحتها بنقطة، والنُّون المفتوحة، هذه النِّسبة إلىٰ بُنَانَة، وهو بُنَانَة بن سَعْد بن لؤي بن غالِب. . . ومنها أبو محمَّد ثابت بن أَسْلَم البُنَاني مِن تابعي أهل البصرة. .)، الأنساب: (٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧).

رضي اللهُ عَنْهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «أُتيتُ بالْبُرَاقِ (وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَويلٌ فوقَ الحِمارِ، ودُونَ البَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهىٰ طَرْفِهِ)، قال: فَرَكِبْتُهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ . قالَ: فَرَبَطْتُهُ بالْحَلْقَةِ الَّتي تَرْبطُ[1] بِهِ الأَنْبياءُ. قالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فيهِ رَكْعَتَينِ. ثُمَّ خَرَجْتُ فَجاءَني جِبْريلُ ﷺ بإِناءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ. فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ. فقال جبريلُ: آخْتَرْتَ الفِطْرَةَ. قال: ثُمَّ عُرِجَ[2] بِنَا إلى السَّماءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ ﷺ فقيل: مَنْ أَنْتَ؟ قال: جِبْريلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحمَّدٌ ﷺ. قيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إليهِ؟ قال: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فإذا أَنا بآدَمَ عليهِ السَّلامُ، فَرَحَّبَ بِيَ، وَدَعَا لي بخيرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنا إلىٰ السَّماءِ الثَّانِيةِ. / فَاسْتَفْتَحَ جبريلُ عليهِ السَّلامُ، فقيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قال [٢٠/ب] جِبْريلُ، قيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحمَّدٌ، قيل: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إليهِ، فَفُتِحَ لَنا، فَإذا أنا بابْنَي الخَالَةِ عِيسىٰ بْنِ مَرْيَم، ويَحيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما، فَرَحَّبَا وَدَعَوا لي[3]، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إلىٰ السَّماءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قال: جِبْريلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحمَّدٌ ﷺ. قيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إليهِ؟ قال: قَدْ بُعِثَ إليهِ، فَفُتِحَ لَنَا فإذا أنَا بِيُوسُفَ ﷺ، وإذا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، قال: فَرَحَّبَ، ودَعَا لِي بخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إلىٰ السَّماءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ ﷺ، قيل: مَنْ هٰذا؟ قالَ: جِبْريلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحمَّدٌ ﷺ، قيل: وقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قال: قَدْ بُعِثَ إليه فَفُتِحَ لَنَا، فإِذَا أَنَا بإِدْريسَ، عليهِ السَّلامُ، فَرَحَّبَ، ودَعَا لي بخيرٍ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَرَفَعْناهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾[4]، ثُمَّ عُـرِجَ بِنَا إلىٰ السَّمـاءِ الخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَح جِبْريلُ، قِيلَ: مَنْ هٰذا؟ قالَ: جِبْريلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟

(١) في مسلم: ١/٤٥: «يَرْبِطُ بِهِ».
(٢) في مسلم: «عَرَجَ».
(٣) في صحيح مسلم: ١/١٤٦: «ودَعَوا لي بِخَيْرٍ».
(٤) سورة مَريم، الآية: (٥٧).

قال: مُحمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وقد بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: [قَدْ][1] بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا، فإِذَا أَنَا بهارونَ ﷺ، فَرَحَّبَ، ودَعَا لي بخيرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ، قيلَ: مَنْ هَذا؟ قال: جبْريلُ، قيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحمَّدٌ صَلَّى اللهُ / عليهِ وسَلَّم، قيل: وَقَد بُعِثَ إليه؟ قال: قَدْ [٢١/أ] بُعِثَ إليهِ، فَفُتِحَ لَنَا فإِذَا أنا بموسىٰ ﷺ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنا إِلىٰ السَّماءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فقيل: مَنْ هٰذا؟ قال: جِبْرِيلُ، قِيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحمَّدٌ ﷺ، قيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا فإذا أنا بإبراهيمَ ﷺ مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلىٰ البيتِ المَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ إِلَيْه، ثُمَّ ذُهِبَ[2] بِيَ إِلىٰ السِّدْرَةِ المُنتَهىٰ، وإذا وَرَقُهَا كَآذانِ الْفِيلَةِ، وإِذَا ثَمَرُها كَالْقِلالِ، قال: فَلَمَّا غَشِيَها مِنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالىٰ ما غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَما أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَها مِنْ حُسْنِها، فَأَوْحَى إِليَّ ما أَوْحَىٰ، فَفَرضَ عَليّ خَمْسِينَ صَلاةً، في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلىٰ موسىٰ ﷺ فقال: ما فَرَضَ رَبُّكَ عَلىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسينَ صَلَاةً، قال: ٱرْجِعْ إلىٰ رَبِّكَ، فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطيقُ[3] ذلكَ، فإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَني إسرائيلَ وَخَبَرْتُهُمْ، قالَ: فَرَجَعْتُ إِلىٰ رَبِّي فَقُلْتُ: يا رَبِّ! خَفِّفْ عَلَىٰ أُمَّتي فَخَفَّفَ[4] عَنِّي خَمْساً، فَرَجَعْتُ إِلىٰ موسىٰ، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْساً، قال: إِنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقُونَ ذٰلِكَ فَٱرْجِع إِلىٰ رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قال: فَلَم أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي / تباركَ وتَعالىٰ، وَبيْنَ مُوسىٰ عَليهِ السَّلامُ حَتَّىٰ [٢١/ب] قال: يا مُحَمَّدُ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَواتٍ كُلَّ يومٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلاةٍ عَشر، فَذٰلِكَ

(١) من صحيح مسلم: ١٤٦/١، وجاءت في الأصل: [وَقَدْ].
(٢) في مسلم: «ذَهَبَ».
(٣) في مسلم: ١٤٦/١: «لا يُطيقُونَ».
(٤) في مسلم: ١٤٧/١: «فَحَطَّ».

خَمْسون صَلاَةً، وَمَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ[1] عشراً، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها لَمْ تُكْتَبْ شَيْئاً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، قال: فَنَزَلْتُ حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إلىٰ مُوسىٰ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: ارْجِعْ إلىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفيفَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إلىٰ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»[2]. *

وبالإسناد إلىٰ أبي الحُسين الفَارسي، قال: أنا أبو أحمد مُحمَّد بْنُ عيسىٰ الجُلُودي، قثا أبو العَبَّاس الماسَرْجِسيّ[3]، ثنا شَيْبَان بْنُ فَرُّوخ، ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة بهذا الحديث.

وَقَعَ لَنا هٰذا الحديثُ موافَقَةً عَاليةً لِمُسْلِمٍ في هٰذهِ الطَّريق الثَّانية، والحَمْدُ للهِ علىٰ ذلِكَ، وشيخُ مُسْلِم الَّذي وافقناهُ فيه هو أبو مُحمَّد شَيْبان بْنُ أبي شَيْبَة فَرُّوخ[4] الحَبَطيُّ مولاهُم، الأُبُلِّي، وُلِدَ سنة أربعين ومائة أو قبلها، وَتُوفِّيَ في سنةِ سِتٍّ وثلاثين وَمَائتين، وقيل: في شَوَّال سنة خمس وثلاثين، روىٰ عنه مِنْ أَصحاب الكُتب السِّتَّةِ مُسْلِمٌ، وأبو داود، وروىٰ النَّسائيُّ عَن رَجُلٍ، عنه.

---

(١) في مسلم: ١/١٤٧: «كُتِبَت لَهُ».
(٢) رواه البخاري: ٦/٥٧٩ في المناقب، باب كان النبيُّ ﷺ تنامُ عينُهُ ولا ينامُ قلبه، حديث رقم: ٣٥٧٠، وأطرافه في (٤٩٧٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧). ومسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلىٰ السماوات، حديث رقم: (١٦٢)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل، حديث رقم: (٣١٣٠)، والنسائي: ١/٢٢١ في الصَّلاة، باب فرض الصَّلاة.
(٣) (بفتح الميم، والسِّين المهملة، وسكون الرَّاء، وكسر الجيم وفي آخرها سين أخرىٰ، هذه النِّسبة إلىٰ مَاسَرْجِس، وهو اسم لجد...)، الأنساب: ١٢/٣١.
(٤) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني البغدادي: ٤/١٨٣٨.

- ٥ -

[٢٢/أ] إبراهيم بْنُ هِبَة(١) اللهِ بْنِ المُسَلَّم(٢) بْنِ هِبَة اللهِ بْنِ / حَسَّان بْنِ مُحمَّد بْنِ مَنْصُور بْنِ أحمد البارِزِيُّ الجُهَني الحَمَوي أبو الطَّاهر بْنُ أبي القاسم بْنِ أبي المَعالي.

أَحدُ الأَئِمَّةِ المشهورينَ، والعُلماءِ العَامِلينَ، والقُضَاةِ العَادِلينَ، كَان رحمهُ اللهُ دَرَّس بِدِمشْقَ بالمدرسة الرواحية(٣)، في سنةِ تِسْع وستّمائة، وأعادَ للشَّيخِ الإمامِ أبي مَنْصور عَبْد الرَّحمٰن ابْن عَسَاكِر، وَدَرَّس بحمَاة في سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالمدرسة الخَطِيبيَّة، وَلَم يَزَل مُدَرِّسَها إلىٰ حين وَفاته،

---

٥ - العبر: ٥/٢٩١، المنهل الصافي: (١/١٦٢ - ١٦٣)، رقم: (٨٢)، الدليل الشَّافي: ١/٢٩، رقم: (٨٢)، النجوم الزاهرة: (٧/٢٣١، ٢٣٥)، الدارس للنُّعيمي: ١/٢٦٨، شذرات الذهب: ٥/٣٢٨.

(١) ذكرته المصادر باسم «إبراهيم بن المسلم بن هبة الله»، وقال أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي في المنهل الصَّافي: (١/١٦٢ - ١٦٣)، (وقد ذكر قاضي القضاة شمس الدِّين هذا القاضي علاءُ الدِّين بن خطيب الناصرية في تاريخه «المنتخب في تكملة تاريخ حلب» وسمَّاه: إبراهيم بن هبة الله. انتهىٰ).

(٢) لم يذكر في التبصير في باب: (مُسَلَّم) (بالتشديد والفتح)، غير أنَّهُ شكل (بالتشديد والفتح)، في العبر: ٥/٢٩٠ (طبعة الكويت)، و: ٣/٣١٩ (طبعة بيروت)، عِلْماً أنَّه لم يُشكَّل عندنا في نسخة الأصل، والله تعالىٰ أعلم.

(٣) مِن مَدارس الشَّافعية، بدمشق بالجامع الأُموي داخل باب الفراديس، تنسب لواقفها =

ودَرَّس أيضاً بالمَعَرَّة مُدَّةً، وأفْتىٰ مُدَّة طويلةً، وَولي قَضاء حَمَاة وأعمالها سنة إحدى وخمسين وستمائة، وَلَم يَزَل قَاضياً إلىٰ أنْ ماتَ، وكان مُفَنّناً يَعْرِفُ التَّفْسيرَ، والحَديثَ والفِقْهَ، والأُصولين، والنَّحو، وَيحفظ كثيراً مِن الرَّقَائِق، وكانَ يُكَرِّرُ عَلىٰ نحو الثُّلث مِن كِتَاب «نِهاية المطلب»[1] في الفقه، وقيل: إنَّه كَرَّر عَلىٰ الجميع، وَكَان رَقيقَ القَلبِ، سَريعَ الدَّمْعَةِ يَصُومُ الدَّهرَ، وَيَقُومُ اللَّيلَ، مَعَ كِبَرِ السِّنِّ، ولا يُفَـرِّطُ في شيءٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ، قَد وَظَف[2] عَلىٰ نفسهِ أوراداً مِنَ العِبَادَةِ لَيْلاً وَنَهاراً، واختصر في آخر عُمرهِ مِنْ لِباسِهِ فَكَانَ يَلْبَسُ عَلىٰ رأسهِ بِطَانَةً مِنَ الخَامِ أَذْرُعاً يسيرَةً، بذُؤابَة لَطيفة، وَلَمْ يَزَل عَلىٰ ذلكَ إلىٰ أنْ تُوفِّي إلىٰ رحمةِ الله تعالىٰ في العشرين مِنْ شَعْبَان سنة تِسعٍ وستّين وستّمائة، بمدينةِ حَماة، ودُفن بدارهِ / بالسُّوق الأَسْفَلِ، وَقَد بَلَغَ مِنَ [٢٢/ب] العُمرِ تِسعينَ سَنَة، ولمَّا توفِّي كُنتُ مَعَ الجيشِ عَلىٰ حُصْنِ الأَكْرَادِ وكان قُدومي في هذه المرَّة مِن الدِّيارِ المِصْرِيَّة إلىٰ حَماة لِرُؤيتِهِ، وزيارةِ والدي رضي الله عَنْهُما، فَإنِّي كُنْتُ قرأت عليه جميع «كتاب التَّنْبيه»[3]، دروساً وانْتَفَعْتُ بهِ وصَحبتهُ، وَممَّا حفِظتهُ مِنهُ هذا الدُّعاء: «اللَّهُمَّ فَرِّغنا لِما خَلَقْتَنا

= أبي القاسم زكي الدِّين هبة الله بن محمَّد الأنصاري، التاجر المعروف بابن رواحة المتوفَّىٰ سنة اثنتين وعشرين وستمائة. الدارس: (١/٢٦٥ - ٢٦٦).

(١) («نهاية المطلب في دِراية المذهب»: لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجُوَيْني الشَّافعي المتوفَّىٰ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة جَمَعَهُ بمكة وأتمَّهُ بنيسابور، كشف الظنون: ٢/١٩٩٠).

(٢) (. . . وسحابَةٌ وطفاءُ: مُسْترخيةٌ لِكَثْرَة مائِها، أو هي الدَّائِمَةُ السَّحِّ الحثيثَةُ، طال مَطَرُها أو قَصُر. .). انظر تاج العروس، مادة: (وطف).

(٣) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي المتوفَّىٰ سنة ٤٧٦ هـ، سيأتي التعريف به في الترجمة رقم: (٢٩).

لِأَجْلِهِ، ولا تُشغِلْنا بما تَكَفَّلْتَ لَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ لا تَحرمنا وَنَحن نَسْأَلُك، ولا تُعَذِّبنا ونَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ، اللَّهُمَّ عَلِّمْنا حَتَّىٰ نَعْلَم وَفَهِّمْنَا حَتَّىٰ نَفْهَم، فإنَّا لا نَفْهم عَنْك إلاَّ بِكَ».

أخبرنا شَيْخُنا الإمامُ العَلاَّمَةُ بَقيَّةُ السَّلَفِ، مُفْتِي الفِرَق قاضِي القُضَاة شَيخُ الإسلام أبو الطَّاهر إبراهيمُ بنُ هِبة الله بْنِ المُسلم بْنِ هِبَة الله بْنِ، البَارزِيّ، الجُهَنيّ، الحَمَويُّ رضي الله عنهُ بقراءَتي عَليه بمنزِلِهِ بحماة، في السَّادِسِ مِنْ جُمادىٰ الأولىٰ سَنَة تِسْعٍ وستين وستّمائة، قلتُ له: أَخْبَركُم الشَّيْخ أبو إسحاق إبراهيم بْنُ المظَفَّر بْنِ إبراهيم بْن البَرْنيّ[1] الحَرْبيُّ، قال: أنا الإمام أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْن أحمد بْن أحمد بْن الخَشَّاب النَّحوي، قال: أنا القاضي أبو عَبْدِ الله أحمد بْنُ الحُسَين السِّمْنَانيّ.

ح قال أبو إسحاق ابنُ البَرْني شيخُ شَيخنَا: وأخبرني أيضاً أبو الفَتْح يُوسف بْنُ مُحمَّد بْنِ مقلِد الدِّمَشْقِيّ، قال: أنا عُمر بْنُ إبراهيم التَّنُوخيّ، [٢٣/أ] قالا: أنا الإمام أبو الحَسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ / مُحمَّد الوَاحِديُّ، قال: أنا الأُسْتَاذ أبو طَاهر مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ مَحْمِش الزِّياديُّ، أنا أبو حَامد أحمد بْنُ مُحَمَّد ابْنِ يَحيىٰ بْنِ بِلال، ثنا يَحيىٰ بْنُ رَبيع المَكِّيِ، ثنا سُفيان بْنُ عُيَيْنَة، حَدَّثني العَلاء بْنُ عَبْد الرَّحمٰن، عَن أبيهِ، عَن أبي هُرَيْرَة رضي الله عَنْهُ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ، قال: «قال اللهُ عَزَّ وجل: قَسَّمْتُ الصَّلاةَ بَيْني، وبَيْنَ عَبْدي، فإذا قال: ﴿ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ ﴾، قال: حَمِدَني عَبْدي، أَوْ أَثْنَىٰ عَليَّ عَبْدي، وإذا قال: ﴿ مَلِك يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال: فَوَّضَ إليَّ عَبْدِي، وإذا قال: ﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، قال: هٰذِهِ بَيْني وَبَيْنَ عَبْدي، وَلِعَبْدي ما سَأَلَ،

---

(١) (بموحدة مفتوحة، ثُمَّ راء ساكنة، يَليها النُّون)، التوضيح: ٨٦/١، وفي التبصير: ١٣٤/١: (وأبو إسحاق إبراهيم بن المظفَّر بن البَرْني نزيل الموصل...)، والتوضيح: ٨٧/١، والمشتبه: ٥٨/١.

وإذا قال: ﴿ آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾، قال: هٰذِهِ لَكَ»[1].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في الصَّحِيحِ، عن الإمام أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم[2] بن مَخْلَد بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ المَرْوَزي، المعروف بابن رَاهُويَه، إمام أهل خُرَاسان، ماتَ ليلةَ النِّصف من شَعْبَان، سَنَةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومائتين، وَقيلَ: سَنَةَ سبعٍ، بنَيْسَابور، عن الإمامِ أبي مُحمَّدٍ سُفيان بْنِ عُيَيْنَة الهِلاليِّ به، فَوَقع بَدَلاً.

(١) رواه مسلم في الصَّلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة، في كُلِّ رَكْعَة، حديث رقم: (٣٩٥)، وأبو داود في الصَّلاة، باب مَن ترك القراءة في صَلاتِهِ بفاتحة الكتاب، حديث رقم: (٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١)، والترمذي في التفسير، باب ومِن سورة فاتحة الكتاب، حديث رقم: (٢٩٥٤، ٢٩٥٥)، والنَّسائي: (٢/١٣٥ و١٣٦)، في الافتتاح، باب ترك قراءة بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، ومالك في الموطأ: (١/٨٤ و٨٥)، في الصَّلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة.

(٢) ترجمتهُ في: التاريخ الكبير: ١/٣٧٩، التاريخ الصغير: ١/٣٦٨، الجرح: ٢/٢٠٩، الحلية: ٩/٢٣٤، تاريخ بغداد: ٦/٣٤٥، طبقات الحنابلة: ١/١٠٩، الأنساب: ٦/٥٦، تهذيب الكمال: ٨٠، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٥٨، ميزان الاعتدال: ١/١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٣، العبر: ١/٤٢٦، الوافي بالوفيات: ٨/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ١/٢١٦.

مَن اسمه أحمد وهم سِتَّة

ـ ٦ ـ

أحمد بْنُ شَيْبَان بْنِ تَغْلب بْنِ حَيْدَرَة بْنِ شَيْبَان بْنِ سَيْف بْنِ طراد بْنِ عَقيل بْنِ وَثَّاب بْنِ شَيْبَان الشَّيْبانيُّ الصَّالِحيُّ المؤدِّب الخيَّاط الأديب، أبو العَبَّاس بْنُ أبي مُحمَّد.

[٢٣/ب] مِنْ شيوخ جَبَلِ قَاسِيُون / مِنَ الرُّواةِ المعروفين. أسمعه أخوه الكثير في صباهُ مِن حَنْبَل بْنِ عبد اللهِ المُكَبِّر الرُّصافيّ.

وعُمر بْنِ مُحمَّد بْـنِ طَبَرْزَد الدَّارْقَزِّيّ(١)، وأبي اليُمْن زَيْد بْنِ الحَسَن الكِنْدِيّ، وأبي البركات دَاود بْنِ أحمد بْنِ مُلاعِب، والقاضي أبي القاسم عَبْدِ الصَّمد بْنِ مُحَمد بْـنِ الحَرَسْتـاني، وَغيرهم، وأجـازهُ مِن أَصْبَهان، أبو جَعْفَر مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ نَصر الصَّيْدَلاني(٢)، وأبو القاسم عَبْدُ الواحد بْنُ

٦ ـ ذيـل مرآة الـزمان: (٤/٢٨٢ ـ ٢٨٣)، معجم الـدِّمياطي: (١/١٠٢ أ)، العبـر: ٥/٣٥١، الوافي بالوفيات: ٦/٤١٧ رقم: (٢٩٣٥)، البداية والنهاية: ١٣/٣٠٨، ذيل التقييد: (١٠٩ أ)، المنهل الصافي: ١/٢٩٥، رقم: (١٦٥)، الدَّليل الشَّافي: ١/٤٩، رقم: (١٦٥)، النجوم الزاهرة: ٧/٣٧٠، شذرات الذهب: ٥/٣٩٠.

(١) (دارُ القَزّ: محلَّة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء.. يُنسب إليها أبو حفص عمر بن محمَّد بن المُعَمَّر بن أحمد بن حَسَّان بن طَبَرْزَد المؤدِّب الدَّارقَزِّي.. مات في تاسع رجب سنة ٦٠٧، ودُفن بباب حرب ببغداد)، معجم البلدان: ٢/٤٢٢.

(٢) (بفتح الصَّاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وبعدها الـدَّال =

أبي المُطَهر الصَّيْدلاني، وأبو إسماعيل عَبْدُ الرَّحيم بْنُ مُحمد بْن حَمُّوية[١]، وأبو زُرْعَة عُبَيْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ أبي نَصْر اللَّفْتُواني[٢]، وأبو عَبْدِ الله مُحمَّد ابْنُ مَعْمَر بْن عَبْدِ الواحد بْنِ الفَاخِر، وأبو طالب مَحْفُوظ بْنُ مَسْعُود بْن مَزيد، وأبو الفَخر أَسْعَد بْنُ سَعيد ابْنِ رَوْح، وأبو مُسْلِم المؤيَّد بْنُ أبي مُحَمَّد ابْنِ الإِخْوة، وأبو المَجْد زاهر بن أبي طاهر الثَّقفيّ، وأبو إسماعيل داود بن مُحمَّد ابن ماشاذة[٣]، وأبو المفَاخِر خَلَف بْنُ أحمد بْنِ الفَرَّاء، ورضوان بْنُ مُحمَّد ابْنِ مَحْفُوظ بْنِ الحَسَنَ الثَّقفي، وأبو القاسم عَليّ بْنُ مَنصور بْنِ الحَسَن الثَّقفيّ، وأبو عَبْدِ الله مَحمود بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْن أحمد الثَّقفي، وأمُّ هانِىء عَفيفَة[٤] بنت أحمد بْنِ عَبْدِ الله الفَارْفَانيَّة[٥]، وأُمُّ حَبيبَة عَائشة بِنْتُ مَعْمَر ابْنِ الفَاخِر[٦] وغيرهم، ومِنْ أهلِ نَيْسَابور أبو القاسم مَنْصور بْنُ

= المهملة، وبعد اللاَّم ألف، والنون، هذه النِّسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير)، الأنساب: ٨/١٢٢.

(١) (نزيل هَمَذان، روىٰ بالحضور معجم الطبراني، عن عبد الصَّمَد العنبري، عن ابن ريذة، توفِّي سنة إحدى وستمائة)، شذرات الذهب: ٥/٣.

(٢) (بفتح اللاَّم، وسكون الفاء، وضم التَّاء فوقها نقطتان، وفي آخرها النُّون، هذه النِّسبة إلى لَفْتُوان، إحدى قرىٰ أَصْبهان)، اللباب: ٣/١٣٢.

(٣) هو: (داود بن محمد بن محمود بن ماشاذه، أبو إسماعيل الأَصْبَهانيّ، توفِّي سنة ثلاث وستمائة)، ترجمته في العبر: ٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨.

(٤) شكلت في العبر: ٥/١٧ (عُفَيْفَة)، بالتصغير. وشكلت في التكملة لوفيات النقلة: ٢/١٩٤ (عَفِيفَة)، وقال محقق التكملة معلقاً علىٰ ما جاءَ في العبر: (وقيد المحقق اسمها بالتصغير «عُفَيْفَة»، وأظنه مِنَ الوهم، فلم نحفظ مثل ذلك، ولم تذكره كتب المشتبه، ولا ذكرت قرينة له).

(٥) (بفتح الفاء وسكون الراء بعد الألف، وفتح فاء أُخرىٰ، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى فارفان، وهي قرية من قرىٰ أَصْبهان)، الأنساب: ٩/٢١٧، وفي معجم البلدان: ٤/٢٢٨، (بعد الراء المكسورة فاء أخرىٰ..).

(٦) هي: (عائشة بنت معمر بن عَبدِ الواحد بن رَجاء بن عبد الواحد بن مُحمَّد بن الفاخر =

عَبْد المُنْعم الفَراوي، وأبو الحَسَن المُؤَيَّد بْنُ مُحمد الطُّوسي، وزَيْنَب بنت عَبْد الرَّحمن الشَّعْرِيَّة(١)، ومِنْ أهل هَرَاة / أبو الفَتْح محمد بن عَبْد الرَّحيم [٢٤/أ] الفَامي(٢)، ومِنْ أهل هَمَذَان أبو العِزّ عَبْد الباقي بْنُ عثمان بْنِ أبي نَصْر الهَمَذَاني، وأبو القاسم عبد السَّلَام بن شُعَيْب(٣) الوَطِيسي(٤)، ومن أهل بغدادَ أبو الفَرَج مُحمَّد بن هِبَة الله بن كامِل، وأبو عَليّ ضياء بْنُ أبي القاسم ابنِ الخُرَيْف(٥)، وَعَبْدُ الواحد بْنُ عَبْد السَّلام بْنِ سُلْطَان المقرىء، وأبو أحمد عَبْدُ الوهاب بْنُ عَلي ابْنِ سُكَيْنَة، وأبو مُحمَّد عَبْدُ العزيز بْن مَحمود بْنِ الأَخْضَر، وحَدَّث بالكثير وَقُرِىء عليهِ جَميعُ «مُسْند الإمام أحمد بن حَنْبَل» وَكَان يَكْتبُ جَيِّداً، وَينظم الشِّعر، كَتَب عَنْه النَّاسُ قَديماً، روىٰ عنه الشَّيخ

= الأَصْبهانِيَّة، توفيت سنة ٦٠٧ هـ)، ترجمتها في التقييد: ٣٢٤/٢ (الطبعة الهندية)، التكملة: ٢٠٣/٢، العبر: ٢٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/٢١.

(١) كذا في الأصل، ومثله في سير أعلام النبلاء: ٨٥/٢٢، وضبطه ابن خَلِّكَان في ترجمتها في وفيات الأعيان: ٣٤٥/٢ بـ(الشِّعْرى: بفتح الشين المثلثة، وسكون العين المهملة وفتحها، وبعدها راء، هذه النسبة إلىٰ الشَّعْر وعمله وبيعه، ولا أعلم مَنْ كانَ في أجدادها يتعاطاه فنسبوا إليه، والله أعلم). أمَّا السَّمْعَاني في الأنساب: (٣٤٢/٧ - ٣٤٣) فإنَّه قال: (الشَّعْراني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «الشَّعْر» عَلىٰ الرأس وإرساله).

(٢) (بفتح الفاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلىٰ الحرفة، وهي لمن يبيع الأشْياءَ من الفواكه اليابسة ويقال له: البقال..)، الأنساب: ٢٣٤/٩.

(٣) هو: (أبو القاسم عبد السَّلام بن أبي منصور شُعيب بن طاهر بن إبراهيم، توفِّي سنة ثمان وستمائة)، ترجمته في التقييد: ١١٢/٢، التكملة: ٢٣٠/٢.

(٤) (بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبعدها ياء تحتها نقطتان وسين مهملة، هذه النسبة إلىٰ الوَطِيس، وهو التنور، واشتهر بهذه النسبة أبو منصور شعيب بن طاهر بن إبراهيم الوطيسي...)، اللباب: ٣٦٩/٣.

(٥) (بِضَمِّ الخاء المعجمة، وفتح الرَّاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف وبعدها فاء)، التكملة: ٨٧/٢، المشتبه: ٢٣١/١، التوضيح: ٣٩٩/١.

أبو العَبَّاس أحمد بْنُ عَبد الله بْنِ الحَلْوانيَّة[1] المُحدِّث في «معجمه»، وحَدَّث عنه وَهو حيٌّ، وَعَاشَ بَعْدَ التَّحديث عشرينَ سَنَة، وروىٰ عَنْهُ أيضاً الحافظ أبو مُحمَّد عَبْدُ المؤمن بْنُ خَلَف الدِّمْيَاطي في «مُعْجَمِهِ»[2] وكَان مَولده في رَجَب سَنَة تِسع وَتسعين وخمسمائة وتوفِّيَ يومَ الخميس وقت العصر الثَّامن والعشرين مِن صَفَر سنَةَ خمس وثمانين وستمائة، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعَة، بالجامع المُظَفَّري، ودفن بسَفح جَبَل قَاسِيُون ظَاهر دِمشقَ، وَكانَ والدهُ شَيخاً صَالِحاً كَثير التِّلاوة روىٰ عَنْهُ أبو الفتح ابن الحَاجب في «مُعْجَمِهِ».

أخبرنا الشَّيْخُ المُسْنِد أبو العبَّاس أحمد بْنُ شَيْبَان بْن تَغْلِبَ الشَّيْبَاني قِراءةً عليه وأنا أسمَعُ بالجَامعِ المُظَفَّري / بِسَفحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ في سنةِ [٢٤/ب] ثلاث وسبعين وستمائة، قال: أنا أبو حَفْص عمرُ بْنُ مُحمَّد بْن مُعَمَّر بْن طَبَرْزد بقراءة الحَافظِ أبي الفتح مُحمَّد بْنِ الإمام الحَافظِ أبي مُحمَّد عَبْدِ الغَني المقدسي عليهِ وأنا أَسْمَعُ في يومِ الاثنين مُستهل جُمادىٰ الأُولى سَنَة ثلاث وَستّمائة بالجَامع المُظَفَّري بقَاسِيُون قال: أنا أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيباني، قِراءةً عليه، أنا أبو طالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد ابن إبراهيم بْنِ غَيْلان البَزَّاز، أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْد الله بْنِ إبراهيم الشَّافِعِيّ، حَدَّثني أحمد بْنُ يعقوب المُقرىء، وعَبْدُ الله بْنُ نَاجية، قالا: ثنا دَاود بْنُ رُشَيْد، ثنا الوليد بْنُ مُسْلِم، عن أبي غَسَّان مُحمَّد بْنِ مُطَرِّف، عَن زَيْد بْنِ أَسْلَم، عَن عَلي بْنِ الحُسَيْن، عَنْ سَعيد بْنِ مَرْجَانَة[3]، عَن أبي

---

(١) (هود المحدِّث الجليل مجد الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلّم بن حَمَّاد الأزديّ الدِّمشقي التَّاجر، توفِّي سنة ستّ وستِّين وستّمائة). ترجمته في العبر: ٥/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٧/٢٢٧، شذرات الذهب: ٥/٣٢٢.

(٢) الجزء الأول: الورقة ١٠٣ أ.

(٣) (بفتح الميم، وسكون الرَّاء بعدها جيم، وهي أمّهُ، واسم أبيه عبد الله، ويكنىٰ سعيد أبا عثمان)، فتح الباري: ٦/١٤٧.

هُرَيْرَة، رَضي اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنها إِرْباً مِنْهُ مِنَ النَّار، حَتَّىٰ باليدِ اليَدَ وبالرِّجْلِ الرِّجْلَ وبالْفَرْجِ الفَرْجَ»، فقَالَ لَهُ عَليُّ بْنُ الحُسيْن، يَا سَعيدُ! سَمِعْتَ هذا مِن أبي هُرَيْرَة؟ قَال: نَعَم. قَال لِغلامٍ لَهُ أقربُ غُلْمانِه: ادعُ لي قِبْطيّاً فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيهِ قَال: اذْهَبْ فَأنتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالى»[1]. *

مُتَّفقٌ عَلىٰ صِحَّتِهِ أخرجهُ البُخاريُّ بمعناهُ، عن أبي يحيىٰ مُحمَّد بْن عَبْدِ الرَّحيم بْنِ أبي زُهير البَغدادي البَزَّاز[2]/، صَاحِب السَّابري[3] الحافظ [٢٥/أ] المعروف بِصَاعِقَة، مِنْ موالي آلِ عُمر بْنِ الخَطَّاب، رضي اللهُ عَنْهُ، عن أبي الفَضْل داود بْن رُشَيْد الخُوَارِزْميّ، مَوْلىٰ بني هاشم نَزيل بَغداد فَوَقَعَ لَنا بَدَلاً عالياً كأنِّي سَمِعته من أبي الوقت[4]، راوي صحيح البخاري، وأخرجه مُسْلم بن الحَجَّاج عن داود بن رُشَيْد نفسه، فوقع لَنا موافَقَةً، كأنِّي سَمعتهُ مِن أصحابِ الفَراويِّ الكَبير.

---

(١) رواه البخاري: ٥/١٤٦ في العتق، باب ما جاءَ في العتق وفضله، و: ١١/٥٩٩ في الأيمان والنّذور، باب قول الله تعالىٰ: ﴿أَوْ تَحريرُ رَقَبَةٍ﴾، وأي الرقاب أزكىٰ؟. ومسلم في العتق، باب فضل العتق، حديث رقم: (١٠٥٩)، والترمذي في الأيمان والنذور، باب ما جاءَ في ثواب مَن أعتق رقبة، حديث رقم: (١٤٥١).

(٢) البخاري: ١١/٥٩٩، حديث رقم: (٦٧١٥).

(٣) (بفتح السين المهملة وبعدها الألف ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلىٰ نوع مِنَ الثياب، يُقال لها: السَّابِريَّة، والمشهور بهذه النسبة... أبو يحيىٰ مُحمَّد بن عبد الرَّحيم الفارسي، صاحب السَّابري المعروف بـ«صاعقة»..)، الأنساب: ٧/٣.

(٤) هو: (عبد الأوَّل بن عيسىٰ بن شُعَيْب بن إبراهيم بن إسحاق السِّجْزي الأصل، الهَرَوي المنشأ، الماليني الاستيطان، عزم عَلىٰ الحَجِّ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة فهيَّأ آلاته فأصبح ميِّتاً)، ترجمته في: إفادة التصحيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لمحب الدين محمد بن عمر البستي: (١١٩ - ١٢٣)، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٣٠٣.

وَسَعيد بْن مَرْجانة، هو أبو عُثمان سَعيد بن عبد الله القُرَشي العَامِريّ مولاهم، المديني، ومَرْجَانَة أمُّهُ[٣]، وكان له انقطاع إلىٰ عَليّ بْنِ الحُسَين زَيْنِ العَابِدينَ رضي الله عَنْهُ، وهو الرَّاوي عَنْهُ.

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٢٨٥/٥، التاريخ الكبير: ٥١٢/٣، الجرح: ٣٥/٤، تهذيب التهذيب: ٧٨/٤.

- ٧ -

أحمد بْنُ عَبْد الله بْنِ محمَّد بْنِ عَليّ بْنِ النَّحَّاس الأنصاري المالكي أبو البركات بْن أبي مُحمَّد.

أحَد شيوخ الإِسْكَنْدَريَّة المُسْندينَ، ورُواتِها المعـروفينَ، سَمِعَ مِن أبي القاسم ابْنِ مُوَقَّىٰ[(١)]، وحَدَّث عنه، وكَان مَوْلدهُ في سنةِ خمس وثمانين وخمسمائة تقريباً بالإِسْكَندريَّة، وتوفِّي بها في السَّابع والعشرين مِنْ جُمادىٰ الأولىٰ سنة إحدى وسبعين وستّمائة، ودُفن بين الميناوَين، وَكَان مِن الفُقَهاءِ علىٰ مَذْهب مَالِكٍ، وَمِن أهلِ الدِّين والصَّلاح، وَقَدم في آخر عُمرهِ إلى دِيارِ مِصْر وحَدَّث بها وقَصَدَهُ النَّاسُ رَحمهُ الله تعالىٰ.

/ أخبرنا الشَّيخُ المُسْنِدُ أبو العَبَّاس أحمد بْنُ عَبْد الله بْنِ مُحمَّد بْنِ النَّحاس، المالكي، إجَازَةً كَتَبها إليَّ مِنْ ثَغْر الإِسْكَنْدرِيَّة، قال: أنا أبو القاسم [٢٥/ب] عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مكِّيّ بْنِ حَمزة بْنِ مُوَقَّىٰ بن عَليّ الأَنْصاري الإِسْكَندريّ، قِراءةً عليهِ، وأنا أَسْمَعُ.

ح وأخبرنا القاضي الجليل أبو العَبَّاس أحمـد بْنُ قاضي القُضَـاة

---

٧ - معجم الدِّمياطي: (١/١٠٣ أ)، العبـر: ٥/٢٩٥، حسن المحاضـرة: ١/٣٨١، شذرات الذهب: ٥/٣٢٤.

(١) هو: (عبد الرَّحمٰن بن مكِّي بن حمزة بن مُوَقَّىٰ بن عليّ، الأنصاري، توفِّي سنة تسع وتسعين وخمسمائة)، ترجمته في التكملة للمنذري: ١/٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢١/٣٩٢.

ورسمت في الأصل: [المُوَقَّا] مع أنها مِن (وقاهُ يقيـه تـوقيةً) فـأثبت الرَّسم الصَّحيح، وعذر الناسخ في رسمها (وقا) هو خوفه مِن اشتباه الألف بالياء.

أبي الحسنَ عليّ بْنِ يوسفَ بْنِ عَبْدِ الله الدِّمشقيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أنا أبو الطَّاهر إسماعيل بْنُ صالح بْنِ ياسين الشَّارِعي[١]، قِراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ قالا: أنا الشيخُ أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ إبراهيم الرَّازيّ، قِراءةً عليه وَنَحْن نَسْمَعُ بانتخابِ الحافَظِ أبي طاهر السِّلَفي[٢]، قال: أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْديُّ البَغْدادي، بالفسْطَاطِ، قال: أنا موسىٰ بن مُحمد بن جعفر بن عَرَفَة السِّمسَار ببغداد، ثنا أبو عمرو أحمد بن الفضل النِّفَّريُّ[٣]، ثنا إسماعيل بنُ موسى، ثنا عُمر بْنُ شاكر، ثنا أَنَسُ بْنُ مالكٍ رضي اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابرُ مِنْهم[٤] عَلىٰ دينِهِ كالقَابِضِ عَلىٰ الْجَمْرِ»[٥] *

---

(١) (منسوب إلىٰ الشَّارع، الموضع المشهور ظاهر القاهرة)، التكملة لوفيـات النقلة للمنذري: ١/٣٦٨.

(٢) (بكسر السِّين المهملة، وفتح اللَّام، وفي اخرها الفاء. هو أبو طاهر أحمد بن محمد ابن سِلَفَة الأصبهاني من أهل أَصْبَهان، كان فاضلاً مُكثراً رَحَّالاً.. وهذه النِّسبة إلىٰ جَدِّه سِلَفَة..)، الأنساب: (٧/١٠٥، ١٠٦)، وفي التوضيح: ٢/١٤٢ (نسبة إلى جدِّه أحمد سِلَفَة: بكسر أوَّله، وفتح ثانيه، والفاء معاً، ثمَّ هاء... كان جَدّه سِلَفَة أعلم الشَّفة ولذلكَ سُمِّي سِلفة، حكاهُ ابنُ دحيةَ. وذكر غيره: أنَّ سِلَفَة لقب إبراهيم وأنَّها بالعجمي ومعناها بالعربي ثلاث شفاه، وأنَّ الأصل سِي لَبَة بالموحدة، ثُمَّ عُرِّبت وبدلت بالفاء، وذكر المصنِّف «الذهبي في العبر وفي سير أعلام النبلاء» أنَّ معناها غليظ، غليظ الشفة، ذكره في العبر، وذكر ابن دحية أيضاً أن الحافظ السِّلَفِي توفِّي بالإسكندريَّة يوم الجُمُعَة الخامس من ربيع الآخر سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، وله مائة وثلاثة أعوام)، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: (٢١/٥ ـ ٣٩).

(٣) (النِّفَّري: بكسر النون وفتح الفاء المشددة، وبعدها راء ـ هذه النسبة إلىٰ نِفَّر، قال: وظني أنَّهُ موضع بالبصرة، وقيل هو بلد عَلىٰ النرس، ينسب إليه جماعة منهم، أحمد ابن الفضل النِّفَّري..)، اللباب: ٣/٣٢٠.

(٤) في جامع الترمذي النسخة المطبوعة: (فيهم)، وفي الكامل: ٥/١٧١١: (منهم).

(٥) أخرجه الترمذي في الفتن، باب رقم: (٧٣)، حديث رقم: (٢٢٦١)، وقال: (هذا حديث غريب من هذا الوجه)، ورواه ابن عَدي في الكامل: ٥/١٧١١.

حديث غَريبٌ مِن حَديث أَنَس بْنِ مَالكٍ رضي اللهُ عَنْهُ تَفرَّدَ بِهِ عُمر بن شَاكِرِ البَصْريّ عنه، قال التِّرمذيُّ: روىٰ عَنْهُ غَيرُ واحدٍ مِنْ أهلِ العِلْم[1].

[٢٦/أ] وقال عَبْدُ الرَّحمٰن / بْنُ أَبِي حَاتِم الـرَّازيّ: «ضَعيف، يروي عَن أنسٍ المناكير»[2]، وقال أبو أحمد عَبْد الله بْنُ عَدي الجُرْجَانيّ الحَافظ: «يُحدِّث عن أَنسٍ بِنُسْخَةٍ، قريب مِنْ عِشْرينَ حديثاً غير مَحْفُوظةٍ»[3]، ذَكَر مِنها هذا الحديثَ، ولا نَعْلَمُ أَحداً رواه عَن عُمر بْن شاكر غير إسماعيل بن موسىٰ الفَزَاريّ الكوفيُّ[4]، ويعرف بابْنِ ابنةِ السُّدِّيّ[5]، وله كُنيتان أبو مُحمَّد، وأبو إسحاق. وقد رواه عنهُ الإمام أبو عيسىٰ التِّرمذيُّ، فَوَقَعَ لنا مُوَافَقَةً عاليةً، وليس في «جامعِ التِّرمِذِيِّ» حديث ثُلاثي الإسناد سوىٰ هذا الحديث.

---

(١) جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي: ٥٣٩/٦.

(٢) الجرح: ١١٥/٦ حيث قال ابن أبي حاتم عنه، سألت أبي عنه قـال: (ضعيف الحديث، يروي عن أنسٍ المناكير).

(٣) الكامل: ١٧١١/٥.

(٤) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٦، التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الجرح كنىٰ مسلم: ٣ (أبو إسحاق)، الجرح: ١٩٦/٢، الكامل: ١٧١١/٥، تهذيب الكمال: ٢١٠/٣، الميزان: ٢٥١/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٥/١.

(٥) (نَسِيب السُّدِّيّ، أو ابن بنته، أو ابن أخته، صدوق يُخطىء، ورمي بالرَّفض)، التقريب: ٧٥/١.

ـ ٨ ـ

أحمد بْنُ عَبْد الدَّائِم بْنِ نِعْمَة بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ أحمد ابْنِ بُكَير، المَقْدِسيُّ، الحَنْبَليُّ، أبو العَبَّاس.

شيخٌ جليلٌ مِن أعيان المشايخ المُسْنِدين، والطَّلَبةِ الرَّحَّالينَ، قرأ الحديثَ بِنَفْسِه، وَكَتَبَ التَّسميعَات بخَطِّه، وكانَ يُحدِّثُ مِنْ لَفْظِه، وَلَدَيْه فَضْلٌ، وعِنْده مَعْرِفَةٌ بالحديث والأَدَب، ونَسخَ ما لا يدخل تحتَ حَصْرٍ مِنَ الكُتب الكِبارِ والصِّغار، وأجزاء الحديث، وكانت مَعيشَتُهُ مِن ذلك، وكان خَطُّهُ حَسَناً، وطريقتُهُ مُسْتَحلاة، ووليَ خَطابه قرية كَفْر بَطْنا[1]، من قُرى دِمَشْق مُدَّةً، وكَذلك وليَ مشيخة دار الحديث الأَشْرَفيَّة بِسَفح جَبَل قَاسِيُون مُدَّة، وانقطعَ في آخرِ عُمرهِ / وضَعُفَ عَن الحركةِ، وكانَ الطَّلَبَةُ يقصدونَهُ، [٢٦/ب]
وَكفَّ بَصَرهُ في سنة أربع وستّين وستّمائة، وَحَدَّث بالكثير نحواً مِن خمسين سنة، مَولدهُ في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بقريةٍ مِنْ جَبَلِ نَابلس اسمها فُنْدُقُ الشُّيُوخ، وَتُوفِّي يوم الاثنين قُبيل العصر، التاسع من رَجَب سنة ثمان وستِّين وستّمائة، ودُفِنَ بُكْرة الثُّلاثاء، بِسفْحِ جَبَل قاسِيُون، وحَمَلَهُ طلَبةُ

---

٨ ـ معجم شيوخ الدِّمياطي: (١/١٠٩ أ)، العبر: ٥/٢٨٨، وانظر فهرست برنامج الوادي اشي: (٣٤٠، ٣٤١)، فوات الوفيات: ٧/٣٤، نكت الهميان: ٩٩، الوافي بالوفيات: ٧/٣٤، البداية والنهاية: ١٣/٢٥٧، المُنتخب المختار «تاريخ علماء بغداد» لمحمد بن رافع السَّلامي: (٢٩ ـ ٣٠)، الزركشي: ٢٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٧٨، ذيل التقييد: (١١٢ ب)، النجوم الزاهرة: ٧/٢٣٠، شذرات الذهب: ٥/٥٢٣، كشف الظنون: ٢/١٢١٦، فهرس الفهارس والأثبات: لعبد الحي الكتاني: ٢/٦٢٧.

(١) (بفتح أوَّله وسكون ثانيه، وبعض يفتحها أيضاً ثُمَّ راء، وفتح الباء الموحدة، وطاء مهملة ساكنة، ونون.. مِنَ قرىٰ غوطة دمشق..)، معجم البلدان: ٤/٤٦٨.

الحَديثِ إلىٰ قبرهِ، سَمعَ بِدمشقَ من أبي الفَرج يحيىٰ بْنِ محمود الثَّقفي، وأبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ عَليّ بْنِ صَدَقَة الحَرَّاني، وأبي الحُسَيْن أحمد بْنِ حَمزة بْنِ المَوازيني[1] السُّلَمي، وأبي مُحمَّد عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَلي بْنِ المُسَلَّم ابْنِ الخِرَقي[2]، وأبي الفَضْل إسماعيل بن عَليّ بن إبراهيم الجَنْزَوي[3]، وأبي جَعْفَر المُكَرَّم[4] بنِ هِبة الله بْنِ المُكَرَّم الصُّوفي البَغْدادي، وأبي الحَجَّاج يوسف بْنِ مَعَالي بْنِ نَصر الكِنَاني، وأبي المُظفَّر عَبْدِ الخالق بْنِ فَيروز الجَوْهري، وأبي طاهر الخُشُوعيِّ، والقاضي أبي بكر عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ سُلْطان القُرَشيّ، والحافظين أبي مُحمَّد عَبْدِ الغَني المَقْدسي، وعَبْدِ القادر الرُّهَاوي[5]، وسمع ببغداد مِن أبي الفَرج عَبْدِ المُنْعِم بْنِ عَبْدِ الوهاب بْنِ سَعْد بْنِ كُلَيْب، وأبي مُحمَّد عَبْدِ الخالق بْنِ هِبَة الله بْنِ البُنْدار الحَرِيْميّ[6]،

---

(١) (بفتح أوَّله والواو معاً، وبعد الألف زاي مكسورة، ثُمَّ مثناة تحت ساكنة، ثُمَّ نون)، التوضيح: ٣/١١٨.

(٢) (بكسر الخاء المعجمة، وفتح الرَّاء، وفي آخرها القاف هذه النسبة إلى بيع الثياب والخرق)، الأنساب: ٥/٩١، وفي المشتبه: ١/٢٢٦، (وعبد الرَّحمٰن بن علي الخِرَقي)، التوضيح: ١/٣٧٩، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩٦.

(٣) (بفتح الجيم وسكون النون، وكسر الزاي، هذه النسبة إلىٰ مدينة جَنْزَة، وهي من أذربيجان. .)، اللباب: ٣/٢٩٧، وفي معجم البلدان: ٢/١٧٢: (ويقول بعضهم في النسبة إليها جَنزَوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل بن عَليّ بن إبراهيم الجَنْزَوي المعدَّل. .)، وفي طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٧/٥٢ (ويقال فيه أيضاً الجَنْزِي).

(٤) في التوضيح لابن ناصر الدين: ٣/١٠٠: (وبالتثقيل في ثالثه مع فتح الكاف. .).

(٥) (بِضَمِّ الرَّاء، وفتح الهاء، وهي بلدة مِن بلادِ الجزيرة بينها وبين حَرَّان ستَّة فراسخ يقال لها: الرُّها)، الأنساب: (٦/١٩٤، ١٩٥)، وفي التكملة للمنذري: ٢/٣٣٤ (منسوب إلى الرُّها البلد المشهور مِن بلاد الجزيرة).

(٦) (بفتح أوَّله، وكسر الرَّاء، وسكون المثناة تحت، وكسر الميم، نسبة إلىٰ الحريم الطَّاهري في الجانب الغربي مِن بغداد في أعلاها، به منازل طاهر بن الحسين الأمير وآله، وكان مَن لجأ إليه أمِنَ فَسُمِّي بالحَرِيْم)، التوضيح: ١/٣٩٦، المشتبه: ١/٢٣١، وفي معجم البلدان: ٢/٢٥١ (وكان أوّل مَن جعلها حريماً عبد الله بن =

وشيخ الشيوخ أبي الحسن عَبْدِ اللَّطيف بْنِ إسماعيل بْنِ أبي سَعْد الصُّوفي /، [٢٧/أ] وأبي الفـرج عبد الـرَّحمٰن بن أبي الكرم بْن أبي يـاسر ابن مَـلَّاح الشَّط القَصْري(١)، وأبي شُجاع مُحمَّد بْنِ أبي محمَّد بْنِ المَقرون، وأبي مُحمَّد عَبْدِ الله بْنِ أبي بكر بْنِ أبي القـاسم بْنِ الـطُّويلة، والإمـام أبي الفـرج عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَلي بْنِ الجَوْزي الواعظ، وأبي عَليّ عُمر بْنِ عَليّ ابن عُمر الحَرْبي الوَاعِظ، وأبي مُحمَّد عَبْدِ الله بْنِ أحمد بْنِ أبي المَجْد الحَرْبي، والقاضي أبي الحسن عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ عَليّ بْنِ يَعيش سِبْط القاضي ابْنِ الـدَّامَغَاني(٢)، وأبي الفتـوح مَسعـود بْنِ أبي القـاسم بْنِ غيث الـدَّقَّـاق، وأبي طاهر المُبَارَك بن المبارك بْنِ المَعْطُوش الحَرِيْمي، وأبي المَعَالي هبة الله ابْنِ الحُسَين بْنِ البَلِّ(٣) الأَزَجيّ، وابن حامد عبد الله بن مُسْلِم بن جُوَالِق(٤)، وأبي الفَرج ابْنِ إبراهيم بن البَرْني(٥)، وأبي عليّ ضياء بْنِ أبي القاسم ابْن

= طاهر بن حسين). وانظر ترجمـة (عبد الخالق بن هبة الله) في التكملة لوفيات النَّقلة للمنذري: (١/٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(١) (منسوب إلىٰ قَصْر عيسىٰ بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس، وهو أوّل قصر بناه بنو هاشم ببغداد في الجانب الغربي في أيَّام المنصور)، التكملة للمنذري: ١/٢٥٦، وفي معجم البلدان: ٤/٣٦١: (وليس للقصر أثرٌ الآن، إنَّما هناك محلَّة كبيرة ذات سوق تسمَّىٰ قصر عيسى).

(٢) (بالدَّال المهملة المفتوحة المشدَّدة، والميم المفتوحة، والغين المنقوطة، بلدة مِن بلاد قومس)، الأنساب: ٥/٢٥٩.

(٣) (وبموحدة) المشتبه: ١/١١٥، وفي التوضيح: ١/١٩٣، (قلت: توفِّي سنة ستّمائة، وهو أبو المعالي هبة الله بن أبي المعمَّر الحُسَين بن عَليّ بن الحسين بن أبي الأسود، روىٰ عنه أحمد بن عبد الدائم المقدسي، وغيره).

(٤) هو: (عبد الله بن مُسْلِم بن ثابت بن زيد بن القاسم بن أحمد بن النَّحَّاس الوكيل المعروف بابن جُوَالِق. توفي سنة ستمائة. وجُوَالِق: بضم الجيم، وفتح الواو وكسر اللام وآخره قاف)، ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: ٢/٣٨.

(٥) هو: (أبو الفرج ذاكِرُ الله بنُ إبراهيم بن مُحمَّد بن عَليّ البغدادي الحَربي القارئ =

الخُرَيْف، والقاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن بُخْتيار بْنِ المَنْدآئي[1]، وأبي أحمد عَبْدِ الوهاب بْن عَلي بْنِ سُكَيْنَة، وَسَمعَ بالموصل مِن أبي الحسن عَليّ بْنِ أحمد بْنِ هَبَل[2] الطَّبيب، وأبي إسحاق إبراهيم بن المظَفَّر بن البَرْني، وسمع بِحَرَّانَ من أبي الثَّنـاء حَمَّاد بْن هِبَة الله الحَرَّاني، وَسمعَ بحلب مِن أبي هاشم عَبْدِ المُطَّلب بْنِ الفَضْل الهاشمي، وَلَهُ إجازات عَالية، وَممَّن أَجازَ لَهُ أبو الفَضْل عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْنِ الطُّوسي خَطيب الموصل،
[٢٧/ب] وأبو الفتح عُبَيْدُ الله / بْنُ عَبْدِ الله بْن شَاتيل، وأبو السَّعَادات نَصر الله بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ مُحمَّد القَزَّاز، وَكَان شَيْخُنا هذا قَد تفَرَّد بالرِّواية عَن جَماعةٍ مِنْ شيوخهِ سَماعاً وإجازَةً، وقَصَدَهُ النَّاسُ، ورَحَلَ إليهِ الطَّلَبةُ، وازْدَحَم عليهِ أصحاب الحديث وانْقَطَع بموتهِ إسناد عالٍ رَحمهُ اللهُ.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو العَبَّاس أحمد بْنُ عَبْد الدَّائم بْنِ نِعْمَة المقدسي إجازةً قال: أنا أبو الفَرج يَحيىٰ بنُ محمود بْنِ سَعْد بْنِ أحمد بْنِ محمود الثَّقفي الأَصْبهـاني، قَدمَ علينـا دِمشْقَ في المُحَرَّم سَنـة ثلاث وثمـانين وخمسمائة قِراءةً عليه وأنا أسمع، قال: قُرِىء عَلىٰ أبي عَلي الحَسَن بْنِ أحمد بْنِ الحَسَن الحَدَّاد بأَصْبَهان، وأنا حَاضِرٌ، قال: أنا أبو نُعَيْم أحمد بْنُ

= المُذَكِّر المعروف بابن البَرْني، توفيَ سنة إحدىٰ وستّمائة.

(والبَرْني: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون)، ترجمته في التكملة: ٥٧/٢، الاستدراك: ٥١ باب (البَرْني)، المشتبه: ٥٨/١، التوضيح: ٦٧/١.

(١) (بهمزة ممدودة بعدها ياء النسب، وثانيه نون بـدل المثناة تحت)، التـوضيح: ١٢٣/٣، وستأتي ترجمته (ص: ٣٢٢).

(٢) هو: (أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن علي بن عبد المنعم البغدادي الطبيب المعروف بابن هَبَل، توفّي سنة عشر وستّمائة، وهَبَل: بفتح الهاء، والباء الموحدة المفتوحة وبعدها لام)، ترجمته في التكملة: (٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧)، المشتبه: ٦٥١/٢، البداية والنهاية: ٦٦/١٣، شذرات الذهب: ٤٢/٥.

عَبد الله بْنِ أحمد الحافظ، قال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَر بْنِ فارس، ثنا أحمد بْنُ عِصَام، ثنا أبو عاصِم، ثنا عُثمان بْنُ سَعْد، قال: سَمِعْتُ أنسَ ابْنَ مالِكٍ رضي الله عنهُ يقول: إنَّ أَعْرَابيًّا قالَ للنَّبيِّ ﷺ: مَتَّىٰ السَّاعَةُ؟ قال: «هيَ آتيةٌ فَما أعددت لها؟»، قال: ما أَعْدَدْتُ لَها مِن كَبيرِ عَملٍ إلاَّ أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، قالَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[1]. *

قال الحافظ أبو نُعَيْم: عثمان بن سَعْد[2] يُكْنَىٰ أبا بكر بصري، ثِقة[3].

اتَّفق البُخاريُّ وَمُسْلِمٌ عَلىٰ إخراجِهِ في صَحِيحَيْهِما مِنْ حَديث سَالم بْنِ أبي الجَعْد، واسم أبي الجَعْد / رافع[4]، مَولىٰ أشْجَع الكُوفي، عَن أنسٍ [٢٨/أ] رضي اللهُ عنه، فأخرجاهُ في الأدب مِن كتابيهما، عَن أبي الحسن عُثمان بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي شَيْبَة[5]. وأخرجهُ مُسْلِم أيضاً عن أبي يعقوب إسحاق بْنِ إبراهيم الحَنْظَلي، المعروف بابن رَاهُويَه، كِلاهُما عَن أبي عَبْدِ الله جَرير

---

(١) رواه البخاري: ٤٢/٧ في فضائل أصحاب النَّبيِّ ﷺ في مناقب عُمر بن الخَطَّاب، و: ٥٥٣/١ في الأدب، باب ما جاء في قولِ الرَّجُل: ويلك. و: ٥٥٧/١٠ في الأدب باب علامة الحب في الله لقول الله تعالى: ﴿إِن كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُم الله﴾، و: ١٣١/١٣ في الأحكام، باب القضاء والفُتْيا في الطَّريق.

ومسلم في البر والصلة، باب المرء مع مَن أحب، حديث رقم: (٢٦٣٩)، وفي الفتن: باب قرب الساعة، حديث رقم: (٢٩٥٣)، وأبو داود في الأدب، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه، حديث رقم: (٥١٢٧)، والترمذي في الزهد، باب ما جاءَ أنَّ المرء مَع مَن أحبَّ حديث رقم: (١٣٨٦).

(٢) ترجمته في: تاريخ يحيىٰ بن معين: (١٤٢/٤، ٢٥٠)، التاريخ الكبير: ١٥٣/٦، الضُّعفاء الكبير للعقيلي: ٢٠٤/٣، الجرح: ١٥٣/٦، المجروحين: ٩٦/٢، الكامل: ١٨١٦/٥، الميزان: ٣٤/٣، تهذيب التهذيب: ١١٧/٧.

(٣) تهذيب التهذيب: ١١٧/٧.

(٤) تهذيب التهذيب: ٤٣٢/٣، التقريب: ٢٧٩/١.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب: ٥٥٣/١٠ مِن طريق (عمرو بن عاصم)، حديث رقم: =

ابن عبد الحميد الضَّبي عن أبي عَتَّاب[1] منصور بن المُعْتَمِر، الكوفي، وأخرجه البخاري أيضاً عن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدِ الله بْنِ عُثْمان بْنِ جَبَلَة[2] المعروف: بِعَبْدان، وأخرجه مُسْلِمٌ[3] عَن أبي عَليّ محمد بْنِ يحيىٰ بْنِ عَبْدِ العزيز اليَشْكُري[4] المَرْوَزِيِّ الصَّائِغ، عَن عَبْدَان، عَن أبيهِ، عَن أبي بِسْطَام[5] شُعْبَة بْنِ الحَجَّاج بْنِ الوَرْد العَتَكِيِّ، عَن أبي عَبْدِ الله عَمرو بْنِ مُرَّة المُرَادِيِّ[6] الأعمىٰ الكُوفي، كِلاَهُما عن سَالِم بْنِ أبي الجَعْد.

فَمِن حيث العدد كأنَّ أبا الفَرَج الثَّقَفيّ شيخ شيخي سمعهُ مِنَ البُخَاريِّ، وَكَأَنَّ شَيْخي سَمِعَهُ مِن مُسْلِمٍ وَصَافَحهُ بهِ، وَللهِ الحَمْد والمنَّة.

= (٦١٦٧)، و: ١٠/٥٥٧ من طريق (عبدان)، حديث رقم: (٦١٧١) أمّا من طريق (عثمان بن أبي شيبة)، كما ذكر المصنِّف رحمه الله تعالىٰ فليس في الأدب، وإنَّما: (١٣/١٣١) في الأحكام، باب القضاء والفُتيا في الطريق، حديث رقم: (١٦٤)، ومسلم: ٤/٢٠٣٣ في البر والصِّلة والآداب رقم: (١٦٤).

(١) (بمثلثة ثقيلة ثم موحدة)، التقريب: (٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧).

(٢) (بفتح الجيم والموحدة)، التقريب: ١/٤٣٢.

(٣) مسلم: ٤/٢٠٣٣.

(٤) (بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدهما راء، هذه النسبة إلىٰ يَشْكُر بن وائل. . .)، اللباب: ٣/٤١٣.

(٥) (بكسر موحدة، وسكون مهملة)، المغني: ٣٨، وانظر ترجمة (شُعْبَة بن الحَجَّاج) في «المؤتلف والمختَلِف» للإمام الدَّارقطني: ٣/١٣٨٠.

(٦) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدَّارقطني: ١/٣٩١.

- ٩ -

أحمد بْنُ عَليّ بْنِ يُوسف بْنِ عَبْدِ الله بْنِ بُنْدَار الدِّمَشْقِيُّ الأصل، المِصْرِيّ، أبو العباس بْنُ أبي الحَسَن بْنِ أبي المَحَاسِن.

كان شيخاً صالحاً مِن أهلِ مِصْرَ يُقصَدُ للسَّماعِ مِنْهُ والأخْذِ عَنْهُ، سَمِعَ مِن وَالدِهِ، وَمِن عَمِّهِ أبي حَفْص عُمـر، وأبي القاسم هِبَـة الله بْنِ عَلي البُوصيريّ، وأبي الطَّاهر إسماعيل بْنِ صَالح بْنِ / ياسين الشَّارِعي، وأبي [٢٨/ب] عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ حَمْد الأَرْتَاحي، وغيرهم، وَحَدَّث قديماً، خـرَّج عنه أبو الفتح عُمر ابن الحَاجِب في «مُعْجَمِه»، مولده في ليلةِ عَاشوراء مِنْ سَنَةِ ستٍّ وثمانين وخمسمائة، وَتُوفِّي لَيْلَة السَّبت ثامِن عَشر رَجَب سنة سبعين وستِّمائة بالقاهرة، ودُفِنَ بالقَرافة بِسَفْحِ المُقطَّم، وهو آخر مَنْ روىٰ «صحيح البخاري» عَن البُوصيريّ، ووالدُه وُلد بِبغداد[١]، ونَشَأ بِها، وَسمع مِن أبي زُرْعَةَ المَقْدِسيّ، وخَرَجَ مِنْ بغداد في سنة سَبع وسبعين وخمسمائة إلىٰ مِصْرَ، واستوطنها إلىٰ حين وَفاتِهِ، وولي بها قضاء القُضاةِ، وكان حَسَن

٩ ـ معجم الدمياطي: (١١٤ أ)، العبر: ٢٩٢/٥، الوافي بالوفيات: ٢٤٠/٧، ذيل التقييد: (١٢٤ ب)، المنهل الصَّافي: ٣٧٤/١، رقم: (٢٠٧)، الدَّليل الشَّافي: ٦٠/١، النجوم الزَّاهرة: ٢٣٧/٧، حسن المحاضرة: ٣٨١/١، شذرات الذهب: ٣٣١/٥.

(١) ترجمة والده (عَليّ بن يوسف بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة: ١٥٠/٣، دول الإسلام للذهبي: ٩٦/٢، العبر: ٩١/٥، طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٣٠٤/٨، حسن المحاضرة: ١٩١/١، شذرات الذهب: ١٠١/٥.

الأَخلاقِ، مُتَواضِعاً مُتَوَدِّداً، مُحِبّاً للعلماءِ، توفِّي في جُمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وَجَدُّهُ أبو المحاسن يُوسف[1] دَرَّس بـالنِّظَاميَّـة، ببغداد سنـة سبع وخمسين وخمسمائة، وكان من أصحاب أسْعَد المِيْهَني[2]، تفقَّه عليهِ ببغداد وسافَر مَعَهُ إلىٰ خُرَاسان.

أخبرنا القاضي الجليل الأَصيلُ بقيَّة المشايخ، أبو العَبَّاس أحمد بْنُ قاضي القُضَاة أبي الحَسَن عَليّ بنِ يوسف بْنِ عَبْدِ الله الدِّمشقي، بقراءتي عليه، في جُمَادىٰ الآخرة سنة سبعٍ وستّين وستّمائة بالجامعِ الأزهرِ، بالقاهرة حَرَسَها اللهُ، قلت لَهُ: أخبركَ أبو الطَّاهر إسماعيل بْنُ صَالح بْنِ ياسين بْنِ / [٢٩/أ] عِمْران الشَّارعيّ، قِراءةً عَليه وأنتَ تَسْمَعُ، قال: أنا الشَّيخ أبو عَبْدِ الله مُحمَّد ابْنُ أحمد بْنِ إبراهيم الرَّازي المُعَدَّل قال: أنا أبو الفضل مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ عيسَى السَّعْدي بِمِصْرَ، أنا الإمامُ أبو عَبْدِ الله عُبَيْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ بَطَّة العُكْبَري[3] بها، أنا عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ العزيز البَغَويّ، ثنا كامل بْنُ طَلْحَـة أبو يحيـى الجَحْـدَريُّ[4]، ثنا عُبَّـاد بْنُ عَبْـد الصَّمَـد، ثنـا رَاعي

---

(١) (توفِّي سنة ثلاث وستِّين وخمسمائة). ترجمته في: المنتظم: ١٠/٢٢٦، الكامل: ١١/٣٣٣، مرآة الزمان: ٨/١٧١، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥١٣، طبقات الإسنوي: ١/٥٤٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٥٥، النجوم الزاهرة: ٥/٣٨٠.

(٢) (بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وفي آخرها النون بعد الهاء: نسبة إلىٰ مِيهَنَة، قرية بين سَرْخَس وأَبِيوَرْد)، طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٧/٤٢.

(٣) (عُكْبَرَا: بضم أوله وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر. اسم بليدة مِن نواحي دُجَيْل قرب صريفين وأَوَانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبريّ، وعكبراويّ..)، معجم البلدان: ٤/١٤٢.

(٤) (بفتح الجيم، وسكون الحاء، وفتح الدَّال المهملتين، وفي آخرها الرَّاء، هذه النِّسبة إلىٰ جَحْدَر، وهو اسم رَجُلٍ، والمشهور بهذه النِّسبة أبو يحيىٰ كامل بن طلحة =

رَسُول اللهِ ﷺ قال: أخبرني رَسُولُ اللهُ ﷺ قال: «بَخٍ بَـخٍ[1] لِخَمْسٍ ما أَثْقَلَهُنَّ في الميزانِ! قال: قُلْتُ: وَمَا هُنَّ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: سُبْحانَ الله، والحَمْدُ للهِ، ولا إله إلاَّ الله، والله أَكْبَر، والولدُ الصَّالحُ يُتَوفَّى يَحْتَسِبُهُ والِدَاهُ»[2]. *

راعي رَسُول الله ﷺ هذا هو أبو سَلْمَى بفتح السِّين[3]، يقال: إنَّ اسمه حُرَيْث، وقد أخرج النَّسائيُّ لَهُ هذا الحديث الواحد فرواهُ في كتابِ «اليوم واللَّيْلَة» عَن أبي حَفْص عَمرو بْنِ عثمان بْنِ سَعيد بْنِ كَثير بْنِ دينار الحِمْصي القُرَشِيّ، مَوْلاهم، وعيسىٰ بْنِ مُسَاور الجَوْهريّ البَغداديّ، كِلاهُما عَن الوليد بْنِ مُسْلم، عَن عَبْدِ الله بْنِ العَلاء، وابنِ جَابرٍ، كِلاهُما عَن أبي سَلاَّمٍ مَمْطُور الحَبَشيّ النَّوْبيّ الأَسْوَد، عَن أبي سَلْمى به، فكأَنَّ أبا عَبْدَ الله الرَّازي، وَبَيني وبَينـه رَجُلانِ سَمعَ هذا الحديث مِنَ النَّسائي مِن حَيث العدد. /. [٢٩/ب]

وأخبرنا الشَّيخُ المُسْنِدُ أبو العبَّاس أحمد بْنُ عَليّ بْنِ يوسف بْنِ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقيُّ، قِراءةً عليهِ وأَنا أَسْمَعُ في جُمَادى الأُولىٰ، سنة ثلاث وستّين وستّمائة، قال: أنا أبو القاسم هِبَة الله بن عَليّ بن سُعـود[4] الأنْصَاري

= الجَحْدري من أهل البصرة، سكن بغداد... وكان ليِّناً في الحديث... ووفاته بالبصرة، وقيل: ببغداد سنة إحدىٰ، وقيـل اثنتين وثلاثين ومـائتين)، الأنساب: (١٩٣/٣، ١٩٤)، واللباب: ١/ ٢٦٠.

(١) بخ بخ: كلمة تقال عِند المدح والرِّضىٰ بالشَّيء.

(٢) رواه النَّسائي في «عمل اليوم واللَّيلة» (ص: ٢١٥)، حديث رقم: (١٦٧)، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن رقم: (٢٣٢٨)، وفي مجمع الزَّوائد: ٨٨/١٠ (رواه الطَّبراني مِن طريقين، ورجال أحدهما ثقات).

(٣) شكل في الاستيعاب: ١٦٨٣/٤ بفتح السين المهملة، وقال ابن الأثير في أسد الغابة: ١٥٤/٦: (سُلْمىٰ: ضبطه ابن الفرضي بالضَّمِّ، وهو الصحيح).

(٤) كذا ذُكِر في عِدَّة مواضع مِنَ الكتاب. ومثله في سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٢١، ومثله =

الخَزْرَجيّ المعروف بالبُوصِيري، قراءةً عليهِ وأنا أسمع في شَعْبَان سنة أربع وستّين وخمسمائة، قال: أنا أبو صَادق مُرشد بْنُ يحيىٰ بْنِ القاسم المَديني، قراءةً عليهِ وَأنا أَسْمَعُ، في ذي الحِجَّة سَنَة ستّ عشرة وخمسمائة، قال: أنا أبو الحَسَن عَلي بْنُ عُمر بْنِ مُحمَّد الصَّوَّاف الحَرَّاني المعروف بابن حِمَّصَة[1]، قثا أبو القاسم حَمزة بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ العَبَّاس الكِنَانيّ الحافظ إملاءً في الجامع العَتيق[2] في سَلْخ[3] رَبيع الأوَّل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، أنا الحَسن بْنُ أحمد بْنِ سُلَيْمان، ثنا أبو مُصْعَب أحمد بْنُ أبي بَكْر الزُّهرِيُّ، ثنا عَبْدُ العَزيز بْنُ أبي حازم، عَن أبيهِ، عن عُبَيْدِ الله بْنِ مِقْسَم[4]، عَن عَبْدِ الله بْـنِ عُمَر رضيَ اللهُ عَنْهُما قَال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «يَأخُذُ الجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعالىٰ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بيَدَيه جَميعاً، فجعلَ يَقْبضُهُما وَيَبْسطُهُما، ثُمَّ يَقولُ عَزَّ وَجل: أنـا الجَبَّارُ، وأنـا المَلِكُ، أينَ الجَبَّارونَ؟ وأَيْنَ المتَكَبِّرونَ؟ وَيميلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَن شِمالِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إلىٰ الْمِنْبَر يَتَحرَّكُ مِنْ أسْفَلِ شيءٍ مِنه حَتَّىٰ إنِّي لأَقُولُ: أُسَاقِطٌ هو بِرَسُولِ اللهِ ﷺ»[5]/ . * [٣٠/أ]

= في بعض نسخ وفيات الأعيان: ٦/٦٧، وجاء في البعض الآخر مِن مصادر ترجمته «مسعود». انظر ترجمته ومصادرها في التكملة للمنذري: ١/٤١٤، سير أعلام النبلاء: ٢١/٣٩٠.

(١) (بكسر أوّله والميم المشددة وفتح الصاد المهملة ثمُ هاء.. هو أبو الحَسَن عَلي بن عمر بن محمَّد بن حِمَّصَة الحراني.. توفيَ سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة، وله ثمان وتسعون سنة)، التوضيح: ١/٤٣٣، وسيترجم له بدر الدين فانظر ترجمته (ص: ١٥٥).

(٢) هو: (جامع عمرو بن العَاص رضي الله عنهُ، وهو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع، قال اللَّيْث بن سعد: ليس لأهل الرَّاية مسجد غيره..)، انظر خطط المقريزي: ٤/٥، حُسن المحاضرة: (٢/٢٣٩ ـ ٢٤٥).

(٣) (السَّلْخ: آخر الشَّهر)، تاج العروس، مادة: (سلخ).

(٤) (بمكسورة، وسكون قاف، وفتح سين مهملة)، المغني: ٢٣٩.

(٥) رواه البخاري: ٨/٥٥٠ في تفسير سورة الزمر، باب قوله تعالىٰ: ﴿ وما قَدَروا اللهَ =

أخرجهُ النَّسائي، عن الحُسين بْنِ حُرَيْث بْنِ ثابت[1] بن قُطْبَة، وهو أبو عَمارٍ المروَزي، مَوْلىٰ عِمْران بن حُصَيْن الخُزَاعيّ، عَن عَبْدِ الله بْنِ نافع الزُّبَيْريّ، عَن عَبْدِ العَزيز بْنِ أبي حَازِم به، فَوقَع إليَّ عَالياً. والحَسَن بْنُ أحمد بْنِ سُليمان كُنيتُهُ أبو عَليّ، وهو أخو عَليّ بن أحمد الحافظ، المعروف بعَلَّان[2]، توفِّي الحسن سنة تسعٍ وَسبعين ومائتين، وأبو القاسم حَمزة الكِنَاني[3]، مولدهُ في شَعْبَان سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وتوفِّي بمصر سَنَة سَبْعٍ وخمسين وثلاثمائة، وقبرهُ عند المصَلَّىٰ الجَديد بالجَبَّانَة[4] المعروفة بمُصَلَّىٰ العِيد، كان أحدُ الحُفَّاظِ المُبرزين، وسَافر إلىٰ العِراق وغَيرها وَسَمعَ كثيراً. وأبو الحَسَن عَليّ بنُ عُمَر الحَرَّاني المعروف بابْنِ حِمِّصَة مولده في شهر رَمَضَان سنَة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وتوفِّي في سنة إحدىٰ وأربعين

= حَقَّ قَدْرِهِ)، وفي التوحيد، باب قوله تعالىٰ: ﴿لما خلقت بيدي﴾، وباب قول الله تعالىٰ: ﴿إنَّ الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا﴾، وباب كلام الرب عَزَّ وجل يوم القيامة مع الأنبياء، ومسلم في صفة القيامة، حديث رقم: (٢٧٨٦)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة الزمر، وابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم: (١٩٨)، وفي الزهد، باب ذكر المبعث، حديث رقم: (٤٢٧٥)، والنَّسائي في السُّنن الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف: ٥/٦، والدَّارقطني في كتاب الصفات، حديث رقم: (٢١ و٢٢ و٢٣)، ولقد أفاض الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث في الفتح: (٣٩٣/١٣، ٤٣٨، ٤٧٤).

(١) هو: (الحُسَين بن حُرَيْث بن الحَسَن بن ثابت بن قطبة)، ترجمته في: تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٢.

(٢) العبر: ١٧٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٦٧/١.

(٣) هو: (حمزة بن مُحمَّد بن عَليّ بن محمد بن العَبَّاس الكِناني المصري)، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٦، تذكرة الحفاظ: ٩٣٢/٣، العبر: ٣٠٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٥١/١.

(٤) (بفتح الجيم ثُمَّ التَّشديد، والجَبَّان في الأصل الصَّحراء، وأهل الكوفة يسمُّون المقابر جَبَّانة..)، معجم البلدان: ٩٩/٢، وتاج العروس، مادة: (جبن)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٨٢١/٢.

وأربعمائة، وكَان يَنزل القَلوص(١) وروىٰ مَجْلِساً يُعْرَفُ بـ «مَجْلِس البِطَاقة»(٢) عَن حَمزَة، ولم يكن عِنْدَه عَنْهُ سِواه وهو آخر من روىٰ عنه.

أخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن عَليّ بن يوسف القاضي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو القاسم هِبة الله بن عَليّ بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب البُوصِيريّ، قرأه عَليهِ وأنا أسمع، في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفّي في سنة ثمان وتسعين قال: أنا مُرشِد / بْنُ يحيىٰ المديني، بقراءة [٣٠/ب] الحافظ أبي طاهر السِّلَفي عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو الحسن عَليّ بْنُ عُمر ابْن حِمِّصَة، ثنا حَمزة بْنُ مُحمَّد بْنِ عَليّ الحافظ، إملاءً بمصر، قال: أنا عِمْران بن موسى بن حُميد الطَّبيب، قثا يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر قال: حَدَّثني اللَّيث بن سعد، عن عامر بن يحيىٰ المَعَافِريِّ، عن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن الحُبُلي(٣)، أنَّه قال: سَمِعتُ عَبْد اللهِ بْنَ عَمْرو رضي الله عَنْهما يقولُ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتي، عَلىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وتِسعُونَ سِجلاً، كُلُّ سِجلٍّ منها مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يقولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعالَى لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً فيقولُ: لا، يا رَبِّ، فيقولُ عَزَّ وَجَل: أَلَكَ عُذْرٌ، أو حَسَنَةٌ؟ فَيهابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لا، يا رَبِّ، فيقول عَزَّ وجل: بَلىٰ إنَّ لَكَ عِنْدنا حَسَناتٍ، وإنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ، فَتُخْرَجُ له بِطَاقَةٌ فيها: أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ما هٰذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ

---

(١) (قالوا ص: مِن خطط مِصر، وأهلُ هذا الزَّماني يكتبونه بغير ألف)، مراصد الاطلاع، وانظر معجم البلدان: ٤/٢٩٩.

(٢) وسمَّاه السِّيوطي في حُسن المحاضرة: ٢/٣٧٤، «جزء البطاقة»، وانظر الرِّسالة المستطرفة: ٩٠.

(٣) (بِضَمِّ الحاء المهملة، وتخفيف الباء الموحدة «المضمومة»)، الأنساب: ١/٢٩٦، التوضيح: ١/٢٣٧، وانظر ترجمة «أبو عبد الرَّحمٰن عبد الله بن يزيد الحُبُلي» في «المؤتَلف والمختلف» للدارقطني: ٢/٩٥١.

هٰذِهِ السِّجِلَّات؟ فيقول عَزَّ وَجَل: إنَّكَ لا تُظْلَمُ، قال: فَتُوضَعُ السِّجِلَّات في كَفَّةٍ والبِطَاقَةُ في كَفَّةٍ، فَطَاشَت السِّجِلَّات، وثَقُلَتِ البِطَاقَةُ»(١). *

وبالإسناد قال أبو الحسن ابن حِمِّصَة: لما أَمْلَىٰ عَلَيْنا حَمزةُ هـذا الحديثَ، صَاحَ غَرِيبٌ مِنَ الحَلَقةِ صَيْحَةً فاضَتْ نَفْسُهُ مَعَها، وأنا مِمَّنْ حَضَرَ جَنَازَتَهُ وصلَّىٰ عليه، رَحمهُ اللهُ تَعالىٰ. / [٣١/أ]

رواه التِّرمِذِيُّ عَنْ أبي الفَضْل سُوَيْد بْنِ نَصْر بْنِ سُوَيْد المَـرْوَزي الطُّوسي، ويعرف: بالشَّاه، عَن الإمام أبي عَبْدِ الرَّحمٰن عَبد الله بْنِ المبارَك الحَنْظَلِيِّ مَوْلاهُم المَرْوَزيِّ(٢)، ورواه ابنُ مَاجَه عن الإمام أبي عَبْدِ الله مُحمَّد ابْنِ يَحيـىٰ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ خَالد بْنِ فارس الذُّهْليِّ(٣) النَّيْسَابـوريِّ، عن أبي مُحمَّد سَعيد بْنِ الحَكم بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي مَرْيم المِصْري مَوْلىٰ بني جُمَح، كِلاهُما عَن الإمام أبي الحارث اللَّيْث بْنِ سَعْد المِصْرِيِّ الفَهْمي(٤) ولاهم، بهِ، فَوقَع إليَّ عَالياً، وقال التِّرمذيّ: حَديث حَسَن غَريب(٥). وَعَامر

(١) أخرجه الترمذي في الإيمان، باب فيمن يموتُ وهُوَ يَشْهَدُ أنْ لا إله إلَّا اللهُ، حديث رقم: (٢٦٣٩)، وقال: ٥/٢٥: (هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ).

وانظر تحفة الأحوذي: ٧/٣٩٥، حديث رقم: (٢٧٧٦)، وابن ماجه في الزهد، باب ما يُرجىٰ من رحمة الله يومَ القيامَة، حديث رقم: (٤٣٠٠)، والحاكم في المستدرك: ١/٦ وقال: (هذا حديث صحيح لم يُخرَّج في الصَّحيحين وهو صحيح علىٰ شرط مسلم...).

(٢) الترمذي: (٥/٢٤ ـ ٢٥).

(٣) (بِضَمِّ الذَّال المعجمة، وسكون الهاء، وفي آخرها اللَّام، هذه النِّسبة إلىٰ قبيلة معروفة، وهو ذُهْل بن ثعلبة، وإلىٰ ذُهل بن شَيْبان)، الأنساب: ٦/٣٠.

(٤) (بفتح الفاء، وسكون الهاء، وفي آخرها الجيم، هذه النِّسبة إلىٰ فَهْم وهم بطن مِن قيس عَيْلان، منهم أبو الحارث اللَّيْث بن سعد الفَهْمي إمام أهل مصر في الفقه والحديث معاً... مات بالفسطاط في النِّصف مِن شعبان سنة خمس وسبعين ومائة)، الأنساب: ٩/٣٥٣.

(٥) الترمذي: ١/٢٥.

ابْنُ يحيىٰ المَعَافِرِيُّ(١)، وأبو عبد الرَّحمٰن عَبْد الله بْن يَزيد الحُبُلي، كِلاهُما مِن الثِّقاتِ، الَّذيـنَ أَخرج لَهم مُسْلِم في «صَحيحه» دونَ البُخاريّ.

أخبرنا أبو العَبَّاس أحمـد بْنُ القاضي أبي الحَسن عَلي بْنِ يوسف الدِّمشقي قراءةً عليه وأنا أَسْمَع، قال: أنا أبو القاسم البُوصِيريّ، قراءةً عليه، أنا أبو صادق المَديني، أنا أبو الحسن الحَرَّاني، أنا حَمزة بْنُ مُحمَّد الكِناني، أنا مُحمَّد بْنُ سَعيد بْنِ عُثمان بْنِ عَبْدِ السَّلام السَّرَّاج، قثا أبو صَالح، يعني عَبْد الله بن صَالحٍ، قال: حَدَّثني إبراهيم وهو ابن سَعْد، عَن ابْنِ شِهاب، عَن القاسم بْنِ مُحمَّد، عَن عائِشَة، رضي اللهُ عَنْها، قالت: دَخَل عَليَّ [٣١/ب] رسُولُ اللهِ ﷺ وأنا مُسْتَتِرَةٌ بِقِرَام(٢) فيه صُورَةٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، / ثُمَّ تَناولَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القيامَة الَّذين يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَل»(٣). *

أخرجهُ مُسْلِمٌ عَن أبي حَفْصٍ حَرْمَلَة(٤) بْنِ يحيىٰ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَرْمَلَة بْنِ عِمْرَان التُّجِيبيِّ(٥) المِصْرِيِّ الفقيه، عن الإمام أبي محمَّد عَبْدِ الله

---

(١) تهذيب التهذيب: ٥/ ٨٤.

(٢) (السِّتْرُ الرَّقيق، وقيل: الصَّفيق مِن صوفٍ ذي ألوان)، النهاية: ٤/ ٤٩.

(٣) رواه البخاري: ١٠/ ٣١٥، في اللباس، باب ما وطىء مِنَ التصاوير، وباب مَن لم يدخل بيتاً فيه صورة، ومسلم في اللباس، باب تحريم صورة الحيوان، حديث رقم: (٢١٠٧)، وانـظر رواياتـه المختلفـة في صحيـح مسلم: (٣/ ١٦٦٦ - ١٦٦٩)، والنسائي: ٨/ ٢١٣، في الزينة، باب التصاوير، وباب ذكر أشد الناس عَذاباً، ومالك في الموطأ: (٢/ ٩٦٦ و٩٦٧) في الاستئذان، باب ما جاءَ في الصُّور والتماثيل.

(٤) مسلم: ٣/ ١٦٦٧، وسيأتي مَرَّة أخرىٰ (ص: ٢٣٩).

(٥) (بضم التَّاء المعجمة بنقطتين مِن فوق، وكسر الجيم، وسكون المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وفي آخرها باء منقوطة بواحدة)، الأنساب: ٣/ ٢٤. وفي التوضيح: ١/ ٨٠ (قال «الذَّهبي»: واختُلِفَ في ضَمِّ أوَّله. قلت: المحدِّثون وكثير مِن أهلِ الأدَب يضمّونَ أوّله، وجماعة مِنَ الأدباء لا يجيزون إلَّا الفتح، يقولون: إنَّ التَّاء أصليَّة، =

ابْنِ وَهْب بْنِ مُسْلم القُرَشِيِّ المِصْرِيِّ، مَوْلَىٰ بني فِهْر[1]، عَن أبي يزيد يونس بْن يَزيد الأَيْلي، مولىٰ مُعَاوية بْنِ أبي سُفْيَان، عن الإمام أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ مُسْلِم بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ شِهَابٍ الزُّهرِيِّ القُرَشِيِّ المدَنيِّ، بهِ، فَوَقَعَ إليَّ عَالياً.

= وليست للمضارعة. وذهب أبو محمَّد بن السِّيْد إلىٰ صِحَّةِ الوجهين مع أنَّ الياء زائدة، والله أعلم)، وانظر «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ١/٢٢٤.

(١) (بكسر الفاء، وسكون الهاء، بعدها الرَّاء، هذه النِّسبة إلىٰ فِهْر بْن مالك بْن النَّضر بْن كِنَانة، وإليه تنتسبُ قريش، ومحارب، والحارث بن فهْرٍ)، الأنساب: ٩/٣٥٢، وانظر الإكمال: ٧/٧٧، اللباب: ٢/٤٤٨، التبصير: ٣/١١١٢، تاريخ الطبري: ٢/٢٦٢، جمهرة ابن حزم: ١١، معجم المرزباني: ٣١٨.

ـ ١٠ ـ

أحمد بْنُ المُفَرِّج بْن عَليّ بْنِ المُفَرِّج[١] بْنِ عَمرو بْنِ الخَضِر بْنِ مُحمَّد بْنِ الحَسَن بن مَسْلَمة، الأُمَوي الدِّمَشْقِيُّ، أبو العَبَّاس بْنُ أبي الفَتح.

شيخٌ مِن بيت عَدَالة وأمانة، حَسَنُ المنظر، مَليحُ الشَّيْبَة، ساكِنٌ وقُورٌ، وليَ مَخزن الأَيْتَام مُدَّة، عَلىٰ زَمنِ قضاهُ شَتَّىٰ، وأَحْسَنَ السِّيرة، وأبانَ عن مُروءة، واستخلاص حَقِّ الأَيْتام مِنْ غيرِ عُنْفٍ، بَلْ بكياسَتِهِ، وتَلَطُّفِهِ، وكان خَطُّه في الشَّهادةِ لا يُشاكِلُه خَطٌّ، ولا يُماثلهُ، سَمعَ مِن الإمامِ الحافظِ أبي القاسم ابن عَسَاكر، وكانت له إجَازَةٌ عاليةٌ مِن جماعَةٍ مِن شيوخِ بغداد، منهم أبو الفتح مُحمَّد بْنُ عَبْد الباقي ابن البَطِّي[٢]، مُسْنِد العِراق، وأبو محمَّد

١٠ ـ ذيل الرَّوضتين: ١٨٧، صلة التَّكملة للحسيني، الورقة: (٧٣)، معجم الدِّمياطي: (١٢٨/١ أ)، تاريخ الإسلام للذَّهبي وفيات (٦٥٠ هـ)، العبر: ٢٠٥/٥، دول الإسلام: ١٥٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٢٣، الوافي بالوفيات: ١٨٥/٨، الترجمة: (٣٦١٢)، النجوم الزاهرة: ٣٠/٧، شذرات الذهب: ٢٤٩/٥.

(١) في سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٢٣، والوافي بالوفيات: ١٨٥/٨ (ابن عليّ بن عبد العزيز بن مَسْلَمة الدِّمشقي). وسيذكره مرَّة أخرىٰ في أثناء الترجمة (١٢) (ص: ١٨٣) باسم: (ابن عليّ بن المُفَرَّج بْنِ عُمر (كذا) بنِ الخَضِر بن عبد العزيز ابْن مَسْلَمَة).

(٢) سَتَأتي ترجمته (ص: ٣٤٥).

عَبْدُ القادر بن أبي صالح الجِيْلي، شيخ العراق، وأبو القاسم يحيىٰ بْنُ ثابت ابْنِ بُنْدار، وأبو طالب المبارك بْن خُضَيْر المحدِّث، وأبـو الفَوارس / ابْنُ [٣٢/أ] الصَّيْفي الشَّاعر، وأبو بكر عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ النقور، وأبو المعالي أحمد ابْنُ عَبْد الغني بْنِ حَنيفة الباجِسْرائي(١)، والأَسْعَد بْن يلدرك، وأبو مُحمَّد ابن الخَشَّاب النَّحوي، وأبو المكَارِم ابن البَادَرائي(٢)، وأبو العَبَّاس المُرَقَّعاتي(٣)، أبو الفَضْل ابن شَافع، وأبو مُحمَّد ابن الموصلي الشَّاهد، وأبو طاهر ابن العَلَّاف(٤)، وأبو الرِّضا ابن النَّاقِد، وأبو بكر ابن النَّاعم، والنَّقيب أبو عَبْدِ الله ابن المُعَمَّر الحُسَيْني، وأبو عبد الله مُحمَّد بْن عَبْد الله الحَرَّاني، وأبو الحَسَن مُحمَّد بْنُ إسحاق الصَّابىء، وأبو القَاسم بْنُ هلال الدَّقاق، وأبو المُعَمَّر ابن الهَاطرا، وأبو أحمد مُعَمَّر ابن الفَاخر، وأبو الحَسَن عَليّ بن عبد الرَّحمٰن بْنْ

---

(١) (الباجِسْرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الجيم، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلىٰ باجِسرا، وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد. . .)، اللباب: (١/١٠٢ - ١٠٣).

(٢) (البَادَرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بعد الألف وبعدها الراء، هذه النسبة إلىٰ بادرايا، وهي قرية أظنها من أعمال واسط. .)، الأنساب: ٢/٢٣، وفي التوضيح: ١/٥٦: (ومن هذه النِّسبة أيضاً أبو المكارم المبارك بن محمَّد بن المُعَمَّر البادرائي. . . وكان صالحاً مُعَمَّراً توفِّي سنة سبع وستين وخمسمائة).

أمَّا الذَّهبي فقد نسبه في المشتبه: (الباذَرائي)، وكذا تبعه ابن حجر في التبصير. وقد نفىٰ صاحب التوضيح وجود نسبة (البَاذَرائي) بإعجام الذال والهمز قبل ياء النسب، وأثبت أنَّ كل من جاء بالهمزة فهو بالدال المهملة.

(٣) ذكره المنذري في التكملة: ٣/١٥٢ في ترجمة ولده (أبو سعد عبد الرَّحمٰن ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن الفرج البغدادي المعروف والده بالمُرَقَّعاتي). وقال: (ووالده أبو العَبَّاس سمع مِن غير واحد، وحَدَّث).

(٤) (العَلَّاف: بفتح العين المهملة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة لمن يبيع علف الدواب، أو يجمعه مِن الصحاري ويبيعه. . . وأبو طاهر محمَّد بن عَليّ بْـنِ محمد بن مُحمَّد العلَّاف الحافظ مِن أهل بغداد. . . مات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة)، الأنساب: (٩/٩٥، ٩٨)، وترجمته في تاريخ بغداد: ٣/١٠٣.

تَاج القُرَّاء[١]، وشُهْدَة[٢] بنت الإبَري[٣]، وتَجَنِّي[٤] الوَهْبَانيَّة، وفَاطمة، المدعوة نَفيسة البَزَّازة[٥]، وخرَّج له الحافظ أبو عَبْدِ الله البِرْزَالي «مشيخةً» في ثلاثةِ أجزاء، حَدَّث بها مَرَّاتٍ كَثيرة، سَمِعها مِنْهُ جَماعةٌ مِنَ الأَئمَّة والمُحدِّثينَ، مولده في سنةِ خمسٍ وخمسين وخمسمائة، وتوفِّي يوم الاثنين ثامن عشر ذِي القِعدَة سنة خمسين وستمائة، وصُلِّيَ عليهِ بِجَامع دِمشق يوم الثُّلاثاء، وَدُفِنَ بسفح جَبَل قَاسِيُون، وكان قد جاوزَ خمساً وتسعين سنةً، وهو أَسْنَد شيخ كَتَبَ إليَّ بالإجازة.

أخبرنا الشَّيخ المُسْنِدُ المُعَمَّر أبو العَبَّاس أحمد بن المُفَرِّج بن عَليّ بن مَسْلَمة، الأُموي الدِّمَشْقِيُّ، إجازَة كتبها إليَّ في شَعبان سَنَة ستّ وأربعين وستّمائة قال: أنا الإمامُ الحافِظُ / أبو القاسم عَليّ بْنُ الحَسَن بْنِ هِبَة الله بْنِ عَساكر، قِراءةً عليه وأنا أسمعُ في جُمَادى الآخرة، سنة ستّ وستّين وخمسمائة بِدِمشق. [٣٢/ب]

---

(١) (توفي سنة ٥٦٣ هـ)، ترجمته في شذرات الذهب: ٤/ ٢٠٩.

(٢) (بضم الشين المعجمة، وسكون الهاء، وفتح الدال المهملة، تليها هاء)، التوضيح: ٢/ ٢١٦، المشتبه: ٢/ ٤٠١.

(٣) (والإبَري: بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعد الراء ياء مثناة من تحتها، هذه النسبة إلىٰ الإبر التي هي جمع إبْرَة التي يُخاط بها...)، وفيات الأعيان: (٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨)، وشُهْدَة هي: (فخر النساء شُهْدَة بنت أبي نَصر أحمد بن الفرج بن عُمر الإبَري الكاتبة الدِّينَوَريَّة، توفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة)، ترجمتها في: وفيات الأعيان: ٢/ ٤٧٧، العبر: ٤/ ٢٢٠، شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٨.

(٤) هي: (تَجَنِّي: بفتح التاء والجيم، وتشديد النون المكسورة، بنت عبد الله الوهبانية، قال ابن نقطة في الاستدراك: توفيت سنة ٥٩٥ هـ، وقال ابن العماد في شذرات الذهب، توفيت سنة ٥٧٥ هـ)، ترجمتها في الاستدراك لابن نقطة باب (تَجَنِّي)، التبصير: ١/ ١٩٤، شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٠، تاج العروس: ١٠/ ٧٨، مادة: (جنو).

(٥) هي: (نَفيسة بنت محمَّد بن عَليّ البَزَّازة، توفيت سنة ٥٦٣ هـ)، ترجمتها في شذرات الذهب: ٤/ ٢١٠.

ح وأخبرنا الشَّيخُ الإمامُ العَلَّامَةُ أبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ الشيخ القُدْوَة أبي عُمر مُحمد بْنِ أحمد بْنِ قُدامة المقدسي، قُراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو حَفص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البَغْدادي، قراءةً عليهِ وَأنا أسْمَعُ، قالا: أنا الشَّيخ أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد الكاتب، أنا مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلَان أبو طالب، أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْد الله الشَّافِعيّ(١) قراءةً عليه، في صَفَر مِن سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، ثنا أبو جَعْفَر مُحمَّد بْنُ مَسْلَمة الواسطي، ثنا يزيدُ بْنُ هارون، أنا شَريْك عَن أبي إسحاق، عَن القاسم بْن عَبْدِ الرَّحمٰن، عَن أبيهِ، عَن عَبْدِ الله ابْنِ مَسْعودٍ رضي الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَيَّاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنذُ حارَبْناهُنَّ، فَمَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ شَيئاً مِن خِيفَتِهِنَّ فَليسَ مِنَّا»(٢). *

أخرجَهُ النَّسائي، في «سُنَنِه»، عن أبي مُحمَّد موسىٰ بْنِ مُحمَّد الشَّامي، عَنْ ميمون بن الأَصْبَغ الحَرَّاني، عن يَزيد بْنِ هارون، فَوقَع لَنا عالياً عالياً بِحَمدِ اللهِ تَعالىٰ.

وأخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بْنُ المُفَرِّج بْنِ عَليّ بْنِ مَسْلَمَة الدِّمشقي، إجازَةً، قال: أنا الشَّيخُ الحافِظُ أبو القاسم عَليّ بْنُ الحَسَن بْنِ عَساكر، قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ.

ح وأخبرنا الشَّيخ العَالِمُ بَقِيَّةَ الشُّيوخ / أبو الحسن عَلي بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ أحمد المقدسي قِراءةً عليهِ، وأنا أَسْمَعُ، قال: أنا أبو عَلي حَنْبَل بْنُ عَبْد الله بْنِ الفَرج الرُّصَافي، قَدِمَ عَلينا قراءةً عليهِ، وأنا أَسْمَعُ بِظَاهِرِ دِمشق، قالا: أنا الشَّيْخُ أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ الحُصَيْن، ببغداد، [٣٣/أ]

(١) الإمام الثِّقة ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: (١٦/٣٩ ـ ٤٤).

(٢) أخرجه النسائي: ٥١/٦ في الجهاد، باب مَن خانَ غازياً في أهله، وأبو داود في الأدب، باب في قتل الحيات، حديث رقم: (٥٢٤٩ و ٥٢٦١).

أنا أبو عَلي الحسَن بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد التَّميمي، أنا أبو بكر أحمد بْنُ جَعْفَر القَطِيعيّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ حَنْبل، ثنا أبي، ثنا مُحمَّد بْنُ جَعْفَر، ثنا سَعيد يعني - ابنُ أبي عَرُوبَة - عَن قَتَادَة، عن عَطاءٍ، عن طارِق بْنِ مُرَقَّع[1]، عن صَفْوان بْنِ أُمَيَّة: «أنَّ رَجُلاً سَرَق بُرْدَهُ، فَرَفَعَهُ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، فأَمَرَ بِقَطعِهِ، فقالَ: يَا رَسولَ اللهِ قَدْ تَجاوَزتُ عنهُ. قال: فَلولا كان هذا قَبْلَ أنْ تَأتيني به يا أبا وَهْبٍ. فقطعَهُ رَسولُ الله ﷺ»[2]. *

أخرجهُ النَّسائي عن الإمامِ الحافظِ أبي عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدِ الله بْنِ الإمام أبي عَبْدِ الله أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ حَنْبَل الشَّيْباني رَضيَ الله عنه. فوَقع لَنَا مُوَافَقَةً عاليةً كَأنِّي سمعته مِنْ أَبي زُرْعَة طاهر بْنِ مُحمَّد المَقْدِسيّ، وَللهِ الحَمْد. *

(١) (بمضمومة، وفتح قاف مشدَّدة)، المغني: ٢٢٩.

(٢) رواه النَّسائي: ٨/٦٨ في السَّارق، باب الرَّجل يتجاوز للسَّارقِ عن سرقتهِ بعد أن يأتي بهِ الإمام.

وأبو داود في الحدود، باب مَن سَرق مِن حرز، حديث رقم: (٤٣٩٤). ومالك في الموطأ: (٢/٨٣٤، ٨٣٥) مُرسلاً في الحدود، باب ترك الشَّفاعة للسَّارق إذا بلغ السُّلطان، وقد وصله النَّسائي في روايته.

ـ ١١ ـ

أحمد بْنُ نِعْمَة(١) بْنِ أحمد بْنِ جَعْفَر بْنِ حُسين بْنِ حَمَّاد النَّابُلُسِيُّ المَقْدِسيُّ، أبو العَبَّاس بْنُ أبي الشُّكْر.

شيخٌ صالحٌ كثيرُ التِّلاوَةِ للقُرآن العظيم، والذِّكرِ للهِ تعالىٰ، مُنْقَطِعٌ عَن النَّاسِ، مُجَانِبٌ لهم اشتغلَ بالفِقهِ، وَسَمِعَ الحديثَ مِن الحَافظِ أبي مُحمَّد القاسم بْنِ / عَليّ بن عَسَاكر، وأبي عَلي حَنْبل المُكَبِّر(٢)، وأبي حَفْص ابن طَبَرْزَد المؤدِّب، وخَطَب مُدَّة طويلةً بالبيت(٣) المَقْدِسِ، وَحَكَم به، ودَرَّس، وكانَ بِدمشقَ يَنُوبُ في الخَطابَة. والإمامةِ بجامعها المَعْمور(٤)، وحَدَّث بالشَّام، وَدِيار مِصْرَ، مولدهُ بِنَابلس في ذي القِعْدَة، سنة سَبْعٍ وَسَبعين وخمسمائة، وتُوفِّي بدمشق في الثَّالث والعشرين مِنْ ذي القِعْدَة سنَة خمسٍ [٣٣/ب]

---

١١ ـ ذيل الرُّوضتين: ٢٤٠ (الجمال محمَّد بن نِعْمَة) وهو تحريف وصوابه: «كمال الدِّين أحمد بن نِعْمَة»، ذيل مرآة الزمان: (٢/٤٣٦ ـ ٤٣٧)، معجم الدِّمياطي: (١/١٢٩ ب)، العبر: ٥/٢٧٩، الوافي بالوفيات: ٨/٢١٧، مرآة الجنان: ٤/١٦٣، البداية والنهاية: ١٣/٢٥٧، ذيل التقييد: (١٣٧ أ)، شذرات الذهب: ٥/٣١٧.

(١) (بكسر النُّون، وسكون العين المهملة، وفتح الميم، تليها هاء)، التوضيح: ٣/١٦٦.

(٢) (المُكَبِّر: بضم الميم وفتح الكاف وكسر الباء الموحدة المشددة، وفي آخرها راء ـ يقال هذا لمن يُكبِّر في المساجد، ويبلغ تكبير الإمام إلىٰ الناس إذا كانوا بعيداً عن الإمام)، اللباب: ٣/٢٥٠، وفي ترجمته في التكملة: ٢/١٢٦: (... وكان يكبر بجامع المهدي).

(٣) كذا في الأصل ولعل الأسْلَم أن يقال: «بِبَيْتِ».

(٤) هو: (الجامع الأُموي)، انظر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢/١٣٤، الأعلاق الخطيرة: (٤٤ ـ ٨٦).

وستِّين وستّمائة، ودُفِن مِن يومهِ خَارج باب كَيْسَان(١) رحمهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهدُ الوَرِعُ، أبو العَبَّاس أحمد بْنُ نِعْمَة بْنِ أحمد ابْنِ جَعْفَر المقْدِسيِّ، قِرَاءة عَليه، وأنا أسمع في جُمادىٰ الآخرة سَنة ثلاث وستِّين وستّمائة، بالقاهرة قال: أنا أبو حَفص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ يحيىٰ بْنِ طَبَرْزَد الدَّارقَزِّي المُؤَدِّب، قِراءةً عليهِ، وأنا أسمع، قال: أنا أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيْبَاني، أنا أبو طالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلان البَزَّاز، أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْد الله بْنِ إبراهيم الشَّافعي البَزَّاز، قثا جَعْفَر بْنُ مُحمَّد بْنِ شاكر الصَّائِغ، ثنا عَفَّان، ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، ثنا أبو سِنان، عَن عُثمان بْنِ أبي سَوْدَة، عن أبي هُرَيْرَة رضي اللهُ عنه، قَال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا عَادَ الرَّجلُ أخاهُ أو زارَهُ، قَالَ اللهُ تعالىٰ: طِبْتَ، وطابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً»(٢). *

رواه الإمام أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ حَنْبل رضي الله عَنْهُ، عن أبي عُثمان عَفَّان بن مُسْلم الصَّفَار البَصري، فوَقَع لَنا مُوافَقَةً عالِيَةً له، وعَفَّان هذا روى عنه البخاري في الصحيح، وروىٰ هو وباقي الجماعة عَن رجل عنه وليس في [٣٤/أ]

(١) هو: (الباب القبلي الشَّرقي، يُنسب إلىٰ كيسان مولىٰ مُعاوية، وحكى هشام بن محمَّد الكلبي أنَّهُ منسوب إلىٰ كيسان مولىٰ بشر بن عُبَادة بن حسَّان.. وهو الآن مسدود)، تاريخ ابن عساكر: ٢/١٨٥، تهذيب ابن عساكر: ١/٢٦٣.

(٢) أخرجه الترمذي في البر والصِّلَة، باب ما جاءَ في زيارَة الإخْوَانِ، حديث رقم: (٢٠٠٨) وقال: (هذا حديث حسن غريب، وقد روىٰ حَمَّاد بن سَلَمة عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هُرَيرة، عن النبي ﷺ شيئاً من هذا)، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاءَ في ثواب مَن عادَ مريضاً حديث رقم: (١٤٤٣)، وأحمد في المسند: (٢/٣٤٤، ٣٥٤).

وفي هذا الحديث: (أبو سنان عيسىٰ بن سنان، القَسْمَلي). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ٢/٩٨: (لين الحديث).

الصَّحيحينَ مَنْ اسمه عَفَّان سواه، مات سنة عشرين ومائتين[1]، وفيها مات القَعْنَبيّ، وسَعيد ابْنُ عُفَير المصري، وآدم بن أبي إياس العَسْقَلاني، وغيرهم، وأبو سِنان، شيخ حَمَّاد بْن سَلَمة هو عيسىٰ بْنُ سُليمان[2] القَسْمَليّ.

وبالإسناد إلىٰ أبي بكر الشَّافعي، قثا ابْنُ شاكر الصَّائغ، ثنا عَفَّان بْنُ مُسْلِم، وَعَبْدُ الأعلىٰ بنُ حَمَّاد، وعُبَيْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْن عائِشة، قالوا: ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمة، عَن ثابتٍ، عَن أبي رافع، عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عَنْهُ قال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ رَجُلاً زَارَ أخاً لَهُ في قَريةٍ أُخرىٰ، فَأَرْصَدَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ عَلىٰ مَدْرجَتِهِ مَلَكاً، فَلَمَّا أتىٰ عليه قال: أينَ تُريدُ؟ قال: أزور أخاً لي في هذهِ القَريةِ، قال: هَل لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ؟ قال: لا، إلَّا أنِّي أحبَبْتُهُ في اللهِ عَزَّ وجل، قَال: فإنِّي رَسُولُ اللهِ إليكَ إنَّ اللهُ عَزَّ وجل قد أحبَّك كما أحْبَبْتَهُ له»[3]. لفظ حديث عَفَّان، وقال ابن عائِشة وعبد الأعْلى: «كما أحْبَبْتَهُ فيه». *

رواه الإمام أحمد عَن عَفَّان بْنِ مُسْلِمٍ[4]، ورواه مُسْلم عن أبي يحيىٰ عَبْدِ الأعلى بْنِ حَمَّاد بْنِ نَصْر البصري النَّرْسي ابن عَمّ عَبَّاس بن الوليد، كما أخرجناه فوقع لنا موافقةً للإمام أحمد، ومسلم رحمهما الله.

---

(١) ترجمتهُ في: تاريخ يحيىٰ بن معين: (٣/٣٧٤، ٤٠٧؛ ٤/٢٨٥)، تاريخ عثمان الدارمي: ٨٢، التاريخ الكبير: ٧/٨٢، الجرح: ٧/٨٢، تصحيفات المحدِّثين: ٢/١٠٦٤، المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٣/١٥٣٠، المؤتلف لعبد الغني: ٨٦، تاريخ بغداد: ١٢/٢٧٤، ميزان الاعتدال: ٣/٨١، تهذيب التهذيب: ٧/٢٣٣.

(٢) كذا في الأصل وهو وهم وصوابه: «عيسىٰ بن سِنَان» كما قال الترمذيّ في الجامع: ٤/٣٠٥، وكذا ذكرت مصادر ترجمته.

(٣) رواه مسلم في البر والصلة، باب في فضل الحب في الله، حديث رقم: (٢٥٦٧)، وأحمد في المسند: (٢/٤٠٨، ٤٦٢).

(٤) أحمد: ٢/٤٠٨.

[٣٤/ب] وعبد الأعلى / بنُ حمَّاد[١]، روىٰ عنه البخاريُّ ومسلم، وأبو داود، وروىٰ النَّسائيُّ عَن رَجُلٍ عَنْه، مَات فِي سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ وَمَائتين بالبصرة.

وبالإسناد إلىٰ أبي بكر الشَّافعيّ، ثنا الحارث هو ابْنُ أبي أُسَامَة، ثنا أبو النَّضر، ثنا أبو مُعَاوية عَن منصور، عن هلال بن يِساف[٢]، عن سَلَمة بْن قيس الأَشْجَعي رضي الله عنهُ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ في حِجَّةِ الوداع: «إنَّما هُنَّ أربعٌ: لا تُشْرِكُوا باللهِ شيئاً، ولا تقتلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّم اللهُ إلَّا بالحقِّ، ولا تَزْنُوا، ولا تَسْرِقُوا، فما أنا بأَشحَّ عليهِنّ مِنِّي، إذْ سَمِعتهنَّ مِن رَسُول الله ﷺ»[٣]. *

رواه الإمام أحمد عن أبي النَّضر[٤] هاشم بن القاسم الخُرَاسَاني، نزيل بَغداد الملقَّب: بقَيْصَر[٥]، عن أبي مُعَاوية شَيْبَان بن عبد الرَّحمٰن النَّحوي، التَّميمي، المؤدِّب، البَصري سَاكن الكُوفة فوقع لنا موافقة عاليةً له.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافعي، قثا ابنُ يَاسين هو عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد ابْن يَاسين، ثنا بُنْدَار، ثنا غُنْدر، ثنا شُعْبة، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحمٰن بْنَ القاسم، يُحَدِّث عَن عائِشة رضي الله عنها: «أنَّها أرادَت أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيْرَة، لِلْعُتْقِ، وأنَّهُم اشْتَرطُوا وَلاءها، فَذَكَرَت ذلِكَ لِرسُولِ الله ﷺ فَقَال عَليهِ

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير: ٦/٧٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٨، المعرفة والتاريخ: ١/٢١١، الجرح: ٦/٢٩، تاريخ بغداد: ١١/٧٥، تهذيب الكمال: ٧٥٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٧، سير أعلام النبلاء: ١١/٢٨، العبر: ١/٤٢٤، تهذيب التهذيب: ٥/٩٣.

(٢) (بكسر التَّحتانيَّة، ثُمَّ مُهملة، ثُمَّ فاء)، التقريب: ٢/٢٣٥.

(٣) رواه أحمد في المسند: (٤/٣٣٩ - ٣٤٠)، وفي مجمع الزوائد: ١/١٠٤ (رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات).

(٤) (بفتح النون، وسكون الضَّاد المعجمة، وفي آخرها الرَّاء)، الأنساب: (١٣/١٢٩ - ١٣٠).

(٥) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ٤/٢٢٢٥.

السَّلام: «إشْتَريهـا فَاعْتِقيهـا فَإنَّ الـوَلاءَ لِمَن أَعْتَق، وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ / بِلَحْمٍ فَقَالوا: هذا لَحم تُصَدِّقَ بِهِ، عَلىٰ بَرِيْرَةَ، فقال: هُو لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنا [٣٥/أ] هَدِيَّةٌ، ثُمَّ قال: وخُيِّرَت، قال عَبْدُ الرَّحمن بْنُ القاسم، وكان زَوجها حُرّاً، قال شُعْبَة: سألتُ عَبْدَ الرَّحمٰن عَنْ زوجها؟ فقال: لا أدري»[١]. *

رواه البخاريُّ[٢]، ومُسْلم[٣]، والنَّسائي[٤] في كتبهم، عن أبي بكر محمَّد بْن بَشَّار بْنِ عُثمان بْنِ داود بْنِ كَيْسان، العَبْدي، البصري، بُنْدَار[٥]، لُقِّب بِذلِك لحفْظِهِ، بنحوٍ مِمَّا رَويناهُ فَوقَعَ لَنا مُوافقةً عاليةً لَهُم. وبُنْدار[٦] مِمَّن اتَّفقَ أصحاب الكُتُب السِّتَّة عَلىٰ الرِّواية عنه في كتبهم، وروىٰ أيضاً اثنان منهم التِّرْمِذيّ، والنَّسائي، عن رجل عنه، مات في سنة اثنتين وخمسين

---

(١) رواه البخاري: ١/٥٥٠ في الصَّلاة، باب ذِكْرِ البَيْعِ والشِّراءِ علىٰ المِنْبَر في المسجد، حديث رقم: (٤٥٦)، وأطرافه في (١٤٩٣، ٢١٥٥، ٢١٦٨، ٢٥٣٦، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٥٨، ٦٧٦٠). ورواه مسلم في العُتق، باب إنَّما الولاء لمن أعتق، حديث رقم: (١٥٠٤)، وأبو داود في الطلاق، باب في المملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد، وباب من قال: كان حُراً، وباب حَتَّىٰ مَتىٰ يكون لها الخيار، حديث رقم: (٢٢٣٣، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦)، والترمذي في الرضاع، باب ما جاءَ في المرأة تعتق ولها زوج، حديث رقم: (١١٥٤، ١١٥٥)، والنسائي: (٦/١٦٢ ـ ١٦٦) في الطلاق، باب خيار الأمَة، وباب خيار الأمَة تعتق وزوجها حر، وباب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك. ومالك في الموطأ: ٢/٥٦٢ في الطلاق، باب ما جاءَ في الخيار.

(٢) البخاري: ٥/٢٠٣، حديث رقم: (٢٥٧٨).

(٣) مسلم: ٢/١١٤٤، رقم: (١٣).

(٤) في الكبرىٰ.

(٥) (بضم الباء الموحدة، وسكون النون وآخره راء)، الإكمال: ١/٣٥٦.

(٦) ترجمته في: التاريخ الكبير: ١/٤٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٦، الجرح: ٧/٢١٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١١، العبر: ٢/٣، تهذيب التهذيب: ٩/٧٠، شذرات الذهب: ٢/١٢٦.

ومائتين، وفيها مات يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي(١)، وزياد بن أيُّوب الطُّوسي دَلُّويَه(٢)، وهارون بن سعيد الأَيْلي(٣)، وأبـو موسى محمـد بن المثنى، الزَّمِن(٤)، وغيرهم. *

وبالإسناد إلىٰ أبي بكرٍ الشَّافِعيّ، قثا أحمد بْنُ بِشر المَرْثَدي(٥)، ثنا عَلي بْنُ الجَعْد، أنا شُعْبَة، عَن الأَعْمَش، عن أبي حَازم، عن أبي هُرَيْرَة، رضي الله عنهُ، قال: «مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعاماً قطُّ، إنْ اشْتَهاهُ أَكلَهُ، وإلاَّ تَرَكَهُ»(٦). *

رَواه البخاري(٧)، عن أبي الحَسَن عَلي بْنِ الجَعْد بْن عُبَيْد البَغداديّ الجَوْهَري، كما أخرجناه، فَوقَعَ لَنا مُوافَقَةً عاليةً، / وعَليُّ بْنُ الجَعْد(٨)، [٣٥/ب]

(١) شذرات الذهب: ١٢٦/٢.

(٢) (بفتح الدال وضم اللام المشددة)، الخلاصة: ٣٤١/١، وترجمته في شـذرات الذهب: ١٢٦/٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ٦/١١.

(٤) هو: (محمد بن المثنىٰ بن عُبيد، العَنَزَي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه..)، التقريب: ٢٠٤/٢.

(٥) (المَرْثَدِي: بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة وفي آخرها دال مهملة ـ هذه النسبة إلىٰ مَرْثد، وهو جَد أبي عَلي أحمد بن بشر بن سعد المَرْثَدي..)، اللباب: (١٩٣/٣ - ١٩٤).

(٦) رواه البخاري: ٥٦٦/٦ في المناقب، باب صفة النَّبيّ ﷺ، و: ٥٤٧٩ في الأطعمة، باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط. ومسلم في الأشربة، باب لا يعيب الطعام، حديث رقم: (٢٠٦٤)، والترمذي في البر والصِّلة، باب ما جاء في ترك العيبة للنعمة، حديث رقم: (٢٠٣٢).

(٧) البخاري: ٥٦٦/٦، حديث رقم: (٣٥٦٣).

(٨) ترجمتهُ في: التـاريخ الكبيـر: ٢٦٦/٦، التاريـخ الصغير: ٢٦٧/٢، الجـرح: ١٧٨/٦، كنى الدولابي: ١٤٧/١، رجال البخاري ومسلم، الورقة: ١٦ أ، سؤالات السلمي للدارقطني: ١٦٤ أ، سؤالات الحاكم للدارقـطني، الترجمـة: (٤١١)، تهذيب التهذيب: ٢٩٢/٧، شذرات الذهب: ٦٨/٢.

عَاشَ سِتًّا وتِسعين سَنَةً، وَماتَ في أواخِرِ رَجَب سنة ثلاثين ومائتين، وفي هذه السَّنَة مات مُحمَّد بن إسماعيل[1] بْنِ أبي سَمِينَة[2] البصري، وسَعيد بن عَمرو الأَشْعَثي[3]، وإسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني[4]، وأبو غَسَّان مالك بن عبد الواحد المِسْمَعِيّ[5]، وأحمد ابْنُ حَمِيْل[6] المَرْوزِيّ، ومُحمد بنُ سعد كاتب الواقدي وغيرهم[7]. وأبو حَازِم اسمه سَلمانُ، مولىٰ عَزَّة الأَشْجَعية[8].

وبالإسناد إلىٰ أبي بكر الشَّافعي، قثا محمد بْنُ غَالب، ثنا أبو الوليد، قثا أبو عَوانة، عن أبي بِشْرٍ، عن مُجاهد عن، ابْنِ عُمر رضي الله عَنْهُما، قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يأكل جُمَّارَ نخلٍ»[9]. *

رَواهُ البخاريُّ، عَن أبي الوَليد هِشام بن عبد الملك البَاهِلي، البَصْري

(١) تهذيب التهذيب: ٩/٥٩، شذرات الذهب: ٢/٦٩.
(٢) (بفتح المهملة وكسر الميم، وبعد التحتانية نون)، التقريب: ٢/١٤٥.
(٣) تهذيب التهذيب: ٤/٦٨.
(٤) تهذيب التهذيب: ١/٢٢٦.
(٥) تهذيب التهذيب: ١٠/٢٠، شذرات الذهب: ٢/٦٩.
(٦) (بفتح الحاء المهملة وكسر الميم، فهو أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حَمِيل..)، الإكمال: ٢/١٢٨.
(٧) تهذيب التهذيب: ٩/١٨٢، شذرات الذهب: ٢/٦٩.
(٨) التاريخ الكبير: ٤/١٣٧، الجرح: ٤/٢٩٧، تصحيفات المحدِّثين: ٢/٥٤٣، المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢/٦٤٦، المؤتلف لعبد الغني: ٤٤، الإكمال: ٢/٢٧٩، تقييد المهمل: ١٤١ أ، تهذيب التهذيب: (٤/١٤٠، ١٢/٦٤).
(٩) رواه البخاري: ١/١٤٥ في العِلْم، باب قول المحدِّث «حدَّثنا» أو «أخبرنا»، و«أنبأنا» حديث رقم: (٦١)، وأطرافه في (٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤)، وَمُسْلم في المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النَّخلة حديث رقم: (٢٨١١)، والترمذي في الأدب، باب ما جاء في مثل المؤمن القارىء للقرآن وغير القرآن، حديث رقم: (٢٨٧١).

الطَّيالسي بهِ[1]، فوقع لنا مُوافَقَةً، عاليةً له. وأبو الوليد، روىٰ عنه أيضاً أبو داود وروىٰ هو، وباقي الجَماعة، عَن رَجُلٍ عنه، مولدهُ سنة ثلاث وثلاثين ومائة[2]، ومات في صَفَر، سنة سبع وعشرين ومائتين، وفي هذه السَّنةِ مات المُعْتَصِم أمير المؤمنين[3]، وأحمد بن عبد الله بْنِ يونس اليَـرْبوعي[4]، وَمُحمَّد بْن الصَّبَّاح الـدُّولابي[5]، ومحمَّد بن عبـد الواهب[6] الحـارثي، [٣٦/أ] وأبو نَصر بِشْر بن الحارث الزَّاهد[7] /، وأبو الأَحْوَص مُحمَّد بن حَيَّان[8] البَغَوي، وغيرهم.

وَبه إلىٰ أبي بكر الشَّافعي، قال: حَدَّثني بِشْر بْنُ أنس أبو الخَير، ثنا أبو هِشام مُحمَّد بْنُ سُليمان بْنِ الحَكَم بْنِ أيّوب بْنِ سُليمان بْنِ زَيد بْنِ ثابت ابْنِ يَسار الكَعْبيّ الرّبعي الخُزَاعي، حَدَّثَني عَمِّي أيّوب بْنُ الحَكَم.

ح وَبهِ قال الشَّافعيُّ: وحَدَّثنا أحمد بْنُ يوسف بْنِ تَميم البَصري، ثنا أبو هِشام مُحمَّد بْنُ سليمان، بِقُدَيْدٍ[9]، حَدَّثني عَمِّي أيّوب بْنُ الحَكَم عن،

---

(١) البخاري: ٤/٤٠٥، حديث رقم: (٢٢٠٩).
(٢) تـذكـرة الحفـاظ: ١/٣٨٢، العبر: ١/٣٩٩، تهـذيب التهـذيب: ١١/٤٥، شذرات الذهب: ٢/٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٢/٦٣.
(٤) تهذيب التهذيب: ١/٥٠، شذرات الذهب: ٢/٥٩.
(٥) تهذيب التهذيب: ٩/٢٢٩، شذرات الذهب: ٢/٦٢، والصَّبَّاح: (بفتح مهملة وشدة موحدة)، المغني: ١٤٩.
(٦) في تاريخ بغداد: ٢/٣٩٠ (مُحمَّد بن عبد الوهاب بن الزبير بن زنباع أبو جعفر البغدادي)، وذكر في تاريخ بغداد: (٢/٣٩١ - ٣٩٢).
(٧) الحلية: ٨/٣٣٦، تهذيب التهذيب: ١/٤٤٤، شذرات الذهب: ٢/٦٠.
(٨) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٩/١٣٦، وفي التقريب: ٢/١٥٦ (محمَّد ابن حَيَّان، بالتحتانية).
(٩) (تصغير: قدّ، اسم موضع قرب مكة)، مراصد الإطلاع: ٢/١٠٧٠، وانظر معجم البلدان: ٤/٣١٢.

حِزَام بْنِ هِشَام، عَن أبيهِ هِشَام، عَن جَدِّه حُبَيْش[1] بن خالد، صاحب رسولِ الله ﷺ: أَنَّ النبيَّ ﷺ حِينَ خَرَج مِنْ مَكَّة خَرَجَ منها مُهاجراً إلىٰ المدينةِ، هُو وأبو بكرٍ رَضيَ الله عنه، ومَوْلَىٰ لأبي بَكْرٍ عَامرُ بنُ فُهَيْرَة، ودَليلهما اللَّيْثيُّ عَبْدُ الله بن أُرَيْقِط، مَرُّوا عَلىٰ خَيْمَتي أمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعيَّة، وكانت بَرْزَةً[2] جَلْدَةً تَحْتَبي بِفنَاءِ القُبَّة، ثُمَّ تسقي، وَتُطْعِمُ، فَسألوها تَمْراً ولَحماً يَشترونَهُ منها، فَلَم يُصيبوا عِندها مِن ذٰلكَ شيئاً، وكان القومُ مُرْمِلين مُسْنِتِينَ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ شاةٍ في كِسْرِ الخَيْمةِ، فقال: «ما هٰذهِ الشَّاةُ يا أُمَّ مَعْبَدٍ؟»، قالت: شاةٌ خَلَّفَها الجَهْدُ عَنْ الغَنَم، قال: هَلْ بها مِنْ لَبن؟ قالت: هي أَجْهَدُ مِنْ ذٰلِكَ قال: «أَتأْذَنِينَ أَنْ أَحْلُبها»؟ قالت: نَعَم بأبي أَنتَ وأُمِّي! إنْ رَأيتَ بِهَا حَلَباً فَاحْلُبْها، فَدَعا بِها رَسُولُ اللهِ ﷺ / فَمَسَحَ بيدِه [٣٦/ب] ضَرْعَها، وسَمَّىٰ اللهَ، جَلَّ وَعَزَّ، ودعا لها في شَاتِها، فَتَفَاجَّتْ عَليه، وَدَرَّتْ، واجْتَرَّت، ودَعَا بإناءٍ يُرْبِض الرَّهْطَ، فَحَلَبَ ثُجًّا حَتَّىٰ عَلاَهُ البَهاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَت، ثُمَّ سَقَىٰ أصحابَهُ حَتَّىٰ رَوُوا، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهم، ثُمَّ حَلَبَ ثَانياً بعد بَدْءٍ حَتَّىٰ مَلأ الإناءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ، عِنْدَها وَبَايَعَها، وارْتَحَلُوا عنها، فَقَلَّما لَبِثَت حَتَّى جاءَ زَوجُها أبو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً، تَساوَكْنَ هُزْلاً، مُخُهُنَّ قَليل، فَلَمَّا رَأىٰ أبو مَعْبدٍ اللَّبنَ عَجِبَ، وقال: مِنْ أينَ لَكِ هٰذا يا أُمَّ مَعْبَدٍ،

---

(١) (حُبَيْش: بضم الحاء المهملة، وفتح الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة، فهو حُبَيْش بن خالد)، الإكمال: ٣٣٠/٢، وترجمته في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني، ٦٨٥/٢، وفي الإصابة: ٣٤٦/٢، (حُنَيْس بن خالد الأشْعَر. كذا يقول إبراهيم بن سعد، وسَلَمة ـ كذا ـ ابن الفضل، عن أبي إسحاق، وقال غيرهما: بالمهملة والموحدة ثم معجمة، وهو الصواب).

(٢) (يقال: امرأةٌ بَرْزَة إذا كانت كَهْلَة لا تحتَجب احتجاب الشَّوابّ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تَجْلس للنَّاس وَتُحدِّثهم، مِنَ البُروز وهو الظُّهور والخُروج)، النهاية: ١١٧/١.

والشَّاءُ عازبٌ حِيَالٌ، ولا حَلُوبَ في البَيتِ؟ فقالت: لا واللهِ إلَّا أنَّهُ مَرَّ بنا رَجُلٌ مُبَارِكٌ، مِنْ حَالِهِ، كَذا وكذا.

قالَ: صِفيهِ لي يا أُمَّ مَعْبَد.

قالت: رَجُلٌ ظَاهِرَ الوَضاءَةِ، أبلجُ الوَجْهِ، حَسَنُ الخَلْقِ، لَم تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ(١)، ولم تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ(٢)، وسيمٌ قَسيمٌ، في عَيْنَيْه دَعَجٌ، وفي أشفارِهِ وَطَفٌ، وفي صَوْتِهِ صَحَل، وفي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وفي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ، أزجُّ أقْرَنُ، إنْ صَمَتَ فَعَليهِ الوَقارُ، وإنْ تَكَلَّم سمَا وعَلاهُ البَهاءُ، أجملُ النَّاسِ وأبْهاهُ مِنْ بَعيدٍ، وأحْسَنُهُ وأحْلاَهُ مِنْ قَريبٍ، حُلْوُ المنطق، فَصْلٌ، لا نَزْرٌ، ولا هَذْرٌ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتحدَّرْنَ، رَبْعَةٌ لا يائِسَ مِنْ طولٍ، ولا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصرٍ، غُصْنٌ بينَ غُصْنَين، فهو أنْضَرُ الثَّلاثَةِ مَنْظراً، وأحْسَنُهم قَدْراً/، له رُفَقاءُ يَحُفُّونَ به، إنْ قَالَ أنْصَتُوا لِقَولِهِ، وإنْ أمَرَ تَبادَرُوا إلىٰ أمْرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، لا عابسٌ ولا مُفَنَّد. [٣٧/أ]

قال أبو مَعْبد: فهذا والله صاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذي ذُكِرَ لنا مِنْ أمْرِهِ ما ذُكِرَ بمكَّةَ، وَلَقَد هَمَمْتُ أن أصْحَبَهُ، ولأفْعَلَنَّ إنْ وَجَدْتُ إلىٰ ذلِكَ سَبيلاً، وَأصبح(٣) صوتٌ بمكَّةَ عَالٍ يَسْمَعُون الصَّوتَ ولا يَدْرونَ مَنْ صاحِبُهُ وهو يقولُ:

جَزىٰ اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزائِهِ رَفيقَيْنِ قالا(٤) خَيْمَتي أُمِّ مَعْبَدِ

---

(١) في الحاشية: (الثَّجْلة: عَظم البطن وسعته)، وسيأتي شرح الحديث.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في الاستيعاب، وفي حاشية الأصل: (صُقْلَةٌ)، وتأتي في الشرح.

(٣) في المصادر: (فأصبح).

(٤) كذا في الأصل، ومثله في منال الطالب: ١٧٣، وفي سيرة ابن هشام: ١/٤٨٧ (حَلاَّ).

هُمَا نَزَلا بالهُدَىٰ واهتدا به[1] فقد فاز[2] مَنْ أَمسىٰ رَفيقَ مُحمَّدِ
فيا لِقُصَيٍّ ما زَوَىٰ اللهُ عَنكُمُ به مِن فَعالٍ لا تُجارَىٰ وسُؤْدَدِ
لِيَهْنِ بَني كَعْبٍ مكانُ فَتَاتِهِم ومَقْعَدُها للمؤمنينَ بمَرْصَدِ
سَلُوا أختَكم عَن شاتِها وإنائِها فإنَّكم إنْ تسألوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دعاها بشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبت عليه صَريحاً[3] ضَرَّةُ الشَّاةِ مزْبدِ
فَغَادَرها رَهْناً لَدَيْها لحالِبٍ يُرَدِّدُها في مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فلَمَّا سمع حَسَّانُ الأنصاريّ شبَّب يُجاوب الهاتف فقال[4]:

لَقَدْ خابَ قَوْمٌ زالَ عَنهم نَبيُّهم وَقُدِّسَ مَنْ يَسْري إليه ويَغْتَدي
تَرَحَّلَ عن قومٍ فضَلَّت عُقولُهم وحَلَّ عَلىٰ قومٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُم به بَعدَ الضَّلالَةِ رَبُّهم وأَرْشَدَهم، مَن يَتْبَعِ الحَقَّ يُرْشَدِ
وهل يَستوي ضُلَّالُ قومٍ تَسَفَّهُوا عَمايَتَهم هَادٍ به كُلُّ مُهْتَدِ
/ وقد نَزَلَتْ منه عَلىٰ أَهْلِ يَثْرِبٍ رِكابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهم بأَسْعُدِ [٣٧/ب]
نَبيٌّ يَرىٰ ما لا يرىٰ النَّاسُ حَوْلَهُ ويتلو كتابَ الله في كُلِّ مَسْجِدِ
وإنْ قالَ في يَوْمٍ مَقالَةَ غائبٍ فَتَصْديقُها في اليوم أو في ضُحىٰ الغَدِ
لِيَهْنَ أبا بكرٍ سَعادةُ جَدِّهِ بصُحبتِه مَنْ يُسْعِدِ اللهُ يَسْعَدِ

قالَ الحافظ أبو القاسم ابنُ عَسَاكر: هذا الحديث محفوظ مِن رواية

---

(١) في سيرة ابن هشام: ١/ ٤٨٧.
هُما نزلا بالبَرِّ ثُمَّ ترَوَّحا
وما جاءَ في الأصل موافق للاستيعاب: ٤/ ١٩٦٠، غير أنه جاء به «فاهتدت به».
وانظر طبقات ابن سعد: (٨/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، ومنال الطالب: ١٧٣.
(٢) كذا في الأصل، ومثله في الاستيعاب: ١٩٦٠، وفي سيرة ابن هشام: (فأفلح).
(٣) كذا في الأصل ومثله في الاستيعاب: ١٩٦٠، وجاءَ في حاشية الأصل: (له بصَريحٍ)، ومثله في مَنال الطالب: ١٧٣، وديوان حسان: ٤٦٤.
(٤) ديوان حسان: ٤٦٤.

حِزَام بن هِشَام، رواه عنه أيضاً مُحرز بن مهدي الكَعْبي، ومروان بن معاوية الفَزَاريّ(١).

قولُهُ: مُرْمِلين: أي قد نَفِدَ زَادهم.

مُسْنِتين: أي قد دخلوا في الشِّتاء.

وَكِسْر الخَيْمة: جانبها.

وتفاجَّت: فتحت ما بين رجليها.

ويربض الرَّهط: أي يرويهم حَتَّىٰ تثقلوا فيربضوا.

والثجّ: السّيلان.

والبهاء: بهاء اللبن، وهو وميض رغوته.

وتساوكن هزالاً: تمايلن، ويروىٰ: تشاركن، مِن المشاركة، يعني أنهنَّ تساوين في الهزال.

وغادره: أبقاه.

والشاء عَازب: أي بعيد المرمىٰ.

والأبْلج: المشرق الوجه المضيئه.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢)، والحاكم في المستدرك: (٣/ ٩ ـ ١١)، وأبونُعيم في دلائل النبوة: (٢/ ١١٧ ـ ١١٩)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٧)، والاستيعاب: (١٩٥٨ ـ ١٩٦٢)، والسيرة النبوية لابن كثير: (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٦٣)، وعيون الأثر: (٦/ ١٨٧، ١٩٠)، والإكتفاء للكلاعي: (١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٩)، وابن الأثير في أسد الغابة: (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٣)، (ترجمة حُبيش بن خالد)، و(٧/ ١٨٢، ٣٩٦)، ترجمة (أم معبد)، ومنال الطالب: (١٧١ ـ ١٧٤)، والروض الأنف: (٢/ ٧ ـ ٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٦/ ٥٥ ـ ٥٨)، باب الهجرة إلىٰ المدينة مِن كتاب المغازي والسير، و(٨/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، باب صفته ﷺ من كتاب علامات النبوة، و(٩/ ٢٦٣) باب في أم معبد مِن كتاب المناقب، والوفا بأحوال المصطفىٰ: (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٦٣)، والخصائص الكبرىٰ للسيوطي: (١/ ٤٦٦ ـ ٤٦٩)، وشرح الزرقاني عَلىٰ المواهب اللدنية: (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤٦).

والحِيال: جمع حائِل، وهي الَّتي لم تحمل.

والوضاءَة: الحَسَن.

والثَّجلة: عظم البطن.

والصَّقْلَة: صغر الرأس، ويروىٰ ثُجْلَة: وهو الضِّم والدِّقة.

وصُقْلَة: الخاصرة، يعني أنَّهُ / غير طويل الخاصِرة. [٣٨/أ]

والوسيم: الحَسَن. وكذلك: القسيم.

والدَّعج: السواد في العين.

والوَطف: الطويل شعر الأجفان.

والصَّحَل: البُحَّة.

والسَّطع: الطويل.

والكَثَاثة: كثرة الشّعر.

والأزَجّ: الرّقيق طرف الحاجبين.

والأقْرن: المقرون الحاجبين، بخلاف ما في حَديث أبي هَالّة[١].

والنَّزْر: القليل.

والهَذْر: الكثير الكلام، فكلامه وسط.

وتقتحمه: تحتقره، تعني أنَّهُ بين الطَّويل والقصير.

والمحفود: المخدوم.

والمحشود: الذي عنده حَشد، وهم الجماعَة.

والعابس: من عبوس الوجه.

والمُفَنَّد: الذي يكثر اللّوم، وهو التَّفْنيد، ويروىٰ: مُعْتَدٍ مِن العَداء وهو الظلم.

---

(١) حديث: (هند بن أبي هالة التّميمي في صفة النّبيّ ﷺ)، روايته وشرحه في منال الطالب: (١٧٥ ـ ١٩٦).

والصَريح: الخالص.

والضـرَّة: لحم الضرع، وفي روايـة: فتحَلَّبت له بصـريح، وهـو الصواب.

وغادَرها: أي خلف الشاة عندها مُرتهنة بأن تدر.

وقـول حَسَّان: تِسفَّهُـوا عَمَّايتهم: أي الـزموا العَمىٰ سفهـاً. والله أعلم[1].

(١) شرح الحديث في منال الطالب: (١٧٥ ـ ١٩٦).

- ١٢ -

أحمد بْنُ يُوسف بْنِ عَبْدِ الله بْنِ زِيرِي التِّلْمِسَانيّ الدّار الحِمْيَرِيّ، النَّجّار أبو العَبَّاس.

كان شيخاً مِن أهلِ القُرآنِ، حَسَن الأَخذِ لَهُ، انْتَفَع بِهِ وتَتَلمذَ لَهُ جَماعة، وَكانَ كَثيرَ الصَّمتِ، متقنعاً باليَسير، لا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنَ الجَامع، إلَّا لأمرٍ مُهِمٍ، انقطع بالمنارة الشَّرقِيَّة سِنينَ كثيرة، وعُمِّر، وكان يُحبُّ العُزْلَة، وروىٰ كتاب «الأحكام الصُّغْرىٰ»(١) لِعَبْدِ الحَقِّ الإشْبيلي،/عَن ابْنِ عَلُّوش(٢)، [٣٨/ب] مُدَرِس المالِكيَّة، عن المُصَنِّف، وَسَمِعَ مِن أبي طاهر الخُشُوعي، وغَيرِهِ، توفِّي إلىٰ رَحمة الله في الخامس(٣) عَشر مِن جُمادىٰ الآخِرة سَنَة خمسٍ وخمسين وستِّمائَة، ودُفِنَ بسَفح جَبل قاسِيُون، وكان مَولده قبل السَّبعين والخمسمائة بِتِلْمِسَان(٤).

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح أبو العباس أحمد بْنُ يُوسُف بْن عَبْدِ الله التِّلِمْسَاني، إجازَةً قال: أنا أبو طاهر بَرَكات بْنُ إبراهيم بْنِ طاهر الخُشُوعي،

١٢ ـ ذيل الرَّوضتين: ١٩٨، معجم الدِّمياطي: (١/١٣٣ أ): (. . . زِيْرِي: بتقديم الزَّاي المكسورة على الرَّاء المكسورة).

(١) (للشيخ عبد الحق بن عبد الرَّحمٰن بن خراط الإشبيلي المتوفَّىٰ سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بجاية)، كشف الظنون: ١/١٩.

(٢) (بفتح العين المهملة وتشديد اللَّام وضَمِّها، وبعد الواو الساكنة شين معجمة)، التكملة للمنذري: ٣/٣٤٠.

(٣) في معجم الدِّمياطي: (وماتَ بِدِمِشْقَ في يوم السَّبت سادس عَشر جُمادىٰ الآخرة. .).

(٤) (بكسرتين وسكون الميم، والسين المهملة، وبعضهم يقول: تِنمِسان بالنون عوض اللام، بالمغرب: مدينتان متجاورتان مُسَوَّرتان بينهما رميةُ حجر. .)، معجم البلدان: ١/٤٤، مراصد الإطلاع: ١/٢٧٢.

بقراءةِ الشَّيخِ أبي جَعْفَر القُرْطُبي عليهِ، وأنا أسمع، في ذي القِعدة سنة تسعين وخمسمائة، بدار الحَديث بِدمشقَ، قال: أنا الشَّيخُ الأَمينُ أبو مُحمَّد هِبَة الله بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ الأَكْفَاني، قِراءةً عَليه، قال: أنا الإمام الحَافظ أبو بكر أحمد بْنُ عَليّ بْنِ ثابت الخَطيب.

ح وأخبرنا الشَّيخان أبو العَبَّاس أحمد بْنُ المُفَرّج بْنِ مَسْلَمة، وأبو الفضل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين العِراقي، إجازةً، قالا: أخبرتنا الكَاتبة شُهْدَة بنتُ أحمد بْنِ الفَرج الإبَرِيّ، في كتابها إلينا بخَطِّها، قال ابنُ مَسْلَمَة وَحدهُ: وكَتَبَ إليَّ أيضاً أبو الفتح مُحمَّد بْنُ عَبْد الباقي بْنِ أحمد بْنِ البَطِّي، وأبو القاسم يحيىٰ بْنُ ثابت بْنِ بُنْدار البَقَّال، وأبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ مَنْصُور بْنِ هِبة اللهِ بْنِ الموصلي، وأبو الحسن مُحمَّد بْن إسحاق بْنِ الحَسَن ابْنِ الصَّابي، وأبو طاهر مُحمَّد بْنُ عليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ علي بْنِ العَلاَّف، والمبارك بْنُ المبارك / بْنِ صَدَقَة السِّمْسَار، وفاطمة المدعوة نَفيسة بنت [٣٩/أ] محمد بن علي البزَّازة، وَتَجَنِّي بنت عَبْدِ الله الوَهْبانيَّة، قالوا عَشْرتهم: أنا أبو عَبْدِ الله الحُسَين بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ طَلْحَة النِّعَّالي قِراءةً عليه، وَنَحنُ نَسْمَعُ، قالا: أنا أبو عُمر عَبْدُ الواحد بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مهدي الفَارسي، بِبغْدَاد، ثنا القاضي أبو عَبْدِ الله الحُسين بْنُ إسماعيل المَحامِليّ، إملاءً، ثنا أحمد بْنُ إسماعيل، ثنا مَالكٌ، عَن ابن شِهاب، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي هُرَيْرَة رضيَ اللهُ عنه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ تَوضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِر»(١). *

(١) رواه البخاري: ٢٦٢/١ في الوضوء، باب الاستنثار في الوضوء، حديث رقم: (١٦١)، وطرفه في (١٦٢)، ومسلم في الطهارة، باب الإيثار في الاستنثار والاستجمار، حديث رقم: (٢٣٧)، وأبو داود في الطهارة، باب الاستنثار، حديث رقم: (١٤٠)، والنسائي: (٦٦/١، ٦٧) في الطهارة، باب اتخاذ الاستنشاق، وباب الأمر بالاستنثار، وابن ماجه في الطهارة، وسننها، حديث رقم: (٤٠٩)، ومالك في =

هذا الحديث مُتفَقٌ علىٰ صِحته، مِن حديثِ أَبي إدرْيس الخَوْلاني، واسمه عَائِذ الله بن عَبْد الله[١]، وأخرجه مُسلم عن يَحيىٰ بن يحيىٰ التَّميميّ النَّيْسابوري، عن مالك، وأخرجه النَّسائي[٢] مِنْ طُرق، منها: عَنْ هارون بْن عَبْد الله الحَمَّال[٣]، عن مَعْن بن عيسىٰ القَزَّاز[٤]، عن مَالكٍ، فوقعَ لَنا عالياً مِن حديثِ مالِكٍ. والرَّاوي عَن مالكِ أبو حُذَافة أحمد بن إسماعيل بن مُحمد ابن نُبَيْه[٥] السَّهْميّ، وثَّقَهُ الدَّارَقُطني، فيما حَكَاهُ عنه أبو بَكْر البَرْقَاني، وقال: أمرني أنْ أخرجَ حديثه في الصَّحيح[٦]. توفِّي يوم عيد الفطر سنة تسع وخمسين ومائتين.

/ وبهذا الإسنادِ إلىٰ مالكٍ، عن ابْن شِهَابٍ، عن عَليّ بْن حُسَين، عَن [٣٩/ب]
عُمر بْن عُثمان بْنِ عَفَّان، عَن أُسَامَة بْن زَيْد رضي الله عنهما: أنَّ

= الموطأ: ١/١٩٠ في الطهارة، باب العمل في الوضوء.

(١) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ١٥٤٧/٣. وقد تقدم (ص: ١١٠ ـ ١١١).

(٢) في الكبرىٰ.

(٣) (الحَمَّال: بالحاء المهملة وتشديد الميم هذه النسبة إلىٰ حمل الأشياء.. والمشهور بهذه النسبة مِنّ المحدِّثين أبو موسىٰ هارون بن عبد الله بن مروان الحَمَّال)، الأنساب: ٢٠٤/٤.

(٤) (القَزَّاز: بفتح القاف والزاي المشددة وفي آخرها زاي أخرىٰ، هذه النسبة إلىٰ بيع القزّ وعمله)، الأنساب: ١٣٢/١٠.

(٥) (بضم النون، وفتح موحدة، وسكون ياء)، المغني: ٢٥٢، وترجمته في المؤتلف للدارقطني: ٢١٠/١، تاريخ بغداد: ٢٢/٤، الميزان: ٨٣/١، تهذيب التهذيب: ١٥/١.

(٦) تاريخ بغداد: ٢٤/٤، وقال الخطيب في تاريخ بغداد: ٢٤/٤ (قرأت في كتاب الدارقطني بخطه ثم حَدّثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه قال: أحمد بن إسماعيل السَّهمي، أبو حُذافة ضعيف الحديث، كان مُغَفَّلاً، روىٰ الموطأ عن مالك مستقيماً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به). وانظر بقية الأقوال فيه في تهذيب التهذيب: ١٥/١.

رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ»[1]. *

هكذا رواه مالك عَن عُمر بْنِ عثمان بِضَمِّ العَين، وَخَالفه الناسُ[2] في ذلك وقالوا: إِنَّما روىٰ هذا الحديث عَمرو بْنِ عُثمان[3]، قال مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج: كَلُّ مَنْ روىٰ هذا الحديث من أصحاب الزُّهري، قال فيه: عَمرو ابنِ عُثمان، وحَكَم مُسْلِم علىٰ مالكٍ بالوهَم فيهِ وذُكر: أنَّ مالكاً كانَ يُشيرُ بِيَدِهِ إلىٰ دارِ عُمر كأنَّه عَلم أنَّهم يخالِفونَه، وعَدَلَ الشَّيخَان البخاري، ومُسْلم عن إخراج الحديث من طريق مَالكٍ وأخرجاهُ مِن حَديث غيرِهِ مِن أصحاب الزُّهري، عن عَلي بن الحسين، عن عَمرو بْنِ عُثمان، فرواهُ البخاريُّ عَن محمود بن غَيْلان[4]، عن عَبْدِ الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، ورواه مسلم عن يحيىٰ بن يحيىٰ، ورواه أيضاً أبو داود عن مُسَدَّد بْنِ مُسَرْهَد، ورواهُ التِّرمذيُّ عن سَعيد بْن عَبْدِ الرَّحمن المخْزُوميّ، ومُحمَّد بْنِ يحيىٰ بْنِ أبي عُمر العَدَني، ورواه النَّسائي[5] عن قُتَيْبَة بْـنِ سَعيـد، والحارث بْنِ مِسْكين، ورواهُ ابنُ ماجَه، عن هِشام بن عَمَّار، وَمُحمَّد بْنِ الصَّبَّاح، كُلّهم [٤٠/أ] عَن سُفيان بْن عُيَيْنَة / ، عَنْ الزُّهْريِّ، ورواهُ أيضاً النَّسائي[6] عن يوسف بْـنِ

(١) الموطأ: ٢/٥١٩.

(٢) رواه البخاري: ١٢/٥٠ في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافرَ، ولا الكافر المسلم، ومسلم في الفرائض في فاتحته، حديث رقم: (١٦١٤)، وأبو داود في الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافِر، حديث رقم: (٢٩٠٩)، والترمذي في الفرائض، باب ما جاءَ في إبطال الميراث بين المسلم والكافِر، حديث رقم: (٢١٠٨)، وابن ماجه: ٢/٩١١ في الفرائض، باب ميراث أهل الإسلام مِن أهل الشرك، حديث رقم: (٢٧٢٩).

(٣) وهذا ما يسمىٰ بالحديث الشَّاذ. والشّاذُ لُغَةً: (المُنفَرد)، واصطلاحاً: (مخالفة الثِّقة أو الصَّدوق للثِّقات، أو لِمَن هو أوثق منه). انظر مقدمة ابن الصَّلاح: ٦٨، نزهة النظر: (٢٩، ٣٥)، فتح المغيث: (١/١٨٥، ١٩١)، تدريب الراوي: (١/٢٣٢ ـ ٢٣٥).

(٤) (بفتح معجمة، وسكون مثناة)، المغني: ١٩٢.

(٥، ٦) في السنن الكبرىٰ.

سعيد بن مُسلم المِصِّيصي، عن حَجَّاج بْنِ مُحمَّد، عن اللَّيْث بْنِ سَعْد، عَن عُقَيْل[1] بْنِ خالد، عَن الزُّهريِّ، فوقَعَ لنا عالياً بِحَمْدِ اللهِ.

أخبرنا الشَّيخُ أبو العَبَّاس أحمد بْنُ يوسف بْنِ عَبْدِ الله التِّلْمِسَاني، إجازةً، قال: أنا أبو طاهر الخُشُوعي، أنا أبو مُحمَّد ابْنُ الأَكْفاني، أنا الحَافِظ أبو بكر الخَطيب.

ح وأخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بْنُ المفَرِّج بْنِ عَليّ بْنِ المُفَرِّج بْنِ عُمر[2] ابْنِ الخَضِر بْـنِ عَبْدِ العزيز بْنِ مَسْلَمة، الأُمويّ الدِّمَشْقِيُّ، وأبو الفضل إسماعيل ابْنُ أحمد بْـنِ الحُسَيْن العِراقيّ إجازةً، قالا: أخبرتنا الكاتِبة شُهْدَة بنت أحمد بْنِ الفَرَج الإبَري، إجازةً، وقال ابن مَسْلَمة أيضاً: أنا أبو القاسم يحيىٰ بْنُ ثابت ابْنِ بُنْدَار البَقَّال، وأبو مُحَمَّد عَبْدُالله بْنُ مَنْصُور بْن هِبة الله بْنِ المَوْصِليّ، وأبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ سَعْد بْنِ الحُسين بْنِ الهاطرا، والمبارك بْنُ المبارك بْنِ صَدَقة السِّمسَار، وفاطمةُ المدعوة نَفيسة بنت مُحمَّد بْنِ علي البَزَّازَة، وتَجَنِّي بنت عَبدِ الله الوَهْبَانيَّة، إجازةً، قالوا: كُلّهم: أنا أبو عَبْد الله الحسين بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ طَلْحة النِّعَّالي، قراءةً عليه، ونحن نَسمعُ، قالا: أنا أبو عُمر عَبْدُ الواحد بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله الفَارِسيُّ ببغـداد، قثا القـاضي أبو عَبْدِ الله الحُسين بْنُ إسماعيل المَحامِلي، إملاءً، قثا أحمد بْنُ إسماعيل المَديني، ثنا مالك، / عن يحيىٰ بن سعيد، عَن أبي صَالحِ السَّمَّان، عن [٤٠/ب] أبي هُرَيرة رضي الله عنه: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لولا أنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتي لأَحببتُ أنْ لا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل، ولكن لا

---

(١) (بِضَمِّ العين، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها)، الأنساب: ٢٢/٩، وفي اللباب: ٣٥٠/٢ (وبعدها لام)، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ١٥٨٤/٣.

(٢) كذا في هذا الموضع وتقدمت ترجمته تحت رقم: (١٠) (ص: ١٦٠) (عَمرو).

أجِدُ ما أحملهُمْ عليهِ، ولا يَجِدونَ مَا يَتَحمَّلونَ عليهِ، وَيَشقُّ عليهم أنْ يَتَخَلَّفوا بَعْدي، فَوَدَدْتُ أني أُقاتِلُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجل فأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيا فأقتلَ، ثُمَّ أُحيا فَأُقْتَل»(١) *

وَأخبرنا بهِ أبو العَبَّاس أحمد بْنُ مَسْلَمة الأُموي، إجازَةً، قال: أنا الشَّيْخان أبو الفَتْح مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الباقي بْنِ أحمد بْنِ البطِّي، وأبو الحَسَن عَلي بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن ابْنِ مُحَمَّد الطُّوسي عُرف بابن تاج القُراء إجازَةً، قالا: أنا أبو عَبْدِ الله مالكُ بْنُ أحمد الفَرَّاء البَانْياسي، قال: أنا أبو الحسن أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ موسىٰ ابْنِ الصَّلْت، قثا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عَبْدِ الصَّمد بْنِ موسىٰ الهَاشِميّ إملاءً، أنا أبو مُصْعَب أحمد بْنُ أبي بكر الزُّهري، عن مَالك، وَذَكَرهُ. هذا حديث صَحيحٌ مِن حديثِ أبي سعيد يحيىٰ بْنِ سَعيد بْنِ قيس الأَنْصَاري المَدَني، القَاضي، عن أبي صالح ذَكوان السَّمَّان الزَّيَّات، أخرجه البُخاري، عَنْ مُسَدَّد، عَن يحيىٰ بْن سَعيد القطَّان(٢). وأخرجه مُسْلِمٌ عن مُحمَّد بْنِ المُثَنَّىٰ، عن عَبْدِ الوهاب الثَّقفيِّ، وعن أَبي بَكْرِ بْنِ أبي شَيْبَة، عَن أبي مُعَاوية الضَّرير(٣).

[٤١/أ] وأَخرجَهُ النَّسائي(٤) عَن محمَّد بْنِ سَلَمَة /، والحارث بْن مِسْكين، كِلاَهُما عن ابنِ القاسم، عن مالكٍ، كلّهم عَن يحيىٰ بْنِ سَعيد الأنصاري. وَوَقع لنا عالياً.

(١) رواه البخاري: ٩٢/١ في الإيمان، باب الجهاد مِنَ الإيمان، حديث رقم: (٣٦)، وأطرافه في (٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٣١٢٣، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣)، ومسلم في الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، حديث رقم: (١٨٧٦)، والنَّسائي: ٣٢/٦ في الجهاد، باب تمني الموت في سبل الله تعالى، ومالك في الموطأ: ٤٦٠/١ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله.

(٢) البخاري: ١٢٤/٦، حديث رقم: (٢٩٧٢).

(٣) مسلم: ١٤٩٧/٣.

(٤) في السنن الكبرىٰ بهذا السند.

مَنْ اسمه إدْريس رَجُلٌ واحِدٌ

- ١٣ -

إدْرِيس بْنُ مُحمَّد بْنِ أبي الفَرَج عَبْدِ الرَّحمْن[١] بْنِ إدريس بْنِ الحُسَين ابْنِ إدْريس بْنِ الحُسَين بْنِ مُزَيْز[٢]، واسمه إبراهيم، الحَموي، التَنُوخِيّ[٣]، أبو مُحمَّد.

شيخٌ مِن أهلِ هذا الشَّأنِ، كتبَ الحديث، وَسَمِعَ مِنْ جَماعةٍ ببلده، منهم أبو القاسم عَبْدُ الله بْنُ الحُسَين بْنِ رَواحَة، وأخوه أبو البركات مُحمَّد، والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ المنعم، وأمّ حَمْزَة صَفيَّة بنت عَبْدِ الوَهَاب بْنِ عَليّ بْنِ الخَضِر القُرَشيَّة، وَرَحَل إلىٰ حَلَب، وسمع بها الكثير مِن الحَافِظ أبي الحَجَّاج يوسف بْنِ خَليل، ورَحَل إلىٰ دِمشق، وَسَمِعَ مِنْ أبي مُحمَّد مَكّي بْنِ المُسَلَّم بْنِ عَلَّان، آخر الرُّوَاة عَن ابنِ عَسَاكر الحافظ، ومِن جَماعةٍ مِنْ أصحابِ يحيىٰ الثَّقفي، وَغَيرهم، ذَكَرَهُ الشَّيخُ

١٣ ـ تكلمة إكمال الإكمال لابن الصَّابوني: (ص: ٢٢٨)، رقم: (٢٨٥)، معجم الدِّمياطي: (١/١٤٨ ب)، العبر: ٥/٣٧٨، المشتبه: ٢/٥٨٦، الوافي بالوفيات: ٨/٣٢٦، رقم: (٣٧٤٩)، التوضيح: ٣/٥٨، التبصير: ٤/١٢٧٧، شذرات الذهب: ٥/٤٢٣.

(١) في الوافي بالوفيات: ٨/٣٢٦ (ابن أبي الفَرج المفَرَّج بن الحسين بن مُزَيْز).

(٢) (بِضَمِّ الميم، وفتح الزَّاي المعجمة بواحدة مِن فوقها، المفتوحة، بعدها ياء معجمة باثنتين مِن تحتها وزاي آخر الحروف)، تكملة الإكمال: ٢٨٨.

(٣) (التَنُوْخِيّ: بفتح التاء المنقوطة مِن فوقها باثنتين وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل..)، الأنساب: ٣/٩٠.

أبو حامد ابن الصَّابوني في «ذَيْلِهِ عَلىٰ ابنِ نُقْطَة»[1]، وسمع مِنه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدِّمياطي، «جُزءاً من تخريجه»، ولَم يَزَلْ رَحمهُ اللهُ يَجمعُ لِنَفْسه ويَنْتَقي، ويُخَرِّج، وَيُحَدِّث إلىٰ أنْ تُوفِّي إلىٰ رَحمةِ اللهِ تَعالىٰ في يوم السَّبت العشرين مِن شَهر رَبيع الآخر سَنَة ثلاث وَتسعين وستّمائة بمدينة حَمَاة، تَغَمَّدهُ اللهُ بِرَحمتِهِ. / [٤١/ب]

أخبرنا الشَّيخ الحافظ أبو مُحمَّد إدْريس بْنُ مُحمَّد بْنِ أبي الفَرَج بْنِ مُزَيْز، الحَموي، قِراءةً عليهِ، وأنا أسمعُ، قال: أنا الإمامُ الحافِظُ أبو الحَجَّاج يُوسف بْنُ خَليل بْنِ عَبْدِ الله الدِّمَشْقِيُّ، أنا أبو الحسَنَ مَسعود بن أبي مَنْصور ابْنِ مُحمَّد بْن الحسن الجَمَّال، أنا أبو عَليّ الحَسَن بْنُ أحمد الحَدَّاد، أنا الحافظ أبو نُعَيْم أحمد بْنُ عَبْدِ الله الأَصْفَهاني، أنا مُحمَّد بْنُ أحمد أبو أحمد، أنا عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ شِيْرُوْيَه[2]، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا النَّضر بن شُمَّيْل، أنا شُعْبَة، ثنا موسىٰ بْنُ أنس، عَن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ قال: «بَلغَ رَسُولُ الله ﷺ شَيءٌ، فَخطَبَ، فقال: «عُرِضَتْ عَليَّ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَلَم أرَ كَالْيومِ في الخَيْرِ والشَّرِّ، وَلَو تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً، وَلَبَكَيْتُم كَثيراً»، قال: فَما أتىٰ علىٰ أصحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ منهُ. قال: غَطَّوْ رُؤوسَهُم، وَلَهُم خَنينٌ، قال: فقامَ عُمر رَضيَ اللهُ عنهُ فقال: رَضينا باللهِ رَباً وبالإسلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبيَّاً»[3]. *

(١) تكملة إكمال الإكمال: (٢٨٨ ـ ٢٩٠)، رقم: (٢٨٥).

(٢) (بشين معجمة مكسورة، ثم مثناة تحت ساكنة، وضم الراء وسكون الواو وفتح المثناة تحت ثم هاء، وقيل: بفتح الراء والواو معاً وسكون المثناة تحت كما قيد في أمثاله)، التوضيح: ١/ ١٢٥.

(٣) رواه البخاري: (١/ ١٨٧ ـ ١٨٨) في العِلْم، باب مَنْ بَرَك علىٰ رُكبتيه عِندَ الإمام أو المُحَدِّث، حديث رقم: (٩٣)، وأطرافه في (٥٤٠، ٧٤٩، ٤٦٢١، ٦٣٦٢، ٦٤٦٨، ٦٤٨٦، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥). ومسلم في الفضائل، ا=

أخرجهُ مُسْلِمٌ عن أبي أحمد محمود بْنِ غَيْلان المَرْوَزِيِّ العَـدَوِيِّ مَوْلاهُم، عَن أبي الحَسن النَّضْر[1] بْنِ شُمَيْل بْنِ خَرَشَة بْنِ يزيد المازِنيّ البصريِّ، نزيل مَرْو، كما أخرجناهُ.

فوقَعَ لنا بَدَلاً وللهِ الحَمْد.

= باب توقيره ﷺ، حديث رقم: (٢٣٥٩)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة المائدة، حديث رقم: (٣٠٥٨).

(١) (بفتح النون، وسكون الضّاد المعجمة، وفي آخرها الرّاء)، الأنساب: (١٣/١٢٩ - ١٣٠). وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: (٤/٢٢١٤ - ٢٢١٥).

مَن اسمهُ إسحاق رَجُلٌ واحِدٌ

ـ ١٤ ـ

[٤٢/أ] / إسحاق بْنُ مَحمود بْنِ بَلْكُويَه(١) بْنِ أبي الفَيَّاض بْنِ عليّ البُرُجِرْدِيّ(٢)، أبو إبراهيم بْنُ أبي الثَّناء الصُّوفي المُشْرِف(٣).

١٤ ـ تكملة إكمال الإكمال لابن الصَّابوني: (ص: ٣٠١)، رقم: (٣٠٧)، معجم الدِّمياطي: (١/١٤٠ أ)، الوافي بالوفيات: ٤٢٤/٨، منتخب المختار مِن ذيل تاريخ ابن النجار: (ص: ٣٩)، التوضيح: ٧٠/٣، تبصير المنتبه: ١٢٩١/٤، صلة الخلف بموصول السَّلف للرُّداني (مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الثاني: ص: ٤٦٣).

فهرس الفهارس والأثبات: (٦٤٣/٢ ـ ٦٤٤).

(١) كذا في الأصل ومثله في التوضيح: ٧٠/٣، وذيل ابن الصَّابوني: (ص: ٣٠١)، ومعجم الدِّمياطي: ومنتخب المختار: ٣٩. وجاء في الوافي بالوفيات: ٤٢٤/٨ (ملكويه) فيصحح.

(٢) (البُرُجِرْدي: بضَمِّ الباء والرَّاء، بعدها الواو، وكسر الجيم، وسكون الرَّاء، وفي آخرها الدَّال المهملة، هذه النِّسبة إلىٰ بُرُجِرْد، وهي بَلدة حسنة جميلة كثيرة الأشجار والأنهار، مِن بلاد الجَبل عَلى ثمانية عشر فَرسخاً مِن هَمَذان)، الأنساب: ١٧٤/٢، ومثله اللباب: ١٤٣/١، والتكملة بالوفيات النَّقلة: (١٧٦/٢، و٣٣١).

أمَّا ياقوت فضبطها في معجم البلدان: ٤٠٤/١ (بَرُجِرْد: بالفتح، ثُمَّ الضَّم، ثُمَّ السكون، وكسر الجيم، وسكون الرَّاءِ، ودال). وكذا تابعه عبد المؤمن البغدادي في مراصد الاطلاع: ١٨٩/١، وانظر ابن حَوْقل: (٢٥٨، ٢٦٢)، وبلدان الخلافة الشَّرقية: (ص: ٢٣٥، ٢٣٦).

(٣) (بالضَّمِّ، والسّكون، وكسر الرَّاء)، التبصير: ١٢٩١/٤، وفي التوضيح: ٧٠/٣ (كان مُشْرِفاً علىٰ دويرة الصُّوفية بمصر المعروف بسعد السّعداء...).

شيخٌ صَالحٌ، ثِقةٌ نَبيلٌ، لديهِ فَضْلٌ وَمَعْرِفَةٌ، حسن الأخلاق، من أعيان الصُّوفيَّة، سَمِعَ ببغداد مِن لاَحق بْن عَليّ بْنِ كَاره[1]، وأبي أحمد عَبْدِ الباقي ابْنِ عَبْـدِ الجَبَّار الهَـرَوي، وأبي بكر عَبْـدِ الرَّزَّاق بْن عَبْـدِ القادر الجِيْلي، وأبي حَفْص عُمر بْنِ مُحمَّد بْـنِ طَبَرْزَد، وسَمِعَ بِديـارِ مِصْرَ مِنَ الحَافظِ أبي الحَسَن عَلي بْنِ المُفَضَّل المقدسي، وَأبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ البنَّاء الصُّوفي، والأمير أبي الفَوارس مُرْهف بْنِ أُسامة ابْنِ مُنْقذ[2]، وَسَمِعَ مِن جَماعةٍ غيرهم، ولاَزمَ شَيخ الشّيوخِ أبا الحسن ابْن عُمر بْنِ عَلي بْنِ حَمُّوْيَه الجُوَيْني، وخَدَمَهُ، وَسَمِعَ منهُ أيضاً، وقرأ الحَديث بنفسهِ وحَدَّث بالقاهرة، والإِسْكَنْدَريَّة، مولده في يومِ السَّبت تاسع شهر ربيع الأوَّل سنة تسعٍ وسبعين

---

(١) في هامش الأصل حاشية الأصل: «قوله: سمع ببغداد من لاحق بنِ عليّ بن كاره، وهم: فإنَّهُ لم يُدْركه، فإنَّ ابنَ كاره هذا توفِّي.. سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، كذا ذكره غير واحد. وإنَّ الَّذي سمع منه البُرُجِرْدِيّ هو أبو طاهر لاحق بن أبي الفضل بن عليّ الحريميّ.. الخبَّاز المعروف بابن قَنْدَرَة.. مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وتوفي في المحرَّم سنة ستّمائة.. والله أعلم».

قلت: قد تابع بَدرُ الدِّين هنا ابن الصَّابوني فقد ذكر ابن الصَّابوني في «تكملة إكمال الإكمال» (ص: ٣٠٢) أنَّهُ سمع من «أبي طاهر لاحق بن كاره»، وكذا قال ابن ناصر الدِّين في التوضيح: ٣/ ٧٠ (ولاحق بن كاره).

وهذا الاعتراض الذي في الحاشية صَحيح، فقد ذكر الصَّفَدِي في الوافي بالوفيات: ٨/ ٤٢٤، أنه سمع: «من أبي طاهر لاحق بن قَنْدَرَة..»، في الوافي «قدرة» وهو تصحيف، (وقَنْدَرَة: بفتح القاف وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة راء مهملة مفتوحة، وتاء تأنيث)، كما في التكملة لوفيات النقلة: ٢/ ٧. وترجمة (لاحق بن عَليّ بن كاره) في شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦، وفيات سنة (٥٧٣ هـ)، وترجمة (لاحق بن علي الحريمي) في التكملة: ٢/ ٦، شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٨، وفيات سنة (٦٠٠ هـ).

(٢) هو: «الأمير أبو الفوارس مُرْهَف بن أسامة بن أبي سلامة مُرْشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مُنْقِذ الكلبي توفِّي سنة ٦١٣ هـ»، ترجمته في التكملة للمنذري: ٢/ ٣٦٠، إرشاد الأريب: ٢/ ١٧٥.

وخمسمائة ببُروجِرْد، وَتُوفِّي في ضَحوَةِ الخامسِ مِنَ المُحَرَّم سنة تِسْعٍ وستين[1] وستّمائة، بـالقاهـرةِ، ودُفِنَ مِنْ يومـهِ بمقبرة الصُّـوفية بِسَفْـحِ المُقطَّم[2]، بمقبرةِ الصُّوفية[3] مِنَ القَرافَةِ، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبـرنا الشَّيـخ الإمام أبـو إبراهيم إسحـاق بن مَحمود بْنِ بَلْكُـوْيَه البُروجِرْدي الصُّوفي، بقراءتي عليهِ، في ذِي القِعْدَة، سنة خمس وستّين وستّمائَة بالقاهرة، قال: أنا الشَّيخُ الإمامُ / أبو الفتوح مُحمَّد بْنُ أبي سَعْدٍ [٤٢/ب] مُحمَّد بْنِ أبي سعيد مُحمَّد بْنِ عَمْروك بْنِ أبي سَعيد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الحَسَن ابْنِ القاسم بن عَلْقَمَة بْنِ النَّضر بن مُعَلَّىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحمن بْنِ القاسم بْنِ محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق القُرَشِيّ التَّيْمي النَّيْسابوري قراءَة عليهِ وأنا أسمع.

ح وأخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عليُّ بْنُ أحمد بن عَليّ بْنِ مُحمد ابْنِ الحَسَن بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أحمد بْنِ الميمون، القَسْطَلاَّني، المـالكي، بقراءتي عليه في المُحَرَّم سنة خمس وستِّين وستمائَة، قال: أنا الشَّيـخ أبو رَوْح المُطَهر بْنُ أبي بكر ابْنِ الحَسن البَيْهَقي الخُبُوشَانِي[4]، الصُّوفي، قراءةً عليه وأنا أسمعُ، قَالاَ: أنا الشَّيخُ الإمام الخَطيبُ أبو الأَسْعـدِ هِبَة الرَّحمٰن بْنُ عَبْدِ الواحد بْنِ عَبْدِ الكريم بْنِ هَوازِن القُشَيْري، بنَيْسابور، قال: أنا الشَّيْخ الذَّكي، أبو مُحمَّد عَبْدُ الحَميد بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن البَحِيري، أنـا

---

(١) في التبصير: ٤/١٢٩١ (٦٢٩ هـ)، وهو خطأ فيصحح.

(٢) (بضمِّ أوَّله، وفتح ثانيه، وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وميم: وهو الجبل المشرف على القرافة فسطاط مصر والقاهرة)، معجم البلدان: ٤/١٧٦.

(٣) انظر المواعظ والاعتبار: ٢/٤٦٤.

(٤) (الخُبُوشَاني: بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ خُبُوشَان وهي اسم لبليدة بناحية نَيْسابور، يقال لها: خُبُوشَان)، الأنساب: ٥/٤٣، وترجمة: (أبو رَوح المطهّر بن أبي بكر)، في التكملة لوفيات النقلة: ٢/١٩٧، وفيات سنة سبع وستمائة.

أَبُو نُعَيْم عَبْدُ الملك بْنُ الحَسَن الإِسْفَرايِيني، أنا أَبو عَوَانة يعقوب بْنُ إسحاق الحافظ.

ح وأخبرنا الشَّيخَان أبومُحمد مَكِّي بْنُ المُسَلَّم بْنِ مَكِّي بْنِ خَلَف بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ عَلَّان القيسيّ الدِّمَشْقِيّ، وأبو الفَضْل إسماعيل بْنُ أحمد ابْنِ الحُسين العِراقي إجَازَة، قالا: أنا الإمامُ الحافِظُ أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد ابْن أحمد السِّلَفي الأَصْبَهاني، في كتابه قال: أنا أبو الحَسَن مَكِّي بْنُ مَنْصُور ابْنِ مُحمَّد بْنِ عَلَّان الكَرَجي[١]، أنا أبوبكر أحمد بْنُ الحَسَن بْنِ أحمد الحَرَشي[٢] الحِيري[٣]/، ثنا أبو العَبَّاس مُحمَّد بْنُ يَعْقُوب بْن يوسف الآمدي [٤٣/أ] الأَصَمُّ، قالا: ثنا زكريّا بْنُ يحيىٰ البَغدادي المَرْوَزي، ثنا سُفْيَان بْنُ عُيَيْنَة، عن أبي إسحاق: أَنَّهُ سَمِعَ البراء رضي الله عَنْهُ يقول: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «إذا أَخَذَ مَضْجعَهُ يقول:[٤] اللَّهُمَّ إليكَ أَسْلَمتُ نَفْسي، وإليكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أمري، وإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْري، رَغْبَةً وَرَهْبَةً، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا مِنْكَ إلاَّ إليكَ، آمَنْتُ بكتابِكَ ٱلَّذي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ ٱلَّذي

---

(١) (الكَرَجيّ: بفتح الكاف والراء معاً، وكسر الجيم، وسَلّار الكَرَجيّ مكي بن منصور شيخ السِّلَفي، هو أبو الحَسَن مكيّ بن منصور بن محمَّد بن عَلَّان، توفي سنة إحدىٰ وتسعين وأربعمائة، روىٰ عنه أيضاً ابن أخيه أبومنصور أحمد بن عبد الكريم بن منصور الكَرَجي)، التوضيح: ٢/٤٧٠، وانظر ترجمته في المشتبه: ٢/٥٤٦، شذرات الذهب: ٣/٣٩٧، وفي الأنساب: ١٠/٣٧٩ (هذه النسبة إلىٰ الْكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجَبَل بين أصْبهان وهَمَذان).

(٢) سيأتي (ص: ٣٠٢) فانظره.

(٣) (الحِيري: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلىٰ الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور، «ومن حِيرة نيسابور». . أبو بكر أحمد بن الحسن. .)، الأنساب: ٤/٢٨٩.

(٤) فوق الأصل: «كذا».

أَرْسَلْتَ، فإِنْ مَاتَ ماتَ عَلىٰ الفِطْرَةِ»[1]. *

حديثٌ صَحيحٌ مِن حَديث أبي إسحاق، هو عَمرو بْنُ عَبدِ الله السَّبيعي الهَمْدَاني، الكوفي، عَن أبي عُمَارَةَ البَراء بْنِ عَازِب بْنِ الحارث بْنِ عَديّ الأَنْصَاريِّ، رضي اللهُ عنهُ.

أخرجهُ البُخاريُّ عَن أبي زَيْد سَعيد بْنِ الرَّبيع العَامِريِّ[2]، وَمُحمَّد بْنِ عَرْعَرة بْنِ البِرِنْد[3] البَصري، وآدم بْنِ أبي إِيَاس العَسْقَلانيّ، وأخرجه مُسْلِمٌ، عن مُحمَّد بْنِ المثنَّىٰ، ومُحمَّد بْنِ بَشَّار، كِلاهُما، عَن مُحمَّد بْنِ جَعْفَر غُنْدُر، أربعتهم، عَن شُعبة بْنِ الحَجَّاج، عن أبي إسحاق[4]، وأخرجه التِّرْمذِي، عن مُحمَّد بْنِ يحيىٰ بْنِ أبي عُمر العَدَني، وأخرجه النَّسائي في كتاب «عَملِ يَوْمٍ وَلَيْلَة» عن قُتَيْبَة بن سَعيد، كلاهما عن سُفيان بن عُيَيْنَة، عَن أبي إسحاق[5]، بنحو ما أخرجناه، / فوقع لنا بَدلاً عالياً، لِلتِّرْمذي، [٤٣/ب]

---

(١) رواه البخاري: ٣٥٧/١ في الوضوء، باب فضل مَن بات على وضوء. حديث رقم: (٢٤٧)، وأطرافه في: (٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨)، ومسلم في الذِّكر والدُّعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، حديث رقم: (٢٧١٠)، وأبو داود في الأدب، باب ما يقال عند النوم الأحاديث: (٥٠٤٦ ـ ٥٠٤٨)، والترمذي في الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوىٰ إلىٰ فراشه حديث رقم: (٣٣٩١)، والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة»: (ص: ٤٥١)، حديث رقم: (٧٥٩)، و(ص: ٤٥٦ ـ ٤٦٢)، الأحاديث: (٧٧٧ ـ ٧٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم: (١٢١١، ١٢١٣).

(٢) البخاري: ١١٣/١١، حديث رقم: (٦٣١٣).

(٣) (بكسر الباء، والرَّاء قبل الدَّال)، الإكمال: ٢٥٢/١، وفي تقييد المُهْمَل: ٢٨/١ ب (... بالباء المعجمة وراء بعدها نون.. يقال فيه: بكسر الباء وبفتحها، والأشهر الكسر)، وانظر ترجمة: (محمَّد بن عرعرة بن البرنْد) ومصادرها في: «المؤتَلِف والمختلِف» للإمام الدَّارقطني: ١٧٨/١.

(٤) مسلم: ٢٠٨٣/٤.

(٥) «عمل اليوم واللَّيلة» (ص: ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، حديث رقم: (٧٧٨).

والنَّسائي، ورواه أبوعَبْدِ الرَّحمٰن النَّسائي أيضاً، من طُرق مِنها ما رواهُ عن أبي جعفر محمد بن عُبَيْد الله بن يَزيد بن إبراهيم الشَّيْباني، مولاهم، الحَرَّاني، عَن أبيه، عَن عُثْمان بْنِ عَمرو، عَن سعيد، عن إبراهيم، عن يَزيد ابن عبد الله بن أُسَامَة بن الهَادْ، عَن أبي إسحاق السَّبيعي(١)، فَوَقَعَ لَنا عالياً ومِنْ حيثُ العَدد، كَأَنِّي رَوَيْته، عَن النَّسائي في الطَّريق الثَّالثة، وتُوفِّي النَّسائي في سنة ثلاث وثلاثمائة(٢).

وأخبرنا أبوإبراهيم إسحاق بْنُ مَحمود بْنِ بَلْكُوَيْه الصُّوفي بِقراءتي عليه، قال: أنا أبو الفتوح مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ عَمْروك الصُّوفي.

ح وأخبرنا الإمامُ أبوالحَسن عَلي بن أحمد ابْنِ القَسْطَلَّاني بقراءتي عليه، أيضاً، أنا أبورَوْح المطَهر بْن أبي بَكْر البَيْهَقي، قالا: أنا أبوالأسعد هِبَةُ الرَّحمٰن بن عَبْدِ الواحد بْنِ القُشَيْري، قال: أنا جَدِّي أبوالقاسم عَبْدُ الكريم بْنُ هَوازن القُشَيْري، أنا أبوالحُسَيْن الخَفَّاف، أنا مُحمَّد بْنُ إسحاق، ثنا قُتَيْبَة بْنُ سَعيد، ثنا أبوعَوَانَة، عن قَتَادة، عن أَنَسٍ رضي الله عَنْه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلْيُصَلِّها إِذَا ذَكَرَها»(٣). *

رَواه مُسْلمٌ، والتِّرمذيُّ، والنَّسائي، في الصَّلاةِ، مِن كُتُبِهم / عَن [٤٤/أ]

---

(١) «عمل اليوم واللَّيْلة» (ص: ٤٥٦)، حديث رقم: (٧٧٣).

(٢) تهذيب الكمال: ٣٢٨/١، شذرات الذَّهب: ٢٣٩/٢، وسيتكرر ذكر وفاته مرة أخرىٰ.

(٣) رواه البخاري: ٧٠/٢ في مواقيت الصلاة، باب مَن نسي صلاة، ومُسْلم في المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة، حديث رقم: (٦٨٤)، وأبوداود في الصلاة، باب مَن نَامَ عن الصلاة أو نسيها، حديث رقم: (٤٤٢)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الرجل ينسىٰ الصلاة، حديث رقم: (١٧٨)، والنسائي: (٢٩٣/٢، ٢٩٤) في المواقيت، باب فيمن نسيّ صلاة، وباب فيمن نام عن صلاة.

أبي رجاء قُتَيْبَة بْنِ سَعيد نحو ما رويناه فوقع لنا مُوَافَقَةً لهم.

وبهذا الإسنادِ إلىٰ مُحمَّد بْنِ إسحاق، قثا هَنَّاد بْنُ السَّري، ثنا ابْنُ فُضَيْل، عَن المُخْتَار بن فُلْفُل(١)، قال: سَمعتُ أنسَ بن مالك رضي الله عنه يقول: «أغْفَىٰ رَسولُ الله ﷺ إغفاءَةً فرفَعَ رَأْسَهُ مُتَبسِّماً، فأمَّا قَالَ لهم، وأمَّا قالُوا لَهُ: يا رسولَ اللهِ مِمَّ ضَحكْتَ؟ قالَ: «إنَّهُ أُنْزلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورةٌ فقرأ: ﴿بسم اللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم إنَّا أعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر﴾(٢)، حَتَّىٰ خَتَمها فَلَمَّا قَرَأها، قَال: «هَل تَدرونَ ما الكَوْثَرُ؟»، قالوا: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَم. قال: «فَإنَّهُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ وعَدَنيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَل، عَليهِ خيرٌ كَثيرٌ، حَوضي تَرِدُ عليه أُمَّتي يومَ القَيامَةِ آنيتُهُ عَدَدَ الكَواكب»(٣). *

أخرجه مُسْلم في فَضَائِل النَّبي ﷺ مِنْ «صحيحه» عَن أبي كُرَيْب محمد ابن العَلاَء الهَمْدَاني، وأخرجه أبو داود في الصَّلاةِ، وفي السُّنَّةِ من «سُنَنه»، عن أبي السَّري هَنَّاد بن السَّري بن مُصْعَب التَّميمي الكوفي، كِلاهما عَن محمد بن فُضَيْل فَوقَعَ لَنا بَدلاً لمُسْلم، وموافقةً لأبي داود.

وبالإسناد إلىٰ مُحمَّد بْنِ إسحاق، وهو السَّرَّاج، قثا قُتَيْبَة بْنُ سَعيد، ثنا اللَّيْثُ، عَن نَافعٍ، عن ابْنِ عُمر رضي الله عَنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ

(١) (بفاءين مضمومتين، ولامين الأولىٰ ساكنة)، التقريب: ٢/٢٣٤.

(٢) الكوثر، آية: (١ - ٣).

(٣) رواه البخاري: ٦/٥٧٩ في المناقب، باب كان النَّبيُّ ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه، حديث رقم: (٣٥٧٠)، وأطرافه في (٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧)، ومسلم في الصلاة، باب حجة مَنْ قالَ: البسملة آية من أوَّلِ سورة. حديث رقم: (٤٠٠)، وأبو داود في السنة، باب في الحوض، حديث رقم: (٤٧٤٧) و(٤٧٤٨)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة: ﴿إنَّا أعطيناك﴾، حديث رقم: (٣٣٥٧)، والنسائي: (٣/١٣٣، ١٣٤) في الصلاة، باب قراءة: ﴿بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم﴾.

الَّذي تَفوتُهُ العَصْرَ كَأَنَّما وُتِرَ أَهلَهُ ومالَهُ»(١). *

رواه التِّرمذي في «جامعه» عَن قُتَيْبَة، فَوقَعَ لنا مُوافقَةٌ عاليةٌ /. [٤٤/ب]

---

(١) رواه البخاري: ٢/ ٣٠ في المواقيت، باب إثم مَن فاتته العصر، ومسلم في المساجد، باب التغليظ في تفويت العصر، حديث رقم: (٦٢٦)، وأبو داود في الصلاة، باب وقت صلاة العصر، حديث رقم: (٤١٤ و٤١٥)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاءَ في السهو عَن صلاة العصر، حديث رقم: (١٧٥)، والنسائي: ١/ ٢٣٨، في الصلاة، باب عدد صلاة العصر في السفر، ومالك في الموطأ: (١/ ١١ و١٢) في وقوت الصلاة، باب جامع الوقوت.

مَن اسمهُ أَسْعَد رَجلٌ واحدٌ

ـ ١٥ ـ

أَسْعَد بْنُ المُظَفَّر بْنِ أَسْعَد بْنِ حَمْزَة بْنِ أَسَد بْنِ عليّ بن محمَّد التَّميميُّ الدِّمَشْقِيُّ، أبو المعالي بْنُ أبي غالب بْنِ أبي المعالي بْنِ أبي يَعْلىٰ.

أحدُ الرُّؤساءِ المشهورينَ، والعُدولِ الأكابرِ المُبَرَّزين. كان حسن الخُلق، كثيرَ المعروفِ، لا يترَدَّدُ إلىٰ أحدٍ، ولا يُخالِطُ أربابَ الولايات، وَيُكْرِمُ أهلَ الخيرِ ويبرّهم عَريقُ في التَّقدُّمِ والرِّئاسة، سَمِعَ مِن حَنْبَل الرُّصافي، وابْنِ طَبَرْزد، والكِنْديِّ، وَغيرِهم، ووالده أبو غالب كان من رؤساءِ دِمشق، ومن أرباب الوِلاياتِ السُّلطانيَّة، سَمِعَ مِنَ الحافِظ ابن عَساكِر، وجَدّه أبو المعالـي[1] وزر بِدمشق وكانَ فَاضِلاً، وجَدّ أبيه[2] أبو يَعْلىٰ العَميد كانَ

---

١٥ ـ ذيل مرآة الزمان لليونيني: ٣٦/٣، معجم الدِّمياطي: (١/ ١٥٠ ب)، العبر: ٢٩٧/٥، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٧٢ هـ)، الوافي بالوفيات: ٩/ ٣٩، رقم: (٣٩٤٣)، عيون التواريخ: ٢١/ ٣١، مرآة الجنان: ١٧٢/٤، البداية والنهاية: ٢٦٦/١٣، تاريخ ابن الفرات: ١٩/٧، السلوك: (٦١٣/٢/١)، النجوم الزاهرة: ٢٤١/٧، تالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي: (٢٢ ب)، شذرات الذهب: ٣٣٦/٥.

(١) هو: (أسعد بن حمزة بن أسد التَّميمي، القلانسي)، ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: ١/ ٤٢١، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٣١، تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٥٩٨ هـ)، العبر: ٣٠١/٤، الوافي بالوفيات: ٣٩/٩، رقم: (٣٩٤٤)، شذرات الذهب: ٣٣٤/٢.

(٢) هو: (حمزة بن أسد بن عليّ التَّميمي). ترجمته في: معجم الأدباء: ٢٧٨/١٠، =

فَاضِلاً أديباً مُتَرسِلاً شَاعراً، جَمعَ «تاريخاً لدمشق»[1] وذَكر فيهِ طَرفاً مِن أخبار الخُلَفاءِ المصريين، وبَعض الحوادثِ وجَعَلَهُ على السِّنينَ إلىٰ سَنَةِ وَفاتِهِ سنةَ خَمْسٍ وخَمسين وخَمسمائَة.

مولد شيخنا أبي المعالي أَسْعَد هذا في سَنةِ ثمان وتسعينَ وخمسمائَة، وتوفِّي يوم الثُّلاثاء رَابع عشر مُحَرَّم سَنة اثنتين وسَبعين وستمائة ودُفن بِسَفحِ قَاسِيُون[2].

أخبرنا الشَّيخ الرئيس الأَصيل العَدْل أبو المعالي أَسعد بن المظفر بن أَسعد بن حمزة التَّميمي بِقراءتي عليه في جمادى الأولىٰ سنة سبعين وستّمائة بجامعِ دِمشق قال: أنا / الإمامُ العلاَّمَةُ أبو اليُمْن زَيد بْنُ الحَسَن بْن زَيد [١٤٥/أ] الكِنْدي قِراءةً عليهِ وأنا حَاضر في الرَّابعة في المُحَرَّمِ سنة ثلاث وستّمائة، ومَرَّةً أخرىٰ قِراءةً عليه وأنا أسمعُ في المُحَرَّمِ سنة ثلاث عشرة وستّمائة، قال: أنا الشَّيخُ الحافِظُ أبو القاسم إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ عُمر بْنِ أبي الأَشْعَث السَّمْرقَنْدِي قِراءةً عليه وأنا أسمع في شهر رمضان سنة أربع

= تلخيص مجمع الآداب: ٩١٢/١، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٤٩/٥ أ، سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/٢٠، العبر: ١٥٦/٤، النجوم الزاهرة: ٣٣٢/٥، شذرات الذهب: ١٧٤/٤، منتخبات التواريخ: ٤٧٧، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران: ٤٤٣/٤، معجم المطبوعات: ٢١٨، كنوز الأجداد: ٢٩٥، تاريخ بروكلمان: (٦٨/٦، ٦٩).

(١) طبع في دمشق سنة ١٩٨٣ م بتحقيق الدكتور سهيل زكار، وكان قد طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٨ م، وهو «ذيل تاريخ دمشق» ابتدأ به في سنة ٤٤٨ هـ إلى سنة وفاته، ذيل به على «تاريخ» هلال بن المحسن الصابي المتوفىٰ سنة ٤٤٨ هـ، وهو تكملة للتاريخ الذي صنفه خاله ثابت بن سنان المتوفى سنة ٣٦٥ هـ. انظر وفيات الأعيان: ١٤٤/٧، بروكلمان: (٣٦/٦، ٦٩).

(٢) في ذيل مرآة الجنان: ٣٦/٣ (دُفِن في التُّربة المعروفة بِهِ بجبل قاسيون من قبة جهاركش).

وثلاثين وخمسمائة، قال: أنا أبو الحُسين أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ النقور قراءةً عليه وأنا أسمع بنهر الدَّجَاج[1] من دَرْب اللُّؤْلُؤ في شهر رَمضان سنة سبع وستين وأربعمائة، قال: أنا الحَسَن أحمد بْن مُحمَّد بْنِ عِمْرَان المعروف بابنِ الجُنْدِي[2] قِراءةً عليه في شهر شوال سنة أربع وتَسعين وثلاثمائة، قثا أبو القاسم عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْن عَبْدِ العزيز البَغْوي، قثا عَبْدُ الأعلى - يعني ابن حَمَّاد النَّرسي - ثنا حَمَّاد وَهو ابْنُ سَلَمَة، عن عُبَيْدِ الله، عن نَافعٍ، عَن ابْنِ عُمر رضي الله عَنهما، أنَّ رَسُول الله ﷺ قال في صوم عاشوراء بَعدَ ما نزلَ رَمضَان: «مَنْ شاءَ صَامَهُ، ومَنْ شاءَ أفْطَرَهُ»[3]. *

أخرجاه في الصَّحيحين بنحوِهِ مِن حَديث أبي عُثمان عُبَيْد الله بن عمر ابْنِ حَفَص بن عَاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه العُمري العَدوِيّ، عن أبي عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر، عَن مولاه أبي عبد الرحمن عبد الله بن عُمر / بن الخَطَّاب رضي الله عنه. [٤٥/ب]

فَرواه البخاري عَن مُسَدَّد بْنِ مُسَرْهَد البَصري[4]، ورواه مُسْلم عن أَبي موسىٰ مُحَمَّد بْنِ المُثَنَّىٰ[5]، وأبي خَيْثَمة زُهير بْنِ حَرْب ثَلاثتهم عَن

(١) (محلَّة ببغداد، علىٰ نهر كانَ يأخذ مِن كَرْخايا قرب الكرخ مِنَ الجانبِ الغَربي)، معجم البلدان: ٥/ ٣٢٠.

(٢) (بضم الجيم وسكون النون، والدال المهملة، هذه النسبة إلىٰ الجُنْد يعني العسكر. وأبو الحسن أحمد بن محمَّد... المعروف بابن الجندي مِن أهل بغداد.. وكان يضعَّف في روايته ويطعن عليه في مذهبه، وكان يرمىٰ بالتشيّع.. وتوفِّي في جُمادىٰ الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة)، الأنساب: (٣/ ٣٢١، ٣٢٢).

(٣) رواه البخاري: ٤/ ١٠٢ في الصَّوم، باب وجوب صوم رمضان، حديث رقم: (١٨٩٢)، وأطرافه في (٢٠٠٠، ٤٥٠١)، ومسلم في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، حديث رقم: (١١٢٦)، وأبو داود في الصوم، باب في صوم عاشوراء، حديث رقم: (٢٤٤٣).

(٤) البخاري: ٤/ ١٠٢، حديث رقم: (١٨٩٢).

(٥) مسلم: ٢/ ٧٩٣.

يحيىٰ بن سَعيد. ورواه مُسْلِم أيضاً عَن أَبي بكر بْنِ أبي شَيْبَة، عَنْ أَبي أُسَامة حَمَّاد بن أُسَامة، وعن مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر الخارِفي[1] الكُوفيّ، عن أبيه ثلاثهم عن عُبَيْد الله بن عُمر به[2]، وأخرجهُ أبو داود أيضاً عَنْ مُسَدَّد، عن يحيىٰ، عَن عُبَيْدِ الله.

وبهذا الإسناد إلىٰ أبي القاسم البَغوي، قال: وثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمر، قثا حَمَّاد بْنُ زيد.

ح قال: وثَنا هُدْبَة، ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة جميعاً عَن هِشَام بْنِ عُرْوَة، عَن عُرْوة، عَن عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا، قالت: «كَان رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخرِجُ رَأْسَهُ مِنَ المَسْجِدِ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأُرجِّلُهُ[3] وأنا حَائِضٌ». * قال البَغويُّ: واللَّفْظُ لِهُدْبَة.

وبالإسناد إلىٰ البَغَوي، قثا هُدْبَة، ثنا حَمَّاد، عَن حَمَّاد، عَن النَّخعي، عَنْ الأَسْوَد، عَن عَائِشة رضي الله عنها، قالت: «كان رَسولُ اللهِ ﷺ يُخرِج رَأْسَهُ وهو مُعْتَكِفٌ فَأغْسِلُه وَأنا حائِضٌ»[4]. *

(١) (بفتح الخاء المعجمة، والرَّاء بعد الألف، وفي آخرها فاء، هذه النِّسبة إلىٰ خارف، وهو بطن من هَمْدَان نزل الكوفة). الأنساب: ١٤/٥، وانظر ترجمة (محمَّد بن عبد الله بن نمير)، ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ٢٢٥٣/٤.

(٢) مسلم: (٧٩٢/٢ - ٧٩٣).

(٣) (التَّرجيل: تسريح الشَّعر)، انظر تاج العروس مادة (رجل).

(٤) رواه البخاري: ٤٠١/١ في الحيض: باب غَسل الحائض رأسَ زَوجها وترجيلهِ، حديث رقم: (٢٩٥) وأطرافه في (٢٩٦، ٣٠١، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣١، ٢٠٤٦، ٢٩٢٥)، ومسلم في الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، حديث رقم: (٢٩٧)، وأبو داود في الصيام، باب المعتكف يدخل البيت لحاجته الأحاديث: (٢٤٦٧ - ٢٤٦٩)، والترمذي في الصوم، باب ما جاء في المعتكف يخرج لحاجته،

حَمَّاد شَيْخ هُدْبَة: هو ابن سَلَمة بن دِينار الرَّبَعيّ[1]، مولاهم يُكنىٰ أبا سَلَمَة، مِن أفراد مُسْلم وشَيْخَهُ حَمَّاد هو ابْنُ أبي سُليمان كُنيتهُ أبو إسماعيل / واسم أبيه مُسْلِم[2] الكُوفي الأشْعري مولاهم، مِنْ رجال الصَّحيحين أخرج له مُسْلم وذكر له البُخاري مقروناً. أخرج الحديث بنحوهِ البُخاريُّ، وَمُسْلِمٌ مِنْ حديثِ أبي مُنْذِر هِشام بن عُرْوَة بن الزُّبير، عن أبيه، أمَّا البُخاري فرواه عَن عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، عَن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأَصْبَحي[3]، وأمَّا مُسْلِم فَرواهُ عَن يحيىٰ بن يحيىٰ النَّيْسابُوري التِّميمي، عن أبي خَيْثَمة[4] زُهير بن مُعَاوية بن حُدَيْج[5] الجُعْفي، كِلاهما عَن هِشام. * [٤٦/أ]

وانفرد مُسْلم بإخراجهِ مِن حديث أبي عِمران إبراهيم بن يَزيد بن الأسود النَّخَعي، الكوفي، عن خاله أبي عَمرو الأسود بْنِ يَزيد بْنِ قيس النَّخَعي الكُوفي، عن عائِشة فَرواهُ: عَن أبي بَكر بْنِ أبي شَيْبَة عَن أبي مُحمد

= حديث رقم: (٨٠٤)، والنَّسائي: ١٩٣/١ في الحيض، باب ترجيل الحائض رأس زوجها. ومالك في الموطأ: ٣١٢/١ في الاعتكاف، باب ذكر الاعتكاف.

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، التاريخ الكبير: ٢٢/٣، التاريخ الصغير: ١٦٨/٢، المعرفة والتاريخ: ١٩٣/٢، الجرح: ١٤٠/٣، طبقات النحويين للزبيدي: ٥١، الحلية: ٢٤٩/٦، تهذيب الكمال: ٣٢٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٤/٧، ميزان الاعتدال: ٥٩٠/١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٧٣، تهذيب التهذيب: ١١/٣.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣٣٢/٦، طبقات خليفة: ١٦٢، التاريخ الكبير: ١٨/٣، الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٠١/١، الجرح: ١٤٦/٣، تهذيب الكمال: ٣٣١، سير أعلام النبلاء: ٢٣١/٥، تهذيب التهذيب: ١٦/٣.

(٣) البخاري: ٤٠١/١، حديث رقم: (٢٩٥).

(٤) مسلم: ٢٤٤/١، حديث رقم: (٦) (٢٩٧).

(٥) (بِضَمِّ المهملة الأولىٰ مصغَّراً، وآخره جيم)، الخلاصة: ٣٤٠/١، الإكمال: ٣٩٦/٢.

الحُسين بْنِ حَفص الأَصْبَهاني، عن أبي الصَّلْت زَائِدَة بْن قُدَامَة الكُوفي الثَّقَفي، عن أبي عَتَّاب مَنصور بن المُعْتَمِر بْنِ عَبْدِ الله بْنِ رَبيعَة السَّلَمي الكُوفي، عن إبراهيم النَّخعي[1] به.

وبالإسناد إلىٰ أبي القاسم البَغَوي، قثا عَبْدُ الأعلىٰ بْنُ حَمَّاد، ثنا حَمَّاد هو ابْنُ سَلَمة، عَن هِشَام بْنِ عُرْوَة، عن عُرْوَةَ، عن عَبْدِ الله بْنِ عَمرو، عَن النَّبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ولكن يَقْبِضُ العلماءَ / بِعِلْمِهِمْ، فإذا لَم يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخذ النَّاسُ رُؤُوساً[2] جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فأَفْتَوا بِغيرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[3]. * [٤٦/ب]

وبه قال البَغَوِيُّ: قالَ عُرْوَة: تركتهُ حَوْلاً ثُمَّ لقيتَهُ فَحَدَّثني بهذا.

أخرجاهُ في الصَّحيحين مِنْ حَديث هِشام بن عُروة، فرواه البخاري عَن أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس الأَصْبَحيّ المدني، عن خَاله الإمام مالكِ بنِ أنسٍ[4]، ورواهُ مُسْلِمٌ عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيد، عَن جَرير بْنِ عَبْدِ الحَميد[5]، وعَن أبي الرَّبيع سُليمان بْنِ داود الزَّهراني، عَن حَمَّاد بْنِ زَيد، وعَن يَحيىٰ بْنِ يحيىٰ التَّميمي، عَن عَبَّاد بْنِ حَبيب المُهَلَّبيِّ البَصري، وأبي مُعَاوية محمد بن خازم[6] الضَّرير، وعَن أبي بكر بْنِ أبي شَيْبة، وزُهير

---

(١) مسلم: ١/٢٤٤، حديث رقم: (١٠).

(٢) (قال النَّووي: ضبطناه بضمِّ الهمزة والتَّنوين جمع رأس. قلت: وفي رواية أبي ذَرٍّ أيضاً بفتح الهمزة، وفي آخره همزة أخرىٰ مفتوحة، جمع رَئيس)، الفتح: ١/١٩٥.

(٣) البخاري: ١/١٩٤ في العِلْم، باب كيف يقبض العلم. حديث رقم: (١٠٠)، وطرفه في (٧٣٠٧)، ومُسْلم في العِلْم، باب رفع العلم وقبضه، حديث رقم: (٢٦٧٣)، والترمذي في العِلْم، باب ما جاء في ذهاب العِلْم، حديث رقم: (٢٦٥٤)، وأحمد في المسند: ٥/٢٦٦.

(٤) البخاري: ١/١٩٤، حديث رقم: (١٠٠).

(٥) مسلم: ٤/٢٠٥٨.

(٦) (بمعجمتين)، التقريب: ٢/١٥٧.

ابْنِ حَرْب، كِلاهما عَن أبي سُفيان وَكيع بْنِ الجَرَّاح بن مَلِيح(١)، وعن أبي كُرَيْب مُحمد بن العَلَاء الهَمْدَاني، عن عبد الله بن إدريس الأَوْدِي(٢)، وأبي أُسَامة حَمَّاد بْنِ أُسَامَة، وعَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر، وَعَبْدَة بْنِ سُلَيْمان الكِلابيّ الكوفي، وعن مُحمَّد بن يحيىٰ بْنِ أَبي عُمر العَدَني، عَن سُفيان بن عُيَيْنَة الهلالي، وعَن مُحمد بْنِ حَاتِم بْنِ مَيْمون المؤدِّب المعروف بالسَّمين، عَن يحيى بن سَعيدٍ القَطَّان، وعن أَبي بكر محمَّد بْنِ أَحمد بْنِ نَافع العَبْدي / [٤٧/أ] البصري عَن عُمر بْنِ عَليّ بْنِ عَطَاء المُقَدَّمي، كل هؤلاءِ وهم ثلاثة عَشَر رَجُلاً، عن هِشام بْنِ عُرْوَة بِهِ(٣).

وأخرجاهُ أيضاً مِنْ حَديث أَبي الأَسْود مُحمد بن عبد الرَّحمٰن بن نَوفَل ابن الأسود القُرشي الأَسَدي المدني يَتيم عُروة، عن أبي عَبْدِ الله عُرْوَة بْنِ الزُّبَيْر بْنِ العَوَّام الأَسَدي، فرواه البُخاري عَن أبي عُثمان سَعيد(٤) بْنِ عيسىٰ ابن تَلِيْد(٥) الرُّعَيْني القِتْباني(٦)، مولاهم، المصري.

ورواه مُسْلم عن أبي حَفْص حَرْمَلَة بن يحيىٰ بن عبد الله التُّجيبي المِصري، الفَقيه(٧)، كلاهما عن الإِمام أبي مُحمَّد عَبْدِ الله بْنِ وَهْب بْنِ مُسْلِم

---

(١) (بفتح الميم، وكسر اللام)، الإكمال: ٧/ ٢٨٩، وكذا «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ٤/ ٢٠٤٧.

(٢) (بفتح الألف، وسكون الواو، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلىٰ أَوْد بن صَعْب بن سَعْد العَشيرة مِن مذحج)، الأنساب: ١/ ٣٨٢.

(٣) مسلم: ٤/ ٢٠٥٨.

(٤) البخاري: ١٣/ ٢٨٢، حديث رقم: (٧٣٠٧).

(٥) (بفتح المثناة، وكسر اللاّم)، التقريب: ١/ ٣٠٣، وفي الفتح: ١٣/ ٢٨٣، (وزن عظيم).

(٦) (بكسر القاف، وسكون التَّاء المنقوطة باثنتين مِن فوقها، وبعدها باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها النُّون)، الأنساب: ١٠/ ٥٨.

(٧) مسلم ٤/ ٢٠٥٩، حديث رقم: (١٤).

القُرشيِّ المِصْرِيِّ، مولىٰ بني فِهْر، عَن أبي شُرَيْح عبد الرَّحمٰن بن شُرَيْح بن عُبَيْدِ الله بْنِ مَحمود الإِسْكَنْدَراني المَعَافِرِيِّ، عن أبي الأسود يتيم عُروة، عن عُرْوَة. وأخرجه مُسْلم أيضاً نَازِلاً مِن حديث هِشام بْن عُرْوة. فرواهُ عن عَبْد بن حُمَيد، عَن يَزيد بن هارون، عن شُعْبَة بن الحَجَّاج، عَن هِشَام به. وفي حديث أبي الأسود، عن عُروَة، قال: ثُمَّ لَقيتُهُ بَعْد الحَوْلِ فَحدَّثَني(١). *

وبالإسناد إلىٰ البَغوي، قثا شَيْبَان، قثا حَمَّاد بن سَلَمَة، عَن هِشَام، عَن أبيهِ، عن عَائِشَة رَضِي اللهُ عَنها: «أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(٢). *

/ أخرجاهُ في الصَّحيحين مِنْ حَديثِ هِشَام بْنِ عُروَة، رواهُ البُخاريُّ [٤٧/ب] عَن عَبْدِ الله بْنِ مَسْلَمة القَعْنَبيِّ، عَن مالكٍ، وعن أبي موسىٰ مُحمَّد بْنِ المثنّىٰ، عَن يحيىٰ بْنِ سَعيد القَطَّان.

وَرواهُ مُسْلِمٌ عَن عَليِّ بْنِ حُجْر بْنِ إياس السَّعْدِيِّ، عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة(٣)، ثلاثتهم عَن هِشَام به. وأخرجه مُسلم أيضاً من حديث زينِ العَابدينَ عليّ بن الحُسَين بن عليّ بن أبي طالب، عن عَائِشة رضي الله عنهم، فرواه

---

(١) مسلم: ٤/٢٠٥٨.

(٢) رواه البخاري: ٤/١٥٢، في الصوم، باب القبلة للصائم، وباب المباشرة للصائم، ومسلم في الصيام، باب بيان أنَّ القبلة في الصوم ليست محرمة حديث رقم: (١١٠٦)، وأبو داود في الصوم، باب القبلة للصائم، وباب الصائم يبلع ريقه الأحاديث: (٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٦)، والترمذي في الصوم، باب ما جاء في القبلة للصائم، وباب ما جاء في مباشرة الصائم، الأحاديث: (٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩)، ومالك في الموطأ: ١/٢٩٢ في الصيام، باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم.

(٣) مسلم: ٢/٧٧٦، رقم: (٦٢) (١١٠٦).

عَن بُنْدار محمد بن بَشَّار، عَن عبد الرَّحمٰن بن مَهدي، عن سُفيان الثَّوري، عن أبي الزِّناد عَبْدِ الله بْنِ ذَكْوَان[١]، وكُنْيتهُ أبو عَبْدِ الرَّحمٰن، وأبو الزِّناد[٢] لَقبٌ، عن عَليّ بن الحُسين زين العابدين به. فوقَع لَنا عالياً بحمد اللهِ وَمَنِّهِ.

وبالإسناد إلىٰ البَغَويِّ، ثنا عَبْدُ الأعلىٰ بْنُ حَمَّاد، قثا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنْ هِشَام، عن أبيه: «أنَّ حَمزة بْن عمرو الأَسْلَميَّ رضي الله عَنْهُ قال: «يا رسولَ الله إنِّي أَسْرُدُ الصَّومَ أَفَأَصُومُ في السَّفَر؟ فقال النَّبيُّ ﷺ «إنْ شِئْتَ فَصُمْ، وإنْ شِئْتَ فافْطِر». *

وبهِ قالَ البغـويُّ: ورَوىٰ هذا الحـديث عَبْدُ الـرَّحيم بْنُ سُليمان، وعَبْد العزيز الدَّراوَرْدي، عَن هِشام، عَن أبيهِ، عن عَائِشةَ، عَن حَمزة بن عمرو: «أَنَّهُ قال: يا رسول الله»[٣]. *

[٤٨/أ] وبه إلىٰ البَغَويِّ، قثا أبو بكر / بْنُ أبي شَيْبَة، ثنا عَبْدُ الرَّحيم.

ح قال: وثنا مُصْعَب الزُّبَيْري، ثنا الدَّراوَرْديُّ جَميعاً، عَن هِشَام بذلك.

قال البُغَويُّ: ورواهُ مَالكُ بْنُ أَنَسٍ، وحَمَّاد بْنُ زَيْد، وأبو مُعَاوية،

---

(١) مسلم: ٧٧٨/٢، رقم: (٧٢).

(٢) (بكسر الزاي، وبالنّون المخففة المفتوحة)، الإكمال: ٢٠٠/٤، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتَلِف والمُخْتَلِف» للإمام الدَّارقطني: ١١٣٦/٣.

(٣) رواه البخاري: ١٧٩/٤ في الصَّوْم، باب الصَّوْمُ في السَّفرِ والإفطار، حديث رقم: (١٩٤٢، ١٩٤٣)، ومسلم في الصيام، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر، حديث رقم: (١١٢١)، وأبو داود في الصوم، باب الصوم في السفر، حديث رقم: (٢٤٠٢)، والترمذي في الصوم، باب ما جاء في الرخصة في السفر، حديث رقم: (٧١١)، والنسائي: ١٨٥/٤ في الصوم، باب ذكر الاختلاف علىٰ سليمان بن يسار في حديث عمرو بن حمزة.

وغيرُهم عن هِشام، عَن أبيه، عن عَائِشة: «أَنَّ حَمزةَ سأل النبيَّ ﷺ». *

وبه إلىٰ البَغوي، قال: حَدَّثنيه سُوَيْد بن سَعيد، عن مالك.

ح قال: وحَدَّثنا القَواريري، ثنا حَمَّاد بن زَيد.

ح قال: وثنا حَسَن بْنُ مُحَمَّد بْنِ الصَّبَّاح، ثنا أبو مُعَاوية.

ح قال: وحَدَّثني عَبْدُ الملك بْنُ مُحمَّد، ثنا رَوْح ثنا شُعْبة، ومَالك بْنُ أنس.

ح قال: وحَدَّثني هارون بْنُ عَبْد الله، ثنا أبو أُسَامة، كُلُّهم عن هِشام ابْنِ عُرْوَة، عَن أبيهِ، عن عائِشة رضي الله عنها: «أنَّ حمزة بن عمرو سَأل النَّبيَّ ﷺ» وذَكر الحديث.

أخرجاهُ مِن حديث عائِشة رضي الله عَنها. رواه البخاريُّ عَن عَبْدِ الله ابْنِ يوسف، عن مالك بن أنس[1]، وعَن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، عن يحيىٰ بْنِ سَعيد القَطَّان[2].

ورواه مُسْلم عَن أبي بكر بْن أَبي شَيْبَة، عن عَبْدِ الرَّحيم بْنِ سُليمان، وعَن أَبي الرَّبيع الزَّهراني، عن حَمَّاد بن زَيد[3]، وعن أَبي بكر بْنِ أبي شَيْبَة، وأبي كُرَيْب الهَمْدَاني كِلَاهُما / عن عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر[4]، وعَن قُتَيْبَة بن [٤٨/ب] سَعيد، عن اللَّيْث[5]، وعن يحيىٰ بْنِ يحيىٰ التَّميمي، عَن أبي مُعَاوية

---

(١) البخاري: ٤/١٧٩، رقم: (١٩٤٣).
(٢) البخاري: ٤/١٧٩، رقم: (١٩٤٢).
(٣) مسلم: ٢/٧٨٩، رقم: (١٠٤).
(٤) مسلم: (٢/٧٨٩ ـ ٧٩٠)، رقم: (١٠٦).
(٥) مسلم: ٢/٧٨٩، رقم: (١٠٣) (١١٢١).

الضَّرير، كُلُّهم عَن هِشام بنِ عُروَة(١)، به. فَوقَع لنا موافَقَةً لمسْلم، وبدلاً لَهُ وللبخاريِّ.

وأكثر أصحاب هِشام قالوا: عَن أبيهِ، عَن عائشةَ: «أنَّ حَمْزَةَ سَأل النَّبيَّ ﷺ».

(١) مسلم: ٢/٧٨٩، رقم: (١٠٥).

مَنْ اسمهُ إسماعيل وهم أَرْبَعَةٌ

- ١٦ -

إسماعيل بْنُ إبراهيم بْنِ شاكر بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سُليمان بْنِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد، وهو القاضي أبو المجد أخو أبي العَلاء[١] أحمد ابني عَبْد الله بْنِ سُليمان بْنِ مُحمَّد بْنِ سُليمان بْنِ أحمد بْنِ سُليمان بْنِ دَاود بْنِ المُطَهَّر بْنِ زياد بْنِ رَبيعة بْنِ الحارث بْنِ رَبيعة بْنِ أنور[٢] بْنِ أرقم بْنِ أسْحَم بْنِ السَّاطِع، وهو النُّعمان[٣] بْنُ عَديّ بْنِ عَبْدِ[٤] غَطَفَان بْنِ عمرو بْنِ

---

١٦ - ذيل مرآة الزّمان: ٣/٣٨، معجم الدِّمياطي: (١/٥٠ أ)، العبر: ٥/٢٩٩، دول الإسلام: ٢/١٧٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩٠، الوافي بالوفيات: ٩/٧١، رقم: (٣٩٩٠)، فوات الوفيات: ١/١٧٠، عيون التواريخ: ٢١/٢٣، البداية والنهاية: ١٣/٢٦٧، الزركشي: ٦٨، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: (ج ١ ق ٦١١٣٢)، المنهل الصافي: (١٧٦ ب)، الدليل الشّافي: ١/١٢٢، النجوم الزاهرة: ٧/٢٢٤، شذرات الذهب: ٥/٣٣٨.

(١) هو أبو (العَلَاء المَعَرِّي توفِّي سنة تسع وأربعين وأربعمائة)، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٣.

(٢) مثله في الأنساب: ٣/٩١، ومعجم الأدباء: ٣/١٢٧، ووفيات الأعيان: ١/١١٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨/٢٣، وفي تاريخ بغداد: ٤/٢٤٠ (أيوب).

(٣) في سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٤ (ويلقّب بالسَّاطع لجماله).

(٤) مثله تاريخ بغداد: ٤/٢٤٠، الأنساب: ٣/٩١، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٤، وسقط من وفيات الأعيان: ١/١١٣، وإنباه الرواة: ١/٤٦.

[بَرِيح](1) بْن جَذِيمَة(2) بْنِ تَيْم اللهِ، وهو مُجتمع تَنُوخ(3) بْنُ أَسَد بْنِ وَبَرة ابْنِ تَغْلِب بْن حُلْوان بْنِ عِمْران بْنِ الحَافِ بْن قُضَاعَة(4) بْنِ مالك بْنِ حِمْيَر ابْنِ سَبَأ بْنِ يَشْجُب بْنِ يَعْرُب بْنِ قَحْطَان الدِّمَشْقِيّ، أبو مُحمَّد بْنُ إسحاق بْنِ أبي اليُسْر بْنِ أبي مُحمَّد.

شيخٌ جليلٌ فاضِلٌ أديبٌ بَارعٌ، كَتَب الإنشاء للملك الناصِر دَاود، وأرسله رَسولاً إلى القاهرة إلىٰ العادل بن الكامِل، وبَاشر نظر البيمارستان النوري(5)، وكان كاتباً مُجيداً وَشَاعراً مُحْسِناً، / سَمِع الكَثير في صِغَره مِنْ [٤٩/أ] أبي طَاهر بركات بْنِ إبراهيم الخُشُوعي، والحافظ أبي مُحمَّد القاسم بْنِ عَليّ ابْنِ الحَسن بْنِ عَساكر، والخَطيب أبي القاسم عَبْدِ الملك بْن زيد بْن ياسين الدَّوْلَعي، والقاضي أبي المَعَالي مُحَمَّد بْنِ عَليّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ يحيىٰ القُرَشِيّ، وأبي الثَّناء مَحمود بْنِ عَبْدِ المنعم بْنِ القَلانِسي، وأبي القاسم أحمد بْنِ

---

(١) في الأصل: (ريح)، وضبطها في الإكمال: ١/٢١٦ (بفتح الباء المعجمة بواحدة، وكسر الراء)، وفي التوضيح: ١/١٠٤ (بفتح أوَّله، وكسر الراء، وسكون المثناة تحت، ثمَّ حاء مهملة).

(٢) كذا في الأصل ومثله في تاريخ بغداد: ٤/٢٤٠، ووفيات الأعيان: ١/١١٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨/٢٤، ومثله في معظم المراجع. وجاء في الإكمال: ١/٢١٦ (خزيمة)، ومثله في التوضيح: ١/١٠٤، وانظر تاج العروس: ٨/٢٢٣ (جَذِيمَة كسفينة. . وقد تُضَمّ جيمه وهو مِن نادر معدول النَّسب. . .)، وانظر التعليق على الأنساب: ٣/٩١.

(٣) (بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضمِّ النُّون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لِعدَّة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر، وأقاموا هناك فسمّوا تنوخاً، والتَّنوخ الإقامة. . .)، الأنساب ٣/٩٠، وانظر عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب للحازمي: ٣٣.

(٤) انظر جمهرة ابن حزم: ٤٥٢.

(٥) نسبة إلى نور الدِّين محمود الذي بناه. انظر خطط الشَّام: ٦/١٦٦.

تزمش(١)، وأبي علي حَنْبل بْنِ عَبْدِ الله الرُّصَافي، وأبي حفص عُمر بن طَبَـرْزَد الدَّارَقَـزِّيّ، وأبي اليُمْن(٢) الكِنْدي، والقـاضي أبي القـاسم ابْنِ الحَرَسْتَاني، والمُفَضَّل بْنِ عَقيل بْنِ حَيْدَرة البَجَلي، وغيرهم.

وَسَمِعَ ببغداد مِن أبي مُحمَّد عَبْدِ اللَّطيف بْنِ عَبْدِ الوهاب بْنِ مُحمّد الطَّبريّ، وعَبْدِ السَّلام بْنِ عَبْدِ الله الدَّاهري، وأبي عَليّ الحسن بْن المبارك ابْنِ الزَّبيدي(٣)، وأبي القاسم ابن السِّمْذي(٤)، وأبي الحَسَن ابنِ القَطيعي، وَغَيرِهم، وَحَدَّث بالشَّام، والدِّيارِ المصرية، وبَاشر مشيخة الحديث بالتُّربة الصَّالحية(٥) بدمشق، وأسمع كثيراً بدار الحديثِ الأشرفية، وغيرها ذَكَرُه الإمام أبو القاسم عُمر بْنُ أحمد بْنِ أبي جَرادة في «تاريخ حلب»(٦)، وأثنى

(١) ترجمته ومصادرها في التكملة لوفيات النقلة للمنذري: ١/ ٤٤١.

(٢) (بضَمِّ أوَّله، وسكون الميم، تليها نون)، التوضيح: ٣/ ١٩٨.

(٣) (نسبة إلىٰ زَبيد البلدة المعروفة باليمن)، انظر التكملة لوفيات النَّقلة: ٣/ ٣٠٤.

(٤) (بكسر السِّين المهملة، وكسر الميم المشدَّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذَّال المعجمة، هذه النِّسبة إلىٰ السِّمِّذ، وهو نوع الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك)، الأنساب: ٧/ ١٣٥.

وأبو القاسم هذا هو: (أحمد بن أحمد بن أبي غالب، قال الذَّهبي: وبعضهم سمَّاه عليّاً، وإنَّما اسمه كنيته. توفي سنة تسع وعشرين وستمائة)، ترجمته في العبر: ٥/ ١١٣، المشتبه: ١/ ٣٧١، التوضيح: ٢/ ١٥٤، التبصير: ٢/ ٧٥٠، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٧٩.

(٥) (من مدارس الشَّافعية بدمشق، بتربة أمّ الصالح، وهي ست الشَّام ابنه نجم الدِّين أيوب بن شادي بن مروان أخت الملك الناصر صلاح الدِّين الأيوبي المتوفاة سنة ٦١٦ هـ. وولدُها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب، وبهذه التربة مدرسة، ودارُ حديث، وإقراء)، انظر الدارس: ١/ ٣١٦ باسم (المدرسة الصالحية).

(٦) اسمه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، ثُمَّ انتزع منه كتاباً سمَّاه «زبدة الطلب»، ويُعَدُّ عمر بن أحمد المتوفَّىٰ سنة ستين وستّمائة صاحب «بغية الطلب» أوَّل مَن صنَّف في تاريخ حلب. انظر كشف الظنون: ١/ ٢٩١، وانظر نسخهُ في بروكلمان: (٦/ ٧٥ - =

عليهِ، وذكره أبو المحامِد إسماعيل بْنُ حَامد القُوصي[1] في «مُعْجَم شيوخهِ»، وروىٰ عَنه أناشيد لَه منها قصيدتهُ التي رثىٰ بها خَطّاباً، وهي قصيدةٌ حَسَنةٌ نَظمها علىٰ مِثال «قصيدة مُحمَّد بْن عُمر الأنباري» في الوزير النَّصراني طاهر [٤٩/ب] ابن بقيَّة وزير / عز الدولة بختيار لَمَّا صَلَبَهُ عَضِد الدَّولة ببغداد في سنة تسع وأربعمائة التي أوَّلها: «عُلُّقَ في الحياةِ وفي المماتِ» ولشيخنا المـذكور «قصيدةٌ نبويّة دَاليَّة»[2] و«قصيدة رائيَّة»[3] في رثاء بغداد، وله نَثْرٌ جَيِّدٌ مِن تَرسل وأدعيَّة، وأذكار، وغير ذلكَ، وكانت له إجازات مِن بغداد ونَيْسابور وهَرَاة، ومَرْوَ، وأَصْبَهَان، وَمِن الدِّيارِ المِصرية، مولده في يومِ السَّبت السَّابع عشر مِن المُحَرَّم سنة تِسع وثمانين وَخمسمائة بِدمشق، وتوفِّي في يوم الأَحد السَّادس والعشرين من صَفَر سَنة اثنتين وسبعين وستّمائة بدمشق أيضاً بدرب كسك، ودُفِنَ بسَفحِ جبـل قَاسِيُـون بالقـرب من تُربـة الشَّيخ أبي عُمـر الحَنْبَلي[4]، وكان والدهُ سفيراً للملوكِ كَريم النَّفْسِ بَهيّ المنظر مَليح البزَّة، فاضلاً كثير المحفوظ، حَسَن الإيراد، وهو من بيت فَضْل وأدبٍ وقد كان

= ٧٦)، وقد طبع في مطبعة الجمعية التاريخيَّة التركية، أنقرة ١٩٧٦ م، بتحقيق الدكتور علي سويم، وصدر منه مجلد واحد، وطبع كتاب «زبدةالحلب مِن تاريخ حلب» لكمال الدِّين ابن العديم (١ ـ ٢)، تحقيق سامي الدّهان بدمشق (١٩٥١ ـ ١٩٥٤ م).

(١) هو: (الشّهاب أبو المحامد وأبو العرب إسماعيل بن حامد بن عبد الرَّحمٰن الأنصاري الخزرَجيّ الشافعي القوصيّ، خَرَّج لنفسهِ «معجماً» في أربع مجلّدات كِبار. قال الذهبي: فيه غلط كثير. توفي سنة ثلاث وخمسين وستّمائة)، ترجمته في العبر: ٥/٢١٤، شذرات الذهب: ٥/٢٦٠.

(٢) انظر الوافي بالوفيات: ٩/٧٤، فوات الوفيات: ١/١٧٢.

(٣) انظر الوافي بالوفيات: (٩/٧١ ـ ٧٢)، فوات الوفيات: ١/١٧١.

(٤) هو: (الشيخ أبو عمر محمَّد بن أحمد بن قدامة المقـدسي المتوفّىٰ سنـة سبع وستمائة)، ترجمته في شذرات الذهب: ٥/٢٧، وتربته بسفح قاسيون مِن جهة الشرق. انظر القلائد الجوهرية: ٢/٤٥١.

لأبي العَلاء المعري أُخوان أبو المجْد مُحمَّد وهو الجَدُّ السَّابع لشيخنا كما ذكرناهُ، وأبو الهَيْثم عَبْد الوهاب. فأمَّا أبو العلاء فَلم يُعقِّب، وأمَّا عَبْد الوهاب فأعقب وانقطع عَقِبُهُ، وأمَّا أبو المجد فأعقب واتَّصل نَسله.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ الفَاضل المُسْنِد أبو مُحمَّد إسماعيل بْنُ إبراهيم بْن شاكر التَّنوخي قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ بكلاسة جامع دمشق(١)، قال: أنا الشَّيخُ المُسْنِدُ أبو حَفْص عُمر بْن مُحمَّد بْنِ / مُعَمَّر بـن طَبَرْزَد الدَّارقَزِّيّ البَغْدادي [٥٠/أ] قراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ في مُستهل جُمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاث وستّمائة بالجامع المُظَفَّري بِسَفحِ جبل قَاسِيُون ظاهر دِمشق قال: أنا أبو القاسم هِبةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد الشَّيْبَاني قراءةً عليهِ، أنا أبو طالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْن إبراهيم بْنِ غَيْلان، أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إبراهيم الشَّافعي، ثنا عَبْدُ الله بْنُ رَوْح المدائني، ومُحمَّد بن رُمْح البزَّاز، قالا: ثنا يزيد بْنُ هارون، ثنا يحيـىٰ بْنُ سَعيد الأنصاري، عَن مُحمَّد بْنِ إبراهيم التَّيْمي: أنَّه سَمِعَ عَلْقَمة بْنَ وَقَّاص يقول: سَمِعْتُ عُمر بْنَ الخَطَّاب رضي الله عَنْهُ علىٰ المِنْبَر يقول: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ بـالنِّيَّة، وإنَّما لامرىءٍ(٢) مَا نَوىٰ، فَمن كانَت هِجْرتُهُ إلى اللهِ ورَسُولِهِ فَهجْرتُهُ إلىٰ اللهِ، وإلىٰ رسولِه، وَمَنْ كَانت هِجرتُهُ إلىٰ دُنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يَتزوَّجُها فَهجْرَتُه إلىٰ مَا هَاجَر إليه»(٣). *

---

(١) الكلاسة: (مدرسة متّصلة بالجامع الأموي، ولها باب إليه، أنشأها سنة خمس وخمسين وخمسمائة نور الدِّين الشَّهيد، سُمِّيت بذلك لأنَّها كانت موضع عمل الكلس أيَّام بناء الجامع، ثُمَّ أمر بتجديدها السُّلطان صلاح الدِّين، ودرَّس بها جماعة من الفقهاء)، خطط الشَّام: ٦/٨٩.

(٢) عند البخاري: «لِكُلِّ امرىءٍ».

(٣) رواه البخاري: ١/٩ في بدء الوحي، وفي الإيمان، باب ما جاءَ في أنَّ الأعمالُ بالنية والحسبة ولكل امرىء ما نوىٰ، وفي العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق =

هذا حديثٌ كبيرٌ جَليلٌ أجمع أهلُ النَّقْلِ علىٰ صِحَّتِهِ وثُبوتِهِ مِنْ حَديث أبي سعيد يحيىٰ بْنِ سَعيد بْنِ قيس الأنصاري قاضي الهاشميَّة، عن أبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ الحارث التَّيْميِّ، عَن عَلْقَمة بْنِ وَقَّاص اللَّيْثي العُتْوارِيّ(١)، وهؤلاء الثَّلاثة تابعيُّون، وتَفرَّد كُلّ منهم بروايةِ هذا الحديث، ورواهُ عَن يحيىٰ بْنِ سعيد الأئمَّة والحُفَّاظ.

[٥٠/ب] / أخرجه البُخاري، عن الحُمَيْدي عَبْدِ الله بْنِ الزُّبير، عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة(٢)، وَعَن عَبْدِ الله بْنِ مَسْلَمَة القَعْنَبيّ(٣)، ويحيىٰ(٤) بْنِ قَزَعَة(٥)،

= ونحوه، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وفي النكاح، باب مَن هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوىٰ، وفي الأيمان والنذور، باب النية في الأيمان، وفي الحيل، باب ترك الحيل وإن لكل امرىء ما نوىٰ.

الأحاديث: (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، ومسلم في الإمارة، باب قوله ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنية». حديث رقم: (١٩٠٧)، وأبو داود في الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات، حديث رقم: (٢٢٠١)، والترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء الدنيا، حديث رقم: (١٦٤٧)، والنسائي: (١/٥٩، ٦٠، و٦/١٥٨ ـ ١٥٩، و٧/١٣)، وابن ماجه في الزهد، باب النية، حديث رقم: (٤٢٢٧). ورواه مالك في الموطأ برواية محمد بن الحسن: (ص ٤٠١)، وأحمد في المسند: (١/٢٥، ٤٣). وانظر تحفة الأشراف: (٨/٩١ ـ ٩٣).

(١) (بضم العين المهملة، وسكون التاء بنقطتين مِن فوقها، وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلىٰ «عُتْوارة» وظني أنها بطن من الأزد..)، الأنساب: ٨/٣٩٢، وتعقبه ابن الأثير في اللباب: ٢/٣٢٢، فقال: (هكذا قال السمعاني، وظن أنه بطن من الأزد، وليس كذلك، وإنما هو بطن مِن كِنانَة..).

(٢) البخاري: ١/٩، حديث رقم: (١).

(٣) البخاري: ١/٣٥، حديث رقم: (٥٤).

(٤) البخاري: ٩/١١٥، حديث رقم: (٥٠٧٠).

(٥) (بفتح القاف والزَّاي)، التقريب: ٢/٣٥٦.

كِلاهُما عَن مَالك، وعن مُحمَّد بْنِ كَثِير العَبْدي[1]، عَن سُفيان بْنِ سَعيد الثَّوريِّ، وَعَن مُسَدَّد بْنِ مُسَرْهَد البَصري[2]، ومحمد بن الفَضْل عَارِم[3]، كِلاهما عن حَمَّاد بن زَيْد بن درهم، وعَن قُتَيْبَة بن سَعيد[4]، عن عَبْدِ الوهاب ابْنِ عَبْدِ المَجيد الثَّقَفيِّ.

وأخرجه مُسْلمٌ عَن القَعْنَبي، عَن مَالك[5]، وعن مُحمَّد بْنِ رُمْح بْنِ المُهَاجِر[6]، عن اللَّيْث بْنِ سَعْد، وَعَن أبي الرَّبيع سُليمان بْنِ داود الزَّهراني، عن حَمَّاد بن زَيْد، وعن مُحمَّد بْنِ المثنَّىٰ، عن عبد الوهاب الثَّقفي، وعن إسحاق بن رَاهويه، عَن أبي خالد سليمان بن حَيَّان الأحمر، وعَن مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر، عَن حَفْص بْنِ غِيَاث[7] قاضي الكُوفة، ويَزيد بْنِ هارون، وعن أبي كُرَيْب الهَمْداني، عن عَبْدِ الله بْنِ المُبَارَك، وعَن مُحمَّد بْنِ يحيـىٰ ابْنِ أبي عُمر العَدَني، عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة الهِلالي[8]. وأخرجه أبو داود عن مُحمد بن كَثير، عن سُفيان الثَّوري. وأخرجه التِّرمذيّ عَن مُحمَّد بْنِ المثَّنىٰ، عَن عَبْدِ الوهاب الثَّقفي. وأخرجهُ النَّسائي عَن يحيـىٰ بْن حَبيب بْنِ عَرَبي، عَن حَمَّاد بن زيد، وعن الحارث بن مِسْكين، عن عبد الرَّحمٰن بْنِ القاسم الفقيه، عن مَالك، وعن سُليمان بْنِ مَنْصُور البَلْخي، عن ابْنِ المبارك[9]،

---

(١) البخاري: ٥/١٦٠، حديث رقم: (٢٥٢٩).
(٢) البخاري: ٧/٢٢٦، حديث رقم: (٣٨٩٨).
(٣) البخاري: ١٢/٣٢٧، حديث رقم: (٦٩٥٣).
(٤) البخاري: ١١/٥٧٢، حديث رقم: (٦٦٨٩).
(٥) مسلم: ٣/١٥١٥، حديث رقم: (١٥٥) (١٩٠٧).
(٦) مسلم: ٣/١٥١٦.
(٧) (بمعجمة مكسورة، وياء، ومثلثة)، التقريب: ١/١٨٩.
(٨) مسلم: ٣/١٥١٦.
(٩) النَّسائي: (١/٥٩ ـ ٦٠)، حديث رقم: (٧٥) في الطهارة، باب النيَّة للوضوء.

[٥١/أ] وَعن إسحاق بن رَاهُويَـه، عن / أبي خالـد الأحمر[١]، وعَن عَمـرو بْنِ منصور[٢]، عَن القَعْنَبي، عَن مالكٍ. وأخرجه أبو عَبْدِ الله ابنُ مَاجَه، عن أبي بَكْر عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي شَيبَة، عن يَزيد بْنِ هارون، وعن مُحمَّد ابْنِ رُمْحٍ، عن اللَّيث، عَشْرَتهم عَن يحيىٰ بْنِ سَعيد. فَوقع لَنا بدلاً عالياً لمسْلِمٍ، وابن ماجَه. وعالياً بِدَرجَتين للنَّسائي في روايتِهِ لَه مِن حَديث مالكٍ. وقد رواهُ أيضاً الإمامُ أبو عَبْدِ الله أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ حَنْبَل، عَن يَزيد بْنِ هارون فوَقَعَ لَنا مُوافَقَةً له بِعُلوٍّ ولله الحَمْد.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْر الشَّافعي، قثا مُحمَّد هو ابْنُ مَسْلَمَة الواسطي، ثنا يَزيد بْنُ هارون، أنا [شُعْبَةُ بْنُ][٣] الحَجَّاج، عن فُضَيْل، عَن إبراهيم، عَن عَلْقَمة، عن عَبْدِ الله رضي الله عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ في قَلْبِه مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ»[٤]. *

رواه الإمام أحمد، عن يَزيد بْنِ هارون، فَوقَعَ لنا مُوافقَةً لَه. ورواهُ مُسْلِم عن أبي بكر مُحمَّد بْنِ بَشَّار بْنِ عُثمان بْنِ داود بْنِ كَيْسان العَبْديِّ البَصري الملقب بِبُنْدار وهو مِمَّن اتَّفق الأئمَّةُ السِّتَّة أصحاب الكُتُب المشهورةِ

(١) النَّسائي: ٧/١٣، حديث رقم: (٣٧٩٤) في الأيمان والنذور، باب النِّيَّة في اليمين.

(٢) النَّسائي: ٦/١٥٨، حديث رقم: (٣٤٣٧)، كتاب الطلاق، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه.

(٣) سقطت مِنَ الأصل وسيذكره بعد قليل (ص: ٢١٥) وهو كذلك عند مُسْلِم.

(٤) رواه مسلم في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، حديث رقم: (٩١)، وأبو داود في الأدب، باب ما جاءَ في الكبر، حديث رقم: (٤٠٩١)، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاءَ في الكبر، حديث رقم: (١٩٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٠٥٣٣)، والحاكم في المستدرك: ١/٢٦، وأحمد في المسند (طبعة شاكر): ٥/٣٠١، حديث رقم: (٣٧٨٩)، وانظر مسند أحمد: ٥/٢٣٤، حديث رقم: (٣٦٤٤)، وابن ماجه في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع، حديث رقم: (٤١٧٣).

عَلىٰ الرِّوايةِ عَنْه، وعن أبي إسحاق إبراهيم بْنِ دِينار البَغْدَادي التَّمَّار[١]، وهو مِمَّن انفردَ مُسْلِم بإخراج حَديثِهِ / كلاهُما عَن يحيـىٰ بْنِ حَمَّاد البَصْري [٥١/ب] الشَّيْبَاني، مَولاهم، ختن أبي عَوانَة، وله كُنْيَتان أبوزَكريا، وأبوبكـر، عن أبي بِسْطَام شُعبَة بْنِ الحَجَّاج بْنِ الوَرْد، البَصري العَتَكِيّ، مولاهم، وهو وَاسطي الأصل مَات سنة ستِّين وَمائة، وَلَـهُ خَمسٌ وسَبْعُون، ولَيس في الصَّحيحينِ مُسمَّىٰ شُعبة سِواهُ عن أبي سَعيـد أبان بْنِ تَغْلِب[٢] الـرَّبَعي الكُوفي، وهو مِنْ أفراد مُسْلم، عن فُضَيل بن عَمرو الفُقَيْمي أخي الحَسَن بن عَمرو، وهو كوفي، من أفراد مُسْلم أيضاً، عن إبراهيم بن يَزيد النَّخَعي[٣] فَقيه الكُوفة وهو تابعيٌّ صَغير دَخَل عَلىٰ عائِشة رضيَ الله عنها، مات سنة ستٍّ وَتِسعين، عن خَاله أبي شِبْل[٤] عَلْقَمة بن قَيْس بْن عَبْـدِ الله بْنِ عَلْقَمة النَّخعيِّ، وكانت وفاتهُ سَنة اثنتين وَسَبعين، عن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدِ الله بْنِ مَسعود الهُذَلي البَدْري رضي الله عنه فوقَع لَنا عالياً بدَرَجَاتٍ كَأَنِّي سَمِعْتهُ مِن عَبْدِ الغَافِر الفَارسي[٥] راوي مُسْلمٍ وَكَانت وَفاتهُ في سنة ثمـانٍ وأربعين وأربَعْمَائة ولله الحَمد.

---

(١) ترجمتهُ في: الجرح: ٢/٩٨، تاريخ بغداد: ٦/٧٠، الجمع بين رجال الصَّحيحين للقيسراني: ١/٢١، تهذيب الكمال: ٢/٨٤، الكاشف: ١/٨٠، تهذيب التهذيب: ١/١١٩.

(٢) (بفتح التاء المنقوطة باثنتين، وسكون الغين المعجمة، وكسر اللاّم، والباء المنقوطة بواحدة)، الأنساب: ٣/٦١.

وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتَلِف والمختَلِف» للإمام الدَّارقُطني: ١/٣٠٦.

(٣) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٦/٢٧٠، تاريخ خليفة: ٣١٣، طبقات خليفة: ١٥٧، تاريخ يحيـىٰ بن معين: ٢/١٧، التاريخ الكبير: ١/٣٣٣، المعرفة والتاريخ: ٢/٦٤٤، الجرح: ٢/١٤٤، الجمع بين رجـال الصحيحين: ٢/٤١٥، تهذيب الكمال: ٢/٢٣٣، تهذيب التهذيب: ١/١٧٧.

(٤) (بكسر أوَّله، وسكون الموحدة، يليها لام)، التوضيح: ٢/١٨٩، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقُطني: (١/٤٥٤، ٣/١٣٩٥).

(٥) هو: (أبو الحُسين عبد الغافر بن محمَّد بن عبد الغافر بن أحمد)، ترجمته في =

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعي، قثا مُحمَّد بْنُ مَسْلَمَة الواسطي، قثا يَزيد بْنُ هارون، قال: أنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَن ثَابتٍ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰن بْن أبي لَيلىٰ، عَن صُهَيْب رضي الله عنه، عَن النَّبيِّ ﷺ / قال: «إذا دَخَل أَهْلُ [٥٢/أ] الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النَّارِ النَّارَ، نَاداهم مُنادٍ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ إنَّ لَكُم عِنْد اللهِ مَوْعِداً لَم تَروهُ. قالوا: وما هو؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوازينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، ويُدْخِلْنا الجَنَّة، ويُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ؟ قال: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ عَزَّ وجل فَيَنْظُرونَ إليه، فواللهِ ما أعطاهم شَيْئاً أحَبَّ إليهِمْ مِنَ النَّظَرِ إليهِ»، ثُمَّ تَلا هٰذهِ الآية: ﴿ لِلَّذينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ[١] ﴾»[٢]. *

أخرجه الإمام أحمد، عَن أبي خالد يَزيد بْنِ هارون السُّلَميّ الواسطيّ، وكانت وفاته سَنَة ستٍّ ومائتين، فَوقَع لَنا موافقةً له بعلوٍّ. ورواه مُسْلمٌ عَن أبي بكر عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي شَيْبَة، واسم أبي شيبة إبراهيم بْنُ عُثْمان العَبْسي الكُوفي، عَن يزيد بن هارون فَوقَع لَنا بدلاً عالياً.

= «التَّقييد»: (٢/١٠١ ـ ١٠٢)، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٩، العبر: ٣/٢١٦، شذرات الذهب: ٣/٢٧٧.

(١) سورة يونس، الآية: (٢٦).

(٢) رواه مسلم في الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم عَزَّ وجل، حديث رقم: (١٨١)، والترمذي في صفة الجنَّة، باب ما جاءَ في رؤية الرب تبارك وتعالىٰ، حديث رقم: (٢٥٥٥)، وأحمد في المسند: (٤/٣٣٢، ٣٣٣، ٦/١٥، ١٦).

- ١٧ -

إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين بْنِ محمَّد بْنِ أحمد العِراقيّ الأصل الحَنْبَليّ المُقرىء الدِّمشقي المولد والمَنشأ أبو الفضل بْن الفقيه أبي العَبَّاس.

سَمِعَ الحديثَ مِنْ وَالدِهِ، وكان قليلَ السَّماعِ، ولكن روىٰ كثيراً بالإجازةِ، كانت لهُ إجازةُ الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، والكاتبة شُهْدَةَ بنتِ الإِبَرِيِّ، وأبي الفتح بن شَاتيل، وأبي المحاسن عَبْدِ الرَّزاق بْنِ إسماعيل ابْنِ مُحمَّد القُومَسَاني، وابْنِ عَمِّهِ أبي سعيد المُطَهَّر بْنِ عَبْدِ الكَريم، والحافظ أبي موسىٰ المديني، وأحمد بْنِ أبي منصور بْنِ يَنال[١] التُّرك /، وأبي الفتح [٥٢/ب] عَبْدِ الله بْنِ أحمد بْنِ أبي الفتح الخِرَقي[٢]، وأبي ثابت الحُسين بْنِ مُحمَّد بْنِ

١٧ ـ صلة التَّكملة: (٢/ الورقة: ٩)، معجم الدِّمياطي: (١/١٥٣ أ)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٥٢ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٠٥، العبر: ٥/٢١٠، ذيل التقييد: (٥٩ أ)، النُّجوم الزَّاهرة: ٧/٣٣، شذرات الذهب: ٥/٢٥٥.

(١) (بفتح أوَّله والنون المخففة معاً، ثم ألف، ثم لام... وأبو العَبَّاس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال..)، التوضيح: ٣/١٩٩، المشتبه: ٢/٦٧٢.

(٢) (بكسر الخاء المعجمة، وفتح الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلىٰ بيع الثياب والخرق)، الأنساب: ٥/٩١، وفي المشتبه: ١/٢٢٦، (ومسند أصبهان أبو الفتح عبد الله بن أبي العباس أحمد بن أبي الفتح القاسمي الخِرَقي الأصبهاني، مات سنة ٥٧٩ هـ)، والتوضيح: ١/٣٩٠.

زِيْنَة(١)، وأبي حامد مُحمَّد بْنِ الحافظ أبي مَسْعُود عَبْدِ الجليل بْن مُحمَّد كُوْتَاه، وجماعة مِن أهل أَصْبَهان، وهَمَذَان، وكان له مَسْجدٌ يَؤُمُّ فيه بِدِمشق، وتوفِّي يوم الجُمُعَة مُنتصَف جُمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاث وخمسين وستّمائة، بدمشقَ، ومولدهُ بعد السَّبعين والخمسمائة تقريباً.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالحُ أبو الفَضْل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين العِراقي إجازةً، قال: أنا والدي الإمامُ المُحَدِّثُ المقرئُ، الفقيهُ، المُفْتي القُدْوة أبو العَبَّاس أحمد بْنُ الحُسين بْنِ مُحمَّد بْنِ أحمد العِراقي الأواني قِراءةً عليه وأنا أسمع في ذي القِعْدَة سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق، قال: أنا الشَّيخُ الصَّالح أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سهلون السِّبْطُ بقراءتي عليه في رَجَب سَنَة ثمان وثلاثين وخمسمائة، قال: أنا الخطيبُ أبو مُحمّد عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ هَزارمرد(٢) الصَّرِيْفيني(٣)، قرأه عليه في مَسْجِدِهِ بِصَرِيفين في شَعبان سَنَةِ ستّين وأربعمائة، قال: أنا أبو القاسم عُبَيْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ إسحاق بْنِ سُليمان ابْنِ حَبَابة(٤)، قثنا

(١) (بالكسر، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم نون مفتوحة، ثم هاء)، التوضيح: ٢/١٠١، المشتبه: ١/٣٤٣.

(٢) كذا سياق نسبه، وانظر ما يأتي.

(٣) (بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين اليائين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى صَرِيْفِين، قريتين إحداهما من أعمال واسط.. وأمَّا صَرِفِيْن بغداد، فمنها جماعة من المحدِّثين... والمشهور منهم: أبو محمَّد عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الله بن عمر بن المُجَمِّع ابن هزارمرد الصَّرِيفيني، خطيب صَرِيفيني.. توفي سنة تسع وستين وأربعمائة)، الأنساب: (٨/٥٨، ٥٩)، الأنساب المتفقة: ٨٧، وفي تاريخ بغداد: ١٠/١٤٦ (أبو محمد الصَرِيْفِيني، المعروف والده بِهَزَارمرد)، وانظر معجم البلدان: (٣/٤٠٣ - ٤٠٤)، والتبصير: ٤/١٤٥٢.

(٤) (بفتح الحاء المهملة، والألف بين الباءين المنقوطتين بواحدة، هذه النِّسبة إلى =

أبو القاسم عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْن عَبْدِ العزيز البَغَوي، قثا عليُّ بْنُ الجَعْد، أنا شُعْبَة، عَن قَتَادة، عن أنسٍ رضي الله عنه، أخبرهم: «أنَّ النَّبيَ ﷺ، وأبا بكرٍ وعُمرَ، وَعُثْمان، رضي الله عَنْهُم كَانُوا لا يَجْهرونَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم»(١) / . * [٥٣/أ]

أخرجاه في الصَّحيحين، وله ألفاظٌ منها: «كانوا يَسْتَفْتِحونَ الصَّلاة بالحمدِ لله رَبِّ العالمينَ». ومنها: «لَمْ أَسْمَعْ أحداً مِنْهم يَقْرأُ بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم» رواهُ البُخاري، عَن حَفْص بْن عُمر الحَوْضي، عن شُعبة به. فوقَع لَنا بدلاً لَه. ورواهُ مُسْلِم عَن أبي مُوسىٰ محمد بن المثَنَّىٰ، ومحمد ابن بَشَّار بُنْدَار كِلاهُمَا عَن مُحمَّد بْنِ جَعْفَر غُنْدُر، عَن شُعبة به. فَوقَع لنا عالياً.

أخبرنا أبو الفَضل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين العِراقي إجازةً، قال: كَتَب إلينا الحافظ أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد السِّلَفي الأَصْبَهاني مِن

= حَبَاب... وأبو القاسم، عُبَيْدُ الله بن محمَّد... المعروف بابن حَبَابَة، المتوثي، محدِّث بغداد، أحد الموصوفين بالصِّدق والدِّيانة والأمانة، وجاز أن يقال له: الحَبَابي أيضاً لأنّ اسم جَدّه الأعلىٰ حَبَابَة، ولكن لم يقل أحد في نسبه هذا، وذكرته حتّى لو نسبه أحد بهذه النسبة عرف.. وكان قد روىٰ أحاديث علي بن الجَعْد، عن أبي القاسم عبد الله بن محمَّد البغويِّ، توفِّي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة)، الأنساب: (٣٣/٤، ٣٤)، الإكمال: ١٤٠/٢، التوضيح: ٣٥٣/١.

(١) رواه البخاري: ٢٢٦/٢، في صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير، حديث رقم: (٧٤٣)، ومسلم في الصلاة، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة، حديث رقم: (٣٩٩)، وأبو داود في الصلاة، باب مَن لم ير الجهر ببسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، حديث رقم: (٧٨٢)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين، حديث رقم: (٢٤٦)، والنسائي: (١٣٣/٢ ـ ١٣٥) في الافتتاح، باب قراءة بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، وباب ترك الجهر ببسم الله الرَّحمٰن الرحيم، ومالك في الموطأ: ٨١/١ في الصلاة، باب العمل في القراءة.

ثَغْر الإسْكَنْدَرِيَّة، قال: أنا أبو عَبْدِ الله القاسم بْنُ الفَضل بْنِ أحمد بْنِ أحمد بْنِ محمود بْنِ عَبْدِ الله بن إبراهيم الثَّقَفيّ المحموديّ قِراءَةَ عليهِ وأنا أَسمعُ بأَصْبَهان سنةَ ثمان وثمانين وأربعمائة، ومات في رَجَب سَنَة تِسْعٍ وَثمانين، قثا أبو الحُسين عَليُّ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ بشران ببغداد، قثا أبو جَعْفَر مُحمَّد بْنُ عَمرو بْنِ البَخْتَري إملاءً، قثا عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مُحمَّد بْنِ مَنْصور الحَارِثي، ثنا يحيىٰ بن سَعيد القَطَّان، قثا خُثَيْم[1] بن عِرَاك[2]، قثا أبي، عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ قال: «ليسَ عَلىٰ المرءِ المُسْلِم في فَرَسِهِ ولا مَمْلُوكِهِ صَدَقَةٌ»[3]. *

صَحيحٌ ثَابتٌ مُتَّفقٌ عليهِ، عَالٍ مِن حَديث أبي سَعيد يحيىٰ بْن سَعيدٍ القَطَّان. رواه البُخاري في الزَّكاة، عن مُسَدَّد بْنِ مُسَرْهَد[4] /. ورواهُ النَّسائي [٥٣/ب] عَن عُبَيْدِ الله بْنِ سَعيد أبي قُدَامَة السَّرْخَسي اليَشْكُري مَوْلاهُم، كِلاهُما عن يحيىٰ القَطَّان[5]. فَوقَعَ لَنا بدلاً عالياً لهما.

ورواه البخاريُّ والتِّرمذي مِنَ حديث شُعبة، عن عَبْدِ الله بْنِ دينار، عَن

(١) (بمثلثة مصغراً)، التقريب: ١/٢٢٢.

(٢) (بمكسورة، وخفة، وراء، وبكاف)، المغني: ١٧٢.

(٣) رواه البخاري: (٣/٣٢٦ - ٣٢٧)، في الزكاة، باب ليس عَلى المسلم في فرسه صدقة، وباب ليس على المسلم في عبده صدقة، حديث رقم: (١٤٦٣، ١٤٦٤)، ومُسْلِم في الزَّكاة، باب لا زكاة عَلى المسلم في عبده وفرسه، حديث رقم: (٩٨٢)، وأبو داود في الزكاة، باب صدقة الرَّقيق، حديث: (١٥٩٤، ١٥٩٥)، والترمذي في الزكاة، باب ليس في الخيل والرقيق صدقة، حديث رقم: (٦٢٨)، وعبد الرزاق في المصنَّف: (٦٨٧٨)، والنسائي: (٥/٣٥، ٣٦) في الزكاة، باب زكاة الخيل، وباب زكاة الرَّقيق.

(٤) البخاري. ٣/٣٢٧، رقم: (١٤٦٤).

(٥) النَّسائي: ٥/٣٥، رقم: (٢٤٧٠).

سُليمان بْنِ يَسار، عن عِرَاك بْنِ مالك الغِفَاري المدني، عن أبي هُرَيْرة رضي الله عنه[١]. ورواهُ مُسْلم، وأبو داود من حديث مالكٍ، عن عَبد الله بن دينار. ورواه النَّسائي أيضاً مِن حديث شُعبة والثَّوري ومالك، عن ابن دينار مِن طُرقٍ منها: أنَّهُ رواهُ في جَمعِ «حديث مالك»، عَن عَبْدِ الملك بْنِ شُعَيْب ابْنِ اللَّيث بْنِ سَعْدٍ، عن أبيه، عَن جَدِّهِ، عَن يحيىٰ بن أيُّوب، عَن مالكٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دينار، عَن سُليمان بْنِ يَسار، عن عِرَاك بْنِ مالك، فباعتبارِ هذا العَدَدِ إلىٰ عِرَاك كأنِّي رَويت هذا الحديث عن النَّسائي نفسه، لأنَّ بينه وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فيه تِسعة رجالٍ، وبَيني وبينه ﷺ فيهِ عَشرة رجالٍ والنَّسائي رَحمه الله بمنزلةِ شَيخي، وكانت وفاته في صَفَر سنة ثلاث وثلاثمائة بمكَّة[٢]، وقيل: بالرَّملةِ ودُفِنَ ببيتِ المقْدِس[٣].

أخبرنا أبو الفضل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين العراقي / إجازةً، [٥٤/أ] قال: أنا المشايخ الحافظ أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد السِّلَفي، وأبو الحُسين عَبْدُ الحقّ بْنُ عَبْد الخالق بن يوسف، والكاتبة شُهْدَة بنتُ أحمد ابْنِ الفَرج الإبَرِيّ إجازة، قال السِّلَفي، وعَبْدُ الحقِّ: أنا أبو سَعْد مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الملك بْنِ عَبْدِ القاهر الأسَديّ. وقالت شُهْدَة: أنا أبو الحَسن عليُّ بْنُ الحُسَين بْنِ عَليّ بْنِ البَزَّاز. وقال السِّلَفي أيضاً: أنا عَبْدُ الرحمن بْنُ عُمر التَّيمي، والحُسَين بْنُ الحُسَين الفَانيذي[٤]، والمبارك بْن عَبْد الجبار

---

(١) البخاري: (٣/٣٢٦ ـ ٣٢٧)، رقم: (١٤٦٣)، الترمذي رقم: (٦٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٤، ومال إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء وقال: «هذا أصح».

(٤) (موضع فارسي مُعَرّب پانيد بالدَّال المهملة، يقولون: فانيد بالدَّال المهملة)، تاج العروس: ٥٧٤/٢، مادة: (فنذ).

الصَّيْرفي، ومُحمَّد بْن عبد الكريم الحُشَيْشي(1) ببغداد، قالوا: أنا أبو عليّ الحَسَن بْنُ أحمد بْنِ إبراهيم البَزَّاز، قال: أنا أبو عَمرو عُثمان بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الله الدَّقَّاق، قثا مُحمَّد بْنُ عُبَيْد الله المنادي، ثنا رَوْح بْنُ عُبَادَة، قثا سَعيد ابْنُ أبي عَرُوبَة، عَن قَتَادَة، عَن أنسٍ بْن مالكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (لِأُبَيِّ بن كَعْب رضي الله عنه: «إنَّ الله أمَرَني أنْ أُقْرِئَكَ القُرآنَ، أو أقرأ عَلَيْكَ القرآنَ»، قَال: اللهُ سَمَّاني لَكَ؟ قال(2): وَقد ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العَالمينَ؟ قال: نَعم فَذَرَفَت عَيْناهُ)(3). *

أخرجه البُخاريُّ في التَّفسير فقال: ثنا أحمدُ بنُ أبي داودَ أبو جَعْفَر المنادي، قثا رَوح بْنُ عُبادة. فَذكره وقال فيه: «آللهُ سَمَّاني لَكَ؟ قَال: نَعَم،

---

(1) (الحُشَيْشي: بضم الحاء المهملة، وفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها شين معجمة ـ هذه النسبة إلى حُشَيش، وهو اسم لبطون مِن العرب)، اللباب: ١/٣٦٨.

(2) كذا في الرواية وعند البخاري: ٨/٧٢٦: «قال: نعم. قال: وقد...» وسيذكرها المصنِّف بعد قليل ويُشير إلىٰ سقوطها من روايته.

(3) رواه البخاري: ٨/٧٢٦ في التفسير باب (٩٨) تفسير سورة (لم يكن)، حديث رقم: (٤٩٦١). كما رواه في التفسير: ٨/٧٢٦، تفسير سورة (لم يكن)، حديث رقم: (٤٩٥٩) و(٤٩٦٠).

ورواه البخاري أيضاً: ٧/١٢٧ في مناقب الأنصار، باب مناقب أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه، حديث رقم: (٣٨٠٩). ورواه مسلم في فضائل الصحابة، باب ومن فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه، حديث رقم: (٧٩٩)، والترمذي في المناقب، باب فضل أبي بن كعب، حديث رقم: (٣٨٩٤)، وأحمد في المسند: (٣/١٣٠، ١٣٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣/٥٠٠، والنسائي في «فضائل الصحابة»: (ص: ١٣٣)، حديث رقم: (١٣٤)، والنسائي في «فضائل القرآن»، حديث رقم: (٢٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢/٣٢٨.

قال: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العالمين؟ قال: نعم»[1] وهو الصَّوابُ، وسقط بعضه / في روايتِنا هذهِ. [٥٤/ب]

قال أبو بكر الخطيب[2]: سمعتُ هِبةَ اللهِ بْنَ الحَسَن الطَّبري يقول: قيل: إنَّه اشتبه عَلىٰ البخاري فجعل مُحمَّداً أحمد. وقيل: كَان لمحمَّدٍ أخ بمصرَ اسمهُ أحمد. وهذا القول الأخير باطلٌ ليس لأبي جَعْفر أخ فيما نَعلَم ولَعَلَّه اشتبه عَلىٰ البخاريِّ كما قيل، أو كان يرىٰ أنَّ محمَّداً، وأحمد شيءٌ واحد[3]، وهو مُحمَّد بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ يَزيد، أبو جَعْفَر بْن أبي داود المُنادي البَغْدادي، مات ليلة الثُّلاثاء في السَّحر لثلاثٍ بقينَ مِنْ شَهْرِ رمَضانَ سنة اثنتين وسَبعين ومائتين وقد صَام اثنين وتِسعين رَمَضاناً واثني عشر يوماً مِن الشَّهر الَّذي تُوفِّي فيه، وله يَومئِذٍ مائة سنةَ وسنة واحدة وأربعة أشهر واثنا عَشَر يوماً، وكان أبو عَبْدُ الله أحمد بْنُ حَنبل أكبر منه بسبع سِنينَ، وكان يحيىٰ بْنُ

(١) رواه البخاري: ٨/٧٢٦، حديث رقم: (٤٩٦١).

(٢) قول الخطيب في تاريخ بغداد: ٢/٣٢٨.

(٣) قال الحافظ في الفتح: ٨/٧٢٦ (قوله: «حَدَّثني أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي» كذا وقع عند الفربري عن البخاري، والذي وقع عند النَّسفي: «حَدَّثني أبو جعفر المنادي» حسب، فكأنَّ تسميته مِن قبل الفرَبْري. فعلىٰ هذا لم يصب مَن وَهَّمَ البخاري فيه. وكذا مَن قال: إنَّهُ كان يرىٰ أنَّ محمداً وأحمد شيء واحد، وقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكائي احتمالاً، قال: واشتبه علىٰ البخاري. قال: وقيل: كان لأبي جعفر أخ اسمه أحمد، قال: وهو باطل والمشهور أنَّ اسم أبي جعفر هذا محمد، وهو ابن عُبَيْد الله بن يزيد، وأبو داود كنية أبيه، وليس لأبي جعفر في البخاري سوىٰ هذا الحديث، وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاماً، ولكنه عُمِّر وعاش مائة سنة وسنة وأشهراً، وقد سمع منه هذا الحديث بعينه مَن لم يُدرك البخاري وهو أبو عَمرو ابن السَّمَّاك فشارك البخاري في روايته عن ابن المنادي هذا الحديث وبينهما في الوفاة ثمان وثمانون سنة، وهو مِن لطيف ما وقع مِن نوع السَّابق واللاحق).

معين أكبر مِنْ أحمد بسبع ِ سنين، قاله ابن ابنه أبو الحسين أحمد بن جَعفر ابن محمد بن المُنادي[1].

وأخرجه مُسْلم في الصَّلاة[2] من حديث شُعْبَة وهَمَّام. ورواه النَّسائي في «المناقب»[3] من حديث شُعْبَة. وفي «فَضائِل القُرآن»[4] مِن حديث مَعْمَر ثلاثتهم عَن قتادة، ولفظ شُعْبَة: «إنَّ الله أَمَرني أنْ أقْرأَ عليكَ ﴿ لَم يَكُن الَّذينَ كَفَروا مِنْ أهْل الكِتَاب ﴾[5] قال: وَسمَّاني لك؟ قال: نَعَمْ. قال: فبَكىٰ). *

[٥٥/أ] وقع لنا هذا / الحديث موافقةً عاليةً كـأنِّي أرويه عَن أبي الـوقت السِّجْزِيّ[6]، وكانت ولادته بِهَرَاة[7] سنة ثماني وخمسين وأربعمائة، ووفاتهُ ببغداد لخَمسٍ خَلونَ مِن ذي القِعْدَة سنة ثلاث وخَمسين وخمسمائة، وَسَمِعَ

---

(١) تاريخ بغداد: (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩). وانظر تـرجمة (مُحَمَّد بن عُبيد الله بن يزيد المنادي) في الجرح: ٨/٣، تاريخ بغداد: ٢/٣٢٦، الأنساب: ١٢/٣٤٥، وسير أعلام النبلاء: ١٢/٥٥٥، تهذيب التهذيب: ٩/٣٢٥.

(٢) كذا في الأصل وصوابه في كتاب فضائل الصحابة: ٤/١٩١٥، باب فضائل أُبي بن كعب رضي الله عنهُ.

(٣) «فضائل الصحابة» للإمام النَّسائي، (ص: ١٣٣)، حديث رقم: (١٣٤).

(٤) «فضائل القُرآن» للإمام النَّسائي، (ص: ٦٦)، حديث رقم: (٢٤).

(٥) سورة البيِّنة، آية رقم: (١).

(٦) هو: (الشيخ الإمامُ الزَّاهدُ الخَيِّرُ الصُّوفيُّ شيخ الإسلام، مُسْنِد الآفاق، أبو الوَقت عَبْدُ الأوَّل بن عيسىٰ بن شعيب بن إبراهيم بن إسحـاق السِّجْزِيُّ، ثُمَّ الهَـرَوِيُّ الماليني)، ترجمته ومصادرها في «سير أعلام النبلاء: ٢٠/٣٠٣» تقدم (ص: ١٤٠).

(٧) (مدينة عظيمة مشهورة مِن أمّهات مدن خُراسان)، معجم البلدان: ٥/٣٩٦، مراصد الاطلاع: ٣/١٤٥٥، وهي إحدىٰ مدن أفغانستان في وقتنا الحاضر.

«صحيحَ البُخاريّ» مِنَ الدَّاووديِّ ببوشَنْج(٨)، وهي علىٰ سبعة فراسخَ مِن هَرَاة سنة خمسٍ وستِّين وأربعمائة، وهو ابن سبع سنين رَحمهُ اللهُ تعالىٰ(٩).

(١) (بفتح الشِّين، وسكون النون، وجيم... مِن نواحي هراة..)، معجم البلدان: ٥٠٨/١.

(٢) انظر رحلته إلىٰ بوشنج لسماع الصَّحيح مِن الـدَّاووديِّ في سير أعـلام النبلاء: (٣٠٧/٢٠ ـ ٣٠٨).

- ١٨ -

إسْمَاعيلُ بْنُ عَبْدِ القَويّ بْنِ عَزُّون[١] بْنِ داود بْنِ عَزُّون بْنِ اللَّيْث بن منصور الأنصاري الغَزِّيُّ الأصل المِصْرِيُّ المولد والدَّار، أبو الطَّاهر بْنُ أبي مُحَمَّدِ بْنِ أبي العِزّ.

سَمِعَ من إسماعيل بنِ صالح بن ياسين وأبي القاسم البُوصِيري، وأبي الفضل مُحمَّد بْنِ يوسف الغَزْنَوي، وأبي الثَّناء حَمَّاد بْن هِبة الله الحَرَّاني، وأبي عَبْدِ الله الأَرْتاحي[٢]، وفاطمة بنت سَعْد الخَير بْنِ مُحمَّد

١٨ ـ تكملة إكمال الإكمال، لابن الصَّابوني: (ص: ٢٥٥، رقم: ٢٤٦). معجم الدِّمياطي: (١/١٥٤ ب)، العبر: ٢٨٦/٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٧٦/٤، الوافي بالوفيات: ١٤٤/٩، رقم: (٤٠٤٧)، ذيل التقييد: (١٦٣ أ)، غاية النهاية لابن الجزري: ٣٩٩/١، النجوم الزاهرة: ٢٢٨/٧، حسن المحاضرة: ٣٨١/١، شذرات الذهب: ٣٢٤/٥.

(١) كذا في الأصل: بالعين المهملة ومثله في مصادر ترجمته. وضبطه الصَّفدي في الوافي بالوفيات: ١٤٤/٩: (غزُّون: بالغين المعجمة والزاي المعجمة المشددة وبعد الواو نون)، وكذا في الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي. في ترجمة «أبي جعفر بن الزبير أحمد بن إبراهيم». وضبطه المنذري في التكملة لوفيات النقلة: ٦١٢/٣ (عَزُّون: بفتح العين وتشديد الزاي وضمها وبعدها واو ساكنة ونون). ومثله في تكملة إكمال الإكمال (ص: ٢٥٣) وتحرف في النهاية في طبقات القراء: ٣٩٩/١ إلىٰ «عَزوز» بالزاي.

(٢) «أرتاح: بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألف وحاء مهملة: اسم حصن منيع، كان من عواصم أعمال حلب.. وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد بن =

الأنصاري، وغيرهم وكانَ شيخاً حَسَناً مَليح الهيئة يسكن بَين القاهرة وقَلْعة الجَبَل، في مكانٍ كَبيرٍ كهيئةِ الدَّيْر، وكانَ سَهلاً في التَّحديث سَمعتُ عليه قطعةً من «مُعْجم الطَّبراني» وَغيرِ ذلكَ، وكان آخر ما حدَّث به «الأربعونَ» لابنِ الطُّفَيْلِ[1] بقراءتي عليهِ في عُلو مَسجدهِ بكرة الاثنين سادس عشر ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وستِّين وستّمائة، وتُوفِّي بمسجدِ الذَّخيرة ظاهر القاهرة ليلة السَّبت ثاني عشر مُحَرَّم / سنة سَبْعٍ وَستِّين وستّمائـة في أوَّلِ اللَّيل، [٥٥/ب] وحَضَرتُ الصَّلاة عليه بعد صَلاةِ الظُّهر مِنْ يوم السَّبت المذكورِ بمصَلَّىٰ العِيْد تحت القَلْعَة، ودُفنَ بِسَفْح المُقَطَّم، ومولدهُ في سنة تِسعٍ وثمانين وخمسمائة تقريباً.

وكان والده[2] أحدَ القُرَّاءِ من أصحاب أبي الجُودِ، ومِنَ المعروفين

= مُفَرِّج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام، وكان يقول: نحن مِن أرتاح البَصَر، لأنَّ يعقوب، عليه السَّلام، بها رُدَّ عليه بَصَرُهُ.. مات سنة ٦٠١)، معجم البلدان: (١/ ١٤٠، ١٤١)، وفي العبر: ٥/ ٢ «أبو عبد الله محمَّد بن حمد بن حامد الأنصاري..»، وفي شذرات الذهب: ٥/ ٦ «أبو محمد محمَّد بن حمد بن حامد..» وكذا سيأتي (ص: ٣٧٨).

(١) كذا في هذا الموضع وسيذكره مَرَّة أخرى بـ «الطُّفَّال» ويذكر روايته عنه.

وهو: (الطُّفَّال: بفتح المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى بيع «الطُّفَل»، وهو الطين الذي يؤكل، وفي أصل اللغة الطُّفَل: السواد والطين الذي يؤكل يكون عليه السواد، لأنَّهُ يشوىٰ عند الأكل فيسودُّ، ويقولون في دِيار مصر للذي يبيعه: الطُّفال، والمشهور بهذه النسبة: أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن أحمد بن السري بن المقرىء بن الطُّفَّال، من أهل مصر، شيخ ثقة صدوق مكثر، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)، ترجمته في الأنساب: ٨/ ٢٤٣، واللباب: ٢/ ٢٨٢، وانظر ترجمته في: العبر: ٣/ ٢١٧، حسن المحاضرة: ١/ ٣٧٤.

(٢) ترجمة والده «أبو محمد عبد القوي بن عَزُّون» في: التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٦١١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني (ص: ٢٥٣، رقم: ٢٤٥)، معرفة القراء الكبار للذهبي: ٢/ ٦٤٢، غاية النهاية: ١/ ٣٩٩، حسن المحاضرة: ١/ ٥٠٠.

بالطَّلَب والثِّقَة والأمانةِ سمع بدمشق، والموصل، وحَلَب، وحَدَّث بالشَّام، ودِيار مِصْرَ.

أخبرنا الشَّيخُ المُقْرِئُ أبو الطَّاهر إسماعيل بْنُ عَبْد القَويّ بْن عَزُّون الأنصاري المِصْريُّ، بقراءة الإمام العَلَّامة قاضي القُضاة أبي الفتح مُحمَّد بْن عَليّ بْنِ وَهب القُشَيْريّ عليهِ وأنا أسمع في رَجَب سَنَة ستٍّ وستّين وستّمائة بالمَدْرسَةِ الظَّاهرية(١) بالقاهرةِ، قال: أنا أبو القاسم هِبةُ الله بْنُ عَلي بْن سعود ابْنِ ثابت الأنصاري البُوصِيري، قراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ في شهر رَمَضَان سنة أربعَ وتسعين وخمسمائة، قال: أنا أبو صَادق مُرْشِد بْنُ يحيىٰ بْنِ القاسم المديني قِراءةً عَليه وأنا أَسْمَعُ، قال: أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ الحُسَين بْنِ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ الحُسين النَّيْسابوري المعروف بابْنِ الطَّفَّال، قراءةً عليه مِن أصلِ سَماعِهِ، قال: أنا أبو الحَسَن مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زَكريا بْن حَيّويه(٢) النَّيْسَابوري، قثا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن أحمد بْنُ شُعَيب بْنِ عَليّ النَّسائي لَفْظاً، قال: أنا قُتَيْبَة بْنُ سعيد، عن مَالك، عن صَفْوان بن سُلَيْم(٣)، عن عَطاء بْنِ / يَسار، عن أبي سَعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ [٥٦/أ]
قَال: «إِنَّ غُسلَ يومِ الجُمعةِ واجِبٌ عَلىٰ كُلِّ مُحْتَلمٍ»(٤). *

---

(١) (بالقاهرة من جملة خط بين القصرين، كان موضعها مِن القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم، أسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، شرع في بنائها سنة إحدىٰ وستِّين وستّمائة، وتمت في أوّل سنة اثنتين وستين ونسبت إليه)، المقريزي: (٢١٦/٤، ٢١٧)، المواعظ والاعتبار للمقريزي: (٢١٦/٤، ٢١٧)، حسن المحاضرة: ٢٦٤/٢.

(٢) (بفتح أوَّله، وضم المثناة تحت المشددة، وسكون الواو، وفتح المثناة تحت تليها هاء)، التوضيح: ٤٥٧/١.

(٣) (سُلَيْم: بالضم وفتح اللام)، هدي الساري: ٢١٣.

(٤) رواه البخاري: ٣٤٤/٢ في كتاب الآذان: باب وضوء الصبيان، حديث: (٨٥٨) =

ووقع لنا هذا الحديث أيضاً مِن حديث سُفيان بْنِ عُيَيْنَة، عن صَفْوان ابن سُلَيم.

أخبرنا به الشَّيخ الجَليل أبوالحسن علي بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ أحمد المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع بظَاهر دِمشق، قال: أنا أبوعَليّ حَنْبل ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ الفَرَج البغدادي قِراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ، أنا أبوالقاسم هِبَةُ الله ابْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الْحُصَيْن الشَّيْبَاني الكاتب، أنا أبوعليّ الحَسَن ابْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد التَّميميّ الواعظ المعروف بابن المُذْهِب[1]، أنا أبوبَكْر أحمد بْنُ جَعْفَر بْنِ حَمْدان بْنِ مالك القَطِيعيّ[2]، قثا أبوعَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدُ الله ابْنِ الإمام أبي عَبْدِ الله أحمد بْن مُحمَّد بْنِ حَنْبل بْنِ هِلاَل بن أسَدٍ الشَّيْبَانيُّ، حدَّثني أبي رَحمهُ اللهُ، ثنا سُفيان، عن صَفْوان بن سُلَيم، عَن عطاء بْنِ يَسار

= و: ٣٥٧/٢ في الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، حديث رقم: (٨٧٩)، و: ٣٦٤/٢ في الجمعة، باب الطيب للجمعة، حديث رقم: (٨٨٠)، و: ٣٨٢/٢ في الجمعة، باب هل علىٰ مَن لم يشهد الجمعة غُسل مِنَ النساء والصبيان وغيرهم، حديث رقم: (٨٩٥)، و: ٢٧٧/٥ في الشهادات، باب بلوغ الصبيانِ وشهادتِهم، حديث رقم: (٢٦٦٥)، ومسلم في الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة علىٰ كل بالغ من الرجال، حديث رقم: (٨٤٦)، وأبوداود في الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، باب الأمر بالسواك يوم الجمعة، وباب إيجاب الغسل يوم الجمعة: و: ٩٧/٣ في الهيأة للجمعة، ومالك في الموطأ: ١٠٢/١ في الجمعة، باب العمل في الجمعة، باب الأمر بالسواك يوم الجمعة، وباب إيجاب الغسل يوم الجمعة: و: ٩٧/٣ في الهيأة للجمعة، ومالك في الموطأ: ١٠٢/١ في الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة، وأحمد في المسند كما في الفتح الرباني: ٤٨/٦.

(١) (بضم الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحدة)، الأنساب: ١٦٥/١٢.

(٢) (بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة ـ هذه النسبة إلىٰ ـ قطيعة الدَّقيق، محلة في أعلىٰ غربيِّ بغداد)، الأنساب: (٢٠٢/١٠، ٢٠٣).

عَن أبي سَعيد رِوايةً، وقال مَرَّةً يَبْلُغ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قال: «الغُسْلُ يوم الجُمُعَة هُوَ واجبٌ عَلىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ». *

حَديثٌ صَحيح مِن حَديث عَطَاء بْنِ يَسار، كُنيته أبو مُحمَّد، مَدَني، وهو أخو سُليمان بـن يَسار، مولىٰ ميمونَة رضيَ اللهُ عَنها. أخرجه البخاريُّ عن أبي الحَسَن عَليّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ / المديني الحافظ، وأخرجهُ ابن ماجه [٥٦/ب] عن أبي عَمْرو سَهل بن أبي سَهْل زَنْجَلَة[١] الرّازي الأشْتَر الحافظ، كِلاهُما عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة[٢]. وأخرجهُ مُسْلم عَن يَحيـىٰ بْنِ يَحيـىٰ[٣]. وأخرجه البخاري أيضاً، وأبو داود عَن عَبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبيِّ[٤]. وأخرجهُ النَّسائيُّ عَن قُتَيْبَة[٥]. كما أخرجناه في الرِّوايةِ الأولىٰ مِنَ حديثه ثلاثتهم عَن مالك، كِلاهُما عَن صَفْوان بْـنِ سُلَيْم. فَوقَع لنَا بَدَلاً عالياً للبخاري، وابنِ ماجه. وأخرجهُ مُسْلم أيضاً عَن عَمرو بْنِ سَوَّاد[٦] المِصْري[٧]. وأخرجه أبو داود، والنَّسائي عَن محمد بن سَلَمة المِصْري، كلاهما عَن عبدالله بن وَهب، عن عَمرو بن الحارث، عن سَعيد بن أبي هِلال، عَن أبي بكر بن المُنْكَدر التَّيْميِّ أخي مُحمد بن المُنْكَدِر، عن عَمرو بن سُلَيْم الزُّرَقيّ الأنصـاري، عن عَبْـدِ الرَّحمٰن بْنِ أبي سَعيـد الخُدْرِيِّ. ولـه كُنْيَتان واسمـان: أبو مُحمَّـد

---

(١) (بفتح الزاي والجيم، بينهما نون ساكنة)، الخلاصة: ١/٤٢٦.
(٢) البخاري: ٢/٣٤٤، حديث رقم: (٨٥٨)، وسنن ابن ماجه: ٢/٢٤٦، حديث رقم: (١٠٨٩).
(٣) مسلم: ٢/٥٨٠، حديث رقم: (٨٤٦).
(٤) البخاري: ٢/٣٨٢، حديث رقم: (٨٩٥)، وأبو داود: ١/٢٤٣، حديث رقم: (٣٤١).
(٥) سنن النسائي: ٣/٩٣.
(٦) (بتشديد الواو)، الإكمال: ٤/٣٩١، ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: (٣/١٢٢٥، ١٢٣٤).
(٧) مسلم: ٢/٥٨١، حديث رقم: (٨٤٦).

عَبْدُ الرَّحمن، وأبو حَفص عُمر[١]، عَن أبيه[٢].

فكأنَّ البُوصِيريّ وحَنْبَلاً شَيْخي شَيخَيَّ سَمِعاهُ مِن هؤلاء الأئمَّة الثلاثة، مُسْلم، وأبي داود، والنَّسائي. وأخرجه النَّسائي أيضاً عن أبي موسى هارون ابْنِ عَبْدِ الله البزَّاز المعروف بالحَمَّال[٣]، عن أبي العَلاء الحَسَن بن سَوَّار[٤] البَغويّ الخُراساني، عَن اللَّيْث بْنِ سَعْدٍ، عَن أبي عَبْدِ الرَّحيم / خالد بْنِ [٥٧/أ] يزيد الإِسْكَنْدَراني، عَن سَعيد بْنِ أبي هلال، عن أبي بكر ابْنِ المُنْكَدِر، عن عَمرو بن سُلَيْم، عَن عَبْدِ الرَّحمن بْنِ أبي سعيد، عن أبيه[٥].

فباعتبار العدد كَأَنَّ شَيْخَيَّ مِنَ الطَّريقين سَمِعاه مِنَ النَّسائي رحمه الله.

وقد رواه بُكَيْر بْنُ عَبد الله بْنِ الأشجِّ، وشَعْبَةُ بْنُ الحَجَّاج، عَن أبي بكْر ابْنِ المُنْكَدِر، عَن عَمرو، عَن أبي سَعيد نفسه لم يذكرا عَبْدَ الرَّحمن بْنِ أبي سَعيد في حَديثهما. وأخرجه البُخاري مِن طريق شُعْبَة هكذا.

وأخبرنا أبو الطَّاهر إسماعيل بْنُ عَبْدِ القَويّ بْنِ عزُّون، قراءةً عليهِ وأنا

---

(١) (عبد الرَّحمٰن بن سعد بن مالك. . . ويقال: كنيته: أبو حفص)، كنىٰ مسلم: ٢١، (أبو حفص ويقال: أبو جعفر عبد الرَّحمٰن بن أبي سعيد الخُدري)، كنىٰ الدولابي: ١/١٣٤ (أبو جعفر عبد الرَّحمٰن بن أبي سعيد الخُدْرِيْ)، وفي تهذيب التهذيب: ٦/١٨٣ (عبد الرَّحمٰن بن أبي سعيد بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو حفص، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو جعفر).

(٢) سنن النسائي: ٣/٩٢، سنن أبي داود: (١/٢٤٥ - ٢٤٦)، حديث رقم: (٣٤٤).

(٣) (بالحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلىٰ حمل الأشياء، والمشهور بهذه النسبة مِن المحدِّثين أبو موسىٰ هارون بن عبد الله الحَمَّال. . وهارون كان بزَّازاً فتزهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها، وقيل: إنه لقب بالحمَّال لكثرة ما حمل مِن العلم. .)، الأنساب: ٤/٢٠٤.

(٤) (بفتح المهملة وتثقيل الواو)، التقريب: ١/١٦٧.

(٥) سنن النسائي: ٣/٩٧.

أسمعُ بالقاهرةِ، قال: أنا أبو القاسم هِبةُ الله بْنُ عَليّ البُوصِيريّ بفسْطَاط مِصْرَ، قال: أنا أبو صادق مُرْشِد بْنُ يحيىٰ بْنِ القاسم المديني قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ في غُرَّة رَجَب سنة سَبْع عشرة وَخمسمائة، قال: أنا أبو الحَسَن مُحمَّد ابْنُ الحُسَين بْنِ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ الحُسَين النَّيْسَابوري المعروف بابن الطَّفَّال قِراءةً عليه مِنْ أَصلِ سَماعهِ سنة أربعين وأربعمائة وَنَحن نَسمعُ، قال: أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْـنِ زكريا بْنِ حَيُّويه النَّيْسابوري قِراءةً عليه، قثا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن أحمد بْنُ شُعَيْب بْنِ عليّ النَّسائي لَفْظاً قِراءةً علينا مِنْ كِتابه سنَة أربع وَتِسعين ومائتين، قال: أنا قُتَيْبَة بْنُ سعيد، قثا اللَّيث، عن ابن شِهَاب / ، عَن عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَن عَبْدِ الله بْنِ عُمر رضي الله عَنْهُما، [٥٧/ب] عن رسول الله ﷺ، أَنَّهُ قال وَهُوَ قَائِمٌ علىٰ المِنْبَرِ: «مَنْ جاءَ مِنْكُم الجُمُعَة فَلْيَغْتَسِلْ»(١). *

وبالإسناد إلى النَّسائي قال: أنا قُتَيْبَة بْنُ سَعيد، ثنا حَمَّاد، عَن عَمرو ابْنِ دِينار، عن جَابر بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عَنْهُ، قال: بَيْنا النَّبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذ جَاءَ رَجُلٌ، فَقالَ لَه النَّبيُّ ﷺ: «صَلَّيْتَ؟ قال: لا، قال: قُمْ فَارْكَعْ»(٢). *

(١) رواه النسائي: ١٠٦/٣ في كتاب الجمعة، باب حض الإمام في خطبته علىٰ الغسل يوم الجمعة، وقال: «ما أعلم أحداً تابع الليث علىٰ هذا الإسناد غيرَ ابن جُرَيْج، وأصحاب الزهري يقولون: عن سالم بنِ عبد الله، عن أبيهِ، بَدَلَ عبد الله بْنِ عبد الله ابْن عُمَر».

(٢) سنن النسائي: ١٠٧/٣، كتاب الجمعة، باب مخاطبة الإمام رعيته وهو علىٰ المنبر. ورواه البخاري: ٤٠٧/٢ في الجمعة، باب إذا رأىٰ الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يُصلي ركعتين، حديث رقم: (٩٣٠) و: ٤١٢/٢ في الجمعة، باب مَن جاء والإمام يخطب صلَّىٰ ركعتين خفيفتين، حديث رقم: (٩٣١)، و: ٤٩/٣ في التطوع، =

وبالإسناد إلىٰ النَّسائي، قال: أنا قُتَيْبَة بْنُ سَعيد، ثنا أبو عَوانةَ، عن حُصَيْن بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن، قال: «رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ يومَ الجُمُعَة يَرْفعُ يَدَيْهِ، فَقَال عُمارة[1] بْنُ رُوَيْبَة[2]: قَبَّح اللهُ هاتين اليَدَيْنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ما يزيدُ عَلىٰ هذا، وأشار أبو عَوانَة»[3]. *

وبالإسنادِ إلىٰ النَّسائي، قال: أنا قُتَيْبَة بْنُ سَعيد، عَن مالك، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَر يومَ الجُمُعَةِ فقال: «فيهِ سَاعَةٌ لا يُوافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وهو يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيها شيئاً إلا أعطاهُ إيَّاهُ، وأشَارَ رَسُولُ الله ﷺ بيَدِهِ يُقَلِّلُها»[4].

= باب ما جاء في التطوع مثنىٰ مثنىٰ، حديث رقم: (١١٦٦)، ورواه مسلم في الجمعة، باب التحية والإمام يخطب، حديث رقم: (٨٧٥)، والترمذي الصلاة، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء والإمام يخطب، حديث رقم: (٥١٠)، وأحمد في المسند: (٢٩٧/٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٨٩)، والشافعي: (١٥٧/١، ١٥٨)، ورواه ابن ماجه: ٣٥٣/١ في إقامة الصلاة، باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب، حديث رقم: (١١١٢).

(١) (بضم أوَّله والتخفيف)، التقريب: ٤٩/٢.

(٢) (بضم الراء، وفتح الواو)، الإكمال: ١٠٢/٤.

(٣) سنن النسائي: ١٠٨/٣ كتاب الجمعة، باب الإشارة في الخطبة مع بعض الاختلاف في اللفظ. ورواه أيضاً مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، حديث رقم: (٨٧٤)، وأبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين والإمام يخطب، حديث رقم: (١١٠٤)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي علىٰ المنبر، حديث رقم: (٥١٥).

(٤) رواه النسائي: ١١٤/٣ في الجمعة، باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء.
ورواه البخاري: ٤١٥/٢ في الجمعة، باب الساعة التي تقوم في يوم الجمعة، حديث رقم: (٩٣٥)، و: ٤٣٦/٩ في الطلاق، باب الإشارة في الطلاق والأمور، حديث رقم: (٥٢٩٤)، و: ١٩٩/١١ في الدعوات، باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة، حديث رقم: (٦٤٠٠)، ومسلم في الجمعة، باب في الساعة التي في =

[٥٨/أ] / أخرجَ هذِه الأحاديث الأربعة، مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج في «صَحيحِهِ»، عَن أبي رَجَاء قُتَيْبَة بْنِ سَعيد بْنِ جَميل بْنِ طَريف بْنِ عَبْدِ الله، الثَّقفيّ مَوْلاَهُم، البَلْخي البَغْلاني، ويقال: إنَّ قُتَيْبَة لَقبٌ، وإنَّ اسمه يحيىٰ، والله أعلم، مولده سنة ثمان وأربعين ومائة وتوفِّي ليلة الأربعاء مُسْتَهل شَعبان سنة أربعين ومائتين(١)، روىٰ عنه الأئمَّة الخمسة، وروىٰ ابن ماجه عَن رَجُلٍ عنه، فهذه الأحاديث مِنَ الموافقاتِ العاليةِ، وهي عاليةٌ لنا مِن حَديث النَّسائي، بَيْني وبينهُ خَمسة رِجَالٍ لم يقع لي حديث أحدٍ مِنَ الأئمَّةِ السِّتَّةِ أصحاب الكتب المشهورة بعلوٍّ سَمَاعاً مُتَّصلاً سِواهُ رضي الله عنه وعنهم.

وَعَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله هو ابنُ عُمر بْنِ الخَطَّاب رضي الله عنه، كُنْيتهُ أبو عبد الرَّحمٰن القُرشيّ المدني(٢)، وله إخوة عُبَيْد الله، وحَمزَة، وزَيد، وبِلال.

وأبو عَوَانة اسمه الوَضَّاح اليشكري(٣)، مَولاهم، الواسطي. روىٰ بَحْشَل الحافظ(٤): أنَّ عطاء بن يَزيد اشْتَرىٰ أبا عَوانَة ليكونَ مع ابنِهِ يزيد،

= يوم الجمعة، حديث رقم: (٨٥٢)، ومالك في الموطأ: ١/١٠٨ في الجمعة، باب ما جاءَ في الساعة التي في يوم الجمعة، وابن ماجه: ١/٣٦٠ في إقامة الصلاة، باب ما جاءَ في الساعة التي ترجىٰ في الجمعة، حديث رقم: (١١٣٧).

(١) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: ١١/١٣. وقد تقدم (ص: ١٠٢).

(٢) ثقات العجلي: ٢٦٦، ثقات ابن حبان: ٥/٦، تهذيب التهذيب: ٨/٢٨٥.

(٣) ترجمته في: تاريخ يحيىٰ بن معين: ٢/٦٢٩، التاريخ الكبير: ٨/١٨١، التاريخ الصغير: ٢/٢١٠، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٨، تاريخ واسط: ١٦٩، الجرح: ٩/٤٠، تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٠، سير أعلام النبلاء: ٨/٢١٧، ميزان الاعتدال: ٤/٣٣٤، تهذيب التهذيب: ١١/١١٨.

(٤) هو: (أسلم بن سهل الرَّزَّاز الواسطي المعروف ببحشل، له «تاريخ واسط»، توفِّي سنة ٢٩٢ هـ)، ترجمته في سؤالات الحاكم للدارقطني الترجمة: (٦٤)، تذكرة الحفاظ: =

فكانَ يزيد يطلبُ الحديثَ، وأبو عَوانة يحمل كتبهُ والمحبرة، وكانَ لأبي عَوَانَة صديقٌ قاصٌّ، وَكانَ أبو عَوَانة يُحسِنُ إليهِ فقالَ القَاصُّ /: ما أدري بما [٥٨/ب] أُكَافيهِ، فكانَ بعدَ ذلِكَ لا يجلسُ مَجلساً إلاَّ قالَ لِمَن حَضَرهُ: ادعوا اللّهَ لِعطاءَ فإنَّهُ أعتقَ أبا عَوَانَة. فكانَ قلَّ مَجلسٌ إلاَّ ذهبَ إلىٰ عطاءٍ مَن يَشْكُرهُ، فَلمَّا كَثر عليهِ ذلكَ أعتَقهُ[١]، مات أبو عَوَانَة سنة سِتٍّ وَسبعين ومائة.

= ٢/ ٦٦٤، العبر: ٢/ ٩٣، الميزان: ١/ ٢١١، المغني: ١/ ٧٧، اللسان: ١/ ٣٨٨، شذرات الذهب: ٢/ ٢١٠.

(١) تاريخ واسط: ١٦٩، تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٦٠.

- ١٩ -

إسماعيل بْنُ أبي عَبْدِ الله بْنِ حَمَّاد بْنِ عَبْدِ الكريم بْنِ صُعْلُوك بْنِ العَسْقَلاني، الصَّالحي، أبو يحيىٰ.

أحدُ الشُّيوخِ المُسْنِدينَ، مِن سَاكني سَفْح قَاسِيُون، وكانَ يُلاَزِمُ حُضور الجماعاتِ، وسَمع من أبي عَليّ حَنْبل الرُّصَافي، وأبي حَفص ابْنِ طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأجازه مِن أهل أَصْبَهان أبو جَعْفَر الصَّيْدَلاني، وأبو القاسم عَبْد الواحد الصَّيْدَلاني، وأمّ هانيء عَفيفة بنت أحمد الفارْفانِيَّة، وأبو الفَخْر أَسْعَد بن سَعيد ابْنِ رَوْح، وأبو إسماعيل داود بن محمد ابْنِ ماشَاذة، وأبو إسماعيل عَبْدُ الرَّحيم بْنُ مُحمَّد بْنِ حَمُّوْيَه، وأبو المفاخِر خَلَف بْنُ أحمد بْنِ الفَرَّاء، ومَسْعُود بْنُ إسماعيل بْنِ إبراهيم الحَاكم الجندائي، وأبو المَجْد زاهر بْنُ أبي طاهر، ورَضوان بْنُ مُحمَّد، وعَليّ بنُ مَنْصُور الثَّقفيُّون، وأبو مسلم المؤيَّد ابْنُ الإخوة[1]، وأبو زُرْعة ابن اللَّفْتُوانيّ وغَيرهم، وأجازه جَماعة مِن أهل بغداد، وواسط، ونَيْسَابور، وهَمَذان، وهَرَاة، / مولدهُ تقريباً في سنة خمس وَتسعين وخَمسمائة، أو قبلها بقليل، [٥٩/أ]

١٩ ـ معجم الدِّمياطي: (١/١٥٣ ب)، العبر: ٥/٣٣٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩٢، ذيل التقييد: (١٦٠ ب ـ ١٦١ أ) شذرات الذهب: ٥/٣٧٥.

(١) هو (المؤيَّد أبو مُسْلِم هِشام ابن المحدِّث عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابْنِ الإِخْوَة البغدادي الأصبهاني المُعَدَّل توفِّي سنة ستٍّ وستِّمائة)، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٨٤.

وتُوفِّي بكرة يوم الثُّلاثاء تاسع عَشر ذي القِعدة[١] سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ودُفِنَ عصرَ هذا اليوم بِسَفْح جبل قَاسِيُون، ظاهر دِمشق.

وقد كان والده أبو عَبْدِ الله ابْنُ حَمَّاد يُسَمَّىٰ ظافِراً، لكنَّهُ بأبي عبد الله أشهر، وكان مِن ذوي اليَسار، ثمَّ قَلَّ ما بيدهِ فانقطع بسَفح قاسِيُون، وَلزِمَ بيته، وكَانَ شَيخاً بَهيّ المنْظَر، ساكِناً راضِياً بما هو فيه مِنَ الفَقْر بَعْدَ الجِدَة، لا يشكـو حالَهُ لأحدٍ، مُحَافِظاً عَلىٰ صلاةِ الجماعةِ، روىٰ عن يحيـىٰ الثَّقفيِّ، روىٰ عنه أبو الفتح ابن الحاجب في «معجمه».

أخبرنا الشَّيخُ الصَّالحُ أبو يحيـىٰ إسماعيل بْنُ أبي عَبْدِ الله بْنِ حَمَّاد بْنِ العَسْقلاني قراءةً عليهِ، وأنا أسمعُ في سنة ثلاث وسبعين وستّمائَة بالجامع المُظَفَّري بِسَفح قاسِيُون، قال: أنا الشَّيخُ أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر ابْنِ يحيـىٰ بْنِ أحمد بْنِ طَبَرْزَد الدَّارقَزِّي، قراءةً عليـهِ وأنا أسمعُ في يوم الاثنين مُسْتَهل جُمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاث وستّمائة، قال: أنا أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيْباني، قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ ببغداد، قال: أنا أبو طالب مُحمَّد بنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلان البَزَّاز، قراءةً عَليهِ، وأنا أسْمَعُ، أنا أبو بَكْرٍ مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إبراهيم الشَّافعي البزَّاز، إملاءً في صَفَر سَنَة أربعٍ وخَمسينَ وثلاثمائة، / قثا مُحمَّدُ بْنُ خَالد [٥٩/ب] الآجُرِّي[٢]، وبِشْر بْنُ موسىٰ، قالا: ثنا أبو نُعَيْم الفَضْل بْنُ دُكَيْن[٣]، ثنا

(١) ومثله في العبر، وشذرات الذَّهب. وفي هامش النُّسخة: (رأيتُ بخطِّ إسماعيل الخبَّاز أنَّ وفاته كانت في تاسع عَشر شوَّال، فالله أعْلَمُ. كتبه السروجي).

(٢) (بفتح الألف الممدود، وضم الجيم، وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة إلىٰ عمل الآجر وبيعه، ونسبة إلىٰ درب الآجر أيضاً، المشهور بهذا الانتساب من القدماء أبو بكر محمد بن خالد بن يزيد الآجُرِّي..)، الأنساب: ٩٤/١، واللباب: ١٨/١.

(٣) (بضم الدال، وبالكاف)، الإكمال: ٣٢٨/٣.

الأعْمَش، عَن إبراهيم، عَن الأسْوَدِ، عن عائِشة رَضي الله عَنْهـا: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَهْدَىٰ مَرَّةً غَنَماً»[1]. *

حَديثٌ صَحيح مُتَّفقٌ علىٰ صِحَّتهِ. أخرجهُ البُخارِيُّ في الحَجِّ مِن «صحيحهِ»، عَن أبي نُعَيْم الفَضْل بْنِ دُكَيْن، كما أخرجناهُ، فوقَعَ لَنا مُوافَقَةً عاليةً لَهُ، وأخرجه مُسْلِم فيه مِن «صَحيحهِ»، عن أبي زكريَّا يحيىٰ بْنِ يحيىٰ النَّيْسابُوريِّ، وأبي بَكْرٍ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي شَيْبَةَ، وأبي كُرَيْب مُحمَّد ابْنِ العَلاء بْنِ كُرَيْبٍ الهَمْدَاني، ثلاثتهُم، عَن أبي مُعَاوية مُحمَّد بْنِ خَازِم الضَّرير، عن أبي مُحمَّد سُليمان بْنِ مِهْرانَ الأَعْمَش، نَحوُ ما أخرجناهُ، ووَقَعَ لنا عالياً مِن حديثه، ورواه مُسْلمٌ أيضاً عن أبي يعقوب[2] إسحاق بْنِ مَنْصُور الكَوْسَج[3].

ورواه أبـو عبد الرَّحمٰن النَّسائي، عَن أبي عليّ الحُسَيْن بْنِ عيسىٰ البِسْطامي، كِلاهُما عَن عَبْدِ الصَّمدِ بْنِ عَبْدِ الوارث، عَن أبيهِ، عن مُحمَّد بْنِ جُحَادَة[4]، عن الحَكَم بْنِ عُتَيْبَة، عن إبراهيم بْنِ يَزيد النَّخَعي، عن الأسودِ،

---

(١) رواه البخاري: ٥٤٧/٣ في الحج، باب تقليد الغنم، حديث رقم: (١٧٠١)، وانظر البخاري: ٢٣/١٠ في الأضاحي، باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يَحْرُم عليه شيء، حديث: (٥٥٦٦)، ورواه مسلم: ٩٥٨/٢ في الحج، باب استحباب بعث الهدي إلىٰ الحرم، حديث رقم: (٣٦٧)، وأبو داود في المناسك، باب في الإشعار، حديث رقم: (١٧٥٥)، والترمذي في الحج، باب ما جاءَ في تقليد الغنم، حديث رقم: (٩٠٩)، وابن ماجه في المناسك، باب تقليد الغنم، حـديث رقم: (٣٠٩٦). وسيتكرر في الترجمة رقم: (٧٣). (ص: ٥٦٥).

(٢) مسلم: ٩٥٩/٢، حديث رقم: (٩٥٩).

(٣) (بفتح الكاف، والسين المهملة، وسكون الواو، والجيم في آخـره)، الأنساب: ٤٩٤/١٠.

(٤) (بضم الجيم، وتخفيف المهملة)، التقريب: ١٥٠/٢.

نَحوُ ما رويناه، فَوقَعَ لَنا عالياً كَأنّي سَمعتهُ، من أبي أحمد الجُلُودي[١]، وأبي نَصر الكَسَّار[٢]، وللهِ الحَمْد.

وبالإسناد إلىٰ أبي بكر الشَّافِعي، قثا مُحمَّد بْنُ يونس القُرَشِي /، ثنا [٦٠/أ] سَعيد بْنُ عَامر، عَن شُعْبَة، عن عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ القاسم، عَن أبيهِ، عن عَائِشة، رضي اللهُ عَنها، قالت: «كَان لَنا ثَوبٌ فيهِ تَصاويرُ فجعلتُهُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ ﷺ وهو يُصَلِّي، قالت: فَنَهاني، أو قالت كَرِهَ ذلكَ. قالت: فجعلتُهُ وِسَادتين»[٣]. *

رواه مُسلمٌ في اللِّبَاس مِن «صَحيحه»، عن أبي يعقوب إسحاق بْنِ إبراهيم بْنِ رَاهُويه، وأبي عَبْدِ الملك عُقبة بْنِ مُكْرم العَمِّيّ، كِلاهما عَن سَعيد بن عَامر، فَوقَع لَنا بَدَلاً عالياً له.

وبالإسناد إلىٰ أبي بكر الشَّافِعي، قثا مُحمَّد بْنُ سليمان الواسطي، قال: سألتُ مُحمَّد بْنَ عَبْدِ الله الأنصاريَّ، فقال: حَدَّثني حُمَيْد، عَن أَنس ابْنِ مَالكٍ رضي اللهُ عنه قال: كانَ لي أَخٌ يُقالُ له: أَبُو عُمَيْر، وكان لَهُ عُصْفُورٌ

---

(١) (بضم الجيم واللام، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلىٰ الجلود، وهي جمع جلد، وهو مَن يبيعها أو يعملها. . . وأبي أحمد محمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمٰن الزاهد الجلودي، مِن أهل نيسابور، كان شيخاً ورعاً زاهد. . توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة)، الأنساب: (٣/٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥).

(٢) (أبو نصر الكَسَّار القاضي أحمد بن الحسين الدِّينَوري القاضي، سمع سنن النسائي، وحَدَّث به. . توفِّي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة)، التقييد: (١/١٤٥ ـ ١٤٧)، شذرات الذهب: ٣/٢٥٠، كشف الظنون: ١٨٨٦.

(٣) رواه مسلم في اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان. . حديث رقم: (٢١٠٧)، وانظر رواياته المختلفة في صحيح مسلم: (٣/١٦٦٦ ـ ١٦٦٩). وقد تقدم تخريجه في ترجمة: (أحمد بن علي بن يوسف). (ص: ١٥٨).

يَلْعَبُ بهِ، فَماتَ العُصْفُورُ، وكان النَّبيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتنا وَيقول: «أبا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[1]»[2]. *

وبالإسناد إلىٰ الشَّافِعيِّ، قال: أنا القاضي إسماعيل بْنُ إسحاق بْنِ إسماعيل بْنِ حَمَّاد بْنِ زيد، ثنا مُحمَّد بْنُ عَبْد الله الأَنْصَاري، ثنا حُمَيْد الطَّويل، عَن أَنَس بْنِ مالك رضي الله عنه قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيْم يقال له: أبو عُمَيْر كَانَ النَّبي ﷺ يُمازِحُهُ إذا دَخَل عَلىٰ أُمِّ سُلَيْم فَدَخَلَ يَوْماً فَوَجَدهُ حَزيناً فقال: «ما لأبي عُمَيْرٍ حَزِيْناً؟»، قالوا: يا رَسولَ اللهِ ماتَ نُغيره الَّذي كَانَ يَلْعَبُ بِه، فَجَعَلَ / يقولُ: «أبا عُمَير: ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟». * [٦٠/ب]

هذا حديث صحيحٌ رواه الإمام أحمد في «مسندهِ» عَنْ محمَّد بْن عَبْدِ الله الأنصاري فوافقناهُ بِعُلْوٍ. وأخرجه البُخاريُّ، ومُسْلمُ، والتِّرمِذيّ، والنَّسائيّ، وابن مَاجه، مِن حديث أبي التَّياح، عَن أنسٍ رضي اللهُ عنه. وانفَرَد النَّسائي بإخراجهِ مِن حَديث حُمَيْد عَن أنسٍ. فرواهُ في كتاب «عَمل يوم وليلة»، عَن أبي موسىٰ عِمْران بن بَكَّار بن راشِد الكَلَاعيّ الحِمصي

(١) (النُّغَيْر: تصغير النُّغَر، وهو طائر يُشبه العصفور، أحمر المِنْقار، ويجمع علىٰ نِغْرَان)، النهاية: ٥/٨٦.

(٢) رواه البخاري: ١٠/٥٢٦ في الأدب، باب الانبساط إلىٰ الناس، وباب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل، ومسلم في الأدب، باب استحباب تحنك المولود عند ولادته، حديث رقم: (٢١٥٠)، وأبو داود في الأدب، باب ما جاءَ في الرجل يتكنىٰ وليس له ولد، حديث رقم: (٤٩٦٩)، والترمذي في الصلاة، باب في الصلاة علىٰ البسط، حديث رقم: (٣٣٣)، وأحمد في المسند: (٣/١١٥، ١٧١، ١٩٠، ٢٢٣، ٢٧٨)، والنَّسائي في «عمل اليوم واللَّيلة» (ص: ٢٨٦ - ٢٨٧)، الأحاديث: (٣٣٢ - ٣٣٦)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (١/٢٦٥، ٢/٦٧٤).

البَــرَّاد[1]، عَن الحَسَـن بْنِ خُـمَيْـر[2] الـحَــرَازي[3] الحِـمْصـي، عَن أبي عَبد الرَّحمٰن الجَرَّاح بن مَلِيْح[4] البَهْرَاني[5] الحِمْصي، عَن أبي بِسْطام شُعبة بْنِ الحَجَّاج، عَن حُميد. فباعتبار العَدَدِ، كأَنَّ شَيخي سَمِعه مِن النَّسائي وصَافَحهُ بهِ، فوقع لَنا عالياً.

(١) (بفتح الباء المعجمة بواحدة، وتشديد الراء المهملة، وفي آخرها دال مهملة)، الأنساب: ٢/١١٩.

(٢) (أوّله خاء معجمة مضمومة، بعدها ميم مفتوحة خفيفة)، الإكمال: ٢/٥١٩، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢/٦٧٤.

(٣) (بفتح الحاء والراء المخففة المهملتين، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلىٰ حراز، وهو بطن من ذي الكلاع مِن حمير نزل حمص أكثرهم)، الأنساب: ٤/٩٢.

(٤) (بفتح الميم وكسر اللام)، الإكمال: ٧/٢٨٩.

(٥) (بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ بهراء، وهي قبيلة من قُضاعة..)، الأنساب: ٢/٣٤٥.



حــرفُ الحــاءِ
مَن اسمهُ الحُسَيْن رَجُلان

— ٢٠ —

الحُسَيْنُ بْنُ إبراهيم بْنِ الحُسَين بْنِ يوسف الهَذَبَانيّ الإرْبلي، أبو عَبْدِ الله.

أحدُ الشّيوخ المشهورينَ، مِنْ أهلِ الفَضْل والأدَب والمعرفةِ بكلامِ العَرب، صاحبُ مُفاكَهةٍ وأخبارٍ ومَعْرفةٍ جَيِّدَةٍ باللُّغَةِ، وكان له اختصاصٌ بـ «ديوان المتَنبي»[(١)]، و «خُطَبَ ابْنِ نُبَاتَة»[(٢)]، و «مقامات الحَريري»[(٣)]

(٢٠) ذيل الروضتين: ٢٠١، صلة التكملة للحُسيني: (٢/الورقة: ٤١)، ذيل مرآة الزمان: ١٢٥/١، معجم الدِّمياطي: (١٨٦/١ ب)، العبر: ٢٢٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٣، الوافي بالوفيات: ٣١٨/١٢، رقم: (٢٩٦)، عيون التواريخ: ١٦٨/٢٠، النجوم الزاهرة: ٦٨/٧، بغية الوعاة: ٥٢٨/١، شذرات الذهب: ٢٧٤/٥.

(١) هو: (أبو الطَّيِّب أحمد بن الحسين بن الحسن الجُعفي الكوفي الكندي، أحد الشعراء الذين يضرب بهم الأمثال، وديوان شعره مطبوع، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)، ترجمته في: وفيات الأعيان: ١٢٠/١، معاهد التنصيص: ٢٧/١، لسان الميزان: ١٥٩/١.

(٢) هو: (عبد الرَّحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي، له «ديوان خطب» مطبوع، توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة)، ترجمته في: وفيات الأعيان: ١٥٦/٣.

(٣) هو: (أبو محمد القاسم بن عَليّ بن محمد بن عثمان الحَريري البصري، صاحب «المقامات الحريرية»، طبع، سمّاه «مقامات أبي زيد السَّروجي»، توفي سنة ست =

[٦١/أ] يحفظها ويَعرفُ مُشكِلها، ورواياتها واختلاف نُسَخِها، وتولّىٰ مَشيخة / بعض الرِّبط بِدمشق، ومَشْيَخة الحَديث بمشْهَدِ ابْنِ عُرْوَة بجَامِعَها، وَحَدَّث بِديار مِصْرَ، والشَّام، وكَان سَمِعَ الكَثير بِدمشق مِنْ أبي طاهر الخُشُوعِي، والحافظ أبي مُحمَّد ابن عَسَاكر، وأبي عَلي حَنْبل الرُّصَافي، وأبي الحسن عَبد اللَّطيف ابن شيخ الشِّيوخ إسماعيل بن أبي سَعْد النَّيْسَابُوري، وأبي حَفْص ابْنِ طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، والقاضي ابن الحَرَسْتَاني، وجماعة غيرهم، ورَحَل إلىٰ بَغْداد، وَسَمِعَ مِنَ الفتح ابْنِ عَبْدِ السَّلام، والحسن ابن الجَوَاليقي[١]، وعَبْدِ السَّلام الدَّاهريّ[٢]، وأحمد ابْنِ البرَّاج[٣]، وطبقتهم، ودخل إرْبِل[٤] بَلْدَته، وسَمِعَ بها مِن صَاعِد الواعِظ، ومُحمَّد بْنِ إبراهيم الإرْبِلي، وَبَدَل التِّبْريزي[٥] الحافِظ، وغيرهم، مولده يوم الاثنين سابع عشر

= وأربعين وأربعمائة)، ترجمته في وفيات الأعيان: ٤/٦٣، طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٧/٢٦٦، إنباه الرواة: ٣/٢٣، البداية والنهاية: ١٢/١٩١.

(١) (بفتح الجيم والواو، وكسر اللام بعد الألف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلىٰ الجواليق، وهي جمع جُوَالق)، الأنساب: ٣/٣٣٥، وفي تاج العروس: ٦/٣٠٦ مادة جلق: (الجِوالق: بكسر الجيم، واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها: وعاء معروف).

(٢) (بفتح الدال المهملة، وكسر الهاء والراء، هذه النسبة إلىٰ داهر)، الأنساب: ٥/٢٦٥.

(٣) هو: (أبو منصور أحمد بن يحيىٰ بن أحمد بن محمد ابن البَرَّاج: بفتح الباء الموحدة، وتشديد الراء المهملة، وفتحها، وبعد الألف جيم. توفي سنة خمس وعشرين وستمائة)، ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: ٣/٢١٦، العبر: ٥/١٠٣، شذرات الذهب: ٥/١١٦.

(٤) (بالكسر، ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، ولام، بوزن إثمد.. قلعة حصينَة، ومدينة كبيرة.. وهي بين الزَّابين، تُعَدُّ مِن أعمال الموصل، وبينهما مسيرة يومين)، معجم البلدان: (١/١٣٧، ١٣٨)، قلت: وهي إحدىٰ محافظات شمال العراق في وقتنا الحاضر.

(٥) هو: (أبو الخير بَدَل: بفتح الموحدة، وبعدها دال مهملة مفتوحة ولام - بن إسماعيل =

شهر ربيع الأوَّل(١) سنة ثمان وستين وخمسمائة، بمدينة إرْبِل، وتُوفِّي في يوم الجُمُعَة ثاني ذي القِعْدَةِ(٢)، سنة ستّ وخمسين وستّمائة، ودفن يوم السَّبت بَعد الظهر بمقابر الصُّوفِيَّة(٣)، رحمه اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخ الإمام العَالم أبو عَبْد اللهِ الحُسين بْنُ إبراهيم بْنِ الحُسَيْن الإِرْبلي، إجَازَةً، قال: أنا أبو طاهر بَرَكات بْنُ إبراهيم بْنِ طاهر القُرَشِي الخُشُوعِيّ قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، قال: أنا أبو مُحمَّد هِبَة الله بْنُ أحمد بْنِ محمَّد بْنِ الأَكْفَاني، ثنا الحافظُ أبو بكر أحمد بْنُ عليّ بْنِ ثابت الخَطيب البَغْـدادِي، قال: أنـا / أبو الحَسَن عليّ بْنُ أحمـد بْنِ عُمر بْنِ حَفْص [٦١/ب] الحَمَّامي(٤)، المقرىء، ثنا أبو عَبْـدِ الله مُحمَّد بْنُ العَبَّـاس بْنِ الفَضل، بالمَوْصِل، ثنا مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ أبي المثَنَّىٰ، ثنا مُحَاضِر بْنِ المُوَرِّع(٥)، ثنا الأَعْمَش، عَن شَقيقِ بْنِ سَلَمَة، قال: قِيلَ لأُسَامَة بْنِ زَيْد: ألا تَدخُلُ علىٰ

= ابن أبي نصر التِّبْريزي، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)، ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: (٣/٥٠٤، ٥٠٥)، النجوم الزاهرة: ٥/ ١٨٠.

(١) وكذا في صلة التكملة للحسيني: المجلد الثاني، الورقة: ٤١، وبغية الوعـاة: ١/٥٢٨، وفي عيون التواريخ: ٢٠/ ١٦٨، (ولد في سابع ذي القعدة).

(٢) وكذا في سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٥٥، والعبر: ٥/٢٢٨، وشذرات الـذهب: ٥/ ٢٧٥، وفي ذيل الروضتين لأبي شامة: ٢٠١ (أنه توفِّي في ثالث ذي القعدة). وقال السيوطي في بغية الوعاة: ١/٥٢٨ (وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة ـ وقيل ذي الحجة ـ).

(٣) (ظاهر باب النصر غربي دمشق، وقد دُرِست وبني مكانها أبنية الجامعة السورية)، الدارس: (١/٧٧، الهامش ١٠).

(٤) (بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم، هذه النسبة إلىٰ الحَمَّام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظَّفون)، الأنساب: ٤/٢٠٧، الإكمال: ٣/ ٢٨٩.

(٥) (مُحَاضِر: بضاد معجمة، ابن المُوَرِّع، بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد الراء المكسورة، بعدها مهملة)، التقريب: ٢/ ٢٣٠.

عُثْمانَ فَتكَلِّمه؟ فَقَال: إنَّكُم تُرَوْنَ(١) أنِّي لا أُكَلِّمُهُ إلاَّ سَمَّعْتُكُمْ، لَقَدْ كَلَّمتُهُ فِيما بَيْني وَبَيْنَهُ، دُوْنَ أنْ أفْتَحَ أمْراً لَا أُحِبُّ أنْ أكُونَ أوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ولا أقُولُ لِرَجُلٍ إنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ، وإنْ كَانَ عَليَّ أميراً بَعْدَ أنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قال: ومَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قال: «يُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَىٰ في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُهُ(٢)، فيقالُ: ألَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بالمَعْروفِ، وتَنْهىٰ عَنِ المُنْكَرِ؟ قال: كُنْتُ آمُرُكُمْ بالمَعْروفِ ولا أفْعَلُهُ وأنْهاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وآتيهِ»(٣). *

أخرجه البُخاري بمعناهُ في صِفَةِ النَّارِ، مِنْ «صَحيحِه»، عَن عَليِّ بْنِ المَدِيْني، عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة، عَن الأعْمَش به. قال: وَرواهُ غُنْدُر، عَنْ شُعْبَة، عَنْ الأعْمَش(٤). ورواهُ أيضاً في الفِتَنِ، عَن بِشْرِ بْنِ خَالِد، عَنْ غُنْدُر، عَن شُعْبَة(٥).

وأخرجه مُسْلِمٌ في آخِرِ الكِتَاب، عَن يحيىٰ بْنِ يحيىٰ، وأبي بَكْر بْنِ أبي شَيْبَة، ومحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر، وإسحاق بْنِ رَاهُويَه، وأبي كُرَيْبٍ

---

(١) (وفي رواية سفيان: «قال إنَّكُم لترون ـ أي تظنون ـ أنِّي لا أُكَلِّمه إلاَّ أسمعتكم» أي إلا بحضوركم، وسقطت الألف مِن بعض النسخ فصار بلفظ المصدر أي إلاَّ وقت حضوركم حيث تسمعون..)، فتح الباري: ١٣/٥١، وانظر شرح مسلم للنووي: ١٨/١١٨.

(٢) (والأقتابُ: جمع قتب بكسر القاف، وسكون المثناة بعدها موحدة هي الأمعاء، واندلاقها خروجها بسرعة..)، فتح الباري: ١٣/٥٢، وانظر النهاية: ٤/١١.

(٣) رواه البخاري: ٦/٣٣١ في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة، حديث رقم: (٣٢٦٧)، و: ١٣/٤٨ في الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر، حديث رقم: (٧٠٩٨)، ومسلم: ٤/٢٢٩٠ في الزهد والرقائق، باب عقوبة مَن يأمر بالمعروف ولا يفعله، حديث رقم: (٢٩٨٩)، وأحمد: (٥/٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩).

(٤) البخاري: ٦/٣٣١.

(٥) البخاري: ١٣/٤٨

الهَمْدَاني، عَن أبي مُعَاوية الضَّرير[1]، وَعن عثمان بْنِ أبي شَيْبَةَ، عَن جَرِير ابْنِ عَبْدِ الحميد، كلّهم / عن الأعمش[2] به. [٦٢/أ]

(١) مسلم: ٤/٢٢٩٠.
(٢) مسلم: ٤/٢٢٩١.

ـ ٢١ ـ

الحُسَيْن بْنُ أحمد بْن عَبْدِ الله بْنِ الحسين بْنِ عبد المجيد بْنِ أحمد بْنِ الحَسَن بْنِ حُدَيْد بْنِ أحمد بْنِ محمد بْنِ حَمْدون الإسْكَنْدري المُدْلِجي الكِنَاني، أبو عليّ بن أبي طالب بن أبي الفَضل بْنِ أبي عَليّ.

شيخ مِن أهل العَدَالةِ، والرِّوايةِ، وبَيْتُهُ بَيْتٌ مَعروف بالرِّئاسةِ والفَضْل والأدَب، سَمِعَ مِن أبي القاسم ابْنِ مُوَقَّىٰ، وروىٰ عنه وأجاز لنا مِن ثَغْرِ الإسكَنْدريَّة في سنةِ ستٍّ وستِّينَ وستّمائة، وتُوفِّي بعد ذلك[١]

أخبرنا الشَّيخ أبو عَليّ الحُسَيْن بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حُدَيْد، الإسْكَنْدَري، إجازة، قال: أنا أبو القاسم عبد الرَّحمٰن بن مَكِّي بن عَبْد الرَّحمٰن بن حَمْزة بن مُوَقَّىٰ، الإسْكَندري، قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ قال: أنا أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ إبراهيم الرَّازي الشَّافعي، قِراءةً عليهِ قَال: أنا أبو القاسم عَليّ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَليّ الفارسي بمصر، قال: أنا أبو الحَسَن مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ حَيُّويه، قال: أنا أبو بكر أحمد بْنُ عَمرو بْن عَبْدِ الخَالق البزَّار، إملاءً، قال: أنا أبو كامل، قثا أَبُو عَوانَة، عَن قَتَادَة عَن أبي بُرْدَة، عن أبي موسىٰ رضي الله عَنْهُ، قَال: «لَوْ رَأَيْتَنا مَعَ نَبيِّنَا ﷺ، وأَصَابَتْنا السَّماءُ؟ لَحَسِبْتَ أنَّ رِيْحَنَا رِيْحُ الضَّأنِ»[٢]. *

---

٢١ ـ معجم الدِّمياطي: (١/١٨٦ ب): (الحُسَيْن بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الله بْن الحُسَيْن بْنِ حُدَيد أبو عليّ بْنُ أبي طالب الكِناني الإسْكَنْدَراني المالكي أخو عبد الله).

(١) في معجم الدِّمياطي: (توفِّيَ الحُسَيْن بن حُدَيْدَة بالإسكندرية سنة سبعين وستمائة).

(٢) رواه أبو داود في اللباس، باب لبس الصوف والشعر، حديث رقم: (٤٠٧٤)، والترمذي في صفة القيامة، باب رقم: (٣٩)، حديث رقم: (٢٤٨١).

أخرجه أبو داود في «سُنَنه» عَن أبي عُثمان عَمرو بْنِ / عَوْن بْنِ أَوْس [٦٢/ب] ابْنِ الجَعْدِ السُّلَمي الواسطي البزَّاز. وأخرجهُ التِّرمذي، عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيدٍ. كِلاهُما عَن أبي عَوَانة الوَضَّاح اليَشْكُريّ بهِ. فوقع لَنا بَدَلاً لَهُما. وقَال التِّرمذي: حَديثٌ صَحيح.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي عَبْدِ الله الرَّازي، قال: أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ الحُسَيْن ابْنِ الطَّفَّال بِمصْرَ، قال: أنا أبو الحَسن مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ حَيُّوْيَه النَّيْسابوري، قثا أبو بكر مُحمَّد بْنُ جَعْفَر بْنِ أَعْيَن البَغْدادي، ثنا عَمرو بْنُ مَرْزوق، أنا شُعبة، عَن عُبَيْدِ الله بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنسٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «أكْبَرُ الكَبائِرِ الإشْرَاكُ باللهِ عَزَّ وَجلّ وقَتْلُ النَّفْسِ، وعَقُوقُ الوالدينِ وشَهَادةُ الزُّورِ، أو قَولُ الزُّورِ»[١]. *

حديثٌ صَحيحٌ عالٍ أخرجهُ البُخاريُّ في «صَحيحه»، عَن أبي عُثمان عَمرو بْنِ مَرزُوق الباهلي البَصري[٢] بهِ، فَوقَعَ لَنا مُوافَقَةً.

وبالإسناد إلىٰ أبي عَبْدِ الله الرَّازي قال: أنا عَبْدُ الملك بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ مِسْكين الفَقيه الزَّجَّاج[٣]، بمصر، أنا عُبَيْدُ الله بْنُ أبي غالب البَزَّار، قال: أنا

---

(١) البخاري: ٥/٢٦١ في الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزُّور، لقول الله عَزَّ وجلّ: ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾، حديث رقم: (٢٦٥٣)، و: ١٠/٤٠٥، في الأدب، باب عقوق الوالدين مِن الكبائر، حديث رقم: (٥٩٧٧)، و: ١٢/١٩١ في الديات، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ وَمَن أحياها ﴾، حديث رقم: (٦٨٧١)، ومسلم في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، حديث رقم: (٨٨)، والترمذي في البيوع، باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه، حديث رقم: (١٢٠٧)، والنسائي: (٧/٨٨ و ٨٩) في تحريم الدم، باب ذكر الكبائر.

(٢) البخاري: ١٢/١٩١، حديث رقم: (٦٨٧١).

(٣) هو: «أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين المِصريّ الفقيه، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة»، ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٥/١٦٤، حسن المحاضرة: ١/٤٠٣.

إسماعيل بْنُ دَاود بْنِ وَرْدَان البَزَّاز، ثنا عيسىٰ بْنُ حَمَّاد زُغْبَة[1]، أنا اللَّيْث بْنُ سَعْد، عن عُقَيْل بْنِ خالد، عَن ابْنِ شِهاب، عَن أبي بكر بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ الحارث بْنِ هِشام/، عَن أبي هُريرة رضي اللهُ عَنْهُ أَنَّه قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ [٦٣/أ] قال: «لا يَزْني الزَّاني حينَ يَزْني وَهُوَ مُؤْمِنٌ ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ولا يَنْتَهِبُ مُنْتَهِبُ النُّهْبَة[2]، يَرفَعُ الناسُ إليه فيها أبصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُها وَهُوَ مُؤْمِنٌ»[3]. *

هذا حديث صحيح أخرجه مُسْلمُ بْنُ الحَجَّاج عَن عَبْدِ الملكِ بْنِ شُعَيْب بْنِ اللَّيْث، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ[4]، كما رويناهُ، فوقعَ لنا عالياً كأنَّ عَبْد المَلكِ ابْن مسكين سَمِعَهُ مِن مُسْلمٍ.

---

(١) (بزاي مضمومة، وغين ساكنة معجمة، وباء معجمة بواحدة)، الإكمال: ٤/٨١، المؤتلف للدارقطني (٢/٦٩٠، ١٠٦٩).

(٢) (النُّهبىٰ: بضم النون فعلىٰ مِنَ النَّهب، وهو أخذ المرء ما ليس له جهاراً. .)، الفتح: ٥/١٢٠، وانظر النهاية: ٥/١٣٣.

(٣) رواه البخاري: ٥/١١٩ في المظالم، باب النُّهبىٰ بغير إذن صاحبه، حديث رقم: (٢٤٧٥)، وفي الأشربة في فاتحته، وفي الحدود، باب الزنا وشرب الخمر، وفي المحاربين، باب إثم الزناة. الأحاديث: (٥٥٧٨) و(٦٧٧٢) و(٦٨١٠). ومسلم: ١/٧٦ في الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، حديث رقم: (١٠٠)، (٥٧)، وأبو داود في السنة، باب الدليل علىٰ زيادة الإيمان ونقصه، حديث رقم: (٤٦٨٩)، والترمذي في الإيمان، باب ما جاء «لا يزني الزاني وهو مؤمن»، حديث رقم: (٢٦٢٧)، والنسائي: ٨/٦٤ في السارق، باب تعظيم السرقة.

(٤) مسلم: ١/٧٦، حديث رقم: (١٠١).

حـرف الخاءِ

مَنْ اسمهُ خَالِد رَجُلٌ واحِدٌ

ـ ٢٢ ـ

خالد بْنُ يوسف بْنِ سَعْد بْنِ الحَسَن بْنِ بَدْر بْنِ المُفَرّج بْنِ بَكَّار النَّابُلُسِيُّ، الشَّافِعِيُّ، أبو البقاء.

أحَدُ المُحَدِّثينَ المشهورينَ والحُفَّاظِ المَعروفين كانَ خَيِّراً صالحاً، حَسَن الأخلاق، مُلازماً لِقراءة الحديثِ والنَّظَر في الأسانيدِ، حافِظاً لِكَثير مِنَ اللُّغَةِ والأسماء المشتبهةِ، والنِّسَب المختلفةِ، كَثير المذاكرةِ بذلكَ والسؤالِ عَنه والامتحان بـهِ للطُّلابِ، خَبيراً بـالكُتُبِ ومُصَنِّفيها، عَـارِفاً بخـطوطِ الفُضلاءِ، انقضىٰ عُمره في خِدْمَةِ الحديثِ قراءةً ومُطَالعةً، وسَمَاعاً وإسماعاً، وَرِحلةً، وضَبْطاً وتَحريراً، أكثر مِنَ المسموعاتِ، والشِّيوخِ، فمِن شيوخِهِ بِدِمَشْقَ الحافظ أبو مُحمَّد القاسم بْنُ عَليّ بْنِ الحَسَن بْنِ عَسَاكر، ومُحمَّد بْنُ

٢٢ ـ ذيل الرَّوضتين: ٢٢٣، ذيل مرآة الزمان: ٢/٣٢٦، معجم الدِّمياطي: (١/١٩٣ أ)، العبر: ٥/٢٧٣، دول الإسلام: ٢/١٦٩، تذكرة الحفـاظ: ٤/١٤٤٧، الوافي بالوفيات: ١٣/٢٨٣، رقم: (٣٤٣)، فوات الوفيات: ١/٤٠٣، البداية والنهاية: ١٣/٢٤٦، تاريخ علماء بغداد: ٥٠، المنهل الصافي: ١/١٣٩، رقم: (٩٦٧)، الدليل الشَّافي: ١/٢٨٣، رقم: (٩٧٥)، النجوم الـزاهرة: ٧/٢١٩، طبقـات الحفاظ للسيوطي: ٥٠٤، الدارس للنعيمي: (١٠٦ ـ ١٠٨)، شذرات الذهب: ٥/٣١٣، التاج للقنوجي: ١٨٥، رقم: (١٤٣).

[٦٣/ب] الحُسَيْن / ابن الخَصِيب(١)، وحَنْبل الرُّصَافي، وابن طَبَرْزد، والكِنْـدي، وأبو المَعَالي ابْنُ الزِّنْف(٢)، وأبو مُحمَّد عَبْد المجيب بْنُ أبي القاسم بْنِ زُهير الحَرْبي، وأبو المحاسن مُحمد بْنُ كَامل التَّنوخي، وأبو نِزَار رَبيعة بْنُ الحُسَين اليماني، وأبو بَكر بْن مَنْدويه، وأبو الفتـح نَصر الله بْنُ يـوسف بْنِ مكِّي الحارثي، والقاضي أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبو البركات ابن مُلاعِب، والقاضي أبو المعالي ابن المُنَجَّىٰ(٣)، وستّ الكَتَبَة(٤) بنت الطَّرَّاح، وزينب بنت إبراهيم القَيْسيَّة، ورَحَل إلىٰ بغداد وأقام بها مُدَّةً، وسمعَ عَلىٰ جماعةٍ كثيرةٍ مِنْ شيوخِها، مِثْل الحـافظ أبي مُحمَّد عَبْـدِ العزيـز بْنِ مَحمود بْنِ الأخْضَر، وأبي مُحمَّد عَبْدِ العزيز بن مَنِيْنا(٥)، وأبي العَبَّاس أحمد بْنِ يحيـىٰ

---

(١) هو: (أبو المُفَضَّل محمد بن الحسين بن أبي الرِّضا بن الخصِيب بن زيد القُرشي الدمشقي، توفي سنة إحدىٰ وستمائة)، ترجمته في التكملة للمُنْذِريّ: ٢/ ٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٤٢.

(٢) هو: (أبو المعالي محمد بن وهب بن سَلْمان بن أحمد بن عَليّ السُّلَميّ الدِّمشقي، المعروف بابن الزِّنف: بفتح الزاي، وسكون النون، وبعدها فاء، توفي سنة ست وستمائة)، ترجمته في: التكملة للمنذري: ٢/ ١٨٤، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٥٠٦.

(٣) هو: (الشيخ الإمام العَلاَّمة شيخ الحنابلة وجيهُ الدين أبو المعالي أسعد بن المُنَجَّى ابن بركات بن المُؤمَّل الدّمشقي، توفي سنة ستّ وستّمائة)، ترجمته في التكملة: ٢/ ١٠٩٩، سير أعلام النبـلاء: ٢١/ ٤٣٦، ذيل ابن رجب: ٢/ ٤٩، شـذرات الذهب: ٥/ ١٨.

(٤) هي: (الشيخة الصَّالحة ستُّ الكَتَبَة نِعْمَة بنت عَليّ بن يحيـىٰ بن عليّ بن محمد بن الطَّرَّاح البغدادي المدير، توفيت بدمشق سنة ست أربع وستمائة)، ترجمتها في: التكملة: ٢/ ١٣٠، مرآة الزمان: ٨/ ٥٣٩، المشتبه: ٢/ ٥٨١، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٣٤.

(٥) هو: (أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غَنِيْمَة بن الحسن البغدادي، المعروف بابن مَنِيْنا، بفتح الميم، وكسر النون، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها نون مفتوحة، توفي سنة اثنتي عشرة وستمائة)، ترجمته في التكملة: ٢/ ٣٥٦، المشتبه: ٢/ ٤٤٨، البداية والنهاية: ١٣/ ٧٠، شذرات الذهب: ٥/ ٥٠.

ابن بَرَكة بن الدَّبيقي[١]، وأبي مَنْصور سَعيد بْنِ مُحمَّد بْنِ الرزَّاز[٢]. وحَدَّث قَديماً في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وستمائة، سمع منه أبو الفتح ابن الحَاجب، وأبو القاسم عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عُمر بن شَحَاتة، وجَماعةٌ من الطَّلبةِ القُدماءِ، مولدهُ في سَنة ستٍّ وثمانينَ وخمسمائة، وَولي في آخر عمره مَشْيخة دار الحديث النُّورية[٣]، وتُوفِّي في يوم الجُمُعَةِ سَلخِ جمادىٰ الأُولى سَنَة ثلاث وستِّين وستّمائة، وصُلِّي عليه مِنْ يومِهِ بعد العَصْر بجامع دِمشقَ، ودفن بمقبرة بابِ الصَّغير[٤]، وكانت جنازته حَافلة، رحمه اللهُ تعالىٰ وإيَّانا.

أخبرنا الشيخُ الإمامُ الحافِظُ أبو البقاء خالد بْنُ يوسف / بْنِ سَعْد [٦٤/أ] النَّابُلسي، إجازَةً كَتبها إليَّ في ذي الحِجَّةِ سنة ستٍّ وأربعين وستّمائة، قال: أنا الحافظ أبو مُحمَّد القاسم بْنُ الحافظ أبي القاسم عَلي بْنِ الحَسَن بْنِ هبةِ الله بْنِ عَسَاكر، قراءة عليهِ وأنا أسمعُ، وأبو المُفَضَّل مُحمَّد بْنُ الحسين ابْنِ الخَصِيب القُرشي، الدِّمشقي، بقراءتي عليهِ قَالا: أنا جَمال الإسلام أبو الحسن عَليّ بْنُ مُسَلَّم[٥] بْنِ مُحمَّد بْنِ عليّ بْنِ الفَتح السُّلَمي، قِراءةً عَليهِ ونَحنُ نَسمعُ، قال: أنا أبو الحسن أحمد بْنُ عَبْدِ الواحد بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي الحَديْدِ السُّلَميُّ، قال: أنا جَدِّي أبو بكر مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ عُثمان بْنِ

---

(١) (بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة مِن تحتها ساكنة، وقاف، وياء نسبة: مِن قرىٰ بغداد مِن نواحي نهر عيسىٰ، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن يحيىٰ..)، معجم البلدان: ٤٢٨/٢.

(٢) (بفتح الراء، وتشديد الزاي المفتوحة، والألف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرُز، وهو اسم لمن يبيع الرزّ)، الأنساب: ١٠٥/٦.

(٣) (مِن دور الحديث في بلاد الشّام، أنشأها نور الدِّين محمود بن زنكي، وتولىٰ مشيختها في عصره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر)، خطط الشام لمحمَّد كرد علي: ٧٥/٦.

(٤) (الباب القبلي المعروف بالباب الصَّغير، سُمِّيَ بذلك لأَنَّهُ كان أصغر أبوابها حين بُنيت دمشق)، الأعلاق الخطيرة: ٣٤.

(٥) (بالتَّضعيف مع فتح السِّين المهملة، واللاَّم المضعَّفة معاً)، التوضيح: ٦٢/٢.

أبي الحَديد سنة إحدىٰ وأربعمائة، أنا أبو الفَضْل أحمد بْنُ عَبْد الله بْن نَصْر ابْنِ هِلال السُّلَمي، ثنا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن المُؤَمَّل بْنُ إهاب، ثنا مالكُ بْنُ سُعَيْر(١)، عَن الأَعْمَش، عن أبي صالحٍ، عَن أبي هُرَيْرَة رضي اللهُ عنه، قال: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أقال أخاهُ، أقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ القيامَةِ»(٢). *

أخرجه ابنُ ماجَه، عن أبي الخَطَّاب زِياد بن يحيىٰ بن زِياد بن حَسَّان العَدَني، البصري، الحَسَّاني(٣). وَهو مِمَّن روىٰ عَنه الأَئمَّة السِّتَّة في كُتُبهم، عَن أبي محمَّد مالك بْنِ سُعَيْر بْنِ الخِمْس(٤) الكوفي التَّميميّ، وله كنيتان أُخرَيان أبو الأحوص، وأبو مالك. فوقع لنا بَدَلاً وَللهِ الحَمْد.

---

(١) (أوَّله سين مهملة، بعدها عين مهملة مفتوحة)، الإكمال: ٣١٤/٤، وفي التوضيح: ١٣٤/٢ (بضَمِّ أوَّله، وفتح العين المهملة، وسكون المثناة تحت يليها راء). وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف» للدارقطني: ١١٧٦/٢.

(٢) رواه أبو داود في البيوع، باب فضل الإقالة، حديث رقم: (٣٤٦٠)، وابن ماجه في التجارات، باب الإقالة، حديث رقم: (٢١٩٩)، وابن حبان وصححه كما في موارد الظمآن، حديث رقم: (١١٠٣)، والحاكم: ٤٥/٢، والبيهقي في السنن: ٢٧/٦.

(٣) ترجمته في: الجرح: ٥٤٩/٣، تهذيب التهذيب: ٣٨٩/٣، التقريب: ٢٧٠/١.

(٤) (بكسر المعجمة، وسكون الميم، بعدها مهملة)، التقريب: ٢٢٥/٢.

مَنْ اسمهُ الخَضِر رَجُلٌ وَاحِدٌ

ـ ٢٣ ـ

/ الخَضِـر بْنُ عَبْدِ الـرَّحمٰن بْنِ الخَضِـر، الحَمَـوِيُّ الصُّـوفِيُّ، أبو العَبَّاس(١). [٦٤/ب]

شَيْخٌ جَليـلٌ، مِن أعيانِ الشُّيوخ صَلاحاً وَعِبَادَةً، وانقطاعاً، سَافَر إلىٰ دِمَشْقَ لِطَلب العِلْم فأخَذَ القِراءاتِ عَن أبي اليُمْن الكِنْدي، وسَمع منهُ وتفقَّهَ، وعَمَّرهُ اللهُ في طاعتهِ فجاوزَ سِتّاً وتِسعينَ سَنة(٢)، وكان لَه قدم في الصَّلاحِ، وكثرة العبادة والتَّوجه إلىٰ اللهِ تعالىٰ قَلَّ مَنْ رَأَيْنا مِثْلَهُ.

أخبرنا الشَّيخ الإمام القُدْوَةُ، بقيَّة السَّلَفِ، أبو العَبَّاس الخَضِـر بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ الخَضِر الحَموي الصُّوفي، قِراءة عليهِ وأنا أسمع في شَهر رَمضَان سَنة تِسع وسِتِّينَ وستّمائة بِمدينةِ حَماة، وبِقراءتي عليهِ بها أيضاً في صَفَر سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائة، قال: أنا الشَّيخُ الإمامُ أبو اليُمْن زَيْد بْنُ الحَسن بْنِ زَيد الكِنْدي، إجازَةً كتبها لي بخَطِّهِ وشَافَهني بها مِنْ لَفْظِهِ.

ح وأخبرنا الشَّيخ الجليل أبو الفَرج عَبْدُ اللطيف بْنُ عَبْدِ المنعم بْنِ

---

٢٣ ـ ذَيل مرآة الزَّمان: ٤/١٦٩، معرفة القراء الكبار: ٢/٦٨٧، رقم: (٦٥٦)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٨١ هـ)، غاية النهاية: ١/٢٧٠.

(١) في معرفة القراء، وغاية النهاية: (أبو القاسم).

(٢) في معرفة القراء الكبار للذهبي، وغاية النهاية: «توفي في شوال سنة إحدىٰ وثمانين وستمائة، وقد جاوز التسعين».

عَليّ بنِ نَصر الحَرَّاني، بِقراءتي عليه قال: أنا الإمامُ الحافِظُ أبو الفَرَج عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الجَوْزي، وشيخ الشِّيوخ أبـو أحمد عَبْدُ الوهاب بْنُ عَليّ بْنِ عَليّ بْنِ سُكَيْنة الأمين، والأخوان أبو عَبْـد الله الحُسَين، وأبو الحَسَن عَليّ ابنا أبي الطَّاهر أحمد بن الحَسَن بْنِ أيّوب، وأبو مُحمَّد عَبْدُ العزيز بْنُ مَحمود بْنِ المبارك بْنِ الأخْضَر الحافظ ببَغداد، قالوا جميعاً: أنا القاضي أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْد الباقي بْنِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله الأنصاري البَزَّاز.

[٦٥/أ] ح وأخبرنا عَبْدُ اللَّطيف بْنُ / عَبْدِ المنعم بْنِ الصَّيْقَل التَّاجر أيضاً، قال: أنا أبو الطَّاهر المبارك بْنُ أبي المعالي بْنِ أبي القاسم بْنِ المعْطُوش، قال: أنا الشَّريف أبو الغَنَائِم مُحمَّد بْنُ مُحمَّـد بْنِ المُهْتَدي، قـالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر بْنِ أحمد البَرْمَكي، أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ إبراهيم بْنِ أيّوب بْنِ ماسي[١]، في المُحَرَّم سَنَة ثلاث وستِّين وثلاثمائة، أنا أبو مُسلم إبراهيم بْنُ عَبْد الله بْنِ مُسلم الكَجِّي[٢] البصَري، قثا مُحمَّد بن عَبْد الله الأنْصاري، ثنا ابنُ عَوْن، عَن الشُّعْبيِّ: سَمِعتُ النُّعمان بْنَ بَشير رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَواللهِ لا أسْمَعُ أحداً بعدَهُ يقولُ: سمعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وإنَّ بينَ ذٰلِكَ أُموراً مُشْتَبِهاتٍ، ورُبَّما قال: مُشْتَبِهَةً، وَسَأضرِبُ لَكُم في ذٰلِكَ مثلاً إنَّ اللهَ حَمىٰ حِمىً، وإنَّ حِمىٰ اللهِ ما حَرَّمَ اللهُ، وإنَّه مَن يَرعَ حولَ الحِمَىٰ

---

(١) (بسين مهملة مكسورة بعد الألف، تليها الياء آخر الحروف ساكنة)، التوضيح: ١٥/٣.

(٢) (بفتح الكاف والجيم المشددة، هذه النسبة إلىٰ الكَج، وهو الجص، اشتهر بهذه النسبة أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعِز بن كش البصري الكجّي الكشي، من أهل البصرة، كـان من ثقات المحـدِّثين وكبارهم..)، الأنسـاب: ٥٠/١١.

يوشِكُ أنْ يخـالِطَ الحِمَىٰ، وَرُبَّما قـال: مَنْ يُخالِطِ الـرِّيبَةَ يُـوشِكُ أنْ يَجْسُرَ»(١). *

هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجهُ الأئمَّةُ في كُتبهم مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ منها لِمُسْلمٍ في البيوع(٢) مِن «صحيحه»، عن أبي عبد الله عَبْدِ الملك بْنِ شُعَيْب بْنِ اللَّيْث بْنِ سَعْدٍ، عَن أبيه، عَن جَدِّهِ، عن أبي عَبْدِ الرَّحيم خالد بْنِ يزيد الإسْكَنْدَراني، عَن أبي العَلاء سَعيد بْنِ أبي هِلال اللَّيْثي، عَن عَوْن بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَة الهُذَليِّ، / عَن الشَّعْبيِّ(٣)، نحو ما أخرجناه، فوقَع لنا عالياً، [٦٥/ب] وَمن حيث العدد، كأنَّ شَيْخَيّ رَوياهُ عَن مُسْلمٍ، وَللهِ الحَمْد.

(١) رواه البخاري: ١٢٦/١ في الإيمان، باب فضل مَن استبرأ لدينه، حديث رقم: (٥٢)، وفي البيوع، باب الحلال بيِّن والحرام بَيِّن، وبينهما مشتبهات، حديث رقم: (٢٠٥١)، ومُسلم: ١٢١٩/٣ في المساقات، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، حديث رقم: (١٠٧) (١٥٩٩)، وأبو داود في البيوع، باب ما جاءَ في ترك الشبهات، حديث رقم: (١٢٠٥)، والنسائي: ٢٤١/٧ في البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب، وابن ماجه: (١٣١٨/٢ - ١٣١٩) في الفتن، باب الوقوف عند الشبهات، حديث رقم: (٣٩٨٤).

(٢) كذا قال: وصوابه: «المساقاة». وكتاب «المساقاة» في صحيح مسلمٍ يأتي بعد كتاب «البيوع».

والمساقاة: هي أن يعامل إنساناً علىٰ شَجَرةٍ ليتعهدها بالسَّقي والتَّربيةِ، علىٰ أنّ ما رزق الله تعالىٰ مِن الثَّمرة يكون بينهما بجزءٍ معين، وكذا المزارعة في الأراضي.

(٣) مسلم: ١٢٢١/٣ في المساقاة، حديث رقم: (١٠٨).

حَرفُ السِّين رَجُلٌ واحِدٌ

ـ ٢٤ ـ

سَالم بْنُ ثِمَال بْن عنان بْنِ وَاقِد بْن مُستَفاد العُرْضِي[1]، أبو المُرَجَّىٰ.

شيخٌ صالحٌ، مُحَدِّثٌ كثيرُ المَسْموعاتِ، مُلازِمٌ لِمَجَالِسِ الحديثِ والرِّواياتِ، سَمِعَ مِنَ الكِنْدي، وابن الحَرَسْتَاني، ومَنْ بَعْدهما، ورَحَل إلىٰ بغداد، وسَمع مِن سُلَيْمان بْنِ مُحمَّد بْنِ الموصِلي، وأخيه عَليّ، وغيرهما، وَلم يَزَلْ يَسمعُ ويُسمع وَلده إلىٰ آخِر عُمرِهِ، مولدُهُ في سنة اثنتين وثمانين وخَمسمائة، بدمشق، وتُوفِّي بها في العَشْر الأخيرِ مِنْ شَعبان سنة تسع وأربعين وستّمائة.

أخبرنا الشَّيخُ الصَّالحُ المُحَدِّث أبو المُرَجّىٰ سَالم بْنُ ثِمَال بْن عنان العُرْضِي، إجازَةً، والشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عليّ بْنُ أحمد بْن عَبْدِ الواحد المقدسي، قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، قالا: أنا الإمامُ أبو اليُمْن زَيد بْنُ الحَسَن ابْنِ زَيد الكِنْدي، قِراءةً عليهِ ونَحنُ نَسمعُ، قال: أنا القاضي أبو بكر مُحمَّد

---

٢٤ ـ معجم شيوخ الدِّمياطي: (.. السِّنْبِسِيّ العُرْضِيّ المحتِّد، الدِّمشقيّ الدّار والمولد..).

(١) (بضَمِّ العين، وسكون الرَّاء، وفي آخرها ضاد معجمة، هذه النسبة إلىٰ عُرْض.. مدينة صغيرة في البَرِّ بين الفُرات ودمشق، وهي مِن أعمال حلب)، اللباب: (٢/٣٣٤، ٣٣٥).

ابْنُ عَبْدِ الباقي بْنِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله الأنصاري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر بْنِ أحمد البَرْمَكيّ، أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ إبراهيم بْنِ أيّوب البَزَّاز، ثنا أبو مُسْلِم إبراهيم بْنُ عَبْد الله بْنِ مُسْلِم البَصْري، ثنا مُحمَّد بْن عَبْد الله الأنصاري، ثنا إسماعيل بْنُ مُسْلم المَكِّي، ثنا عَطاء، / عن ابْنِ عَبَّاس، عَن [٦٦/أ] الفَضْل بْنِ عَبَّاس رضي الله عَنْهُما: أَنَّهُ كَان رَديفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «فَلَم يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ الجَمْرَةَ الَّتي عِنْدَ العَقَبةِ يَوْمَ النَّحْرِ»[١]. *

هذا حديثٌ صحيح متَّفقٌ عليهِ رواهُ البخاريُّ في الحَجِّ مِن «جَامعِهِ»، عَن أبي عَاصِم الضَّحَّاك بْنِ مَخْلَد النَّبيل. ورواه مُسلم فيه مِن «صحيحه»، عن إسحاق بْنِ إبراهيم، وَعليّ بن خَشْرَم[٢]، كِلاهُما عن عيسىٰ بن يُونُس، كِلاَهُما عَن عَبْدِ الملك بْنِ عَبْدِ العَزيز بْنِ جُرَيْج، عَن عَطاء. ورواهُ البُخاري فيه أيضاً عَن أبي جَعفر عبد الله[٣] بن مُحمَّد المُسْنَدي[٤].

(١) رواه البخاري: ٥٣٢/٣ في الحج، باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة، والارتداف في السَّيْر، حديث رقم: (١٦٨٥)، ومسلم: ٩٣١/٢ في الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتَّىٰ يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر، حديث رقم: (٢٦٧)، والنسائي: (٢٦٨/٥، ٢٦٩، ٢٧٥)، وابن ماجه في المناسك، باب متىٰ يقطع الحاج التلبية، حديث رقم: (٣٠٤٠)، والشافعي: ١٢/٢، وابن خزيمة في الصحيح: ٢٨١/٤ في الحج، باب قطع التلبية إذا رمىٰ الحاج جمرة العقبة يوم النحر وانظر بقية التخريج الآتية.

(٢) (بمعجمتين وزن جعفر)، التقريب: ٣٦/٢.

(٣) البخاري: (٤٠٤/٣ ـ ٤٠٥) في الحجِّ، باب الركوب والارتداف في الحجِّ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أنَّ أُسامة رضي الله عنه كان رَدفَ النَّبيِّ ﷺ. . . الحديث»، حديث رقم: (١٥٤٣ و١٥٤٤، و١٦٨٦ و١٦٧٠ و١٦٨٧).

(٤) (بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح النون، وفي آخرها الدال المهملة، وهو أبو جعفر عبد الله بن محمد. . إنَّما قيل له «المسندي: لأنه كان يطلب الأحاديث المُسْنَدة دون المقاطيع والمراسيل في حداثته فلكثرة طلبه ذلك نسب إليه، وقيل له: المُسْنَدي. .)، الأنساب: (٢٦٥/١٢ ـ ٢٦٦).

ورواهُ مُسْلِمٌ فيه من «صحيحه»، عَن أبي خَيْثَمَة[١] زُهير بْن حَرْب، كِلاهما عن وَهْب بْن جَرير[٢]، عن أبيه، عن يونُس بن يَزيد، عن أبي بَكْر مُحمَّد بْن مُسْلِم بْن شِهاب الزُّهري، عن عُبَيْدِ الله بْن عَبْدِ الله بْن عُتْبَة، عن ابْن عَبَّاس رضي اللهُ عنهما. ورواه النَّسائيُّ فيه من «سُنَنِهِ»[٣] من طُرُقٍ إحداها عَن هارون بْن إسحاق الهَمْدَاني، عَن حَفص بْن غياث، عن جَعْفَر ابْن مُحمَّد، عن أبيهِ، عن عَليِّ بْن الحُسَيْن، عن ابن عباس[٤]. فوقَع لَنا عالياً، وَمِنْ حيثُ العَدَدِ كَأَنَّ الكِنْدي شيخ شَيخَيَّ سَمِعهُ مِنَ البخاري، ومُسْلِمٍ، وَمِن صَاحب النَّسائي، رَحِمَهُم اللهُ تَعالىٰ وللهِ الحَمْد. / [٦٦/ب]

---

(١) مسلم: ١/٩٣٢.

(٢) هذا سند البخاري رحمه الله تعالىٰ: ٥٣٢/٢، حديث رقم: (١٦٨٦ ١٦٨٧) قال: «حَدَّثنا زُهير بنُ حَرْب، حَدَّثنا وهب بن جَرير..». أمَّا مُسْلم فقال: ٩٣٢/٢: (وَحَدَّثَنِيهِ زُهير بن حَرْب، حدّثنا يحيىٰ بنُ سعيد، عن ابن جُرَيْج..).

(٣) سنن النسائي: ٢٦٨/٥ في الحج، باب التلبية في السَّيْر، و: ٢٧٥/٥ في الحج، باب التكبير مع كل حصاة. وانظر تحفة الأشراف: (٢٦٨/٨ ـ ٢٦٩).

(٤) سنن النسائي: ٢٧٥/٥.



حرف العين سِتَّةٌ وعشرون رجلاً
مَنْ اسمهُ عَبْدُ الله وَهُم أَرْبَعَةٌ

ـ ٢٥ ـ

عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الواحد بْنِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحِدِ بْنِ عَلَّاق بْنِ خَلَف بْنِ طلائع الأنْصاريّ الرَّزَّاز، الحَنْبَليّ المِصْري، أبو عيسى بْنُ أبي مُحمَّد.

شيخٌ مُسْنِدٌ مِنْ أهلِ مِصْر، تأخَّرَ عَن أقرانهِ حَتَّى انفَرَدَ بالرِّوايةِ عَن جماعةٍ مِنْ الشُّيوخ، مثل أبي القاسم البُوصِيْري، وأبي الطَّاهر إسماعيل ابْنِ ياسين الشَّارعيّ، وفَاطمة بنت سَعْد الخَيْر بْنِ مُحمَّد الأنْصاريِّ، وكانَ سَمِعَ أيضاً مِنَ الحافِظِ أبي مُحمَّد عَبْدِ الغَني المَقْدِسيّ، وغيرِهِ، ويُعْرَفُ والده بابْنِ الحُجَّاجِ(١)، مولدهُ في سنة ستٍّ وثمانينَ وخَمسمائة تَخميناً بمصرَ، وتُوفِّي يوم الجُمعة مُسْتَهل رَبيع الأوَّل سنة اثنتين وسبعين وستّمائة بمصر، ودُفنَ من يومه بالقرافَةِ الصُّغرى بسفحِ المقطّم رَحمهُ اللهُ وإيَّانا.

---

٢٥ - معجم شيوخ الدِّمياطي: (١/٢٥١ ب)، تاريخ الإسلام وفيات سنة (٦٧٢ هـ)، العبر: ٥/٢٩٩، دول الإسلام: ٢/١٧٥، الوافي بالوفيات: ١٧/٣٠١، رقم: (٢٥٦)، ذيل التقييد: (١٩٥ ب)، التوضيح: ١/٣٧٤، السلوك للمقريزي: ١/٢/٦١٤، التبصير: ١/٤١٥، النجوم الزاهرة: ٧/٢٤٤، حسن المحاضرة: ١/٣٨٢، شذرات الذهب: ٥/٣٣٨.

(١) (بِضَمِّ أوَّله)، التوضيح: ١/٣٧٤، التبصير: ١/٤١٥، وفي الوافي بالوفيات: ١٧/٣٠١ (بضمِّ الحاء المهملة، جمع حاجّ).

أخبرنا الشَّيخُ المُسْنِدُ أبو عيسى عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الواحد بْنِ مُحمَّد بْنِ عَلَّاق قِراءَةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ في شَهر رَجَب سَنة سَبعٍ وستِّينَ وستّمائة بالقاهرة، قال: أنا أبو القاسم هِبَةُ اللهِ بْنُ عليّ بْنِ سُعُودٍ الأنصاري البُوصِيريّ قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ في جُمادىٰ الأولىٰ سنَة خمسٍ وتسعينَ وخَمسمائة، قالَ: أنا أبو صادق مُرشد بْنُ يحيىٰ بْنِ القاسم المديني في سَنةِ سبع عشرة وخمسمائة قالَ: أنا أبو الحَسَن مُحمَّد بنُ الحُسين بْنِ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ الحُسَين بْنِ الطَّفَّالِ النَّيْسابوري / سنة أربعينَ وأربعمائة، أنا أبو الحسن [٦٧/أ] مُحمَّد بْنُ عَبْد الله بْنِ زكريا بْنِ حَيُّوْيَه النَّيْسابوري، قثا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن أحمد ابْنُ شُعَيْب بْنِ عَليّ النَّسائي لَفْظاً سَنة أربعٍ وَتِسْعينَ وَمائتين، قالَ: أنا وَاصِلُ ابْنُ عَبْد الأعلىٰ، قثا ابنُ فُضَيْلٍ، عَن أبي مَالكِ الأَشْجَعِيِّ، عَن أبي حَازِمٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ، وَعَن رِبْعيِّ بْنِ حِراشٍ، عَن حُذَيْفَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُما قالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَضَلَّ اللهُ عَنْ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لليَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وكانَ للنَّصارىٰ يَوْمُ الأَحَدِ، فجاءَ اللهُ بِنَا فَهُدِينَا[١] لِيَوْمِ الجُمعَةِ، فَجُعِلَ[٢] الجُمُعَةُ والسَّبْتُ والأَحَدُ، وَكَذلِكَ هُم تَبعٌ لَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ. وَنَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنيا والأَوَّلونَ يَوْمَ القِيَامَةِ المَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الخَلاَئِق»[٣]. *

أخرجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحيحِهِ» عَن أبي القاسمِ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الأَعلىٰ ابْنِ هِلَال الأَسَديّ الكُوفيّ، عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن مُحمَّد بْنِ فُضَيْل بْنِ غَزْوَان الضَّبِّيِّ، مَولاهم الكُوفيّ، عَن أَبي مَالك سَعْد بْنِ طَارقِ بْنِ أَشْيَم الأَشْجَعِيِّ،

---

(١) في مسلم، والنَّسائي: (فَهَدَانا)، وفي رواية لمسلم حديث رقم: (٢٣): «هُدينا».

(٢) في مسلم والنَّسائي: (فَجَعَلَ).

(٣) رواه مسلم: ٥٨٦/٢ في الجمعة، باب هداية هذه الأمّة ليوم الجمعة، حديث رقم: (٢٢) (٥٨٦)، والنَّسائي: ٨٧/٣ في الجمعة، باب إيجاب الجمعة.

عَن أبي حازِم سَلْمان مَوْلىٰ عَزَّة الأَشْجَعِيَّةِ، ورِبْعي[1] بْنِ حِرَاش[2] بْنِ جَحْشٍ الغَطَفانيّ، الكُوفيّ. كَما أخرَجْنَاهُ، فَوَقَعَ لَنا مُوَافَقَةً عاليةً والحَمْدُ للهِ.

وبالإِسنادِ إلىٰ أبي عَبْدِ الرَّحمٰن النَّسائيِّ، قال: أخبرني هارون بْنُ عَبْدِ الله، ثنا يحيىٰ بْنُ آدم، ثنا حَسَن بْنُ عَيَّاش، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحمَّد، عَن أبيهِ، عن جَابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي / مَعَ [٦٧/ب] رَسُولِ اللهِ ﷺ الجُمُعَةَ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ نَواضِحَنَا[3]، قُلْتُ: أيَّةَ سَاعَةٍ؟ قال: زوالَ الشَّمسِ»[4]. *

أخرجهُ مُسْلِمٌ في «صَحيحِهِ» عَن أبي موسىٰ هارون بْنِ عبد الله بْنِ مَروان البَغْداديِّ البَزَّاز وَيُعْرفُ بالحَمَّالِ[5]، عَن أبي زَكَرِيَّا يحيىٰ بْنِ آدمَ بْنِ سُليمان الكُوفي المَخْزوميِّ مَولاهم، عَن الحَسَن بْنِ عَيَّاش أخي أبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاش، مولى بَني أسد، عَن أبي عَبْدِ اللهِ جَعْفَر بْنِ مُحمَّد بنِ عَليِّ بْنِ الحُسين بْنِ عَليِّ بْنِ أبي طالب الصَّادِق، عَن أبيهِ أبي جَعْفَر مُحمَّد بْنِ عَليٍّ الهاشمي المَدَني البَاقِر رَضي الله عَنْهُم. ماتَ سَنَة ثمان عَشَرة ومائة[6] كما أخرجناهُ فَوَقَع لَنا مُوافقَةً عاليةً.

---

(١) (بكسر أوَّله، وسكون الموحدة)، التقريب: ١/٢٤٣.

(٢) (بحاء مهملة مكسورة، وراء مفتوحة، وشين معجمة)، الإكمال: ٢/٤٢٤، وانظر ترجمة (رِبْعي بن حِرَاش) ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢/٦٣٥.

(٣) (النَّواضِحُ: الإبلُ التي يُسْتَسْقىٰ عليها)، النهاية: ٥/٦٩.

(٤) هذه رواية النَّسائي وسنده: ٣/١٠٠ في الجمعة، باب وقت الجمعة، وأخرجه مُسْلِم: ٢/٥٨٨ في الجمعة، باب صلاة الجمعة حين تزول، حديث رقم: (٢٨) (٨٥٨).

(٥) هذا أوَّل إسناد النَّسائي، أمَّا رواية مُسْلم فسندها هو: «وحَدَّثنا أبو بكر بْنُ أبي شَيْبَة، وإسحاق بْنُ إبراهيمَ، قال أبو بَكْرٍ: حَدَّثنا يحيىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا حسن بْنُ عَيَّاش، عن جَعْفَر بْنِ مُحمَّدٍ، عن أبيهِ، عن جَابرِ بْنِ عَبْدِ الله، قال...».

(٦) (وقيل مات سنة أربع عشرة ومائة، وقيل توفي سنة سبع عشرة)، انظر طبقات ابن سعد: ٥/٣٢٠، ذيل المذيّل: ٦٤١، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٦٤، تهذيب ابن =

وبالإسنادِ إلىٰ النَّسائيِّ، قَالَ: أنَا عَبْدُ الملك بْنُ شُعَيْب بْنِ اللَّيْث، حَدَّثني أبي، عَن جَدِّي، حَدَّثني عُقَيْل، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَن عُمر بْن عَبْدِ العزيز، عَن عَبْدِ اللهِ بْن إبراهيم بن قَارِظٍ، وعن ابْنِ المُسَيَّب أنَّهما حَدَّثَاهُ أنَّ أبا هُرَيْرَة رضيَ اللهُ عَنْهُ قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أنْصِتْ وَالإمامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ»[1]. *

أخرجهُ مُسْلِمٌ في «صحيحه» عَن أبي عَبْدِ اللهِ عَبْدِ الملكِ بْنِ شُعَيْب بن اللَّيْثِ المِصْريّ الفَهْمي مَوْلاهم، عَن أبيهِ أبي عَبْدِ الملك شُعَيْب وكانَ فَقيهاً مُفْتِياً[2]، عَن جَدِّهِ الإمام أبي الحارث / اللَّيْثِ بْنِ سَعْد بْن عَبْدِ الرَّحمٰن [٦٨/أ]
الفَهْمي، فَقيه المِصْريينَ وأهل المَغْرِب في وَقْتِهِ، ماتَ سَنَة خَمس وَسبعين ومائة، عَن عُقَيْل بْنِ خَالدٍ الأَيْليّ الأُمَويّ مَولاهم، عَن الإمام أبي بَكْر مُحمَّد ابْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ، الزُّهريّ القُرَشيّ المدَنيّ، سَكَنَ الشَّام وَمَاتَ بِها سَنة أربع وَعِشرينَ ومَائة[3]، عن أميـر المؤمنين

= عساكر: ١٥/٣٥٠ب، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٧/١، تهذيب الكمال: (١٢٤٤، ١٥٩٧)، سير أعلام النبلاء: (٤٠١/٤ ـ ٤٠٩)، البداية والنهاية: ٣٠٩/٩، تهذيب التهذيب: ٣٥٠/٩.

(١) مسلم: ٥٨٣/٢ في الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة. حديث: (١١) (٨٥١)، وجاء فيه: «. . . أَنْصِت، يَوْمَ الجُمْعَةِ، والإمامُ يَخْطُبُ».

والحديث رواه البخاري: ٣٤٣/٢ في الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب، وأبو داود في الصَّلاة، باب الكلام والإمام يخطب، حديث رقم: (١١١٢)، والترمذي في الصَّلاة، باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب، حديث رقم: (٥١٢)، والنسائي: (١٠٣/٣، ١٠٤) في الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٥٥/٤.

(٣) وقيل: (سنة خمس وعشرين، وقيل سنة ثلاث وعشرين)، انظر تهذيب الكمال: ١٢٦٨، تذكرة الحفاظ: (١٠٨/١، ١١٣)، سير أعلام النبلاء: (٣٤٩/٥ ـ ٣٥٠)، تهذيب التهذيب: ٤٤٥/٩، التقريب: ٢٠٧/٢.

أبي حَفْصٍ عُمَر بْنِ عَبْدِ العَزيزِ بْنِ مَروانَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ أبي العاص الأُمَويّ القُرشي المدَنيّ، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ إبراهيم بْنِ قَارِظٍ المَدَنيّ، وأبي مُحمَّد سَعيد بْن المُسَيَّب بْن حَزْن القُرشي المَدَني، كِلاَهُما عَن أبي هُرَيْرَة الدَّوْسي، واسمه عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ صَخْرٍ عَلىٰ الأَشْهَرِ. وَذَكَرَ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ في كتاب «الأسامي والكُنىٰ»(١) مِن تَصنيفهِ ستَّة أقوالٍ في اسم أبي هُرَيْرَة لَيْس هذا مِنها وَيَبْلغ الاختلاف في اسمه إلىٰ ثلاثين قَولاً مَات بالمدينة سَنةَ تِسع وَخَمسينَ(٢)، رَضيَ اللهُ عَنْهُ.

فَوقَع لنا هذا الحديثُ موافقةً عاليةً لِمُسْلِمٍ، ولله الحَمْدُ.

أخبرنا أبو عيسىٰ عَبْدُ الله بْنُ عَبْد الواحد بْنِ مُحمَّد بْنِ عَلاَّق بقراءتي عليهِ بالقاهرةِ، قَالَ: أبنا الشَّيخةُ الصَّالحةُ فَخْرُ النِّساءِ فاطمةُ بنتُ الإمامِ الحافظِ أبي الحسَن سَعْد الخَيْر بْن مُحمَّد بْن سَهْل الأَنصاريّ، بِقراءةِ الإمامِ الحافظِ أبي مُحمَّد عَبْدِ الغَني المقدسي عَليها وأنا أسمعُ في شوَّال سَنة ثمان وَتسعين وخمسمائة قالت: ثنا الإمام الحافِظ / أبومحمَّد الحسن بْنُ مُحمَّد [٦٨/ب]
ابْنِ إبراهيم اليُوْنَارْتي(٣) بأَصْبَهان في شَعبان سَنة أربع وعشرينَ وخمسمائة،

---

(١) كنىٰ مسلم: ١١٧، وانظر الخلاف في اسمه «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: (١٦٢٨/٣، ١٧٩٧/٤)، الاستيعاب: ١٧٦٨/٤، تاريخ ابن عساكر: (١٠٥/١٩ أ)، أسد الغابة: ٣١٨/٣، تهذيب الكمال: ١٦٥٤، تاريخ الإسلام: ٣٣٣/٢، سير أعلام النبلاء: (٥٧٨/٢ ـ ٥٧٩)، تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٢.

(٢) وقيل غير ذلك انظر طبقات ابن سعد: (٣٤٠/٤، ٣٤١)، الفتح: ٨/١٣، والمصادر المتقدمة في ترجمته.

(٣) (بِضَمِّ الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو، وفتح النون، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلىٰ يونارت، وهي قرية علىٰ باب أصبهان، والمشهور بالنسبة إليها أبو نصر الحسن بن محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن حيويه المقرىء اليونارتي، كان حافظاً فاضلاً، مكثراً مِن الحديث، حَسَن =

قالَ: أنا الشَّيخُ الصَّائِنُ أبو بكر مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ الحَسن بْنِ مَاجَه الأبْهَرِيّ بقراءتي عليهِ بأَصْبَهَان، قال: أنا أبو جعفر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ المَرْزَبَان بْنِ أَذَرْجشنس الأَبْهَرِيّ، قثا أبو جَعفر مُحمَّد بْنُ إبراهيم بْنِ يحيىٰ الحَزَوَّرِيّ[1] سنة خمس وثلاثمائة، قثا أبو جعفر مُحمَّد بْنُ سُلَيمان بْنِ حَبيب المِصِّيصيّ لُوَيْن، إملاءً بأصْبَهان، قثا ابْنُ عُيَيْنَة، عَن مُحمَّد بْنِ السَّائِب بْنِ بَرَكَة، عن أُمِّهِ قالت: «كُنْتُ مَعَ عَائِشَةَ رَضي اللهُ عَنْها في الطَّوافِ فَذَكَروا حَسَّانَ فَوَقَعوا فيهِ فَنَهَتْهُم عَنْهُ فَقالَت: أَلَيْسَ هو الَّذي يَقُولُ:

هَجَوْتَ مُحمَّداً فَأَجَبْتُ عنهُ ... وَعِنْدَ اللهِ في ذَاكَ الْجَزَاءُ

أَتَهجوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفداءُ

فإنَّ أبي وَوالِدَتي[2] وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحمَّدٍ مِنْكُم وِقاءُ[3] *

أخرجَ هذا الحديث أطول مِن هذا مُسلم بْنُ الحَجَّاجِ في الفَضَائِل مِن «صحيحه» عَن عَبْدِ الملكِ بْنِ شُعَيْب بْنِ اللَّيْثِ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن

= الخطِّ، حريصاً علىٰ طلب الحديث... توفِّي بأصبهان في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة..)، الأنساب: (١٣/٥٣٥ - ٥٣٦)، اللباب: ٣/٤٢١.

(١) (بفتح الحاء المهملة، والزَّاي، وتشديد الواو، وفي آخرها الراء، هذه النِّسبة إلىٰ الحَزَوَّر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور به أبو جعفر محمَّد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن الحكم بن الحَزَوَّر الثَّقفيّ الحزوَّري، مولىٰ السَّائب بن الأقرع، مِن أهل أصبهان...)، الأنساب: ٤/١٣٢.

(٢) في صحيح مسلم: ٤/١٩٣٦ (وَوَالِدَهُ)، وكذا في معجم الطبراني: ٤/٣٩، والأغاني: ٤/١٦٣، وسيرة ابن هشام: ٢/٤٢٤.

(٣) الخبر في مسلم: (٤/١٩٣٥ - ١٩٣٦)، حديث رقم: (١٥٧) (٢٤٩٠) دون البيت الثاني، والطبراني: (٤/٣٨ - ٣٩)، حديث: (٣٥٨٢)، وعبد الغني المقدسي في أحاديثي الشعر (رقم: ٢٠)، والأغاني: ٤/١٦٣، وديوان حَسَّان بن ثابت: (ص: ٩)، وسيرة ابن هشام: ٢/٤٢٤، وتهذيب الكمال: (٦/٢٠ - ٢١)، سير أعلام النبلاء: ٢/٥١٥.

خالدِ بْنِ يَزيد المِصْريِّ، عَن سَعيد بْنِ أبي هِلال اللَّيْثي مَوْلاهم، عَن عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ الأنصاريِّ النَّجَّاري، ثُمَّ المَازِني، عَن مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ الحارث التَّيْميِّ، عَن أبي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَوْف الزُّهْريِّ / عَن الصِّدِّيقةِ بِنْتِ [٦٩/أ] الصِّدِّيق أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشة بِنْت أبي بَكْر عَبْدِ الله بْنِ أَبي قُحَافَة عُثْمان بْن عَامر القُرشيَّة التَّيْميَّة رضي اللهُ عَنْها[١].

فباعتبار العدد إليها كأنَّ شَيْخي سَمِعَهُ مِن مُسْلمٍ، وكانَت وَفَاتُهُ في رَجَبٍ سَنَة إحدىٰ وَستِّينَ ومائَتين[٢] وَللهِ الحَمْدُ.

وليسَ في الصَّحيحِ إسنادُ أطـول مِن هذا لأنَّـهُ تُسَاعيٌّ لِصَـاحِبِ الصَّحيحِ، وَلَهُ نظائِرُ يَسيرةٌ. وَقَد رَوىٰ هذا الحديث بقصَّةٍ وأبياتٍ يَبلغ أربعة عَشَر بَيتاً، وفي بعضِ الرِّواياتِ تَبلُغُ عِشرينَ بَيْتاً.

وحَسَّانُ بْنُ ثابت بْنِ المنذر[٣] بْنِ حَرَام بْنِ عَمرو بْنِ زَيْد مَنَاة بْنِ عَدِيٍّ، يُكْنىٰ أبا الوَليد، كانَ يُقالُ لَهُ شاعر النَّبيِّ ﷺ، وهو قَديمُ الإسلامِ، وَلَم يَشْهَد مَعَ النَّبيِّ ﷺ مشهداً كان يُجبَّنُ، وكانت له سنٌّ عَالِيَةٌ تُوفِّي في خِلافَةِ مُعَاوِيَة، ولهُ عِشرُونَ ومائة سنة، عاشَ ستِّين في الجاهليةِ وَستِّينَ في الإسلامِ، وكذلك عَاش أبُوه، وَجَدُّهُ وجَدّ أبيهِ حَرام ولا يُعْرَف في العَرَبِ أربعة تَنَاسَلُوا مِن صُلْبٍ واحدٍ عَاشُوا مائة وعشرينَ سَنَةً غيرهم.

---

(١) مسلم: (٤/١٩٣٥ ـ ١٩٣٦)، حديث: (١٥٧) (٢٤٩٠).

(٢) أي وفاة مسلم رحمه الله تعالىٰ.

(٣) ترجمته في: تاريخ يحيىٰ بن معين: (٢/١٠٧، ١٠٨)، طبقات خليفة: ٨٨، تاريخ خليفة: ٢٠٢، التاريخ الكبير: ٣/٢٩، المعرفة والتاريخ: ١/٢٣٥، الجرح: ٣/٢٣٣، والاستيعاب: ١/٣٤١، تاريخ ابن عساكر: ٤/١٧٩أ، أسد الغابة: ٢/٥، وانظر ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال: ٦/١٦، سير أعلام النبلاء: (٢/٥١٢ـ ٥٢٣).

[٦٩/ب] ومُحمَّد بْنُ السَّائِب المذكور في إسنادِنا هو أبو النَّضْر / مُحمَّد بْنُ السَّائب بْنِ بِشْر بن عَمرو بن الحارث الكُوفي الأصل المكِّيّ الدَّار الكَلْبي(١) صاحب «التَّفسير» روىٰ عَنْهُ سُفيان الثَّوريُّ، ومُحمَّد بْنُ إسحاق، وقد وَثَّقَهُ يحيىٰ بْنُ مَعين، وغيره وترجمتُه عَن أُمِّهِ عَن عائِشة أخرجها ابنُ ماجَه، والتِّرمِذيّ، وَصَحَّحها.

وبالإسنادِ إلىٰ الحَسَن بْنِ مُحمَّد اليُوْنَارْتي، قَال: أنا القَاضي أبو مَنْصُور مُحمَّد بنُ أحمد بْنِ عَليّ هو ابن شكرويه قِراءَةً عليهِ وأنا أسمعُ، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ خُرَّشِيذ قُوله التَّاجرُ سنة تِسعٍ وَتِسعين وثلاثمائة، قثا الحُسَين بْنُ إسماعيل القاضي إملاءً ببغداد، قثا مُحمَّد بْنُ الوليد بْنِ عَبْدِ الحميد البُسْريُّ(٢)، قثا مُحمَّد بْنُ جَعْفَر غُنْدُر، قثا شُعْبَة، عن أبي التَّيَّاح، قالَ: سَمِعْتُ أنَسَ بْنَ مالكٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قُسِمَتِ الغَنَائِمَ في قُرَيْشٍ فَقَالَتِ الأنْصَارُ: إنَّ هذا لَهُوَ العَجَبُ، إنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِم وَإنَّ غَنَائِمَنا تُردُّ عَليهم! فَبَلَغَ ذَلكَ النَّبيَّ ﷺ، فَقالَ: ما

(١) في هامش النُّسخة: (قال السُّروجيّ: هذا وهم ليس مُحمَّد بن السائب في الإسناد، هو الكَلْبي، وإنَّما هو محمَّد بن السَّائب بن بَرَكة، مكِّي غير الكلبي، والمخرِّجُ إنَّما تبع في ذلك أبو نصر اليُوْنَارتي الذي نقل منه الحديث، وقد بَيَّنت ذلك بياناً شافياً في «مشيخة عبد المحسن بن الصَّابوني» مِن تَخريجي، والله أعلم).

قلت: والسُّروجي هو: (الإمام أبو عبد الله محمَّد بن علي بن أيبك السُّروجي الحافظ المتوفَّىٰ ٧٤٤ هـ)، ترجمته في الوافي بالوفيات: ٢٢٥/٤، الدرر الكامنة: ٥٨/٤، ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٦٤، شذرات الذهب: ١٤١/٦ واعتراضه في محلِّه، فإنَّ يحيىٰ بن معين قد وثَّق (محمَّد بن السَّائب بن بَرَكة) كما في الجرح: ٢٧٠/٧، وأمَّا (محمَّد بن السَّائب الكلبي) فقد قال فيه يحيىٰ بن معين: (ليس بشيء)، انظر ترجمته في تاريخ يحيىٰ بن معين: ٥١٧/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢٢٢٢/٤. ورواية مُسْلم هي عن (محمَّد بن السَّائب بن بَرَكة) كما تقدَّمت الرِّواية.

(٢) (بِضَمِّ الباء المنقوطة بواحدة، وسكون السِّين المهملة، وفي آخرها الرَّاء، هذه النسبة إلىٰ بُسْر بن أرطاة...)، الأنساب: ٢١٠/٢.

الَّذي يَبْلغني(١) عَنْكُم؟ فَقَالُوا: هذا(٢) الَّذي بَلَغَكَ. وَكَانُوا لا يَكْذِبُونَ. فقَال لَنَا: أَمَا تَرْضونَ أَنْ يَرجِعَ النَّاسُ بالدُّنيا إلىٰ بُيُوتِهم وتَرْجِعُونَ بِرَسولِ الله ﷺ إلىٰ بُيُوتِكُم؟ لو سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أو شِعْباً، وَسَلَكَتِ / الأنْصَارُ وَادِياً أو شِعْباً [٧٠/أ] لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصَارِ»(٣). *

حديثٌ صَحيحٌ رواهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ عن أبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بْن الوليد بْنِ عَبْدِ الحَميد القُرشيِّ البُسْريِّ البَصْريِّ. كما أخرجناهُ فوَقَعَ لَنا مُوافَقَةً عاليةً. وأبو التَّيَّاح اسمه يزيد بْنُ حُمَيْد الضُّبَعِيُّ(٤).

وبالإسنادِ إلىٰ اليُونَارْتي، قال: أنا إبراهيم بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم القَفَّال قِراءةً عَليهِ وأنا أسمعُ في سَنةِ سَبْعٍ وسبعينَ وأربعمائة، قال: أنا إبراهيم بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّد(٥) التَّاجر، قثا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّد الفقيه النَّيْسَابُوريّ، وهو أبو بكر بْنُ زِيَاد، قثا أحمد بْنُ عَبْد الرَّحمٰنِ بْنِ أخي ابْنِ وَهْبٍ، قال: أنا عَمِّي، قثا يُونس بْنُ يَزيد، عَن ابْنِ شِهَابٍ، قال: أخبرَني أبو سَلَمَة بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن، والضَّحَّاك الهَمْدَاني: أنَّ أبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ رضي اللهُ عَنْهُ قَال: «بَيْنا نَحنُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْماً. أَتَاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، وَهوَ رَجُلٌ مِنْ بَني تَميم فَقَال: يا رَسُولَ اللهِ اعْدِل، فَقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إذَا لَم أَعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتُ(٦) وَخَسِرْتُ إنْ لَم أَعْدِلْ»، فقالَ عُمَرُ: يا

---

(١) في صحيح مسلم: ٧٣٥/٢: (بَلَغَني).

(٢) في صحيح مسلم: (هو).

(٣) مسلم: ٥٣٥/٢ في الزَّكاة، باب إعطاء المؤلَّفة قلوبهم علىٰ الإسلام، وتصبر من قوى إيمانه، حديث رقم: (١٣٤).

(٤) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتَلِف والمُخْتَلِف» للإمام الدَّارقطني: (٣١٤/١، ٢٢٢٧/٤).

(٥) هو «إبراهيم بْنُ عَبْدِ الله بْن مُحَمَّد بْن خُرَّشِيذ قُوله الأصْبَهاني تُوفِّي سَنَة أربعمائة»، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: ٦٩/١٧.

(٦) (روي بفتح التاء في خِبْتَ وَخَسِرْتَ، وبضمهما فيهما، ومعنىٰ الضَّم ظاهر، وتقدير =

رَسُولَ اللهِ إِئْذَنْ لِي فيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُم صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِ[١]، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ[٢]. يَقْرَأُونَ [٧٠/ب] القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٣]. / يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسلامِ كما يَمْرُقُ[٤] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلىٰ نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فيهِ شَيءٌ. ثُمَّ يُنْظَرُ إِلىٰ رِصَافِهِ[٥] فَلا يُوجَدُ فيهِ شَيءٌ. ثُمَّ يُنْظَرُ إِلىٰ نَضِيِّهِ[٦] فَلا يُوجَدُ فيهِ شيءٌ (وهو القِدْحُ)[٧]، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلىٰ قُذَذِهِ[٨] فَلاَ يُوجَدُ فيهِ شَيءٌ. سَبَقَ الفَرْثَ[٩] والدَّمَ. آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ. إِحدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المرأَةِ. أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ[١٠] تَدَرْدَرُ[١١]. يَخْرُجُونَ على

= الفتح خبتَ أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل لكونك تابعاً ومقتدياً بمن لا يعدل والفتح أشهر والله أعلم). شرح مسلم للنووي: ٧/١٥٩.

(١) في مسلم: «صَلاَتِهم».

(٢) في مُسْلِم: «صِيَامِهِمْ».

(٣) (التَّراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي العظم الذي بين ثُغْرة النَّحر والعاتق، وهما تَرْقُوَتان مِنَ الجانبين، ووزنها فَعْلُوَة، بالفتح، والمعنىٰ أنَّ قِراءتهم لا يرفعُها الله ولا يقبَلُها، فكأنها لم تتجاوز حُلوقَهُم. وقيل المعنىٰ أنهم لا يَعْمَلون بالقُرآن ولا يُثَابُون علىٰ قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة)، النهاية: ١/١٨٧.

(٤) (أي يَجُوزونَهُ ويَخْرِقونهُ وَيتعَدّونه، كما يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيءَ المرْميَّ به ويَخْرُجُ منه)، النهاية: ٤/٣٢٠.

(٥) (الرِّصاف: العَقِبُ الَّذي يكون فوق مدخل النَّصل في السَّهم واحدها: رَصفة، بالتَّحريك)، جامع الأصول: ١٠/٨٧.

(٦) (النَّضيُّ: نَصْلُ السَّهْم. وقيل: هو السَّهْمُ قبل أن يُنحت إذا كان قِدحاً، وهو أوْلىٰ، لأنَّهُ جاء في الحديث ذِكْرُ النَّصْل بعد النَّضِيّ...)، النهاية: ٥/٧٣.

(٧) (القِدْح: السَّهْمُ قبل أن يعمل فيه الرِّيش والنّصل، وقبل أن يُتْرَىٰ)، جامع الأصول: ١٠/٨٧.

(٨) (القُذَذ: ريش السَّهْم، واحِدتُها: قُذَّة)، النهاية: /٢٨.

(٩) (الفَرْث: السِّرجين، وما يكون في الكرش)، جامع الأصول: ١٠/١٨.

(١٠) (البَضْعَةُ: القطعة مِن اللَّحم)، جامع الأصول: ١٠/٨٨.

(١١) (التَّدَرْدُرُ: التَّحركُ والتَّرجرج ماراً وجائياً)، جامع الأصول: ١٠/٨٨.

خَيْرِ(١) فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قَالَ أبو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ. فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ، فَوَجَدُوهُ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ). *

مُتَّفَقٌ عليه(٢) مِنْ حَديثِ الزُّهري. وأخرجه مُسْلِمٌ مِن هَذا الوَجْهِ، عَن أبي عُبَيْدِ الله (٣) أحمد بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُسْلمٍ المِصْرِيِّ القُرشي،

---

(١) (ضبطوه في الصَّحيح بوجهين أحدهما «حين» فُرْقَة بحاء مهملة مكسورة ونون، وفُرْقَة بضمِّ الفاء، أي في وقت افتراق النَّاس أي افتراق يقع بين المسلمين، وهو الافتراق الذي كان بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما.

والثاني: خَيْر فِرْقة: بخاء معجمة مفتوحة وراء، وفِرْقة بكسر الفاء أي أفضل الفرقتين.

والأوَّل أشهر، ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فُرقَة مِن النَّاسِ فإنَّهُ بضَمِّ الفاء بلا خلاف..)، شرح مسلم للنووي: ١٦٦/٧.

(٢) رواه البخاري: ٦١٨/٦ في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، و٦/٣٧٦ في الأنبياء، باب قول الله عَزّوجل: ﴿وأمَّا عاد، فأهلكوا بريح صرصر عَاتية﴾، و٩/٩٩ في فضائل القُرآن، باب من رايا بقراءة القرآن، و٨/٣٣٠ في التفسير، سورة براءة، باب والمؤلَّفةِ قلوبهم..، و١٠/٥٥٢ في الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، و١٢/٢٨٣ في استتابة المرتدين، باب قتال الخوارج والملحدين، و١٢/٢٩٠ باب من ترك قتال الخوارج، و١٣/٤١٥ في التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿تعرجُ الملائِكَةُ والرُّوح إليه﴾، و١٣/٥٣٥ في قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، ومسلم: (٢/٧٤٤ ـ ٧٤٥) في الزكاة، باب ذِكْر الخوارج وصفاتهم، حديث رقم: (١٤٨)، وانظر رواياته المختلفة في مسلم: (٢/٧٤١ ـ ٧٤٦)، وأبو داود في السنة، باب في قتال الخوارج، حديث رقم: (٤٧٦٤)، والنسائي: ٥/٨٧ في الزكاة باب في المؤلفة قلوبهم، وفي تحريم الدم، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس، ومالك في الموطأ: (١/٢٠٤، ٢٠٥) في القرآن، باب ما جاء في القرآن.

(٣) كذا قال الإمام ابن جماعة رحمه الله تعالىٰ وهو وهم، فإنَّ مُسْلِماً قال: ٢/٧٤٤ =

عَن عَمِّه عَبْدِ الله بْنِ وَهْب الإمام كَما أخرجْنَاهُ فَوَقَع لَنا مُوَافَقَةً بحَمْدِ اللهِ.

أخبرنا عَبْد الله بْن عَلَّاق[1]، أنا فَاطِمة بنتُ سَعْد الخَيْر، ثنا الحَسَن بْنُ مُحمَّد الحافظ، أنا الشَّيخ الأديب أبو بكر أحمد بْنُ عَليّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عمرُ ابْنِ خَلَف الشِّيرازيّ ثُمَّ النَّيْسابوريّ فيما قَرأتُ عليهِ مِن أصلِ سَمَاعِهِ بنَيْسابور في دَارِهِ قُلت لَهُ: أخبركُم الحَاكِمُ الحَافِظُ أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ عَبْد الله بْنِ / [٧١/أ] مُحمَّد بْنِ حَمْدويَه البَيِّع قرأَ عليهِ أبُوكَ وأنتَ تَسْمعُ فَأقَرَّ بهِ، قثا أبو عَبْد الله مُحمَّد بْنُ يَعقوب الحافِظ، قثا أحمد بْنُ النَّضْرِ بْن عَبْد الوَهَاب، قثا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذ، قثا أبي، قثا شُعْبَة، عَن عَبْدِ الحَميدِ صَاحب الزِّياديّ، سَمِعَ أنسَ ابْنَ مالكٍ رضي اللهُ عنه يقولُ: «قال أبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إنْ كَانَ هَذا هُو الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّماءِ، أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أليم، فَنَزَلَت: ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وأنْتَ فِيهم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرونَ ﴾[2]». *

= حَديث: (١٤٨): (حَدَّثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بْنُ وَهْب..).
وأبو الطاهر هو: (أحمد بْنُ عَمرو بْن عبد الله بْن عَمرو بن السَّرح القُرشي الأُمَوي، أبو الطاهر المِصْري، مولىٰ نهيك مولىٰ عُتْبَة بن أبي سفيان، انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ١٢٢٤/٣، وقد روىٰ أيضاً عن (عبد الله بن وهب) كما في المؤتلف للدارقطني، وتهذيب الكمال: ٤١٥/١.
أمَّا: (أحمد بْنُ عبد الرَّحمٰن بْن وَهْب بْن مُسْلِم القُرَشي، أبو عُبَيْد الله المصري بَحْشَل، ابن أخي عبد الله بن وَهْب، مولىٰ يزيد بن رمَّانة مولىٰ أبي عبد الرَّحمٰن الفِهْريّ. روىٰ عن عمِّه عبد الله بن وهب)، فإنَّ مُسْلماً لم يرو عنه في هذا الموضع والله تعالىٰ أعلم.
(١) كذا نسبه إلى جَدِّه الثالث.
(٢) الأنفال، الآية: (٣٣).

مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتِهِ[1] أخرجَهُ البُخَاريُّ، عَن أبي الفَضْل أحمد بْنِ النَّضْر ابْنِ عَبْدِ الوهاب النَّيْسابُوري هذا.

فوقَعَ لنا مُوافَقَةٌ عاليةٌ لَهُ، ولم يَرو عن أحمد بْنِ النَّضْر أَحدٌ مِنْ أَصحابِ الكُتُبِ سوىٰ البُخاري، ولم يرو عنهُ البُخَاريُّ غير هذا الحديث[2] الواحد، وروىٰ هذا الحديث مُسْلم، عَن أبي عَمرو عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ أبنِ حَسَّان التَّميميّ العَنْبَرِيّ البَصْري. فوقع لنا أيضاً موافقةً لَهُ.

وعُبَيْد الله بْنُ مُعَاذٍ مِن شُيـوخ البُخاريِّ[3]، روىٰ عنـه وروىٰ هذا الحـديث عَن رَجُلٍ عَنْـهُ[4]، وهذا الحـديث مِمَّا عَـلاَ فيـهِ مُسْلم عَلىٰ البُخَاريِّ[5]، وهو نَوْعٌ عَزِيزٌ. / [٧١/ب]

---

(١) رواه البخاري: (٣٠٨/٨) في التفسير، سورة الأنعام، باب: (وإذا قالوا اللَّهُمَّ إن كان. . . .)، حديث رقم: (٤٦٤٨)، و(٣٠٩/٨)، باب: (وما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وأنت فيهم، وما كان اللهُ مُعَذِّبهم وهم يستغْفِرون)، حديث رقم: (٤٦٤٩)، ومسلم: ٢١٥٤/٤، في صفات المنافقين وأحكامهم، باب قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فيهم﴾، الآية، حديث رقم: (٣٧) (٢٧٩٦)، والطبري في تفسير سورة الأنعام رقم: (١٥٩٩٠). وانـظر تفسير البغـوي والخازن: ٢٣/٣، وتفسيـر ابن كثير: ٣٠٤/٢، والدر المنثور: ١٨١/٣، وأسباب النزول للواحدي: (٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٢) وكذا قال الحافظ في الفتح: (٣٠٨/٨ ـ ٣٠٩)، والتقريب: ٢٧/١.

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير: ٤٠١/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٨/٢، تهذيب الكمال: ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/١١، تهذيب التهذيب: ٤٨/٧.

(٤) قال البخاري: ٣٠٩/٨، حديث رقم: (٤٦٤٩): (حَدَّثنا محمَّد بن النَّضْر، حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ. .).

(٥) قال الحافظ في الفتح: (٣٠٨/٨ ـ ٣٠٩): (وقد روىٰ البخاري الحديث المذكور بعينه. . عن محمَّد بن النَّضر أخي أحمد هذا. قال الحاكم: بلغني أنَّ البخاري كان ينزل عليهما، ويكثر الكمون عندهما إذا قدم نيسابور.

قلت: وهما مِن طبقة مسلم وغيره مِن تلامذة البخاري وإن شاركوه في بعض شيوخه. وقد أخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ نفسه، =

وبهذا الإسناد إلىٰ الحَاكِمِ أبي عَبْدِ الله البَيِّعِ، قثا أبو العَبَّاس مُحمَّد ابْنُ يعقوب، قثا أبو بكر مُحمَّد بْنُ إسحاق الصَّغاني، قثا ابنُ أَبي مَرْيَم، قثا سُليمان بْنُ بِلال، قثا عُتبة بْنُ مُسْلم، عَن حَمْزَة بْنِ عَبْدِ الله بْن عُمر، عَن أبيهِ رَضيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قـال: «إِنْ كَـانَ الشُّؤمُ في شَيءٍ فَفي المَسْكَنِ، وَالمرأةِ وَالفَرَسِ»[1]. *

حديثٌ صَحيحٌ انفردَ مُسلِمٌ بإخراجهِ[2]. فرواهُ عَن أبي بكر مُحَمَّد بْنِ إسحاق الصَّغَاني الحَافظ، نزيلُ بَغْدادٍ كَما أخرجنَاهُ فَوقَعَ لَنا مُوافَقَةً عاليةً.

أخبرنا أبو عيسىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الواحد بْنِ عَلَّاق الرَّزَّاز الحَنْبَليُّ بِقِراءتي عليهِ وَقَرأهُ عَليهِ وأنا أَسْمَعُ بالقاهرةِ قَال: أنا أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ عليّ بْنِ سُعود البُوصيري، أنا أبو صادق مُرْشد بْنُ يحيـىٰ بْنِ القاسم المديْني في ذي القِعْدَةِ سَنَةَ ستّ عَشَرة وَخمسمائة بِفسْطَاطِ مِصْرَ، أنَا أبو الحَسَن عَليّ

= وعُبَيد الله بن مُعَاذ المذكور مِن الطبقة الوسطىٰ مِن شيوخ البخاري، فنزل هذا الإسناد درجتين لأنَّ عنده الكثير عن أصحاب شعبة بواسطة واحدة بينه وبين شعبة.

قال الحاكم: أحمد بن النَّضْر يكنىٰ أبا الفضل، وكان مِن أركان الحديث. انتهىٰ. وليس له في البخاري ولا لأخيه سوى هذا الموضع).

(١) رواه البخاري: ١٣٧/٩ في النكاح، باب ما يُتَّقىٰ من شؤوم المرأة، و: ٣٢١/٤ في البيوع، باب شراء الإبل الهيم والأجرب «وفيه قصة»، و: ٦٠/٦ في الجهاد، باب ما يذكر من شؤوم الفرس، و: ٢١٢/١٠ في الطب، باب الطيرة، و: ٢٤٣/١ في الطب، باب لا عدوىٰ، ومسلم: (١٧٤٦/٤ ـ ١٧٤٨)، حديث رقم: (٢٢٢٥) بألفاظه المختلفة، ورواية ابن جماع: ١٧٤٨/٤، حديث: (١١٨) في السَّلام، باب الطيرة والفأل، وأبو داود في الطب، باب في الطيرة، حـديث رقم: (٣٩٢٢)، والترمذي في الأدب، باب ما جاء في الشؤم، حديث رقم: (٢٨٢٥)، والنسائي: ٢٢٠/٦ في الخيل، باب شؤم الخيل، والموطأ: ٩٧٢/٢ في الاستئذان، باب ما يتقىٰ مِن الشؤم.

(٢) كذا قال ابن جماعة. وتَقَدَّم تخريجه وأنَّ هذا الحديث مِمَّا اتَّفق عليه البخاري ومُسْلِم، وانظر اللؤلؤ والمرجان: ٧٢/٣، حديث رقم: (١٤٣٩).

ابنُ رَبيعَـة بْنِ عليّ بْنِ رَبيعة التَّميميّ البَـزَّاز في المُحَرَّم سنَـةَ أربعينَ وأربعمائة، أنا أبو مُحمَّد الحَسَن بْنُ رشيق العَسْكَرِيّ المُعَدَّل في شَعبانَ سَنَة سِتٍّ وستِّينَ وثلاثمائة، أنا أبو الحَسن مُحمَّد بْنُ عبد السَّلام بْنِ أبي السَّوَّار السَّرَّاج سَنَةَ سِتٍّ وَتِسعينَ ومائتين، قثا أبو صالح عَبْدُ الله بْنُ صَالحٍ كَاتبُ اللَّيْثِ بْن سَعْدٍ، حَدَّثني إبراهيم بْنُ سَعْد بْنِ إبراهيم بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَوْفٍ، عَن ابنِ / شِهَابٍ، عَن عَطاء بْنِ يَزيدٍ اللَّيْثيّ، عَن أبي هُرَيْرَة رَضي [٧٢/أ] الله عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: (قال النَّاسُ: يا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَال: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تُضارُّونَ في الشَّمسِ لَيْسَ دُونَها سَحَابٌ؟ هَلْ تُضَارُّونَ في القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟»، قَالُوا: لا، قَال: فَكَذٰلِكَ تَرَوْنَهُ يَجْمَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَان يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتْبَعْهُ فَيَتبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبدُ(١) القَمَرَ القَمَرَ، وَيَتْبعُ مَنْ(٢) يَعْبُدُ الطَّواغِيتَ الطَّواغِيتَ. وَتَبْقىٰ هذهِ الأُمَّةُ فيها شافِعُوها(٣) ومُنَافِقُوهَا، فَيَأتِيهِم اللهُ في صُورةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أنَا رَبُّكُم. فَيَقُولونَ: نَعُوذُ باللهِ مِنْكَ، هٰذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا. فإذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللهُ في الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ. فَيَقُولُ: أنا رَبُّكُم. فَيَقُولُونَ: أنْتَ رَبُّنَا. فَيَتْبَعُـونَهُ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيّ جَهَنَّمَ. فَأكُونُ أنا وَأُمَّتي أوَّلَ مَنْ يُجيزُ(٤)، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إلاَّ الرُّسُلُ. وَدَعْوَىٰ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وفي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ كَشَوْكِ السَّعْدَانِ(٥)، هَل رَأَيْتُم السَّعْدَانَ؟»، قَالوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ.

(١ ـ ٢) في مسلم: ١٦٤/١: «مَن كان يَعْبُدُ».

(٣) لم تذكر في مُسْلِم، وفي الفتح: ٤٤٩/١١: وفي رواية إبراهيم بن سعد: «فيها شافعوها أو منافقوها شك إبراهيم، والأوَّل المعتمد».

(٤) في الأصل كأنَّها «يُجير»، والمثبت من مسلم: ١٦٤/١، وانظر فتح الباري: ٤٥٢/١١.

(٥) (هو نَبتٌ ذو شَوْكٍ، وهو مِن جيِّد مَراعي الإبل تَسْمَنُ عليه)، النهاية: ٣٦٧/٢.

قالَ: «فإنَّهُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يَدْرِي مغ قَدْرُ عِظَمِهَا إلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُم المُوبَقُ بِعمَلِهِ، وَمِنْهُم المُخَرْدَلُ»[1]، أو كَلِمَةً تُشْبِهُهَا «ثُمَّ يُنَجَّىٰ فإذا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ أَمَرَ الملائِكَةَ أَنْ يُخْرِجوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ / لَا يُشْرِكُ باللهِ شَيئاً مِمَّن يَقُولُ: لَا إِلَهَ إلَّا اللهُ مِمَّن أَرادَ أَنْ يَرْحَمَهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ في النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتُحِشُوا[2]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيْلِ[3] السَّيْلِ، وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ النَّارِ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فقد قَشَبَنِي[4] رِيحُها وَأَحْرَقَنِي ذَكَاها[5] فَيَدْعُو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعوَ فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيتَ إِنْ أُعْطِيْتَ ذَلكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ! فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَواثِيقَ، فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَيَسْكُتُ مَا شاء اللهُ أَنْ يَسْكُتَ. ثُمَّ يَقُولُ: أي رَبِّ! قَدِّمْنِي إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ. فَيَقُولُ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَواثِيقَكَ أَنْ لَا تَسأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيْتَ يا وَيْلَكَ يا ابنَ آدَمَ! ما أَغْدَرَكَ فَلا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَقُولَ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيْتَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ! فَيقُولُ: لَا

[٧٢/ب]

(١) (هو المَرْميّ المصْروع. وقيل: المُقَطَّع، تُقطِّعُهُ كَلاليبُ الصِّراط حَتَّى يَهْوِي في النَّارِ. .)، النهاية: ٢/٢٠، وانظر الفتح: ١١/٤٥٤.

(٢) (أي احترقوا، والمَحْشُ: احتراق الجِلْد، وظهور العَظْم)، النهاية: ٤/٣٠٢.

(٣) (هو ما يجيء به السَّيْلُ مِن طين أو غُثاء وغيره، فَعِيْل بمعنىٰ مفعول، فإذا اتَّفقت فيه حِبَّة واسْتَقَرَّت علىٰ شَطِّ مَجْرَىٰ السَّيْل فإنَّها تَنْبُتُ في يوم وليلةٍ، فشُبِّهَ بها سُرْعَة عَوْدِ أبدانِهم وأجسامِهم إليهم بَعْد إحراق النَّار لها)، النهاية: ١/٤٤٢.

(٤) (أي سَمَّني، وكلُّ مَسْمُوم قَشيب ومُقْشَب. يقال: قَشَّبَتْني الرِّيحُ، وَقَشَبَتْني. والقَشْب: الاسم)، النهاية: ٤/٦٤، وانظر الفتح: ١١/٤٥٩.

(٥) (الذَّكاءُ: شِدَّة وَهج النَّار، يقالُ: ذَكَّيْتُ النَّار إذا أتممتَ إشعَالها ورفَعْتها، وذكَتِ النَّار تَذْكو ذَكاً ـ مقصور ـ أي اشتعلت. وقيل: هما لُغتانِ)، النهاية: ٢/١٦٥، وفي الفتح: ١١/٤٥٩: (وفي رواية أبي ذَرٍّ وغيره «ذكاها» بالقصر، وهو الأشهر في اللُّغَةِ).

وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَها. فَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللهُ فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بابِ الجَنَّةِ، فَإِذا قَامَ عَلَىٰ بابِ الجَنَّةِ انْفَهَقَتْ[1] لَهُ الجَنَّةُ، فَرَأَىٰ مَا فِيها مِنَ الحَبْرَةِ[2] والسُّرورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ. ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُول: وَيْلَكَ ابْنَ آدمَ! ما أَغْدَرَكَ أَلَمْ تُعْطِ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَ ما أُعْطِيْتَ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! لا أَكُونُ أَشْقَىٰ خَلْقِكَ. فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللهَ حَتَّى / يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ. فَإِذَا ضَحِكَ اللهُ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: ادْخُلِ [٧٣/أ] الجَنَّةَ. فَإِذا أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ قَالَ اللهُ لَهُ: تَمنَّهْ. فَيَتَمنَّىٰ، حَتَّىٰ إِنَّ اللهَ لَيُذَكِّرُهُ فَيَقُولُ: تَمنَّ كَذا وَكَذا. فَإِذا انقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». *

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ أبو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ وَهوَ مَعَ أَبي هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ هذا الحَدِيْثَ لا يَرُدُّ عَلَيهِ شيئاً مِن حَدِيثِهِ. حَتَّى إذا قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أبو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَحَفِظْتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، قَال أبو هُرَيْرَةَ وَذَلِكَ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ[3]. *

مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ أخرجَـهُ البُخاري في التَّـوحيد عَن أبي القـاسم عبد العزيز بْنِ عَبْدِ اللهِ بْن يحيـىٰ بْنِ عَمـرو الأُوَيْسي المَدِيْني القُـرَشي

---

(١) أي انفتحت وتوسَّعت. انظر النهاية: ٣/٤٨٢، لسان العرب، مادة: (فهق).

(٢) في مُسْلِم: (الخَيْر). وفي النهاية: «فرأىٰ ما فيها مِنَ الحَبْرَةِ والسُّرورِ، الحَبْرَة بالفتح: النِّعْمَة وسَعَة العيش وكذلك الحُبُور»، وفي الفتح: ١١/٤٦٠: (وفي رواية إبراهيم بن سعد «مِنَ الحَبْرَة» بفتح المهملة وسكون الموحدة..).

(٣) رواه البخـاري: (١١/٤٤٤ ـ ٤٤٦)، في الرقـاق، باب الصـراطُ جَسرُ جهنم، و: (١٣/٤١٩ ـ ٤٢٠) في التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿وجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إلىٰ رَبِّها نَاظرة﴾، ومُسْلِم: (١/١٦٣ ـ ١٦٧) في الإيمان، باب معرفة طريق الرُّؤية، حديث رقم: (٢٩٩) (١٨٢)، والترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في خلود أهل الجنَّة وأهل النَّار، حديث رقم: (٢٥٦٠).

العَامِريّ[1]. وأخرجَهُ مُسْلِمٌ في الإيمان عَن أبي خَيْثَمَة زُهَيْر بْنِ حَرْبٍ، عَن أبي يُوسف يَعْقُوب بْنِ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ. كِلاَهُما عَن أبي إسحاق إبراهيم بْنِ سَعْدِ بْنِ إبراهيم بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ المَدني. كَما أخْرَجْنَاهُ. وَوَقَعَ لَنا عَالِياً.

وَقَد أخرَجَهُ البُخاريُّ أيضاً مِنْ حَديثِ أَبي عُرْوَة مَعْمَر بْنِ رَاشِدٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، فرواهُ عَن محمُود بْنِ غَيْلَان، عَن عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّام الصَّنْعَاني، عَن مَعْمَر[2].

(١) البخاري: ١٣/٤١٩، حديث رقم: (٧٤٣٧).
(٢) البخاري: (١١/٤٤٤ ـ ٤٤٥)، حديث رقم: (٦٥٧٣).

- ٢٦ -

عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْن الحَسَن بْن عَبْدِ الله بْنِ أبي الحَسَن / بْنِ عُثْمان [٧٣/ب] **البَاذَرائي(١)، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ، أبو مُحمَّد بْن أبي الوَفَاء بْنِ أبي مُحمَّد بْنِ أبي سَعْد.**

أحدُ الأئمَّةِ المعروفينَ، والفُقهاء المشهورين. كان عالِماً فاضِلاً صَالِحاً كَريماً، مُتَواضِعاً، ودَرَّس بالمدرسةِ النِّظَامِيَّة بِبَغْدَاد، وكانَ يُفتي علىٰ مَذْهَب الشَّافِعيِّ، وَقَدِمَ مَرَّات إلىٰ الشَّامِ والدِّيارِ المِصْرِيَّةِ رَسُولاً مِنْ قِبَل المُسْتَعْصِم

---

٢٦ - ذَيل الرَّوضتين لأبي شامة: ١٩٨، صلة التَّكملة للحُسَيني: (٢/الورقة ٣١)، مختصر التاريخ لابن الكازروني: (٢٧٨ - ٢٧٩)، ذيل مرآة الزّمان: (١/٧٠-٧٢)، معجم الدِّمياطي: (١/٢٥٥ أ)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٥٥ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٣٢، العبر: ٥/٢٢٣، دول الإسلام: ٢/١٢٠، المشتبه: ١/٤١، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي: (٢٠/١١٥-١١٦)، الوافي بالوفيات: ١٧/٥٨٠، رقم: (٤٨٦)، تكملة إكمال الإكمال: (٢٧-٣١)، رقم: (١٩)، طبقات الشافعية الكبرىٰ للسُّبكي: ٨/١٥٩، طبقات الشافعية للإسنوي: (١/٢٧٦ - ٢٧٧)، البداية والنهاية: ٣/١٩٦، الحوادث الجامعة لابن الفوطي: (١٤٧، ٣٢٢)، السلوك للمقريزي: ١/٤٠٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٢/١٣٢ - ١٣٣)، التوضيح: (١/٥٥ - ٥٦)، التبصير: (١/١١٩، ٤/١٣٣٥)، النجوم الزاهرة: ٧/٥٧، شذرات الذهب: ٥/٢٦٩.

(١) كذا في الأصل بالذَّال المعجمة، وفي الأنساب: ٢/٢٣: (البَادَرَائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والدَّال المهملة بعد الألف وبعدها الراء، هذه النسبة إلىٰ بادَرَايا، وهي قرية أظنها من أعمال واسط)، ومثله في معجم البلدان: ١/٣١٦، واللباب: ١/١٠٤، وكذا في الإكمال لابن ماكولا، والاستدراك لابن نقطة باب: (البادَرَائي)، =

أبي أحمد عَبْدِ الله بْنِ المُسْتَنْصِر بْنِ الظَّاهِرِ بـنِ النَّاصِر، آخر خُلفاء بَغْداد، وكان مَشْكُوراً في رِئاسَتِهِ، مُعَظَّماً عِنْدَ الخَاص والعَام، وَبنىٰ بِدِمَشق مَدْرَسَتَهُ المشهورة(١)، وَرجَعَ إلىٰ بَغْداد، وَتولَّىٰ قَضاء القُضَاة علىٰ كرهٍ مِنْهُ أيّاماً سَبعةَ عَشَر بَاشَر الحُكْمَ مِنها يَوْماً واحداً، وماتَ عَشيَّة السَّبت ودُفِنَ بَعْدَ الغُروب، السَّادس عَشَر مِن ذي القِعْدَة سَنَة خَمس وخمسينَ وستّمائة، وَعُمِلَ عَزاءهُ بمدرستهِ بِدِمَشْقَ يَوم الأربعاء ثامن عَشر ذي الحِجَّة، وأُخِذَت بغداد بعدَ ذلكَ بأيَّام يَسيرةٍ، وكانَ مَوْلده آخر يَوْم مِنَ المحرَّمِ سَنَة أربعٍ وَتِسعينَ وخَمسمائة، وَسَمِعَ الحَديثَ مِن أبي مُحمَّد عَبْدِ العَزيز بْنِ مَعالي بْنِ مَنِيْنَا، وأبي الحَسَن عليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ عليّ المَوْصِليّ، وأبي نَصْر عُمر بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ جَابر المُقْرِىء الدِّيْنَوَرِيّ، وأبي مَنْصُور سَعيد بْنِ مُحمَّد الرَّزَّاز، وَسَعيْد بْنِ هبةِ الله بْنِ الصَّبَّاغ، وغَيرهم، وَحَدَّث بأكثرِ البِلاد الَّتي اجتَازَ بها مِن بِلادِ الشَّام، ودِيَارِ مِصْرَ تَغَمَّدهُ اللهُ بِرَحمتهِ.

= وضبطها في تاريخ الإسلام للذهبي، وسير أعلام النبلاء، والمشتبه، وتبعه في التبصير (البَاذَرائي)، وفرَّق بين (الباذَرائي) و(البَادَرائي)، واعترض عليه ابن ناصر الدِّين في التوضيح: (٥٦/١) فقال: (قوله: وبدال مهملة يُشْعِر أنَّ الذي قبله «الباذَرائي» بمعجمة، وإنَّما هو بمهملة، كما أشار إليه ابن ماكولا، وصَرَّح به ابن نقـطة، وأبو حامد الصَّابوني، وأبو العلاء الفرضي، وهو نسبة إلىٰ بادَرَايَا مدينة هي في ظَنِّ ابن سعد بن السمعاني مِن أعمال واسط.. ومنها سفير الخلافة الذي نسبه إلىٰ جَدِّه، فهو أبو محمَّد عبد الله بن أبي الوفا محمَّد بن أبي محمَّد الحَسَن البادَرَائي الشَّافعي رئيس الأصحاب.. وكان فيما ذكره أبو حامد بن الصَّابـوني: ذا دِيْنٍ وفضيلةٍ، ومكارم أخلاق..)، وفي طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢: (والبادَرائي: بدال مهملة، كما صَرَّح به ابن نقطة، وأبو حامد ابن الصَّابوني وغيرهما، وأشعر كلام الذهبي أنَّهُ بالمعجمة، وهي الجاري علىٰ ألسنَةِ الناس). وقد تقدم الكلام عليها (ص: ١٦١).

(١) هي: (المدرسة البَادَرائية داخل باب الفراديس بدمشق، مِن مدارس الشافعية)، الأعلاق الخطيرة: ٢٤٥، الدارس: ٢٠٥/١.

/ أخبرنا الشَّيْخُ الإمامُ العَلاَّمَةُ أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحمَّد بْنِ الحَسَن [٧٤/أ] البَاذَرَائي الشَّافِعيُّ إجازةً، قالَ: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ العَزيز بْنُ مَعَالي بْنِ غَنِيْمة ابْنِ مَنِيْنَا قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ بِبَغْدَاد.

ح وأخبرنا الشَّيْخُ أبو الفَرَج عَبْدُ اللَّطيف بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ عَليّ الحَرَّاني بقراءتي عليهِ بالقَاهرة، قَال: أنا الإمامُ أبو الفَرَج عَبْدُ الرَّحمٰن بنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الجَوْزيّ، وأبو أحمد عَبْدُ الوَهاب بْنُ عَليّ بْنِ عَليّ بْنِ سُكَيْنَة الأمين، والحَافِظُ أبو مُحمَّد عَبْدُ العَزيز بْنُ مَحمود بْنِ المبارك بْنِ الأخْضَر، والأَخَوانِ أبو عَبْدِ الله الحُسين، وأبو الحَسَن عَلي ابنا أحمدَ بْن الحَسَن بْنِ أيُّوب.

ح وأخبرنا الشَّيْخُ أبو الحَسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الوَاحد بْنِ أحمد المقدسي قِراءَة عليهِ وأنا أَسْمَعُ، قَال: أنا الشَّيْخَان أبو اليُمْن زَيْد بْنُ الحَسَن ابْنِ زَيْد الكِنْديُّ، وأبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد، قَالوا ثَمانيتهم: أنا القَاضي أبو بكر مُحمَّد بنُ عَبد الباقي بْنِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله الأَنصاري البَزَّاز قِراءَةً عليهِ وَنَحنُ نَسْمعُ، قَال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر ابْنِ أحمد البَرْمَكيّ الفَقيه الحَنْبَلي، قِراءةً عليهِ وأنا حاضِرٌ.

ح وقَرأتُ أيضاً علىٰ عَبْدِ اللَّطيفِ بْنِ الصَّيْقَل التَّاجر الحَرَّانيّ، قُلْتُ لهُ: أخبركُم أبو طاهر المبارَك بْنُ أبي المعالي بْنِ المَعْطُوش بِبَغْداد، قَال: أنا أبو الغَنَائم مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ المُهْتَدي، قالَ: أنا أبو إسحاق البَرْمَكي قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ قَال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ إبراهيم / بْنِ أيُّوب بْنِ مَاسِي [٧٤/ب] البَزَّاز، ثنا أبو مُسْلم إبراهيم بْنُ عبد اللهِ بْنِ مُسْلم الكَجِّي، ثنا مُحمَّد بْنُ عَبد اللهِ بْنِ المُثَنَّى الأنْصَاري، قَال: حَدَّثني سُلَيْمان التَّيْميّ، ثنا أَنَس بْنُ

مَالِكٍ رَضي الله عَنْهُ قال: (عَطَسَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رَجُلانِ، فَشَمَّتَ[1] أو فَسَمَّت أَحَدَهُما وَلَم تُشَمِّتَ الآخرَ، فَقيلَ: يا رسُولَ اللهِ عَطَسَ عِنْدَكَ رَجُلانِ فَشمَّتَ أَحَدَهُما وَلم تُسَمِّتَ الآخرِ، أَوْ فَسَمَّتَهُ، وَلَمْ تُسمِّت الآخَرَ؟ فَقَالَ: إنَّ هذا حَمِدَ الله تَعَالىٰ فَسَمَّتَهُ، وإنَّ هذا لَمْ يَحْمِد اللهَ فَلَمْ أُسَمِّتْهُ)[2]. *

مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتِهِ أخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في الأدَبِ مِن «صَحيحِهِ» عَن أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنِ كَثير العَبْديِّ البَصْرِيِّ، أخي سُليمان بْن كَثير، عَن سُفيان بْنِ سَعيد الثَّوريِّ[3].

وأخرجَهُ مُسْلِمٌ في آخرِ الكِتَابِ، عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن مُحمَّد بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنُ نُمَيْر الخَارِفيِّ، الكوفيِّ، عَن أبي عُمر حَفص بْنِ غِياث بْن طَلْقٍ النَّخعيِّ قاضي الكُوفة، كِلاهُما عن أبي المُعْتَمِر سُليمان بْنِ طَرْخَان التَّيْميِّ، كان ينزلُ بني تَيْم فَنُسِب إليهم، كما أخرجناهُ، فوقعَ لنا عالياً مِنَ التّساعيَّات بِحَمْدِ الله وَمَنِّهِ.

---

(١) (تشميت العاطس ـ بالشِّين والسِّين، والشِّين المعجمة أكثر، وأفصح ـ وذلك إذا دعوتَ لَهُ، وهو في السُّنَّة أن تقول لـه: «يرحمـك الله»، جامـع الأصول: ٦/٦٢٠.

(٢) رواه البخاري: ١٠/٥٩٩ في الأدب باب الحمد للعاس، و: ١٠/٦١٠ في الأدب، باب لا يُشَمَّتُ العَاطِسُ إذ لم يَحْمَدِ الله، ومسلم: ٤/٢٢٩٢ في الزُّهد، باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب، حديث رقم: (٥٣) (٢٩٩١)، وأبو داود في الأدب، باب فيمن يعطس ولا يحمد الله، حديث رقم: (٥٠٣٩)، والترمذي في الأدب، باب ماجاء في إيجاب التَّشميت بحمد العاطس، حديث رقم: (٢٧٤٣).

(٣) البخاري: ١٠/٤٩٩، حديث رقم: (٢٦٢٢١).

- ٢٧ -

عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَطَاء بْنِ حَسَن بْنِ عطاء بْنِ جُبَيْر بْنِ جَابِر بْنِ وُهَيْب الأذْرَعِيّ الحَنَفيُّ، أبو مُحمَّد بْن أبي عَبْدِ الله.

أحدُ الأئمَّةِ المشهورين، والقُضَاة المشكورينَ، رفيع القَدْرِ، حَسَن الهَيئةِ، وافر الدِّيَانةِ، عالي الإسنادِ قَوَّالٌ بالحَقِّ / ، كَان يُدَرِّسُ بالمدرسةِ [٧٥/أ] المعظَّميَّة[١]، ويُباشِرُ نيابةالقَضاء بدمشقَ مُدَّةً، ثُمَّ إنَّهُ وليَ القَضاء مُسْتَقِلاً لِلْحَنَفيَّةِ في جُمادىٰ الأُولىٰ سَنة أربعٍ وستينَ وَسُتّمائة، واستَمرَّ علىٰ ذلكَ إلىٰ أنْ تُوفِّيَ يوم الجُمُعَة قَبل الصَّلاةِ تاسع جُمادَىٰ الأولىٰ سَنة ثَلاث وَسبعينَ وستّمائة، ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون بقرب المدرسةِ المُعَظَّميَّة مِن يَوْمِهِ المذكور، وكان مَوْلدهُ في سَنَةِ خَمسٍ وَتسعينَ وخمسمائة.

---

٢٧ ـ ذيل مرآة الزمان: (٣/٩٥ ـ ٩٦)، معجم الدِّمياطي: (١/٢٥٦ أ)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٧٣ هـ)، العبر: ٥/٣٠١، دول الإسلام: ٢/١٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٨، الوافي بالوفيات: ١٧/٥٨٢، رقم: (٤٨٧)، عيون التواريخ: ٢١/٥٥، مرآة الجنان: ٤/١٧٣، البداية والنهاية: ١٣/٢٦٨، الجواهر المضيَّة، ترجمة: (٧٢٩)، السلوك للمقريزي: ١/٢/٦١٩، النجوم الزاهرة: (٧/٢٤٦ ـ ٢٤٧)، الدارس في تاريخ المدارس: (١/٤٤٢، ٤٤٣، ٥١١، ٥١٢، ٥٤٤، ٥٤٥)، القلائد الجوهرية لابن طولون: (١/١٥١ ـ ١٥٢)، الطبقات السَّنية رقم: (١٠٩٩)، شذرات الذهب: ٥/٣٤٠، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده: ١١٦، الفوائد البهية: ١٠٦، أعلام الأخيار: ٤٤٨.

(١) (مِن مدارس الحنفيَّة، بالصَّالحية بسفح جبل قاسِيُون الغربي)، الدارس: ١/٥٧٩، القلائد الجوهرية: ١/٤٣.

سَمعَ مِنْ حَنْبَل الرُّصَافي، وأبي حَفْص ابن طَبَرْزَد، وَحَدَّث بالكثير، وَلمَّا وُضعت [الأملاك][1] واحتيطَ علىٰ البَساتينِ في الدَّولةِ الظَّاهريةِ حَضَر السُّلطان بدارِ العَدْلِ وجَرىٰ الكَلامُ في ذلكَ فَتَكَلَّم شَيْخُنا هذا مِنْ بَينِ الجماعةِ الحَاضِرينَ وقالَ: اليَدُ لأرْبَابِ الأَمْلاكِ ولا يَحِلُّ لأحدٍ أنْ يَنَـازِعهُم في أملاكِهِمْ، وَمَن استَحلَّ ما حَرَّمَ اللهُ فَقَد كَفَر. فَغَضِبَ السُّلطانُ غَضَباً شَدِيْداً وتَغَيَّر لَوْنُهُ، وَقَال: أنا أُكَفَّر؟ وَجَعَلَ بَعْضُ أرباب الدَّولةِ يُسكِّن غَضَبهُ، ويقولُ القاضي: إنَّما أشَارَ بالتَّكْفيرِ إلىٰ مَن أَفتىٰ السُّلطان بذلكَ، وكَان الَّذي حَمَلَهُ علىٰ ذلكَ مَخَافَةُ اللهِ وَخَشْيتهُ وألقىٰ اللهُ علىٰ خَاطِرِهِ في ذلكَ الوَقْتِ قَولَهُ تَعـالىٰ: ﴿وإذْ أَخَذَ اللهُ مِيْثَـاقَ الَّذِيْنَ أُوْتُـوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّـهُ لِلْنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ﴾[2]. وَكَانت العُقْبىٰ إلىٰ سَلامَةٍ وَخَيْرٍ، وَصَارت لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْـدَ السُّلطانِ، وَعَلِمَ دينهُ وَصدقهُ في المَقَالَةِ.

[٧٥/ب] أخبرنا الإمامُ العَلاَّمَةُ قَاضي القُضَاة أبو مُحمَّد عَبْدُ الله / بْنُ مُحمَّد بْنِ عَطَاء الحَنَفي، بِقراءتي عليهِ في شَهْرِ رَبيع الآخَر سَنة سَبعين وستمائة بِدمشقَ قَال: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ قَال: أنا القَاضي أبو بَكْر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ البَاقي بْنِ مُحمَّد الأَنْصَاري، أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بْنُ سَعيد بْن عَبْد الله الحَبَّال بقراءتي عليهِ بِفُسْطَاطِ مِصْرَ في شَوَّال سَنَة خَمس وسبعين وأربعمائة، قَال: أنا أبو سَعْد المَالِيْني، وأبو القاسم صِلَةُ بنُ المُؤَمَّل، قالاَ: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ إبراهيم بْنِ أيُّوب بْنِ مَاسِي المتُّوثي[3]، أنا أبو مُسْلِم إبراهيم بْنُ عَبْد اللهِ الكَشِّي، ثنا

---

(١) في الأصل: «الأمدا»، وهو خطأ.

(٢) سورة آل عمران، الآية: (١٨٧).

(٣) (بفتح الميم، وضَمِّ التَّاء المشَدَّدة، ثالث الحروف، وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه إلىٰ بلدة بين قُرْقُوب وكور الأهواز. . .)، الأنساب: ١٢/ ٨٠، وانظر معجم البلدان: ٥/ ٥٣.

مُحمَّد بْنُ عَبد اللهِ الأنْصاريّ، حَدَّثني أبي عَن ثُمَامَة، عَن أنَسٍ: أنَّ عُمرَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ يَسْتَسْقي، وَخَرَجَ بِالْعَبَّاسِ مَعَهُ يَسْتَسْقي بِهِ وَيقُولُ: «اللَّهُمَّ إنَّا كُنَّا إذا قُحِطْنَا عَلىٰ عَهْدِ نَبيِّنا تَوَسَّلنا إليكَ بِنَبيِّكَ ﷺ، اللَّهُمَّ إنَّا نَتَوسَّلُ إليكَ بِعَمِّ نَبيِّكَ، ﷺ»(١). *

وأخبرناهُ عَالِياً أبو الفَرَج عَبْدُ اللَّطيفِ بْنُ عَبْدِ المنْعِم بْنِ عَليّ الحَرَّانيّ بقراءتي عليهِ، قَالَ: أنا الإمامُ القُدْوَةُ أبو الفَرَج عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد الجَوْزِيّ، وأبو أحمد عَبْدُ الوهاب بْنُ عليّ ابْنِ سُكَيْنَة، وأبو مُحمَّد عَبْدُ العَزيز بْنُ مَحمود الأَخْضَر، والحُسَيْن، وعَليّ ابنا أحمدَ ابْنِ أيُّوبَ.

ح وأخبرنا أبو الحَسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحد قِراءةً عليهِ، وأنا أسْمَعُ، قال: أنا أبو حَفْص عُمَر بْنُ مُحمَّد / بْنِ طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن زَيْد بْنُ الحَسن الكِنْديّ، قالوا: أنا القَاضي أبو بَكْرٍ مُحمَّد بْنُ عَبْد الباقي البَزَّاز، قَال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر البَرْمَكي قِراءَة عليهِ وأنا حَاضِر. [٧٦/أ]

ح وقَرأتُ علىٰ شَيْخِنَا عَبْدِ اللَّطيفِ بْنِ عَبْد المُنْعِم بْن عَليّ التَّاجِر، قُلْتُ له: أخبركُم المبارك بْنُ أبي المعَالي بْنِ المَعْطُوش بِبَغْداد، قال: أنا أبو الغَنَائِم ابْنُ المُهْتَدي، أنا أبو إسحاق البَرْمَكيّ، قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قَالَ: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ إبراهيم بْنِ أيُّوب بْنِ مَاسي، أنا أبو القاسم إبراهيم بْنُ عبد اللهِ الكَجِّي البَصْريّ، ثنا مُحمَّد بْنُ عبد اللهِ الأنْصَاريّ، ثنا أبي، عَن ثُمامَة، عَن أنَسٍ: أنَّ عُمر خَرَجَ بالْعَبَّاسِ مَعَهُ يَسْتَسْقي بهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ كُنَّا إذا قُحِطْنا عَلىٰ عَهْدِ نَبيِّنا ﷺ وتَوَسَّلْنَا إليكَ بنبيِّنا اللَّهُمَّ إنَّا نَتَوسَّلُ إليكَ بعَمِّ نَبيِّكَ ﷺ». *

---

(١) رواه البخاري: ٤٩٤/٢ في الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا. و: ٧٧/٧ في فضائل أصحاب النَّبيِّ ﷺ، باب ذكر العبَّاس بن عبد المطَّلب. وفي الفتح: ٤٩٧/٢: (وكذلك أخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق محمَّد بن المثنَّىٰ بالإسناد المذكور).

أخرجَهُ البُخاريُّ في الاستئْذَان[1] مِن «صحيحه» عَن أبي عَليّ الحسن بْنِ مُحمَّد بْنِ الصَّبَّاح الزَّعْفَراني البَغْداديّ الفَقيه، عَن أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بْنِ المُثَنَّىٰ الأنْصَاري، مِنْ وَلَد أَنَس بْنِ مَالكٍ، وكانَ قاضي البَصْرَة، عَن أبيه أبي المثَنَّىٰ عَبْدِ الله بْنِ المثَنَّىٰ بْنِ أنَسٍ البَصْريّ، عن ثُمَامَة بْن عَبْدِ الله بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، قَاضي البَصْرَة، كَما أخرجنَاهُ فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً وَكَأنِّي في الرِّوايةِ الثَّانيةِ سَمِعْته مِن أبي الوَقْتِ السِّجْزيِّ راوي الصَّحيح والحَمْدُ للهِ.

[٧٦/ب] / وقرأتُ عَلىٰ قاضي القُضَاةِ أبي مُحمَّد عَبْدِ اللهِ بْن مُحمَّد بْنِ عَطاء الحَنَفي بِدِمَشْقَ، قُلْتُ لَهُ: أخبركُم عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد الدَّارقَزِّي، بظاهِرِ دِمشقَ، قَال: أنا القَاضي أبو بَكْر مُحمَّد بْنُ عَبْد الباقي بْنِ مُحمَّد الأنصاري بِبَغْداد، أنا الحَافِظُ أبو إسحاق إبراهيم بْنُ سَعِيد بْن عَبْدِ الله الحَبَّال المِصْريّ بالفِسْطَاط، قَالَ: أنا أبو مُحمَّد بْنُ النَّحَّاس، وَمُنِيِّرُ[2] بْنُ أحمد، قَالا: أنا أبو طاهرٍ الخاميُّ[3]، قثا يُونُس بْنُ عَبْد الأعلىٰ، ثنا ابنُ وَهْب، أخبرني يُونُس بْنُ يَزيد، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن السَّائب بْن يَزيد، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الله، أخبراهُ: أنَّ عَبْدَ الرَّحمٰن بْنَ عَبْدٍ القَاريُّ قال: سَمِعتُ عُمر بْنَ الخَطَّاب رَضيَ الله عَنْهُ يقولُ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أوْ عَنْ شَيءٍ مِنْهُ فَقَرأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهرِ كُتِبَ لَهُ كَأنَّمَا قَرَأهُ مِنَ اللَّيْلِ»[4]. *

---

(١) كذا قال المصنِّف رحمه الله تعالىٰ، وصوابه: «الاستسقاء»، وتقدم تخريج الرواية.

(٢) (بالتثقيل، مع فتح النون، وكسر المثناة تحت المثقَّلة)، التوضيح: ١١٤/٣.

(٣) (وبمعجمة، أبو الطَّاهر أحمدُ بْنُ محمَّد بن عَمرو المَدِيْني الخامي..)، المشتبه: ١٢٦/١، التوضيح: ٢١٦/١.

(٤) رواه مسلم: ٥١٥/١ في صلاة المسافرين، باب جامع صلاة اللَّيْل، حديث رقم: =

أخرجَهُ مُسْلِمٌ في الصَّلاةِ مِن «صَحيحهِ» عن أَبي عَليٍّ هارون بْن مَعْروفٍ المَرْوَزِيِّ الخزَّاز، السَّاكِن بَغداد، وأبي الطَّاهر أحمد بْن عَمرو بن عَبْدِ الله بْن عَمرو بْنِ السَّرح المِصْرِيِّ الفَقيه الأُمَويّ مَوْلاهم، وأبي حَفْص حَرْمَلَة بْن يحيىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرْمَلَة بْن عِمْرَان التُّجِيْبيّ المِصْريّ الفَقيه، ثَلاثتهم عَن الإمام أبي مُحمَّد عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، كَما أخرجنَاهُ فَوَقَعَ لَنا بَدَلاً بِعُلوٍّ وَللهِ الحَمد / ، وَبهذا الإسنادِ إلىٰ الحَافِظِ أبي إسحاق الحَبَّالِ ، قَال: أنا [٧٧/أ] عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عُمر الفَقيه. أنا أحمد بْنُ مُحمَّد العَنَزِيّ البَصْريّ، ثنا الحَسَن ابْنُ مُحمَّد الزَّعْفَراني، ثنا رَوْح بْنُ عُبَادَة، ثَنا شُعْبَة، عَن قَتَادَة، عَن أنسٍ رضي اللهُ عَنْهُ قال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ دَعْوَةً فَدَعَا بِها في أُمَّتِهِ وإنِّي اختَبأتُ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأُمَّتي»(١). *

أخرجه مُسْلِمٌ في الإيمان مِن «صَحيحهِ» عَن أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْن أحمد بْنِ أبي خَلَف واسم أبي خَلَف مُحمَّد البَغْدَادِيّ، مولىٰ بني سُلَيْم، وأبي خَيْثَمَة زُهَيْر بْنِ حَرْبِ بْن شدَّاد النَّسائي الحَافِظ، كِلاهُما عَن أبي مُحمَّد رَوْح بْنِ عُبَادَة بْنِ العَلاء بْنِ حَسَّان القيسي البصري كما أخرجناهُ، فوقع لنا بَدَلاً بعلوٍّ.

= (١٤٢) (٧٤٧)، ومالك في الموطأ: ١/٢٠٠ في القرآن ، باب ما جاء في تحزيب القرآن، وأبو داود في الصَّلاة، باب مَن نام عن حِزبه، حديث رقم: (١٣١٣)، والترمذي في الصَّلاة، باب ما ذكر فيمن فاته حزبه، حديث رقم: (٥٨١).

(١) رواه البخاري: ٩٦/١١ في الدَّعوات، باب لِكُلِّ نبيٍّ دعوة، تعليقاً، ووصله مسلم: ١٩٠/١ في الإيمان، باب اختباء النَّبيِّ ﷺ دعوة الشَّفاعة لأُمَّتـه، حديث رقم: (٣٤١، ٣٤٢) (٢٠٠)، وأخرجه أحمد في المسند كما في الفتح الرَّبَّاني: ١٢٣/٤، ورواه الدَّارقطني في المؤتلف والمختلف: ٧١٨/٢ بسنده.

- ٢٨ -

عَبْدُ اللهِ بْنُ يحيىٰ بْنِ الفَضْلِ بْنِ سُليمان[1] بْنِ البَانْيَاسي، أبو مُحمَّد الدِّمَشْقِيُّ.

شَيخٌ جَليلٌ مِن ذَوي الثَّروةِ وَاليَسارِ، معروفٌ بالعَدَالةِ والأَمَانَةِ، سَمِعَ بِدِمَشْقَ مِن أبي طاهر الخُشُوعي، وأبي عَليّ حَنْبَل بْنِ عَبْدِ الله المُكَبر، وَغيرِهما، وَدَخَلَ بَغداد في سَنَةِ خَمسٍ وَستّمائة، وَسَمِعَ مِن أبي أحمد عَبْدِ الوهاب ابْنِ سُكَيْنَة، ويحيىٰ بْنِ الرَّبيع وَجَماعة، وَلَزِمَ بيته في آخرِ عُمرِهِ، وكان قَد طالَ مَرضهُ بالفَالجِ رَحِمَهُ اللهُ إلىٰ أنْ تُوفِّيَ في الثَّامنِ عَشَر مِن صَفَر / سَنَة ثلاث وَستِّين وستّمائة ببستَانِهِ بِكَفْر سُوسِيَّة[2]، وَحُمِلَ إلىٰ سَفح جَبَلِ قَاسِيُون، فَدُفِنَ بِهِ، ومولده في النِّصفِ مِنْ ربيع الأوّل سَنَةَ تِسْعٍ وسَبعين وخمسمائة. [٧٧/ب]

وهو مشهورٌ بابن البَانْيَاسِيّ.

وَكَذلِكَ جَميع أهل بَيْتِهِ، ولم يكونوا مِنْ بَانياس[3]، وإنَّما أقطع جَدُّ لَهم قَريةً ببانياس وَكانَ أكثر مَغْلها[4] الأرز وكانَ يَدّخرهُ إلىٰ وَقْتِ نَفاقهِ وَيَبيعهُ

---

٢٨ ـ معجم شيوخ الدِّمياطي: (.. ابن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سُليمان بن أحمد بن سليمان أبو مُحمَّد بن أبي المُفضل بن أبي المَجْد...)، ذيل الرَّوضين: ٢٣٢، العبر: ٥/٢٧٤، شذرات الذهب: ٥/٣١٣.

(١) كذا في الأصل، وفي العبر، والشذرات: (الحُسَيْن)، وتقدم سياق نسبه من معجم الدِّمياطي.

(٢) (بالضّمِّ، وتكرير السِّين المهملة، من قرىٰ الشَّام)، معجم البلدان: ٤/٤٦٩.

(٣) (اسم لقرية، أو بلدة قرب دمشق، تحت الجبل الذي في غربيِّ دمشق..)، مراصد الاطلاع: ١/١٥٨.

(٤) أي إنتاجها، انظر مادة: (مغل)، لسان العرب، وتاج العروس.

فَكانَ التُّجار في الأرز يَقُولونَ: عَليكُم بالبانياسي فَعُرِفَ بِذَلِكَ ذَكَر هذهِ الفَائِدة في نَسَبهِ أبو الفتح عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ الحَاجبِ في «مُعجَمِهِ».

أخبرنا الشَّيخُ الجَليلُ الصَّدرُ أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحيىٰ بْنِ الفَضْلِ المعروف بابنِ البَانياسي إجازةً كَتَبها لَنا في سَنةِ ثمانٍ وأربعينَ وستّمائة، وَقَرأتُ علىٰ الشَّيخِ الجَليلِ بقيَّةِ المشايخِ أبي الفَرج عَبْدِ اللَّطيف بْنِ عَبْدِ المُنْعم بْنِ عَليٍّ الحَرَّانيّ بالقاهرةِ، قالا: أنا شَيخُ الشُّيوخ أبو أحمد عَبْدُ الوهاب بْنُ عَليّ بْنِ عَليّ بْنِ سُكَيْنَة الأمين بِبَغْداد، قال: أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الباقي بْنِ مُحمَّد الأنصاريّ، قالَ: أنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر بْنِ أحمد البَرْمَكيّ، قال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ إبراهيم بْنِ أيُّوب بْنِ مَاسي، قَال: أنا أبو مُسْلم إبراهيم بْنُ عبد اللهِ الكَجِّي البَصْرِيّ، قثا أبو عَاصِم الضَّحَّاك بْنُ مَخْلَد، عَنِ الحَجَّاج، وهو ابنُ أبي عُثمان الصَّوَّافُ، عَن يَحيىٰ بْنِ أبي كَثير، عَن مُحمَّد بْنِ عَليٍّ، عَن أبي هُرَيْرَة رَضي اللهُ عَنْه / قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٌ دَعْوَةُ الصَّائِمِ، [٧٨/أ] وَدَعْوةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ المَظْلومِ»(١). *

---

(١) رواه أحمد: (٢٥٨/٢، ٣٤٨، ٤٧٨، ٥١٧، ٥٢٣)، وأبو داود: (١٥٢٢)، والتِّرمذي: (٣٥٠٩، ٣٥١٠)، والبخاري في «الأدب المفرد»: (٣٢، ٤٨١)، وابن ماجه: ١٢٧٠/٢ في الدُّعاء، باب دعوة الوالد، ودعوة المظلوم، رقم: (٣٨٦٢)، وأبو داود الطيالسي، رقم: (٢٥١٧)، وابن حبان كما في الموارد، رقم: (٢٤٠٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب»: (٢٠٨/١ - ٢٠٩)، رقم: (٣١٦)، والبغوي في «شرح السُّنَّة»: (١٣٩٤)، وابن ماسي في فوائده: ٩ ب، والبرزالي في «جزء فيه أحاديث منتخبة مِن (جزء الأنصاري)» (١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢١١/٩ ب، وللحديث شاهد يتقوىٰ به مِن حديث عقبة بن عامر عند أحمد: ١٥٤/٤، والخطيب في تاريخ بغداد: (٣٨٠/١٢ - ٣٨١)، وفي إسناده: عبد الله بن الأزرق، لم يوثقه إلَّا ابن حبان. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: (١٤٧/٢ - ١٤٨)، وهامش مسند الشهاب: (٢٠٨/١ - ٢٠٩).

أخرجه التِّرمذيُّ في «جَامِعِهِ» عَن أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْن بشَّار، بُنْدَار، عَن أبي عَاصمٍ، كما أخرجناهُ، إلاَّ أنَّهُ قَال: عَن أبي جَعْفَر بَدَلاً مِن قَولِهِ في إسنَادِنا: عَن مُحمَّد بْنِ عَليٍّ، ثُمَّ أتبعَهُ بأن قال: وأبو جَعْفَر لا يُعْرَفُ لَه اسم وَقَد قيل: إنَّ أبا جَعْفَر هُو مُحمَّد بْنُ عَليّ المُسَمَّىٰ في رِوَايَتِنا، وهو أبو جَعْفَر البَاقِرُ بْنُ زَيْن العَابِدينَ بْنِ الحُسَيْن بْنِ عَليّ بْنِ أبي طَالِبٍ رَضي الله عَنْهم، فعلىٰ هذا يكونُ هذا الحَديث بَدَلاً عَالِياً كَأنِّي سَمِعتهُ مِن الكَرُوْخي[1] وكانَت وَفَاته بِمكَّة في ذي الحِجَّة سَنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة، بَعد مصدر الحَاجّ بثلاثٍ.

(١) (بفتح الكاف، وضَمِّ الرَّاء، وسكون الواو، وفي آخرها خاء معجمة، هذه النسبة إلىٰ كروخ، وهي بلدة بنواحي هراة، خرج منها جماعة من أهل العِلْمِ، منهم أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور الكروخي، شيخ صالح كثير الحديث من أهل هراة، وأصله من كروخ.
قال السَّمعاني: سمعتُ منه ببغداد، وقرأتُ عليه جميع «الجامع» لأبي عيسىٰ التِّرمذيّ، وجاور بمكة إلىٰ أن مات بها سنة ثمان وأربعين وخمسمائة في ذي الحجَّة)، الأنساب: (١٠/٤٠٩ - ٤١٠)، اللباب: ٣/٩٥.

مَنْ اسمه عبد الرَّحمٰن، وهم أربعة

- ٢٩ -

عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ إبراهيم بْنِ سِبَاع بْنِ ضيـاء الفَزَارِيُّ الشَّـافِعيُّ، أبو إبراهيم، وَيُكنىٰ أيضاً أبا محمَّد.

أَحدُ الأئمَّة الأعلام، وفقهاء الإسلام، كان غَزِيرَ العِلْم ، حَسَن الفقه، ثَاقبَ الذّهن، سَريعَ الحِفْظِ، لم يكن في وَقْتِهِ مِثلهُ، انتهت إليه رئاسة الفتوىٰ والإِشغال بمذهبِه، وانتفَع النَّاس بهِ، وَأكثر فُقَهاء عَصره وَشُيوخه مِمَّن قَرأ عليهِ، وكانت له حَلقة كبيرة لا تخلُو في أكثرِ الوَقْت عَن أربعين طَالِباً فما زَادَ، وَلم تكن إذ ذاكَ حَلَقةٌ قريبَةٌ مِن هذهِ / وكانَ النَّاسُ يَشْتَغِلونَ عليهِ فيها أنواعاً [٧٨/ب] مِنَ العِلْم ، وأكثر شيءٍ يقرأُ الفِقه، وكانَ لا يخلو وَقته في النَّهارِ وَبعض اللَّيلِ عَن الفَتوىٰ والأشغال والتَّعليم ، وكان يُسرع في تخريج الطَّالب وتنبيههِ، وَشَرَحَ «التَّنْبيه»(١) شَرحاً جَليلاً عَظيم الفَوائِد لكِنَّهُ لَم يتم، وَكَتب شيئاً علىٰ

---

٢٩ ـ العبر: ٣٦٧/٥، دول الإسلام: ١٩٢/٢، تاريخ ابن الوردي: ٢٣٦/٢، فوات الوفيات: ٢٦٣/٢، مرآة الجنان لليافعي: ٢١٨٠/٤، طبقات الشافعية الكبرىٰ للسُّبكي: ١٦٣/٨، طبقات الشافعي لِلإسنوي: ٢٨٧/٢، البـداية والنهـاية: ٣٢٥/١٣، الزركشي: ١٦٣، طبقات الشّافعية لابن قـاضي شُهْبَة: (٢٢٢/٢ - ٢٢٦)، ذيـل التقييد، (٢٠٩ ب)، النجوم الزاهرة: (٣١/٨ - ٣٣)، الدارس: (١٠٨/١، ١٠٩)، شذرات الذهب: ٤١٣/٥، إيضاح المكنون: ٦٩٣/٢، هدية العارفين: (٥٢٥/١، ٥٢٦).

(١) هو: (التنبيه في فروع الشّافعية: للشَّيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي المتوفىٰ سنة ٤٧٦ هـ. . وشرح الإمام تاج الدِّين عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم =

«التَّعجيز»[١]، وكانَ لَو تَمَّ مُفيداً إفادةً كثيرةً، وله عَلىٰ فَرائِض «الوَسيط»[٢] كَلام جَيِّد، وتعاليق علىٰ «الوسيط» وعلىٰ فَرائض «التَّعجيز»، ولَهُ أجزاء كَثيرةٌ في أنواعٍ شَتَّىٰ، وَشَرحَ «الوَرقَات»[٣] في أُصولِ الفِقْهِ شَرحاً حَسَناً كَبيراً، وكَانت لَهُ اليدُ الطُّولىٰ في المُنَاظَرةِ لِقُوَّةِ ذِهنه، وَحُسنِ عِبَادَتِه، وجودةِ تَفَقُّهِهِ، قَلَّ أن بحَثَ مَعَ أحدٍ إلاَّ وَظَهَرَ عليهِ، وكانَ حَسَنَ الخلق لَطيفاً لا تُمَلُّ مُجَالَسَته، قريباً إلىٰ كُلِّ أحدٍ، مُتواضِعاً سَمحاً، يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَتَصَدَّقُ كَثيراً، ولا يُبقي شيئاً مَعَ قِلَّةِ ذات يَده، ولا يَزَالُ عِنْدَه جَماعَةٌ مِنْ فُقراءِ الطَّلَبَةِ يُقيم بهم ولا يَحُوجَهُم إلىٰ غيرِه، وكان كَثيرُ الذِّكْرِ وصَدَقةِ السِّرِّ، وَدَرَّسَ في سنة ثمانٍ وأربعينَ وستّمائة، وَكَتَب في الفَتْوىٰ في سنةِ أربعٍ وخمسين وستّمائة، وَدَرَّسَ بالمدرسةِ البَادَرائيَّة إلىٰ حين مَوْتِهِ، وكانَ تَفَقَّهَ علىٰ الإمامين أبي عَمرو ابنِ الصَّلاح، وأبي مُحمَّد ابنِ عَبْدِ السَّلام، وغيرِهمـا، وَسَمِعَ

= المعروف بالفِرْكَاح الشَّافعي المتوفَّىٰ سنة ٩٦٠ هـ، وسمَّاه الإقليد لدرِّ التَّقليد، وقف قبل وصوله إلىٰ كتاب النكاح ولم يكمله). كشف الظنون، ١/٤٨٩، وانظر فوات الوفيات: ٢/٢٦٤.

(١) (التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع: للشَّيخ الإمـام تاج الـدِّين أبي القاسم عبد الرَّحيم بْنِ مُحمَّد المعروف بابنِ يونس الموصلي الشَّافعي المتوفَّىٰ سنة ٦٧١ هـ، وهو مختصر عجيب مشهور بين الشَّافعية. ثُمَّ شرحه ولم يكمله، وله شروح كثيرة منها... شرح تاج الدِّين عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم.. ولم يكمله)، كشف الظنون: (١/٤١٧، ٤١٨).

(٢) هو كتاب «الوسيط في المذهب» للإمام محمَّد بن محمَّد بن محمَّد أبي حامد الغَزَّالي ت ٥٠٥ هـ. وقد بدأ بدراسته وتحقيقه تحقيقاً علمياً الدكتور عليّ محيـي الدِّين القره داغي، ونشر الجزء الأوَّل والثاني منه. بدار الاعتصام.

(٣) (الورقات في الأصول: لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني الشَّافعي المتوفَّى سنة ٤٧٨ هـ... وشرحه تاج الدِّين بن الفِرْكاح عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم المتوفىٰ سنة ٦٩٠ هـ شرحاً أوَّله: الحمد لله كما يليق بكمال وجهه.. الخ)، كشف الظنون: (٢/٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦).

الحَـديث مِنْ ابْنِ الزَّبِيْـدِيِّ، وابنِ اللَّتي، وأبي الحَسَن ابْنِ بَـاسُـوْيَـه(١) المُقْرِئ، وَمُكْرَم(٢) بْنُ أبي الصَّقْر، وجَماعةٍ كثيرةٍ فَوق المائة / مَولده في [٧٩/أ] شَهر رَبيع الأوَّل سَنة أربع وعشرينَ وستّمائة بدمشق، وَتُوفِّي في ضُحىٰ الاثنين خامس جُمادَىٰ الآخرة سَنة تسعين وستّمـائة، ودُفنَ بمقبـرةِ بَاب الصَّغير، وكُنت كَتَبْتُ علىٰ مُجَلَّدٍ مِن شَرحِهِ «للتَّنبيه» هذه الأبيات:

إذَا وَصَفَ التَّصنيفَ في الفقهِ وَاصِفٌ ... فَـلا يَعْدُو. الإقْليـدَ طَالِبُ حَـاجةِ
حـوىٰ شـامِـلَ الحـاوي فـأضحىٰ ... وَجيزُهُ بَسِيْطَ المعاني غَايةً في الإبانةِ
بتَحــريـرِ تَهــذيبٍ وَلَفْظٍ مُهَــذَّبٍ ... وإيضــاحِ تبيينٍ ونَــظْمِ نِهــايــةِ
وتَقْــريبِ تَلخيصٍ وَحُسْنِ تَـتِمَّـةٍ ... وَتَجـريـدِ مَبْسُـوطٍ بـأَوْلىٰ إشــارَةِ
وَكَمْ حاصلٍ قد حَازَ محصولَ نَظْمِهِ ... وإحكــامَ إحكَــامٍ وأســرارَ آيــةِ
وآثــارَ أخــبــارٍ وأخـبــارَ سُــنَّــةٍ ... وأبحــاثَ أعـلامٍ ونَقْـلَ مقـالـةِ
فَلا زِلتَ تَاجَ الدِّينِ لِلعِلمِ ناشِـراً ... تُصَنِّفُ مَلْحُـوظـاً بعيـنِ عِنَـايـةِ

تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحمتهِ ورِضْوَانِهِ.

أخبرنا الشَّيْخُ الإمامُ العَلاَّمَةُ أبو مُحمَّد عبد الرَّحمٰن بْنُ إبراهيم بْنِ سِبَاع ابْنِ ضياءِ الفَزَارِيُّ الشَّافعيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ بِدِمَشْق، قالَ: أنا الشَّيْخُ الفقيهُ أبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْن بْنُ أبي بَكْرِ المبارك بْنِ مُحمَّد بْنِ يحيىٰ الزَّبِيْدِيّ

---

(١) هو: (علي بن المُبارك بن الحسن بن أحمد بن بَاسُوْيَه: بالباء بواحدة، وبعد الألف سين مهملة مضمومة، وبعد الواو الساكنة ياء آخر الحروف مفتوحة، وبعدها تاء التأنيث، توفِّي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة)، ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: (٣٩٤/٣ ـ ٣٩٥)، معرفة القراء الكبار: ٦٢٢/٢.

(٢) (بضمِّ أوَّله، وسكون الكاف، وفتح الراء، يليها ميم)، التوضيح: ١٠٠/٣، المشتبه: ٦١٠/٢، وهو: (مُكْرَم بنُ محمَّد بْن حمزة بن محمَّد المسند نجم الدِّين المعروف بابن أبي الصَّقْر، توفِّي سنة خمس وثلاثين وستمائة)، العبر: ١٤٦/٥. وقد تقدم ذِكره وضبطه في الترجمة رقم: (٣).

ثُمَّ البَغْدَادِيّ الحَنْبَلِيّ، قَدِمَ عَلينا دِمَشْقَ، قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ قَالَ: أنا الشَّيخُ الصَّالح أبو الوَقْت عَبْدُ الأوَّل بْنُ عيسىٰ بْنِ شُعَيْبِ السِّجْزيّ الصُّوفيّ الهَرَوِيّ، قَدِمَ عَلينا بَغْدَاد قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قالَ: أنا الشَّيْخُ الإمامُ أبو الحَسن عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مُحمَّد بْنِ / المُظَفَّر الدَّاوديُّ، قَال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْنِ حَمُّويه السَّرخَسيّ. [٧٩/ب]

ح وأخبرنا الشَّيخُ الجَليلُ أبو إبراهيم إسحاق بنُ مَحمود بْنِ بَلكُويه[١] البُرْجِرْدِيّ الصُّوفي بِقراءتي عليهِ بالقاهِرةِ، وأبو الحسن عَليّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد بْنِ أحمد المقدسي، قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ بِظَاهِرِ دِمشقَ، قالا: أنا أبو الفُتوح مُحمَّد بْنُ أبي سَعْد مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بـن عَمرو البَكْريّ.

ح وأخبرنا الشَّيْخُ الإمام أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ مُحمَّد ابْنِ القَسْطَلاَّني بِقراءتي عليهِ قَالَ: أنا أبو رَوْح المُطَهَّر بْنُ أبي بكر بْنِ الحسن البَيْهَقيّ الخُبُوْشَاني[٢]، قالاَ: أنا الخَـطيب أبو الأسْعَـد هِبَةُ الـرَّحمٰن بْنُ عَبْد الواحدِ بْنِ عَبْدِ الكريم بنِ هَوازِن القُشَيْري بِنَيْسَابُور، قال: أنا أبو سَهْل الحَفْصِيّ[٣] وهو مُحمَّد بْنُ أحمد المَرْوَزيُّ سَنة خمسٍ وَستِّينَ وأربعمائة، أنا

---

(١) تقدم في ترجمة رقم: (١٤)، (ص: ١٨٨).
(٢) تَقَدَّمت (ص: ١٩٠).
(٣) (بفتح الحاء المهملة، وسكون الفاء، وفي آخرها الصَّاد المهملة، هذه النسبة إلىٰ حَفْص، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم: أبو سَهْل محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن حَفْص بن هاشم الكشميهني المروزي، شيخ سليم الجانب لا يفهم شيئاً مِنَ الحديث، غير أنَّهُ صحيح السماع، سمع الجامع الصَّحيح عن أبي الهيثم محمَّد بن المكي الكشميهني. . وقرىء عليه سنة خمس وستين وأربعمائة، وتُوفِّيَ فيما أظن سنة ستٍ)، الأنساب: (٤/١٧٥ ـ ١٧٦)، اللباب: ١/٣٧٦.

أبو الهَيْثَم مُحمَّد بْنُ المكّيّ الكُشْمَيْهَنيّ(١)، قالا: أنا الإمام أبو عَبْد الله مُحمَّد ابْنُ يُوسف بْنِ مَطَر الفَرَبْريّ(٢)، قال: أنا الإمام الحَافِظُ أبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنُ إسماعيل بْنِ إبراهيم البُخَاريّ، قثا مَكِّي بْنُ إبراهيم، ثنا يَزيد بْنُ أبي عُبَيْدٍ، عَن سَلَمَة رضيَ اللهُ عنهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَليَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٣). *

هكذا أخرجَهُ البُخاريُّ في كتابِ العِلْمِ مِن «صَحيحه»، عَن أبي السَّكَنْ مَكِّيِّ بْنِ إبراهيم التَّميميِّ الحَنْظَليِّ البَلْخِيِّ(٤)، مَولده في سَنَة / [٨٠/أ] سِتٍّ وعشرينَ ومَائة، وماتَ لَيْلَةَ الأربعاء النِّصف مِن شَعْبَان سَنَة خَمس عَشَرة ومَائتين(٥)، ويُقال: سَنة أربع عَشَرة(٦). كَما أخرجنَاهُ.

(١) (بضَمِّ الكاف، وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم «وضبطها ياقوت في معجم البلدان: ٢٧٨/٤ بفتح الميم»، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ قرية مِن قرىٰ مَرْوَ. وأبو الهَيْثَم مُحمَّد بن مكِّي بن محمَّد بن زُرَاع بن هارون الكُشْمِيْهَني، الأديب، اشتهر في الشرق والغرب بروايته كتاب «الجامع»، لأنَّهُ آخِرُ مَن حَدَّث بهذا الكتاب عالياً بخُراسان... توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة..)، الأنساب: (٤٣٧/٩ ـ ٤٣٨).

(٢) (بفتح أوَّله والرَّاء معاً، ثُمَّ مُوَحدة ساكنة، ثُمَّ راء ثانية مكسورة، ويقال: بكسر أوَّله أيضاً)، التوضيح: ٣٩٠/٢، وانظر ضبط النسبة ومصادر ترجمة (محمَّد بن يوسف) في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: (١٨٩٦/٤ ـ ١٨٩٧).

(٣) رواه البخاري: ٢٠١/١، في العِلم، باب إثمِ مَنْ كَذَبَ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، مِن رواية «سَلَمة بن الأكْوَع» رضي الله عنه.

(٤) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، التاريخ الكبير: ٧١/٨، التاريخ الصغير: ٣٣٣/٢، الجرح: ٤٤١/٨، تاريخ بغداد: ١١٥/١٣، تهذيب الكمال: ١٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ٥٤٩/٩، العبر: ٣٦٨/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٣/١٠.

(٥) هو قول ابن سعد كما في الطبقات: ٣٧٣/٧ ومطِّين وعبد الصَّمَد بن الفضل وغيرهم.

(٦) هو قول البخاري كما في «التاريخ الكبير»: ٧١/٨، وأبو حاتم كما في الجرح: ٤٤١/٨.

وَقَد وَقَعَ لنا هذا الحديثُ أعلا مِن هذا بِدَرَجةٍ مِن رواية أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، وهو ما قرأته علىٰ أبي الفَرج عَبْدِ اللَّطيفِ بْنِ عَبْدِ المنْعِم بْنِ عَليٍّ الحَرَّاني بالقَاهِرَةِ، قُلْتُ له: أخبرَكُم أبو طاهِر المبارك بْنُ أبي المعَالي المُبَارك بْن أبي القاسمِ هبَة الله بْنِ عَليّ البَغْدادِيّ الحَريْميّ العَطَّار المعروف بابْنِ المَعْطُوش بِبَغْداد، قال: أنا الشَّريف الخَطيب أبو الغَنائِم مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ المهتَدي باللهِ قِراءةً عليه وأنا أسْمَع، قَال: أنا الشَّيْخُ الفَقيه أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عُمر بْنِ أحمد البَرْمَكيّ قِراءةً عليهِ وأنا أسمع، قال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ إبراهيم بْنِ أيُّوب بْنِ مَاسي البَزَّاز قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ مَعَ والدي في مَنْزِلِ الشَّيخ في دارِ كَعْب لثلاث بقينَ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَة ثمانٍ وستِّين وثلاثمائة، قثا أبو مسْلم إبراهيم بْنُ عبد الله بْنِ مُسْلِم الكَجِّي البَصْريّ، قثا مُحمَّد بْنُ عبد اللهِ بْنِ المُثَنَّىٰ الأنصاريّ، قالَ: حَدَّثني سُلَيْمان التَّيميُّ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(1). *

أخرجَهُ البُخاريُّ عَن أبي مَعْمَر عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرو بْنِ أبي الحَجَّاج التَّميميِّ، واسم جَدّه مَيسرة المُقْعَد المِنْقَريّ مَوْلاهُم البَصْريّ، / عَن عَبْدِ الوَارِثِ بْنِ سَعِيْدٍ. وأخرجه مُسْلم، عَن زُهير بْنِ حَرْبٍ، عَن إسماعيل ابْنُ عُليَّة، كِلاَهُما عَن عَبْدِ العَزيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَن أنسٍ. وأخْرَجَهُ [٨٠/ب]

(1) البخاري: ١/ ٢٠١ في العلم، باب إثم مَن كَذَبَ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، ومسلم: ١/ ١٠ في المقدمة، حديث رقم: (٢)، والترمذي: في العلم، باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ، حديث رقم: (٢٦٦٣)، وابن ماجه، حديث رقم: (٣٢)، وأحمد: (٣/ ٩٨، ١١٣، ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٩ ـ ٢١٠، ٢٢٣، ٢٨٠)، وابنه في زوائد المسند: (٣/ ٢٧٨، ٢٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف: ٨/ ٧٥٩.

النَّسائيُّ[١]، عَن عَليِّ بْنِ حُجْر، عَن إسماعيل بْن عُلَيَّة، عَن سُليمان التَّيْميّ. وأخرجه أيضاً عَن إسحاق بْنِ إبراهيم، عَن يحيىٰ بْنِ آدَم، عَن أبي زُبَيْد، عَن سُليمان التَّيْميّ بِهِ.

فَوَقَعَ لَنا عالياً كَأَنِّي سَمِعتهُ مِن أَبي الوَقْتِ، والإمام أبي عَبْدِ اللهِ الفَرَاوِيِّ، وأبي زُرْعَة المقدسيِّ، وَكأَنِّي سَمِعتهُ مِن أبي مُحمَّد الدُّوْني[٢] شيخ أبي زُرْعَة في روايةِ النَّسائي لهُ عن إسحاق بْنِ إبراهيم، وللهِ الحَمْد.

---

(١) في السنن الكبرىٰ.

(٢) (بِضَمِّ الدال المهملة، وسكون الواو، وبعدها نون، نسبة إلىٰ دون مِن قرىٰ الدِّيْنَوَر، ينسب إليها أبو محمَّد عبد الرَّحمٰن بن حمد بن الحسين بن عبد الرَّحمٰن الصُّوفي الدُّوْنيّ الزاهد، هكذا نسبهُ أبو زكريا يحيىٰ بن منده في تاريخه، راوي كتاب السُّنن لأبي عَبْدِ الرَّحمٰن النَّسائي، حَدَّث عنه أبو زُرْعة طاهر بن محمَّد بن طاهر المقدسي. قال ياقوت: وهو آخر مَن حَدَّث في الدُّنيا بكتاب أبي عَبْد الرَّحمٰن النَّسائي بعلوٍّ، وإليه كانت الرِّحلة، وقال شيرويه: كانَ صدوقاً مُتَعَبِّداً، توفِّيَ سنة إحدىٰ وخمسمائة)، الاستدراك لابن نقطة باب (الدُّوْني)، التقييد: ٢/٨٩، معجم البلدان: ٢/٤٩٠، شذرات الذهب: ٤/٣، وسيذكر ابن جماعة تاريخ وفاته في آخر الترجمة: (٣٨).

- ٣٠ -

عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ إسماعيل بْنِ إبراهيم بْنِ عُثمان بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ إبراهيم[1] ابْنِ مُحمَّد المَقْدِسيُّ الشَّافِعيُّ أبو القاسم، وَيُكْنىٰ أبا مُحمَّد أيضاً، وَيُعرفُ بأبي شَامَة لأنَّهُ كَان بِهِ شَامةٌ كبيرةٌ فَوق حَاجبه الأَيْسر.

أصله مِنَ القُدْسِ، وَوُلِدَ بِدِمَشْقَ لَيْلَة الجُمُعَةِ الثَّالث والعشرين مِن شَهر ربيعِ الآخر سَنَةَ تِسعٍ وَتِسعين وَخمسمائة، كان إماماً في عُلومِ القُرآنِ، والحَديثِ، والفقهِ، والعَرَبيَّةِ، وأيَّام النَّاس، ومَعْرِفَةِ الرِّجالِ، وَغير ذلكَ، صَنَّفَ في جَميعِ ذلكَ تَصَانيفَ مُفيدَة، وقَام بِوَظيفةِ الفَتْوىٰ بدمشقَ مُدَّةً سَمِعَ مِن أبي البَرَكَات ابْنِ مُلاَعِب، وأبي القاسم أحمد بْن عَبْدِ الله بْنِ أحمد بْنِ قُدَامَة المقْدِسيّ، وجَماعَة كَبيرة دُونَ هؤلاءِ، وَسَافَر إلى / الدِّيار المِصْرِيَّة [٨١/أ]

---

٣٠ - الذَّيل علىٰ الرَّوضتين: (٣٧ - ٤٥)، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني: (٢١٥ - ٢١٧)، صلة التكملة للحسيني: (٢/الورقة ٨٨)، ذيل مرآة الزمان: (٢/٣٦٧ - ٣٦٨)، تالي وفيات الأعيان: ٩٩، معجم الدِّمياطي: (٢/١٥أ) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات (٦٦٥ هـ)، معرفة القراء الكبار: ٢/٦٧٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٠، العبر: ٥/٢٨٠، عيون التواريخ: ٢٠/٣٥٢، فوات الوفيات: ٢/٢٦٩، مرآة الجنان: ٤/١٦٤، طبقات الشافعية للسُّبكي: ٨/١٦٥، طبقات الإسنوي: ٢/١١٨، البداية والنهاية: ١٣/٢٥٠، غاية النهاية: ١/٣٦٥، السلوك: ١/٥٦٣، طبقات ابن قاضي شهبة: ٢/١٦٩، الزركشي: ١٠١، ذيل التقييد: (٢١٠ أ)، النجوم الزاهرة: ٧/٢٢٤، الدليل الشافي: ١/٣٩٨، الإعلان بالتوبيخ: (٥٢٤، ٥٥١، ٦١٠، ٦٣١، ٦٧٣، ٦٩٠، ٧١٩، ٧٢٣)، بغية الوعاة: ٢/٧٧، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٠٧، الدارس للنعيمي: (١/٢٣، ٢٤)، طبقات المفسرين للداوودي: ١/٢٦٣، شذرات الذهب: ٥/٣١٨، روضات الجنان: ٤٢٩، الرسالة المستطرفة: ١٣٢.

(١) في معجم الدِّمياطي: (ابن العَبَّاس).

واجتَمَع بشيوخِ تِلكَ الدِّيَار في سَنة ثمان وَعشرين وَستمائة، واخْتَصَر «تاريخ دِمَشْق» لابن عَسَاكِر مَرَّتين اختِصَاراً جَيِّداً، أمَّا الأكبر مِنها فَلم يخل مِنَ الأَصْلِ فيهِ بمقصودٍ ووَلِيَ مَشْيَخة دَار الحديث الأَشْرَفيَّة مُدَّةً، وَكان حَسَن العِبارة مَليح التَّصنيفِ كَثير الفَوائِد، ولم يَزَل علىٰ ذَلكَ إلىٰ أَنْ تُوفِّيَ في ليلةِ الثُّلاثاءِ التَّاسع عَشَر مِن شَهْرِ رَمَضَان سَنة خمسٍ وستِّين وستّمائة، ودُفِنَ مِنَ الغَدِ بِمقْبَرةِ بابِ الفَرَادِيس(١)، ظاهر دِمشق رَحِمهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيْخُ الإمامُ العَلاَّمَةُ أبو القاسم عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ إسماعيل بْنِ إبراهيم المَقْدِسِيُّ إجَازَةً كَتَبها إليَّ في شَعْبَان سَنَة سِتٍّ وأربعين وستمائة، والشَّيخُ الجَليلُ العَالِمُ الزَّاهِدُ بَقيَّة المشايخ أبو الحَسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبد الواحد المَقْدسيّ قِراءةً عليـه وأنا أَسْمَعُ بِظاهِرِ دِمَشْقَ، قالاَ: أنا الإمامُ العَلاَّمَةُ أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ قُدَامَة المَقْدِسيّ قِراءةً عليهِ وَنَحنُ نَسْمَعُ.

ح وأخبرنا القَاضي أبو العَبَّاس أحمد بْنُ عَليّ بْنِ يوسف الدِّمَشْقِيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ في سَنةِ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وستمائة بالقاهرة، قَال: أنا الشَّيخان والدي قاضي القُضَاة أبو الحَسن عَليُّ وعَمِّي أبو حَفْص عُمر ابنا الشَّيخ الإمام أبي المحَاسِن يوسُفَ بن عَبْد الله بن بُنْدَار الدِّمَشْقيّ، قالوا: أنا الشَّيخُ أبو زُرْعَة طاهر بْنُ الإمام الحَافظ أبي الفَضْل مُحمَّد بْن طَاهر بْنِ عَليّ المَقْدِسيّ / قِراءةً عليهِ ونَحنُ نَسْمَعُ، قَال: أنا أبو الحَسَن مَكِّيُّ بْنُ مَنْصور بْنِ [٨١/ب]

(١) (جمع فِرْدَوْس... وباب الفَرادِيْس: باب مِن أبواب دمشق...)، معجم البلدان: (٤/٢٤٢ ـ ٢٤٣)، مراصد الاطلاع: ٣/١٠٢١، وَيُعرف الآن بباب العمارة انظر (الأعلاق الخطيرة: ١٨٦، والدارس: ١/١٢٣)، وجاء في فوات الوفيات: ٢/٢٧٠ (ودُفن بمقابر كَيْسان)، وباب كيسان (ظاهر دمشق بين باب الصغير، وباب شرقي، وينسب إلىٰ كيسان مولىٰ بشر بن عبادة)، انظر الأعلاق الخطيرة: (٣٤ ـ ٣٥)، وذيل مرآة الزمان: ٤/١٩٦، وقد تقدم في أوّل الترجمة: (١١)، (ص: ١٦٦).

عَلّان الكَرَجيّ بِقراءةِ والدي عليه وأنا أسمع.

ح وأخبرنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد قراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قَال: كَتَبَ إلينا أبو المَكَارِم أحمد بْنُ مُحمَّـد بْنِ مُحمَّد اللَّبَّـان الأَصْبَهاني مِنها، قَال: أنبأنا أبو بكـر عَبْدُ الغَفَّـار بْنُ مُحمَّد بْنِ الحُسَين الشِّيْـرُوي(١)، قَالاَ: أنـا القاضي أبـو بكر أحمـد بْنُ الحَسَن بْنِ أحمد الحَرَشِيّ(٢) الحِيْرِيّ(٣)، قِراءة عليهِ وَنَحنُ نَسْمَعُ، قثا أبو العَبَّاس مُحمَّد بْنُ يَعْقُوب بْنِ يُوسف الأصَمّ، أنا الرَّبيع بْنُ سُليمان المَرَادِيّ المؤَذِّن، أنا الإمام أبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنُ إدْريس الشَّافِعي رَضي اللهُ عَنْهُ، أنا مُسْلِم هو ابْنُ خالد، عَن ابن جُرَيْج، عَن عَطَاء: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَال لِعَائِشةَ رَضيَ اللهُ عَنْها: «طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ يَكْفيكِ لِحَجِّك(٤) وَعُمْرَتِكِ»(٥). *

---

(١) (الشِّيْرُويـي: بكسر الشِّين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وضمِّ الرَّاء، وفي آخرها ياء أخرىٰ. هذه النِّسبة إلىٰ شِيْرُويَه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه... وأبو بكر عبد الغفار بن مُحمَّد بن الحسين الشِّرويـي، شيخ ثقة، صالحٌ، مُعَمَّر كثير الخير والعبادة... وفاته في سنة عشر وخمسمائة بنيسابور)، الأنسـاب: (٩/٤٦٦، ٤٦٧)، وانظر تـرجمته في التحبيـر: ١/٤٦٤، السياق: (٥٧ ب)، المنتخب: (١٠٦ ب)، معجم البلدان: ٢/١٢١، التقييد: (١٦١ ب)، العبر: ٤/٢٠، مرآة الجنان: ٣/١٩٩، الكنىٰ والألقاب: ٢/١٤٤، وقد ضبطه ابن نقطة في الاستدراك، وابن حجر في التبصير (الشِّيْرُويّ).

(٢) (بفتح الحاء المهملة، والرَّاء، وفي آخرها الشِّين المعجمة، هذه النسبة إلىٰ بني الحَرِيْش بن كعب... وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن حفص بن مُسْلِم بن يزيد بن عليّ الحَرَشِي القاضي... وفاتهُ سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمائة، ودفن بالحِيْرَة علىٰ الطريق)، الأنساب: (٤/١٠٨، ١٠٩، ١١٠)، والأنساب: ٤/٢٨٩.

(٣) تقدمت (ص: ١٩).

(٤) في سنن أبي داود: ٢/٤٥١: «لحجَّتك».

(٥) رواه أبو داود في المناسك، باب طواف القارن، حديث رقم: (١٨٩٧).

وبه قال الشّافعيُّ: أنا ابنُ عُيَيْنَة، عن ابْنِ أبي نَجيح، عَن عَطاء، عَن عَائِشَةَ، وَرُبَّما قال: إن النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشة رَضي الله عنها.

أخْرَجَهُ أبو داود في «سُنَنِهِ»، عَن أبي مُحمَّد الرَّبيع بْنِ سُليمان بْنِ عَبْدِ الجَبَّار بْنِ كَامِلِ المِصْرِيّ المُرَادِيِّ مَوْلاهُم المُؤَذِّن صَاحب الشَّافِعيِّ، عَن الإمام أبي عَبْدِ اللهِ الشَّافِعي رَضيَ اللهُ عَنْهُ، عَن ابْنِ عُيَيْنَة، كما أخرجناهُ فَوقَعَ لَنا مُوافقَةً عاليةً.

وبهذا الإسنادِ، قَال الأَصَمُّ: أنا الرَّبيعُ بْنُ سُليمانَ: أنا الإمامُ / أبو [٨٢/أ] عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنُ إدْريْسَ الشَّافِعيّ رَضي اللهُ عَنْهُ، قثا عَبْدُ العَزيز بْنُ مُحمَّد، عَن رَبيعة بْنِ أبي عَبْدِ الرَّحمٰن، عَن سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالحٍ، عَن أبيهِ، عَن أبي هُـرَيْـرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْـهُ: أنَّ رسـولَ اللهِ ﷺ: «قَضَىٰ بـالْيَمينِ مَـعَ الشَّاهِدِ»[١]. *

قَال عَبْدُ العَزيز: فَذَكَرْتُ ذلك لِسُهَيْل، فَقَال: أخبرني رَبيعة، وَهوَ عندي ثِقَة أنِّي حَدَّثته إيَّاهُ ولا أحفظه، قَال عبد العزيز: وَقَد كَان أصاب سُهَيْلاً عِلَّةٌ أُصيبَ ببعضِ حِفْظِهِ وَنسيَ بَعض حَديثهُ، وكانَ سَهْل بَعْدُ يُحَدِّثُهُ عَن رَبيعَة، عنهُ، عن أبيـهِ[٢]. *

أخرجه أبو دَاود في القَضَايا مِن «سُنَنِهِ» عَن الرَّبيع بْنِ سُليمان، كَما أخرجناهُ فَوقَعَ لَنا مُوَافَقَةً عَاليةً وَللهِ الحَمْد.

وبهذا الإسنادِ قَالَ الأَصَمُّ: أنا الرَّبيعُ بْنُ سُليمان، أنا الإمامُ أبو عَبْدِ اللهِ

---

(١) رواه أبو داود: ٣٤/٤ في الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد، حديث رقم: (٣٦١٠)، والترمذي في الأحكام، باب اليمين مع الشاهد، حديث رقم: (١٣٤٣)، وابن ماجه في الأحكام، باب القضاء بالشاهدين واليمين، حديث رقم: (٢٣٦٨).

(٢) سنن أبي داود: ٣٤/٤.

مُحَمَّد بْنُ إدْرِيسَ الشَّافِعِيّ، أنا عَمِّي مُحَمَّد بْنُ عَلِيّ بْنِ شَافِعٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الله[1]، عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنها أنَّها قَالَت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إذَا أرَادَ سَفَراً أقْرَعَ بَيْنَ نِسائِهِ فأيَّتُهُنَّ خَرجَ سَهْمُهَا خَرجَ بِها». *

أخرجَهُ أبو عَبْدِ الرَّحمٰن النَّسائي في عِشرةِ النِّساءِ مِن «سُنَنِهِ»، عَنِ الرَّبيعِ بْنِ سُليمان. كما أخرجْنَاهُ. فَوقَعَ لَنا مُوَافَقةً عاليةً بحَمدِ اللهِ.

وقد اشترك أبو داود[2]، والنِّسائي في الرِّوايةِ عَنِ الرَّبيع بْن سُليمان المُرَاديِّ هَذا، وَعَن أبي مُحمَّد الرَّبيعِ بْنِ سليمان / بْنِ الأعرج الأَزْدِيِّ [٨٢/ب] المِصريِّ الجِيْزيِّ مولىٰ الأزْد، وهما مِنْ أصحابِ الشَّافِعيِّ رضي الله عنه. ووفاةُ الجِيزيِّ مُتَقَدِّمَةٌ علىٰ وفاةِ المُراديِّ، ماتَ الجِيزيّ في ذي الحِجَّةِ سنة سِتٍّ وخمسين ومائتين[3]، ومات المُراديّ يوم الاثنين لعشرٍ بقين مِن شَوَّال سنة سبعين ومائتين[4].

---

(١) كذا في الأصل وصوابه: «عبد الله بن عُبَيْد الله»، كما في تحفة الأشراف: ١٢/٢٦١: (عبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُليكة، عن القاسم به)، وكذا في البخاري: ٩/٣١٠ (... قال: حَدَّثني ابن أبي مُليكة عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها..). قال الحافظ في الفتح: ٩/٣١٠: (ابن أبي مُلَيْكة، عن القاسم، هو ابن أبي بكر، وابن أبي مُلَيْكة، يروي عن عائشة تارة بالواسطة، وتارة بغيرها).

وروّاه مُسلم: ٤/١٨٩٤، في فضائل الصحابة، حديث رقم: (٨٨)، والنَّسائي في السُّنَن الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف: ١٢/٢٦٢، حديث رقم: ٤/٣٤.

(٢) سنن أبي داود: ٤/٣٤.

(٣) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: (٢/٩٥٤ - ٩٥٥)، ووهم ابن العماد الحنبلي رحمه الله تعالىٰ في شذرات الذهب: ٢/١٥٩ فجعل وفاته في نفس سنة وفاة (الربيع بن سليمان المرادي)، فيصحح.

(٤) هو: (الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المصري)، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨٧.

- ٣١ -

عَبْدُ الرَّحمن بْنُ أبي الفَهْم بْنِ عَبْدِ الرَّحمن بْنِ عَبْدِ المُنْعِم بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ العَبَّاس بْنِ مُحمَّد اليَلْدَاني[1] الشَّافِعيُّ أبو مُحمَّد، وَيُسمَّىٰ والدهُ عَبْد المُنْعِم، وهو أشهر بِكُنْيَتِه.

كانَ شَيْخُنا هذا أحد المشَايخ المُكثرينَ، والمُحَدِّثينَ المعروفينَ والرُّواةِ المشهورينَ، كَتَب الكَثير، وَحَصَّل فَسمعَ بِدمشقَ مِن يوسف بْن مَعَالي الكِنَاني، وأبي طَاهرٍ الخُشُوعي، وأبي مُحمَّد القاسم بْنِ عَليّ بْن عَسَاكر، وأبي حَفْص بْنِ طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدِيِّ، وأبي القاسم ابْنِ الحَرَسْتَانيّ، وأبي البَرَكَات ابْنِ مُلاعِب، وأبي عَبْدِ الله ابْنِ البنَّاء الصُّوفي، وأبي مُحمَّد هِبَة الله بْنِ الخَضِر بْنِ طَاووس، وَغيرِهم، وسَمعَ ببغْدَاد مِن أبي الفَرج ابن كُلَيْب، وأبي القاسم يحيىٰ ابْنِ بَوْش[2]، وأبي طاهر المبارك ابْنِ المَعْطُوش، وأبي القاسم هِبَة الله ابْنِ السِّبط، وأبي أحمد عَبْدِ الوهاب ابْنِ سُكَيْنَة،

---

٣١ - ذيل الرَّوضتين لأبي شامة: ١٩٥، صلة التكملة للحسيني: (٢/ الورقة: ٢٦)، ذيل مرآة الزمان لليونيني: ١/ ٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٥٥ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٣١١/٢٣، دول الإسلام: ٢/ ١٢٠، العبر: ٢٢٣/٥، عيون التواريخ: ٢٠/ ١١٥، البداية والنهاية: ١٩٧/١٣، العسجد المسبوك: ٦٢٧، ذيل التقييد (٢١١ أ)، النجوم الزاهرة: ٥٩/٧، الدارس للنعيمي: ٩٣/١، شذرات الذهب: ٢٩٩/٥.

(١) (يَلْدَان: من قرىٰ دمشق، وقد تسقط نونه)، معجم البلدان: ٤٤١/٥، مراصد الاطلاع: ١٤٨٢/٣، شذرات الذهب: ٢٦٩/٥.

(٢) (وبمعجمة، والموحدة مفتوحة، أبو القاسم يحيىٰ بن سعد بن يحيىٰ بن بَوْش البَوْشِيّ، مشهور. .)، المشتبه: ١/ ١٠٠، التوضيح: ١٦٧/١.

وأبي مُحمَّـد ابن الطّويلة، والحُسَيْن بْن سَعيـد بْنِ شنيف، وأبي مُحمَّـد عَبْدِ الخَالق بْنِ البُنْدار، وأبي عَليّ ابن الخُرَيْف[1]، وأبي مُحمَّد بْنِ الأَخْضَر، [٨٣/أ] وأبي نَصْر ابْنِ الدَّجَاجي، وأبي القاسم سَعيد ابْنِ عَطَّاف، وعَبْدِ اللَّطيفِ / بْن شَيْخ الشِّيوخِ إسماعيل، وأبي عَليّ الحَسَن بْنِ عَبْـدِ الرَّحمٰنِ الفَـارِسي، وَجَمَاعَة غَيرهم؛ وَسَمِعَ بالموصلِ مِنْ أبي طَاهر أحمد بْنِ عَبْـدِ اللهِ ابْن الطُّوسي، وَمُسْلِم[2] ابنِ السِّيْحي، وكانَ رَجُلًا صَالحاً مُحِبًّا لِلْحَدِيثِ، روىٰ الكَثير، وكانَ يُحَدِّث بالزَّاوِيةِ الفَاضِليَّةِ بالكلاسة، وَيَسْكن بقريةِ يَلْدَان، وَخَرَّج لِنَفْسِهِ «مَشْيَخَتَيْنِ»، مَشْيَخة عَن قُدماءِ شِيوخِهِ، وأُخرىٰ عَن المُتَأَخّرينَ

---

(١) (بالضَّم، وفتح الرَّاء. . . قلت: هو أبو عليّ ابن أبي القاسم بن أبي عليّ الخُرَيف، توفِّي في شوَّال سنة اثنتين وستمائة)، المشتبه: ١/ ٢٣١، التوضيح: ١/ ٣٩٩، التبصير: ١/ ٤٣٣ وقد تقدم (ص: ١٣٨).

(٢) (بضَمِّ الميم، وسكون السِّين المهملة، وبعد اللام المكسورة ميم)، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ٣١٩، ومثله المشتبه: ١/ ٣٥٠، وقال: (قَيَّده ابن نقطة)، وعلَّق في التوضيح: ٢/ ١١٤ فقال: (قَيَّده ابن نقطة. قلت: لكن سمَّاهُ المُسَلَّم بن عليّ بن محمد السِّيْحـي، وكذلك أيضاً الزَّكي عبد العظيم المنذري. ووجدته بخطِّ المصنِّف مضبوطاً ساكن السِّين، وهو سهو إنَّما هو مُسَلَّم بفتح السِّين واللاَّم المشدَّدة معاً).

قلت: لقد ضبطه المنذري (مُسْلِم). فَلَعلَّ ما نقله ابن ناصر الدِّين عن المنذري، يرجع إلىٰ زيغ البصر، أو اختلاف النسخ، والله تعالىٰ أعلم، وفي الاستدراك باب (السِّيْحي) (بكسر السِّين والحاء المهملتين بينهما ياء ساكنة معجمة من تحتها باثنتين فهو أبو منصور المسلم بن عليّ بن محمَّد السِّيحي الموصلي. . توفِّي في منتصف محرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة). وقد رسم في نسخة المتحف البريطاني (مسلَم) وضع فوق اللام فتحة لكنها خفيفة جداً وبدون شدَّة، وفي نسخة الظاهرية من الاستدراك لم يشكل (مسلم)، وفي نسخة الرياض (مسلم) وضع شدَّة على اللام ثم طمسها. وفي نسخة دار الكتب (مُسْلم) وَضع السُّكون على السِّين المهملة. مِمَّا يدل على أنَّها (مُسْلِم)، ولم يذكره ابن نقطة في الاستدراك في باب (مُسَلَّم)، وضبطه في القاموس المحيط باب (السِّيْحي) (مُسْلِم)، أمَّا ابن حجر فضبطه في التبصير: ٤/ ١٢٨٤ (مُسَلَّم) واللهُ تعالىٰ أعلم بالصَّواب.

مِنهُم، وعُمِّر حَتَّى قَارب المائة أو جَاوَزَها، فإنَّه ذَكَر أنَّهُ كَان مُرَاهِقاً في خِتَانِ وَلَدِ نُور الدِّين ابن زنكي، وكانَ ذَلكَ في سنةِ سَبع وستِّينَ وخمسمائة، وَتُوفِّي في لَيْلَةِ الثُّلاثاء الثَّامن مِن شَهْرِ رَبيعٍ الأوَّل سَنَة وخمسينَ وستمائة بِقَريةِ يَلْدان مِنْ قُرىٰ غُوْطَةِ دِمشْقَ، ودُفِنَ بِها رَحِمهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّث أبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ أبي الفَهْم بْن عَبْد الرَّحمٰن اليَلْدَاني، وأبو العَبَّاس أحمد بْنُ عبد الدَّائم بْنِ نِعْمَة المَقْدِسيُّ إجَازَةً، وَشَيخُ الشّيوخ أبو مُحمَّد عَبْدُ العَزيز بْنُ مُحمَّـد بْن عَبْد المُحْسِن الأنصاري إجَازَةً إنْ لَم يكن سَماعاً، وَقَرأتُ عَلىٰ أبي الفَرج عَبْدِ اللَّطيفِ بْنِ عَبْدِ المُنْعم بْنِ عَليّ الحَرَّاني التَّاجِر بالقاهرة، قَالوا أربعتهم: أنا أبو الفَرَج عَبْدُ المُنْعِم بْنُ عَبْدِ الوَهَّاب بْنِ سَعْد بْنِ صَدَقَةَ بْنِ الخَضِر بن كُلَيْب الحَرَّاني التَّاجِر بِبغداد، قال: أنا أبو القاسم عَليّ بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ بَيَان الرَّزَّاز قِراءةً عليـهِ وأنا أسمعُ في سنةِ سِتٍّ وخمسمائة، قَالَ: أنا أبو الحسن مُحمَّد ابْنُ مُحمَّد / بْنِ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ مَخْلَد البزَّاز قِراءةً عليـهِ وأنا أسمع في [٨٣/ب] سنةِ سبع عَشَرة، وأيضاً في المحَرَّم سَنة ثمان عَشرة وأربعمائة، قَال: أنا أبو عليّ إسماعيـل بْنُ مُحمَّد بْنِ إسمـاعيل بْن صَـالح الصَّفَّـار النَّحوي المُلَحي[1]، قراءةً عليهِ في مَنْزِله في يوم الثُّلاثاء لأربعٍ خَلَوْنَ مِن شعبان سَنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، قثا أبو عليّ الحَسَن بْنُ عَرَفَة بْنِ يَزيد العَبْدِيّ يَوم الثُّلاثاء في ذي الحِجَّةِ سَنة ستٍّ وخمسين ومائتين، قالَ: حَدَّثني أبو بَكْر بْنُ عَيَّاش، عَن أبي إسحاق، عن البَراء بْنِ عَازِبٍ رَضيَ اللهُ عنهُ قال: خَرَجَ

---

(١) (بضَمِّ الميم، وفتح اللاَّم، وفي آخرها الحاء، هذه النسبة إلىٰ المُلَح، يعني النَّوادر والطَّرف. . . وأبو عليّ إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل الصَّفار المُلَحِيّ، من أهل بغداد، عرف بهذه النِّسبة لكثرة ما يلويه مِنَ المُلَح. . . وكان أديباً فاضـلاً. .)، الأنساب: ٤٢٠/١٢، تاريخ بغداد: ٣٠٢/٦.

رسولُ اللهِ ﷺ وَأصحابُهُ فَأحْرَمْنا بالْحَجِّ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قال: «اجْعَلُوا حجَّكم عُمْرَةً»، قال: فَقَالَ النَّاسُ: قَد أَحْرَمْنَا بِحَجٍّ فَكَيْفَ نَجْعَلُها عُمْرَةً؟! قال: فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْظُروا الَّذي آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا». قَالَ: فَردُّوا عليهِ القَوْلَ فَغَضِبَ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها غَضْبَان فَرَأَتِ الغَضَبَ في وَجْهِهِ فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللهُ، قَال: «وَمَا لي لا أَغْضَبُ وأنا آمُرُ بالأمرِ فَلا أُتَّبَعُ»(١). *

أخرجَهُ النَّسائي في «اليَوْمِ واللَّيْلَةِ»، عَن أبي كُرَيْبٍ مُحمَّد بْنِ العَلاء الهَمْدَاني، وأخرجه ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» عَن أبي جَعْفَر مُحمَّد بْنِ الصَّبَّاح البَغْدادي المعروفُ بالجَرْجَرائي، مولىٰ عُمر بْنُ عَبْد العَزيز، كِلاهُما عَن أبي بَكْر / بْنِ عَيَّاشٍ، بِهِ، فَوَقعَ لَنا بَدَلاً عَالياً بحمدِ اللهِ. [٨٤/أ]

وبالإسنادِ، قثا الحَسَن بْنُ عَرَفَة(٢)، قثا القاسم بْنُ مَالِكٍ المُزَنيُّ، عَن المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ(٣)، عن أَنسِ بْنِ مَالك رضي اللهُ عَنْهُ قَال: قَال

---

(١) رواه أحمد في المسند: ٢٨٦/٤، وابن ماجه: ٩٩٣/٢ في المناسك، باب فسخ الحج، حديث رقم: (٢٩٨٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده لوحة: ٤٧٠، وأبو نُعَيْم في ذكر أخبار أصبهان: ١٦٢/٢ ترجمة (القاسم بن منده)، والذَّهبي في تذكرة الحفاظ: ١١٥/١ في ترجمة (أبي إسحاق السَّبيعي)، والنسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف: ٦٢/٢، والبغوي في شرح السُّنة: ٩/٧، وانظر ضعيف الجامع الصغير للألباني: ٤٩/٦، حديث رقم: (٦١٤٦).

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي، كما في «جزء الحسن بن عرفة» (ص: ٥٨ - ٥٩)، حديث رقم: (٣١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/٥ في ترجمة (أبي إسحاق السَّبيعي)، وقال الهيثمي: ٢٣٣/٣، (رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح)، وأخرجه ابن تيمية في الأربعين له رقم (١)، كما في الفتاوى: (٧٧/١٨ - ٧٨).

(٢) هو في «جزء الحسن بن عرفة العَبدي»، حديث رقم: (٣٤).

(٣) تقدم (ص: ١٩٤).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ القيامَةِ، وَأنا أكْثَر الأنبياء تَبَعاً يَوْمَ القِيامَةِ إنَّ مِنَ الأنبياءِ مَنْ يأتي يَومَ القيامَةِ مَا مَعَهُ مُصَدِّقٌ غَيْرُ وَاحِدٍ»(١). *

أخرجَهُ مُسْلِمٌ في «صحيحه» عَن إسحاق بْنِ رَاهُويَه، وَقُتَيْبَة بْن سَعيد، كِلاهُما عَن جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ الحَميدِ، وعَن أبي كُرَيْب الهَمْدَاني، عَن مُعَاوية بْن هِشَام، عنْ سُفيان الثَّوْرِيِّ، وعَن أَبي بَكْرِ بْن أبي شَيْبَة، عَن حُسين بْنِ عَليِّ الجُعْفي الكُوفي، عَن أبي الصَّلْت زَائِدَةَ بْن قُدَامَة الكُوفي الثَّقفي، كُلّهم عَن المُخْتَار بْنِ فُلْفُلٍ المَخْزُومي الكُوفيِّ مَوْلَىٰ عِمْرَان بن حُدَيْر. وَقَع لَنا عالياً.

وَبهذا الإسناد، قثا الحَسنُ بْنُ عَرَفَة، قثا عَبْدُ اللهِ بْنُ المبارك، عَن سعيد بْن يَزيد، قَالَ: حَدَّثني خَالد بْنُ أَبي عِمْرَان، عَن حَنَش، عَن فَضَالَة بْن عُبَيْدٍ، قال: (أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ عَامَ خَيْبَر بِقِلَادَةٍ فيها خرزٌ مُغَلَّفَةٌ بِذَهب ابتاعَهَا رَجُلٌ بِسَبْعَةِ دَنَانيرَ أو بتسعةٍ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَا حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَها وَبَيْنَهُ»، قال: إنَّما أَرَدْتُ الحِجَارَة، قَال: «لَا حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَهُما»، قَال: فَرَدَّهُ حَتَّى مَيَّزَ بَيْنَهُما)(٢). *

---

(١) مسلم: ١/١٨٨ في الإيمان، باب قولُ النَّبيِّ ﷺ: «أنا أوّل النَّاس يشفع في الجَنَّةِ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً».

وأخرجه ابن عرفة، كما في «جزء الحسن بن عرفة» (ص: ٦٠)، حديث رقم: (٣٤)، ومنتقىٰ الذهبي، عن ابن تيمية رقم: (١١).

(٢) أخرجه ابن عرفة، كما في «جزء الحسن بن عرفة» (ص: ٨٩)، حديث رقم: (٨٢)، والبيهقي: ٥/٢٩٣ بسنده عن ابن عرفة، ومسلم: ٣/١٢١٤، وانظر رواياته المختلفة في مسلم: (٣/١٢١٣ ـ ١٢١٤)، وأبو داود: (٣/٦٤٧ ـ ٦٤٩) في البيوع، باب في حلية السّيف تباع بالدَّراهم، حديث رقم: (٣٣٥١)، وحديث رقم: (٣٣٥٢)، والترمذي: ٤/٤٦٥ في البيوع، باب ما جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز، حديث رقم: (١٢٥٥)، والنَّسائي: ٧/٢٧٩ في البيوع، باب بيع القلادة فيها الخرز والذهب بالذهب، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤/٧١ ـ ٧٢)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: ٢/٦٩٤ بمعناه.

[٨٤/ب] / أخرجَهُ مُسْلِمٌ، وأبو داود، عَن أبي بَكْر بْنِ أبي شَيْبَة، وغيرِهِ، ورواهُ التِّرمذيُّ، عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيد، كُلّهم عَن ابنِ المبارك. فوقَعَ لَنا بَدَلاً عَالياً لثلاثتهم. وَرَواهُ التِّرمِذِيُّ أيضاً عَن عَمرو بْنِ مَنْصُور، عَن مُحمَّد بْنِ مَحْبُوبٍ، عَن هُشَيْم بْنِ بَشير، عَن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَن خَالِدِ بْنِ أبي عِمْرَان. فَوَقعَ لَنا عَالياً.

وبالإسناد إلى ابْنِ عَرَفَة، قثا أبو النَّضْر هَاشِم بْنُ القاسم، عَن سليمان ابْنِ المُغيرة، عن ثَابتٍ البُنَاني، عن أنس بْنِ مَالكٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «آتي يَوْمَ القيامَةِ بَابَ الجَنَّةِ، فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الخَازِنُ: مَن أَنْتَ؟ فَأقُولُ: مُحمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لا أَفْتَحَ لأحَدٍ قَبْلَكَ»[١]. *

أخرجَهُ مُسْلِمٌ، عَن زُهَير بْنِ حَرْبٍ، وعَمرو بْنِ مُحمَّد النَّاقِدِ، كِلاَهُما عَن أبي النَّضْر هَاشِم بن القاسم الخُرَاسَانيّ، نَزيل بَغْداد المُلَقَّب بقَيْصَر[٢]. كَما أخْرَجْنَاهُ فوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً بحمدِ اللهِ.

وبالإسنادِ إلىٰ ابن عَرَفَة، قثا هُشَيْم، عَن أبي بِشْر، عَن سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبّاسٍ رَضي اللهُ عَنْهُما، قَال: «بِتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتي مَيْمُونَة بنتِ الحارث، قَال: فَقام النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَقُمتُ عَن

(١) أخرجه الحسن بن عرفة: (ص: ٤٠)، حديث رقم: (١)، ومسلم: ١/١٨٨، في الإيمان، باب في قول النَّبيِّ ﷺ: «أنا أوَّل النَّاس يشفع في الجنَّة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً»، حديث رقم: (٣٣٣)، (١٩٧)، وابن الجوزي في مشيخته (ص ٨٥)، وابن جابر الوادي آشي في «برنامجه» (ص: ٢٣٨)، والذَّهبي في «معجم شيوخه» (الورقة ٩٢ أ)، ترجمة (عبد اللطيف بن أحمد)، وفي المعجم المختص (الورقة: ٤٨)، وأحمد في المسند: ٣/١٣٦.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقُطني: ٤/٢٢٢٥. وقد تقدم: (ص: ١٦٨).

يَسَارِهِ أَصَلِّي بِصَلاَتِهِ، قَال: فَأَخَذَ بِذُؤابٍ كَانَ لي أَوْ بِرأسي، فَأَقَامَني عَن يَمينِهِ»[1]. *

أخـرجَـهُ البُخـاريُّ، عَن قُتَيْبـة[2] بْن سَعيـد، وَعَمـرو بْن مُحمَّـد النَّاقِد[3] /. وَرَواهُ أبو دَاود عَن أبي عُثْمان عَمْرو بْن عَوْن بْنِ أوس السُّلَمي [٨٥/أ] الوَاسِطي البَزَّاز ثلاثتهم عَن أبي مُعَاوية هُشَيْم بْنِ بَشير بْنِ القاسم بْن دِيْنَار السُّلَمي الوَاسِطي، عَن أبي بِشر جَعْفَر بْنِ إياس[4]، وهو ابنُ أَبي وَحْشِيَّة[5] اليَشْكُرِيّ، بِهِ، فوقعَ لَنَا بدلاً عالياً لهُما، ولله الحمد.

---

(١) رواه البخاري: ٢١٢/١ في العلم، باب السَّمَر في العلم، حديث رقم: (١١٧)، وله أطراف في: (١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٢٤، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢)، ومسلم: ٥٢٢/١ في صلاة المسافرين، باب الدُّعاء في صلاة الليل وقيامِهِ، حديث رقم: (١٨١) (٧٦٣)، وانظر رواياته المختلفة في صحيح مسلم، وأبو داود: ٤٠٧/١ في الصلاة، باب الرَّجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان، حديث رقم: (٦١٠، ٦١١)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الرَّجل يصلي ومعه دجل، حديث رقم: (٢٣٢)، والنسائي: ١٠٤/٢ في الإمامة، باب الجماعة، إذا كانوا اثنين. ومالك في الموطأ: (١٢١/١، ١٢٢)، في صلاة الليل، باب صلاة النَّبيِّ ﷺ في الوتر.

(٢) البخـاري: ٢١١/٢، حديث رقم: (٧٢٦): (حَـدَّثنا قُتَيْبَـةُ بْنُ سعيد)، وكـذا: ٢٣٧/٨، حديث رقم: (٤٥٧٢)، و: ٣٦٣/١٠، حديث رقم: (٥٩١٩).

(٣) كذا قال المصنِّف رحمه الله تعالىٰ، ولم أقف عليه في البخاري مِن رواية (عمرو بن محمَّد النَّاقِد)، والله تعالىٰ أعلم.

(٤) البخاري: ٣٦٣/١٠، حديث رقم: (٥٩١٩)، وأبو داود: ٤٠٧/١، حديث رقم: (٦١١).

(٥) (بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثقيل التَّحتـانية)، التقـريب: ١٢٩/١.

- ٣٢ -

عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مُحمَّد بْن أحمد بْن مُحمَّد بْنِ قُدَامَة بْنِ مِقْدَام بْنِ نَصْرٍ المَقْدِسيُّ الحَنْبَليُّ، أبو مُحمَّـد بْـنُ أبي عُمَر.

إمامٌ مِن أئمَّةِ العِلْمِ، وَشَيْخٌ مِنْ شيوخِ الإسلام، لَهُ مهابةٌ، وعَليهِ جَلاَلة، وكانَ شَيْخَ وَقْتِهِ، وَفَريد عَصْرِهِ، عَظيم القدرِ رفيع الذِّكْرِ، حَسن الخُلُقِ، وَضِيءَ الوَجْهِ، كثيرَ الفَضَائِلِ والمَحَاسِنِ، وكانَ عَارِفاً بالفِقْهِ، كَثيرَ النَّقْلِ، صَحِيحَ المُنَاظَرَةِ، حَسَن الاسْتِدْلاَلِ، بصيراً بالجمعِ والفِرَقِ، ثاقب الذِّهنِ، قَويّ الحافِظةِ، يُلْقي دُروساً مُطَوَّلَة مِنَ التَّفسيرِ والحَديثِ والفِقْهِ، وكانَ لَهُ مَعْرِفَة بالحديثِ والأصولِ والعَرَبيَّةِ، ولَهُ تلامِذة كثيرة قَرؤوا عليهِ وانتَفَعوا بِهِ، وَوَرَدت إليهِ الفَتَاوىٰ مِنَ البلادِ، وقُصِدَ مِنَ الأَقْطَارِ، وكانَ كَثير الصَّلاحِ والدِّيَانَةِ، حَسَن السَّمْتِ، مُتَواضِعاً مُلازِماً للأَشْغَال لا يَقْطَعُ الوَقْت إلاَّ بخيرٍ، مطرحاً لِلتَّكَلُّفِ مُتَّبعاً لِلْسُنَّةِ، يَقِفُ مَعَ ذي الحَاجَةِ مِنْ صَغيرٍ وَكَبيرٍ حَتَّىٰ يَقضي حَاجَتهُ، لِكُلِّ طائفةٍ مِنَ الطَّوائِف مِنْهُ نَصيب وافِر، لا يَبْخَل بمالهِ وَجَاهِهِ عَمَّن يَقصده لم يَرَه / أَحَدُ إلاَّ عَظَّمهُ وَبَجَّلَهُ واستَمعَ إليه وَقَضىٰ [٨٥/ب]
حَاجَتَهُ، وكانَ لَه عِبَادَةٌ وتَوَجُّهٌ وَعَملٌ صَالحٌ وَمُعَامَلَةٌ في السَّفَرِ، وَظَهرت لهُ

---

٣٢ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/٢٩ ب)، العبر: ٥/٣٣٨، دول الإسلام: ٢/١٨٥، فوات الوفيات: ٢/٢٩١، مرآة الجنان: ٤/١٩٧، البداية والنهاية: ١٣/٣٠٢، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢/٣٠٤، ذيل التقييد: (٢١٦ أ)، الدَّليل الشافي: ١/٤٠٤، النجوم الزَّاهرة: ٧/٣٥٨، شذرات الذهب: ٥/٣٧٦، كشف الظنون: ١٨٠٩، وانظر «جزء فيه أحاديث عن ثلاثة من شيوخ ابن قدامة المقدسي» (٧ أ ـ ١٤ أ) الظاهرية مجاميع (٥٢).

كَرَامَاتٌ وأشياء حَسَنة، وَرُويتْ لَهُ مَنَامَات صالحة، ولمَّا وليَ القَضاء في جُمادىٰ الأولىٰ سَنَة أربع وَستِّينَ وستمائة امتَنَعَ مِنْ أَخْذِ جَامِكية علىٰ الحُكْمِ وَقَال: أنا في كِفَاية. وَكَان يَخْطب بالجامعِ المُظَفَّري بِسَفْحِ قَاسيون. وَيؤمّ بهِ، وَيُدَرِّس بدارِ الحديثِ الأَشرفيَّةِ بالجَبَلِ وبمدرسةِ ابْنِ الجَوْزيّ(1) بالبلد، وَسَمِعَ الحديثَ الكثيرَ مِنَ جَماعةٍ مِنَ الشِّيوخِ، منهم: والدُهُ الشَّيخُ أبو عُمر شيخُ الحَنَابلة، وَعَمُّه إمام الحَنَابلة، وعَالِمُهُم أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ أحمد، والشَّيخُ الزَّاهدُ أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عَبْدِ الواحد بن عَليّ بْنِ سُرور، وابن أخيه الحَافِظُ أبو الفَتْح مُحمَّـد بْنُ الحافظ عبـد الغَنِي، وأبو عَليّ حَنْبـل الرُّصَافي، وأبو حَفْص ابن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، والقاضي أبو القاسم ابن الحَـرَسْتَـاني، وأبـو المَعَـالي مُحمَّـد بْنُ وَهْب ابْنِ الـزَّنْف السُّلَميّ، وأبو المحاسن مُحمَّد بْنُ كَامِل التَّنُوخِيُّ، والقاضي أبو المعالي أَسْعَد بن المُنَجَّىٰ التَّنُوخِيُّ، وأبو عَبْدِ الله الحُسين بْنُ عَليّ بْنِ الحُسَين الأَنْباريّ، وأبو مُحمَّد عَبْد المُجِيْب(2) بن زُهير بن زهير الحَرْبيّ، وأبو البركات ابن مُلَاعِب، وأبو عَبْد الله ابن البَنَّاء، وأبو الفتوح ابن الجُلَاجُلي، وأبو الفتوح ابن البَكْريّ، وأبو الفَضْل أحمد بْن مُحمَّد ابْنِ سيّدهم، وأبو نَصر مُوسى بن الشَّيخ / عبد القادر الجِيْليّ، وأبو المَجْد مُحمَّد بْنُ مُحمَّد الكَرَابِيْسِيُّ، وَسِتُّ [٨٦/أ] الكَتَبَة بنت عَليّ بن يحيـىٰ بن الطَّرّاح، وَسَمِعَ بالقاهرةِ مِن أبي بَكْر ابْنِ

---

(١) (مِن مدارس الحنابلة بدمشق، أنشأها الشيخ محيي الدِّين يوسف ابن الشيخ جمال الدِّين أبي الفرج عبد الرَّحمٰن ابن الجوزي المتوفَّىٰ سنة ست وخمسين وستمائة)، الدارس: ٢ / ٢٩.

(٢) كذا في الأصل، وكذا نسبه المنـذري في التكملة: ٣/٤٥٤، وسقط من نسبه «عبد الله» وهو: (عبد المُجيب بن عبد الله بن زُهير بن زُهير، أبو محمَّد البغدادي، توفِّي سنة أربع وستمائة)، ترجمته في مرآة الزمان: ٨/٥٣٧، التكملة للمنذري: (١٢٦/٢)، الجـامع المختصـر لابن الساعي: ٩/٢٥٤، سيـر أعـلام النبـلاء: ٤٧٢/٢١.

بَاقا[1]، ومُرتَضى ابن العَفيف المقدسي، وطبقتهما، وَسَمِعَ بالقُدْسِ مِن أبي عليّ الإوَقِي[2]، وَحَجَّ في سنةِ تِسْع عَشرة وستّمائة، وَسَمِعَ بمكَّة، والمدينة شَرَّفَهما اللهُ، روىٰ عنه أبو الفَتح عُمر ابنُ الحَاجِب في «مُعْجَمِهِ»، ومات قبله بأكثر مِن خَمسين سنة، وقال: سألتُ عَنْهُ الحَافظ أبا عَبْدَ الله مُحمَّد بْنَ عَبْدِ الواحد؟ فَقَال: إمامٌ عَالِمٌ خيِّرٌ، تَفَقَّهَ علىٰ عَمِّهِ، وقَد شَرَح كتاب عَمّه المُسَمَّىٰ «بالمُقْنِع»[3]، وكان الشَّيخُ الإمام أبو زَكَريَّا النَّـواويّ الشَّافِعيّ يقول: هو أجلّ شِيوخي، مَوْلده في الخَامسِ والعشرينَ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَة سَبْعٍ وَتسعينَ وخمسمائة، بِسفحِ جَبل قَاسِيُون، وتُوفِّي في ليلةِ الثُّلاثاء سَلْخ شَهر ربيع الآخر سَنَة اثنتين وثمانين وستّمائة، ودُفِنَ يوم الثُّلاثاء بمقبرةِ والدهِ بسفح جَبَلِ قَاسِيُون ظاهر دِمشق وحَضَر جنازته خَلْق كَثيرٌ رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيْخُ الإمامُ العَلَّامةُ قاضي القُضَاة شَيْخُ الإسلام أبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ الشَّيخ الإمام أبي عُمر مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ قُدَامَة المَقْدِسِيُّ بِقراءتي عليهِ في شَهر رَبيع الآخر سَنة سَبعين وستّمائة بالجامعِ المُظَفَّري بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُون، وقُرِىء عليهِ بَعْدَ ذلكَ وأنا أَسْمَعُ، قَالَ: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد / الدَّارَقَزِّيّ البَغْدادِيّ قِراءةً [٨٦/ب]

(١) هو: (عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمَّد بن باقا السِّيْبِيّ: بكسر السِّين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها باء موحدة: ناحية من سواد العراق، من أعمال بغداد، توفِّي سنة ثلاثين وستمائة) ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: ٣/٣٤٩، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٥١.

(٢) هو: (الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَدَل الإوَقِيّ: بكسر الهمزة، وفتح الواو، وبعدها قاف، وياء النسبة، توفِّي سنة ثلاثين وستمائة)، ترجمته في معجم البلدان: ١/٤٠٨، التكملة لوفيات النقلة: ٣/٣٣٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٥٠.

(٣) للإمام: (موفق الدِّين عبد الله بن أحمد ابن قُدامة المقدسي، المتوفَّىٰ سنة ٦٢٠ هـ)، وهو مطبوع عِدَّة طبعات.

عليهِ، وأنا أسمعُ، قَالَ: أنا أبو القاسم هِبةُ اللهِ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيْبَاني، قالَ: أنا أبو طالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلان البَزَّاز، قال: أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إبراهيم الشَّافِعي، قثا مُحمَّد هو ابن مَسْلَمَة الوَاسطي، ثنا يَزيد، أنا ابْنُ أَبي عَروبَة، عَن عَبْدِ الله الدَّاناج(١)، عن حُضَيْن(٢) بْنِ المُنْذِر، قال: «صَلَّى الوَليدُ بْنُ عُقْبَةَ أَرْبَعاً، وهو سَكْرانُ ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَال: أَزِيْدُكُمْ؟ فَرُفِعَ ذلكَ إلىٰ عُثمان بْن عَفَّانَ، فَقَال لَهُ عَليٌّ بْنُ أبي طَالبٍ رَضي الله عَنْهُما: اضربهُ الحَدَّ فَأمرَ بِضَربهِ، فَقَال عَليٌّ لِلْحَسَن: قُم فاضربْهُ، قال: فماَ أنْتَ وذَاكَ؟ قال: إنَّك ضَعُفْتَ وعَجزتَ، ثُمَّ قَال: قُمْ يا عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، فقام عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَعَل يَضربُهُ وعَليٌّ يَعُدُّ حَتّىٰ إذا بَلَغَ أَربعينَ قالَ: كُفَّ أو اكفُف. ثُمَّ قَالَ: ضَرَبَ النَّبيُّ ﷺ أربعينَ، وضَرَبَ أبو بَكْرٍ أربعينَ، وَضَرَبَ عُمَرُ صَدْراً مِن خِلافَتِهِ أربعينَ، وثَمانينَ وكلٌّ سُنَّةٌ»(٣). *

رواه الإمام أحمد، عَن يَزيد بْنِ هارون. فَوقَعَ لَنا مُوَافقةً عاليةً لَهُ.

ورواهُ مُسلِمٌ عَن زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن سَعيدِ بْنِ أبي عَروبَة مِهْرَان البَصْري العَدَويّ اليَشْكُرِيّ مَوْلاهُم وكنيته أبو النَّضْر، عَن

---

(١) (عبد الله بن فَيْروز الدَّاناج، بنون خفيفة، وجيم، وهو العَالِم بالفارسية)، التقريب: ٤٤٠/١.

(٢) (بضادٍ معجمة مصغَّراً: ابن المنذر بن الحارث الرَّقَاشي، بتخفيف القاف، وبالمعجمة، أبو ساسان: بمهملتين، وهو لقب، وكنيته أبو محمَّد...)، التقريب: ١٨٥/٢.

(٣) رواه مسلم: ١٣٣١/٣، في الحدود، باب حد الخمر، حديث: (٣٨) (١٧٠٧)، وأبو داود في الحدود، باب الحد في الخمر، حديث رقم: (٤٤٨٠) و(٤٤٨١)، والدارمي: ١٧٥/٢ (مختصراً)، وابن ماجه، حديث رقم: (٢٥٧١)، والبيهقي: ٣١٨/٨، والطحاوي: (٨٧/٢، ٨٨)، وأحمد: (١٤٤/١ ـ ١٤٥).

[٨٧/أ] عَبْدِ اللهِ بْنِ فَيْرُوز الدَّاناج البَصْري بِهِ، فَوقَع لَنا عَالياً بحَمْدِ اللهِ / .

وبالإسناد إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيّ، قثا أحمد بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرسي(١)، ثنا يَزيد بْنُ هارون، أنا الحجَّاج بْنُ أَرْطَاة، عَن أبي بَكْر بْن مُحمَّد بْنِ عَمرو بْن حَزْم، عَن عَمْرَة بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمٰن، عَن عائِشَة أُمِّ المؤمنينَ رَضي اللهُ عَنْها قَالت: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «إذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُم فَقَد حَلَّ لَكُم الطِّيْبُ والثِّيَابُ وَكُلّ شَيءٍ إلاَّ النِّساءُ»(٢). *

رواهُ الإمامُ أبو عَبْدِ اللهِ أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ حَنْبَل رَضيَ اللهُ عَنْهُ، عَن أبي خالد يَزيْد بْنِ هارون الواسطي، بهِ، فَوقَعَ لَنا مُوَافَقَةً عاليةً.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيّ، قثا أحمدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرسي، قثا يَزيد، قثا سَلاَّم ابنُ مِسْكين، عَن عَقيل بْنِ طَلْحَة، قَال: حَدَّثني أبو جُرَيٍّ(٣) الهُجَيْمي واسمه سُلَيْم بن جَابر(٤) قَالَ: أتيتُ رسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله، إنَّا قَوْمٌ مِن أهلِ البَادِيَةِ فَعَلِّمْنا شَيئاً يَنْفَعُنا اللهُ بِهِ، فقَال: «لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تُفرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَسْقي، وَلَو أَنْ تُكَلِّمَ أخَاكَ وَوَجْهُكَ إليهِ مُنْبَسِطٌ، وَإيَّاكَ وتَسْبِيْلَ الإزارِ فَإنَّهُ مِنَ الخُيَلاءِ وَالْخُيَلاَءُ لا يُحِبُّها اللهُ، وإن امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ مِنْكَ فَلاَ تَسُبَّهُ بما تَعْلَم مِنْهُ

(١) (بفتح النُّون، وسكون الراء، وكسر السِّين المهملة، هذه النِّسبة إلىٰ النَّرس، وهو مِن أنهار الكوفة)، الأنساب: ١٣/٧٤: (وأحمد بن عُبَيْد الله بن إدريس، أبو بكر المعروف بالنَّرسي قال الخطيب: كان ثقة أميناً، تُوفِّي سنة ثمانين ومائة، وقيل غير ذلك)، انظر تاريخ بغداد: (٤/٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٢) أحمد: ٦/١٤٣.

(٣) (بضم الجيم، وفتح الرَّاء)، الإكمال: ٢/٧٥، وفي التوضيح: ١/٢٦٥ (وتشديد الياء آخر الحروف)، وفي التبصير: ١/٢٥٣ (تصغير جرو).

(٤) وقيل: (جابر بن سُلَيْم بن جابر)، انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: ١/٤٨٩.

فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَىٰ مَنْ قَالَهُ»(١). *

رواهُ الإمام أحمد، عَن يزيد بْنِ هارون، فَوقع لَنَا مُوَافَقَةً عَاليةً لَهُ.

/ وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيِّ، قثا أبو عِمْرَان مُوسىٰ بْنُ سَهْل [٨٧/ب] الوَشَّاء، ثنا يَزيد بْنُ هارون، أنا عَبَّاد بْنُ مَنْصُور، عَن عِكْرِمَة، عَن ابن عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُما، عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «خَيْرُ يَوْمٍ يُحْتَجَمُ فيهِ يَوْمُ سَبْعَ عَشرةَ وَتِسعَ عَشرةَ، وَإحدىٰ وعشرينَ، وَمَا مَرَرْتُ بِمَلأٍ مِنَ الملائِكةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بيَ إلاّ قَالُوا عَلَيْكَ بالحِجَامَةِ يا مُحمَّدُ»(٢). *

رَواهُ الإمامُ أحمد، عَن يَزيدِ بْنِ هارون، بهِ، فَوقَعَ لَنَا مُوافَقَةً عَاليةً لَهُ.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْر الشَّافِعي، قثا أحمد بْنُ عُبَيْدِ اللهِ هو ابن إدريس، ثنا يَزيد، أنا مُحمَّدُ بنُ عَمرو، عَن أبي سَلَمةَ، عَن أبي هُرَيْرَة رَضي اللهُ عَنْهُ، عَن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلىٰ ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدي، والمَسْجِد الحرامِ، والمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ»(٣). *

رواه الإمام أحمد، عن يَزيد بْنِ هارون، فَوَقَعَ لنا مُوافقةً عاليةً لَهُ.

---

(١) رواه أحمد في المسند: (٦٣/٥، ١٧٣)، وأبو داود: ٣٤٤/٤، في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، حديث رقم: (٤٠٨٤)، وصححه ابن حبان كما في «موارد الظمآن»، حديث رقم: (١٢٢١) و(١٤٥١).

(٢) أحمد: ٣٥٤/١.

(٣) أحمد: (٥٣/٣، ٥١، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٧/٦)، ورواه البخاري: ٦٣/٣، في كتاب فضل الصَّلاة، فضل الصلاة في مسجد مكة، والمدينة، ومسلم في الحج، باب لا تشد الرِّحال إلاَّ إلى ثلاثة مساجد، حديث رقم: (١٣٩٧)، وأبو داود في المناسك، باب في إتيان المدينة، حديث رقم: (٢٠٣٣)، والنسائي: (٣٧/٢، ٣٨) في المساجد، باب ما تشد الرِّحال إليه من المساجد، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب الصلاة في المسجد الأقصىٰ، حديث رقم: (١٤٠٩).

مَن اسمه عَبْدُ الرَّحيم رَجُلَان

- ٣٣ -

عَبْدُ الرَّحيم بْنُ عَبْد الرَّحيم بْنِ عَبْد الرَّحيم بْنِ عبد الرَّحمٰن بْنِ الحسن ابْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ طاهر الحَلَبيُّ، المعروف بابْنِ العَجَمِيِّ أبو الحُسَيْن.

مِن بيتِ العِلْم والثَّروة، والجَلاَلَةِ، والدِّيـانةِ، والفقـهِ عَلىٰ مَذْهَب الشَّافِعيّ، وهم يُنْسَبون إلىٰ الحُسَيْن بنِ عَليٍّ الكَرابيسي صَاحِب الشَّافعيّ، [٨٨/أ] وكان حَسَنَ الهَيئةِ، مَليحَ الصُّورَةِ، مَشكُورَ السِّيرةِ، /وَلي نَظَر الخِزَانة بِدَمْشق في الأيَّام النَّاصريَّة، ثُمَّ ولي نيابة الحُكْم بِدِمَشْق، سَمِعَ مِن أبي هَاشِم عَبْدِ المُـطَّلب بْنِ الفَضْـل، وأبي سَعْـد ثَـابت بْنِ مُشَـرَّف، وأبي مُحمَّـد عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَلْوان، وجَماعَة، مَولدهُ في ثامن شَهْرِ رَبيع الآخر سَنَة خمسٍ وستّمائة، وتُوفِّي يوم الاثنين رابع شَهْر رَمضان المعَظَّم سنة سَبعين وستّمائة بِحَلَب.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ القَاضي أبو الحُسَيْن عَبْدُ الرَّحيم بْنُ عَبْدِ الرَّحيم بْن عَبْدِ الرَّحيم بْنِ عَبْد الرَّحمٰن بْن العَجَمِيّ بِقراءتي عليهِ في ذي القِعْدَة سنةَ خمسٍ وستِّين وستّمائة بالقاهرة، قلتُ له: أخبركُم الشَّيخُ الإمام أبو هاشم عَبْدُ المُطَّلب بْنُ الفَضْل بْنِ عَبْدِ المطَّلب بْنِ الحُسَين بْنِ مُحمَّد بْنِ الحُسَين ابْنُ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ عَبْد الملك بْنِ صَالح بنِ عَليّ بْنِ عَبْد الله بْنِ العَبَّاس بْنِ

٣٣ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/٣٥أ)، تاريخ الإسلام وفيات (٦٧٠ هـ)، ذيـل التقييد: (٢٢٠ أ ـ ٢٢٠ ب)، النجوم الزاهرة: ٧/٦٧٠.

عَبْد المُطَّلب الهاشميّ قِرَاءةً عليهِ وأنت تَسْمَعُ بثَغْرِ حَلَب، فَأقرَّ بهِ، قَال: أنا الأشياخُ أبو الفَتْح عَبْدُ الرَّشيد بْنُ النُّعمان بْنِ عَبْدِ الـرَّزَّاق الْوَلـوَالجيّ(١)، والإمام أبو شُجاع عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْد الله البِسْطامي، والأديب أبو حَفْص عُمر بْنُ عَلي بْنِ أبي الحُسَيْن، يُعرف بشَيْخ(٢)، وأبو عَليّ الحَسَن بْنُ بَشير ابْنِ عَبْدِ الله النَّقَّاش قِراءةً عَليهم، وأنا أَسْمَعُ، قَالوا: أنا أبو القاسم أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد البَلْخِيّ الدِّهْقَان قِراءةً عَليهِ وَنَحنُ نَسْمعُ، قال: أنا الشَّريف أبو القاسم عَليّ بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ الحسَن الخزاعيّ ببُخَارا، قَال: أنا الأديب أبو سعيد الهيثَم بْنُ كُلَيْب بْن سُرَيج(٣) الشَّاشي، قثا أبو عيسىٰ مُحمَّدُ ابنُ عيسىٰ بْنِ سَوْرة التِّرمِذيُّ الحافظُ، / قثا مُحَمَّد بْنُ يحيىٰ، قثا مُحمَّد بْنُ [٨٨/ب]
عَبْد اللهِ الأنصاري، حَدَّثني أبي، عَن ثُمامَة، عَن أنسِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ الله عَنْهُ، قال: «كان نَقْشُ خَاتَم النَّبيِّ ﷺ مُحمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، واللهِ سَطْرٌ»(٤). *

---

(١) (بالفتح، ثم السّكون، وكسر اللام، والجيم: بلد مِن أعمال بَذَخْشَان خلف بلخ وطخارستان.. ينسب إليها أبو الفتح عبد الرَّشيد بن أبي حَنيفة النُّعمان بن عبد الرَّزاق ابن عبد الله الولوالِجيّ، إمام فاضل، سكن سمرقند، قال السَّمعاني: إمام فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر)، التحبير: ٢/٤٤٥، معجم البلدان: ٥/٣٨٤.

(٢) (بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وكسر الخاء المعجمة... وشيخنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسين «كذا وصوابه ابن أبي الحسين كما في التحبير» الأديب الشَّيْخي، من أهل بلخ، وكان يُعرف بأديب شيخ، واشتهر به فنسب إليه... مات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ببلخ رحمه الله)، الأنساب: (٧/٤٤٥، ٤٤٦)، وترجمته في التحبير: ١/٥٢٦.

(٣) (بسين مهملة، وجيم.. والهَيثم بن كليب بن سُرَيج بن معقل أبو سعيد الشَّاشي... مات بالشَّاش سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة)، الإكمال: (٤/٢٧١، ٢٧٦).

(٤) رواه الترمذي حديث رقم: (١٧٤٧)، وقال: (حديث أنسٍ حديثٌ صحيح غريبٌ)، وأخرجه أبو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ» ﷺ: (ص: ١٣٢)، وانظر تحفة الأحوذي: (٥/٤٢٤ ـ ٤٢٥).

وأخبرنَاهُ عَالِياً أبو الفَرج عَبدُ اللَّطيف بْنُ عَبْدِ المُنْعِم بْنِ عَليّ الحَرَّاني بقراءتي عليهِ قَال: أنا الإمامُ أبو الفَرج عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَليّ بْنِ الجَوْزيّ، وأبو أحمد عَبْدُ الوَهَّاب بْنُ عَليّ بْنِ عَليّ الأمين، وأبو مُحمَّد عَبْدُ العَزيزُ بنُ مَحمود بْنِ المبارك بْنِ الأخْضَر، والأخوان أبو الحسن عَليّ، وأبو عَبْد الله الحُسين ابنا أحمد ابْن أيّوبَ بغداد، قَالوا: أنا القاضي أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْد الباقي بْنِ مُحمَّد الأنصاري قراءةً عليهِ، وَنَحنُ نَسْمَعُ، قال: قُرِىءَ علىٰ أبي إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمَكي الحَنْبَلي وأنا حَاضِر.

ح وَقَرأْتُهُ عَلىٰ أبي الفَرج الحَرَّاني أيضاً قُلْتُ لَه: أخبركَ أبو طاهر المبارك بْنُ أبي المعالي بْنِ المَعْطُوش العَطَّار، قال: أنا أبو الغَنَائِم مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ المُهْتَدي، قال: أنا أبو إسحاق البَرْمَكي قِراءةً عليهِ، وأنا أسمعُ، قَال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ إبراهيم بْنِ أيُّوب بْنِ مَاسي البزَّاز، قثا أبو مُسلم إبراهيم بنُ عَبْد الله بْنِ مُسلم الكَجِّي البَصْري، ثنا مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله الأنصاري، قال: حَدَّثني أبي عبد الله بْنُ المُثَنَّىٰ، قَال: رأيتُ الكِتَابَ الَّذي كَتَبَهُ أبو بَكْرٍ لأنسٍ عِنْد ثُمامَة «وَكَانَ نَقْشُ الخَاتَم مُحمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللهِ سَطْرٌ». * / [٨٩/أ]

أخرَجهُ التِّرمِذيُّ في «جامعه» عَن أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ بشَّار بُنْدَار العَبْديِّ، وأبي عبد اللهِ مُحمَّد بْنِ يحيىٰ بْنِ عَبْد الله بْنِ خَالد بْنِ فَارسِ بْن ذُؤَيب الذُّهَلي النَّيسابوري، كِلاَهُما عَن مُحمَّدِ بْن عَبْدِ اللهِ الأنصاري. كَماأخرجناهُ، فَوقع لَنا بَدلاً عَالِياً، وَكَأَنَّ شَيْخي في الرِّوايةِ الأُولىٰ سَمِعَهُ مِنّي مِن هذا الطَّريق، وللهِ الحَمْدُ.

- ٣٤ -

عَبْدُ الرَّحيم بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبد الملك[1] بْنِ يُوسف بْنِ مُحمَّد بْنِ قُدَامَة المَقْدِسي الحَنْبَلي سِبْط الشّيخ أبي عُمر ابْنِ قُدَامَة.

شيخٌ صالحٌ نُوراني الوجه، رَزين العقل، حافظ للقُرآن، سَمع مِن أبي عَليّ حَنْبل الرُّصَافي، وأبي حَفْص ابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدِيّ، وأبي القاسم ابْنِ الحَرَسْتَانيّ، وأبي البَرَكَات ابْنِ مُلَاعِب، وأبي المَعَالي مُحَمَّد ابْنِ وَهْب بْنِ سَلْمَان ابْنِ الزَّنْف السُّلمي، وأبي العَبَّاس الخَضِر بْنِ كَامل بْنِ سَالم بْنِ سُبَيْع[2] الدَّلَّال، وأبي مُحمَّد الحَسَن بْن عَليّ بـن البُنّ[3] الأسدِيّ، وغيرهم، وأجازَهُ مِن دِمشقَ أبوعَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ الحُسَين ابْنِ الخَصِيب، وأبو المَحاسِن مُحمَّد بْنُ كامل التَّنوخي، وأبو الحَسن عَليّ بْنُ مُحمَّد بْنِ جَمال الإسلام السُّلَمي، وَأبو بَكْرٍ ظَافِر بْنُ عَليّ بْنِ أحمد بْنِ مُقَاتل السُّوسيّ، وَمِنْ أهلِ بَغْداد أبو الفَرَج مُحمَّد بْـنُ هبةِ اللهِ بْنِ كَامل الوَكيل، وأبو عَبْدِ اللهِ

---

٣٤ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/٣٦ أ)، العبر: ٣٢٨/٥، ذيل التقييد: (٢٢٠ أ)، شذرات الذهب: ٣٦٦/٥.

(١) سقط من العبر ٣٢٨/٥ (طبعة الكويت) وكذا في الشذرات، وقد أثبته محقق العبر: ٣٤٣/٣ (طبعة بيروت)، وكذا هو في معجم الدِّمياطي.

(٢) (بِضَمِّ السِّين المهملة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها عين مهملة)، التكملة للمنذري: ٢٣٣/٢.

(٣) (بِضَمِّ الباء الموحدة، وتشديد النُّون)، التكملة: ٢٢٧/٣.

الحُسين بْنُ أبي نَصْر بْنِ حَنيْفَة، وأبو يَعلىٰ حَمزة ابْنُ القُبَّيْطِي(١)، وأبو القاسم
[٨٩/ب] سَعِيْدُ / بْنُ مُحمَّد بْنِ عَطَّاف، وأبو الفَضْل سليمان بـنُ مُحمَّد بْن عَليّ
المَوْصِليّ، وأبو عليّ ضياء بْنُ أبي القاسم بْنِ الخُرَيْف، وأبو مُحمَّد عَبْدُ الله
ابْنُ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ أيـوب البَقْليّ(٢)، وأبو حَـامد عَبْـدُ الله بْنُ مُسْلِم بْنِ
جُوَالِق(٣)، وعبد الله بْنُ صَافي الخازِنيّ(٤)، وعَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ أبي حَامد بْن
عَصِيَّة(٥)، والحافظ أبو بكْرٍ عَبْدُ الرَّزَاق بْنُ عَبْدِ القادر الجِيْليّ، وأبو أحمد
عَبْدُ الوَهَّاب ابْنُ سُكَيْنَة، وأبو الفتوح يوسف بْنُ المبارك بْنِ كامل. ومِن أهل
واسط أبو الفَتْح ابن المَنْدَائيّ(٦)، وأبو المَكَارِم عَليُّ بْنُ عَبْد الله بْنِ فَضْل الله
ابْنِ مَخْلَد الأَزْدِيّ، وَمِن أهلِ أَصْبَهان أبو جَعْفَر مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ نَصْر
الصَّيْدَلانيّ، وأبو بَكْر مُحمَّد بْنُ أبي عَاصم أحمد بْنِ الحُسَيْن بْنِ زِيْنَة،
وأبو المَفَاخِر مُحمَّد بْنُ الحُسَيْن بْنِ أبي طَـالب العَلَوي المدِيْني المَـدْعُو
بأميرجه، وأبو الفَخْر أسعد بْنُ سَعيد بْنِ مُحمَّد بْنِ رَوْح، وأبو المفَاخِر خَلَف

---

(١) هو: (أبو يعلىٰ حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمَّد، المعروف بابن القُبَّيْطي: بِضَم القاف، وفتح الباء الموحدة وتشديدها، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها طاء مهملة مكسورة، توفِّيَ سنة اثنتين وستمائة)، ترجمته في التقييد: (٣١٣/١) الطبعة الهندية، التكملة: (٩٢/٢ ـ ٩٣)، ذيل الرَّوضتين: ٥٤، التوضيح: ٤٥١/٢.

(٢) (بفتح الباء الموحدة، وسكون القاف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلىٰ البقل وبيعه وزراعته)، الأنساب: ٢٦٦/٢، التوضيح: ١٤١/١، وانظر ترجمته في التكملة للمنذري: ٦١/٢.

(٣) (بِضَمِّ الجيم، وفتح الواو، وكسر اللاَّم، وآخره قاف)، التكملة: ٣٨/٢.

(٤) (وكان أبوه مولىً لرجُلٍ يُعرف بحُسين الخازِن فَنُسبَ إليه)، التكملة: ١٠٦/٢.

(٥) ضُبط وَعُلِّق عليه في الترجمة رقم: (٣)، (ص: ١١٩).

(٦) (بهمزة ممدودة بعدها ياء النسب وثانيه نون بدل المثناة تحت... أبو الفتح مُحمَّد بن أحمد بن بختار المنْدَائي، ويقال: المَانْدَائي بزيادة ألف قبل النون، وهي ساكتة كالأوَّل... تُوفِّيَ سنة خمس وستمائة بواسط)، المشتبه: ٦٢٤/٢، التوضيح: (١٢٣/٣، ١٢٤)، وانظر ترجمته في التكملة للمنذري: ١٥٧/١.

ابْنُ أحمد بْنِ الفَرَّاء، وأبو شُجَاع رَضوان بْنُ مُحمَّد بْنِ مَحْفُوظ الثَّقَفِيّ، وأبو المَجْد زَاهر ابْنُ أبي طَاهِر الثَّقفِيّ، وأبو إسماعيل عَبْدُ الرَّحيم بْنُ مُحمَّد ابْنِ حَمُّويَه، وأبو القاسم عَبْدُ الواحد ابْنُ أبي المُطهَّـر القاسم بْنِ الفَضْـل الصَّيْدَلاني، وأبو مُسلم المُؤيَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحيم ابن الإخوة، وأبـو عَبْدِ الله مَحمود بْنُ أحمد بْنِ عبد الرَّحمٰن بْنِ أحمد بْنِ مَحمود الثَّقَفِيّ، وأمّ هَانىء عَفيْفَة بنتُ أحمد بْنِ عَبْدِ الله الفَارْفَانيَّة، وَمِن أهل نَيْسابور أبو الفَتْح الحُسَيْنُ ابْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ جَامِع القُشَيْرِيّ / ، وأبو عَبْدِ الله المُؤيَّد بْنُ أبي سَعْد [٩٠/أ] ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاق بْن عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الكَريم القُشَيْرِيّ، وأبو بَكْرٍ مَنْصور بْنُ عَبْد المُنْعِم الفَرَاوِيّ، وَمِن أهل هَراة أبو الفَتْح مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحيم بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ الفامي[١]، وأبو رَوْح عَبْدُ المُعِزّ بْنُ مُحمَّد البَزَّاز، وَمِن أهلِ هَمَذَان أبو العِزّ عَبْدُ البَاقي بْنُ عُثمان بْنِ مُحمَّد الهَمَذَانيّ، وكَذلكَ أجازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِن شيوخِ المَوْصِلِ، وَحَرَّان وَمَرْو، وَحَدَّث قَديماً في سَنَةِ خَمسٍ وأربعينَ وَستّمائة بِحَلَب، وكانَ مُلازِماً لِتِلَاوةِ القُرآنِ وإسماعِ الحَديثِ، مَولده تقريباً في سَنَةِ تِسْعٍ وتسعين وخَمسمائة، وَتُوفِّي يوم الأربعاء عَاشر[٢] جُمَادىٰ الأولىٰ سَنة ثمانينَ وستّمائة، ودُفِنَ بُكْرَة الخميس بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُون رَحمهُ اللهُ.

أخبرنا الشَّيخُ الصَّالحُ المُقْرىء أبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحيم بْنُ عَبْدِ الملك بْنِ

(١) (بفتح الفاء، وفي آخرها الميم، هذه النِّسبة إلىٰ الحرفة، وهي لِمَن يبيع الأشياء مِنَ الفواكه اليابسة، ويقال له البقّال)، الأنساب: ٩/٢٣٤.

(٢) في هامش الأصل: (قال السّروجي: رأيتُ بخطِّ إسماعيل الخبَّاز: أنَّ وفاته كانت يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، ودُفِنَ ضُحىٰ نهار يوم الخميس ثاني عشر جُمَادىٰ الأولىٰ، فالله أعلم).

قلت: قال الذَّهبي في العبر: ٥/٣٢٩: (توفِّي في عاشر جُمَادَىٰ الأولىٰ).

عَبْدِ الملك المَقْدِسيِّ قِراءةً عليهِ وأنا أسمع في سَنَةِ ثلاثٍ وسبعينَ وستمائة بالجَامِعِ المُظَفَّري بسَفْحِ قَاسِيُون، قال: أنا أبو حَفْص عُمَرُ بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعمَّر بْنِ طَبَرْزَد البَغْداديّ، قَال: أنا أبو القاسم هِبةُ اللهِ بْنُ مُحمَّـد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيْبَانيُّ، قَال: أنا أبو طَالب مُحمَّد بنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بن غَيْلان البَزَّاز، قثا أبو بكر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إبراهيم الشَّافِعيّ، قثا مُعَاذ بْنُ المُثَنَّىٰ(١)، ثنا إبراهيم بْنُ حَمزَة، وَعليّ ابْنُ المَدِيْني، قَالا: ثنا مُحمَّد بْنُ طَلْحَة، عَن أبي سُهَيْلٍ بْنِ مَالكٍ، عَن سَعيْدِ بْن المُسَيَّب، عَن [٩٠/ب] سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ / رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثاً بِسُـوقِ الْخَيْلِ وَهُـوَ اليَوْمَ مَـوْضِعُ سُـوقِ النَّخَـاسينَ فَـطَلع العَبَّـاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِب عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هذا العَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُم أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وأَوْصَلُها»(٢). *

أَخْرَجَهُ النَّسائي، عَن أبي أحمد حُميد بْنِ مَخْلَد بْنِ قُتَيْبَة بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّسائي وهو ابْنُ زَنجويه، عَن الإمامِ الحافظِ أبي الحَسَن عَليّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَر بْنِ نَجِيْحٍ السَّعديِّ، مَوْلَاهُم البَصْريّ المعروف بابْنِ المَدِيْني، بهِ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلاً عَالياً، كَأَنِّي سَمِعتُهُ مِن أبي زُرْعَة المقْدِسِيِّ.

وبهذا الإسناد إلىٰ أبي بكرٍ الشَّافِعيِّ، قثا أبو عِمْران مُوسىٰ بْنُ سَهْل بْنِ

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٣/١٣٦.

(٢) أخرجه النَّسائي في كتاب «فضائل الصحابة»: ٩٣، حديث: (٧١)، وفي السنن الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف: ٣/٢٨٨، وأحمد في فضائل الصحابة: (٢/٩٢٤، ٩٣٨)، حديث: (١٧٦٨، ١٨٠٤)، وأحمد في المسند: ١/١٨٥، والفَسوي في المعرفة والتاريخ: ١/٥٠٢، وابن الأثير في أسد الغابة: ٣/١١١، وفي مجمع الزوائد: ٩/٢٦٨، عزاه لأحمد والبزار، والطبراني في الأوسط، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب ابن عساكر: ٦/٢٤٠.

كَثيرٍ الوَشَّاء، ثنا إسماعيل بْنُ عُلَيَّة، عَن أيُّوب، عَن نَافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رَضيَ اللهُ عَنْهُما، عَن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: «إنَّ أصْحابَ هذهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القيامةِ ويقالُ لَهُم: أحْيُوا ما خَلَقْتُم»(١). *

أخرجه مُسْلم عن أبي خَيْثَمَة زُهَير بْنِ حَرْبٍ، عَن إسماعيل بْنِ عُلَيَّة، بهِ، فَوَقَعَ لَنا بَدَلاً عَالياً كَأنِّي سَمِعْتهُ مِنَ الإمامِ أبي عَبْدِ اللهِ الفَراوي(٢)، وكَانَت وَفاتُه يَوم الخميس لِتسْعٍ بقين مِن شَوَّال سَنَة ثلاثين وخَمسمائة.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعي، قثا مُعاذ بْنُ المثَنَّىٰ العَنْبَرِيُّ /، ثنا سَعيد بْنُ مَنصُور، ثنا إسماعيل بْنُ زَكَرِيَّا، عَن حَجَّاج بْن دِيْنَار، عَن الحَكَم، عَن حُجَيَّة(٣) بن عَدِيّ، عن عَليٍّ رضي اللهُ عَنْهُ: «أنَّ العَبَّاسَ سَأل النَّبيّ ﷺ عَنْ تَعْجِيلِ صَدَقتِهِ قبل مَحِلِّها فَرخَّصَ لَهُ»(٤). [٩١/أ]

---

(١) رواه البخاري: ١٠/٣٨٢، في اللباس، باب عذاب المصوِّرين يوم القيامة، و: ١٣/٥٢٨ في التوحيد، باب قولِ الله تعالىٰ: ﴿والله خَلَقَكُم وَمَا تَعْمَلُون﴾، ومسلم: (٣/١٦٦٩، ١٦٧٠) في اللِّباس، باب تحريم صورة الحيوان، حديث رقم: (٩٧) (٢١٠٨)، والنَّسائي: ٨/٢١٥ في الزِّينة، باب ذكر ما يكلف أصحاب يوم القيامة، وأحمد في المسند: (٢/١٠١، ١٢٥ ـ ١٢٦، ٦/٨٠).

(٢) هو: (الشيخ الإمام مفتي خُراسان، أبو عبد الله محمَّد بن الفَضْل بن أحمد الصَّاعِدي الفَراويّ النَّيسابوري الشَّافِعيّ، قال ابن ناصر الدين: الفُراوي: جزم بالضَّم ابن السمعاني، وغيره، وبالفتح آخرون، وهو الأكثر فيما ذكره الصَّدر الحسن بن محمَّد البكري. وقال ابن نقطة: الفتح أكثر وأشهر)، ترجمته في: تبيين كذب المفتري: ٣٢٢، المنتظم: ١٠/٦٥، طبقات الشافعية لابن الصَّلاح: ٢٠ أ، سير أعلام النبلاء: ١٩/٦١٥، توضيح المشتبه: ٢/١٩٣، التبصير: ٣/١١٠٠.

(٣) (بوزن عُلَيَّة)، التقريب: ١/١٥٥.

(٤) رواه أحمد في المسند رقم: (٨٢٢)، وأبو داود، في الزكاة، باب في تعجيل الزكاة، حديث رقم: (١٦٢٤)، والترمذي في الزكاة، باب في تعجيل الزكاة، حديث رقم: (٦٧٨)، وابن ماجه في الزكاة، باب في تعجيل الزكاة، حديث رقم: (١٧٩٥).

أخرجه الإمام أحمد، وأبو داود عَن أبي عُثمان سَعيد بْنِ مَنْصُور بْنِ شُعبة الخُراسَاني الجُوزْجَاني نَزَل مَكَّة، وأخرجَهُ التِّرمذي عَن أبي مُحمَّد عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الدَّارمي، وأخرجه ابنُ مَاجَه، عَن مُحمَّد بْنِ يَحيـىٰ الذُّهْلي، كِلاَهُما عَن سَعيدِ بْنِ مَنْصُور، بِهِ، فَوقَعَ لَنا مُوافَقةً عَالِيةً، ولأحمد وأبي داود بَدلاً بِعُلوِّ رَجُلين لِلْترمِذيِّ، وابنِ مَاجَه، ولله الحمد.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعي، قثا إبراهيمُ بْنُ الهَيْثَم البَلَدي[1]، ثنا عَليُّ بْنُ عَيَّاش الحِمْصِيُّ، ثنا شُعَيْب بْنُ أبي حَمْزَة، عَن مُحمَّد بْنِ المُنْكَدِر، عَن جَابِرٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِيْنَ يَسْمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلاَةِ القَائِمَة آتِ مُحَمَّداً الوَسِيْلَة وابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً الَّذي وَعَدْتَهُ. إلاَّ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2]. *

أخرجه الإمام أحمد، والبُخَارِيُّ، عَن أبي الحَسن عَليّ بْنِ عَيَّاش بْنِ مُسْلِم الأَلْهاني الحِمْصِيّ، وَلَم يَرو عَنْه مِن أصحاب الكُتُب غَير البخاريّ[3]،

---

(١) ترجمته في سؤالات الحاكم للدارقطني، الترجمة: (٤٢)، تاريخ بغداد: ٦/٢٠٦، الميزان: ١/٧٣، اللسان: ١/١٢٣، والبَلَدي: (بفتح الباء الموحدة واللام، وفي آخرها الدَّال المهملة، هذه النسبة إلى اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها حطب)، اللباب: ١/١٧٣.

(٢) رواه البخاري: ٢/٩٤ في الأذان، باب الدعاء عند النداء، و: ٨/٣٩٩ في التفسير، سورة الإسراء، باب: ﴿عَسىٰ أنْ يَبْعَثَك رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾، وأبـو داود في الصلاة، باب ما جاء الدعاء عند الأذان، حديث رقم: (٥٢٩)، والترمذي، في الصلاة، باب ما يقول الرَّجل إذا أذَّن المؤذِّن مِن الدُّعاء، حديث رقم: (٢١١)، والنَّسائي: ٢/٢٧ في الأذان، باب الدعاء عند الأذان، وأحمد: ١/١٨١، وابن ماجه في الأذان، باب ما يقال إذا أذَّن المؤذِّن، حديث رقم: (٧٢٢).

(٣) الفتح: ٢/٩٤: (عَليٌّ بن عَيَّاش: بالياء الأخيرة، والشِّين المعجمة، وهو الحِمْصي مِن كبار شيوخ البخاري، ولم يلقه أحد مِن الأئمَّة السِّتَّة غيره. وقد حَدَّث عنه القدماء بهذا الحديث، أخرجه أحمد في مسنده عنه..).

والخَمس الباقون رَووا / عَن رَجُلٍ عَنْهُ ماتَ سَنَة تِسع عَشرة ومـائتين، [٩١/ب]
وأخرجهُ أبو دَاود عَن أحمد بْـنِ حَنْبَل، وَعليّ بـنِ المدينيّ، وأخرجهُ التِّرمذيُّ عَن أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ سَهْل بْنِ عَسْكَر بْنِ عمارة(١) بْنِ دُوَيْد(٢) التَّميميّ مَوْلاهم البُخَاري نَزيل بَغداد، وأبي إسحاق إبراهيم بْنِ يَعْقُوب بْـنِ إسحاق السَّعدي الجُوزْجَاني نَزيل دِمشق، وأخرجه النَّسائي عَن أبي سَعيد عَمرو بْنِ مَنْصـور النَّسائي، وأخـرجه ابنُ مـاجَه عَن مُحمَّـد بْنِ يحيـىٰ الـذُّهْلي، وأبي الفَضل عَبَّاس بْنِ الوليد بْنِ صُبْح(٣) السُّلَميّ الدِّمشقي الخَلَّال، ومُحمَّد ابْنِ أبي الحُسَيْن السِّمْنَاني(٤)، ثمانيتهم عَن عَليٍّ بْنِ عَيَّاش، به، فَوَقَعَ لَنا مُوَافَقَةً عاليةً، وَبَدَلاً بِعُلوِّ رَجُلينِ وَللهِ الحَمْدُ.

وبالإسنادِ قَال: ثنا أبو بَكْرٍ الشَّافعيُّ، ثنا مُحمَّد بْنُ يُونس بْنِ موسىٰ، ثنا عُثمان بْنُ عُمر بْنِ فَارسٍ، قَال: أنا عَليُّ بْنُ المبارك الهُنَائي(٥)، عَن يحيـىٰ ابْنِ أبي كَثير، عَن أبي سَلَمَة، قال: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله رضيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إلاَّ مَا حَدَّثَنا رَسُولُ الله ﷺ، قال: «جَاوَرْتُ بِحراء(٦)، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَاري هَبَطْتُ فَنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ عَن يَميني فَلَم أَرَ شيئاً فَنَظَرْتُ عَنْ يَسَاري فَلَم أَرَ شَيْئاً فَنَظَرْتُ مِنْ خَلْفِي فَلَم أَرَ شَيْئاً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئاً

(١) في الإكمال: ٣/٣٨٧: (عمار) فيصحح.
(٢) (أوَّله دال مهملة)، الإكمال: ٣/٣٨٦، وفي التوضيح: ٢/١٨ (بدالين مهملتين الأولىٰ مضمومة، تليها واو مفتوحة، ثم مثناة تحت ساكنة).
(٣) (عَبَّاس بن الوليد بْنِ صُبْح: بضم المهملة، وسكون الموحدة، الخَلَّال بالمعجمة وتشديد اللام)، التقريب: ١/٣٩٩.
(٤) هو: (محمَّد بن جعفر السِّمْنَاني، بكسر المهملة، وسكون الميم ونونين، القُومَسي، أبو جعفر بن أبي الحُسَيْن..)، التقريب: ٢/١٥١.
(٥) (بضَمِّ الهاء، وتخفيف النون، ممدوداً...)، التقريب: ٢/٤٣.
(٦) في مسلم: (بِحِراء شهراً).

بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ فَأَتَيْتُ خَدِيْجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُوني وَصُبُّوا عَليَّ مَاءً بَارِداً فَدَثَّرُوني وَصَبُّوا عَليَّ مَاءً بَارِداً فَنَزلَت / هٰذِه الآيةُ: ﴿يَا أَيُّهَا المُدَّثِّر * قُمْ فَأَنْذِر * وَرَبَّكَ فَكَبِّر *﴾[1]»[2]. [٩٢/أ]

أَخرجَهُ مُسْلِمٌ عن أبي موسىٰ محمَّدِ بْنِ المُثَنَّىٰ، عَن عُثْمَان بْنِ عُمر بْنِ فَارسٍ[3]، بِهِ، فَوَقَعَ لنا بَدَلاً عالِياً، كأنِّي سمعتهُ مِنَ الفَراويِّ الكبير. ولله الحَمْد.

---

(١) المُدَّثِّر، الآية: (١ ـ ٣).

(٢) رواه البخاري: ١/٣٧ في بدء الوحي إلىٰ رسولِ الله ﷺ، حديث رقم: (٤)، وانظر أطرافه في: (٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٤، ٦٢١٤)، الصفحات: (٦/٣١٤، ٨/٦٧٦، ٨/٦٧٧، ٨/٦٧٨، ٨/٦٧٩، ٨/٧١٥، ١٠/٥٩٦)، ومسلم: ١/١٤٣ في الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، حديث: (١٦١).

(٣) مسلم: (١/١٤٤ ـ ١٤٥)، حديث: (٢٥٧) (٢٥٨).

مَنْ اسمُهُ عَبْدُ العَزيز ثلاثةُ رِجالٍ

ـ ٣٥ ـ

عَبْدُ العَزيز بْنُ عَبْدِ الرَّحيم بْنِ مُحمَّد بْنِ الحَسن بْنِ هِبَةِ الله بْنِ عَبْد الله ابْنِ الحُسَين بْنِ عَساكِر الدِّمشْقي، أبو مُحمَّد بْنُ أبي نَصْر بْنِ أخي الإمام مُفتي الشَّام أبي مَنْصُور عَبْد الرَّحمٰن بْن عَساكِر.

كان لَهُ إسنادٌ مُعْتَبَرٌ، وهو مِن بَيْتِ الرِّواية لَهُ في ذلك سَلَفٌ صَالِحٌ، وكان أبوهُ كَثير الرِّوايةِ عَن عَمِّه الحافظِ أبي القاسم، وكـان يُسَمِّعُ بـدارِ الحَديثِ النُّوريَّةِ بَعْدَ أخيهِ زَيْن الأُمنَاء رَحمهُم اللهُ، مَوْلد شَيخنا هذا في سَنةِ سِتٍّ وتَسعين وخَمسمائة، وَتُوفِّي يوم الاثنين الخَامس والعشرين مِن جُمادىٰ الأولىٰ سَنة ستٍّ وسبعينَ وستّمائة، وَصُلِّيَ عليهِ عَصر هذا اليوم ودُفِنَ بمقابر باب الصَّغير، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

وكَـان سَمِـعَ مِن أبي حَفْص ابنِ طَبَـرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْـدي، وأبي الفَضْل أحمد بْنِ مُحمَّد بْن هِبَةِ اللهِ بْن سَيِّدهم الهَرَّاس، والقَاضي أبي طالب أحمد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الحُسَيْن بْـنِ حَدِيْد الإسْكَنْدَرِيِّ، وجماعة غيرهم. / [٩٢/ب]

أخبرنا الشَّيخُ الأصيلُ أبو مُحمَّد عَبْدُ العَزيز بْنُ عَبْدِ الرَّحيم بْن مُحمَّد ابْنِ الحَسَن بْنِ عَسَاكِر، قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ في سَنةِ ثَلاث وَسبعين وستّمائة

٣٥ ـ معجم شيوخ الدِّمياطي: (٢/٤٣ ب).

بظَاهِرِ دِمشق، قَال: أنا أبو حَفْص عُمَرُ بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْن طَبَرْزَد، قَال: أنا أبو القاسم هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد ابْنِ الحُصَيْن الشَّيْبَاني، أنا أبو طالب مُحمَّد ابْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلَان البَزّاز، ثنا أبو بَكْرٍ مُحمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إبراهيم الشَّافعيّ، قثا موسىٰ بْنُ سَهْل، ثنا إسماعيل بْنُ عُلَيَّة، عَن أيُّوب، عَن نَافع، عَن ابْنِ عُمر رَضيَ الله عَنْهُما قال: «نهىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بالْقُرآنِ مَخَافَةَ أَنْ يَنالَهُ العَدُوُّ»(١). *

أخرجه الإمامُ أحمد، عَن إسماعيل بْنِ إبراهيم بْنِ مِقْسَم الأَسديّ البَصْريّ المعروف بابْنِ عُلَيَّة(٢). وأخرجه مُسْلم عَن زُهَير بْن حَرْبٍ، عن إسماعيل بْنِ عُلَيَّة. فوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةٌ عَاليةٌ للإمامِ أحمد، وَبَدَلاً لِمُسْلِم عَالياً بِعُلو دَرَجتين، وَللهِ الحَمْد.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيِّ، قثا أبو يَعْلىٰ مُحمَّد بْنُ شَداد المِسْمَعيّ، ثنا يحيىٰ بْنُ سَعيدٍ القَطَّان، ثنا إسماعيل بْنُ أبي خالد، عَن قَيْس بْن أبي حَازمٍ، عَن جَريرٍ رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرحَمُ النَّاسَ»(٣). *

(١) رواه أحمد، حديث رقم: (٤٥٠٧، ٤٥٢٥، ٤٥٧٦)، طبعة شاكر، و: (٢/٦، ٧، ١٠، ٥٥، ٦٣، ٧٦، ١٢٨) طبعة صادر، والبخاري: ٦/١٣٣ في الجهاد، باب كراهية السَّفر بالمصاحف إلىٰ أرض العدو، ومسلم: ٣/١٤٩٠، في الإمارة، باب النهي أن يُسَافر بالمصحف إلىٰ أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم، حديث رقم: (١٨٦٩)، وأبو داود: ٣/٨٢ في الجهاد، باب في المصحف يُسَافر به إلىٰ أرض العدو، حديث رقم: (٢٦١٠)، وابن ماجه في الجهاد، باب النَّهي أن يُسافر بالقرآن إلىٰ أرض العدو، حديث رقم: (٢٨٧٩)، ومالك: ٢/٤٤٦ في الجهاد، باب النهي عن أن يُسافر بالقرآن إلىٰ أرض العدو.

(٢) ترجمته في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: (٣/١٥٨٦ ـ ١٨٦).

(٣) رواه البخاري: ١٠/٣٥٨ في الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، و: ١٣/٣٠٣ في =

رواهُ الإمام أحمد، عَن يحيـىٰ بْنِ سَعيد القَطَّان[1]. وَرواهُ التِّرْمِذِيُّ عَن أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ بَشَّار، بُنْدَار، عَن يحيـىٰ بْنِ سَعيد / القَطَّان، بهِ، فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً لَهُ كَأَنِّي سَمعته مِن الكَروخي[2]. [٩٣/أ]

وبالإسناد إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيّ، قثـا أبوبَكْـرٍ أحمد بْنُ عُبَيْـد الله النَّرسي، ثنا رَوح بْنُ عُبَادة، ثنا عُثمان بْنُ غِياث، ثنـا أبونَضْـرة، عَن أبي سَعيد الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عَنْهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَمرُّ النَّاسُ عَلىٰ جِسْرِ جَهَنَّم وَعَليهِ حَسكٌ وَكَلاليبُ وخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ يَميناً وَشِمالاً، وَبِجَنْبَتَيْهِ مَلائِكَةٌ يَقُولونَ: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم فَمِنَ النَّاسِ مَن يَمرُّ مِثْلَ الفَرسِ المجدي، وَمِنْهُم مَنْ يَسْعىٰ سَعْياً وَمِنْهُم مَنْ يَحبُوا حَبْواً وَمِنْهم مَن يَزْحَفُ زَحْفاً، فَأَمَّا أهلُ النَّار الَّذينَ هُم أهلها فَلا يَموتون ولا يُحْيَوْنَ، وأمَّا أُناسٌ فيُؤْخذُونَ بذُنوبٍ وَخَطَايا، قَالَ: فَيَحْتَرِقُونَ فَيكُونونَ فَحْماً، ثُمَّ يُؤْذَنُ في الشَّفَاعَةِ، فَيُؤْخَذُون ضِبَارَاتٍ[3] ضِبَارَاتٍ، فَيُقْذَفُونَ عَلىٰ نَهرٍ مِن أَنْهَارِ الجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ في حَمِيْلِ السَّيْلِ، قَال رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَا رَأَيْتُم

= التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿قُل ادعوا الله أو ادْعُوا الرَّحمٰن﴾، ومسلم في الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، حديث رقم: (٢٣١٩)، والترمذي في البر، باب في رحمة الناس، حديث رقم: (١٩٢٣)، وأحمد في المسند: (٣٥٨/٤، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦).

(١) أحمد: ٣٦٥/٤.

(٢) هو: (عبد الملك بن عبد الله بن أبي سَهْل) تقدم (ص: ٢٩٢).

(٣) (هم الجماعات في تَفْرِقة، واحِدتها ضِبارة، مثل عِمارة وعمائر، وكل مُجْتَمَع: ضِبَارَة)، النهاية: ٧١/٣.

الصَّبْغَاء[1]؟ شجرة تَنْبُتُ في الفَيَافي، فَيَكُونُ آخَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّار رَجُلٌ يَكونُ علىٰ شَفَتِها، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنْها، فَيقُولُ عَزَّ وَجَل: عَهْدَك وَذِمَّتَك لا تَسْأَلُني غَيْرَها. قَالَ: وعلىٰ الصِّراطِ ثَلاثُ شَجَراتٍ فَيَقُول: يا ربِّ، حَوِّلْني إلىٰ هذهِ الشَّجرةِ آكلُ مِنْ ثَمَرِها وَأَكُونُ في ظِلِّها. قَال: فَيَقُول: عَهْدُكَ وَذِمَّتُك لا تَسْأَلُني غيرها؟ قال: ثُمَّ يَرىٰ أُخرىٰ أَحْسَنَ مِنْها فَيَقُول: يَا رَبِّ حَوِّلْني إلىٰ هذهِ الشَّجَرةِ آكلُ مِنْ ثَمرِها وَأَكُونُ في ظِلِّها، ثُمَّ يرىٰ سَوادَ النَّاسِ وَيَسْمَعُ كَلامَهُمْ، فَيَقُول: يَا رَبِّ! أَدْخِلْني الجَنَّةَ /، قَالَ [٩٣/ب] أبو نَضْرَة: فاختلَفَ أبو سَعيدٍ وَرَجُلٌ مِنْ أصحاب رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَيَدْخُلُ الجَنَّة فَيُعْطى الدُّنْيا وَمِثْلَها، وَقَال الآخَرُ: فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ فَيُعْطَىٰ الدُّنيا وَعَشرة أمثالِها»[2]. *

أخرجَهُ الإمامُ أحمد عَن رَوح بْنِ عُبَادَة[3] بنَحوهِ، فَوقَع لَنا مُوافَقَةً عَالِيَةً لَهُ. ورواهُ مُسْلِمٌ عَن أبي مُوسىٰ مُحَمَّد بْنِ المُثَنَّى العَنَزِيّ، وَبُنْدَار مُحَمَّد بْنِ بَشَّار، كِلَاهُما عَن مُحمَّد بْنِ جَعْفَرٍ غُنْدُر، عَن شُعْبَة بْنِ الحَجَّاجِ، عَن أبي مَسْلَمَة سَعيدِ بْنِ يَزِيْد بْنِ مَسْلَمة الأَزْدِيِّ القَصِيْر الطَّاحِيّ[4] البَصْري، عَن أبي نَضْرة

---

(١) (قال الأزهري: نَبتٌ معروف، وقيل: هو نبت ضعيف كالثُّمَام. قالَ القُتَيْبي: شبَّه نَباتَ لُحومِهم بعد احتراقِها بنبَات الطَّاقة من النَّبْت حين تَطْلُع تكون صَبْغاءَ، فما يَلي الشَّمسَ مِن أعاليها أخضَر، وما يلي الظِّلَّ أبيض)، النهاية: ٣/١٠.

(٢) أحمد في المسند: (٣/٢٥ - ٢٦)، و: (٣/١١، ٢٠، ٧٩، ٩٠)، ومسلم: (١/١٧٢ - ١٧٣) في الإيمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدِّين من النار، حديث رقم: (٣٠٦) (١٨٥)، و: (٣٠٧)، وابن ماجه: ٢/١٤٤١ في الزهد، باب ذكر الشفاعة، حديث رقم: (٤٣٠٩).

(٣) مسند أحمد: ٣/٩٠.

(٤) (بفتح الطَّاء المهملة، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النِّسبة إلى بني طاحِيَة.. وطاحية قبيلة مِنَ الأزد نزلت هذه المحلة فَنُسبت إليهم)، الأنساب: ٨/١٦٩، وانظر =

المُنْذِر بْنِ مَالك بْنِ قِطْعَةَ(١) العَبْدِيّ، عَنْ أبي سَعيد سَعْد بْنِ مَالك بْن سِنَان الخُدْرِيِّ. فَوقع لَنا عَالياً بِدَرجاتٍ كَأنّي سَمِعْتهُ مِنْ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارسيِّ شَيْخ الفَراوي.

وبالإسناد إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيِّ، قثا جَعْفَر بْنُ مُحمَّد، ثنا قُتَيْبَة بْنُ سَعيدٍ الثَّقفي، ثنا بَكْر بْنُ مُضَر، عن ابنِ الهَادِ، عَن مُحمَّد بْن إبراهيم، عَن عَامرِ بْنِ سَعْد، عَن العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلب رَضي اللهُ عَنْهُ، أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إذا سَجَد العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ(٢): وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ»(٣). *

رواه الإمام أحمد، ومُسْلم، وأبو داود، والتِّرمذيّ، والنَّسائي كُلّهم عَن قُتَيْبَة بنِ سَعيد، بِهِ، فَوقَع لَنا مُوَافَقةً عاليةً لَهُم وَللهِ الحَمْد. / [٩٤/أ]

= «نسب عدنان وقحطان» للمبرد: ٢٢، «الاشتقاق» لابن دُريد: ٤٨٤، «الإنباه» لابن عبد البر: ١١٣، جمهرة ابن حزم: ٣٧١، تاج العروس: ١٠/٢٢٣.

(١) (بكسر القاف، وسكون الطاء، وبالعين المهملة)، الإكمال: ٧/١٢٠، وكذا «المؤتلف» للدارقطني: ٣/١٧٢٠، ومُسْلِم في «الكنىٰ»: ١١٢، وكذا في «التوضيح»: ٢/٣٥٦، و«شرح مسلم» للنووي: ١/٩٠، وجاء في التقريب: ٢/٢٧٥ (المنْذِر بن مالك بن قُطَعَة، بضَمِّ القاف، وفتح المهملة، والواو، ثُمَّ قاف...)، وفي «عُجَالة المبتدي» للهَمْذاني: ٩٥ (قُطْعَة). وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٣/١٧٢٠.

(٢) (أي أعضاء، واحدها إرْبٌ بالكسر والسّكون، والمراد بالسبعة: الجبهةُ، واليدانِ، والرُّكبتان، والقدمان)، النهاية: ١/٣٦.

(٣) مسند أحمد: (١/٢٠٦، ٢٠٨)، ومسلم: ١/٣٥٥ في الصَّلاة، باب أعضاء السجود، حديث رقم (٤٩١)، وأبو داود في الصلاة، باب أعضاء السجود، حديث رقم: (٨٩١)، والترمذي في الصَّلاة، باب ما جاء في السجود علىٰ سبعة أعضاء، حديث رقم: (٢٧٢)، والنَّسائي: ٢/٢٠٨ في الافتتاح، باب تفسير ذلك أي على اسم السجود.

وبهـذا الإسنادِ، إلىٰ أبي بَكْـرٍ الشّافِعيّ، قثـا مُحمَّـد بْنُ سُليمـان الواسطي، ثنا عَارِم بـنُ الفَضْلِ أبو النُّعمان السَّدوسي، ثنـا المُعْتَمِر بْنُ سُليمان، عَن أبيه، قثا أبو عُثمان: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبدُ الرَّحمٰن بْنُ أبي بَكْرٍ الصِّديق رَضي اللهُ عَنْهُ: (أَنَّ أَصْحَابَ الصّفَّة كَانُوا أُناساً فُقَراء، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَال: «مَنْ كَان عِنْدَه طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَان عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامسٍ، وَسَادِسٍ» أو كَما قالَ، وأَنَّ أبا بَكْرٍ جَاء بثلاثَةِ نَفرٍ وانْطَلَقَ النَّبيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَكُنْتُ أنا وأَبي وأُمِّي ولا أدْري لَعَلَّهُ قَالَ وَامرأتي وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْت أبي بَكْرٍ وَأَنَّ أبا بَكْرٍ تَعَشَّىٰ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّىٰ صَلَّىٰ العِشَاءَ، ثُمَّ رَجع فَلَبِثَ حَتَّى نَعسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجاءَ بَعْدَ ما مَضىٰ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهِ قَالت امرأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ قَدْ حَبَسْتَ أَضْيَافَكَ؟ أو قَالت ضَيْفَكَ، قَال: أوَ ما عَشَّيْتُموهمُ؟ قَالَت: أَبَوْا إلاَّ انتظَارَك حَتَّى تَجيءَ، قَال: فَعَرضُوا عَلَيْهِم فَغَلَبُوهم. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَاخْتَبـأتُ، فَقَال لي أبـو بكر: يـا غُنْثَر[1] فَجِئْتُ، قَال: فَجَدَّعَ[2] وَسَبَّ، وَقَال: كُلُوا هَنِيئاً لا أَطْعَمُهُ أَبَداً. قالَ: فَأَكَلْنا. قَال: فوالله ما نَأخُذُ مِن لُقْمةٍ إلاَّ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثرُ مِنها. قَال: فَشبعُوا

---

(١) (بِضَمِّ المعجمة، وسكون النون، وفتح المثلَّثة، هذه الرِّواية المشهورة، وحُكيَ ضَمّ المثلثة، وحكىٰ عياض عن بعض شيوخهِ: فتح أوَّله، مع فتح المثلثـة، وحكاه الخطَّابي بلفظ: «عَنْتَر»، بلفظ الفارس المشهور، وهو بالمهملة والمثناة المفتوحتين بينهما النُون السَّاكنة، ورويَ عن أبي عُمر، عن ثَعْلَب، أنَّ معناه: الذُّباب وإنَّهُ سُمِّيَ بذلك لصوته فشبَّهه به حيث أراد تحقيره وتصغيره. وقـال غيره: معنىٰ الـرواية المشهورة: الثَّقيل الوَخِـم، وقيل: الجاهل. وقيل: السَّفيه، وقيل: اللَّئيم، وهو مأخوذ مِنَ الغثر، ونونه زائدة، وقيل: هو ذباب أزرق، شبهه به لتحقيره كما تقدم)، الفتح: (٦/٥٩٧ ـ ٥٩٨).

(٢) (أي دعا عليه بالجدع، وهو قطع الأذن، أو الأنف، أو الشَّفَة، وقيل: المراد به السَّب، والأوَّل أصح. وفي روايةِ الجريري: «فجزع» بالزَّاي بدل الدَّال أي نسبة إلىٰ الجَزَع بفتحتين، وهو الخَوْف، وقيل: المجَازَعة المخاصمة، فالمعنىٰ خاصم. . .)، فتح الباري: ٦/٥٩٧.

وَصَارت أكثَرَ ممَّا كَانَت قَبْل ذَلك، فَنَظَر إليها أبو بَكْرٍ فإذا هيَ كَما هي أو أكْثَرُ، فقَال لامرأتِهِ: يا أختَ بَني فراسٍ: / مَا هـذا؟ قالت: لا وَقُرَّةُ عَيْني [٩٤/ب] لَهِيَ الآنَ أكْثَرُ مِنْها ثَلاثَ مَرَّاتٍ. فَأكَلَ مِنها أبو بكْرٍ، ثُمَّ قال: إنَّما كَانَ ذَلكَ مِنَ الشَّيطانِ، يعني يَمينَهُ، فأكَلَ مِنها لُقْمةً، ثُمَّ حَملها إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأصْبَحت عِندَهُ، قَال: وَكانَ بَيْنَهُ وبينَ قَومٍ عَقد فَمضىٰ الأَجل فَعَرضنَا فإذا هُمُ اثنا عَشَرَ رَجُلاً مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهم أُناسٌ اللهُ أعلم بِهم كَثْرةً إلَّا أنَّها بقيتْ مَعَهُمْ بقيَّةٌ مِن ذلكَ الطَّعامِ فَأكلوا مِنْها أجمعونَ، أو كما قال)[١]. *

أخرجه الإمام أحمد والبُخاريُّ جَميعاً عَن أبي النُّعمان مُحمَّد بْن الفَضْل السَّدوسي البَصْري المعروف بِعَارِم، فَوقَع لَنا مُوافَقةٌ عاليةٌ، وقد روىٰ البُخاريُّ وباقي الجَماعة عَن رَجُلٍ، عَن عَارِمٍ ماتَ سَنة أربع، وقيل: سَنَةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومائتين[٢].

---

(١) أحمد في المسند: (١/١٩٧، ١٩٨، ١٩٩)، والبخاري: (٦/٥٨٧ ـ ٥٨٨) في المناقب، باب علامات النُّبوة في الإسلام، ومسلم في الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، حديث رقم: (١٦٢٧)، والدَّارقطني في «المؤتلف والمختلف»، ٣/١٦٤٦، وأبو سليمان الخَطَّابي في غريب الحديث: ٦/٢. وانظر: «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني: ٨٥، الإكمال: ١٠٦/٦، الفائق: ٣٣/٣، النهاية: (٣٠٧/٣، ٣٨٩).

(٢) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٧، التاريخ الكبير: ٢٠٨/١، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، الجرح: ٥٨/٨، الأنساب: ٥٨/٨، تهذيب الكمال: ١٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٤٠٢/٩.

- ٣٦ -

عَبْدُ العَزِيز بْنُ عَبْدِ المُنْعم بْنِ الخَضِر بْن شِبْل بْنِ الحُسَين بْنِ عَليّ بْنِ عَبْدِ الواحد الحَارِثِيّ الدِّمَشْقِيُّ المعروف بابْنِ عَبْدٍ(١)، أبو نَصْر بْنُ أبي مُحمَّد ابْنِ أبي البَرَكَات.

شَيخٌ حَسَنٌ مِنَ الملازمينَ لِحُضورِ الجَمَاعة، ولهُ وَقْفٌ على جِهَاتِ بِرٍّ، وَسَمعَ الحَديث مِن أبي طَاهر الخُشُوعيِّ، وأبي مُحمَّد القاسم ابْنِ عَسَاكِر، وأبي حَفْص ابْنِ طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدِيِّ، وأبي الحَسَن عَبْدِ اللَّطيف بْنِ
[٩٥/أ] شَيخِ الشِّيوخ إسماعيل ابنِ أبي سَعْد، وأبي جَعْفَر أحمد بْنِ / عَليٍّ القُرْطُبيِّ، وأبي مُحمَّد عَبْدِ العَزيز بْنِ شَدَّاد بْنِ تَميم الحِمْيَرِيِّ، وَغَيرِهم. مَولِدُهُ في مُنْتصف جُمادىٰ الآخرة سَنَة تِسْعٍ وَثَمانين وَخمسمائة، وَتُوفِّي في لَيلةِ الأحد ثاني شَعبان سَنَة اثنتين وسبعينَ وستِّمائة بمنزلِهِ بِدَرْبِ الفراش، وَدُفِنَ من الغد بمقبرة باب الفَرادِيْس ظَاهر دمشق. وكانَ جَدُّهُ أبو البَرَكَات الخَضِر(٢)، خَطيب دِمشق، وكانَ عَارِفاً بالأصلينِ والخِلاف والمَذْهَبِ نزِهاً

---

٣٦ ـ تكملة إكمال الإكمال: ٢٥٢، رقم: (٢٤٢)، معجم الدِّمياطي: (٢/٤٥ أ)، العبر: ٢٩٩/٥، النجوم الزاهرة: ٢٤٤/٧، (كمال الدِّين عبد العزيز)، شذرات الذهب: ٣٣٨/٥.

(١) (بالعين المهملة المفتوحة، بعدها باء موحدة ساكنة، ودال مهملة آخر الحروف)، تكملة إكمال الإكمال: ٢٥٠.

(٢) (الخَضِر بن شِبْل بن عبد الواحد، توفِّي سنة اثنتين وستِّين وخمسمائة)، ترجمته في: مرآة الزمان: ١٦٨/٨، العبر: ١٧٧/٤، طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٨٣/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٩٢/٢٠، طبقات الإسنوي: ١٠٩/٢، النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٥، =

عَفِيْفاً، دَيِّناً صَالحاً صَدوقاً دَرَّس بـالزَّاويـة الغَربيـة بالجـامعِ المَعْمـورِ، وبالمدرسة المجَاهِديَّة، وَمِن أجلهِ بنىٰ نُور الدِّين ابن زِنْكي المدرسة الَّتي دَاخل بَاب الفرج، وَبَعْدَ مَوْتهِ انتقلت إلىٰ العِمَاد الكَاتِب، وَعُرفت بهِ، سَمِعَ منهُ الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، وقال: كَانَ يَتوقَّد ذَكاءً وَيفيدَني عَنِ الشِّيوخِ، وَسَمِعَ منهُ الحَافِظُ أبو القاسم ابنُ عَساكِر، وذَكَرَهُ في تاريخهِ(١).

أخبرنا الشَّيخ المُسْنِد أبو نَصر عَبْدُ العَزيز بْنُ عَبْدِ المنْعِم بْنِ الخَضِر بْنِ شِبْل الحَارِثيّ، بقراءتي عليهِ في شَهر رَبيع الآخر سَنة اثنتين وسبعين وستّمائة بجامعِ دِمشق، قُلتُ لَهُ: أخبركَ الشَّيخُ أبو طاهر بَركات بنُ إبراهيم بْنِ طَاهر ابْنِ بَرَكات بْنِ إبراهيم بْنِ عَليّ الخُشُوعيّ الدِّمَشْقِيُّ قِراءةً عليهِ وأنت تَسْمَعُ فَأقرَّ بهِ، قَال: أنا أبو مُحمَّد عَبْدُ الكَريم بْنُ حَمزة بْنِ الخَضِر السُّلَمي قِراءةً عليهِ، وأنا أسمعُ في سنةِ إحدىٰ وعشرين وخمسمائة، قال: أنا أبو القاسم الحُسَيْن بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم / بْنِ الحُسَين الحِنَّائي(٢) في ذي الحِجَّةِ سنة [٩٥/ب] ستٍّ وخمسينَ وأربعمائة، قال: أنا أبو الحُسين عَبْدُ الوهاب بنُ الحَسن بْنِ الوليد بْنِ موسىٰ بْنِ راشِد الكِلَابيُّ بدمشق سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة،

= الدارس: ١٠٥/١، شذرات الذهب: ٢٠٥/٤، تهذيب تاريخ دمشق: ١٦٥/٥.

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٦٥/٥.

(٢) (بكسر الحاء المهملة، وفتح النون المشدَّدة، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النِّسبة إلىٰ بيع الحنَّاء، وهو نبت يخضبون به الأطراف... وأبو عبد الله الحُسَين بن محمَّد بن إبراهيم بن الحُسَيْن الحِنَّائي من أهل دمشق، توفِّي سنة تسع وخمسين وأربعمائة، قال ابن ماكولا: كتبت عنه، وكان ثقة). ترجمته في الإكمال: ٦٠/٣، الأنساب: (٢٤٤/٤ - ٢٤٥)، شذرات الذهب: ٣٠٧/٣، تهذيب تاريخ دمشق: ٣٥٨/٤.

قَال: أنا أبو الحسن أحمد بْنُ عُمير بْنِ يُوسف بْن جَوْصَا الدِّمَشْقِيُّ، قثا عَمْرو ابْنُ عُثمان، وكَثير بْنُ عُبَيْد، قَالا: ثنا بَقيَّة بْنُ الوليد، حَدَّثني الزُّبَيْدِيُّ، أخبرني الزُّهريُّ عَن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَة، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضي اللهُ عَنْهُما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ دَاجِنٍ لِبَعْضِ أهلهِ قَد نَفَقَت، فَقال: «ألاَّ اسْتَمَتَعْتُم بِجِلْدِهـا؟»، فقالـوا: يا رسُـولَ اللهِ إنَّها مَيْتَـةٌ. قـال: «دِبَـاغُـهُ ذَكَاتُهُ»[1]. *

وأخبرناهُ عَـالياً أبـو مُحمَّد مَكِّي بْنُ المُسَلَّم بْنِ مَكِّي بـنِ عَـلاَّن، وأبو الفَضْل إسماعيل بنُ أحمد بْنِ الحُسين العِراقي إجازة، قَالا: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد السِّلَفِيُّ في كتابِهِ مِنَ الإسْكَنْدَرِيَّة، قَال: أنا أبو الخَطَّاب نَصْر بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الله بـن البَطِر[2]، مِمَّا قَرأتُ عليهِ ببغْداد، قال: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ أحمد بْنِ عُثْمان العُكْبَرِيُّ البَزَّاز المعروف بابنِ أبي عَمرو بِعُكْبَرا، أنا أبو جَعْفر مُحمَّد بْنُ يحيىٰ بْنِ عُمر بْنِ عَليّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائيُّ، ثنا عَليُّ بْنُ حَرْب بْنِ مُحمَّد الطَّائيّ، قثا سُفْيَان بْنُ عُيَيْنَة، عَن الزُّهريِّ، عَن عُبَيْدِ الله، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: / مَرَّ بشَاةٍ مَيِّتةٍ

---

(١) رواه البخاري: ٣/٣٥٥ في الزكاة، باب الصَّدقة علىٰ موالي أزواج النَّبيِّ ﷺ، و: ٤/٤١٣ في البيوع، باب جلود الميتة قبل أن تدبغ، و: ٩/٥٦٨، في الذبائح والصَّيد، باب جلود الميتة، ومسلم في الحيض، باب طهارة جلود الميتة، حديث رقم: (٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥)، وأبو داود في اللباس، باب في أهب الميتة، حديث رقم: (٤١٢٠، ٤١٢١)، والترمذي في اللباس، باب ما جاء في جلود الميتة، حديث رقم: (١٧٢٧)، والنسائي: (٧/١٧١، ١٧٢)، في الفرع، والعتيرة، باب جلود الميتة، ومالك في الموطَّأ: ٢/٤٩٨، في الصَّيْد، باب ما جاء في جلود الميتة.

(٢) (بفتح أوَّله، وكسر الطَّاء المهملة تليها راء، أبو الخَطَّاب نَصْر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر القارىء البغدادي شيخ السِّلَفي، مشهور..)، التوضيح: ١/١٣٣، وانظر ترجمته في الأنساب: ٩/١٣٣، المنتظم: ٩/١٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٠.

لِمَوْلاة مَيْمُونَة، فقال: «ألاَّ أَخَذُوا إهَابَهـا فَدَبَغُـوهُ فانْتَفَعُـوا بهِ؟ فَقَـالُوا: يا رَسُولَ اللهِ إنَّها مَيِّتَةٌ، قَال: «إنَّما حَرُمَ أَكْلُها». *

هذا حديثٌ صَحيحٌ مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتِهِ مِن حَديثِ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ مُسْلم الزُّهريِّ، عَن أبي عَبْدِ الله عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَة بْنِ مَسْعُودٍ، أحد الفُقَهاءِ السَّبعة، عَن عَبْدِ الله بْنِ العَبَّاس رَضي الله عَنْهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

أخرجَهُ البُخاريُّ في «صَحيحهِ»[1]، عَن أبي عُثْمان سَعيد بْنِ كَثير بْنِ عُفَيْر[2] المِصْريّ. وأخرجه مُسْلِمٌ[3]، عَن أبي الطَّاهر أحمد بْنِ عَمرو بن السَّرح، وأبي حَفص حَرْمَلَة بْنِ يحيىٰ ثلاثتهم عَن أبي مُحمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عن أبي يَزيد يُونُس بْنِ يَزيد الأَيْليِّ. وأخرجَهُ مُسْلِمٌ أيضاً عَن يَحيىٰ ابْنِ يحيىٰ، وَعَمرو بْنِ مُحمَّد النَّاقِدِ، وأبي بَكْرٍ بْنِ أبي شَيْبَة، وَمُحمَّد بـنِ يَحيىٰ العَدَني[4]. وأخرجه أبو داود في «سننه» عَن عُثْمان بْنِ أبي شَيْبَة، وأبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ أبي خَلَف، سِتَّتُهُم عَن سفيان بْنِ عُيَيْنَة. فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالِياً.

وأخرجه النَّسائي عَن أبي عَمْرو الحارث بْنِ مِسْكين، وأبي الحارث مُحمَّد بْنِ سَلَمَة المِصْريَّيْن، كِلاَهما عَن ابْنِ القاسم، عَن الإمام مَالكٍ بْنِ أَنَسٍ، وعَن أبي عَبْدِ اللهِ عَبْدِ الملك / بْنِ شُعَيْب بن اللَّيْث بْنِ سَعْد، عَن [٩٦/ب] أبيه، عَن جَدِّهِ، عَن أبي رَجَاء يَزيد بْنِ أبي حَبيب، عَن حَفْص بْنِ الوليد،

(١) البخاري: ٣/٣٥٥، حديث رقم: (١٤٩٢).
(٢) (بالمهملة، والفاء، مُصَغَّراً)، التقريب: ١/٣٠٤، وانظر ترجمته ومصادرهـا في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٣/١٧١٧.
(٣) مسلم: ١/٢٧٦ (١٠١).
(٤) مسلم: (١/٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨).

أربَعتهم عَن الزُّهري. وَوَقع لَنا عَالياً فالحافظ أبو طاهر السِّلَفي فيهِ بمنزلةِ النَّسائي، وَللهِ الحَمْدُ وَالمِنَّة.

وقرأتُ عَلىٰ أبي نَصْر عَبْدِ العَزيزِ بْنِ عَبْدِ المُنْعم بْنِ الإمام أبي البَرَكَات الخَضِر بْنِ شِبْل الحَارِثيِّ، بجَامعِ دِمَشْقَ، قَال: أنا بَركَات بْنُ إبراهيم الخُشُوعيّ قِراءةً عليهِ، وأنا أسْمَع بِدِمَشْقَ، قَال: أنا عَبْدُ الكَريم بْنُ حَمزة، قَال: أنا الحُسين بْنُ مُحمَّد الحِنَّائي، قَال: أنا عَبْدُ الوهاب بْنُ الحسن الكِلَابي قَال: أنا أبو الحسَن ابن جَوْصَا، قثا كَثير بْنُ عُبَيْد، ثنا مُحمَّد بْنُ حَرْب، عَن الزُّبَيْدِيِّ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن حُميد بْن عَبْدِ الرَّحمٰن بْن عَوْفٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعني يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ علىٰ نَفْسِهِ حَتَّىٰ إذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَال لِأَهْلِهِ: إذا أنا مُتُّ فَأَحْرِقُوني، ثُمَّ اسْحَقُوني، ثُمَّ أَذْرُوني في الرِّيحِ في البَحْرِ، فَواللهِ لَئِن قَدَرَ اللهُ لَيُعَذِّبُني عَذَاباً لَا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ. قَال فَفَعَلَ أَهْلُهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَل: لِكُلِّ شيءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً: أَدِّ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ، فإذا هُو قائِمٌ، قَال اللهُ عَزَّ وَجَل: مَا حَملكَ عَلىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَال: خَشْيَتُكَ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ»(١). *

[٩٧/أ] أخرجه البُخَاريُّ في «صَحيحِهِ» عَن عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد(٢) / المُسْنَديّ، عن هِشَام بن يوسف، وأخرجه مُسْلم في «صَحيحه» عَن مُحمَّد بْن رَافع وَعَبْدِ ابْنِ حُمَيْد(٣)، كِلَاهُما عَن عَبد الرَّزَّاقِ، كِلَاهُما عَن مَعْمَر، وأخرجه أيضاً عَن

(١) رواه البخاري: ٦/٥١٤ في الأنبياء، باب حَدَّثنا أبو اليمان، أخبرنا أبو شُعَيْب، حَدَّثنا أبو الزِّناد. . . ، و: ١٣/٤٦٦ في التوحيد، باب قولُ الله تعالىٰ: ﴿ يُريدونَ أَنْ يُبَدِّلوا كَلَامَ اللهِ ﴾، ومسلم: (٤/٢١٠٩ - ٢١١١)، ومالك في الموطأ: ١/٢٤٠، في الجنائز، باب جامع الجنائز، والنَّسائي: ٤/١١٣ في الجنائز، باب أرواح المؤمنين.

(٢) البخاري: (٦/٥١٤ - ٥١٥)، حديث رقم: (٣٤٨١).

(٣) مسلم: ٤/٢١١٠، حديث رقم: (٢٥).

أبي الرَّبيع سليمان بْن دَاود، عَن مُحمَّد بْن حَرْبٍ[١]. وأخرجه النَّسائي في «سُننه» عَن كَثيرِ بْنِ عُبَيْد. فَوقَع لَنا بَدلاً لمُسْلمٍ، وَمُوافَقَةً لِلنَّسائي[٢] وَللهِ الحَمْد.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي الحسن ابْنِ جَوْصَا، قثا كَثير بْنُ عُبَيْد، ثنا مُحَمَّد ابْنُ حَرب، عَن الزُّبيديِّ، عَن الزُّهريِّ، عَن حُميْد بْن عَبْدِ الرَّحمٰن بْن عَوْف، أنَّ أبا هُرَيْرَة رَضي الله عَنْهُ قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُم فَقَال في حَلِفِهِ: باللاَّتِ، فَلْيَقُل: لَا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وَمَن قَال لِصَاحِبِهِ: تَعَال أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ»[٣]. *

أخرجَهُ النَّسائي عَن أبي الحسن كَثير بْنِ عُبَيْد بْن نُمَيْر المِذْحَجيّ الحِمصيّ، إمام جَامع حِمْص، كما أخرجناهُ فَوقَعَ لَنا مُوافقةً لَهُ.

وبهِ إلىٰ ابْنِ جَوْصَا، قثا عَمرو بْنُ عُثمان، وَكَثير بْنُ عُبَيْد، قالا: ثنا بَقيةُ بْنُ الوليد، حَدَّثني الزُّبَيْديُّ، أخبرني الزُّهريُّ، عَن عُرْوَة، عَن عَائِشة رَضِيَ اللهُ عَنْها، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القيامَةِ حُفاةً عُرَاةً

---

(١) مسلم: ٤/٢١١٠، حديث رقم: (٢٦) (٢٧٥٦)، ومُحمَّد بن حَرْب هو الخَوْلاني.
(٢) النَّسائي: ٤/١١٣.
(٣) رواه البخاري: ٨/٦١١ في التَّفسير، سورة النجم، باب: ﴿أَفَرَأَيْتُم اللَّاتَ والعُزَّىٰ﴾، و: ١٠/٥١٦ في الأدب، باب مَن لم ير إكفار مَن قال ذلك مُتأوِّلاً أو جاهِلاً، و: ١١/٩١ في الاستئذان، باب كل لهو باطل إذا شغل عن طاعَةِ الله، و: ١١/٥٣٦ في الأيمان والنذور، باب لا يحلف باللاَّت والعُزَّى، ولا بالطَّاغوت، ومسلم في الأيمان، باب مَن حلف باللاَّت والعُزَّى، فليقل: لا إله إلاَّ اللهُ، حديث رقم: (١٦٤٧)، وأبو داود في الأيمان والنذور، باب الحلف بالأنداد، حديث رقم: (٣٢٤٧)، والترمذي في النذور والأيمان، باب رقم: (١٧)، حديث رقم: (١٥٤٥)، والنَّسائي: ٧/٧ في الأيمان، باب الحلف باللاَّتِ.

غُرْلاً»(١)، فَقالت لَهُ عائِشَةُ: يَا رسُولَ اللهِ فكيفَ بالعَوْراتِ؟ قال: ﴿ لِكُلِّ امرىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيه ﴾(٢). *

[٩٧/ب] / رواهُ النَّسائي عَن أبي حَفْصٍ عَمرو بْنِ عُثمان بْنِ سَعيد بْنِ كَثير بْنِ دينار الحِمصي، القُرشي مَولاهم، بهِ، فَوقَع لَنا مُوافَقَةً لَهُ بحمدِ اللهِ.

---

(١) (الغُرْلُ: جمع الأَغْرَل، وهو الأَقْلَف، والغُرْلَة: القُلْفة). النهاية: ٣/٣٦٢.

(٢) رواه البخاري: ٣٣٤/١١ في الرِّقاق، باب الحشر، ومسلم في الجنَّة، باب فناء الدُّنيا، وبيان الحشر يوم القيامة، حديث رقم: (٢٨٥٩)، والنَّسائي: ١١٤/٤ في الجنائز، باب البعث.

عَبْدُ العَزيز بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ محمَّد بن مَنْصُور بْنِ خَلَف الأنصاري.

أحدُ الأئمَّة الفُضَلاء، وَمِن أعيان السّادة النّبَلاء، جَمعَ بين الفضل الغَزير والدِّيانَة والرِّئاسَة، وَحُسْن الخُلُق وَكَرَم النَّفْس والتَّواضع، وَكان حسن المحاضـرة مَليح الهيئةِ، مُتَضَلِّعاً مِن فُنُونِ الأدَب لَهُ النّظم الفائق، وكَانَ شَيخَ الشّيوخ وَلَهُ الوَجاهة والمنْزلة الرَّفيعة والرُّتبة العَليَّة عِنْدَ الملوكِ والخَاصِّ والعَامِّ، وَتَرسَّلَ إلىٰ دارِ الخلافةِ وإلىٰ مُلوكِ الشَّامِ وَمِصْرَ غَير مَرَّة، مَولدهُ في بُكْرةِ نهَار الأربعاء الثَّاني والعِشرينَ مِن جُماديٰ الأولىٰ سنَة سِتٍّ وثمانين وخمسمائة بِدمشقَ، وَسَافر مَعَ وَالده إلىٰ بغداد، فَسَمِعَ بها مِن أبي الفَرج عَبْدِ المُنْعِم ابنِ كُلَيْب، وأبي عَليٍّ يحيىٰ بْنِ الرَّبيع بْنِ سُليمان الواسطي، والقـاضي أبي الحَسن عَليّ بْنِ مُحمَّـد بْنِ عَليّ بْنِ يَعيش وأبي أحمـد عَبْدِ الوهاب بْنِ عَليّ بْنِ عَليّ بْنِ سُكَيْنَة، وأبي مُحمَّد عَبْدِ اللهِ بْنِ أحمد بْنِ أبي المَجْد بْنِ غَنائِم الحَرْبيِّ الإسْكَاف، وَغيرِهم، ثُمَّ رَجَع إلىٰ دِمشقَ فَأَخَذ

٣٧ ـ ذيل الرَّوضتين: ٣٣١، ذيل مرآة الزمان: ٢/٢٣٩، معجم الدِّمياطي: (٢/٤٨ أ)، العبر: ٥/٢٦٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٣، دول الإسلام: ٢/١٦٧، فوات الوفيات: ٢/٣٥٤، مرآة الجنان: ٤/١٦٠، طبقات الشافعية الكبرى: ٨/٢٥٨، المختصر لأبي الفداء: ٣/٢١٩، منتخب المختار: (١١٢ ـ ١١٤)، الزركشي: ١٨٣، ذيل التقييد: (٢٢٨ ب)، النجوم الزاهرة: ٧/٢١٨، الدليل الشافي: ١/٤١٧، شذرات الذهب: ٥/٣٠٩.

عَن الإمام أبي اليُمْن الكِنْدِيّ الكُتُب الأدبية رِوايةً وَمَعْرِفةً، وَسَمِعَ الحديث
[٩٨/أ] منهُ، وَمِنْ غيرِهِ، وَحَدَّث شَيْخُنا هذا قَديماً / وَسَمِعَ منهُ جَماعَةٌ مِن الأَعيانِ مِثْل الشَّيخ الإمام أبي عَبْد الله مُحمَّد اليُونيني والحَافظ أبي عَبْدِ الله البِرْزَالي، وهما أقدم مَوْلِداً مِنهُ، وكَتَب النَّاسُ عَنهُ أناشيدَهُ وَمَدْحهُ للمصطفىٰ ﷺ، وكانَت وَفاتهُ بمدينة حَماة في لَيلة الجُمُعةِ الثَّامنِ مِن شَهْرِ رَمضَانَ سنة اثنتين وستِّينَ وستّمائة رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الإمامُ الصَّاحِبُ شَيخُ الشُّيوخِ أبومُحمَّد عَبْدُ العَزيز بْنُ مُحمَّد ابْنِ عَبد المحسِن الأنصاري قراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قالَ: أنا أبومُحمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ أحمد بْنِ أبي المَجْد صَاعِد بْن غَنائِم الحَرْبيّ العَتَّابيّ الإسْكَاف قِراءةً عليهِ، وأنا أسْمَعُ ببغداد.

ح وأخبرنا الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهِدُ أبـو الحسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المَقْدِسيُّ قراءةً عليهِ، وأنا أسْمَعُ، قَال: أنا أبوعليّ حَنْبَل بْنُ عَبْد الله بْنِ الفرج الرُّصَافيُّ، قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ، قَالا: أنا أبو القاسم هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْد الواحد الشَّيْباني قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ ببغداد، أنا أبوعليّ الحَسن بْنُ عَليّ بْنِ المُذْهِب الوَاعِظ، أنا أبوبَكْر أحمد بْنُ جَعْفَر بْنِ حَمْدان الدَّقيقيّ، ثنا أبوعبد الرَّحمٰن عَبْدُ اللهِ بْنُ الإمام أحمد ابْنِ حَنْبَل، حَدَّثني أبي، ثنا سُفيان، عَن الزُّهريِّ، عَن حَسن، وَعَبْدِ الله ابني مُحمَّد بْنِ عَليّ، عَن أبيهما وَكَان حَسنٌ أرضَاهُما في أنْفُسِنا أَنَّ عَليّاً عليهِ السَّلام قَال
[٩٨/ب] لابْنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُما: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «نَهىٰ عَن / نِكَاحِ المُتْعَةِ، وَعَن لُحُومِ الحُمُرِ الأهلِيَّةِ زَمَنَ خيْبَرَ»(١). *

---

(١) أحمد في المسند: ٧٩/١، والبخاري: ٤٨١/٧ في المغازي، باب غزوة خيبر، و: ١٦٦/٩ في النكاح، باب نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً، و: ٦٥٣/٩ في الذبائح والصَّيد، باب لحوم الحمر الإنسية، و: ٣٣٣/١٢ في الحيل، باب الحيلة =

وَقَد وَقَع لَنا هَذا الحديث أيضاً مِن رِوايةِ الإمام مَالِكٍ عَن الزُّهريِّ.

أخبرَنا العَدْلُ أبو العَبَّاس أحمد بْنُ المُفرج بْن عَليّ بْن مَسْلَمَة الأُمَويّ إجازَةً عَن الشِّيوخِ الثلاثَةِ أبي الفَتْحِ مُحمَّد بْن عَبْدِ الباقي بْن أحمد بْن سَلمان بْن الْبَطِّيّ(١) الحَاجب، وأبي الحَسَن عَليّ بْن عَبْدِ الرَّحمٰن بْن أحمد ابْن مُحمَّد بْن رَافع الطُّوسي، عُرِفَ والده بابن تَاج القُرّاء، وأبي القاسم هِبةِ اللهِ بْن الحسَن بْن هلال بْن عَليّ الدَّقَّاق، قالوا: أنا أبو عَبْدِ اللهِ مَالك بْنُ أحمد بْن عليّ بْن إبراهيم الفَرَّاء البانياسي، قال: أنا أبو الحسن أحمد بْنُ مُحمَّد بْن موسىٰ بْـن القاسم بْن الصَّلْتِ القُرشيُّ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بْنُ عَبْد الصَّمَد بْن موسىٰ بْن مُحمد بْن إبراهيم بن مُحمَّد بْن عَليّ بْن عَبْد الله ابْن العَبَّاس إملاءً، ثنا أبو مُصْعَب أحمد بْنُ أبي بَكْرٍ الزُّهريُّ، عَن مالكِ بْن أنَسٍ، عَن ابْن شِهَاب الزُّهريِّ، عَن عَبْدِ الله، والحَسن ابني مُحمَّد بْن عَليّ، عَن أبيهما، عَن عليّ بْن أبي طَالب رَضيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: «نَهىٰ عَن مُتْعَةِ النِّساءِ يومَ خَيْبَرَ، وَعن أكْلِ لُحومِ الْحُمُر الإنْسِيَّةِ». *

مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتهِ مِن حَديثِ أبي القاسم مُحمَّد بْن عَلِيٍّ المعروف بابْنِ

= في النكاح، ومسلم في النكاح، باب نكاح المتعة، حديث رقم: (١٤٠٧)، والترمذي في النكاح، باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة، حديث رقم: (١١٢١)، والنَّسائي: (٦/١٢٥، ١٢٦) في النكاح، باب تحريم المتعة، ومالك في الموطأ: ٢/٥٤٢ في النكاح، باب نكاح المتعة، و: (٧/٢٠٢، ٢٠٣) في الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية.

(١) (بفتح الباء الموحدة، والطاء المشددة المكسورة، هذه إلىٰ البطَّة... وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان بن الْبَطِّيّ البغدادي، شيخ صالح متميز مِن أهل بغداد، ولَعَلَّ واحداً مِن أجداده كان يبيع البَطّ فنسب إلى ذلك، تُوفِّي سنة أربع وستين وخمسمائة)، ترجمته في الأنساب: (٢/٢٤٣، ٢٤٤)، اللباب: (١/١٦٠، ١٦١)، الاستدراك لابن نقطة باب (الْبَطِّيّ)، المشتبه: ١/٨٥، التوضيح: ١/١٣٧.

[٩٩/أ] الحَنَفيَّةِ، عن أبيهِ أمير المؤمنين أبي الحسَن عَليّ / بْنِ أبي طالب رضي الله عنهُ، أخرجه الأئمَّةُ في كُتُبهم مِن حَديث الإمامين مَالك وسُفيان بْنِ عُيَيْنَة، عَن الزُّهريِّ، أمَّا حديث مالك فأخرجَهُ البُخاريُّ عَن يحيىٰ بْنِ قَزَعة القُرَشيِّ(١)، وعَبْد الله بْن يُوسف الدِّمَشْقِيِّ المعروف بالتِّنِّيسي، وأخرجه مُسْلمٌ عَن يحيىٰ بْنِ يحيىٰ النَّيسابوريّ(٢)، وعَن عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أسماء، عَن عَمِّهِ أبي مِخْرَاق جُوَيْرِيَّة بْن أسماء بْن عُبَيْد بْنِ مِخْرَاق البَصْريّ(٣)، كلهم عَن مالك. وأمَّا حَديث ابن عُيَيْنَة فرواهُ البُخاريُّ عَن مالكِ بن إسماعيل بْن زياد(٤) الكوفي، ورواهُ مُسْلِمٌ عَن أبي بَكْر بْنِ أبي شَيْبَة، ومُحمَّد بْن عَبْدِ الله ابْن نُمير، وزُهَير بْن حَرْبٍ(٥)، كُلّهم عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة، بهِ، وأخرجَهُ أيضاً التِّرمذِيُّ عَن مُحمَّد بْنِ يحيىٰ بْنِ أبي عُمر العَدَنيِّ، وسَعيد بْن عَبْدِ الرَّحمٰن المَخْزومي المكِّيَّيْنِ(٦)، ورواه النَّسائيّ عَن مُحمَّد بْن منصور الجَوَّاز(٧)، والحارث بْنِ مِسْكين، كُلّهم عن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة(٨)، فوقَعَ لَنا بَدَلاً عَالياً مِن الطَّريقينِ بحَمدِ اللهِ. ورواهُ النَّسائيُّ أيضاً فيما جَمعَهُ مِن «حَديث مالكٍ»، عَن زَكريا بنِ يحيىٰ بْنِ إياس المعروف بخَيَّاط السُّنَّةِ(٩)، عن إبراهيم بْنِ عَبْدِ اللهِ

---

(١) البخاري: ٤٨١/٧، حديث رقم: (٤٢١٦).

(٢) مسلم: ١٠٢٧/٢، حديث: (٢٩) (١٤٠٧).

(٣) مسلم: ١٠٢٧/٢.

(٤) البخاري: ١٦٦/٩، حديث: (٥١١٥).

(٥) مسلم: ١٠٢٧/٢، حديث رقم: (٣٠).

(٦) الترمذي، حديث: (١١٢١).

(٧) (بالجيم، وتشديد الواو، ثُمَّ زاي)، التقريب: ٢١٠/٢، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٩٢٧/٢.

(٨) النَّسائي: ٢٠٢/٧ في الصَّيْد والذَّبائح، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهليَّة. وانظر تحفة الأشراف: (٤٤١/٧ ـ ٤٤٢).

(٩) (كان يخيط أكفان أهل السُّنَّةِ)، الخلاصة ٣٢٨/١.

ابْنِ حَاتم الهَرَويِّ، عَن سَعيد بْنِ مَحبُوب، عَن عَبْثَر[1] بنِ / القاسم، عن [٩٩/ب] سُفيان الثَّوْريِّ، عَن مالك بْن أنَس، عَن الزُّهريِّ، عَن الحَسن وَحده، عَن أبيهِ، عَن عَليٍّ رَضيَ اللهُ عَنْهُ فَكَأَنَّ شَيخيَّ في الرِّوايةِ الأولىٰ سَمِعَاهُ مِن النَّسائي، وكَأَنّي أنا في رِوايتي لَهُ عَن ابنِ مَسْلَمَة أرويه عَن النَّسائي بحمدِ اللهِ.

وقد رُويَ النَّهي عن لحُومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ عن البراءِ بْنِ عَازِبٍ. وابْنِ أبي أَوْفىٰ رضيَ اللهُ عَنْهُما وقد وقعَ لَنا مِن رِوايتهما عالياً.

أمَّا حديث البراء بنِ عَازبٍ:

فأخْبَرنَاهُ المشَايخُ الإمامُ العَلَّامةُ شيخُ الإسلام أبومُحمَّد عَبْدُ الرَّحمٰن ابْنُ الشَّيخ أبي عُمر مُحمَّد بْن أحمد ابْنِ قُدامَة، وأبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد بْنِ أحمد، وأبومُحمَّد عَبْدُ الرَّحيم بْنُ عَبْد الملك بْنِ عَبْد الملك المَقْدِسيُّونَ، وأبو العَبَّاس أحمد بْنُ شَيْبَان بْنِ تَغْلِب الشَّيْباني، وأبوبَكْر بْنُ مُحمَّد بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الواسع الهَرَوِيّ قِراءةً عليهـم وأنا أسْمعُ، قالوا: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد الدَّارقَزِّيُّ قِرَاءةً عليهِ، وَنَحنُ نَسْمَعُ، قَال: أنا أبو القاسم هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيْبَاني، أنا أبو طالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلَان البَزَّاز، أنا أبوبَكْر مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إبراهيم الشَّافِعيُّ قِراءةً عليهِ، قثا مُحمَّد بْنُ مَسْلَمَة الواسطيُّ، ثنا يَزيدُ بْنُ هارون، أنا الحَجَّاج يَعني ابن أَرْطَاة، عن أبي إسحاق، وثابت بْنِ عُبَيْد، عَن البراءِ / بْنِ عَازِبٍ رَضي اللهُ عَنْهُما، أنَّ [١٠٠/أ] رَسولَ اللهِ ﷺ: «نَهىٰ يَوْمَ خَيْبَر عَن لُحُومِ الحُمُرِ الأَهليَّةِ»[2]. *

---

(١) (بفتح أوّله، وسكون الموحدة، وفتح المثلثة)، التقريب: ١/٤٠٠، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: (١١٤٥/٣، ١٦٤١).

(٢) رواه البخاري: (٤٨١/٧، ٤٨٢) في المغازي، باب غزوة خيبر، و: ٦٥٣/٩ في =

وأمَّا حديث ابن أبي أَوْفىٰ رَضيَ اللهُ عنه:

فأخبرناهُ الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهد أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْن عَبْد الواحد المَقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسمع، قال: أنا حَنْبَل بْنُ عَبْد الله بْن الفَرج المُكَبِّر، أنا هبةُ الله بْنُ مُحمَّد الكَاتب، أنا الحسن ابْن المُذْهِب، أنا أبو بَكْرٍ ابْنُ مالك، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، حَدَّثني أبي، ثنا أبو مُعاوية، ثنا أبو إسحاق يَعني الشَّيباني، عَن عَبْدِ الله بْن أبي أَوْفىٰ رضيَ الله عَنْهُ قَال: «نَهىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُوم الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ»[1]. *

رواهُ مُسْلِم مِن حَديث مِسْعَر، عَن ثابِتِ بْن عُبَيْد وحده، عَن البراء[2].
وقد اتَّفقا عليهِ مِن حديثِ الشَّعْبيِّ، عَن البراءِ وَمن حَديث مُعَاذ بْنِ مُعَاذ، عَن شُعْبَة، عن عَدي بْن ثابتٍ، عَن البراء، وَعَبْدِ الله بْن أبي أَوْفىٰ رضيَ اللهُ عَنْهُما، وقد قَدَّمنا إخراج النَّسائي لَهُ مِن حديثِ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بْنِ أبي طالِبٍ رَضي اللهُ عَنْهُ. فَكَأَنَّني مِن رِوايةِ البراءِ، وابْنِ أبي أَوْفىٰ سَمِعتهُ مِن

= الذَّبائح والصيد، بـاب لحوم الحُمـر الإنسية (من حـديث البراء، وعبـد الله بن أبي أوفىٰ)، ومسلم: ١٥٣٩/٣ في الصَّيْد والذَّبائح، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهليّـة، حديث: (٢٩) (١٩٣٨)، وأبـو عـوانـة: (١٦٣/٥ - ١٦٦)، وأبـو داود الطيالسي كما في منحة المعبود: ٣٢٧/١، والبيهقي في السنن الكبرىٰ: ٣٢٩/٩، وابن أبي شيبة: ٢٦١/٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢٠٥/٤، وأحمد في المسند: (٢٦١/٤، ٢٩٧، ٣٠١)، وعبد الرَّزاق في المصنف: ٥٢٤/٤، والنسائي: (١٧٩/٧ - ١٨٠) في الصَّيْد والذبائح، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، وابن ماجه: ١٠٦٥/٢ في الذبائح، باب لحوم الحمر الوحشية، حديث: (٣١٩٤).

(١) رواه أحمد في المسند: (٣٥٤/٤، ٣٥٦)، من (رواية البراء بن عازب، وعبد الله بن أبي أوفىٰ)، في مسند: (عبد الله بن أبي أوفىٰ)، ومسلم في الصَّيد باب تحريم أكل لحم الحُمُر الإنسية، حديث رقم: (١٩٣٧)، والنسائي: ٢٠٣/٧ في الصَّيْد، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية.

(٢) مسلم: ١٥٣٩/٣.

شَيخِ النَّسائي وَسَاويتُ فيهِ النَّسائي وذلكَ أنَّ بينَ النَّسائي وَبَيْنَ رسولِ اللهِ ﷺ فيهِ عَشرةِ رجَالٍ، وكذلكَ بَيْني وَبَيْنَ رَسُول الله ﷺ فيهِ عَشْرةٌ أيضاً مِن روايةِ البَراءِ، وابنِ أَبي أَوْفىٰ. وَهو حَديث عَزيزُ الوُجودِ.

/ أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ شَيخُ الشّيوخ رَئيس الأَصحاب أبومُحمَّد [١٠٠/ب] عَبْدُ العَزيز بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْد المُحسن الأَنْصَاري إجَازَةً إنْ لم يَكُن سَماعاً، وَقَرأتُ عَلىٰ الشَّيخِ الجَليلِ أبي الفَرجَ عَبْدِ اللَّطيفِ بْنِ عَبْدِ المُنْعم بْنِ عَليّ ابْنِ نَصْرٍ الحَرَّاني بالقَاهِرَة، قالا: أنا أبو الفَرج عَبْدُ المنْعم بْنُ عَبْدِ الوهاب بْن سَعْد بْنِ صَدَقَة بْنِ الخَضِر بْنِ كُلَيْبٍ الحَرَّاني قِراءةً عليهِ، وَنَحنُ نَسمَعُ ببغداد قَال: أنا أبو القاسم عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ بَيَان الرَّزَّاز، أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بـنِ مَخْلَد البزَّاز، قَال: أنا أبوعَليّ إسماعيل بْنُ مُحمَّد بْنِ إسماعيل بْنِ صَالح الصَّفَّار النَّحوي، قَال: أنا أبوعليّ الحَسن بْنُ عَرَفَة بْنِ يَزيد العَبْدِيّ، ثنا يَزيدُ بْنُ هارون، ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَن عَبْدِ الرَّحمٰن ابْنِ أبي لَيْلىٰ، عَن صُهَيْب رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا دَخَل أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ نُودُوا: أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إنَّ لَكُم عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً لَمْ تَروهُ فيَقُولُون: وَمَا هُو؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنا وَيُزَحْزِحُنا عَن النَّارِ، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ؟ قال: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ عَزَّ وَجَل، فَيَنْظُرونَ إليهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ قَال: فَواللهِ ما أَعْطَاهُم اللهُ شيئاً هوَ أَحبُّ إليهِمْ مِنهُ، ثُمَّ قرأَ: ﴿لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا الحُسْنىٰ وَزِيَادَة﴾(١)»(٢). *

(١) سورة يونس، الآية: ٧٦.

(٢) جزء ابن عرفة: (ص: ٥٤ ـ ٥٥)، وأحمد في المسند: (٤/٣٣٢ ـ ٣٣٣، ٦/١٥ـ ١٦)، ومسلم: ١/١٦٣ في الإيمان، حديث رقم: (١٨١)، وهناد بن السَّري في الزهد، رقم: (١٧١)، والترمذي: ٥/١٨٦ في التفسير، والإمام عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: (١/٢٤٤، ٢٤٥)، حديث رقم: (٤٤٦، ٤٤٩)، وابن ماجه في المقدمة: =

أخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَن أبي بَكْرٍ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي شَيْبَة، عَن يَزيد ابْنِ هارون، بِهِ، فَوقَع لَنا بَدلاً عَالِياً بِحمدِ اللهِ.

[١٠١/أ] وبالإسنادِ إلىٰ ابنِ عَرَفَة، قثا مروان بْنُ مُعَاوية الفَزارِيُّ، عن / هَاشم ابْنِ هاشم الزُّهْريّ، قال: سَمِعْتُ سَعيد بْنَ المُسَيَّب، يقولُ أو قَال: سَمِعْتُ سَعد بْنَ أبي وَقَّاص يَقُول: نثل لي رَسُولُ اللهِ ﷺ قال - ابنُ عَرفَة: يعني نَفَضَ كِنَانَتَهُ - يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَال: «ارْمِ فِدَاكَ أبي وأُمِّي»(١). *

أخرجَهُ البُخاريُّ، عن عَبْدِ الله بْنِ محمد المُسْنَدِيِّ، وأخرجَهُ النَّسائي عَن أبي جَعْفَر مُحمَّد بْنِ الخليل بْنِ عيسىٰ البغدادي المُخَرِّميِّ، كِلاهُما عَن مَرْوَان بْنِ مُعَاوية، فَوقع لنا بَدَلاً عالياً لَهُما.

وبالإسنادِ قال ابنُ عَرَفَة: ثنا هُشَيْم بْنُ بَشير، عَن مُغيرَة، عن إبراهيم، عَن الأسود، عَن عائِشَة رضي اللهُ عنها، قالت: «إنْ كُنتُ لأَجِدُهُ في ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ عنه»(٢). *

= ٦٧/١، حديث رقم: (١٨٧)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة: ٣٠٥/١، رقم: (٤٧٢)، والنَّسائي في الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف: ١٩٨/٤، وأبوعوانة في مسنده: ١٥٦/١، واللالكائي في السُّنة: (٧٧٨)، وابن منده في الرَّد علىٰ الجهمية: (ص: ٩٥)، وأبونُعَيم في الحلية: ١٥٥/١، وابن خزيمة في التوحيد: (ص: ١١٨)، والآجري في الشريعة: (ص: ٢٦١).

(١) أخرجه ابن عرفة: (ص: ٧٦)، رقم: (٥٩)، والبخاري: ٨٣/٧ في فضائل أصحاب النَّبيِّ ﷺ، و: ٣٥٨/٧ في المغازي، باب: ﴿إذا هَمَّت طائفتانِ مِنْكُم أن تفْشَلا، واللهُ وليهما وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوَكَّل المُؤمِنُون﴾، وابن سعد: ١٤١/٣، ومسلم في فضائل الصحابة، باب في فضائل سعد بن أبي وقَّاص، حديث رقم: (٢٤١٢)، والترمذي في المناقب، باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي اللهُ عنه، حديث رقم: (٣٧٥٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» وفي «اليوم واللَّيْلة» كما في تحفة الأشراف: ٢٨٥/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١، وتذكرة الحفاظ: ٣٢٧/١.

(٢) رواه ابن عرفة: (ص: ٨٧)، حديث رقم: (٧٨)، ومسلم: ٢٣٩/١، وابن ماجه: =

أخرجهُ مُسْلِمٌ، وابنُ ماجَه، عن أبي بَكْر بْنِ أبي شَيْبَة، وأخرجَهُ النَّسائيّ عَن مُحَمَّد بْنِ كامل المَرْوَزيِّ، كِلاهُما عن هُشَيْم، بهِ، فوقع لنا بَدَلاً عالياً لثلاثتهم، وللهِ الحَمْد.

= ١/١٧٩، والذهبي في منتقىٰ الذهبي لأحاديث ابن عرفة، رقم: (١٠)، والذهبي في معجم شيوخه: (٦٧ أ، ١٢٩ أ).

مَن اسمه عَبْد اللَّطيف رجلٌ واحد

- ٣٨ -

عَبْدُ اللَّطيف بْنُ عَبْدِ المُنْعِم بْن عَليِّ بْنِ نَصْر بْنِ مَنْصُور بْنِ هِبَةِ الله بْنِ الصَّيْقَل الحَرَّاني النُّميري الحَنْبَليّ التَّاجِر، أبو الفرج بْن أبي مُحمد.

كان والده فقيهاً عالماً واعظاً، أَسْمَعَهُ الكَثير ببغداد مِن جَماعةٍ مِن أصحابِ ابنِ الحُصَيْن، والقاضي أبي بَكْرٍ، وغيرِهما، / فَمن شيوخهِ [١٠١/ب] أبو الفَرج ابن كُلَيْب وأبو الفرج ابن الجَوْزيّ، وأبو طاهر ابْنُ المَعْطُوش، وأبو شُجاع ابن المقرون، وأبو القاسم هِبة الله بْنُ الحَسن بْنِ المظفَّر بْنِ السِّبْطِ، وأبو مُحمَّد عَبد الله بْن دَهْبَل[١] بْنِ عليّ ابن كَارِه الحَرِيْمي، وأبو عَبْد الله إسماعيل بْنُ أبي تُراب عَلي بن وَكّاس القَطّان، وأبو الفَرج مَسْعُود بْنُ أبي القاسم بْنِ غَيْث الدَّقّاق، وأبو حامد ابن جُوَالِق، وعَبْدُ السَّلام

٣٨ - ذيل المرآة: ٣/ ٥٠، معجم الدّمياطي: (٢/ ٦٣ أ)، العبر: ٥/ ٢٩٨، دول الإسلام: ٢/ ١٧٤، عيون التواريخ: ٢١/ ٣٨، مرآة الجنان: ٤/ ١٧٣، المنتخب المختار: (١١٧ - ١٢٠)، الذَّيل علىٰ طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٦١، ذيل التقييد: (٢٣٢ ب)، السلوك: ١/ ٢/ ٦١٤، الدَّليل الشّافي: ١/ ٤٢٨، النجوم الزَّاهرة: ٧/ ٢٤٤، حسن المحاضرة: ١/ ٣٨٢، شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٦. وقد ترجم له بدر الدِّين في مقدمة المشيخة (ص: ٩٢ - ٩٣)، وله «المشيخة» تخريج جمال الدِّين ابن الظاهري الحنفي. منه نسخة بالخزانة الملكيَّة بالرِّباط رقم: (٣٦٤٩).

(١) (بفتح الدَّال المهملة، وسكون الهاء، وفتح الباء الموحدة، وآخره لام)، التكملة لوفيات النَّقلة: ١/ ٤٦٥.

ابْنُ أبي الخَطَّاب الحَرْبي، وأبو القاسم عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ عَصِيَّة الحَرْبيّ، وأبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحمن البَقْلِيّ، وأبو مُحمَّد ابْنُ الطَّويلة الدَّارقَزِّيّ، وأبو الفَرج عَبْدُ الرَّحمٰن ابن مَلَّاح الشَّطِّ[1]، وأبو العَبَّاس أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ البَخيل الدَّارقَزِّيّ، وأبو أحمد ابن سُكَيْنَة، وعَبْدُ الله بْنُ أبي غَالب ابْنِ نَزَّال، وأبو عَليّ ابن الخُرَيْف، وأحمد بْن عَليّ بْنِ حَرَّاز، والحسن بْنُ إبراهيم بْنِ فَرْغَانَة الأُشْنَاني، وأجازَ لَهُ جماعة مِن شيوخِ الشَّام وَدِيار مِصْرَ والعِراق، وَبلاد خُرَاسان، وأصْبَهان فَمِمَّن أجَاز لَهُ أبو الفَضَائِل عَبْدُ الرَّحيم بْنُ مُحمَّد الكَاغَدِيّ، وأبو سَعيد الرَّارَّاني[2]، وأبو المكارم اللَّبَّان، وأبو جعفر الطَّرَسُوسي[3]، ومَسعود الجَمَّال[4]، وأبو عَبْد الله الكَرَّاني[5]، وأبو جَعْفَر

---

(١) هو: (عبد الرَّحمٰن بْنُ محمَّد بْن أبي ياسر هبة الله القَصْريّ المعروف بابْنِ مَلَّاح الشَّطِّ، توفِّي سنة سبع وتسعين وخمسمائة)، ترجمته في التكملة للمنذري: ١/٣٨٠، المختصر المحتاج إليه: ٢/٢١٢، الشذرات: ٤/٣٣١.

(٢) هو: (الشَّيخ أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت الرَّراني، براءين مهملتين مفتوحتين، وآخره نون، قرية من قرىٰ أصبهان، وقيل: محلة من محالها، توفِّي سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة)، ترجمته في التكملة للمنذري: ١/٣٥٤، الاستدراك (الرَّراني)، المشتبه: ١/٢٩٦، العبر: ٤/٢٩١، الشذرات: ٤/٣٢٣.

(٣) (بفتح الطاء، والرَّاء المهملتين، والواو بين السِّنين المهملتين، الأولىٰ مضمومة، والثانية مكسورة، هذه النسبة إلىٰ طَرَسُوس، وهي من بلاد الثَّغر بالشَّام..)، الأنساب: ٨/٢٣١.

(٤) هو: (أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمَّد الأُصْبهاني الخيَّاط المعروف بالجَمَّال: بفتح الجيم، وتشديد الميم وفتحها، وبعد الألف لام، توفِّي سنة خمس وتسعين وخمسمائة)، ترجمته في التكملة للمنذري: ١/٣٣٣، العبر: ٤/٢٨٨، النجوم الزاهرة: ٤/١٥٤، الشذرات: ٤/٣٢١.

(٥) هو: (محمَّد بن أبي زيد بن حَمْد بن أبي نَصر الأَصْبَهاني الكَرَّاني: بفتح الكاف، وتشديد الرَّاء المهملة وفتحها، وبعد الألف نون، توفِّي سنة سبع وتسعين وخمسمائة)، ترجمته في التكملة للمنذري: ١/٤٠٠، العبر: ٤/٢٩٩، الشذرات: ٤/٣٢٢.

الصَّيْدَلاني، ومُحمَّد، وَعَفيفة ولدا أحمد الفَارْفَاني[1]، وأبو الفتوح أسعد بْن محمود العِجْلي، وأبو الفَرج ثابت بْنُ مُحمَّد المديني الحافظ الأَصْبَهانيُّون، [١٠٢/أ] وأبو الغَنَائِم شيرويه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمي الهَمَذاني[2]، وأبو طاهر / الخُشُوعِيّ الدِّمشقيّ، وأبو القاسم عَبْدُ الرَّحمٰن ابن مُوَقَّىٰ الإسْكَنْدَرِيّ، وَلَمَّا تُوفِّي والدهُ اشتغل بالتِّجارَةِ، وكان حَسَن الأخلاق، كَريم النَّفْسِ مُتَوَدِّداً إلىٰ النَّاسِ، كَثير المعروف، حَسن المعاملة، مَحبُوبَ الصُّورةِ، وأتجر لِدَارِ الخِلافَةِ، وكان لَه مَنْزِلَةٌ رفيعةٌ وَحُرمة وافِرةٌ، وأسمعَ الكَثير في آخرِ عُمرِهِ، وَحَدَّث قَديماً، وَسمعَ مِنهُ جَماعةٌ مِنَ الأَئمَّةِ والحُفَّاظِ. مولدهُ في سنةِ سَبْعٍ وَثمانين وخمسمائة بِحَرَّان، وَتُوفِّي يوم الأربعاء بعدَ صلاة الصُّبح مُسْتَهل صَفَر سنة اثنتين وسبعين وستّمائة بِقَلْعَةِ الجَبَل[3] الَّتي بَيْنَ القاهرة ومصر، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ خَارج بَاب القَرَافَة بمقبرة رِباط أُزْدَمُر رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانَا.

أخبرنا الشَّيخُ الجَليلُ الكَبيرُ مُسْنِد العصْرِ أبو الفَرج عَبْدُ اللَّطيف بْنُ عَبْدِ المُنْعِم بْنِ عَليّ بْنِ نَصْر الحَرَّانيُّ المَوْلِد البَغْداديُّ الأَصل قراءةً عليهِ، وأنا أسْمَعُ في شَهر ربيع الأَوَّل سَنة ثلاث وستّين وستّمائة، وبِقراءتي عليهِ مَرَّةً أُخرىٰ في ذِي القِعْدَة سَنَة خَمسٍ وَستِّينَ وستَّمائة بالقاهرة، قال: أنا الشَّيخُ أبو الفَرج عَبْدُ المُنْعِم بْنُ عَبْدِ الوهاب بْنِ سَعْد بْنِ صَدَقَة ابنِ كُلَيْب الحَرَّاني بقراءة والدي عليهِ، وأنا أسمعُ في مُسْتَهل ذي القِعْدَة[4] سنة خمسٍ وتسعينَ وخمسمائة ببغداد، قال: أنا أبو القاسم عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ بَيَان

---

(١) تقدَّمت (ص ١٣٧).

(٢) ترجمته في: التكملة للمنذري: ٣٠/٢، التقييد لابن نقطة: ٢٨/٢، ابن الفوطي ٤/الترجمة (٢١٢٠).

(٣) أي جبل المُقطَّم المشرف علىٰ القرافة مقبرة فِسْطَاط مِصْرَ والقاهرة. تَقَدَّم.

(٤) (بالفتح، وَيُكْسر)، انظر تاج العروس مادة (قعد).

الرَّزَّاز قِراءَةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ ببغداد سَنَة سِتٍّ وخمسمائة، قال: أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ / مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ مَخْلَد البَزَّاز قراءةً عليهِ وأنا [١٠٢/ب] أسمعُ في سنةِ سَبْع عشْرة وأيضاً في المُحَرَّم سنة ثمان عَشرةَ وأربعمائة، قال: أنا أبو عَليّ إسماعيل بْنُ مُحمَّد بْنِ إسماعيل بْنِ صَالحٍ الصَّفَّاريُّ النَّحويُّ قِراءةً عليهِ في مَنْزلهِ في يَوْمِ الثُّلاثاء لأربعٍ خَلَونَ مِن شَعْبَان سَنَة تسع وثلاثين وثلاثمائة فَأَقَرَّ بِذلكَ والشَّيخُ يَنْظُر في الأصلِ، قثا أبو عَليّ الحسن بْنُ عَرفَة ابن يَزيد العَبْدِيّ يَوم الثلاثاء في ذِي الحجَّة سَنة ستٍّ وخمسين ومائتين، قثا المبارك بْنُ سَعيد أخو سُفْيان بن سَعيد الثَّوْرِيّ، عَن موسىٰ الجُهَنيِّ، عَن مُصْعَب بْنِ سَعْد، عَن سَعْدِ بْن أبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أيَمْنَعُ أحَدُكُمْ أَنْ يكَبِّرَ في دُبرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيُسَبِّحَ عَشْراً، ويَحْمَد عَشْراً، وَذلِكَ في خمس صَلَواتٍ خَمسونَ وَمَائةٌ باللِّسَانِ وألف وَخمسمائة في المِيزانِ، وإذا أَوَى إلىٰ فِراشِهِ كَبَّر أَرْبَعاً وثلاثينَ، وَحَمد ثلاثاً وثَلاثينَ، وَسَبَّحَ ثلاثاً وثلاثينَ، فَتِلْكَ مائةٌ باللِّسَانِ وألف في الميزانِ»، قال ثُمَّ قالَ: «أَيُّكُم يَعْملُ في يَوْمٍ وَلَيْلَةِ ألفينِ وخمسمائةِ سَيِّئةٍ؟»(١). *

هَـذا حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ مِن حَديثِ أبي سَلمَة، وَيُقَال كُنْيَتُهُ أبو عَبْد الله موسى بْنُ عَبْد الله. ويقال: ابن عَبْد الرَّحمن الجُهَنيُّ(٢)، عن أبي زُرَارَة مُصْعَبِ بْنِ سَعْد، عَن أبيهِ أبي إسحاق سَعْد بْنِ أبي وَقَّاص واسم

---

(١) أخرجه ابن عرفة: (ص: ٨٧، ٨٨)، حديث رقم: (٧٩)، وأحمد في المسند: (١/٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، ومسلم: ٤/٢٠٧٣ في الذِّكر، والدعاء، باب فضل التَّهليل والتَّسبيح والدُّعاء، حديث: (٣٧) (٢٦٩٨)، والترمذي في الدعوات: (٥/٥١٠ـ ٥١١)، حديث رقم: (٣٤٦٣)، وقال: (هذا حديث صحيح)، والنَّسائي في عمل اليوم والليلة، رقم: (١٥٢ ـ ١٥٣)، والمزِّي في «تهذيب الكمال»، ترجمة ابن عرفة: ١/٢٠٦، والذهبي في «منتقىٰ عوالي جزء ابن عرفة» رقم: (١).

(٢) التقريب: ٢/٢٨٥.

أبي وَقَّاص مَالكُ بن أُهَيْب، وقال بَعْضُهم: وُهَيْب بْن عَبْد مَنَاف[1] القُرشي
[١٠٣/أ] الزُّهريُّ، أحد العَشرة /، وهو آخرهم مَوْتاً وكانَ مُجاب الدَّعوة. انفردَ مُسْلِمٌ بإخراجِهِ فَرواهُ في الدَّعواتِ مِن «صَحيحِهِ» عَن أبي بَكْرِ بْن أبي شَيْبَة، عَن مَروان بْنِ مُعاوية، وعَليِّ بنِ مُسْهِرٍ الكُوفي، وعَن مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر، عَن أبيهِ، ثلاثتهم عَن موسىٰ الجُهَنيِّ. ورواهُ النَّسائي في كتاب «عمل يَوْم وليلة» عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن زَكريا بْنِ يحيىٰ بْنِ إياس السِّجْزيِّ المعروف بِخَيَّاط السُّنَّةِ، عَن الحسَن بْنِ عَرَفَة. كَما أخرجناهُ فوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً. وهو مِن أعلاها يوجد مِن الإبدال كَأَنِّي سمعتهُ مِن أبي مُحمَّد الدُّوْنِيّ شَيخ أبي زُرْعَة المقْدِسيّ وَللهِ الحَمْد.

وَبهذا الإسناد إلىٰ ابْنِ عَرفَة، قثا إسماعيل بْنُ عَيَّاش الحِمْصِيُّ، عَن موسىٰ بْنِ عُقْبَة، عَن نَافع، عَن ابْنِ عُمَر رضيَ اللهُ عَنْهُما، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَال: «لا يَقْرَأ الجُنُبُ ولا الحَائِضُ شيئاً مِنَ القُرآن»[2]. *

رواهُ التِّرمِذيُّ عَن أبي عَلي الحَسن بْنِ عَرَفَة بْنِ يَزيد العَبْدي البَغْداديِّ المؤدِّب، وأبي الحسن عَلي بْنِ حُجْرٍ. ورواهُ ابنُ ماجَه القَزْويني، عَن هِشَام ابْنِ عَمَّار بْنِ نُصَيْر السُّلَمي ثلاثتهم عن إسماعيل بْنِ عَيَّاش، فَوقَع لَنا مُوافقَةً عَاليةً لِلْتِّرمِذيِّ، وَبَدلاً عَالياً لابْنِ مَاجه، وَللهِ الحَمد.

والحسَن بْنُ عَرَفَة عَاش مائة وَعَشر سنين كَان يَقول: لم يَبْلغ أحدٌ مِن

---

(١) انظر ترجمة سعد بن وَقَّاص في: طبقات ابن سعد: (٣/١٣٧ ـ ١٤٨)، نسب قريش لمصعب: (٩٤، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٣٩٣، ٤٢١)، طبقات خليفة: (١٥، ١٢٦)، تاريخ ابن عساكر: ٧/٦٦ب، أسد الغابة: ٢/٣٦٦، تهذيب الأسماء واللغات. ١/٢١٣، تهذيب الكمال: ٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ١/٩٢، تهذيب التهذيب: ٣/٤٨٣.

(٢) رواه ابن عرفة: (ص: ٧٦)، حديث رقم: (٦٠)، والترمذي: ١/٢٣٦ في الطهارة، =

أهلِ العِلْم / هذا السِّنّ غيري، قَد كَتَبَ عَنِّي خَمسة قُرون(١). مَولده سنة [١٠٣/ب] خمسين ومائة، وفيها وُلِدَ الشَّافِعيّ وَبِشر بن الحارث، وخَلَف بن هِشَام البزَّار(٢). وَتُوفِّي سنَة تِسع وَخمسينَ ومائتين بِسَامَرَّاء، وَوُلِد لَه عشرة أولاد سَمَّاهم بأسماء العَشرة أصحاب رَسُولِ الله ﷺ، وهو آخر مَن حَدَّث عَن خَلَف بْنِ خَليفة الواسطي، ومات خَلَف سنة إحدىٰ وثمانين ومائة(٣)، وهو ابْنُ مائة سنةٍ وَسَنة وكانت لَخَلَف رُؤْية مِن عَمرو بْنِ حُرَيْث الصَّحابي رَضي الله عَنه، وهو آخر التَّابعينَ مَوْتاً، واللهُ أَعْلَمُ.

وبالإسناد إلىٰ ابْنِ عَرَفَة، قثا إسماعيل بْنُ عَيَّاش الحِمصيُّ، عَن أبي بَكْر بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أبي مَرْيَم الغَسَّاني، عَن رَاشد بْن سَعْد، عَن سَعْد بْنِ أبي وَقَّاص عَن النَّبيِّ ﷺ في هٰذِهِ الآية: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلىٰ أنْ يَبْعثَ عَلَيْكُم عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾(٤)، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أما إنَّها كَائِنَةٌ، وَلَم يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ»(٥). *

= باب ما جاءَ في الجنب والحائض أنَّهما لا يقرءان القُرآن، وابن ماجه: ١/١٩٥ في الطهارة، باب ما جاء في قراءة القُرآن على غير طهارة. والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٦/١١٨، ٨/٢٨٥)، والذهبي في منتقىٰ ابن عرفة حديث رقم: (٣).

(١) تاريخ بغداد: ٧/٣٩٥، المنتظم: ٥/٣، الأنساب: ٩/١٩٥، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٤٩، تهذيب التهذيب: ٢/٢٩٣، شذرات الذهب: ٢/١٣٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/٥٥٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٣٢٠، التقريب: ١/٢٢٥.

(٤) الأنعام، الآية: (٦٥).

(٥) جزء الحسن بن عرفة: (ص: ٨٦ ـ ٨٧)، حديث رقم: (٧٧)، والترمذي: ٥/٢٦٢ في التَّفسير، سورة الأنعام. وقال: «حديث غريب». والذهبي في منتقىٰ عوالي ابن عرفة، رقم: (٥). والذَّهبي في معجم شيوخه الورقة (٥٨ أ)، في ترجمة «زينب» وقال: (هذا إسناد ضعيف مِنْ قِبَلِ أبي بكر الغَسَّاني)، وقال الذَّهبي في ترجمة (أبي بكر الغَسَّاني) في سير أعلام النبلاء: ٧/٦٥، (ويقع مِن عواليه في جزء ابن عَرَفة ومعجم الطبراني، ولا يبلغ حديثه إلى درجة الحسن).

أخرجَهُ التِّرمِذيُّ في التَّفسير مِن «جامِعِه» عَن الحَسن بْنِ عَرفَة، عَن أبي عُتْبَة إسماعيل بْن عَيَّاش الحِمصيِّ، عَن أبي بَكْرابْنِ أبي مَريم، عَن راشد ابْنِ سَعْد المُقْرِيء[1] مَنْسوب إلىٰ مُقْر[2] ابْنِ سُبَيْع بْنِ الحارث فَوقَع لَنا مُوافقَةً عاليةً لَهُ وَللهِ الحَمْد.

[١٠٤/أ] وبالإسنادِ إلىٰ الحَسن بْنِ عَرَفَة العَبْديِّ، قثا إسماعيل بْنُ عَيَّاش / الحِمْصِيُّ، عَن بَحِيْر[3] بْنِ سعد الكَلَاعِيِّ[4]، عَن خالد بْنِ مَعْدَان، عن كَثير ابْنِ مُرَّة الحَضْرَمي، عَن عُقْبَة بْنِ عَامر الجُهَنِي رضي الله عَنْهُ قَال: سَمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «الجَاهِرُ بالقُرآنِ كَالْجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ والمُسِرُّ بِالْقُرآنِ كَالمُسِرِّ بالْصَدَقَةِ»[5]. *

---

(١) (بضَمِّ الميم، وقيل بفتحها، وسكون القاف، وفتح الراء، بعدها همزة، هذه النِّسبة إلىٰ مُقرا قرية بدمشق... وذكر ابن الكلبي هذه النسبة إلى مَقْرا، بفتح الميم، والنِّسبة إليه مَقْرإي. قال ابن ناصر الحافظ: كذا رأيته بخَطِّ علي بن عُبيد الكوفي صاحب ثعلب، وكان ضابطاً، وأصحاب الحديث يقول: مُقْرإي، بضمِّ الميم، وهو خطأ... وراشد بن سعد المَقْرَإي كذا كان مفتوحاً في الجرح والتَّعديل لابن أبي حاتم..)، الأنساب: (١٢/٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨)، وانظر معجم البلدان: (٥/١٧٣ - ١٧٤).

(٢) كذا بالضَّم في الأصل.

(٣) (بفتح الباء، وكسر الحاء المهملة)، الإكمال: ١/١٩٦، وفي تصحيفات المحدِّثين: ٢/٦٨٠: (علىٰ وزن فعيل).

(٤) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ١/١٥٨.

(٥) جزء الحسن بن عرفة: (ص: ٩٠)، حديث رقم: (٨٤)، والترمذي: ٥/١٨٠ في فضائل القرآن، وقال: «حسن غريب»، وأبو داود: ٢/٨٣ في الصلاة، والنَّسائي: ١/٢٩٢ في الزكاة، وأحمد: (٤/١٥١، ١٥٨). وأخرجه الذَّهبي في معجم شيوخه، الورقة: (٤٤ أ، و٧٥ أ)، وقال: «قوي الإسناد متصل». و(الورقة ٥٧ أ)، وأخرجه أيضاً في تذكرة الحفاظ: (١/٥٤، و٢٥٤). وفي منتقىٰ عوالي ابن عرفة للذهبي، رقم: (٢)، وأخرجه شيخ الإسلام ابن تيمية في الأربعين، رقم: (١٣) كما في مجموع الفتاوىٰ: (١٨/٩٠ - ٩١).

أخرجه التِّرمذِيُّ في فَضائِل القُرآنِ مِن «جَامِعِهِ» عَن الحسن بْنِ عَرَفَة. كما رَوَيْنَاهُ وقال: حَسَنٌ غريبٌ. فَوقع لَنا مُوافَقَةً عَالِيَةً لَهُ. ورواهُ أبو دَاود في الصَّلاةِ عَن أبي بَكْر بْنِ أبي شَيْبَة، عن إسماعيل بْنِ عَيَّاش العَنْسي[1] بالنُّون، بِهِ، فَوقع بَدلاً عَالياً لَهُ. ورواهُ النَّسائي في الزَّكَاةِ، عَن مُحمَّد بْنِ سَلَمَة، عن ابْنِ وَهْبٍ، عَن مُعَاوية بْنِ صَالحٍ، عَن أبي خالد بَحِيْر بْنِ سَعْدٍ الكَلَاعي السَّحُوليِّ[2] مِن ثِقاتِ الحِمْصيينَ. كما أخرجناهُ، فَوقَع لَنا عالياً كَأنِّي سَمعتهِ مِن الدُّوْني.

وبالإسنادِ إلىٰ ابنِ عَرَفَة، قثا إسماعيل بْنُ عَيَّاش، عَن مُحمَّد بْنِ زِيَاد الألْهَاني، عَن أبي راشد الحُبْرَاني[3]، قال: أتيتُ عَبدَ اللهُ بْن عَمرو بن العَاص فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثنا ما سَمِعتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَألْقىٰ إليَّ صَحِيْفَةً فَقَال: هذا ما كَتَبَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ قال: فَنَظرتُ فإذا فيها: إنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضي اللهُ عَنْهُ قَالَ: يا رسولَ اللهِ عَلِّمني ما أقول إذا أَصْبَحْتُ وإذا أَمْسَيْتُ فقال: «يا أبا بَكْرٍ. قُل: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهادَةِ / لا إلَهَ إلَّا أنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيْكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفْسي، [١٠٤/ب] وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ، وأنْ أَقْتَرِفَ عَلىٰ نَفْسي سُوءاً، أو أجُرَّهُ إلىٰ مُسْلِمٍ»[4]. *

---

(١) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ١٥٧٠/٣.

(٢) (بفتح السِّين، وضَمِّ الحاء المهملتين بعدهما الواو، وفي آخرها اللاَّم، هذه النِّسبة إلى سَحُول، وهي قرية فيما أظن باليمن، وإليها تنسب الثياب السحولية، يعني البيض، اشتهر بهذه النسبة: بَحِيْر بن سَعْد السَّحُولي الحمصي، لعله عرف بهذه النسبة لبيعه هذه الثياب السَّحوليَّة..)، الأنساب: ٥٠/٧.

(٣) (بضَمِّ الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة، والرَّاء المهملة، والنون بعد الألف)، الأنساب: ٤٢/٤.

(٤) جزء ابن عرفة: (ص: ٩١)، حديث رقم: (٨٥). =

أخرجَهُ التِّرمِذِيُّ في الدَّعواتِ، عَن الحسن بْنِ عَرَفَة، بهِ. فَوقَع لَنا مُوَافَقَةً عَاليةً وَللهِ الحَمْد.

والأَلْهَاني نسبة إلىٰ أَلْهَان، وهو أخو هَمْدَان، وهما ابنا مـالك بن زَيد[1].

والحُبْرَاني نِسبة إلى حُبْران، وهو ابنُ عَمْرو بْنِ قَيْس بنِ معاوية بْنِ جُشَم[2].

وأبو راشد الحُبْرَاني اسمه أَخْضَر بْنُ خُوْط[3]، وَقيل غَير ذلك، وهو مِن أهلِ حِمْص، والله أَعْلَمُ.

= وأخرجه الترمذي: ٥/٥٤٢ في الدعوات، باب ٥٩، حديث رقم: (٣٥٢٩)، وقال: «هذا حديث حَسَن غريبٌ من هذا الوَجْهِ..»، والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم: (١٢٠٤)، وانظر النكت الظراف علىٰ تحفة الأشراف: ٦/٣٩٣.

(١) الأصنام لابن الكلبي: ٥٧، الاشتقاق: ٢٥٠، الأنساب: ١/٣٤٣، جمهرة ابن حزم: ٣٩٢، نهاية الأرب: ٣٢٠.

(٢) «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢/٨٧٢.

(٣) «المؤتلف والمختلف» للدارقُطني: ٢/٨٥٧.

مَن اسمه عَبْد الملكِ رجلٌ واحِدٌ

- ٣٩ -

عَبْدُ الملك بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عبد الرَّحمٰن بْنِ الحسَن بْنِ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ طاهرِ بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ العَجَمِيّ الحَلَبيُّ الشَّافِعيُّ، أبو المُظَفَّر ابْنُ أبي حَامد.

شيخٌ فاضِلٌ أديبٌ لَهُ نظمٌ جَيِّدٌ، رقيقٌ وكانَ يَجْلِسُ مَعَ الشُّهودِ بالشَّارعِ ظاهر القاهرة، وهو خَال قاضي القُضاة بِحَلَب أبي بَكْرٍ أحمد بْن عَبْد الله بْنِ عَلْوان المعروف بابنِ الأُسْتَاذ، سَمع مِن أبي هاشم عَبْدِ المطَّلب بْنِ الفَضْل الهاشمي، وأبي سَعْد ثَابت بْنِ مُشرَّف، وغيرهما، وكَتَب عَنْهُ الطَّلَبَةُ مِن أناشيدهِ، مولده في مُنْتَصَفِ ذي القَعْدَة سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة بِحَلب، وَتُوفِّيَ يَوم الثُّلاثاء الخامس والعشرين مِن ذي القَعْدَة / سَنة أربع [١٠٥/أ] وسبعين وستّمائة بالقاهرة، ودُفِنَ يوم الأربعاء بِسَفْح المُقَطَّم رَحمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخُ الفَاضِلُ العَدْلُ الأَصيلُ أبو المُظَفَّر عَبْدُ الملِك بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن ابنِ العَجَمي بِقراءتي عليهِ بالقَاهِرَة في سَنَةِ خَمس وَستِّين وستمائة، قال: أنا الشَّيخُ الإمامُ أبو هَاشم عَبْدُ المُطَّلب بْنُ الفَضْل بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب بْنِ الحُسين العَبَّاسي قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ بحَلَب قَال: أنا

---

٣٩ ـ ذيل مرآة الزَّمان: ٣/٣١٣٦، معجم الدِّمياطي: (٢/٦٦ ب)، عيون التواريخ: (٢١/٨٧ ـ ٨٨)، تاريخ ابن الفرات: ٧/٦٠، النجوم الزاهرة: ٧/٢٤٩، شذرات الذهب: ٥/٣٤٤.

المشايخُ الأربَعَةُ أبو الفَتْح عَبْدُ الرَّشيد بْنُ النُّعمان بْن عَبْدِ الرَّزَّاق الْوَلْوَالجيُّ، وأبو شُجاع عُمر بْنُ مُحمَّد بْن عَبْدِ الله البِسْطَامي، والأديب أبو حَفْص عُمر بْنُ عَليّ بْنِ أبي الحُسَيْن يُعرفُ: بِشيخ، وأبو عَليّ الحسن بْنُ بَشير بْن عَبْدِ الله النَّقَّاش، قِراءةً عَليهم وأنا أسمعُ، قَالُوا: أنا أبو القاسم أحمد بْنُ مُحمَّد بْن مُحمَّد البَلْخي الدِّهْقَان قِراءةً عليهِ، وَنَحنُ نَسْمَعُ، قال: أنا الشَّريف أبو القاسم عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ الحسَن الخُزَاعِيُّ ببخارا، قثا الأديب أبو سَعيد الهَيْثَم بْنُ كُلَيب بْنِ سُرَيْج[1] بْنِ مَعْقِل الشَّاشيّ[2]، قثا الإمام أبو عيسىٰ مُحمَّد بْنُ عيسىٰ بْن سَوْرَة التِّرمِذيّ الحافظ، قثا أبو الأشْعَث أحمد ابْنُ المِقْدَام العِجْليّ، ثنا حَمَّاد بْنُ زَيْد، عَن عَاصِم الأحْوَل، عَن عَبْدِ الله بْن سَرْجِس[3] رضي اللهُ عَنْهُ، قال: (أتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو في أُنَاسٍ مِنْ أصحابهِ فَدُرْتُ هٰكَذا مِنْ خَلْفِهِ فَعَرَفَ الَّذي أُريدُ، فألْقَىٰ الرِّدَاءَ عَن ظَهْرِهِ
[١٠٥/ب] فَرَأيْتُ مَوْضِعَ الخَاتَم عَلىٰ كَتْفِهِ / مِثْلَ الجُمْع[4] حَوْلَها خِيْلانٌ[5] كَأنَّها الثَّآليل[6]، فَرَجعتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتَهُ فَقُلْتُ: غفر اللهُ لَكَ يا رسُولَ اللهِ فقَال: «ولك»، فقالَ القَومُ: اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَال: نَعم وَلَكُم، ثُمَّ تَلا:

---

(١) في الأنساب: ٧/٢٤٦ (شُرَيْح) يُصحح، وقد تقدم ضبطه في أثناء الترجمة: (٣٣)، (ص: ٣١٩).

(٢) (بالألف السَّاكنة بين الشِّيْنَيْن المعجمتين، هذه النسبة إلىٰ مدينة وراء نهر سَيْحون، يقال لها: الشَّاش..)، الأنساب: ٧/٢٤٤.

(٣) (بفتح المهملة، وسكون الرَّاء، وكسر الجيم، بعدها مهملة)، التقريب: ١/٤١٨.

(٤) أي: (مِثْلَ جَمْع الكَفِّ، وهو أن يَجْمَع الأصابعَ ويَضُمُّها. يقال: ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّه، بِضَمِّ الجيم)، النهاية: ١/٢٩٦.

(٥) (جمعُ خال، وهو الشَّامَة في الجَسَد)، النهاية: ٢/٩٤.

(٦) ثآليل (كمصابيح، وهو جمع ثُؤْلُول كعصفور، وهو هذه الحَبَّة التي تظهر في الجِلد كالحِمَّصَة فما دُونها)، النهاية: ١/٢٠٥، لسان العرب مادة (ثأل).

﴿ واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ والمؤْمِنَاتِ ﴾[1] الآية»[2]. *

أخبرنا أعلا مِن هٰذا بِدَرَجتينِ أبو العَبَّاس أحمد بْنُ المفرج بْنِ عَليّ بْن عَبْدِ العزيز الدِّمَشْقِيُّ إجازَةً، عن أبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بن العَبَّاس الحَرَّاني، وَشُهْدَة بنت أحمد بْنِ الفرج بْنِ عُمر الإِبَرِيّ.

ح وأخبرنا أبو الفَضْل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسَيْن العِراقي إجَازَةً، عَن الحَافِظِ أبي طَاهِر أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ أحمد السِّلَفيّ، والخَطيب أبي الفضل عَبْدِ الله بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد الطُّوسي، والكَاتبة شُهْدَة بنت أحمد ابْن الفَرَج الدِّيْنَوَرِيِّ.

ح وأخبرنا أبو مُحمَّد مَكِّي بْنُ المُسَلَّم بْنِ مَكِّي ابْنِ عَلَّان القَيْسي إجَازَةً، عن الحَافِظِ أبي طَاهر السِّلَفِيِّ.

ح وأخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بْنُ عَبْدِ الدَّائِم بْنِ نِعْمَة المَقْدِسيّ إجَازَةً، عَن الخَطيب أبي الفَضْل الطُّوسيِّ. قَال الحَرَّاني: أنا أبو الحسن هِبةُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحمَّد الأنصاري، وقَال السِّلَفِيُّ: أنا الرَّئيس أبو عَبْدِ اللهِ القَاسم بْنُ الفَضْل الثَّقَفِيّ قِراءةً عليهِ، وَقَالت شُهْدَة، والطُّوسيُّ: أنا أبو الفَوارِس طِرَاد بْنُ مُحمَّد بْنِ عَليّ الزَّيْنَبيّ، قالوا: أنا أبو الفَتْح هِلال بْنُ مُحمَّد بْنِ جَعْفَر بْنِ سَعْدان الحَفَّار[3] قِرَاءةً عليهِ، أنا أبو عَبْدِ الله الحُسين / [١٠٦/أ]

---

(١) سورة محمَّد، الآية: (١٩).

(٢) رواه مُسلم: ١٨٢٣/٤ في الفضائل، باب خاتم النبوة، حديث: (١١٢) (٢٣٤٦)، وأحمد في المسند: (٨٢/٥، ٨٣)، والترمذي في الشمائل المحمَّديَّة (ص: ٤٠)، حديث رقم: (٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٦٣/١ - ٢٦٤)، وابن كثير في شمائل الرسول ﷺ: (ص: ٤٠)، والنسائي في السنن الكبرىٰ، انظر تحفة الأشراف: ٣٤٩/٤.

(٣) (بفتح الحاء المهملة، والفاء المشدَّدة، وفي آخرها الراء بعد الألف، هذا الاسم لمن =

ابن يحيىٰ بْنِ عَيَّاش القَطَّان قِراءةً عليـهِ وأنا أسْمَعُ سَنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، قثا أبو الأشْعَث أحمد بْنُ المِقْدَام العِجْليّ، ثنا حَمَّاد بْـنُ زَيْدٍ، عَن عَاصِم بْنِ سُليمان، عَن عَبْدِ الله بْنِ سَرْجِس رَضي اللهُ عَنْهُ، قَال: (أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو جَالِسٌ في أصْحَابِهِ فَدُرْتُ مِن خَلْفِهِ فَعَرفَ الَّذِي أُرِيْدُ فَألقىٰ الرِّدَاءَ عَن ظَهرِهِ فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الخاتَمِ عَلىٰ نُغْض[1] كَتِفِهِ مِثل الجُمْعِ حَولهُ خِيْلَان كَأَنَّها الثَّآلِيلُ فَرجعْتُ حَتَّى آسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَر اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ فقال: «وَلكَ»، فقالَ القَومُ: آسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قال: نَـعَم، وَلَـكُمْ ثُـمَّ تَـلَا الآيـةَ: ﴿ وآسْتَـغْفِـرْ لِـذَنْـبِـكَ وَلِلْمـؤْمِـنيـنَ والمُؤْمِنَاتِ ﴾[2]. *

رواهُ التِّرْمِذِيُّ في كتابِ «الشَّمائِل» عَن أبي الأشعث أحمد بْنِ المِقْدَام ابْنِ سُليمان بْنِ الأشْعَث البَصري العِجْليّ مَنْسُوبٌ إلىٰ عِجْل بْنِ لُجَيْم بن صَعْب بْنِ عَليِّ بْنِ بَكْر بْنِ وائِل[3].

كما أخرجناهُ في الرِّوايةِ الأُولىٰ مِن طريقِهِ. ورواهُ مُسْلِم في فَضَائِل النَّبيِّ ﷺ، عَن أبي كَامل الجَحْدَرِيِّ، ورواهُ النَّسائي في التَّفسير[4]، عَن

= يحفر القبور، وأبو الفتح هلال بن محمَّد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمٰن... الحفَّار من أهل بغداد. أثنىٰ عليه الخطيب، وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً. مات سنة أربع عشرة وأربعمائة)، ترجمته في تاريخ بغداد: ١٤/٧٥، الأنساب: (٤/١٧٢، ١٧٣).

(١) (النُّغْضُ، والنَّغض، والنَّاغِض: أعلىٰ الكَتف، وقيل: هو العَظْم الرّقيق الذي علىٰ طَرَفِهِ)، النهاية: ٥/٨٧.

(٢) سورة محمَّد، الآية: (١٩).

(٣) الأنساب: ٨/٣٩٩، جمهرة ابن حزم: ٣١٢، المقتضب: ٥٧، وانظر ترجمة (أحمد ابن المقدام) في تهذيب الكمال: ١/٤٨٨، تهذيب التهذيب: ١/٨١.

(٤) مِن «السُّنن الكبرىٰ» كما في تُحفة الأشراف: ٤/٣٤٩، حديث رقم: (٥٣٢١)، والنَّسائي في «اليوم والليلة» أيضاً.

يحيىٰ بْنِ حَبيب ثلاثتهم عَن حَمَّاد بْنِ زَيْدٍ، بِهِ، فَوقَع لَنا مُوَافَقَةٌ عاليةٌ في رِوَايتنا الثَّانية لِلْتِّرمذِيِّ، وَبَدلاً عالياً لِمُسْلِمٍ والنَّسائي كَأَنِّي سَمِعتهُ مِن أبي الفَتْح الكَرُوخي، وأبي عَبْدِ الله الفَراوي / وأبي زُرْعَة المقْدِسي، وهو [١٠٦/ب] حَديث عَال تُسَاعيٌّ.

وَقَد رواهُ مُسْلِمٌ أيضاً عَن سُوَيْدِ بْن سَعيدٍ، عَن عَليِّ بْنِ مُسْهِرٍ، وعَن حَامِد بْنِ عُمر، عَن عَبْدِ الواحِدِ بْنِ زِيادٍ، ورواه النَّسائي أيضاً عَن أحمد بْنِ عَبْدَة، عَن عَبْدِ الواحدِ بْنِ زيادٍ، وعَن بُنْدَار، عَن غُنْدُر، عَن شُعْبَة، أربعتُهم عَن أبي عَبْدِ الرَّحمن عَاصمِ بْنِ سُليمان الأَحْوَل قاضي المدائِن، فَكَأَنِّي مِن طَريق شُعْبَة سَمعتهُ مِن أبي مُحمَّد عَبْد الرَّحمن بْنِ حَمد الدُّوني وكانت وفاتهُ في سَنَةِ إحدىٰ وخمسمائة رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

من اسمهُ عَبْدُ المُنْعِم رَجُلٌ واحِدٌ

ـ ٤٠ ـ

عَبْدُ المنعم بْنُ يحيىٰ بْنِ إبراهيم بْنِ عَليّ بْنِ جَعْفَر بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ الحسن بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ عَبْد الله بْنِ مُحمَّد بْنِ سَعْد بْنِ إبراهيم بْنِ سَعْد بْنِ إبراهيم بْـنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَوْفٍ القُرشيّ الزُّهْرِيّ النَّابُلُسِيُّ الشَّافِعيّ، أبو الذَّكَاء بْنُ أبي الفَهْم.

خطيب المسْجد الأقْصىٰ شَرَّفَهُ اللهُ، مَكَثَ بهِ خَطيباً وإماماً وَمُفْتياً أكثر مِنْ أربعينَ سَنةً، وكانَ شَيخاً جَليلاً لَهُ ذِكْرٌ وَمَنْزِلةٌ، واشتَغَلَ بالفِقْهِ وَشيءٍ مِنَ العَربيةِ، وكانَ يحفظُ كثيراً مِن تَفسير القُرآنِ العَظيم، وكَان النَّاسُ يقصدونَهُ لاعتقادِهم في عِلْمِهِ وَدِينِهِ، ويَلْتَمِسُونَ دُعاءه وَبَركَته، سَمع مِن أبي البَركات داود بن أحمد بْنِ مُلاعِب، وأبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ / موهوب بن [١٠٧/أ] البنَّاء، وأجاز له جَماعةٌ مِن شيوخِ دِمشْقَ، وَحَلب، وَدُنَيْسَر[١]، والموصل،

٤٠ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/ ٧٠أ)، العبـر: ٣/ ٣٦٤ (طبعة بيـروت)، لأنَّ السنوات (٦٨٦، و٦٨٧) سقطت من طبعة الكويت. وفي طبعة دار الكتب العلمية خلط التراجم ولم يفرق بينها. البداية والنهاية: ١٣/ ٣١٢، تاريخ ابن الفرات: ٨/ ٧٤، الدليل الشافي: ١/ ٤٣٠ اختصر نسبه كثيراً، شذرات الذهب: ٥/ ٤٠١.

(١) (بِضَمِّ أوَّله، وفتح النُّون، وسكون التحتانيَّة، وفتح السِّين المهملة، وبالرَّاء: بلدة مشهورة، من نواحي الجزيرة، تحت جبل ماردين)، مراصد الاطلاع: ٢/ ٥٣٨. وجاء عند ياقوت في معجم البلدان: ٢/ ٤٧٨ (دُنَيْسِر) رسمها بكسر السِّين المهملة.

وبَغداد، وواسط، وَهَمَذَان، وَمَرْو، وَنَيْسابور، منهم أبو الفَتْح مُحمَّد بْن أحمد ابن المَنْدَآئي، ويحيىٰ بْن الرَّبيع بْنِ سُليمان الواسطيّ، وأبو أحمد بْن سُكَيْنَة، والحُسَيْن ابن شُنَيْف(١)، وعَليّ بْن عَليّ بْنِ المبارك ابْنِ نَغُوْبَا(٢)، وأبو الحسن المؤيَّد بن مُحمَّد الطُّوسي، وأبو المظَفَّر ابن السَّمعَاني، وأخوه مُحَمَّد، وأبو رَوْح عَبْدُ المُعِزّ الهَرَوِيّ، وأبو بَكْر القاسم ابن الصَّفَّار، وإسماعيل ابْن عُثمان القارِىء، وَزَيْنَب بِنْت عَبْد الرَّحمٰن الشَّعريَّة، وَحَدَّث قَديماً في سَنَةِ أربع وخمسينَ وستمائة، وَكَتَب عنهُ جَماعة مِنَ الأئمَّة والفُضَلاء بالدِّيَارِ المِصْريَّة والبلادِ الشَّاميَّة مولده في سنةِ ثَلاث وستمائة تقريباً بِنَابلس، وَتُوفِّيَ ليلة الثلاثاء سابع شهر رَمضان سنةَ سبع وثمانين وستّمائة بالقدس الشَّريف ودُفِنَ مِن الغَد بمقبرة مَامِلاّ رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخُ الإمام الخطيب أبو الذَّكاء عَبْد المنْعِم بْنُ يحيىٰ بْنِ إبراهيم بنِ عليّ بْنِ جَعْفرِ الزُّهريُّ النَّابُلْسيُّ قِراءةً عليـهِ وأنا أسمعُ في سنةِ تسعٍ وَسبعين وستمائـة بالمسْجِـدِ الأقصىٰ شَرَّفـهُ اللهُ، قالَ: أنـا الشَّيخُ أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ أبي المعالي عَبْدِ الله بْنِ موهوب بْنِ جَامع بن عَبْدون بْن البَنَّاء البَغْداديّ الصُّوفيّ بِقراءةِ والدي عليهِ، وأنا أسمعُ في جُمادىٰ الأولىٰ

---

(١) هو: (الحسين بن سعيد بن الحُسَيْن بن شُنَيف: بِضَمِّ الشِّين المعجمة، وفتح النُّون، وسكون الياء آخر الحروف، وفاء، توفِّي سنة ست عشر وستمائة)، ترجمته في التكملة لـوفيات النقلة للمنـذري: (٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨)، المختصر المحتـاج إليه للذهبي: (١/٣٤ ـ ٣٥)، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٢.

(٢) (بفتح النُّون، وضَمِّ الغين، وسكون الواو، وفي آخرها باء موحدة. . كانت لجدِّه بواسط ضيعة اسمها نَغُوْيا، وكان يحبها، ويكثر التردد إليها حتىٰ عرف بذلك وقيل له: ابن نَغُوْيَا. . وعلي بن عليّ بن المبارك بن الحسين بن نَغُوْبا الواسطي توفِّيَ سنة إحدىٰ عشرة وستمائة)، الأنساب: (١٣/١٥٣ ـ ١٥٤)، معجم البلدان: ٥/٢٩٥، التكملة لوفيات النقلة: ١/٣١٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٤، التبصير: ١/١٦٥.

[١٠٧/ب] سنةِ ثمان وستمائة / قَالَ: أنا أبو بَكْر مُحمَّد بنُ عُبَيْد الله بْـنِ نَصـر بْنِ الزَّاغُوْني(١) قِراءة عليهِ، وأنا أسمعُ في سنةِ ثمان وأربعين وخمسمائة، قال: أنا أبو الغَنَائِم مُحمَّد بْنُ عَليّ بْنِ أبي عُثمان الدَّقَّاق في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، قال: أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ رَزْقُويه، أنا أبو أحمد حَمزة بْنُ مُحمَّد بْنِ العَبَّاس بْنِ الفَضْل بْنِ الحارث الدِّهْقَان، قثا أبو بكر عَبْد الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عُبَيْد بْنِ أبي الدُّنيا، قثا أبو خَيْثَمَة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عَن مُسْلِم البَطِيْن(٢)، عن سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضي اللهُ عَنْهُما قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيها أَحَبُّ إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَل مِنْ أَيَّامِ العَشْرِ»، قالوا: يا رَسولَ اللهِ وَلاَ الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل؟ قال: «ولا الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل، إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذلك بشَيءٍ»(٣). *

أخرجَهُ الإمامُ أحمد، عَن أبي معاوية مُحمَّد بْنِ خَازِم الضَّرِيْر الكُوفيّ، بِهِ، وأخرجه التِّرمذي عَن هَنَّاد بْنِ السَّرِيّ، عَن أبي مُعَاوية، بِهِ، فَوَقَع لَنا مُوَافَقةً، وَبَدلاً. وأخرجه البُخاريُّ عَن مُحمَّد بْنِ عَرْعَرَة بن البِرِنْد القُرشي

---

(١) (الزَّاغُوْني: بفتح أوّله، وبعد الألف غين معجمة مضمومة، ثمَّ واو ساكنة، ثُمَّ نون مكسورة نسبة إلىٰ قرية يقال لها: زَاغِينِيًّا. . وأبو بكر محمَّد بن عُبَيْد الله بن نصر بن السَّري البغداديّ ابن الزَّاغوني المُجَلِّد، توفِّي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة)، ترجمته في التوضيح: ٧٩/٢، المنتظم: ١٧٩/١٠، معجم البلدان: ١٢٧/٣، وجاءت وفاته فيه (٥٥١)، العبر: ١٥٠/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٧٨/٢٠.

(٢) (بفتح الباء المعجمة بواحدة، وكسر الطاء)، الإكمال: ٣٣٤/١.

(٣) رواه البخاري: ٤٥٧/٢ في العيدين، باب فضل العمل في أيَّام التَّشريق. وأبو داود في الصَّوم، باب صوم العشر، حديث رقم: (٢٤٣٨)، والترمذي في الصَّوم، باب ما جاء في العمل في أيام التشريق، حديث رقم: (٧٥٧)، وأحمد في المسند: ٢٢٤/١.

السَّاميّ البَصْرِيّ، عَن شُعْبَة بْنِ الحَجَّاج، عَن الأَعْمَش بهِ.

ومُسْلِم هو ابن عِمْرَان البَطِيْن الكُوفي كُنْيَتهُ أبو عَبْدِ الله[1]. وَسَعيد بْنُ جُبَيْر أَسَدِيّ كُنيتهُ أيضاً أبو عَبْد الله[2].

/ وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرِ بْنِ أبي الدُّنيا، قثا يُوسف بْنُ موسىٰ، ثنا مُحمَّد بْنُ فُضَيْل، ثنا يَزيد بْنُ أبي زياد، عَن مُجاهد، عن ابنِ عُمر رضي الله عَنْهما، عَن النَّبيِّ ﷺ قَال: «مَا مِن أيَّامٍ أعظَمُ عِنْدَ اللهِ ولا أحبُّ إليهِ فِيهنَّ العَمَل مِنْ هٰذِهِ الأيَّام العَشْر، فَأكْثِرُوا فِيهنَّ التَّحْميد، والتَّهْليل، وَالتَّكْبيرَ»[3]. * [١٠٨/أ]

أخرجهُ الإمامُ أحمد في «مسنده»، عَن عَفَّان بْنِ مُسْلِمٍ، عَن أبي عَوَانَة الوَضَّاح، عَن يَزيد بْن أبي زِيَادٍ، فَوَقَع لَنا عَالياً. ولَفظُ الإمام أحمد: «فَأكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْليلِ والتَّكْبيرِ والتَّحْمِيْدِ». *

وبالإسناد إلى ابْنِ أبي الدُّنْيا، قثا أبو بكر مُحمد بن رفيع العَبْسي، ثنا مَسعود بْنُ واصل، ثنا النَّهَّاس بْنُ قَهْم[4]، عن قَتَادَة، عَن سَعيدِ بْنِ المُسَيَّب، عَن أبي هُرَيْرَة رَضي اللهُ عَنْه، ذَكَر النَّبيُّ ﷺ قال: «مَا مِنْ أيَّامِ الدُّنيا أحَبُّ إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَل أنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فيها مِنْ أيَّامِ العَشْرِ يَعْدِلُ كُلّ يَوْمٍ مِنْها بِصِيَامِ

---

(١) ترجمتهُ في: التاريخ الكبير: ٧/٢٦٨، كنىٰ الدولابي: ٢/٦، تهذيب التهذيب: ١٠/١٣٤، التقريب: ٢/٢٤٦ (ويقال: ابن أبي عِمْرَان).

(٢) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٦/٢٥٦، التاريخ الكبير: ٣/٤٦١، ثقات ابن حبان: ٤/٢٧٥، معرفة القراء الكبار: ١/٦٨، سير أعلام النبلاء: ٤/٣٢١.

(٣) مسند أحمد: (٢/٧٥، ١٣٠ ـ ١٣١).

(٤) (بفتح القاف، وسكون الهاء، بعدها الميم)، الأنساب: ١٠/٢٧٣. وانظر ترجمة «النَّهَّاس بن قَهْم» ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني البغدادي: (٤/١٨٤٠ ـ ١٨٤١).

سَنَة، وَقيامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنها كَقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ»[1]. *

أخرجه التِّرمذيُّ، عَن أبي بكرِ بْنِ نافعٍ البَصْرِيِّ، عَن مَسْعُود بْنِ وَاصِلٍ بهِ، فَوقَع لَنا بَدلاً. وقال التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ مِن حَديث مَسعُود بْنِ وَاصِلٍ، عَن النَّهَّاس. قـال: وَسَألتُ محمَّـداً ـ يعني البخاريّ ـ عن هذا الحديثِ؟/ فلم يَعْرِفْهُ مِنْ غيْرِ هذا الوَجْهِ، مِثْلَ هٰذا[2].

(١) رواه الترمذي في الصَّوم، باب ما جاء في العمل في أيام العشر، حديث رقم: (٧٥٨)، وفي سنده: (مسعود بن واصل)، وهو ليِّن الحديث. و(النَّهَّاس بن قَهْم) وهو ضعيف.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب»، وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب صيام العشر، حديث رقم: (١٧٢٨).

(٢) الترمذي: ٣/١٢٢، وبقية الكلام: (وقال: قَدْ رُوِيَ عَن قَتَـادَة، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّب، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، شيءٌ مِن هٰذا. وقد تَكَلَّمَ يحيـىٰ بْنُ سَعيدٍ في نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ).

مَن اسْمه عَبْد الهَادِي رَجُلٌ وَاحِدٌ

ـ ٤١ ـ

عَبْدُ الهادي بْنُ عَبْـدِ الكريم بْنِ عَليّ بْنِ عيسىٰ بْن تَمِيْمٍ القيسيّ أبو الفَتح.

شَيخٌ صالحٌ، كان يخطب بجامع المِقْياس(١) ظَاهِر مِصْرَ، سَمعَ مِنَ القاسم بْنِ إبراهيم بْنِ عَبْدِ الله المَقْدِسيِّ قَديماً في سنةِ خَمس وثمانين وخمسمائة بمصر، وَسَمعَ أيضاً مِن الأَرْتَاحيِّ، وأبي نِزَار، وابنِ المَقْدِسيِّ، وَتَفَرَّدَ بالرِّوايةِ عَن الفقيهِ أبي الطَّاهر ابن عَوْفٍ الزُّهريِّ، وأبي عَبْدِ الله مُحمَّد ابْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ مُحمَّد بْنِ مَنْصُور الحَضْرَميّ، وأخيه أحمد بالإجازة، وله أيضاً إجازة أبي القاسم البُوصيريِّ، وجَماعة، مولده في سَنةِ سَبْعٍ وَسبعين

---

٤١ ـ صلة التكملة: (٢/الورقة: ١١٠)، معجم الدِّمياطي (٢/٧٢ ب)، تاريخ البرزالي «المقتفىٰ»: (١/الورقة: ٣٤)، تاريخ الإسلام وفيات سنة (٦٧١)، معرفة القراء الكبار: ٢/٦٦٣، العبر: ٥/٢٩٥، مرآة الجنان: ٤/١٧٢، ذيل التقييد: (٢٣٨ ب)، غاية النهاية: ١/٤٧٣، النجوم الزاهرة: ٧/٢٤٠، حسن المحاضرة: ١/٥٠٢، شذرات الذهب: ٥/٣٣٤، فهرس الفهارس والأثبات للكَتَّاني: ٢/٦٤٣.

(١) (بقلعة الروضة في النهاية الجنوبيَّة للجزيرة بجوار المِقياس مِن الغرب، بناه أبو النجم بأمر المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة، ثُمَّ عَمَّره الملك الصَّالح نجم الدِّين أيوب، وغيره. وقد خَرَّبه الفرنسيُّون عند دخولهم مِصرَ، وأزال آثارهُ حسن باشا المناسترلي، وأنشأ بدله السلاملك الخاص لجلوس الرجال بسرايا بجوار المِقياس مِنَ الجهة الغربية، وهو باق إلىٰ اليوم)، النجوم الزاهرة: ٤/٩٩ هامش: (٣).

وخمسمائة، وَتُوفِّي في ليلةِ الخَميس الرَّابع والعشرينَ مِن شَعبان سنة إحدىٰ وسبعينَ وَستمائة بمصرَ بدارِ عَمرو بْنِ العَاص رَضي اللهُ عَنْهُ، ودُفِنَ يوم الخَميس بالقَرافة الصُّغْرىٰ عِنْدَ تُربةِ الخَزْرَجيّ، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخُ الجَليلُ الخَطيبُ أبو الفَتْح عَبْد الهادي بْنُ عَبْد الكَريم بْنِ عَليٍّ القَيْسي إجازةً عَن الإمامِ أبي الطَّاهرِ إسماعيل بْنِ مَكِّي بْنِ إسماعيل بْنِ عيسىٰ بْنِ عَوْف بْنِ يَعْقُوب الزُّهريِّ الإسْكَنْدَرِيِّ المالكي، وكانت وَفَاتُهُ في شعبان سَنة إحدى وثَمانين وَخمسمائة، قَال: أنا الإمام الجَليل / أبو بَكْر [١٠٩/أ] مُحمَّد بْنُ الوليد بْنِ مُحمَّد الفِهْريُّ الطُّرْطُوشيُّ[١] قِراءةً عليه، قَال: أنا أبو عَليّ عَليّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ التُّسْتَريّ بالبَصْرَة.

ح وَكَتَب إلينا أبو مُحمَّد مَكِّي بْنُ المُسَلَّم ابْنِ عَلاَّن، وأبو الفَضْل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسَين العِراقيُّ، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد ابْنِ أحمد السِّلَفيُّ إجَازَةً قَال: أنا أبو الطاهر جَعْفَر بْنُ مُحمَّد بْنِ الفضل

---

(١) (بسكون الرَّاء، بين الطَّائين المهملتين المضمومتين، وبعدهما الواو، وفي آخرها الشِّين المعجمة.

هذه النِّسبة إلىٰ: طُرْطُوشَة، وهي بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس.. وأبو بكر محمَّد بن الوليد الفِهْرِيّ الطُّرْطُوشي نزل الإسْكندريَّة، وَتَدبَّر بها إلىٰ حين وفاته، وكان إماماً فقيهاً صالحاً سديد السِّيرة.. توفِّي بعد سنة ست عشرة وخمسمائة، وقيل: سنة عشرين بإسكندرية)، الأنساب: (٨/٢٣٤، ٢٣٥)، وانظر بغية الملتمس: (ص: ١٢٥)، وفيات الأعيان: ٤/٢٦٤، وياقوت في معجم البلدان: ٤/٣٠ حيث ضبطها: (طَرْطُوشَة: بالفتح، ثمَّ السّكون، ثم طاء أخرىٰ مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة)، وكذا تبعه عبد المؤمن البغدادي في مراصد الاطلاع: ٢/٨٨٤، والذي في الأنساب، واللباب، ووفيات الأعيان: (بضم الطاءين). أمَّا الحميري في الروض المعطار: ٣٩١ فقد ذكر طرطوشة، ولم يشكلها، وذكر (أبو بكر محمَّد بن الوليد) وكنَّاه «(أبو الوليد)»، ورسم في التبصير: ٣/٨٧٣ بضم الطاء المهملة.

العَبَادَانيّ في كتابهِ إلينا مِن البَصْرة عَلىٰ يد أبي نَصْر اليُوْنَارْتيّ، قَالا: أنا أبو عُمر القاسم بْنُ جَعْفَر بْنِ عَبْد الواحد الهَاشمي، قثا أبو عَليّ مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ عَمرو اللُّؤْلُؤِيُّ قثا أبو دَاود سُليمان بْنُ الأَشْعَث السِّجِسْتَانيُّ، قثا عَبْد الله بْنُ مَسْلَمَة القَعْنَبيُّ، وَعَبْد الرَّحمٰن بْنُ مُقَاتِل خَالُ القَعْنَبيّ، وَمُحمَّد ابْنُ عيسىٰ، المعنىٰ واحد، قَالوا: ثنا عَبْد الرَّحمٰن بْنُ أبي المَوَالِ، قال: حَدَّثني مُحمَّد بْنُ المُنْكَدِر، أَنَّهُ سَمِعَ جَابرَ بْنَ عَبْد الله رضيَ اللهُ عَنْهُ قَال: كَان رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُعَلِّمُنا الاسْتخَارة كَما يُعَلِّمُنَا السُّورَة مِنَ القُرآنِ يَقُولُ لَنا: «إذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأَمرِ فَلْيَرْكَع رَكْعَتينِ مِنْ غَيرِ الفَرِيضَةِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظيمِ، فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وأنْتَ عَلَّامُ الغُيوب، اللَّهُمَّ فَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذي يُريد -، خَيْرٌ لي في دِيْني، وَمَعَاشي، وَمَعَادي، وَعَاقِبَةِ أمري، فَاقْدُرْهُ لي، / وَيَسِّرهُ عَليَّ[1]، وَبَارِكْ لي فيهِ، اللَّهُمَّ، وإنْ [١٠٩/ب] كُنْتَ تَعْلَمُه شرًّا لي مِثْلَ الأوَّل فَاصْرِفْني عَنْهُ، واصْرِفْهُ عَنِّي، واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّني بِهِ. أو قَال: في عَاجِلِ أمري وآجِلِه»[2]. *

قال ابنُ مَسْلَمة، وابْنُ عيسىٰ، عَن مُحمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَن جَابرٍ، هٰكَذا أخرجه أبو داود في «السُّنَن»[3]، وأخرجه البُخاريُّ عَن إبراهيم بْنِ

---

(١) في سنن أبي داود: ١٨٨/٢ (لي).

(٢) رواه البخاري: ٤٨/٣ في التهجد، باب ما جاء في التَّطوع مثنىٰ مثنىٰ. و: ١٨٣/١١ في الدَّعوات، باب الدُّعاء عند الاستخارة، و: ٣٧٥/١٣ في التَّوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ هو القَادِرُ ﴾، وأبو داود في الصَّلاة، باب في الاستخارة، حديث رقم: (١٥٣٨)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستخارة، حديث رقم: (٤٨٠)، والنَّسائي: (٨٠/٦، ٨١) في النكاح، باب كيف الاستخارة.

(٣) سنن أبي داود: (١٨٧/٢ - ١٨٨).

المنْذِرِ، عَن مَعْنِ بن عيسىٰ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ أبي المَوَالِ[1].

وأخرجه أيضاً عَالياً عَن قُتَيْبَة[2]، عَن عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ أبي المَوَالِ بنحوِهِ، وَهو مِنَ الأُصول الَّتِي لَم يُخَرِّجها مُسْلمٌ، ويُقَال: تَفَرَّد بِهِ عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ أبي الموالِ. والله أَعْلَمُ. *

---

(١) البخاري: ١٣/٣٧٥، حديث رقم: (٧٣٩٠).

(٢) البخاري: ٣/٤٨، حديث رقم: (١١٦٢).

مَن اسمهُ عَبْدُ الوهاب رَجلٌ واحِدٌ

ـ ٤٢ ـ

عَبْدُ الوَهاب بْنُ الحَسَن بْنِ مُحمَّد بْنِ الحسَن بْنِ هِبَة اللهِ بْنِ عَبد الله ابْنِ الحُسَيْن بْنِ عَسَاكر، الدِّمشقيُّ، الشَّافِعيُّ، أبو الحسَن ابن أبي البَرَكات بن أبي عَبْدِ الله بْنِ أبي محمَّد.

شَيخٌ جَليلٌ فاضلٌ، حَسَن السَّمت، جميل السِّيرة، مَحمود الطَّريقة، اشتغل بالْعِلْم ولازمَ طريقة العُلماءِ وأهل الدِّين، وولي مَشْيخة دَار الحديث النُّوريَّة(١) مُدَّةً طويلةً، سَمعَ مِن الحَافِظِ أبي مُحمَّد القاسم ابْن عَسَاكر، وأبي طَاهر الخُشُوعيّ، والقاضي أبي المعـالي مُحمَّد بْن عَليّ القُـرَشي، وأبي الحسَن عَبْدِ اللَّطيف بْنِ شَيخ الشُّيُـوخِ إسماعيـل ابن أبي سَعْد /، [١١٠/أ] وأبي حَنْبـل الرُّصَـافي، وأبي حَفْصِ ابْنِ طَبَـرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْـدِيِّ، وأبي المعَالي أَسْعَد ابْنِ المُنَجَّىٰ، وأبي القاسم ابنِ الحَرَسْتَاني، والخَضِر بْنِ كَامل السِّروجيِّ، وعَبْدِ المُجِيْب ابن أبي القاسم بْنِ زُهير الحَرْبي، والخَطيب

---

٤٢ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/٧٥ أ)، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٦٠ هـ)، العبر: ٥/٢٦٠، مرآة الجنان: ٥/١٥٣، العقـد الثمين: ٥/٥٣٢، النجوم الـزاهرة: ٧/٢١٠، شذرات الذهب: ٥/٣٠٢.

(١) التي أنشأها بدمشق الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي. انظر الدارس في تاريخ المدارس: ١/٩٩.

أبي القاسم الدَّوْلَعيِّ(١)، والشَّيخ أبي جَعْفَر القُرْطُبيِّ، ومُحمَّد بْنِ وَهْب ابْنِ الزَّنْف، وأبي الفتوح ابن البَكْرِيِّ، وَسِتّ الكَتَبَة بنت الطَّرَّاح، وغيرهم، وَقَرأ الحديث بِنَفْسِهِ عَلَىٰ الشِّيوخ في سنةِ تِسْعٍ وستمائة، وَخَرَّج لَه الشَّيخُ الإمامُ أبو عَبْد الله بْنُ الكَرِيم البَغْدادي «مشيخةً» عَن أكْثرِ مِن سَتِّينَ شَيخاً، مَولده في ليلةِ عِيْدِ الفِطْر سنة إحدى وتسعينَ وخمسمائة، بدمشق، وتُوفِّي بِمَكَّة شَرَّفها اللهُ ضُحى نَهار الاثنين حادي عَشَر جُمادىٰ الأولىٰ سَنَة سِتِّينَ وستّمائة، ودُفِنَ بالحَجُـونِ وهي المَقْبرةُ المعروفة بالمَعْلَاة(٢)، ولمَّا وَصَل خَبرهُ إلىٰ دِمشق صُلِّي عليهِ بِجامِعِها رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عَبْدُ الوهاب بْنُ الحسن بْنِ مُحمَّد بْنِ عَساكر إجازةً في ذي الحِجَّة سنة سِتٍّ وأربعين وستمائة، قال: أنا أبو طَاهر بَرَكات بْنُ إبراهيم بْنِ طَاهر الخُشُوعيُّ قِراءةً عليهِ، وأنا أسْمَعُ في شعبان سنة ستٍّ وَتسعين وخمسمائة بِدِمشْقَ، قَال: أنا أبو مُحمَّد هِبة الله بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد الأكْفَاني قِراءةً عليهِ سنةَ إحدىٰ وَعشرين وَخمسمائة، / قال: أنا [١١٠/ب] أبو الحُسين مُحمَّد بْنُ مَكِّي بْنِ عثمان بْنِ عَبْد الله الأَزْديُّ المِصْريُّ قَدِمَ عَلينا دِمشْقَ في سَنَةِ سَبْعٍ وَخمسين وأربعمائة، قال: أنا أبو مُسْلم مُحمَّد بْنُ أحمد ابْنِ عَليّ بْنِ الحُسَين البَغدادي الكَاتب في مَنْزِله بمصْرَ سَنة ستٍّ وَتسعين

---

(١) (بفتح أوّله، وبعده الواو السَّاكنة لام مفتوحة، وعين مهملة، قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد علىٰ سير القوافل في طريق نصيبين، منها خطيب دمشق، وهو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسيـن الدَّوْلَعي... كان زاهداً ورعاً، وكان للناس فيه اعتقاد حسن، مات بدمشق وهو خطيبها في ثاني عشر ربيع الأوَّل سنة ٥٩٨)، معجم البلدان: ٤٨٦/٢، وانظر ترجمته ومصادرها في التكملة للمنذري: (٤٢٠/١ ـ ٤٢١).

(٢) (هي مقبرة مكَّة عند الحَجُون قرب مسجد الجنّ)، انظر تاريخ أخبار مكة للأزرقي: (٢٠٩/٢ ـ ٢١١)، معجم البلدان: ٢٢٥/٢.

وثلاثمائة، قثا أبو القاسم عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْن عَبْدِ العَزيز البَغَويّ بِبَغْداد، قثا عَليُّ بْنُ الجَعْد، قَال: أنا شُعْبَة، وَهُشَيْم، عَن يَعْلىٰ بْنِ عَطَاء، عَن عُمَارَة بْن حَدِيْد(١)، عن صَخْرٍ الغَامِدِيِّ رضي اللهُ عَنْهُ قَال: قَال رسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتي في بُكُورِها»(٢). *

قَالَ الشَّيخُ أبو مُسْلم الكاتب: هذا الحديث أوَّل شيء سَمعتُ مِنَ البَغَويِّ، وَحَفظتهُ وأعطاني أبي ديناراً.

أخرجهُ أبو داود في الجِهاد مِنْ «سُنَنِه» عَن سَعيد بْنِ مَنْصُور. وأخرجه التِّرمِذيُّ في البُيوعِ مِن «جامِعِهِ» عَن يَعقوب بْن إبراهيم الدَّوْرَقيّ. وأخرجه ابنُ مَاجَه في التِّجارات مِن «سُنَنِه» عَن أبي بَكْر بْنِ أبي شَيْبَة ثلاثتهم عَن هُشَيْم بْنِ بَشير الوَاسِطي، بِهِ، وقَال التِّرمذيُّ: حَديثٌ حَسَنٌ وَلا نَعرفُ لِصَخْر عَن النَّبيِّ ﷺ غير هذا الحديث. فَوقَعَ لنا بَدلاً لهم. وأخرجه النَّسائي في السِّيَر مِن «سُنَنِهِ»(٣) عَن عَمرو بنِ عليٍّ، عَن خالدٍ، عَن شُعْبَة به، فوقعَ لنا عالياً.

وصَخْر هو ابنُ وادِعَة الغَامِديُّ الأَزْدِيُّ(٤) رضي اللهُ عنه.

---

(١) (أوّله حاء مهملة مفتوحة، بعدها دال مهملة)، الإكمال: ٢/٥٤. وفي التوضيح: ١/٣٨١: (... ودالين مهملتين مكسورة بينهما مثناة ساكنة)، وانظر ترجمة «عُمَارة ابن حَدِيْد» ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢/٧٧٤.

(٢) رواه ابن ماجه: ٢/٧٥٢ في التجارات، باب ما يرجىٰ مِنَ البركة في البكور، حديث: (٢٢٣٦)، وأبو داود في الجهاد، باب الجهاد في السَّفر، حديث رقم: (٢٦٠٦)، والترمذي في البيوع، باب ما جاء في التكبير في التجارة، حديث رقم: (١٢١٢)، والدَّارقطني في «المؤتلف والمختلف»: ٢/٧٧٤. والحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة عُمَارة بن حَدِيْد، وللحديث طرق أخرىٰ يرتقي بها إلىٰ دَرجة الحسن. والله تعالىٰ أعلم. انظر المقاصد الحسنة: (٨٩ - ٩٠)، وفيض القدير: ٢/١٠٤.

(٣) السنن الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف: ٤/١٦١، حديث رقم: (٤٨٥٢).

(٤) الاستيعاب: ٢/٧١٦، أسد الغابة: ٣/١٥، الإصابة: ٣/٤١٨، التقريب: ١/٣٦٥.

[١١١/أ]

/ مَنْ اسمُهُ عُثْمَان رَجُلان

ـ ٤٣ ـ

عُثْمان بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ أبي الفَضَائِل عَتيق بْنِ حُسين بْنِ عَتيق بْنِ الحُسَيْن بْنِ رَشيق بْنِ عَبْد الله الرَّبعيّ المالكي، أبو عَمرو بْنُ أبي القاسم.

أحدُ الشيوخ المُسْنِدينَ مِن أصحابِ أبي القاسم البُوصيري، وَهو مِن بَيْتٍ مَشْهورٍ بمصر بالعِلْمِ والدِّينِ، خَرجَ مِنهُ جَماعَة مِن الفُقَهـاءِ ورواةِ الحديثِ، وكانَت وَفاة شَيخنا هذا في ليلة الثلاثاء حادي عشري جُمَادىٰ الأولىٰ سنةَ ستٍّ وستِّينَ وستمائة بالقاهرةِ، ودُفِنَ مِن الغَدِ بَعْدَ الظّهر بسَفْح المقَطّم، حَضَرتُ جَنَازتُه والصَّلاة عليهِ رَحمهُ اللهُ وإيَّانا، ومولدهُ في الحادي والعشرين مِن شَهر رَمضان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بمصر.

أخبرنا الشَّيخ الأصيلُ أبو عَمرو عُثْمان بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَتيق ابْنِ رَشيق المالكي، وأبو الطَّاهر إسماعيل بْنُ عَبْد القَويّ بْنِ عَزُّون الأنصاري، وأبو العَبَّاس أحمد بْنُ عَليّ بْنِ يوسف الدِّمشقيّ قِراءةً عليهم مُجتمعين وأنا أسمع في سنةِ خمسٍ وستِّينَ وستّمائة بالقاهرة، قَالوا: أنا الشَّيْخَان أبو القاسم هِبة الله بْنُ عَليّ بْنِ سُعود الأنصاري البُوْصِيريّ، وأبو عبد الله مُحمَّد بْنُ حَمد ابْنِ حامد الأَرْتَاحي قِراءةً عليهما وَنَحن نَسمع، قَال البُوصِيريُّ: أنا أبو عَبْد الله

---

٤٣ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/ ٨٠ أ)، ذيل التقييد: (٢٣١ أ)، وذُكِرَ في برنامج الوادي آشي: (ص: ٤٢، ١٩١)، وفي الوفيات للسَّلَّامي: (١/ ١٨٩، ٢٠٢، ٢/ ٩).

مُحمَّد بْنُ بَرَكات السَّعِيْدي، وقال الأَرْتَاحي: أنا أبو الحسن عَليُّ بنُ الحُسين ابْنِ عُمر الفَرَّاء كِتَابَةً. قالا: أخبرتنا / أُمُّ الكِرَام كَريمة بنت أحمد بْنِ [١١١/ب] مُحمَّد بْنِ حَاتم المرْوَزيَّة الكُشْمِيْهَنِيَّةُ قالَ ابنُ بَرَكَات: بقراءتي عليها قالت: أنا أبو الهيثم مُحمَّد بْنُ مَكِّي بْنِ مُحمَّد الكُشْمَيْهَنيُّ، قال: أنا أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ يوسف بْنِ مَطَر الفَرَبْريُّ، قثا الإمام أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ إسماعيل ابْنِ إبراهيم بْنِ المُغيرة بْنِ الأَحْنَف الجُعْفِيّ مَولاهم البُخاريُّ، قثا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسىٰ، عَن إسرائيل، عَن أبي إسحاق، عَن البراء رَضيَ الله عنه قال: (اعتَمَرَ النَّبيُّ ﷺ في ذي القَعْدَة فَأبىٰ أهْلُ مَكَّةَ أنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُم[١] علىٰ أنْ يُقيمَ بها ثلاثَةَ أيَّامٍ. فَلَمَّا كَتَبُوا الكِتَابَ كَتَبوا: هٰذا مَا قَاضىٰ عليهِ مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَقَالوا: لاَ نُقِرُّ بها، فَلَو نَعْلَمُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا مَنَعْنَاكَ، لٰكِنْ أنْتَ مُحمَّد بنُ عَبْد الله. قَال: أنا رَسُولُ اللهِ وَأنا مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله، ثُمَّ قَال: لِعَليّ أمحُ «رَسُولَ اللهِ»، قال: لاَ واللهِ لا أمْحُوكَ أبداً. فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ الكِتَابَ فَكَتَبَ: هٰذا مَا قاضىٰ عليهِ مُحمَّد بْنُ عَبد الله، لا يَدْخُلُ مَكَّةَ سلاحٌ إلاَّ في القِرابِ، وأنْ لاَ يخرُجَ مِن أهْلِها بأحدٍ إنْ أرادَ أنْ يتْبعَهُ، وأن لا يَمنَعَ أحَداً مِنْ أصحابِهِ أرادَ أنْ يُقيمَ بها. فَلمَّا دَخَلَها وَمَضىٰ الأَجَلُ أتَوا عَليّاً. فَقالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ اخرُجْ عَنَّا فَقَد مَضىٰ الأَجَلُ. فَخَرج النَّبيُّ ﷺ فتبِعَتْهُم ابنَةُ حَمزَةَ - يا عَمِّ يا عَمِّ - فَتَنَاوَلَها عَليٌّ فَأخَذَ بِيَدِها وَقَال لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابنةَ عَمِّكِ / احْمِليهَا فاخْتَصَمَ فيها عليٌّ وَزَيدٌ وجَعْفَرٌ، فقالَ [١١٢/أ] عليٌّ: أنا أحقُّ بها وهي ابنةُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابنةُ عَمِّي وَخَالَتُها تحتي. وَقَالَ زَيدٌ: ابنةُ أخي فَقَضىٰ بها النَّبيُّ ﷺ لِخَالَتِها، وقال: الخَالَةُ بمنزلةِ الأُمِّ، وَقَال لِعَليٍّ: أنْتَ مِنِّي وأنا مِنْكَ. وقَالَ لجَعْفرٍ: أشبهتَ خَلْقي وَخُلُقي. وَقَالَ

---

(١) (هو فاعلٌ من القضاء: الفصل والحكم، لأنَّ الصّلح كان بينه وبين أهل مكة)، النهاية: ٧٨/٤.

لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانا»[1]. *

هكذا أخرجهُ البُخاري في كتاب الصُّلح مِن «صَحيحه»[2]، عَن أبي مُحمَّد عُبَيْدِ الله بْنِ موسىٰ بْنِ بَاذَام الكُوفيِّ العَبْسي مَوْلاهم[3]، وهو مِن قُدَماء شيوخهِ ماتَ سَنَة ثلاث عشرة ومائتين لم يرو عنه مِن أصحاب الكُتب بغيرِ واسطةٍ إلَّا البُخاريّ، ورویٰ هو وباقي الجَماعة عَن رَجُلٍ عَنْهُ، عن أبي يوسف إسرائيل بْنِ يونس بْنِ أبي إسحاق السَّبِيْعي الهَمْدَاني[4] الكُوفي أخي عيسىٰ بْنِ يُونس مولده سنَة مائة، ومات سَنَة ستِّين ومائة، قبل أخيه

(١) رواه البخاري: ٣/٦٠٠ في العمرة والمحصر، باب كم اعتمر النَّبيُّ ﷺ. و: ٤/٥٨ في لبس السِّلاح للمحرم، و: ٥/٣٠٣ في كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان بن فلان، و: ٥/٣٠٤ باب الصلح مع المشركين، و: ٦/٣٨٢ في الجزية والموادعة، باب المصالحة على ثلاثة أيام، أو وقت معلوم، و: ٧/٤٩٩ في المغازي، باب عمرة القضاء، وأحمد في المسند: (٤/٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٢)، وأخرجه مسلم: ٣/١٤١٠ في الجهاد والسير، باب صلح الحديبية، حديث رقم: (٩١) (١٧٨٣)، وأبو داود في الحج، باب المحرم يحمل السلاح، حديث رقم: (١٨٣٢)، وأبو عوانة: (٤/٢٣٧، ٢٣٨) في الجهاد، بيان مصالحة النَّبيِّ ﷺ المشركين يوم الحديبية، والبيهقي في السنن: (٥/٦٩، ٧/٤٢، ٨/٥، ٩/٢٢٦)، والطيالسي كما في منحة المعبود: ٢/١٠٤، والترمذي: ٥/٣١٣ في البر والصلة، باب بر الخالة حديث: (١٩٠٤)، و: ٥/٦٥٤ في المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث: (٣٧٦٥)، والدارمي: (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) في الجهاد، باب صلح النَّبيِّ ﷺ، والطبري في تاريخه: ٢/٦٣٦، وأبو نُعيم في الحلية: ٤/٣٤٢، وابن سعد في الطبقات: (٢/١٠١، ١٠٢).

(٢) ٥/٣٠٣، حديث رقم: (٢٦٩٨).

(٣) ترجمتهُ في: أسامي شيوخ البخاري للحسن بن محمَّد الصَّغاني: (٣٩ أ ـ ٣٩ ب)، تهذيب التهذيب: (٦/٥٠ ـ ٥٣).

(٤) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٤، طبقات خليفة: ١٦٨، التاريخ الكبير: ٢/٥٦، تاريخ بغداد: ٧/٢٠، تهذيب الكمال: ٢/٥١٥، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٥٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٤، ميزان الاعتدال: ١/٢٠٨، تهذيب التهذيب: ١/٢٦١.

بسبعةٍ وَعشرينَ سنة، عَن جدِّهِ أبي إسحاق عَمْرو بْن عَبْـد الله الهَمْدَاني السَّبِيْعي(١)، مات قَبْلَ الثلاثين والمائة، عَن البَراء بن عَازِبِ بْن الحارث بْن عَديّ بْنِ جُشَم الأَنصاري، واختلف في كُنيتهِ فَقيلَ: أبو عَمارة، وقيل: أبو عَمرو، وقيل: أبو الطُّفَيل(٢). وكانت وفاتـهُ بالكـوفة زَمن مُصْعَب بن الزُّبير.

وأخرج أبو عيسىٰ التِّرمِذيّ الفَصْل الأخير مِنْهُ وَهو قوله: «لجَعْفَر / أَشْبَهْتَ خَلْقي وَخُلُقي»(٣)، عَن أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنِ إسماعيل البُخاريِّ الحَافظِ، صَاحب «الصحيح»، كما أخرجناه مِن طريقهِ فوقَعَ لَنا مُوافَقَـةً مُسْتَحْسَنَةً، وكانت وَفاةُ البُخاريّ لَيلةَ السبت يـوم عيد الفِـطر سَنَة سِتٍّ وخمسينَ ومائتين(٤)، وهو أقدم الجَمَاعـة مَوْتـاً، وَبَعْدَه مـات مُسْلم بْنُ الحَجَّاج(٥) عَشِيَّة الأحد لخَمسٍ، أو لِسِتٍّ بقين مِن رَجَب سَنَة إحدىٰ وَستِّين [١١٢/ب]

---

(١) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقـطني: (١٩٦٧/٤، ٢٢٣٩، ٢٣٢٤).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقـطني: ٣٢٧/١، الإكمـال: ٥٥٥/١، الاستيعـاب: ١٥٥/١، أسد الغابة« ٢٠٥/١، الإصابة: ٢٧٨/١.

(٣) الترمذي: ٦٥٤/٥، حديث رقم: (٣٧٦٥).

(٤) ترجمتهُ في: الجرح: ١٩١/٧، طبقات الحنابلة: (٢٧١/١، ٢٧٩)، تاريخ بغداد: (٤/٢، ٣٣)، تهـذيب الأسمـاء واللغـات: (٦٧/١، ٧٦)، وفيـات الأعيـان: (١٨٨/٤، ١٩١)، تهـذيب الكمال: (١١٦٨، ١١٧٢)، سيـر أعـلام النبـلاء: ٣٩١/١٢، تهذيب التهذيب: (٤٧/٩، ٥٥).

(٥) تـرجمتهُ في: الجـرح: (١٨٢/٨، ١٨٣)، الفهرست: ٢٨٦، تـاريـخ بغـداد: (١٠٠/١٣، ١٠٤)، طبقات الحنابلة: (٣٣٧/١، ٣٣٩)، صيانة صحيح مسلم لابن الصَّلاح: (٥٥ ـ ٦٤)، تهذيب الكمال: (١٣٢٣، ١٣٢٤)، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢، تهذيب التهذيب: (١٢٦/١٠، ١٢٨).

ومائتين، وبَعدهما أبو عبد الله ابنُ ماجَه(١) في رَمضَان سَنَة ثلاث وسبعينَ ومائتين(٢)، وبعدهم أبو داود السِّجِسْتَاني في شَوَّال سَنَة خمسٍ وسبعينَ ومائتين(٣)، ثُمَّ أبو عيسىٰ التِّرمذِيّ(٤) في رَجَب سنة تسعٍ وسَبعينَ ومائتين. ثُمَّ أبو عَبْدُ الرَّحمٰن النَّسائي(٥) في صَفَر سَنَة ثلاث وثلاثمائة.

وبالإسناد إلىٰ أبي عَبْدِ الله البُخاريِّ، قثا مُحمَّد بْنُ سِنان، قثا سَليم، ثنا سَعيد بْنُ مِيْنا(٦)، عَن جَابرِ بْن عَبْدِ الله رَضي الله عَنْهُما، قَال: قَال النَّبيُّ ﷺ: «مَثَلِي، وَمَثَلُ الأَنْبياءِ كَرَجُلٍ بَنىٰ داراً فَأَكْملَها وأَحْسَنَها إلاَّ مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَها وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولون: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبَنة»(٧). *

(١) ترجمتهُ في: تاريخ ابن عساكر: ٦٣/١٦ ب، المنتظم: ٩٠/٥، وفيات الأعيان: ٢٧٩/٤، تهذيب الكمال: ١٢٩٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/١٣، تهذيب التهذيب: ٥٣٠/٩.

(٢) (وقيل سنة خمسٍ، والأوَّل أصَحُّ)، سير أعلام النبلاء: ٢٧٩/١٣.

(٣) ترجمتهُ في: الجرح: ١٠١/٤، تاريخ بغداد: ٥٥/٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٧١/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٣، البداية والنهاية: ٥٤/١١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤، طبقات المفسرين للداودي: ٢٠١/١.

(٤) ترجمتهُ في: وفيات الأعيان: ٢٧٨/٤، تهذيب الكمال: ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣، ميزان الاعتدال: ٦٧٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٣٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٩.

(٥) طبقات العبادي: ٥١، المنتظم: ١٣١/٦، وفيات الأعيان: ٧٧/١، تهذيب الكمال: ١٢٣/١، سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤، تهذيب التهذيب: ٣٦/١.

(٦) (بكسر الميم، وبعد الياء نون، يمد ويقصر، فمن مَدَّه كتبه بالألف، ومَن قصره كتبه بالياء)، الإكمال: ٧/٧، وفي التوضيح: ١٢٥/٣ (بكسر أوَّله، وسكون المثناة تحت، وفتح النون، تليها ألف ممدودة، وتقصر أيضاً)، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢١٠٦/٤.

(٧) رواه البخاري: ٥٨٨/٦ في المناقب، باب خاتم النَّبيين ﷺ، ومسلم في الفضائل، باب كونه ﷺ خاتم النَّبيين، حديث رقم: (٢٢٨٧)، والترمذي: في الأمثال، باب ما جاء في مثل النَّبيِّ ﷺ والأنبياء قبله.

أخرجه في صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ مِن «صَحيحِهِ» كَما رَويناهُ عَن أبي بَكْرِ مُحمَّد بْنِ سِنَان البَاهلي البَصْرِيِّ المعْروف بالعَوَقيِّ(١) لِنزولِهِ في العَوَقة، وهم حَيٌّ مِن / عَبْدِ القَيْس(٢)، مات سَنة ثلاث وَعشرين ومائتين، عَن سَليم بْنِ [١١٣/أ] حَيَّان الهُذَلي البَصْري(٣)، وهو بفتح السِّين، عَن أبي الوليد سَعيد بْنِ مِيْنَا، مولىٰ البَخْتَرِيّ المكِّي أخي الحَكَم بْنِ مِيْنَا، عَن أبي عَبْدِ الله جَابرِ بْنِ عَبْدِ الله. ابْنِ عَمرو بْنِ حَرَام السَّلَمِيِّ(٤) الأنصاري الخَزْرَجيّ رضيَ اللهُ عَنه مات سَنة ثمان وَسَبعين، وهو ابْنُ أربع وتسعينَ، وكانَ قد ذَهب بصره. وأخرجه أبو عيسىٰ التِّرمذيُّ في الأمثالِ مِن «جَامِعِهِ»، عن محمَّد بنِ إسماعيل، وهو البُخَاريُّ، كما أخرجناه، وقال: حَديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجهِ. فوقع لنَا موافقةً لَهُ. وللهِ الحمْدُ.

---

(١) (بفتح العين المهملة والواو، وفي آخرها قاف)، اللباب: ٢/٣٦٤.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف»، للإمام الدارقطني البغدادي: ٣/١٧٢٠.

(٣) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٣/١١٩١.

(٤) (جابر بْنُ عبد الله بْنِ عَمرو بن حَرَام: بمهملة وراء، الأنصاري السَّلَمي: بفتحتين..)، التقريب: ١/١٢٢، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: (٢/٥٧٣، ٣/١١٩٥).

- ٤٤ -

عُثمان بْنُ هِبَة اللهِ بْنِ عَبْد الرَّحمٰن بْن مَكِّي بْنِ إسماعيل بْنِ مَكِّيّ بْنِ إسماعيل بْنِ عيسى بْـنِ عَوْفِ بْنِ يَعقوب بْنِ مُحمَّد بْنِ عيسىٰ بْنِ عَبْدِ الملكِ ابْنِ حُميْد بْنِ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ حُمَيد بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَوْفٍ القُرشيُّ الزُّهريُّ الإسْكَنْدَريّ أبو الفَتْح بْنُ أبي القاسم بْنِ أبي المَجْد بْنِ أبي الحرم بْنِ أبي طَاهر، وكان يسمَّىٰ هذا الشَّيْخُ مُحَمَّداً أيضاً.

أحدُ الشُّيوخ المُسْنِدين، سَمِعَ مِن أبي القاسم ابنِ مُوَقَّىٰ، وهو آخر مَن حَدَّث عَنْهُ، وَقَد حَدَّث مِن ذُرِّيةِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ عَوف جَماعةٌ، وكان فيهم الفُضلاء والعُلَماء، فَمن وَلده حُميْد[١] جَدّ شَيخنا وإبراهيم وأبو سَلَمة[٢]، وَمُصْعَب[٣]، وَحَدَّث عَن كُلٍّ مِنهم بعض ولده منهم سَعْد بنُ إبراهيم[٤]، وهو الأكبر، كَان / مِن جلَّةِ التَّابعينَ وَفُقَهائِهم، وكَان قاضي المدينة، وَوَلده [١١٣/ب] إبراهيم بن سَعْد[٥] سَكَن بغداد وَتَولَّىٰ بها بَيت المال لِهَارون الرَّشيد، وَتُوفِّي

---

٤٤ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/٨٥أ)، العبر: ٥/٣٠٣، النجوم الزاهرة: ٧/٢٥٠، حسن المحاضرة: ١/٣٨٢، شذرات الذهب: ٥/٣٤٣.

(١) ترجمتهُ في: تهذيب التهذيب: ٣/٤٥، التقريب: ١/٢٠٣.

(٢) ترجمتهُ في: تهذيب التهذيب: ١٢/١١٥، التقريب: ٢/٤٣٠.

(٣) ترجمتهُ في: تهذيب التهذيب: ١٠/١٦٠، التقريب: ٢/٢٥١.

(٤) ترجمتهُ في: سؤالات محمَّد بن عثمان لعلي بن المديني الترجمة رقم: (٩١)، تهذيب التهذيب: ٣/٤٦٣، التقريب: ١/٢٨٦.

(٥) ترجمتهُ في: الكامل: (١/٢٤٥ ـ ٢٤٧)، تاريخ بغداد: ٦/٨١، تهذيب الكمال: ٢/٨٨، تهذيب التهذيب: ١/١٢١، التقريب: ١/٣٥.

بها سنة ثلاث وثمانين ومائة[1]. قال ابن عَدِيّ: كان إبراهيم بْنُ سَعْدٍ مِن ثِقاتِ المُسْلمين، حَدَّث عَنْهُ جَماعةٌ مِمَّن هُم أكبر منه سِنّاً وأقدم مِنه مَوْتاً[2]، وأولاده سَعْد بن إبراهيم وهو سَعْد الأصْغَر[3]، وَيعقوب[4]، وأحمد[5]. وَمِن وَلَد سَعْد الأصغر عُبَيْد الله[6]، وَكُلّ هؤلاءِ أئِمَّة ثِقَاتٌ عِنْدَ أهل النَّقْلِ، مولد شَيخنا أبي الفَتْح عُثمان هذا في يومِ الجُمُعَة منتصف شَوَّال سنَة تسعٍ وثمانينَ وخمسمائة، وتُوفِّي ليلة الأحد سَلخ شَهر ربيع الأوَّل سَنة أربع وسبعين وستّمائة بالإسْكَنْدريَّة رحمهُ الله.

أخبرنا أبو الفَتْح عُثمان بْنُ هِبة الله بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ مَكّي بْنِ الإمام أبي الطّاهر بْنِ عَوْفٍ إجازَةً كَتَبها إليَّ مِن ثَغْرِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ، قال: أنا أبو القاسم عَبْد الرحمن بن مكي بْنِ حمزة بن علي الأنصاري السعدي المعروف بابْنِ مُوَقَّىٰ قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، قال: أنا الشَّيخُ الفَقيهُ أبو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ إبراهيم بْنِ أحمد الرَّازيّ الشَّافِعيّ، قال: أنا أبو الحسَن عَليُّ بْنُ رَبيعة بْنِ عَليّ التَّمِيْميّ بمصر، أنا أبو مُحمَّد الحَسن بْنُ رَشيْق العَسكريُّ، أنا أبو عَبْد الرَّحمٰن أحمد بْنُ شُعَيْب بْنِ عَليّ النَّسويّ، أنا قُتَيْبَة ابْنُ سَعيد، وَعُتْبَة بْنُ عَبْد الله، عَن مَالكٍ، عَن الزُّهريِّ، عَن عَطاءِ بْنِ يَزيد /، عن أبي سَعيد رَضيَ اللهُ عَنْهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا سَمِعْتُم [١١٤/أ]

---

(١) وقيل غير ذلك، انظر تاريخ بغداد: ٨٥/٦.
(٢) الكامل: ٢٤٨/١.
(٣) ترجمتهُ في: تاريخ بغداد: ١٢٣/٩، تهذيب التهذيب: ٤٦٢/٣.
(٤) ترجمتهُ في: تاريخ بغداد: ٢٦٨/٤، تهذيب التهذيب: ٣٨٠/١١، التقريب: ٣٧٤/٢.
(٥) لم يذكر في أولاد (إبراهيم بن سعد بن إبراهيم) في تاريخ بغداد، ولا تهذيب الكمال، ولا تهذيب التهذيب.
(٦) ترجمتهُ في: الجرح: ٣١٨/٥، سؤالات الحاكم للدارقطني، الترجمة: (٣٩٤)، تاريخ بغداد: ٣٢٤/١٠، تهذيب التهذيب: ١٦/٦.

النِّداء، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ»[1]. *

أخرجَهُ البُخاريُّ، عَن عَبْدِ اللهِ بْن يُوسف. وَرواهُ مُسْلِمُ عَن يحيـىٰ بْن يحيـىٰ كِلاهُما عَن مالكٍ. وأخرجه التِّرمذيُّ والنَّسائي جَميعاً عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيد. كَما أخرجْنَاهُ، فَوقَعَ مُوافَقَةً، وَبَدلاً.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي عَبْدِ اللهِ الرَّازيِّ، قال: أنا أبو القاسم عليُّ بْنُ مُحمَّد ابْنِ عَليّ الفَارِسيّ بالفِسْطَاطِ، أنا أبو أحمد عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد بْن شُجاع المعروف بابنِ المُفَسِّرِ الدِّمَشْقِيِّ، ثنا أبو بكـر أحمد بْنُ عَليّ بْن سَعيـد القَاضي، ثنا أبو خَيْثَمَة، ثنا جَرِيْر، عَن الأعمش، عَن عَبدِ اللهِ بْن عَبْدِ اللهِ، عَن سَعيدِ بْن جُبَيْر، عَن ابْن عَبَّاسٍ رَضي الله عَنه قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُم، وَيُسْمَعُ مِمَّن يَسْمَعُ مِنْكُم»[2]. *

أخرجه أبو داود في «سُنَنِهِ»، عَن أبي خَيْثَمَة زُهير بْن حَرْبٍ، كما أخرَجنَاهُ فَوقع لَنا مُوافَقَةً بِحَمدِ اللهِ.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي عَبْدِ اللهِ الرَّازيِّ، قال: أنا أبو القاسم عَليُّ بْنُ عَبْدِ الواحدِ بْنِ عيسىٰ النَّجِيْرَميّ[3] الكَاتب، وعَبْد الرَّحمٰن بْنُ المظفر بْنِ

---

(١) رواه البخاري: ٢/٩٠ في الأذان والجماعة، باب ما يقول إذا سمع المنادي. ومُسْلِم: ١/٢٨٨ في الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذِّن، حديث رقم: (١٠) (٣٨٣)، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذِّن، حديث رقم: (٥٢٢)، والترمذي في الصَّلاة، باب ما يقول الرَّجلُ إذا أذَّن المؤذِّن، حديث رقم: (٢٠٨)، والنَّسائي: ٢/٢٣ في الأذان، باب القول مثل ما يقول المؤذِّنُ، ومالك في الموطأ: ١/٦٧ في الصَّلاة، باب ما جاء في النِّداء للصَّلاة.

(٢) رواه أبو داود في العِلْم، باب فضل نشر العلم، حديث رقم: (٣٦٥٩)، وأحمد في المسند: ١/٣٢١.

(٣) (بفتح النون، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وفتح الراء، =

عَبْد الرَّحمٰن الكَحَّال(١) بمصر، قالا: أنا أبو بكر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ إسماعيل بْنِ الفَرَج المُهَنْدِس، ثنا أبو شَيْبَة داود بْنُ إبراهيم البَغْداديُّ، ثنا عبد الأعلىٰ بْنُ حَمَّاد النَّرْسِيُّ، ثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَن ثَابتٍ، عَن أبي رَافعٍ /، عَن أبي هُرَيْرَة رضي اللهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً [١١٤/ب] زَارَ أخاً لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرىٰ فَأَرْصَدَ اللهُ عَلىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً فَلَمَّا أتىٰ عليه قَال: أينَ تُريدُ؟ قَال: أُريدُ أخاً لي في هذهِ القَرْيَة، قالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمةٍ تَربُها؟ قَال: لَا، غير أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في اللهِ عَزَّ وَجَل. قَال: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إليكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجل قَدْ أَحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ فيه»(٢). *

أخرجهُ مُسْلِمٌ في «صَحيحهِ»، عن أبي يحيىٰ عَبْد الأَعلىٰ بْنِ حَمَّاد بن نَصْر البَصْريّ النَّرْسِيّ. كما أخرجناه، فوقع لنا مُوافقةً في شَيْخهِ.

= وفي آخرها الميم، هذه النِّسبة إلىٰ نجيرم، ويقال: نجارم، وهي محلة بالبصرة...)، الأنساب: ١٣/٤٢.

(١) (بفتح الكاف والحاء المهملة المشددة بعدهما الألف، وفي آخرها اللاَّم، هذه النِّسبة لمن يكحل العيون ويداويها)، الأنساب: ١١/٥٢.

(٢) رواه مسلم رقم: (٢٥٦٧)، وأحمد: (٢/٤٠٨، ٤٦٢)، وقد تقدم في ترجمة رقم: (١١)، (ص: ١٦٧).

مَنْ اسمهُ عَليّ ثلاثةُ رِجَال

ـ ٤٥ ـ

عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحدِ بْنِ أحمد بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ إسماعيل ابْنِ مَنْصُور المَقْدِسيُّ الحَنْبليّ، أبو الحسن بْن أبي العَبَّاس بْنِ أبي أحمد.

شيخ جليلٌ وقورٌ مَهيْبٌ، معروفٌ بالدِّيَانَةِ والصِّيَانَةِ والوَرَعِ، حَسَنُ الهيئة، وَضِيء الوَجْهِ، عاش في حسنِ طريقةٍ، وَمَحمودِ ذِكْرٍ، وروى الحديثَ مُدَّةً تُقَارِبُ ستّين سنة، وكان يحفَظُ كثيراً مِنَ الأحاديثِ النَّبويَّةِ والآثارِ والحِكَاياتِ الزُّهديَّةِ ويقولُ الشِّعر، ويعرفُ طَرَفاً مِنَ العَربيَّةِ، ويَجمعُ لِنَفْسهِ مُنْتَخبات وفوائِد مُسْتَحْسَنَةً، سَمِعَ بدمشق مِن أبي المحَاسِن مُحمَّد بْنِ كَامل ابْنِ أحمد بْنِ أسد التَّنُوخيّ المعَرِّيّ، والإمام أبي الحَرَم مَكِّيّ بن رَيَّان[1] بْنِ

---

٤٥ ـ معجم الدِّمياطي: (٢/٩٠أ)، معجم شيوخ الذَّهبي: (٩٤ ب)، العبر: ٥/٣٦٨، (الفَخْر ابن البُخاريّ)، دول الإسلام: ٢/١٩٢، وانظر فهرست برنامج الوادي آشي: ٤٣٠، البداية والنهاية: ١٣/٣٢٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢/٣٢٥، ذيل التقييد: (٢٣٢ أ ـ ٢٣٢ ب)، السلوك للمقريزي: ١/٣، النجوم الزاهرة: ٨/٣٢، القلائد الجوهرية: (٢/٣٨٧، ٣٨٨)، شذرات الذهب: ٥/٤١٤، كشف الظنون: ٢/١٦٩٦، فهرس الفهارس: (٢/٦١٧، ٦٣٣)، الرسالة المستطرفة: ١٤٢، والمخطوطات المصورة، لفؤاد السَّيِّد: ٢/١٤٢، وصحيفة المكتبة بطهران: ٣/٩، وانظر المشيخة الفخرية، في شستربتي: (٣٧٠٥)، والمخطوطات المصورة (التاريخ): ٢/٣٩٥.

(١) قال ابنُ أبي شامة المقدسي (ت: ٦٦٥ هـ) في الذَّيل على الرَّوضتين: (٥٨ ـ ٥٩): =

شَبَّة الموصليّ النَّحويّ / الضَّرير، وأبي عَليّ حَنْبَل بْن عَبْد الله بْنِ الفَرج [١١٥/أ] البَغْداديّ، والإمام أبي المعالي مُحمَّد بْنِ المُنَجَّىٰ بْنِ أبي البَركات التَّنُوخي وَيُسمَّى أَسْعَد، والشَّيخ أبي عُمر مُحمَّد بْنِ أحمد آبْنِ قُدَامَة، وأخيه الإمام أبي مُحمَّد عَبْدِ الله، وأبي إسحاق إبراهيم بن عَبْدِ الواحد بْنِ عَليّ بْنِ سُرور المقْدِسيّ، وأبي المعالي مُحمَّد بْن وَهْب بْنِ سَلمان السُّلمي، وأبي حَفْص عُمر بْنِ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزد، وأبي العَبَّاس الخَضِر بْن كَامِل بْنِ سَالم ابْنِ سُبَيْع، وأبي الحُسين غَالب بْن عَبْد الخَالق بْنِ أسَد الحَنَفيّ، وأبي بَكْر عَبْد الجليل بْنِ أبي غَالب بْنِ أبي المعَالي بْنِ مَنْدويه الأَصْبَهاني، وأبي الفتوح مُحمَّد بْن عَليّ بْنِ المبارك بْنِ الجُلاَجِليّ، وأبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ مَوهوب بنِ البَنَّاء، والقاضي أبي القاسم عَبْدِ الصَّمد بْنِ مُحمَّد بْنِ الحَرَسْتاني، والإمام أبي اليُمْن زَيد بْنِ الحسن الكِنْديّ، وأبي الفتوح مُحمَّد ابْنِ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ عَمروك البَكْريّ، وأبي البَركَات داود بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُلاَعب، وأبي الفَضْل أحمد بْنِ مُحمَّد ابْنِ سَيِّدهم الأَنصاري، وأبي مُحمَّد هِبة الله بْنِ الخَضِر بْنِ هِبَة الله بْنِ طَاووس، وأمِّ عَبْدِ الغَني سِتِّ الكَتَبَة بنت عَليّ بْنِ يحيىٰ بْنِ الطَّرَّاح المُدِيْر(١)، وأمِّ الفَضْل زَيْنَب بنت إبراهيم بْنِ مُحمَّد بْنِ أحمد القَيْسِيَّة زوج الخَطيب الدَّوْلَعيّ، وَسمعَ بِمصْرَ مِن

= (فاعلم أنَّ اسم أبيه أوَّله راء، بعدها باء معجمة بواحدة مِن تحت، وشَبَّة على وزن حَبَّة). وأمَّا ابن خَلِّكان فضبطه في وفيات الأعيان: ٥/٢٨٠: (بفتح الرَّاء، وتشديد الياء المثناة من تحتها، وبعد الألف نون)، ورسم في الأصل: «رَيَّان» بالمثناة تحت. وكذا في معظم مصادر ترجمته.

(١) (بِضَمِّ الميم، وكسر الدَّال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وفي آخرها الراء، هذا الاسم لمن يُدير السِّجلات التي حكم به القاضي علىٰ الشهود حتَّىٰ يكتبوا شهاداتهم عليها، ويقال ببغداد لهذا الرَّجل في ديوان الحكم: المدير. . .)، الأنساب: ١٢/١٥١.

أبي عَبْد الله مُحمَّد بْنِ يحيىٰ بْنِ أبي الفَخْر، وأبي البَرَكات عَبْدِ القَويّ بن
[١١٥/ب] عَبْدِ العَزيز بْنِ الجَبَّاب(١)، وَسِتِّ العِبَاد / بنت أبي الحسن بْنِ سَلامة الدَّاريَّة، وَسَمعَ بالقُدس مِن أبي عَلي الإوَقي، وَسَمعَ بِبَغْداد مِن عَبْدِ السَّلام ابْنِ أحمد الدَّاهِريِّ، وَعُمر بْن كَرم الدِّيْنَوَريِّ، وَسَمعَ بالإسْكَنْدَريَّة مِن جَماعَةٍ مِن أصحابِ السِّلَفيّ، وَسمعَ بِحَلَب أيضاً، وروىٰ لَنا عَن الشُّيوخِ المذكورينَ وَغيرِهم، وروىٰ لَنا أيضاً بالإجازةِ عَن أبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ أبي زَيْد بْنِ حَمْد الكَرَّانيِّ، وأبي المَكَارِمِ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد اللَّبَّان، وأبي مَحمود أسعد بْنِ أبي طَاهر الثَّقفيِّ، وأخيهِ أبي المَجْد زَاهر، وأبي جَعْفَر مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ نَصْر الصَّيْدَلَاني، والأَخَوين أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد، وأُمِّ هاني عَفيفَة وَلَدي أحمد بْن عَبْد الله الفَارْفَانيّ، والقاضي أبي الفَضَائِل مَحمود بْنِ أحمد ابْنِ عَبْدِ الواحد العَبْدكَويّ الحَنَفيّ، والإمام أبي الفتوح أسعد بْنِ مَحمود بْنِ خَلَف العِجْلي الشَّافِعيّ والإخوة الثَّلاثة أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد، وداود، وَعَائِشة أولاد مَعْمَر ابن الفَاخِر، وأبي القاسم عَبْدِ الواحِدِ بْنِ أبي المطَهَّر الصَّيْدَلاني، وأبي الماجد مُحمَّد بْنِ حَامد بْنِ عَبْدِ المنعم المُضَريِّ، وأبي الفَخْر أسعد بْنِ سَعيد ابْنِ رَوْح، وأبي مُسلم المؤيَّد بْنِ عَبْدِ الرَّحيم بْنِ الإخوة، وأبي طَالب مَحفوظ بْنِ مَسْعود بْنِ مُحَمَّد(٢) الطَّرَسُوسي، وأبي غالب مَحفوظ بْنِ أحمد بْنِ
[١١٦/أ] أبي الفَرج الثَّقَفيِّ الأَصْبَهانيين، والإمام أبي سَعْد عَبْدِ الله / بْنِ عُمر بْنِ أحمد ابْنِ الصَّفَّار، وأبي القاسم مَنْصور بْنِ عَبْدِ المنْعِم ابْنِ الفَراويِّ، وأبي الفَتْح مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الرَّحيم بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الفَاميِّ، وأبي الحسن عَليّ بْنِ مُحمَّد ابْنِ عَليِّ الشِّيرازيِّ، والمُؤيَّد بْنِ عَبْدِ الله القُشَيْريِّ، وأبي الفَرج عَبْدِ الرَّحمٰن

---

(١) (بفتح الجيم، وتشديد الباء الموحدة وفتحها، وآخره باء موحدة أيضاً)، التكملة لوفيات النقلة: ١٣٢/٣، وفي المشتبه: ٢٠٥/١: (كان جدُّهم عَبْدُ الله يُعرف بالجَبَّاب لجلوسه في سوق الجبَاب)، وكذا التوضيح: ٣٥١/١.

(٢) في (ص: ١٣٧): (ابن مزيد).

ابْن عَليّ ابن الجَوْزيِّ، وأبي مَنْصور سَعيد بْنِ عَليّ بْنِ أحمد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْر البَصْريِّ، وأبي طاهر بَرَكَات بْنِ إبراهيم الخُشُوعيِّ. وكَانت لَهُ إجازات مِن مَكَّة والشَّام، وَديار مِصْر، وَالعِراق، وأصْبَهان، وَهَمَذان، وَنَيْسَابور، وبِلاد الجَزيرة، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِن أئِمَّةِ الحديثِ، وَمِمَّن سَمِعَ عَليهِ الحَافِظُ أبو مُحمَّد عَبْدُ العَظيم بْنُ عَبْدِ القَويِّ المُنْذِريُّ، والحافِظُ أبو الحُسين يحيىٰ ابْنُ عليّ بْنِ عَبْدِ الله القُرشيُّ، وذَكَره أبو الفَتْح عُمر بْنُ مُحمَّد بن الحَاجِب الأَمينيُّ في «مُعْجَمِهِ»، وقَال: تفقَّهَ علىٰ والدِهِ وعلىٰ الشَّيخ أبي مُحمَّد عَبْدِ الله بن أحمد بْنِ قُدَامَة، وَوَصَفه بأوصافٍ جميلةٍ وَقَال: سألتُ عنه الحَافِظَ أبا عَبْدَ اللهِ مُحمَّد بْنَ عَبْد الواحِد المَقْدِسيّ؟ فَأثنىٰ عليهِ وَوَصَفَهُ بالفِعلِ الجَميلِ، والمروءة التَّامَّة، وَحَدَّث بالشَّام وَديار مِصْرَ وَبَغْداد، وَبِلاد الجَزيرة، وكَان يحضر الغَزَوات، وَيُحَدِّث، وَعَمَّرَهُ اللهُ تَعالىٰ حَتَّىٰ انفردَ بكثيرٍ مِن مَسْموعَاتِهِ وإجازاتِهِ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ وازدَحَم عليهِ الطَّلابُ، وَكانَ لا يردُّ أحداً فكانَ يُقرأُ عليهِ في كُلِّ يومٍ مُعْظَم النَّهار، وَحدَّث بالكثير / مِن الكُتب [١١٦/ب] الكِبَارِ، والأجزاءِ وانتشرت الرِّواية عَنْهُ، مولدهُ في آخر يومٍ مِنْ سَنَةِ خمسٍ وَتسعينَ، أو أوَّل يومٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسعينَ وخَمسمائة، وَتُوفِّيَ يوم الأربعاء ثاني شَهر رَبيع الآخر سَنَةَ تِسعين وستّمائة، وَدُفِنَ مِن يَومِهِ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُون عِنْد والده تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوانِه.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ الجَليلُ الزَّاهد بقية المشَايخِ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحد بن أحمد المقْدِسيُّ بِقراءتي عليهِ في شَهر رَبيع الآخر سنة سَبعين وَستّمائة، بالجامعِ المُظَفَّريِّ بِسفْح قَاسيُون. قُلتُ له: أخبركَ الشَّيخُ أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد قِراءةً عليهِ وأنت تَسمعُ فَأقَرَّ بهِ، قَال: أنا أبو القاسم هِبة الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْد الواحِدِ الشَّيْبَانيُّ قِراءةً عليهِ قَال: أنا أبو طالب مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ غَيْلَان، قَال: أنا

أبو بَكْرٍ مُحمد بْنُ عَبْد الله بْنِ إبراهيم الشَّافِعيّ، ثنا إسحاق بْنُ الحسن، ثنا الحسَن بْنُ موسى، ثنا شَيْبَان بْنُ عَبْد الرَّحمٰن، عَن قَتَادَة، عَن أنسٍ رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: (دُعِيَ النَّبيُّ ﷺ إلىٰ خُبْزِ الشَّعيرِ وَإهَالَةٍ سَنِخَة[1]، ولقد سمعتهُ ثلاث مَرَّاتٍ يَقُولُ: «والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أصْبَح عِنْدَ آلِ مُحمَّدٍ صَاع حَبٍّ، ولا صَاع تَمرٍ»، وإنَّ لَهُ عليهِ السَّلام يَوْمَئِذٍ تِسع نِسْوَة، وَلَقَد رَهَن يَوْمَئِذٍ دِرْعاً لَهُ عِنْدَ يَهوديّ أَخَذَ مِنْهُ طَعَاماً / ما وَجد مَا يَفْتَكهُ)[2]. * [١١٧/أ]

رواهُ الإمام أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ حَنْبَل في «مسنده»، عَن الحسَن بْنِ موسىٰ الأَشْيَب وَكانَ قَاضي طَبَرِسْتَان[3]، مات سَنَة تِسع ومائتين[4]، بهِ، كَما أخرجناهُ فَوقَع لَنا مُوافَقَةً عَاليةً لَهُ.

---

(١) (الإهالة: بكسر الهمزة، وتخفيف الهاء ما أذيب مِن الشحم والإلية. وقيل: هو كل دسم جامد، وقيل: ما يؤتدم به من الأدهان. وقوله: «سنخة» بفتح المهملة وكسر النون بعدها معجمة مفتوحة أي المتغيرة الريح، ويقال فيها بالزَّاي أيضاً)، الفتح: ١٤١/٥.

(٢) رواه أحمد في المسند: ٢٣٨/٣، والبخاري: ٣٠٢/٤ في البيوع، باب شراء النبيّ ﷺ بالنَّسيئة، حديث رقم: (٢٠٦٩)، و: ١٤٠/٥ في الرهن، باب في الرَّهنِ بالحضَر، حديث رقم: (٢٥٠٨)، والترمذي في البيوع، باب في الرّخصة في الشراء إلى أجل، حديث رقم: (١٢١٥)، والنَّسائي: ٢٨٨/٧ في البيوع، باب الرّهن في الحضر.

(٣) (بفتح أوّله وثانيه، وكسر الرَّاء: بلاد واسعة ومُدن كثيرة، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال، وهي تُسمَّىٰ بما زَنْدَران، وهي مجاورة لجيلان ودَيْلمان، وهي مِن الرَّي وقومس)، مراصد الاطلاع: ٨٧٨/٢.

(٤) (أو عشر ومائتين)، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، تاريخ الدارمي، الترجمة: (٢٧٣)، طبقات خليفة: ٣٢٩، العلل للإمام أحمد: (٢٣/١، ١٢١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢)، تاريخ بغداد: ٤٢٦/٧، تهذيب الكمال: ٣٢٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٥٩/٩، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٢.

وبهذا الإسناد إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، قثا جَعْفَر بْنُ مُحمَّد بْنِ شَاكر الصَّائغ، ثنا عَفَّان، ثنا شُعْبَة، عَن أبي بِشْر، عَن سَعيد بْنِ جُبَيْر، عَن ابن عَبَّاسٍ رَضي اللهُ عَنْهُما: (أنَّ خالَتَهُ أمَّ حُفَيْد أهدت إلىٰ رَسول اللهِ ﷺ سَمْناً وأقِطاً وأَضُبّاً، فأكَلَ السَّمْن والأقِطَ، وَتَركَ الضَّبَّ فَلَم يَأْكُل مِنْها، فَأُكِلَت عَلىٰ مَائِدةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)[1]، فَقُلْتُ لأبي بِشْرٍ: مَن ذَكَر هٰذا؟ قال: ابنُ عَبَّاسٍ. *

رواهُ الإمامُ أحمد[2]، عَن أبي عُثْمان عَفَّان بْنِ مُسْلِم الصَّفَّار البَصْري مَوْلىٰ عَزْرَة[3] بن ثابت مَاتَ سَنة عَشر وَمائتين[4]، كما أخرجناهُ، فَوقَعَ لَنا مُوافَقَةً.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، قثا أبو يعلىٰ مُحمَّد بْنُ شَداد المِسْمَعِيُّ[5]، ....

---

(١) أحمد رقم: (٢٩٦٢، ٣٠٠٩، ٣٠٤١، ٣١٦٣، ٣٢١٩، ٣٢٤٦)، تحقيق أحمد شاكر. ورواه البخاري: ٥٣٤/٩ في الأطعمة، باب ما كان النّبي ﷺ لا يأكل حتّىٰ يُسَمَّىٰ له فيعلم ما هو، حديث رقم: (٥٣٩١)، و: ٥٤٢/٩ في الشواء، حديث رقم: (٥٤٠٠)، و: ٦١٣/٩ في الضَّب، حديث رقم: (٥٣٣٧)، ومسلم في الصَّيد، باب في إباحة الضَّب، حديث رقم: (١٩٤٥) و(١٩٤٦) و(١٩٤٨)، وأبو داود في الأطعمة، باب في أكل الضَّب، حديث رقم: (٣٧٩٣، ٣٧٩٤)، وفي الأشربة، باب ما يقول إذا شرب اللَّبن، حديث رقم: (٣٧٣٠)، والنسائي: (١٩٧/٧، ١٩٩)، في الصَّيد، باب الضَّب ومالك في الموطأ: ٩٦٨/٢ في الاستئذان، باب ما جاء في أكل الضَّب.

(٢) حديث رقم: (٣٠٤١).

(٣) (بفتح العين، وسكون الزَّاي، وفتح الراء)، الإكمال: ٢٠٠/٦، وفي التوضيح: ٣٤١/٢: (... تليها راء مفتوحة، ثُمَّ هاء).

(٤) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: ١٦٨٦/٣.

(٥) (هذه النِّسبة إلىٰ المَسَامِعَة، وهي محلة بالبصرة نزلها المسمعيون فنسبت المحلَّة إليهم، وهي بفتح الميم الأولىٰ وكسر الثانية، والنِّسبة إليها مِسْمَعِيّ، بكسر الميم =

قثا أبو عَـامر العَقَـدِيُّ(١)، ثنا هِشَـام، عَن قَتَادَة، عَن أَنسٍ رَضي اللهُ عَنْهُ قال: لأُحَدِّثَنَّكُم حَديثاً سَمِعْته مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ لاَ يُحَدِّثكُمُوهُ أَحدٌ سَمِعَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ / يقول: «إنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن يُرفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثر الْجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزِّنىٰ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقِـلَّ الـرِّجَـالُ وَيَكْثُـرَ النِّســاءُ حَتَّى يَكُـونَ في الخمسِينَ امــرأةً القَيِّمُ الوَاحِدُ»(٢). * [١١٧/ب]

رواهُ الإمام أحمد عَن أبي عَامر العَقَديِّ(٣)، واسمه عَبْد الملك بن عَمرو بْنِ قَيْس البَصْري القَيْسي، مَولىٰ الحارث بْن عَبَّاد، مات سَنة خمسٍ، وقيل سَنَة سَبْعٍ ومائتين(٤)، بالإسناد الَّذي أخرجناه، فَوقَعَ لَنا مُوافَقَةً لَهُ.

= الأولىٰ، وفتح الثانية، هكذا سمعنا مشايخنا يقولون، ومِن المحدِّثين المعروفين بها أبو يعلىٰ محمَّد بن شَدَّاد بن عيسىٰ المسمعي يعرف بزُرقان، كان أحد المتكلمين علىٰ مذهب المعتزلة..)، الأنساب: (١٢/٢٦٣ - ٢٦٤)، قلت: وهو ضعيف ضعَّفه الدارقطني والبرقاني، انظر ترجمته في سؤالات الحاكم للدارقطني الترجمة: (٢١٢).

(١) (بفتح العين المهملة، وبالقاف، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النِّسبة إلىٰ بطن مِن بَجِيْلَة، وقال صاحب كتاب «العين»: العقديون بطن من قيس، والمشهور بهذا الانتساب: أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَديّ..)، الأنساب: (٩/١٥ - ١٦)، اللباب: ٢/٣٤٨.

(٢) رواه أحمد في المسند: (٣/٩٨، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١٣ - ٢١٤، ٢٧٣، ٢٨٩). ورواه البخاري: ١/١٧٨ في العِلْم، باب رفع العِلْم، وظهور الجهل، و: ٩/٣٣٠ في النكاح، باب يقل الرِّجـال ويكثر النسـاء، و: ١٠/٣٠ في الأشربـة في فاتحتـه، و: ١٢/١١٣ في المحاربين من أهل الكفر والرِّدة، بـاب إثم الزُّنـاة، ومسلم: ٤/٢٠٥٦ في العِلْم، باب رفع العِلْم وقبضه، حديث رقم: (٢٦٧١)، والتِّرمذي في الفتن، باب ما جاء في أشراط السَّاعة، حديث رقم: (٢٢٠٦).

(٣) أحمد: (٣/٢١٣ - ٢١٤).

(٤) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٩، التاريخ الكبير: ٥/٤٢٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٤، المعارف: ٥٢١، الجرح: ٥/٣٥٩، ثقات ابن شاهين الترجمة: (٨٩٩)، تهذيب =

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيِّ، قثا الحارث بْنُ أبي أُسَامة، ثنا أبو النَّضْر، ثنا أبو مُعَاوية شَيْبَان، عَن عَاصم، عَن خَيْثَمة، والشَّعْبي، عَن النُّعْمان بْنِ بَشير رَضي اللهُ عَنْهما، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَال: «خَيْرُ النَّاس قَرْني، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهم، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأتي قَوْمٌ يَسْبق إيمانَهُم شَهَادتهم، وَتَسْبِق شَهَادَتهم إيمانهم»[(١)]. *

رواه الإمام أحمد عَن أبي النَّضْر هَاشم بْنِ القاسم الخُراسَانيّ[(٢)]، نزيل بَغْداد المُلَقَّب بِقَيْصَر، ماتَ سَنة سَبْع ومائتين. كَما أخرجناه فَوقَع لَنا مُوَافَقَةً عاليةً لَهُ، وَللهِ الحَمد.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي بَكْرٍ الشَّافِعيِّ، قثا أبو الحسن عَليُّ بْنُ الحَسَن بْن عَبْدويه الخَزَّاز[(٣)]، ثنا عبد الله بْنُ بَكْرٍ السَّهميُّ، ثنا حُمَيْد، عَن أنسٍ رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: (كان رسولُ الله ﷺ / في طريقٍ وَمَعَهُ أُنَاسٌ مِنْ أصحابهِ، [١١٨/أ] فَعرضَتْ لَهُ امرأة فَقَالت: يَا رسُولَ اللهِ لي إليكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «يا أمَّ فُلان اجلسي في أدْنىٰ[(٤)] نَواحي السِّكَكِ حَتَّى أَجْلسَ إليكِ» فَفَعَلت، فَجَلس إليها حَتَّى قَضَت حَاجَتَها)[(٥)]. *

= الكمال: ٨٥٩، سير أعلام النبلاء: (٩/٤٦٩ - ٤٧١)، طبقات القراء للجزري: ١/٤٦٩، تهذيب التهذيب: (٦/٤٠٩ - ٤١٠).

(١) أحمد: (٤/٢٦٧، ٢٧٦، ٢٧٧ - ٢٧٨)، وفي مجمع الزَّوائد: ١٠/١٩: (رواه أحمد والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي طرقهم عاصِم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصَّحيح).

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٤/٢٢٢٥.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني الترجمة: (١٣٩)، تاريخ بغداد: ١١/١٢٧.

(٤) في مسند أحمد: ٣/٢١٤: (أيِّ).

(٥) رواه أحمد في المسند: ٣/٢١٤، ومسلم: (٤/١٨١٢ - ١٨١٣)، في الفضائل، باب قرب النَّبيِّ مِنَ النَّاس، وتبركهم به، حديث رقم: (٢٣٢٦)، وأبو داود في الأدب، باب في الجلوس في الطُّرقات، حديث رقم: (٤٨١٨، ٤٨١٩).

هذا الحديث في «الصَّحيح»[1] من روايةِ ثَابتٍ، عَن أنسٍ رضي الله عَنْهُ، ورواهُ الإمامُ أحمد في «مُسْنَدِه»، عَن أبي وَهْب عَبْدِ الله بْنِ بَكْر بْنِ حَبيب السَّهْميِّ البَاهِليِّ البَصْريّ[2]، مَات بِبَغداد سنةَ ثمان ومائتين. بنَحو ما أخرجناهُ فَوقَع لَنا مُوافقةً عَاليةً لَه.

أخبرنا الشَّيخُ الإمام أبو الحسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحد المَقْدِسيّ قراءةً عليهِ وأنا أسمع بِظَاهِرِ دِمشق، قَال: أنا الشَّيخُ المُسْنِد أبو عَليّ حَنْبَل بْنُ عَبْد الله بْنِ الفَرج بْنِ سَعَادة الواسطيّ الأصل البَغْدادي الرُّصَافي المُكَبِّر، قَدم عَلينا مِن بَغداد قِراءةً عليهِ وَنَحنُ نَسْمَعُ، قَال: أنا أبو القاسم هِبةُ الله بْن مُحمَّد بْنِ عَبْد الواحد بْنِ الحُصَيْن الشَّيْبَاني قِراءة عليهِ وأنا أَسْمَعُ بِبَغْداد، أنا أبو عَليّ الحسنُ بْنُ عَليّ بْن مُحمَّد المعروف بابنِ المُذْهِب التَّميميّ الواعِظ، أنا أبو بَكْر أحمد بْنُ جَعْفَر بْنِ حَمْدان بْنِ مَالك القَطِيعيّ، ثنا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدُ اللهِ بنُ الإمام أبي عَبْدِ الله أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ حَنْبَل بْنِ هِلال بْنِ أسد الشَّيْبَاني، حَدَّثني أبي رَضيَ اللهُ عَنهُ، ثنا ابنُ نُميْر، ثنا سُفيان، عَن النُّعمان ابْنِ أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقيّ، عَن أبي سَعيدٍ رَضي الله عَنْهُ / قَال: قَال رَسُول اللهِ ﷺ: «لا يَصُومُ عَبْدٌ يَوماً في سَبيلِ اللهِ إلَّا بَاعَد اللهُ بِذلِكَ اليَوْم النَّار عَن وَجْهِهِ سَبْعينَ خَرِيْفاً»[3]. * [١١٨/ب]

أخرجَهُ النَّسَائي في الصَّوم من «سُنَنِه»[4] عَن الإمام الحَافظ أبي

(١) أي صحيح مسلم: ٤/١٨١٣.

(٢) ترجمته ومصادرها في «سؤالات السَّهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتَّعديل»، الترجمة رقم: (٣٦٨).

(٣) رواه النَّسائي في السنن: (٤/١٧١ - ١٧٣) في الصوم، باب ثواب مَن صام يوماً في سبيلِ الله عزَّ وجل، وذِكر الاختلاف علىٰ سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر ذلك، وذكر الاختلاف علىٰ سفيان الثوري فيه.

(٤) سنن النَّسائي: ٤/١٧٤.

عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْد اللهِ بْنِ الإمام أحمد. فوقَع لَنا مُوافقَةٌ بِعُلوٍّ دَرَجَتين، كَأنّي سَمعتهُ مِنْ أبي زُرْعَة المَقْدِسيِّ، وَللهِ الحَمْدُ، وكانت وَفاة عَبْد الله بن أحمد[1] في جُمادىٰ الآخرة سنةَ تِسعين وَمَائتين، وَلَم يَرو عنهُ سوىٰ النَّسائيّ مِن أصحاب الكُتُب.

أَخبرنا الشَّيخُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المقْدِسي قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، قال: أنا أبو المحاسن مُحمَّد بْنُ كَامل بْنِ أحمد بْنِ أسد التَّنوخيُّ المَعَرِّيُّ ثُمَّ الدِّمِشْقِي قراءةً عليه في شعبان سنة ستمائة، قَال: أنا أبو مُحمَّد طَاهر بْنُ سَهْل بْنِ بِشر بْنِ أحمد الإِسْفَرايِيني في شَهر رَجَب سنة إحدىٰ وَثلاثين وخمسمائة، أنا أبو القاسم الحُسين بْنُ مُحمَّد بْنِ إبراهيم الحِنَّائي في جُمادىٰ الأولىٰ سنة خمس وخمسين وأربعمائة بانتقاءِ عَبْد العَزيز النَّخْشَبي[2] الحافظ وتخريجهُ لَهُ، ثنا أبو الحُسين عَبْدُ الوهاب بْنُ الحسن بْنِ الوليد بْنِ موسىٰ بْنِ راشد بْنِ خَالد بْنِ يَزيد بْنِ عَبْد الله الكِلاَبي مِن لَفْظِهِ، أنا أبو بكر مُحمَّد بْنُ خُرَيْم بْنِ مَروان / العُقَيْلي قراءةً عليهِ وأنا أسمع، ثنا [١١٩/أ]
أبو الوَليد هِشام بْنُ عَمَّار بْنِ نُصَيْر بْنِ مَيْسَرَة السُّلَميّ، ثنا مالك بْنُ أنَسٍ، ثنا إسحاق بْنُ عبد الله بْنِ أبي طَلْحَة، عَن أنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضي اللهُ عنه، أنَّ

---

(١) ترجمته في: الجرح: ٥/٧، تاريخ بغداد: ٩/٣٧٥، طبقات الحنابلة: ١/١٨٠، المنتظم: ٦/٣٩، مناقب أحمد لابن الجوزي: ٣٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥١٦، تهذيب التهذيب: ٥/١٤١، المنهج الأحمد: ١/٢٩٤.

(٢) (بفتح النُّون، وسكون الخاء، وفتح الشِّين المعجمتين، وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النِّسبة إلىٰ نخشب، وهي بلدة مِن بلاد ما وراء النَّهر، عُرِّبت فقيل لها: نَسَف)، الأنساب: (١٣/٦٠ - ٦١)، وعبد العزيز النَّخْشَبي هو: (الشيخ الإمام، الحافظ الرَّحَّال، المفيد عبد العزيز بنُ محمَّد بن عاصم النَّسَفي، ونَسَف: هي نَخْشَب، تُوفِّي سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة)، ترجمته في سير أعلام النبلاء: (١٨/٢٦٧ - ٢٦٨)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٥٦ - ١١٥٧)، العبر: ٣/٢٣٧، معجم البلدان: (١/١٧٥، ٥/٢٧٦).

النَّبيَّ ﷺ قال: «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالحِ جزْءٌ مِنَ سِتَّةٍ وأربعينَ جزءاً مِنَ النُّبوَّةِ»[1]. *

أخـرجَهُ البُخـاريُّ[2]، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَـة القَعْنَبيِّ، وأخرجـه النَّسائي[3] عَن قُتَيْبَة بْن سَعيدٍ، وأخرجَهُ ابنُ مَاجَه عَن هِشَام بْنِ عَمَّار ثلاثتهم عَن مَالكٍ، فَوقَع مُوافَقَةً لابنِ مَاجَه وَبَدلاً للآخرين. ورواهُ النَّسائي أيضاً عَن الحارث بْنِ مِسْكين، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بْنِ القاسم، عَن مَالكٍ، فَوقَع لَنَا عالياً بِحَمْدِ اللهِ.

أخبرنا الشَّيخُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قَال: أنا أبو عَليّ حَنْبَل بْنُ عَبْد الله الرُّصَافي بِظَاهرِ دِمِشْقَ، قال: أنا أبو القاسم هِبَةُ الله بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الواحد الشَّيْبَاني ببغداد، أنا أبو عَلي الحسن بْنُ عَليّ بْنِ المُذْهِب التَّميميُّ، أنا أبو بَكْر أحمد بْنُ جَعْفَر بْنِ حَمْدَان القَطيعيّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ الإمام أحمد، حَدَّثني أبي، ثنا مُعْتَمِر، عَن كَهْمَس، عَن ابْنِ بُرَيْدَة، عَن أبيـهِ[4] رضي الله عَنْهُ، قَـال: «غَزَا مَـعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً»[5]. *

---

(١) رواه البخاري: ٣٦١/١٢ في التَّعبير، باب رؤيا الصَّـالحين، و: ٣٨٣/١٢ في التَّعبير، باب مَن رأى النَّبيّ ﷺ، ومسلم في الرُّؤيا حديث رقم: (٢٢٦٤)، ومالك في الموطَّأ: ٩٥٦/٢ في الرُّؤيا، باب ما جاء في الرُّؤيا)، وابن ماجه: ١٢٨٢/٢، في تعبير الرؤيا، باب الرُّؤيا الصَّالحة يراها المسلم أو تُرىٰ له، حديث رقم: (٣٨٩٣)، وأحمد في المسند: (١٠٦/٣، ١٢٦، ١٤٩، ١٨٥، ٢٦٩).

(٢) البخاري: ٣٦١/١٢، حديث رقم: (٦٩٨٣).

(٣) في الكبرىٰ.

(٤) هو: (بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسْلَميّ رضي الله عَنْهُ)، انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: (٩١٥/٢ - ٩١٦).

(٥) البخاري: ١٥٣/٨ في المغازي، باب كم غزا النَّبيّ ﷺ، ومسلم في الجهاد، باب عدد غزوات النَّبيِّ ﷺ، حديث رقم: (١٨١٤).

/ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ رَواه البُخاريُّ في المغازي مِن «صَحيحِهِ»، عَن [١١٩/ب] أبي الحسن أحمد بْنِ الحسن بْنِ جُنَيْدِب[١] التِّرمذيِّ الحافظ، عَن الإمام أحمد. ورَواهُ مُسلم في المغَازي أيضاً مِن «صَحيحِهِ»، عَن الإمام أحمد نَفسه، فَوقع لَنا بَدَلاً عَالياً للبُخاري، وموافَقَةً لمسْلِمٍ، وَللهِ الحَمْـد.

وبالإسنادِ إلىٰ القَطيعيِّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، حَدَّثني أبي، ثنا يحيـىٰ ابْنُ زَكريَّا، أخبرني عَاصِم الأَحْوَل، عَن الشَّعْبيِّ، عَن عَدِيٍّ بنِ حَاتم رَضي اللهُ عَنْـهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إذا وَقَعَتْ رَمِيَّتُـكَ في الماءِ فَغَـرِقَ فَـلا تَأكُلْ»[٢]. *

رواهُ أبو داود في الصَّيْد مِن «سُنَنِهِ»، عَن أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْن يحيـىٰ ابْنِ فارس الذُّهليِّ، عن الإمام أحمد[٣]. فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً بحَمْدِ اللهِ.

وبالإسنادِ إلىٰ القَطيعيِّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، حَـدَّثني أبي، ثنا إبراهيم بْنُ خالد، ثنا رباح، عَن معمر، عَن طاووس، عَن عِكْرِمَة بْن خالد، عَن جَعْفَر بْن المُطَّلِب بْنِ أبي وَدَاعَة، عَن أبيهِ، قال: «قَرَأَ رسولُ الله ﷺ سُوْرَةَ النَّجْم فَسَجَدَ، وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ فَرَفَعْتُ رأسي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ، وَلَم

---

(١) (بالجيم، والنُّون، وموحدة، مصغَّراً التِّرمذي الحافظ ليس له في البخاري سوىٰ هذا الحديث، وهو مِن أقران البخاري)، الفتح: ١٥٣/٨.

(٢) رواه البخاري: ٢٧٩/١ في الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، حديث: (١٧٥)، وانظر أطرافه في: (٢٠٥٤)، (٥٤٧٥)، (٥٤٧٦)، (٥٤٧٧)، (٥٤٨٣)، (٥٤٨٤)، (٥٤٨٥)، (٥٤٨٦)، (٥٤٨٧)، (٧٣٩٧)؛ وَمُسْـلِم فـي الصَّيْد، باب الصَّيْد بالكلاب المُعَلَّمَة، حديث رقم: (١٩٢٩)، وأبو داود في الصَّيْدِ، باب اتخاذ الكلب للصَّيْد وغيره، الأحاديث: (٢٨٤٧ ـ ٢٨٥١)، والترمـذي في الصَّيد، الأحاديث: (١٤٦٥) و(١٤٦٧ ـ ١٤٧١)، والنَّسائي: (١٧٩/٧ ـ ١٨٤).

(٣) سنن أبي داود: ٢٧٠/٣، حديث رقم: (٢٨٥٠).

يَكُنْ أَسْلَم يَوْمَئِذٍ المُطَّلب، فَكَانَ بَعْد لا يَسْمَعُ أحداً يَقْرأُ بِها إلاَّ سَجَدَ مَعَهُ». * / [١٢٠/أ]

رواهُ النَّسائي في الصَّلاة مِن «سننه»[١]، عَن أبي الحسن عَبْدِ الملِكِ بْنِ عَبْدِ الحَميد المَيْمُوني الرَّقِّي، عن الإمام أحمد. فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالِياً لَهُ.

وبالإسنادِ إلىٰ القَطيعيِّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، حَدَّثني أبي، ثنا أبو القاسم بْنُ أبي الزِّناد، أخبرني إسحاق بْنُ حازم، عَن ابْنِ مِقْسَم، قال أبي: يَعني عُبَيْد الله بْن مِقْسَم، عَن جَابِرِ بْنِ عَبْد الله رضي الله عنهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ قال في البَحْرِ: «هو الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»[٢]. *

رواهُ ابنُ مَاجَه في الطَّهارةِ مِن «سُنَنِهِ» عَنْ مُحمَّد بْنِ يحيىٰ الذُّهْليِّ الحَافِظِ، عَن الإمامِ أحمد. فَوقَعَ لَنا بَدَلاً عَالِياً لَه.

وَبِه إلىٰ القَطيعيِّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، حَدَّثني أبي، ثنا الحَكَم، قَال عَبْدُ الله: وَسَمِعْتُهُ أنا مِن الحَكَمِ بْنِ موسىٰ، ثنا عيسىٰ بْنُ يُونس، ثنا هِشَام بْنُ حَسَّان، عَن مُحمَّد بْنِ سِيْرينَ، عَن أبي هُرَيْرَة رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ[٣] الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيهِ قَضَاءٌ، وَمن آسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ»[٤]. *

---

(١) النَّسائي في «السُّنن الكبرىٰ» كما في تحفة الأشراف: ٨/٣٩٠، حديث رقم: (١١٢٨٧).

(٢) رواه ابن ماجه: ١/١٣٧ في الطَّهارة وسننها، باب الوضوء بماء البحر، حديث رقم: (٣٨٨).

(٣) (أي سَبَقَهُ، وَغَلَبَهُ في الخُروجِ)، النهاية: ٢/١٥٨.

(٤) رواه ابن ماجه: ١/٥٣٦ في الصِّيام، باب ما جاء في الصَّائِم يقيء، حديث رقم: (١٦٧٦)، وأبو داود في الصَّوم، باب الصَّائم يستقيء عمداً، حديث رقم: (٢٣٨٠)، والترمذي في الصَّوْم، باب ما جاء فيمن استقاء عمداً، حديث رقم: (٧٢٠).

رواهُ ابْنُ ماجَه في الصِّيَام مِن «سننه»، عَن أبي زُرْعَة عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الكَريم الرَّازيِّ الحافِظِ، عَن الحَكَم بْنِ مُوسىٰ. فَوقَعَ لَنا بَدَلاً عَالياً لَهُ.

وَبه إلىٰ القَطيعيِّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، ثنا يحيـىٰ بْنُ مَعين، / ثنا [١٢٠/ب] هِشَام بْنُ يُوسف حَدَّثني عَبْدُ الله بْنُ بَحِيْر[١] القَاصّ، عَن هانىءٍ مَولىٰ عُثْمانَ، قال: كَان عُثْمانُ رَضي اللهُ عَنْهُ: إذا وَقَف عَلىٰ قَبْرٍ بَكَىٰ حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ. فقيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَلا تَبْكي، تَبْكي مِنْ هٰذا؟ فَقَال: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ القَبْرَ أوَّلُ مَنازِلِ الآخِرةِ، فإنْ تَنْجُ[٢] مِنْهُ فما بَعْدَهُ أيْسَرُ مِنْهُ، وإنْ لَم نَنْجُ[٣] مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أشَدُّ مِنْهُ»، قال: وَقَال رَسُول اللهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»[٤]. *

رواهُ التِّرمذيُّ في الزُّهدِ مِن «جامعِهِ»، عَن أبي السَّريِّ هَنَّاد بْنِ السَّري ابْنِ مُصْعَب الكُوفيِّ. وَرواهُ ابنُ مَاجَه فيهِ مِن «سنَنِهِ» عَن أبي بَكْرٍ مُحمَّد بنِ إسحاق الصَّغَانيّ كِلاهُما، عَن يحيـىٰ بنِ مَعين. فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً لَهُما كَأنِّي سَمِعْتهُ مِن أبي الفَتْح الكَروخي، وأبي زُرْعَة المَقْدِسيِّ.

وَبهِ إلىٰ القَطيعيِّ، قثا عَبْدُ الله بْنُ أحمد، حَدَّثني عُبَيْدُ الله بْنُ عُمر القَوَارِيْريُّ، ثنا محمَّد بْنُ عَبْد الواحد بْنِ أبي حَزْمٍ، ثنا عُمر بْنُ عَامر، عَن قَتَادَةَ، عَن أبي حَسَّان، عَن عَليٍّ رضي اللهُ عَنْهُ: أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال:

---

(١) (بفتح الباء، وكسر الحاء المهملة)، الإكمال: ١/١٩٦، وفي تصحيفات المحدِّثين: ٢/٦٨٠ (علىٰ وزن فعيل).
وانظر ترجمته ومصادر في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارَقُطني: ١/١٦٠.
(٢) عند ابن ماجه، والتِّرمذيّ: «نَجَا».
(٣) عند ابن ماجه والتِّرمذيّ: «يَنْجُ».
(٤) رواه الترمذي: (٤/٥٥٣ ـ ٥٥٤) في الزهد، باب رقم: (٥)، حديث رقم: (٢٣٠٨)، وقال: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلَّا مِن حَديثِ هِشام بْنِ يوسفَ»، وابن ماجه: ٢/١٤٢٦، في الزهد، باب ذكر القبر والبلى، حديث رقم: (٤٢٦٧).

«المؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُمْ، يَسعى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُم، ألاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ»(١). * / [١٢١/أ]

رَواهُ النَّسائي في القَوَدِ مِن «سُنَنِهِ»(٢) عَن أبي بَكْرٍ أحمد بْنِ عَليٍّ بْنِ سَعيد الدِّمِشْقيِّ القَاضي، عَن القَوارِيْريِّ(٣). فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالِياً. وأبو حَسَّان اسمه مُسْلِم بْنُ عَبْدِ اللهِ الأعْرج(٤).

أخبرنا الشَّيخُ الإمام أبو الحسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قَال: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر المُكْتِب قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، أنا أبو غَالب أحمد بْنُ الحَسن بْنِ أحمد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ البَنَّا قراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ ببغداد، أنا أبو مُحمَّد الحَسن بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد الجَوْهَريُّ، أنا أبو بَكْرٍ أحمد بْنُ جَعْفَر بْنِ حَمْدان بْنِ مَالِك القَطِيعيُّ، ثنا مُحمَّد بْنُ يُونس بْنِ موسىٰ، ثنا أبو عَاصم النَّبيل، عَن حَنْظَلَة بْنِ أبي سُفيان، عَن القاسم، عَن عَائِشة رَضي اللهُ عَنْها أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ

---

(١) رواه البخاري: ٢٠٤/١ في العِلْم، باب كتابة العِلْم، حديث رقم: (١١١)، وانظر أطرافه في: (١٨٧، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٦٩٠٣، ٦٩١٥، ٧٣٠٠)، ومسلم: ٩٩٤/٢ في الحج، باب فضل المدينة، حديث رقم: (٤٦٧) (١٣٧٠)، و: ١١٤٧/٢ العتق، باب تحريم تولي العتيق غير مواليه، حديث رقم: (٢٠) (١٣٧٠)، وأبو داود في المناسك، باب في تحريم المدينة، حديث رقم: (٢٠٣٤، ٢٠٣٥)، والترمذي في الولاء والهبة، باب ما جاء فيمن تولىٰ غير مواليه، أو ادّعىٰ إلىٰ غير أبيه، حديث رقم: (٢١٢٨)، والنَّسائي: ٢٣/٨ في القسامة، باب سقوط القود مِن المسلم للكافر، والنَّسائي: ٢٤/٨ في القسامة، باب سقوط القود مِن المسلم للكافر.

(٢) سنن النَّسائي: ٢٤/٨.

(٣) كذا في تحفة الأشراف: ٤٤٧/٧، حديث رقم: (١٠٢٧٨).

(٤) ثقات العجلي: ٤٩٥، تهذيب التهذيب: ٧٢/١٢.

جَنَابةٍ، فيَأخُذ حَفْنَةً لِشقِّ رَأْسِهِ الأيمن، ثُمَّ يَأخُذ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسر»[1]. *

هذَا حَديثٌ صَحيح مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتِهِ، رَواهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وأبو دَاود، والنَّسائيُّ في الطَّهارة مِنْ كُتُبِهِم، عَن أبي موسىٰ مُحمَّد بْنِ المثَنَّىٰ ابْنِ عُبَيْد العَنَزِيّ البَصْريّ المعروف بالزَّمِن، عَن أبي عَاصِم الضَّحَّاك بْنِ مَخْلَد بْنِ الضَّحَّاك بْنِ مُسْلِم البَصْريّ المعروف بالنَّبيل. كَما رَوَيْنَاهُ فوقَع لَنا بَدَلاً عَالِياً لأَرْبَعَتِهِم بحَمْدِ اللهِ تَعالىٰ. / [١٢١/ب]

وبالإسنادِ إلىٰ القَطيعيِّ، قثنا بِشرُ بْنُ موسىٰ الأَسَديُّ، ثنا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن المُقْرِىء، عن سَعيدِ بْنِ أبي أيُّوب، حَدَّثني جَعْفَر بْنُ رَبيعة، عن عِرَاك[2] بْنِ مَالكٍ، عَن أبي سَلَمَة، عن عائِشَة رضيَ اللهُ عنها، قالت: «صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ العِشَاء، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَماني رَكَعَاتٍ قَائِماً، وَرَكْعَتينِ جَالِساً وَرَكْعَتينِ بَيْنَ النِّداء وَلَمْ يَدَعهما»[3].

أخرجَهُ البُخاريُّ[4]، عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدِ الله بْنِ يَزيد المقرىء. ورواهُ أبو داود عن أبي عَمرو نَصْر بْنِ علي وأبي صالح جَعْفَر بْنِ مُسَافر

---

(١) البخاري: ١/٣٦٩، في الغسل، باب مَن بَدَأ بالحِلاب أو الطِّيبِ عِندَ الغُسْلِ، حديث رقم: (٢٥٨)، ومسلم: ١/٢٥٥ في الحيض، باب صفة غُسل الجنابة، حديث رقم: (٢٥٥)، وأبو داود: ١/١٦٦ في الطهارة، باب في الغسل من الجنابة، حديث رقم: (٢٤٠)، والنَّسائي: ٨/٢٠٦ في الغسل والتيمّم، باب استبراء البشرة في الغُسْل مِنَ الجنابة.

(٢) (بكسر أوَّله، وتخفيف الراء، وفي آخره كاف)، التقريب: ٢/١٧.

(٣) رواه البخاريُّ: ٢/١٠١ في الأذان والجماعة، باب الأذان بعد الفجر، و: ٣/٤٢ في التّهجد، باب المداومة على ركعتي الفجر، وأبو داود: ٢/٩٧ في الصَّلاة، باب الصَّلاة في الليل، حديث رقم: (١٣٦١). وانظر فتح الباري: ٣/٤٢.

(٤) البخاري: ٣/٤٢.

التِّنِّيسِيِّ، كِلاَهُما عن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن المُقْرِىء. نحو ما رَويناه فَوقَع لَنا مُوافَقَةً عالِيةً لِلبُخاريِّ وَبَدَلاً عالياً لأبي داود.

وبِهِ إلىٰ القَطيعيِّ، ثنا بِشْر بْنُ موسىٰ، ثنا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن المُقْرِىء، عن حَيْوَة، حَدَّثني عَيَّاش(١) بْنُ عَبَّاس، أَنَّ أبا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَن عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاص، أَنَّ أُسامَة بْنَ زَيْد أخبَرَ والِدَهُ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَال لَهُ: إنَّ رَجُلاً جَاءَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: إنِّي أَعْزِلُ عَن امرَأتي فَقَالَ: «وَلِمَ؟ فقال: شَفَقاً عَلىٰ وَلَدِها. فَقالَ: إنْ كَان ذٰلِكَ فلا(٢)، مَا ضَرَّ ذٰلِكَ فَارِسَ ولا الرُّومَ»(٣). *

أخرجهُ مُسْلِم في النِّكَاحِ مِن «صَحيحِهِ»، عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن / مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ، وأبي خَيْثَمة زُهَيْر بْنِ حَرْبٍ، كلاَهُما عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن المُقْرِىء. فَوَقَعَ لَنا بَدَلاً عالياً بِحَمْدِ اللهِ. [١٢٢/أ]

وبِهِ إلىٰ القَطيعيِّ، قثا مُحمَّد بْنُ يُونس بْنِ موسىٰ القُرشيّ، ثنا موسىٰ ابْنُ إسماعيل أبو سَلَمَة، ثنا سَعيد بْنُ سَلَمَة بْنِ أبي الحُسَام، عَن هِشام بْنِ عُرْوَة، عَن أخيه، عَن أبيهِ، عَن عائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قالت: (اجتمع إحدىٰ عَشْرَة امرَأةً فَتعاهَدنَ وَتَعاقَدْنَ أنْ لاَ يَكْتمنَ مِن أخبارِ أزْوَاجِهنَّ شَيئاً)، وَذَكَر حَديث أمّ زَرْعٍ، وقالت عَائشةُ رَضِي الله عَنْها: قَالَ لي رَسُول اللهِ ﷺ: «يا عَائشَةُ فَكُنتُ لكِ كَأبي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ»(٤).

---

(١) (بمثناة تحت مشدَّدة، تليها ألف، ثُمَّ شين معجمة)، التوضيح: ٢/٢٦٠، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: (١٥٦٥/٣، ١٨٨٨/٤).

(٢) في مسلم: «ما ضَارَّ». قال النَّوويُّ في شرح مسلم: ١٨/٩: (هو بتخفيف الراء، أي ما ضَرَّهم، يقال: ضاره يضيره ضيراً، وضره يضره ضراً وضراً، والله أعلم).

(٣) مسلم: ١٠٦٧/٢ في النكاح، باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع، وكراهة العزل، حديث رقم: (١٤٣) (١٤٤٣).

(٤) رواه البخاري: ٢٥٤/٩ في النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ومُسْلم في =

أخرجَهُ مُسلم في الفَضَائِل مِن «صَحيحـهِ»، عَن الحسن بْنِ عَليّ الحُلْوَانيِّ، عن موسىٰ بْنِ إسماعيل(1). فَوقَعَ لنا بَدَلاً عالياً لَهُ بحَمْدِ اللهِ.

أخبرنا الشَّيخُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحد المَقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ، قَال: أنا الإمام أبو اليُمْن زَيْدُ بْنُ الحسن بْنِ زَيْد الكِنْدِيُّ، وأبو حَفْص عُمَر بْنُ مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر المُكْتِب قِراءةً عَليهما وأنا أَسْمَعُ، قَالا: أنا أبو بَكْرٍ مُحمَّد بْنُ أبي طاهر عَبْد الباقي بن مُحمَّد الحَاسب، أنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ إبراهيم بْنِ عيسى البَاقِلَّاني قراءةً عليهِ وأنا حاضر، ثنا أبو بكر أحمد ابْنُ جَعْفر بْنِ حَمْدَان بْنِ مَالك القَطيعيّ إملاءً، ثنا أبو عَليّ بِشر بْنُ مُوسىٰ الأَسَدِيُّ، / ثنا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن المُقرىء، عَن حَيْوَة، وابن لَهِيْعَة(2)، قَالاَ: [122/ب] ثنا أبو هَاني حُمَيْد بْنُ هَانيء الخَوْلاني سَمعَ أبا عَبْـدَ الرَّحمٰن الحُبُليّ(3) يقـول: سَمِعْتُ عَبْـد الله بْنَ عَمـرو رضي اللهُ عَنْهمـا يقـول: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو في سَبيلِ اللهِ فَيُصِيبُونَ غَنيمةً إلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَبَقِىٰ(4) لَهُم الثُّلُثُ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً

= فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أمّ زرع، حديث رقم: (٢٤٤٨)، وغريب الحديث لأبي عُبَيْد: ٢/٢٨٦، والفائق: ٣/٤٨، الموفقيات للزبير بن بكار، تحقيق د. / سامي العاني، مطبعة العاني بغداد (١٩٧٢ م): ٤٦٢، منال الطالب لابن الأثير: ٥٣٥، «جمع الوسائل في شرح الشمائل للترمذي»، شرح ملاّ علي القاري، المطبعة الأدبية بمصر (١٣١٧ هـ): (٢/٥٩ - ٧٣).

(1) مسلم: ٤/١٩٠٢.

(2) (بفتح اللاَّم، وكسر الهاء)، التقريب: ١/٤٤٤.

(3) (بضمِّ الحاء المهملة، وتخفيف الباء الموحدة «المضمومة»)، التبصير: ١/٢٩٦، والتوضيح: ١/٢٣٧.

وأبو عبد الرَّحمٰن الحُبُليّ هو: (عبد الله بن يزيد)، ترجمته ومصادرها في «المؤتَلِف والمُخْتَلِف» للدَّارَقُطْني: ٢/٩٥١، وقد تقدم (ص: ١٥٦، ١٥٧).

(4) في مسلم: ٣/١٥١٥: «ويَبْقىٰ».

تَمَّ لَهُم أَجْرُهُمْ»(١). *

حَديثٌ صَحيح أخرجَهُ مُسْلِمٌ في المغازي مِن «صَحِيْحِهِ»، عَن عَبْدِ بْن حُمَيدٍ. وأخرجَهُ أبو داود فيهِ من «سُنَنِهِ»، عَن عُبَيْدِ الله بْنِ عُمر القَوارِيْرِيِّ(٢). وأخْرَجَهُ النَّسائيُّ فيهِ أيضاً مِنْ «سُنَنِهِ» عَن مُحمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَـزيد المُقْرِىء(٣). وأخرجَهُ ابْنُ مَاجَه فيهِ مِن «سُنَنِهِ» أيضاً عَن عَبْدِ الرَّحمٰن بْن إبراهيم الدِّمِشْقي المعروف بِدُحَيْم(٤)، كُلّهم عَن أبي عَبْدِ الرَّحمن عَبْدِ الله بْن يَزيْد المُقْرِىء، عَن حَيْوَة(٥)، وَلم يَذْكُر مُسلِم وابنُ مَاجَه في روايتِهما ابنَ لَهِيْعَة بَل قَال النَّسائي: عَن حَيْوَة، وَذَكَر آخر، فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالِياً لأَرْبَعَتِهِم.

أخبرنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المَقْدِسِيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ، قَال: أنا الإمامُ أبو اليُمْن الكِنْدِيُّ اللُّغَوِيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ، أنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ هِبَة الله بْنِ / عَبْد السَّلام قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ [١٢٣/أ] ببغداد، أنا أحمد بْنُ مُحمَّد بْن أحمد بْنِ النَّقُور الكَرخيُّ، أنا أبو حَفْص عُمر ابْنُ إبراهيم بْنِ أحمد بْنِ كَثير الكَتَّانيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحمَّد البَغَوِيُّ، ثنا دَاود

---

(١) رواه مسلم: (٣/١٥١٤ ـ ١٥١٥) في الإمَارَة، باب بيان قدر ثواب مَن غَزا فَغَنِم، ومَن لم يغنم، حديث رقم: (١٥٣) (١٩٠٦)، وأبو داود في الجهاد، باب في السَّرِيَّةِ تخفِقُ، حديث رقم: (٢٤٩٧)، وابن ماجه في الجهاد، باب النِّيَّة في القتال حديث رقم: (٢٧٨٥)، والنَّسائي: (٦/١٧، ١٨) في الجهاد، باب ثواب السَّرِيَّة تخفق، وأحمد في المسند: ٢/١٦٩.

(٢) (بفتح القاف والواو، وبعد الألف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين راءين مهملتين مكسورتين)، اللباب: ٣/٦٢.

(٣) سنن النَّسائي: ٦/١٧.

(٤) (بمهملتين مُصَغَّراً)، التقريب: ١/٤٧١.

(٥) (حَيْوَة: بفتح أوَّله، وسكون التَّحتانيَّة، وفتح الواو، ابنُ شُرَيْح بن صَفْوَان التُّجِيْبِيُّ، أبو زُرْعَة المصري . .)، التقريب: ١/٢٠٨.

ابْنُ رُشَيْد(١) أبو الفضل الخَوارِزْميُّ، ثنا أبو حَفْص الأَبَّار، ثنا مَنْصور، عَن مُجاهِد، عَن عائِشةَ رَضيَ اللهُ عَنْها، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ وَهُو جُنْبٌ فَيُتِمّ صَوْمَهُ»(٢). *

رَواهُ النَّسائيُّ في الصَّوْمِ مِن «سُنَنِهِ» عَن أبي بَكْرٍ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ سَعيد المَرْوَزِيّ الدِّمِشْقيِّ القاضي، عَن داود بْنِ رُشَيْدٍ، فَوقَع لَنا بَدلاً عَالياً لَهُ.

أخبرنا أبو الحَسن عَليُّ بْنُ الإمام أبي العَبَّاس أحمد بْنِ عَبْد الواحد قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ قَال: أنا أبو اليُمْن زَيْد بْنُ الحَسن بْنِ زَيد البَغْداديّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قال: أنا أبو القاسم عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْنِ عَبْد القادر بْنِ يوسف قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ بِبَغْداد.

ح وأخبرنا أبو الحَسن عَليُّ بْنُ أحمد أيضاً قَال: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ أبي بَكْر مُحمَّد بْنِ مُعَمَّر البَغْداديّ الدَّارقَزِّيّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، أنا أبو مُحمَّد يحيىٰ بْنُ عليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الطَّرَّاح المُدِير، قَالا: ثنا القَاضي أبو الحُسين مُحمَّد بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ المُهْتَدِي بِاللهِ مِن لَفْظِهِ، ثنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ عُمر بْنِ مُحمَّد بْنِ الحَسن بْنِ شَاذَان السُّكَّرِيُّ(٣)

---

(١) (بِضَمِّ أوَّله، وفتح الشِّين المعجمة، وسكون المثناة تحت، ثُمَّ دال مهملة)، التوضيح: ٦٠/٢، وانظر ترجمة (داود بن رُشَيْد)، ومصادرها في «المؤتلف والمختلِف» للإمام الدَّارَقُطني: ١٠٦٨/٢.

(٢) انظر تحفة الأشراف: (٤٧٤/١١ - ٤٧٦)، و: (٣٤٠/١٢ - ٣٤٢)، وانظر الحديث وتخريجه في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢١٧٨/٤. ورواه النَّسائي في السنن الصغرىٰ: ١٠٨/١ عن: (محمَّد بن عبد الأعلىٰ... عن أمِّ سَلَمَة أنَّ رسول الله ﷺ كان يُصْبِحُ وهو جُنُباً مِن غير احتلامٍ ثُمَّ يَصُوم..)، وسيأتي من مسند أمِّ سلمة في أوَّل رواية في الترجمة رقم: (٤٦)، (ص: ٤٢٠).

(٣) (بضمِّ السِّين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع =

[١٢٣/ب] الحَرْبيُّ، ثنا أبوخُبَيْب(١) العَبَّاس بْنُ أحمد / بْنِ مُحمَّد البِـرْتيُّ(٢)، ثنا عَبْدُ الأعلىٰ بْنُ حَمَّاد النَّرْسِيُّ، ثنا وُهَيْب بْنُ خالد، ثنا سُهيل بْنُ أبي صالح، عَن أبيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَان يَقُول: «اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنا، وَبِكَ نَحيا، وَبِكَ نَموت، وإليكَ النُّشُور»، وإذا أمسىٰ قال: «اللَّهُمَّ بِك أمسَيْنَا، وَبِكَ أصبحنا، وَبِكَ نَحيا، وَبِكَ نَموت وإليكَ المَصِيْر»(٣). *

رواه النَّسائي في «اليَوْم واللَّيْلَة» عَن زَكَريا بْنِ يحيىٰ، عَن عَبْدِ الأعلىٰ ابْنِ حَمَّاد كَما أخرجناهُ. فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً لَهُ.

أخبرنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المَقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ

= السُّكَّر وعمله... وأبوالحسن عليّ بن عمر... السُّكَّري الحميريّ... توفِّي سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة ببغداد)، الأنساب: (٧/٩٥، ٩٦).

(١) (أوَّله خاء معجمة مضمومة، وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة)، الإكمال: ٢/٣٠١.

(٢) (بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الرَّاء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين، هذه النِّسبة إلىٰ برت وهي مدينة بنواحي بغداد، والمشهور بهذه النسبة... أبوخُبَيْب العباس بن أحمد)، الأنساب: ٢/١٢٧، وانظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: (١/٢٨٢، ٢/٦٣٤).

(٣) «عمل اليوم واللَّيْلة» للنَّسائي: (ص: ٣٧٨ - ٣٧٩)، حديث رقم: (٥٦٤). عن: (زكريا بن يحيىٰ، عن عبد الأعلىٰ بن حمَّاد). وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (ص: ١٣٨، حديث رقم: ٨)، عن (الحسن بن أحمد بن حبيب، عن إبراهيم، عن حمَّاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه)، وأخرجه أبوداود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، حديث رقم: (٥٠٦٨)، والترمذي في الدعوات، باب الدعاء إذا أصبح، حديث رقم: (٣٣٨٨)، وقال: «حديث حَسَن»، وابن ماجه في الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ، حديث رقم: (٣٨٦٨)، وأحمد في المسند: (٢/٣٥٤، ٥٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد رقم: (١١٩٩)، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن رقم: (٢٣٥٥).

وأنا أسْمَعُ، قَال: أنا أبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد بْن مُعَمَّر المُؤدّب قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، أنا أبو غَالب أحمد بْنُ الحَسن بْنِ أحمد ابْن البَنَّا قراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، أنا أبو مُحمَّد الحَسن بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد الجَوْهَرِيُّ، أنا أبو بَكْرٍ أحمد ابْنُ جَعْفَر بْنِ حَمْدَان القَطيعيُّ، ثنا بِشر بْنُ موسىٰ أبو عليّ الأَسَدِيُّ، ثنا هَوْذَة ابْنُ خَليفةَ، ثنا عَوْف، عَن مُحمَّد وهو ابْنُ سِيْرِيْنَ، عَن أبي هُرَيْرَة رَضيَ اللهُ عَنْه - يعني عَن النَّبيِّ ﷺ - قَال: «مَنْ ٱتَّبَعَ جِنَازَة مُسْلِم إيماناً وٱحْتِسَاباً فَلَزِمَها حَتَّىٰ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرجعُ وَلَهُ قِيْرَاطَان مِنَ الأَجْرِ، كُلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحدٍ، وَمَن صَلَّىٰ عَليها ثُمَّ رَجِعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فإنَّهُ يَرجعُ بِقِيْرَاطٍ»(١). *

/ حَديثٌ صَحيحٌ رَواهُ عَن أبي هُرَيْرَة أبو حَازِم سَلمان الأَشْجَعِيُّ، [١٢٤/أ] ومُحمَّد بْنُ سِيْرِيْن، وخَبَّاب(٢) المَدَنيّ(٣) صَاحِب المَقْصُورة. أمَّا حَديث أبي حَازم فَأَخْرجَهُ مُسْلم عَن مُحمَّد بْن حَاتِم بْنِ مَيْمُون السَّمين البَغْداديّ، عَن يحيىٰ بْنِ سَعيد بْنِ فَرُّوخ القَطَّان، عَن يَزيد بْنِ كَيْسَان عَن أبي حَازِمٍ(٤). وأمَّا حَديث ابن سِيْرِيْنَ فأخرجَهُ البُخاريُّ عَن أحمد بْنِ

---

(١) رواه البخاري: ١٠٨/١ في الإيمان، باب اتِّباع الجنائز مِن الإيمان، و: ١٩٢/٣ في الجنائز، باب فضل اتِّباع الجنائز، و: ٩٦/٣، باب مَن انتظر حَتَّىٰ تدفن، ومسلم في الجنائز، باب فضل الصَّلاة علىٰ الجنازة واتِّباعها، حديث رقم: (٩٤٥)، وأبو داود في الجنائز، باب فضل الصَّلاة علىٰ الجنائز وتشييعها، حديث رقم: (٣١٦٨) (٣١٦٩)، والترمذي في الجنائز، باب ما جاءَ في فضل الصَّلاة علىٰ الجنازة، حديث رقم: (١٠٤٠)، والنَّسائي: (٧٦/٤، ٧٧) في الجنائز، باب ثواب مَن صلَّىٰ علىٰ جنازة.

(٢) (أوَّله خاء معجمة، وبعدها ياء مشدَّدة معجمة بواحدة مِن تحتها، وبعد الألف باء أيضاً)، الإكمال: ١٤٨/٢.

(٣) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني: ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب: ١٣٤/٣.

(٤) مسلم: ٦٥٣/٢، حديث: (٥٤).

عَبْدِ الله المَنْجُوفيِّ (١)، عَن رَوْح (٢) بْنِ عُبَادَة، عَن عَوْف، عَن ابنِ سِيْرِين (٣). فوقَع لَنا عَالياً. وأمَّا حَديث خَبَّاب فَرواهُ مُسْلِمٌ عَن مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْر (٤). ورواهُ أبو داود عَن هارون بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَمَّال، والحُسين بْنِ عَبْدِ الله الهَروِيِّ (٥)، ثلاثتَهم عَن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن عَبْدِ الله بْنِ يَزيد المُقْرِىء، عَن أبي زُرْعَة حَيْوَة بْن شُريْح الحَضْرَميِّ الكِنْدِيِّ المِصْرِيِّ، عَن أبي صَخْر حُمَيْد ابْنِ زياد. وَيُقال: حُمَيْد بْنُ صَخْر، وَقِيل: حَمَّاد بْنُ زياد الخَرَّاط المَدِيْني (٦)، عَن أبي عَبْدِ الله يَزِيْد بْنِ عَبْدِ الله بنِ قُسَيْط (٧) اللَّيْثيِّ، عَن داود بْنِ عَامر بْن سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاص، عَن أبيه، عَن خَبَّاب المَدَنيِّ. وَمِن حيث العَدَد كَأَنِّي سَمِعتهُ مِن مُسْلِمٍ، وأبي دَاود، وَصَافَحتهُما بِهِ، وباللهِ التَّوفيق.

[١٢٤/ب] / أخبرنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الواحـد الحَنْبَليُّ، أنا أبو البَرَكَات داود بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُلَاعِب، وأبو حَفْص عُمر بْنُ مُحمَّد ابْنِ مُعَمَّر بْنِ طَبَرْزَد، والإمامُ أبو اليُمْن يَزيد بْنُ الحسن بْنِ زَيد الكِنْدِيُّ، قالوا: أنا القَاضي أبو الفَضْل مُحمَّد بْنُ عُمر بْنِ يوسف الأُرْمَوِيُّ (٨) ببغداد.

---

(١) (بفتح الميم، وسكون النُّون، وَضَمِّ الجيم، وبعد الواو السَّاكنة فاء نسبة إلىٰ جَدِّه مَنْجوف السَّدوسي)، الفتح: ١٠٨/١.

(٢) (بفتح الرَّاء)، الفتح: (١٠٨/١ ـ ١٠٩).

(٣) البخاري: ١٠٨/١، حديث رقم: (٤٧).

(٤) مُسْلم: ٦٥٣/٢، حديث رقم: (٥٦).

(٥) سنن أبي داود: ٥١٦/٣، حديث رقم: (٣١٦٩)، وهو كذا في الأصل وصوابه: «عبد الرحمٰن بن حُسين الحَنفيّ الهَرويّ» انظر تهذيب التهذيب: ١٦٣/٦.

(٦) انظر تهذيب التهذيب: (٤١/٣ ـ ٤٢)، التقريب: ٢٠٢/١.

(٧) (بقاف، ومهملتين مُصَغَّراً)، التقريب: ٣٦٧/٢.

(٨) (بضم الألف، وسكون الرَّاء، وفتح الميم، وفي آخرها الواو، هذه النِّسبة إلىٰ أُرْمِيَة، وهي بلدة مِن بلاد أذربيجان... وأبو الفضل محمَّد بن عمر بن يوسف بن محمَّد الأُرْمَوِيُّ من أهل أرْمِيَة... تُوفِّي سنة سبع وأربعين وخمسمائة)، الأنساب: (١٩٠/١، ١٩١، ١٩٢)، المنتظم: ١٤٩/١٠، معجم البلدان: ١٥٩/١.

وقال عُمر ابنُ طَبَرْزَد أيضاً: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بْنُ أحمد بْن عُمر الحَافظ، هو ابنُ السَّمْرَقَنْدِيّ، وأبو غَالب مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ قُرَيْش، وأبو بكْر مُحمَّد بْنُ أحمد بْن عُبَيْدِ الله ابن دَحْرُوج، قالوا: أنا أبو الحُسين أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد الكَرخي، هو ابنُ النَّقُور.

ح قَال ابْنُ طَبَرْزَد أيضاً: وأنا أبو المعالي عَبْدُ الخَالق بْنُ عَبْدِ الصَّمَد ابْن البَدَن[1]؛ أنا أبو الغَنَائِم عَبْدُ الصَّمَد بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الحسن بْنِ الفَضْل بْنِ المأمون.

ح وقالَ ابْنُ طَبَرْزَد: وأنا أيضاً أبو مُحمَّد يحيىٰ بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الطَّرَّاح المُدِيْر بِبَغْدَاد.

ح وقال الكِنْدِيُّ أيضاً: أنا أبو القاسم عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ القَادر ابْن يوسف، قالا: أنا الشَّريف أبو الحُسين مُحمَّد بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ المُهْتَدي باللهِ مِن لَفْظِهِ، قالوا ثلاثتهم: ابْنُ النَّقُور، وابنُ المأمون، وابنُ المُهْتَدي: أنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ عُمر بْنِ مُحمَّد الحَرْبي السُّكَّرِيّ، أنا أبو عَبْد الله أحمد بْنُ الحسن بْنِ عبد الجَبَّار الصُّوفي، / ثنا يحيىٰ بنُ مَعِيْن، [١٢٥/أ] ثنا هِشَام بْنُ يُوسف، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ سُليمان النَّوْفَلِيِّ، عَن مُحمَّد بْنِ عَليٍّ، عَن أبيه، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوْكُم بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّوني لِحُبِّ اللهِ، وأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتي لِحُبِّي»[2]. *

---

(١) (بفتح أوَّله، والدَّال المهملة معاً، وآخره نون... أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصَّمَد بن البَدَن الصَّفَّار.. توفِّي رحمه اللهُ سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة)، التوضيح: ٢/ ٨٠.

(٢) رواه التِّرمذيُّ: ٥/ ٦٦٤ في المناقب، باب مناقب أهل بيت النَّبيِّ ﷺ، حديث رقم: =

أخرجَهُ التِّرمذيُّ في المنَاقب مِن «جَامِعِهِ» عَن الإمام أبي دَاود سُليمان ابْنِ الأشْعَث السِّجِسْتَاني، عَن يحيىٰ بْنِ مَعين. فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالياً.

أخبرنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ العَلاَّمَة أبي العَبَّاس أحمد بن عَبْدِ الواحد بْنِ أحمد بْن عَبْد الرَّحمٰن قراءةً عَليهِ وأنا أسْمَعُ، قَال: أنا الإمامُ أبو اليُمْن الكِنْديُّ، وأبو حَفْص ابنُ طَبَرْزَد، وأبو البَرَكَات دَاود ابنُ مُلاَعِب، قالوا: أنا القاضي أبو الفضل الأُرْمَويُّ، قَالَ ابْنُ طَبَرْزَد: وأخبرني أيضاً أبو بَكْرٍ مُحمَّد ابْنُ أحمد بْنِ عُبَيْد الله بْنِ دَحْرُوج، وأبو غَالب مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ قُرَيْشٍ قَالوا: أنا أبو الحُسين أحمد بْنُ مُحمَّد ابْنِ النَّقُور البَزَّاز.

ح وقال ابْنُ طَبَرْزَد أيضاً: أنا أبو المعَالي عَبْدُ الخالق بْنُ عَبْدِ الصَّمد ابْنِ البَدَن، أنا الشَّريف أبو الغَنَائِم عَبْدُ الصَّمد بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الحَسن ابْنِ المأمون، قالا: أنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ عُمر بْنِ مُحمَّد بْنِ الحَسن الحَرْبي السُّكَّريُّ، أنا أبو عَبْدِ الله أحمد بْنُ الحسن بْنِ عَبْدِ الجَبَّار الصُّوفيّ، ثنا أبو زَكريا يحيىٰ بْنُ مَعِيْن، ثنا مَعْن، عَن مَالكٍ، عَن هِشَام بْنِ عُرْوَة، عَن

= (٣٧٨٩) وقال: «هذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ إنَّما نعرفه مِن هذا الوجه». ورواه أحمد في فضائل الصحابة: ٢/٩٨٦، حديث رقم: (١٩٥٢)، والطبراني في الكبير: ١٠/٣٤٣، والدارقطني في العلل (في مسند ابن عبَّاس)، (لوحة: ٨١ أ)، والحاكم في المستدرك: ٣/١٥٠، وصححه ووافقه الذَّهبي، والبيهقي في شعب الإيمان: ١/٢٨٨، وفي مناقب الشافعي: ١/٤٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٤/١٦٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية: ١/٢٦٦، وابن عدي في الكامل: ٧/٢٥٧٠، والذهبي في الميزان: ٢/٤٣٢.

والحديث في سنده: «عبد الله بن سُليمان النَّوْفَليّ»، قال الذَّهبي في «ديوان الضعفاء والمتروكين»: ١٦٩: (لا يُعرف).

أبيهِ، عَن عَائِشة رضيَ اللهُ عَنْها / قَالت: «إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَافحُ امرأةً قطّ»(١). * [١٢٥/ب]

رَواهُ النَّسائي عَن مُعَاوية بْنِ صَالح الأَزْدِيِّ، عَن يحيىٰ بْنِ مَعين. فوقَعَ لَنا بَدَلاً عَالياً لَهُ.

أخبرنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المَقْدِسيُّ قراءةً عليهِ، أنا أبوعليّ حَنْبَل بْنُ عَبْد الله بْنِ الفَرج بْنِ سَعَادة الرُّصَافي، أنا أبو القاسم هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْد الواحد الشَّيْبَاني، أنا أبوعَليّ الحسن بْنُ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ المُذْهِب التَّميميُّ، أنـا أبوبَكْـر أحمد بن جَعْفَـر بْنِ حَمْدَان المالكي، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ حَنْبَل، حَدَّثني أبي، ثنا مُحمَّد ابْنُ سَلَمَة، عَن مُحمَّد بْنِ إسحاق، عَن يَعْقُوب بْن عُتْبَة، عَن الزُّهريِّ، عَنْ عُبَيْـدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الله، عَن عَـائِشة رضي اللهُ عَنهـا قالت: (رَجَـعَ إليَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِن جِنَازَةٍ بالْبَقِيعِ وأنا أَجِدُ صُدَاعاً في رَأْسِي، وأنا أَقُول: وَا رأْسَاهُ. قال: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ»، ثُمَّ قال: «ما ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ؟»(٢)، قُلت: لكنِّي أو لَكَأَنِّي بِكَ واللهِ لَو فَعَلْتَ ذلِكَ لَقدْ رَجَعتَ إلىٰ بَيْتي فَأعرستَ فيهِ ببعضِ نِسائِكَ، قَالت: فَتبسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ بدىء بهِ في وَجَعِهِ الَّذي مَاتَ فيهِ). *

رواهُ أبو عَبْدِ الله ابن مَاجَه في الجنائزِ من «سُنَنه»، عَن أبي عَبْدِ الله / مُحمَّد بْنِ يحيىٰ الذُّهليِّ الحَافظِ، عن الإمام أبي عَبْدِ الله أحمد بْنِ مُحمَّد [١٢٦/أ]

(١) رواه البخاري: ٣١٢/٥ في الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام، والأحكام، والمبايعة، حديث رقم: (٢٧١٣)، وأطرافه في حديث: (٢٧٣٣، ٤١٨٢، ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٤)، ورواه مسلم في الإمارة، باب بيعة النساء، حديث رقم: (٢٩٤١)، وأبو داود في الخراج، باب ما جاءَ في البيعة، حديث رقم: (٢٩٤١)، وعزاه المنذري للنّسائي.

(٢) إلىٰ هنا انتهت رواية ابن ماجه.

ابْنِ حَنْبَل(١)! فوقع لَنا بَدَلاً عَالياً بحمدِ اللهِ وَمَنِّهِ.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عَليّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْد الواحد المَقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ قَال: أنا الإمامُ العَلاَّمَةُ أبو اليُمْن زَيْدُ بْنُ الحسن بْنِ زَيْدٍ الكِنْدِيُّ قِراءةً عليهِ، أنا الحَافِظ أبو القاسم إسماعيل بْن أحمد بْنِ عُمر السَّمْرَقَنْدِيُّ بِبَغداد، أنا أبو الحُسين أحمدُ بْنُ مُحَمَّد ابْنِ النَّقُور البَزَّاز، أنا أبو الحُسين مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الحُسين بْنِ عَبْدِ الله المعروف بابنِ أخي مِيْميّ الدَّقَّاق، ثنا أبو القاسم عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ العَزيز البَغَويُّ، ثنا إسحاق بْنُ أبي إسرائيل، ثنا حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْر، عَن [أبيه](٢)، عَن عِمْرَان بْنِ حُصَيْن، قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا نَذْرَ في غَضَبٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارةُ يَمين»(٣). *

رواه النَّسائي في النُّذورِ مِن «سُنَنِهِ» مِنْ طُرُقٍ مِنها: عَن هَنَّاد بْنِ السَّريِّ، عَن وَكيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، عَن عَليِّ بْنِ المُبَارِكِ، عَن يحيىٰ بْنِ أبي كَثيرٍ(٤)، ومِنها عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيدٍ، عَن أبي إسماعيل حَمَّاد بْنِ زَيْدٍ، كِلاَهُما عَن مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْر(٥)، نحو ما رويناه فَوقَعَ لَنا بَدلاً لَهُ.

ورواهُ أبو داود، والتِّرمِذيُّ، والنَّسائي في كُتُبهم مِن حديث عائشة رضيَ اللهُ عَنْها أمَّا أبو داود فَأخرجهُ في الأَيمانِ مِن «سُنَنِهِ»(٦) /، عن أحمد بْنِ [١٢٦/ب]

(١) سنن ابن ماجه: ١/ ٤٧٠ كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الرَّجل امرأته، وغسل المرأة زوجها. وسيأتي تخريجه بالتفصيل (ص: ٤٩٧).

في الزَّوائد: (إسناد رجاله ثقات، رواه البخاريُّ مِن وجهٍ آخر مختصراً).

(٢) في الأصل: «أمِّه» وهو خطأ.

(٣) رواه النَّسائي: (٧/ ٢٨، ٢٩) في الإيمان والنّذور، باب كفَّارة النذر.

(٤) سنن النَّسائي: (٧/ ٢٧ - ٢٨).

(٥) سنن النَّسائي: ٧/ ٢٨، و(مُحمَّد بن الزُّبير، متروك)، التقريب: ٢/ ١٦١.

(٦) أبو داود في الأيمان والنّذور، باب مَن رأىٰ عليه كفَّارة إذا كان في معصية، حديث رقم: (٣٢٩٢).

مُحمَّد المَرْوَزِيّ، وأمَّا التِّرمذيُّ[1]، والنَّسائيُّ[2] فأخرجَاهُ فيهِ أيضاً عَن أبي إسماعيل مُحمَّد بْنِ إسماعيل بْنِ يُوسف السُّلَمِيِّ التِّرمِذيِّ، كِلَاهما عَن أيُّوب بْنِ سُليمان بْنِ بِلَال، عَن أبي بَكْرٍ عَبْدِ الحَميد ابْنِ أبي أُوَيْسٍ، عَن سليمان بْنِ بِلَال القُرَشيِّ، عَن مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أبي عَتيق، وموسىٰ بْنِ عُقْبَة، كِلَاهُما عَن أبي بَكْرٍ مُحمَّد بْنِ مُسْلِم الزُّهريِّ، عَن سُليمان بْنِ أرْقَم، عَن يحيىٰ بْنِ أبي كَثير، عَن أبي سَلَمَة، عَن عَائشَةَ رَضيَ الله عَنْها[3].

فباعتبار العَدَد إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، كأنِّي سمعتهُ مِن أبي داود، والتِّرْمِذِيِّ، والنَّسائيِّ، وَصافحتهم بهِ، فالحَمْدُ للهِ علىٰ نِعَمِهِ.

أخبرنا أبو الحسَن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الوَاحد قِراءةً عليهِ، قَال: أنا أبو اليُمْن زَيدُ بْنُ الحَسن بْن زَيدٍ الكِنْدِيُّ قِرَاءَةً عليهِ وأنا أسْمَعُ قَال: أنا أبو عَبْدِ اللهِ الحُسين بْنُ عَليّ بْنِ أحمد الخَيَّاط[4] ببَغْداد.

ح وأخبرنا عَليُّ بْنُ أحمد أيضاً، قَال: أنا أبو الفتوح مُحمَّد بْنُ عَليّ ابْنِ المبَارك بْـنِ الجُلَاجِليُّ البَغْداديُّ قِراءةً عليهِ، قَال: أنا هِبَةُ اللهِ بْنُ الحُسين

---

(١) التِّرمذي في النّذور والأيمان، باب ما جاءَ عَن رسولِ الله ﷺ أن لا نذر في معصية، حديث رقم: (١٥٢٤).

(٢) النَّسائي: (٧/٢٦ - ٢٧) في الأيمان والنّذور، باب كفَّارة النَّذْر.

(٣) سنن النَّسائي: ٧/٢٧ وقال: (قال أبوعَبْد الرَّحمٰن: سُلَيْمانُ بْنُ أرْقَمَ مَتْروك الحديث، واللهُ أعْلَم، خَالَفَهُ غَيرُ واحدٍ مِنْ أصحابِ يحيىٰ بْن أبي كثيرٍ في هذا الحديث).

(٤) (بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها وفي آخرها الطاء المهملة، يقال لمن يخيط الثياب: الخياط. قال السمعاني: وجماعة مِن شيوخِنا يعملون عمل الخياطة كتبنا عنهم، منهم: أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أحمد الخياط المقرىء، يعرف بابن بنت الشيخ أبي منصور محمَّد بن أحمد بن عليّ الخيَّاط، كان مقرئاً فاضلاً حسن السيرة من بيت الحديث. . . توفِّي سنة ٥٣٧ هـ)، الأنساب: (٥/٢٢٢، ٢٢٥)، المنتظم: (١٠/ رقم: ١٤٣).

ابْنِ عَليّ الحَاسب، قالا: أنا أبو الحُسين أحمد بْنُ مُحمَّد ابْن النَّقُور البَزَّاز، ثنا أبو القاسم عيسىٰ بْنُ عَليّ بْنِ عيسىٰ بْن داود بْنِ الجَرَّاح الوَزير إملاءً قَال: قُرِئَ علىٰ أبي مُحمَّد يحيىٰ بْنِ مُحمَّد بْن صَاعِد، وأنا أسْمَعُ قيل له: حَدَّثكُم / الحسنُ بْنُ حَمَّاد سَجَّادَة(١)، وعَبْدُ الله بْنُ الوَضَّاح اللُّؤْلُؤي، قالا: [١٢٧/أ] ثنا عَمرو بْنُ هَاشم أبو مَالِك الجَنْبيّ(٢)، عن عُبَيْدِ اللهِ بْن عُمر، عَن نَافع، عَن ابنِ عُمر رَضي اللهُ عَنْهُما قَال: (كَانَت امرأةٌ تَأتِي قَوْماً تَسْتعيرَ مِنْهُم الحُليَّ، ثُمَّ تُمسِكُهُ، فَرُفِعَ ذلِكَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فَقَال: «لِتَتُوب هٰذهِ المرأة إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَل وإلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَترد عَلىٰ النَّاسِ مَتَاعهم، قُمْ يَا بِلال فاقْطَع يَدَها»(٣). *

رواهُ النَّسائيُّ في القَطع مِن «سُنَنِهِ»، عَن عُثمان بْن عَبْدِ الله بْن مُحمَّد ابْنِ خُرَّزَاد(٤) الأنْطاكيِّ الحافظِ، عَن الحسن بْنِ حَمَّاد سَجَّادة(٥). كَما رويناهُ فَوقَع لَنا بَدَلاً عالياً بِحَمْدِ اللهِ.

---

(١) سَجَّادَة (لقب للحسن بن حَمَّاد)، ترجمته في التاريخ الصغير: ٢/٣٧٥، تاريخ بغداد: ٧/٢٩٥، تهذيب الكمال: ٦/٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٩٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٧٢.

(٢) (بفتح الجيم، وسكون النون، بعدها موحدة)، التقريب: ٢/٨٠.

(٣) رواه أبو داود في الحدود، باب في القطع في العارية إذا جحدت، حديث رقم: (٤٣٩٥)، والنَّسائي: (٨/٧٠، ٧١) في السَّارق، باب ما يكون حرزاً وما لا يكون.

(٤) (بِضَمِّ المعجمة وتشديد الرَّاء، بعدها زاي، ثقة، من صغار الحادية عشرة، مات سنة إحدىٰ وثمانين، وقيل: في أوَّل التي بعدها. / س)، التقريب: ٢/١١. وقال الحاكم في سؤالات السجزي، الترجمة: (١٧٠). (ثقة مأمون).

(٥) سنن النسائي: ٨/٧١.

ـ ٤٦ ـ

عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الحسَن بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أحمد بْنِ الميْمون القَيْسيُّ المِصْريُّ المالكيُّ المعروف بابْنِ القَسْطَلاَّني، أبو الحسن بْنُ أبي العَبَّاس بْنِ أبي الحسن.

كان شيخاً جَليلاً، فَاضِلاً خَيِّراً، كَثيرَ الصَّلاح، والتَّواضع، مِن أعيان المُعَدّلينَ الَّذينَ يُبَاشِرون أمر الأَنْكحَةِ بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ، وَمِمَّن يُعْتَمدُ عليهِ وَيُشارُ إليهِ، وَكانَ فقيهاً عَالِماً بِمَذْهَبِ مَالكٍ رضي اللهُ عَنْهُ يُفْتي فيهِ، ثُمَّ إنَّه وَلي مَشْيَخة دَار الحَديث الكَامِليَّة[1]، وَلم يَزل بها شَيخاً إلىٰ حِينِ وَفَاتهِ.

---

٤٦ ـ ذيل مرآة الزمان: ٥/٢٨١، معجم الدِّمياطي: (٢/٩١ أ)، العبر: ٥/٢٨١، تاريخ الإسلام وفيات (٦٥٦ هـ)، مرآة الجنان: ٤/١٦٤، ذيل التقييد: (٢٩٩ ب)، العقد الثمين: ٦/١٣٦، الدَّليل الشَّافي: ١/٤٤٧، النجوم الزَّاهرة: ٧/٢٢٣، حسن المحاضرة: ١/٤٥٥، شذرات الذهب: ٥/٣٢٠، شجرة النور الزَّكية: ١٦٩.

(١) أنشأها بخطّ بين القصرين الملك الكامل ناصر الدِّين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شادي في سنة ٦٢٢ هـ، وهي الدار الثانية للحديث، الأولىٰ بناها الملك العادل نور الدِّين محمود بن زنكي بدمشق، ثُمَّ بنىٰ الملك الكامل هذه الدار بالقاهرة، ووقفها علىٰ المشتغلين بالحديث النبوي، ثُمَّ مِن بعدهم علىٰ الفقهاء الشَّافعيَّة، وتولىٰ التَّدريس فيها كبار الحفاظ.

قال المقريزي: «وما برحت بيد أعيان الفقهاء إلىٰ أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ٨٠٦ هـ، فتلاشت كما تلاشىٰ غيرها، وولي تدريسها صبي لا يشارك الأناسي إلَّا بالصورة، ولا يمتاز عَن البهيمة إلَّا بالنّطق، واستمر فيها دهراً لا يدرس بها، حتّىٰ =

رَوىٰ لَنا عَن والدهِ الشَّيخ الإمام أبي العَبَّاس، وَكان مِن كِبَار الصَّالحينَ والعُلمـاءِ العاملين، / وَعَن أبي شُجـاع زَاهـر بْنِ رُسْتُم بْن أبي الـرَّجَـاء [١٢٧/ب]
الأَصْبَهاني، وأبي الفَرج يحيىٰ بْنِ ياقوت بن عَبْدِ الله البَغْدَاديِّ، والشَّريف أبي مُحمَّد يُونس بْنِ يحيىٰ بْنِ أبي الحسَن الهَاشِميِّ والحافظ أبي الفتوح نَصْر بْنِ أبي الفَرج بْنِ عَليٍّ البَغْدادَيِّ ابن الحُصَريِّ، وأبي المَعَالي مُحمَّد بْنِ وَهْب بْنِ سليمان بْنِ الزُّنْف، وأبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ أبي المعالي بْنِ مَوهوب ابْنِ البَنَّـا الصُّوفيِّ، والحـافِظ أبي الحسن عَليِّ بْنِ المُفَضَّل المَقْـدِسِيِّ، وأبي الحسن عَلي بْنِ خَلَف بْنِ مَعْـزوز(١) الكَـوْمـيِّ(٢) التِّـلْمِسَـانـي، وأبي الحُسَيْن يحيىٰ بْنِ عَقيل بْنِ شَريف بْنِ رَفَاعة السَّعْدِيِّ، وأبي رَوْح المُطَهَّر بْـنِ أبي بَكْرٍ البَيْهَقيِّ، وَغيرهم، وروىٰ لَنا بالإجازة عَن أبي الفتوح أسعد بْنِ خَلَف العِجْلي، وأبي جَعْفَر الصَّيْدَلاني، وأبي القاسم عَبْدِ الواحدِ ابْنِ أبي المُـطَهَّر الصَّيْـدَلانيِّ، وأُمِّ هَانىء عَفيفَـة بنت أحمد بْنِ عَبْـدِ الله الفَارْفَانيَّة، وأبي أحمد ابنِ سُكَيْنَة، وأبي مُحمَّد بْنِ الأَخْضَر، وأبي طَاهـر الخُشُوعيِّ، وفَاطمة بنت سَعْد الخَيْر، وَغيرِهـم، وَكَانت لَهُ إجازاتٌ مِن شيوخِ دِمِشْقَ، وَدِيَارِ مِصْرَ، والعِراق، والمَوْصِل، وإِرْبِل، وأَصْبَهان، وَهَمَذان،

= نسيت أو كادت تنسىٰ دروسها، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله»، وما زالت المدرسة باقية حتَّىٰ اليوم، وتعرف بجامع الكامليَّة بخط بين القصرين. انظر: خطط المقريزي: ٢/٣٧٥، صبح الأعشىٰ: ٣/٣٦٣، حسن المحاضرة: ٢/٢٦٢، قال: (وهي دار الحديث، وليس بمصر دار حديث غيرها، وغير دار الحديث الَّتي بالشَّيخونيَّة)، ثم أورد ثَبَت لشيوخها، والخطط الجديدة: ٢/١٣.

(١) (وَبزايين... وعليُّ بْنُ خَلَف بن مَعْزوز...)، المشتبه: ٢/٦٠١، التوضيح: ٣/٨٦.

(٢) (بفتح أوَّله ويروىٰ بالضَّمِّ..)، معجم البلدان: ٤/٤٩٥، مراصد الاطلاع: ٣/١١٨٩.

وَنَيْسابُور، وَغير ذلِكَ مِنْ بلاد الإِسْلام ، وَخُرِّجَت لَهُ الموافَقات وَالمشيخات والعَوَالي ، ومِمَّن خَرَّج لَه وانتقىٰ عليهِ الشَّيخُ الحَافِظُ أبو الحُسين يحيىٰ بْنُ عليّ العَطَّار القُرَشِيُّ / المِصْرِيُّ ، وَحَدَّث بالحجاز، وَدِيار مِصْرَ، وَسَمِعَ مِنهُ [١٢٨/أ] جَماعَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ والأئمَّةِ، مَولدهُ في لَيلةِ السَّابع عَشر مِن جُمادىٰ الأولىٰ سَنَة ثَمان وثمانين وَخَمسمائة بمصْرَ وَتُوفِّيَ بها في بُكْرةِ التَّاسع[١] عَشر مِن شَوَّال سَنَة خمسٍ وَستِّين وَستّمائة ، ودُفِنَ مِن يَوْمِه بِسَفْح المُقَطَّم رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا .

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهِدُ مُفْتي المُسْلمينَ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد ابْنِ عَليّ بْنِ القَسْطَلَّانيُّ المالِكيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ في جُمادىٰ الآخرة سَنة خَمس وستِّين وستمائة بالقاهرة، قَال: أنا الشَّيخُ الإمامُ أبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنُ أبي المَعَالي بْنِ مَوهوب بْنِ جَامع بْنِ عَبْدون الصُّوفيّ البَغْداديّ المعروف بابنِ البَنَّا بِقراءتي عليهِ في ثالث ذي الحِجَّةِ سَنة أربع وَستّمائة بالحَرم الشَّريف تجاه الكَعْبة المُعَظَّمة، قَال: أنا أبو بَكْرٍ مُحمَّد بْنُ عُبَيْد الله بْنِ نَصْر بْنِ الزَّاغُونيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ في سَابع شَوَّال سَنَة ثمان وأربعين وخمسمائة، قال: أنا أبو القاسم عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ مُحَمَّد بْنِ البُسْريّ[٢] البُنْدَار قراءةً عليهِ في ذي الحِجَّةِ سَنة اثنتين وَسبعين وأربعمائة قَال: أنا أبو طاهر مُحمَّد بْنُ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ العَبَّاس بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن المُخَلِّص[٣]، قال: ثنا أبو القاسم

---

(١) في العبر: ٢٨١/٥ : (في سابع عشر شوَّال).

(٢) ترجمتهُ في: الأنساب: ٢١١/٢ .

(٣) (بضَمِّ الميم، وفتح الخاء، وكسر اللَّام، وفي آخرها الصَّاد، هذا الاسم لمن يُخَلِّص الذَّهب مِن الغشِّ ويفصل بينهما. واشتهر به أبو طاهر محمَّد بن عبد الرَّحمٰن.. مِن أهل بغداد، كان ثقة صدوقاً صالحاً مُكثراً مِن الحديث.. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)، الأنساب: ١٤١/١٢، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٢٢/٢، اللباب: ١٨١/٣، المشتبه: ٥٧٩/٢، التوضيح: ٤١/٣ .

عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّد بْن عَبْدِ العَزيز البَغَوِيُّ، قثا الحَسن بْنُ إسرائيل النَّهْرتِيْرَيّ(١)، ثنا عيسىٰ بْنُ يُونُس، عن أُسَامَة بْنِ زَيْدٍ، عَن سُلَيْمان بْنِ يَسَار، عَن أُمِّ [١٢٨/ب] سَلَمَة / زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قَالت: كَان رسولُ اللهِ ﷺ: «يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غيرِ ٱحْتِلَامٍ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ»(٢). *

وبالإسناد إلىٰ أبي القاسم البَغَوِيِّ، قثا جَدِّي، ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ، ثنا أُسامةُ بْنُ زَيدٍ، قَال: سَمِعْتُ سُليمان بْنَ يَسار يَقُول: سَمِعْتُ أمَّ سَلَمَة زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ وَسُئِلَت عَن الرَّجُل يُصْبِحُ جُنُباً وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ؟ فَقالَت: كانَ رسولُ الله ﷺ: «يُصْبِحُ جُنُباً مِن أَهْلِهِ، مِنْ غَيرِ ٱحْتِلَامٍ، فيُتِمّ صَوْمَهُ وَلَا يُفْطِر». *

وبالإسناد إلىٰ البَغَوِيِّ، قثا يَعقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قثا أبو عَاصِم، عن ابْن جُرَيْجٍ، عَن مُحمَّد بْنِ يُوسف، عَن سُليمان بْنِ يَسَار، عَن أُمِّ سَلَمة: أنَّهُ

---

(١) (بفتح النُّون، وسكون الهاء، وكسر الرَّاء والتاء المنقوطة من فوقها باثنين، وبعدها الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وفي آخرها الرَّاء، هذه النسبة إلىٰ قرية يقال لها: نَهْرُتِيْرَيّ بنواحي البصرة). اللباب: ٣/٣٣٦.

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث في أثناء الترجمة السَّابقة (ص: ٤٠٧)، فبعضهم جعله من مسند «عائشة»، وبعضهم جعله من مسندي «عائشة» و«أمّ سلمة» رضي الله عنهما.

والحديث رواه البخاري: ٤/١٤٣ في الصِّيام، باب الصَّائم يُصْبِحُ جُنُباً، و: ٤/١٥٣ في الصِّيام، باب اغتسال الصَّائم، ومسلم في الصِّيام، باب ما جاء في صيام الَّذي يصبح جنباً، حديث رقم: (١١٠٩)، وأبو داود في الصَّوم، باب فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان، حديث رقم: (٢٣٨٨) و: (٢٣٨٩)، والترمذي في الصَّوم باب ما جاءَ في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصَّوم، حديث رقم: (٧٧٩)، والنَّسائي: ١/١٠٨ في الطهارة، باب ترك الوضوء مِمَّا غيَّرت النار، ومالك في الموطأ: ١/٢٩١ في الصِّيام، باب ما جاءَ في صيام الذي يُصبح جُنُباً في رمضان، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢/١٠٢ ـ ١٠٣)، وابن أبي شيبة في المصنَّف: ٣/٨٠، والدَّارقطني في «المؤتلف والمختلف»: ٤/٢١٧٨.

سَـألَهـا أَكَـانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يُصْبِـحُ جُنُبـاً، ثُمَّ يصُـومُ؟ قَـالَت: كَـانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُصْبِحُ جُنُباً مِن غَيْرِ آحْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

حَديثٌ صَحيح مُتَّفَقٌ عليهِ مِنْ حَديث أُمِّ سَلَمَة، هِند بِنت أبي أُمَيَّة المَخْزومِيَّة أمّ المُؤْمِنين رَضي اللهُ عَنْها، رواهُ عَنها جَماعَةٌ مِنْهُم: أبو بَكْر بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ الحارِث بْنِ هِشَام المَخْزوميُّ، وأبو أيُّوب سُليمان بْنُ يَسَار المدنيُّ الفَقيه، مولىٰ مَيْمُونَة زَوج النَّبيِّ ﷺ، ونافع مولىٰ أمّ سَلَمَة.

أمَّا حَدِيْث أبي بَكْر بْن عَبْدِ الرَّحمٰن / فَأخرجَهُ البُخاريُّ وَمُسْلِم في كِتَابَيْهِما مِن طُرُقٍ. وأمَّا حَديثُ سُليمان بْنُ يَسار، فانْفردَ مُسْلِمٌ بإخراجِهِ، فَرواهُ عَن أحمد بْنِ عُثْمان النَّوْفَليِّ[1] البَصْريِّ، عَن أبي عَاصم النَّبيل بِهِ، فَوقَع لَنا بَدَلاً عَالِياً. [١٢٩/أ]

وأمَّا حَديث نَـافع مَـوْلىٰ أمّ سَلَمَة فَـرواهُ النَّسائيّ في الصَّـوْمِ مِن «سُنَنِه»[2]، عَن أبي عَليّ أحمد بْن حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشد السُّلَميِّ، عَن أبيه، عَن أبي سَعيدٍ إبراهيم بْنِ طَهْمَان[3] الهَرويِّ، عَن الحَجَّاج بْنِ الحَجَّاج الأَسْلَمِيِّ البَاهِليِّ، عَن أبي الخَطَّاب قَتَادة بْنِ دِعَامَة السَّدوسيِّ، عَن عَبْدِ رَبِّه بْنِ سَعيدِ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَاريِّ البُخَارِيِّ، عَن أبي عِيَاض، عَن أبي مُحَمَّد عَبْدِ الرَّحمٰن بْن الحارث بْنِ هِشَام المَخْزوميِّ، عَن نَافع مَوْلىٰ أُمِّ سَلَمَة. فباعتبارِ العَدَدِ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِن أبي عَبْدِ الرَّحمٰنِ النَّسائيِّ نَفْسه، وَلَقيتهُ وَصَافَحتهُ، وَوَقع لَنا عَالياً بحَمْدِ اللهِ وَمَنِّه.

وبالإسنادِ إلىٰ أبي القاسم البَغَوِيِّ، قثا عَليُّ بْنُ الجَعْد، أخبرني القاسم

---

(١) مسلم: ٢/٧٨١، حديث: (٨٠) (١١٠٩).

(٢) أي في «السُّنن الكُبرىٰ». وتقدم تخريجه من «السُّنن الصُّغرىٰ».

(٣) (بمفتوحة، وسكون هاء، وبنون)، المغني: ١٥٩.

ابْنُ الفَضْلِ، عَن مُحمَّد بْنِ عَليٍّ قال: كَانَت أُمُّ سَلَمَة تقُولُ: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ»(١). *

أخرجهُ ابْنُ مَاجَه في الجهاد من «سُنَنِهِ»، عَن أبي بَكْرٍ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ أبي شَيْبَة، عَن أبي سُفيان وَكيع بْنِ الجَرَّاحِ /، عَن القاسم بْنِ الفَضْلِ نَحو ما أخرجْنَاهُ فَوَقَع لَنا عَالياً كَأنِّي سَمعتهُ مِن أبي زُرْعَة المَقْدِسيِّ، [١٢٩/ب]
ورواهُ النَّسائيُّ مِن حَديث أبي هُرَيْرَة رَضي اللهُ عَنْهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ في الحَجِّ مِن «سُنَنِه»، عَن أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ بْنِ أَعْيَن(٢) المِصْرِيّ، عَن أبي عَبْدِ المِلكِ شُعَيْب بْنِ اللَّيْث بْنِ سَعْد، عَن أبيهِ اللَّيْث بْنِ سَعْد بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن المِصْرِيِّ الإمام، عَن أبي عَبْدِ الرَّحيم خَالد بْنِ يَزيد المِصْرِيِّ، عَن أبي العلاء سَعيد بْنِ أبي هِلَال اللَّيْثي، عَن أبي عَبْدِ الله يَزيد ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَة بْنِ الهَاد اللَّيْثي، عَن أبي عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ إبراهيم بْنِ الحارث التَّيْميِّ، عَن أبي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن، عَن أبي هُرَيْرَة رَضيَ اللهُ عَنْهُ(٣)، وفي روايةِ النَّسائي زِيَادَة، فَوقَع لَنا عَالياً، وَمِن حَيث العَدَد كَأنِّي سَمِعتهُ مِن أبي عَبْدِ الرَّحمٰن النَّسائيِّ نَفْسه، وَلَقِيتهُ وَصَافَحتهُ، وَوَقَع لَنا عالياً جِدّاً واللهُ وَليّ التَّوفيق.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحَسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ القَسْطَلَّاني قراءةً عليهِ، وأنا أسْمَعُ في سنةِ ثلاث وستِّين وستّمائة بالقاهرة، قال: أنا الإمام أبو شُجاع زَاهِرُ بْنُ رُسْتُم الشَّافِعيُّ أمَام مَقَام إبراهيم عليهِ السَّلام بقراءةِ

---

(١) رواه ابن ماجه: ٩٦٨/٢ في المناسك، باب الحج جهاد النِّساء، حديث رقم: (٢٩٠٢).

(٢) (بمفتوحة، فمهملة، فياء مفتوحة، فنون)، المغني: ٢٤.

(٣) سنن النَّسائي: (١١٣/٥ ـ ١١٤)، ورواه أحمد في المسند: ٤٢١/٢، قال الهيثمي في مجمع الزَّوائد: ٢٠٦/٣: (رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح).

وَالدي الإمام أبي العَبَّاس عَليهِ وأنا أسْمَعُ بِحَرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ، قال: أنا القَاضي / الفَقيه أبو الفَضْل مُحمَّد بْنُ عُمر بْنِ يوسف الأُرْمَويُّ قِراءةً عليهِ وأنا [١٣٠/أ] أسْمَعُ سنة إحدىٰ وأربعين وخمسمائة بِبَغداد، أنا أبو الحُسين أحمد بْنُ مُحمَّد ابْنِ أحمد بْنِ النَّقُور قِراءةً عليهِ في شَهر رَمضان سَنة أربع وَسِتِّين وأربعمائة، أنا أبو الحَسن عَليُّ بْنُ عُمر بْنِ مُحمَّد السُّكَّريُّ الحَرْبيُّ، ثنا أبو عَبْدِ اللهِ أحمد بْنُ الحسَن بْنِ عَبْدِ الجَبَّار الصُّوفيُّ، ثنا يحيـىٰ بْنُ مَعِيْن في شَعبان سنة سَبْع وَعشرين وَمائتين، ثنا إسماعيل بْنُ مُجَالِد[١]، عَن بَيَان، عَن وَبَرة[٢]، عَن هَمَّام، قال: قَال عَمَّارٌ رضيَ اللهُ عَنْهُ: «رَأيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إلاَّ خَمْسَةُ أَعبُدٍ[٣]، وَآمْرَأتانِ، وأبو بَكْرٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُم»[٤]. *

أخرجَهُ البُخاريُّ في «صَحيحِهِ»، عَن عَبْدِ الله غَيرِ مَنْسُوبٍ، وقيل: هُو ابْنُ حَمَّاد الآمُليُّ[٥]، عَن يحيـىٰ بْنِ مَعِيْن.

---

(١) (بمضمومة، وجيم.. وكسر لام)، المغني: ٢٢١، وانظر ترجمة (إسماعيل بن مُجَالد) في سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتَّعديل، الترجمة: (٢٧٦).

(٢) (بالموحدة المحرَّكة، ابن عبد الرَّحمٰن...)، التقريب: ٢/٣٣٠، وفي الفتح: ٧/٢٤: (بفتح الواو، والموحدة).

(٣) في الفتح: ٧/٢٤: (أمَّا الأعبُد، فهم: بلال، وزيد بن حَارثة، وعامر بن فهيرة مولىٰ أبي بكر، فإنَّهُ أسلم قديماً مع أبي بكر... وأبوفكيهة مولىٰ صفوان بن أُميَّة بن خَلَف.. وأمَّا الخامس فيحتمل أن يفسر بشقران... وذكر بعض شيوخنا بدل أبي فكيهة عمَّار بن ياسر، وهو محتمل، وكان ينبغي أن يكون منهم: أبوه وأمّه، فإنَّ الثلاثة كانوا مِمَّن يعذَّب في الله... وأمَّا المرأتان فخديجة، والأخرىٰ أمّ أيمن أو سُمَيَّة، وذكر بعض شيوخنا تبعاً للدِّمياطي: أنها أمّ الفضل زوج العبَّاس، وليس بواضح لأنَّها وإن كانت قديمة الإسلام إلاَّ أنها لم تذكر في السَّابقين...).

(٤) رواه البُخاري: ٧/١٨ في فضائل الصحابة، باب قول النَّبيِّ ﷺ: «لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خليلاً»، قاله أبو سعيد، حديث رقم: (٣٦٦٠)، و: ٧/١٧٠ في مناقب الأنصار، باب إسلام أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، حديث رقم: (٣٨٥٧).

(٥) انظر فتح الباري: ٧/١٧٠.

وَقعَ لنا عالياً جِدّاً مِنَ الأَبْدَالِ العَالِيةِ كَأَنِّي سمعتهُ مِن أبي الوَقْتِ. وَللهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ.

وبهذا الإسنادِ إلىٰ يحيىٰ بْنِ مَعِيْن، قثا وَهْب بْنُ جَرِيْر بْنِ حَازِمٍ، قال: أخبرني أَبي، قَال: سَمِعْتُ مُحمَّد بْنَ إسحاق يُحَدِّثُ عَن إسماعيل بْنِ أُمَيَّة، عَن بُجَيْر[1] بْنِ أبي بُجَيْر[2] قال: سَمِعتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمرو رضي اللهُ عَنْهُما يَقُول: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ حِيْنَ خَرَجْنَا مَعَهُ إلىٰ الطَّائِفِ، [١٣٠/ب] فَمَرَرْنَا بِقَبْرٍ / فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «هذا قَبْرُ أبي رِغَال[3]، وَهو أبو ثَقيف، وَكَان مِنْ ثَمود، وَكَانَ بِهٰذا الحَرم يدفَعُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهٰذا المَكَان، فَدُفِنَ فيهِ، وآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْن مِنْ

---

(١) (بِضَمِّ الباء، وفتح الجيم)، الإكمال: ١٩١/١.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني البغدادي: ١٥١/١.

(٣) هو: (قَسِيُّ بْنُ مُنَبِّه بن النَّبيت بن يَقْدُم، من بني إياد أبو رِغَال ـ بكسر الرَّاء، بزنة كتاب ـ وآخره لام، كأَنَّهُ جمع رُغل وهو نبت مِن الحمض ورقَهُ مفتول... اختلف في اسمه ونسبه ومنشأه... قال ياقوت: وقد ذكر ابن إسحاق في أبي رِغَال ما هو أحسن مِن جميع ما تقدَّم: وهو أنَّ أَبْرَهَة بن الصَّبَّاح لمَّا قدم لهدم الكعبة مَرَّ بالطَّائف فخرج إليه مسعود بن معتِّب في رجال ثقيف، فقالوا له: أَيُّها الملك إنَّما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون، وليس لك عندنا خلاف وليس بيتُنا هذا الذي تريده، يعنون اللاَّت، إنَّما تريد البيت الَّذي بمكة، ونحن نبعث معك مَن يدلُّكَ عليه، فتجاوز عنهم وبعثوا معهُ بأبي رِغَال رجل منهم يدلّه علىٰ مكة، فخرج أَبْرَهَة ومعه أبو رِغَال حتَّىٰ أنزله بالمُغَمَّس، فلمَّا نزله مات أبو رِغَال هنالك فرجم قبره العرب...)، انظر: سير ابن هشام (٤٦/١، ٤٧، ٤٨)، الأغاني: ٣٠٣/٤، المسعودي: ٢١٧/١، الاشتقاق لابن دُريد: ٣٠١، وفي: ٥٢٣، قال: (نُفَيْل بنُ حبيب، دليلُ الحبشَةِ عام الفيل)؟، تاج العروس، مادة: «رغل»، معجم البلدان: (٥٣/٣، ٥٤، ١٦١/٥، ١٦٢)، وتاريخ الطبري: (٢٣١/١، ٢٣٢، ١٣٢/٢)، ونزهة الجليس: ٢٤٨/٢، وثمار القلوب: ١٠٦.

ذَهَبٍ، أو أَنْتُم نَبشْتُم عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ، فَٱبْتَدَرَهُ النَّاسُ فَٱسْتَخرجُوا مِنْهُ الغُصْنَ»(١). *

أَخْرَجَهُ أبو دَاود في «سُنَنِهِ»، عَن الإمام أبي زَكَرِيًّا يحيىٰ بْنِ مَعِين بْنِ عَوْن البَغْداديِّ، عَن وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَن أبيهِ. كَما أخرجناهُ فَوقَع لَنا مُوافَقَةً عاليةً.

وإسماعيلُ بْنُ أُمَيَّة، هو ابْنُ عَمرو بْنِ سَعِيْد بْنِ العَاصِ القُرَشيُّ الأُمَويُّ المَكِّيُّ(٢).

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ القَسْطَلَّانيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ، قال: أنا الشَّريف أبو مُحمَّد يُونس بْنُ يحيىٰ بْن عَليّ الهاشمي البغدادي قِراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ، قثا الحافِظُ أبو الفَضْل مُحمَّد بْنُ النَّاصر بْنِ مُحمَّد بْنِ عَليّ السَّلَامي(٣) لَفْظاً باستملاء أبي الفَضْل ابن شَافع الجِيْليّ عليهِ وَنَحن نَسْمعُ، أنا الشَّيخُ أبو القاسم ابْنُ البُنْدَار قِراءةً عليهِ، أنا أبو طَاهر المُخَلِّص قِراءةً عليهِ، ثنا الحَافِظُ أبو القاسم البَغَويُّ إملاءً سَنَة خَمس عشرة وثلاثمائة، ثنا أبو الرَّبيع الزَّهْرَانيُّ /، ثنا حَمَّاد بْنُ زَيْد، عَن. [١٣١/أ]

---

(١) رواه أبو داود: (٣/٤٦٤ - ٤٦٥) في الخراج والإمارة والفيء، حديث رقم: (٣٠٨٨)، وفي سنده: «بُجَيْر بن أبي بُجَيْر»، قال الحافظ في التقريب: ١/٩٣ (مجهول). وانظر تاريخ الطبري: (١/٢٣١، ٢٣٢).

(٢) ترجمتهُ في: الجرح: ٢/١٥٩، تهذيب الكمال: ٣/٤٥، تهذيب التهذيب: ١/٢٨٣.

(٣) (بفتح السِّين المهملة، واللَّام ألف المخففة، وفي آخرها الميم، هذه النِّسبة إلىٰ رجل وموضع... وأمَّا المنسوب إلىٰ موضع، فهو مدينة السَّلام بغداد... منهم: شيخنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر بن محمَّد بن عليّ البغدادي الحافظ، وكان يكتب لنفسه: الفارسي الأصل، السَّلامي المولد والدَّار، وكان حافظ بغداد في عصره... توفِّي في شعبان سنة خمسين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب عند أحمد بن حنبل رحمه الله)، الأنساب: (٧/٢٠٨، ٢٠٩).

أيُّوب، عَن نَافع، عن ابْنِ عُمر، عَن بِلَالٍ رَضي الله عَنْهُم: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بَيْنَ العَمُودَيْنِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ في جَوْفِ الكَعْبَةِ»(١). *

أخرجَهُ البُخَارِيُّ، عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيد، وَمُحمَّد بْنِ الفَضْل عَارِم البَصْرِيِّ. وأخرجَهُ مُسْلم، عَن أبي الرَّبيع واسمه سُليمان بن دَاود العَتَكيّ المعروف بالزَّهْرَاني، وغيره، كُلّهم عَن أبي إسماعيل حَمَّاد بْنِ زَيْد بْنِ دِرْهم الأَزْديِّ الجَهْضَمِيِّ مَوْلاهُم البَصْريِّ، عَن أبي بَكْر أيُّوب بْنِ أبي تَمِيْمَةَ كَيْسان السِّجِسْتَاني البَصْري بِه. فَوقَع لَنا مُوافَقَةً لِمُسْلِمٍ وَبَدلاً للبخاريِّ، وَللهِ الحَمْدُ.

وَبهذا الإسنادِ إلىٰ أبي القاسم البَغَويِّ، قثا عَبْدُ الجَبَّار بْنُ عَاصِم أبو طَالِب النَّسائيُّ، قَال: حَدَّثني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمرو، عَن زَيْدِ بْنِ أبي أُنَيْسة، عَن عَدِيِّ بْنِ ثابت الأَنْصَاريِّ، عَن أبي حَازِمٍ الأَشْجَعيِّ، عَن أبي هُرَيْرَة رضيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ في بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشىٰ إلىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضةً مِن فَرائِضِ اللهِ كَانَتْ خُطَاهُ إحْدَاهُما تَحُطُّ خَطِيئَةً، والأُخرىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً»(٢). *

انْفَردَ بإخراجِهِ مُسْلِمٌ فَرواهُ عَن إسحاق بْنِ مَنْصُور المَرْوَزِيِّ الكَوْسَج(٣)، عن أبي يحيىٰ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ التَّمِيْمِيِّ / مَوْلَاهُم الكُوفيِّ، عَن [١٣١/ب]

---

(١) رواه البخاري: ٣/٤٦٣ في الحَجِّ، باب إغلاق البيت، ويُصَلِّي في أيِّ نواحي البيت شاء، حديث رقم: (١٥٩٨)، وَمُسْلم في الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، حديث رقم: (١٣٢٩)، وانظر مسلم: (٢/٩٦٦ - ٩٦٧) الحديث برواياته المختلفة، والنَّسائي: ٢/٣٣ في المساجد، باب الصَّلاة في الكعبة، وأحمد في المسند: ٢/١٢٠، والدَّارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (٤/١٩٥٩، ٢٢١٩).

(٢) رواه مسلم في المساجدِ، باب المشي إلىٰ الصَّلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدَّرجات، حديث رقم: (٦٦٦).

(٣) (بفتح الكاف، والسِّين المهملة، وسكون الواو، والجيم في آخره، عُرف بهذا =

أبي وَهْب عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عمرو الأَسدي مَوْلاَهُم الرَّقِّيّ، عَن أبي أُسَامَةَ زَيْدِ بْنِ أبي أُنَيْسَة الغَنَوِيِّ مَوْلاَهُم الجَزرِيِّ[1]، ثُمَّ الرُّهَاوِيّ، تُوفِّيَ سَنَة أربع وَعشرين وَمَائة، وهو ابنُ سِتٍّ وثلاثين سَنة، وَكَان ثِقَةً ثَبْتاً، روىٰ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنسٍ الأَصْبَحيِّ، وَمِسْعَر بْنِ كِدَام، وَغَيرهما مِنَ الأَكَابِرِ. فَوقَع لَنا عَالِياً كَأَنَّ المُخَلِّص سَمِعَهُ مِن مُسْلِمٍ، وَكَأَنِّي سَمِعْتهُ مِن الإمامِ أبي عَبْدِ الله محمَّد بْنِ الفَضْلِ الفَرَاوِيِّ، وَالله الموَفِّق.

وبالإسنادِ إلىٰ البَغَوِيِّ، قثا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمر بْنِ مَيْسَرَة القَوارِيرِيُّ، ثنا أبو عَوانَة، عَنْ عَبْدِ الملِك بْن عُمَيْرٍ، عَن جَابِر بْن سَمُرَة رضيَ اللهُ عَنْهُ قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذَا هَلَكَ قَيْصَر فَلاَ قَيْصَر بَعْدَهُ، وإذا هَلَكَ كِسْرىٰ فَلا كِسرىٰ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل»[2]. *

أخرجَهُ البُخارِيُّ عَن أبي سَلَمَة موسىٰ بْنِ إسماعيل التَّبُوذَكِيِّ[3]

= أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام التَّميميّ. . توفِّي سنة إحدى وخمسين ومائتين بنيسابور)، الأنساب: (١١/١٦٨، ١٦٩)، اللباب: ٣/١١٧، وانظر الجرح: ٢/٢٣٤، تهذيب التهذيب: ١/٢٤٩.

(١) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٧/٤٨١، طبقات خليفة: ٣١٩، التاريخ الكبير: ٣/٣٨٨، التاريخ الصغير: ١/٣٢١، الجرح: ٣/٥٥٦، والأنساب: (٦/١٩٤، ١٩٦)، (الرُّهَاوِيّ)، تهذيب الكمال: ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٦/٨٨، تهذيب التهذيب: ٣/٣٩٧.

(٢) رواه البخاري: ٦/٢١٩ في الخُمس، باب قول النَّبيّ ﷺ: «أُحِلَّت لكُم الغنائم»، و: ٦/٦٢٥ في المناقب، باب علامات النبوّة في الإسلام، و: ١١/٥٢٣ في الأيمان والنّذور، باب كيف كانت يمين النَّبيّ ﷺ، ومُسْلِم في الفتن، باب لا تقوم السَّاعة حَتَّىٰ يمر الرَّجل بقبر الرَّجل فيتمنَّىٰ أن يكون مكان الميّت حديث رقم: (٢٩١٩).

(٣) (بفتح التاء المعجمة بنقطتين مِن فوق، وضَمِّ الباء المنقوطة بواحدة، والذَّال المعجمة المفتوحة بعد الواو، هذه النِّسبة إلى بيع السَّماد. . . وسمعت أبا الفضل محمد بن =

البَصْريِّ، عَن أبي عَوَانة الوَضَّاح اليَشْكُريِّ مَوْلاهم الواسِطيِّ، وأخرجَهُ مُسْلِمٌ عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيدٍ، عَن جَرير بْنِ عَبْدِ الحَميدِ، كِلاَهُما عَن أبي عَمـرو عَبْدِ الملِكِ بْن عُمير بْن سُوَيْدٍ الكُوفي، ويُعْرَفُ بالقِبْطيِّ[1]، عَن أبي عَبْدِ الله
[١٣٢/أ] جَابرِ بْنِ سَمُرَة السُّوَائيِّ[2] الكُوفيّ رضيَ الله عَنْهُ / فَوقَع لَنا بَدَلاً لِلْبُخاريِّ. وباللهِ التَّوفيق.

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ القَسْطَلاَّني المالكي قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قال: أنا أبو شُجـاع زَاهِر بْنُ رُسْتُم بْنِ أبي الرَّجاء الشَّافِعيُّ الأَصْبَهَانيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، أنا الشَّيْخَان القَاضي أبو الفَضْل مُحمَّد بْنُ عُمر بْنِ يُوسف الأُرْمَويّ، وأبو مُحمَّد عَبْـدُ الله بْنُ عَبْدِ العزيز الطَّرائِفي، قِراءةً عَليهما وأنا أسْمَعُ، قالا: أنا أبو جَعْفَر مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ مُحمَّد بْنِ عُمر بْنِ المَسْلَمَة المُعَدَّل، أنا أبو الفَضْل عُبَيْدُ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الزُّهْريُّ، أنا أبو بَكْرٍ جَعْفَر بْنُ مُحمَّد بْنِ الحسن الفِرْيَابيّ[3]، ثنا قُتَيْبَة بْنُ سَعيد، ثنا أبو عَوَانَة، عَن قَتَادَة، عَن أنَس بْنِ مَالِكٍ، عَن أبي موسىٰ الأَشْعَريِّ رضي الله عَنْهُما، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ، مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُها طَيِّبٌ، وَطَعْمُها طَيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمِنِ الَّذي

= ناصر السَّلاَميّ الحافظ ببغداد إن شاء الله تعالى يقول: التَّبُوذَكِيّ عندنا الذي يبيع ما في بطون الدَّجاج والطيور مِن الكبد والقلب والقانصة، والمشهـور بهذه النسبـة أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبوذَكِيّ المِنْقَري، من أهل البصرة.. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وكان من المتقين الثِّقات)، الأنساب: (٢٢/٣، ٢٣).

(١) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقُطني: (١٩٣٥/٢، ١٩٣٦).

(٢) (بِضَمِّ السِّين، وفتح الواو، بعدها الألف، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النِّسبة إلىٰ بني سواءة بن عامر بن صَعْصَعَة)، الأنساب: ١٨٢/٧.

(٣) ترجمة ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدَّارَقُطني: ١٨٤٥/٤.

لَا يَقْرأُ القُرآنَ، مثَلُ التَّمْرَةِ، لا ريحَ لَها وَطَعْمُها حُلْوٌ، وَمَثَلُ المنَافِقِ الَّذي يَقْرَأُ القُرآنَ، مَثَلُ الرَّيْحَانةِ رِيْحها طَيِّبٌ، وَطَعْمُها مُرٌّ، وَمَثَلُ المنَافِقِ الَّذي لَا يَقْرأُ القُرآنَ كَمثَلِ الحَنْظَلَةِ لَيْس لَها رِيْحٌ وَطَعْمُها مُرٌّ»(١). *

وبهذا الإسنادِ إلىٰ جَعْفَرٍ الفِرْيَابيِّ، قثا هُدْبَةُ بْنُ خالِد، ثنا هَمَّام بْنُ يَحيىٰ، ثنا قَتَادَة، عَنْ أنَس بْن مَالك، عَن أبي موسىٰ /، عَن [١٣٢/ب] رَسُولِ اللهِ ﷺ قَال: «مَثَلُ المؤمِنِ الَّذي يَقْرأُ القُرآن كَمثَلِ الأُتْرُجَّة. فذكر الحديثَ»(٢). *

وبالإسنادِ إلىٰ جَعْفَرٍ الفِرْيَابيِّ، قثا مُحمَّد بْنُ المثَنَّى، وَمُحمَّد بْنَ بَشَّار، قَالَا: ثنا يحيىٰ بْنُ سَعيدٍ، ثنا شُعْبَةُ، حَدَّثني قَتَادَة، عَن أنس بْنِ مَالكٍ، عَن أبي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ، عَن النَّبيِّ ﷺ قَال: «مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ

(١) رواه الفِريابي في كتابه «صفة المنافق»: (ص: ٥٧)، حديث رقم: (٥٧)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص: ٧٤)، والذَّهبي في سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢٨٠، ١٦/ ٣٩٤)، والرَّامَهُرْمِزيّ في «الأمثال»: (ص: ٨٧)، وتَمَّام في «فوائده»: (٦١)، والدَّارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (٣/ ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨). والحديث أخرجه البخاري: ٩/ ٥٥ في الأطعمة، باب ذكر الطعام، حديث رقم: (٥٤٢٧)، ومُسْلم: ١/ ٥٤٩ في صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، حديث رقم: (٧٩٧)، والدَّارمي: (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣). وأخرجه النَّسائي في فضائل القرآن: (١٠٧)، والترمذي: ٥/ ١٥٠ في الأمثال، باب ما جاء في مثَلِ المؤمن القارىء للقرآن وغيرِ القارىء، حديث رقم: (٢٨٦٥)، وقال: «هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ».

(٢) رواه الفريابي في «صفة المنافق»: (ص: ٥٧)، حديث رقم: (٣٩)، وأبو الشَّيخ في «الأمثال»: (٣١٨)، والرَّامَهرْمزيُّ في «الأمثال» (ص: ٨٧)، والذَّهبي في «سير أعلام النبلاء»: (٥/ ٢٨٠، ١١/ ١٠٠)، وأحمد في المسند: (٤/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤). والحديث أخرجه البخاري: (٩/ ٦٥ ـ ٦٦) في فضائل القرآن، باب فضل القُرآن علىٰ سائِر الكلام، حديث رقم: (٥٠٢٠)، و: ١٣/ ٥٣٥ في التَّوحيد، باب قِراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، حديث رقم: (٧٥٦٠)، ومسلم: ١/ ٥٤٩.

وَيَعملُ بهِ، كَمثَلِ الأُتْرُجَّةِ طَيِّبَةُ الطَّعْمِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذي لاَ يَقْرأُ القُرآنَ كَمثَلِ التَّمْرَةِ طَيِّبَةِ الطَّعْمِ لا رِيْحَ لَها، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ كَمثَلِ الرَّيْحَانَةِ طَيِّبَة الرِّيْحِ وَطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المُنافِقِ الَّذي لاَ يَقْرأُ القُرآنَ كَمثَلِ الحَنْظَلَةِ مُرَّةُ الطَّعْمِ لاَ رِيْحَ لها»[1]. *

حَديثٌ صَحيحٌ مِن حَديث أبي الخَطَّاب قَتَادَة بْنِ دِعَامَة السَّدُوسيِّ البَصْريِّ، عَن أبي حَمزَة أنَس بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ الأنْصاريِّ، خَادِم رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَواهُ البُخاريُّ، عَن أبي موسىٰ مُحمَّد بْنِ المثَنَّىٰ الزَّمِن، عَن أبي عَوَانة. ورواهُ أيضاً عَن هُدْبَة[2] بْنِ خالدٍ القَيْسيِّ البَصْري، وَيُقال في اسمه: هَدَّابٌ[3] أيضاً، عَن هَمَّام بْنِ يحيىٰ. فَوقع لَنا مُوافَقَةٌ عاليةٌ لَهُ وَبَدلاً. وَرواهُ مُسْلِمٌ عَن قُتَيْبَة بْنِ سَعيد، وأبي كامِلٍ، كِلاَهُما عَن أبي عَوَانَة.

[١٣٣/أ] / ورواهُ أيضاً عَنْ هُدْبَة بنِ خَالدٍ، عَن هَمَّام، وَرواهُ أيضاً عَن أبي موسىٰ مُحمَّدِ بْنِ المثَنَّىٰ الزَّمِن، عَن يحيىٰ بْنِ سَعيدٍ، عَن شُعْبَة كُلِّهم، عَن قَتَادَة. فَوقَع لَنا مُوَافَقَةٌ لِمُسلِمٍ في الرِّواياتِ كُلِّها عَاليةً. ورواهُ ابْنُ مَاجه أيضاً في «سُنَنِه» عَن مُحمَّد بْنِ المُثَنَّىٰ، وَمُحمَّدِ بْنِ بَشَّار بُنْدَار، كِلاَهُما عَن يحيىٰ بْنِ سَعيدٍ القَطَّان. كَما أوْرَدْنَاهُ. فَوقَع لَنا مُوَافَقَةٌ عاليةٌ لَهُ أيضاً. وباللهِ التَّوفيق.

---

(١) رواه الفريابي في «صفة المنافق» (ص: ٥٧ ـ ٥٨)، حديث رقم: (٤٠)، وأحمد في المسند: (٣٩٧/٤، ٤٠٨)، والنَّسائي في فضائل القُرآن: (١٠٦)، وسنن النَّسائي: (١٢٤/٨، ١٢٥) في الإيمان، باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق، وأبو داود في الأدب، باب مَن يؤمر أن يُجالس، حديث رقم: (٤٨٣٠)، وابن ماجه في المقدمة، باب فضل مَن تَعَلَّم القرآن وعَلَّمهُ، حديث رقم: (٢١٤)، وعبد الرَّزاق في المصنَّف: ٤٣٥/١١، والبغوي في التفسير: ٩/١، وفي شرح السُّنَة: ٤٣١/٤، وتقدَّم تخريجهُ مِنْ روايةِ البخاريِّ ومُسْلِم.

(٢) (بِضَمِّ الهاء، وسكون الدَّال، وفتح الباء المعجمة بواحدة)، الإكمال: ٤٠٥/٧.

(٣) انظر ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: (٢٢٩٨/٤، ٢٣٢٥).

أخبرنا الشَّيخُ الإمامُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ أحمد بْنِ عَليّ بْنِ مُحمَّد بْنِ الحسَن بْنِ القَسْطَلَّاني القَيْسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قَال: أنا الشَّيخُ الحَافِظُ أبو الفتوح نَصر بْن أبي الفَرج بْنِ عَليّ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ قِراءةً عليهِ بِحَرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وأنا أسْمَعُ، قال: أنا أبو مُحمَّد مُحمَّد بْنُ أحمد بْنِ عَبْدِ الكَريم ابْنِ عَبْدِ الله التَّميميُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ سَنة خَمْس وَخَمسينَ وَخمسمائة، أنا الشَّريف أبو نَصْر مُحمَّد بْنُ مُحمَّد بْنِ عَليّ الزَّيْنَبيُّ.

ح وَكَتب إلينا أبو العَبَّاس أحمد بْنُ المفرج بْنِ عَليّ المُعَدّل مِن دِمشْقَ، قَال: أنا أبو الفتح مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الباقي بْنِ أحمد بْنِ البَطِّيّ البَغداديُّ الحَاجِبُ فيما أذِن لَنَا في رِوايتِهِ عَنْهُ، عَن الشَّريف أبي نَصْر الزَّيْنَبيِّ، قال: ثنا أبو بَكْر مُحمَّد بْنُ عُمر بْنِ عَليّ بْنِ خَلَف الوَرَّاق، ثنا أبو مُحمَّد يحيىٰ بْنُ مُحمَّد بْنِ صَاعِد / مَوْلىٰ الهاشميين، ثنا عَبدَة بْنُ عَبْد الله الصَّفَّار، ثنا يحيىٰ [١٣٣/ب] بْنُ آدم، ثنا إسرائيل، عَن مَنْصُور، قال: وثنا إسْرَائيل، عَن الأَعْمَشْ.

ح قَال ابنُ صَاعِد: وثنا الفَضْل بْنُ سَهْل، ثنا الأسود بْنُ عَامِر، ثنا إسرائيل، عَن الأعْمش، وَمَنْصُور.

ح قَال ابنُ صَاعد: وَثنا مُحمَّدُ بْنُ عُثْمان بْنِ كَرَامة، وزُهير بْنُ مُحمَّد واللَّفظ لابنِ كَرامة، ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ موسىٰ، ثنا إسْرَائيل، عَن مَنْصُور، عَن إبراهيم، عَن عَلْقَمة بن قَيْس، عَن عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُود رضي اللهُ عَنْهُ قَال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في غُزَاة أو في غَار، وَقال يحيىٰ بْنُ آدم: في غارٍ وأُنْزِلَت عليهِ: ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾، فإنَّها لَنَتَلَقَّاها مِن فِيْهِ إذْ خَرجَت عَلَيْنا حَيَّةٌ فابْتَدَرْنَاها فَسَبَقْتنا فَدَخَلت جُحْرِها، فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، وَوُقِيتُم شَرَّها»(١). *

---

(١) رواه البخاري: ٣٥/٤ في العمرة والمحصر، وجزاء الصَّيد، باب ما يقتل المحرم مِنَ =

حَديثٌ صَحيحٌ عَالٍ مِن حَديث أبي عِمْران إبراهيم بْن يَزيد ابْن عَمرو النَّخعيِّ الكُوفيِّ الفَقيه، عن أبي شِبْل عَلْقَمة بْنِ قَيْس النَّخَعِيِّ الكُوفيِّ، وثَابت، مِن رِواية أبي عَتَّاب مَنْصور بْنِ المُعْتَمِر السّلمي، وأبي مُحمَّد سُليمان ابْنِ مِهْرَان الكَاهِليّ مَوْلاهُم الكُوفيَّيْن، كِلاَهُما عَن إبراهيم النَّخَعِيِّ أخرجه البُخاريُّ في «صحيحِهِ» فَرواهُ عَن أبي سَهْل عَبْدَة بْن عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيِّ البَصْرِيِّ الصَّفّار(١)، هذا / فوقع لنا موافقةً عاليةً واللهُ المُوَفِّق. [١٣٤/أ]

وَبِهذا الإسنادِ إلىٰ يحيىٰ بْنِ صَاعِد، قثا مُحمَّد بْنُ بَشَّار بُنْدَار، ثنا مُحمَّد ـ يعني غُنْدر ـ ثنا شُعْبَة، عن مَنْصُور، عَن إبراهيم، عَن عَلْقَمة، عَن عَبْدِ الله رضي اللهُ عَنْهُ قَال: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الواشِماتِ، والْمُوتَشِمَاتِ، والمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ اللهِ، فَبَلَغَ ذلِكَ امرأة مِن بَني أسَد يُقَالُ لها: أمُّ يَعْقُور، كذا قَالَ، وإنَّما هي أمُّ يَعْقُوب، قَدْ قَرأت القُرآن فَأتَتْهُ، فَقَالت: ألَم أُخْبَر أنَّكَ لَعَنْتَ كَيْت وَكَيْت؟ فَقَال: ألاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وهو في كتابِ اللهِ، بَلىٰ قَد نَهىٰ عنه رَسُولُ اللهِ ﷺ»(٢). *

= الدَّواب، و: ٦/٣٥٥ في بدء الخلق، باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، و: ٨/٦٨٥ في التفسير، سورة والمرسلات في أوَّلها، و: ٨/٦٨٨ في التفسير، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ ﴾، ومسلم في السَّلام، باب قتل الحَيَّات وغيرها، حديث رقم: (٢٢٣٤)، والنَّسائي: (٥/٢٠٨، ٢٠٩) في الحجِّ، باب قتل الحيَّة في الحرم.

(١) البخاري: ٦/٣٥٥، حديث رقم: (٣٣١٧).

(٢) رواه البخاري: ٨/٦٣٠ في التفسير، سورة الحشر: ﴿ وما آتاكُم الرَّسولُ فخذوه ﴾، و: ١٠/٣٧٢ في اللِّباس، باب المتفلجات للحسن، و: ١٠/٣٧٧ باب المتنمِّصات، و: ١٠/٣٧٨ باب الموصولة، و: ١٠/٣٧٩، باب الواشمة، و: ١٠/٣٨٠ باب الواشمة، ومسلم في اللِّباس، باب تحريم فعل الواصلة، حديث رقم: (٢١٢٥)، وأبو داود في التَّرجُل، باب صلة الشعر، حديث رقم: (٤١٦٩)، والتِّرمذي في =

رواهُ مُسْلِمٌ مُجَرَّداً عن سَائِرِ القِصَّةِ، مِن ذِكْرِ أمِّ يعقوب، عن محمَّد بْنِ بَشَّار، بُنْدَار[1]، هذا ورواهُ النَّسائيُّ بتمامه عن بُنْدَار أيضاً، فَوقَع موافَقَةً عَاليةً لَهُما.

= الأدب، باب ما جاء في كراهية اتخاذ القصة، حديث رقم: (٢٧٨٢)، والنَّسائي: ١٤٦/٦ في الطلاق، باب إحلال المطلَّقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ، و: (١٤٦/٨، ١٤٨) في الزِّينة، باب المستوصلة والمتنمِّصات والمتفلِّجات، وباب لعن المتنَمِّصات والمتفَلِّجات.

(١) انظر اختلاف الرِّواية في مسلم: (١٦٧٨/٣ - ١٦٧٩).

ـ ٤٧ ـ

عليّ بْنُ وَهْب بْنِ مُطيع بْنِ أبي الطَّاعَة المَنْفَلُوطيُّ القُشَيْرِيُّ المَالِكيُّ أبو الحَسَن بْنُ أبي العَطَايا.

كانَ مُقيماً بمدينة قُوْص(١)، وكانَ المُشارُ إليه.

وكان رَجُلاً مُبَارَكاً حَسن الخُلق، سَليم الصَّدر، مُكْرِماً لِلْطَلَبَـةِ والفُقَهاءِ الوَارِدينَ ينزلهم بمدرستِهِ وَيحمل إليهم مَا يَحتاجونَ إليه بنَفْسِه، وكَان كَثيراً
[١٣٤/ب] ما يقدمُ القَاهِرة ثُمَّ يَرجعُ إلىٰ وَطنِه، وَلازمَ في صغرِهِ / الإمام الحافظ الفقيه أبا الحسن عَلي بْنَ المُفَضَّل المَقْدِسيّ وَتفَقَّه عليهِ وسَمع منهُ الحَديث، وَجَمع فُنوناً مِن العِلْم، وكَان علىٰ سَمْتِ السَّلَفِ الصَّالح. مَولدهُ في شهرِ رَمَضَان سنةَ إحدىٰ وثمانين وخمسمائة بِمَنْفَلُوط(٢) من صَعيد مِصْرَ الأعلىٰ وَتُوفِّي في ثالث عَشَر المُحَرَّم سنة سَبْعٍ وَستِّين وَستمائة بمدينة قُوص.

---

٤٧ ـ ذيل المرآة لليونيني: ٤٢٠/٢، معجم الدِّمياطي: (١١٦/٢ أ)، تذكـرة الحفاظ: ١٤٧٦/٤، العبر: ٢٨٦/٥، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٦٦٧ هـ)، الطالع السَّعيد: ٤٢٤ رقم: (٣٣١)، الوافي بالوفيات: ٢٩٨/٢٢، رقم: (٢٢١)، عيون التواريخ: ٣٩٨/٢٠، مرآة الجنان: ١٦٦/٤، الدَّليل الشَّافي: ٤٨٨/١، برقم: (١٦٩٤)، النجوم الزَّاهرة: ٢٢٨/٧، حسن المحاضرة: ٤٥٧/١، نيل الابتهاج على هامش ابن فرحون: (٢٠٣)، شذرات الذهب: ٣٢٤/٥، طبقات ابن مخلوف: ١٨٩/١.

(١) (بالضَّمِّ، ثم السّكون، وصاد مهملة، وهي قبطية: وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة، قصبة صعيد مصر...)، معجم البلدان: ٤١٣/٤.

(٢) (بفتـح الميم، وسكون النـون، ثُمَّ فاء مفتـوحة، ولام مضمـومـة، وآخـره طـاء مهملة...)، معجم البلدان: ٢١٤/٥.

أخبرنا الإمام العَلَّامة أبو الحسن عَليُّ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُطيع القُشَيْريُّ المالكيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ في شَوَّال سَنَة ثَلاث وستِّين وستمائة، بعلو الجَامعِ العَتيق بِمصْرَ المَحْروسة، قَال: أنا الإمامُ الحافِظُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ المُفَضَّل بْنِ عَليّ المَقْدِسيّ قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، قال: أنا الحَافِظُ أبو طَاهر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد السِّلَفيُّ بثَغْرِ الإسْكَنْدَريَّة.

ح وكَتبَ إليَّ أبو مُحمَّد مَكِّي بْنُ المُسَلَّم بْنِ عَلَّان، وإسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين العِراقيُّ، عَن أبي طَاهر السِّلَفي، قالَ: أنا أبو الحُسين المبارك بْنُ عَبْدِ الجَبَّار بْنِ أحمد بْنِ القاسم الصَّيْرَفيُّ، قال: أنا أبو القاسم عَبْدُ العزيز بْنُ عَلي الأَزَجِّيُّ الطَّحَّان، قال: أنا أبو الحسن عَليُّ بْنُ عُمر بْنِ جَعْفَر بْنِ مُحمَّد السُّكَّريُّ، قثا أحمد بْنُ الحسن بْنِ عَبْدِ الجَبَّار أبو عَبْد الله، قثا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمر بْنِ أبان القُرشيُّ، قثا أبو أُسَامَة، عَن الحسن بْنِ كَثير، قال: حَدَّثني عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ الحارث، عَن عَمرو بْنِ شُعَيْبٍ عَن أبيهِ، عَن عَبْدِ الله بْن عَمرو رضي الله عَنْهما أنَّ النَّبيَّ ﷺ / قال: «مَن طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ [١٣٥/أ] فَلَا طَلاقَ لَهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ مَا لَا يَمْلِكْ فَلا عِتَاق لَه، وَمَن نَذرَ فِيما لَا يَمْلِكْ فَلا نَذْرَ لَه، وَمَن حَلَفَ عَلىٰ مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَل، فَلا يَمين لَه، وَمَن حَلَف عَلىٰ قَطيعَةٍ فَلَا يَمينَ لَهُ»(١). ❋

أخرجَ أبو داود حديث: «لا طلاق إلَّا فِيما يَمْلِك الحديث»، عَن أبي كُرَيْب(٢)، عَن أبي أُسَامَة، بالإسنادِ الَّذي أخرجناهُ إلَّا أنَّهُ قَال: الوليد بن

(١) رواه أبو داود في الطَّلاق، باب في الطَّلاق قبل النكَاح، الأحاديث: (٢١٩٠ - ٢١٩٢)، والترمذيُّ في الطلاق، باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح، حديث رقم: (١١٨١)، وابن ماجه في الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح، حديث رقم: (٢٠٤٧).

(٢) هو: (محمَّد بن العَلاء بن كُرَيب الهَمْدَاني)، ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٢/٩٣٣.

كَثير[١]. بَدَل الحسَن بن كَثير، وأخرجهُ التِّرمِذيُّ عَن أبي كُرَيْب، عَن حَاتِم ابْنِ إسماعيل، عَن عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ الحارث المخْزوميِّ، بهِ.

وبالإسنادِ إلىٰ عَبْدِ العَزيز الأَزَجِّيِّ، قال: أنا أبو الفتح يُوسف بْنُ عُمر ابْنِ مَسْرور القَواس، قثا أبو الحُسين الحَسن بْنُ مُحمَّد بْن إشْكَاب إملاءً سنَة سَبْع عَشرة - يَعْني وثلاثمائة - قثا ابْنُ زنْجُويه مُحمَّد بْنُ عَبْد الملك، قثا حَجَّاج بْنُ المِنْهال، وَمُسْلم واللَّفظ لحَجَّاج، قثا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَن أيُّوب، عَن أبي قِلاَبَة، عَن أنسٍ رَضي الله عَنْهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حَتَّى يَتَباهىٰ النَّاسُ في المسَاجِدِ»[٢]. *

أخرجهُ أبـو داود في الصَّلاة مِن «سُنَنِـهِ»، عَن مُحمَّد بْنِ عَبْـدِ الله الخُزَاعيِّ، عَن حَمَّاد بْنِ سَلَمَة، عَن أيُّوب، عَن أبي قِلابَة، وَقَتَادة، كِلاَهُما عَن أنسٍ. وأخرجه ابنُ مَاجَه، عَن / عَبْدِ الله بْنِ مُعَاوية الجُمَحِيِّ، عَن [١٣٥/ب]
حَمَّاد بْنِ سَلَمَة، عَن أيُّوب، عَن أبي قِلاَبَة وَحدَهُ. وأخرجهُ النَّسائيُّ عَن سُويْدِ ابْنِ نَصْرٍ، عَن ابْنِ المبارك عَن حَمَّاد بْنِ سَلَمَة بهِ. وَقَال: «مِنْ أشراطِ السَّاعَةِ» فَوقَع لَنا عَالياً لِلْنَّسائيِّ، وَبَدلاً للآخرينَ.

---

(١) سنن أبي داود: ٢/٦٤١، حديث رقم: (٢١٩١).

(٢) رواه أبو داود في الصَّلاة، باب في بناء المساجد، حديث رقم: (٤٤٩)، وابن ماجه، حديث رقم: ٧٣٩، والنَّسائي: ٢/٣٢ في المساجد، باب المعاهدة في المساجد.

مَن اسمه عُمر رَجُلَان

ـ ٤٨ ـ

عُمر بْنُ عَبْدِ الله بْنِ صَالح بْنِ عيسىٰ المِصري السُّبْكي(١) المَالِكيّ أبو حفص.

أحدُ الفقهاء الأعيان، تفقَّه علىٰ الدَّرْعيِّ بِمصْرَ، ثُمَّ عَلىٰ أبي الحسن بْنِ المُفَضَّل بالقاهرةِ وَصَحِبَهُ إلىٰ حِين وَفَاتِه وَسَمع مِنْهُ، وَمِن القَاضي أبي مُحمَّد عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بْنِ المَحَلِّي، وغيرهما وَرَىٰ عَنْهُما، وولي الحِسْبة بالقَاهِرة في الأَيَّام الكَامِليَّة، وَبَاشر عُقُود الأَنْكحَة مُدَّةً، وكانَ حَسن السِّيرة مَحمود الطَّريقة، ثُمَّ تولىٰ قَضاء القضاة بالدِّيارِ المِصْريَّة علىٰ مَذْهَب الإمام مَالِكٍ في الأَيَّام الظَّاهِريَّة، وَدَرَّس بالمدرسةِ الصَّالحية(٢)، وأفتىٰ وانْتَفع

٤٨ ـ تكملة إكمال الإكمال لابن الصَّابوني: (ص: ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، رقم: (٢٠٩)، ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦١، معجم الدِّمياطي (٢/١٢٦ ب)، تاريخ الإسلام وفيات سنة (٦٦٩ هـ)، البدر السافر: ٢/٤٢ أ، الوافي بالوفيات: ٢٢/٥٠٢، رقم: (٣٥٣)، عيون التواريخ: ٢٠/٤٠٧، البداية والنهاية: ١٣/٢٦٠، السلوك: ١/٥٩٦، التوضيح لابن ناصر الدين: ٢/١٩٠، التبصير: ٢/٨٠٤، حسن المحاضرة: ١/٤٥٧.

(١) (بضم السِّين المهملة، وسكون الموحدة، ثمَّ كاف مكسورة.. وبمصر قريتان كلّ منهما يقال لها: سُبْك، أحدهما يقال لها: سُبْك العبيد، والثانية يقال لها سُبْك الثلاثاء لقيام السّوق بها يوم الثلاثاء، ومن هذه النسبة أيضاً القاضي أبوحفص عمر بن عبد الله..)، التوضيح: ٢/١٩٠.

(٢) قال السِّيوطي في حسن المحاضرة: «ينبغي أن يقال لها: تاج المدارس، وهي أعظم =

النَّاسُ بِهِ مولده بقرية تعرف بالصَّالحيَّة مِن أعمالِ قَلْيُوب(١) في عَشْرِ ذي الحِجَّة سنة خَمسٍ وثمانينَ وخمسمائة، وَتُوفِّي ليلةَ الأحد الخامس والعشرين مِن ذي القِعْدَة سنة تِسْعٍ وستِّين وستّمائة، ودُفِنَ مِنَ الغَد بِمقَابر باب النَّصْر(٢) ظاهر القَاهِرة رَحمهُ اللهُ وإيَّانا /. [١٣٦/أ]

أخبرنا الشَّيْخُ الإمامُ العَلَّامة قاضي القُضَاة أبو حَفْص عُمر بْنُ عَبْد الله ابْنِ صَالحٍ السُّبْكيُّ المالِكيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ فِي سَنةِ سِتٍّ وَستِّين وستّمائة بالقاهرة، قال: أنا الإمامُ الحَافِظُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ المُفَضَّل بْنِ عَليٍّ المَقْدِسيُّ قِراءةً عليهِ وأنا أسْمَعُ، قال: أنا الشَّيْخُ الإمامُ الحافِظُ الفَقيه أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد السِّلَفيُّ مِن لَفْظِهِ بسؤالي، قثا الإمامُ إلكِيَا أبو الحسن عَليُّ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَليٍّ الطَّبَريُّ ببغداد مِن لَفْظِهِ، أنا إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي عَبْدُ الملك بْنُ عَبْد الله الجُوَيْني، أنا وَالدي الإمام أبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ يُوسف الجُوَيْني، أنا القَاضي أبو بَكْرٍ أحمد بْنُ الحسن الحِيْريُّ، ثنا أبو العَبَّاس مُحمَّد بْنُ يَعْقُوب الأَصَمّ، ثنا الرَّبيعُ بْنُ سُليمان، ثنا الشَّافِعيُّ، عَن مَالِكٍ، عَن نَافعٍ، عَن ابْنِ عُمر رَضيَ اللهُ عَنْهُما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «المُتَبايِعَانِ كُلّ واحِدٍ مِنْهُما عَلىٰ صَاحبِهِ بالخِيَار مَا لَم يَتَفَرَّقا إلَّا بَيْعَ الخِيَار»(٣). *

= مدارس الدُّنيا علىٰ الإطلاق لشرفِها بجوار الشَّافعيّ، ولأنَّ بانيها أعظم الملوك، ليس في ملوك الإسلام مثله، لا قبله ولا بعده، بناها السُّلطان صلاح الدِّين بن أيُّوب رحمه الله تعالىٰ سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. . . قال المقريزيّ: ولِيَ تدريسها جماعة من الأكابر الأعيان. . .)، حسن المحاضرة: (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨) حيث أورد السِّيوطي ثبتاً كاملًا لشيوخها.

(١) انظر «قوانين الدَّواوين» للوزير أسعد بن مماتي (ص: ١٦٧).

(٢) خارج القاهرة، وأصبح هذا الموقع موضعاً لبناء التُّرَب. المواعظ والاعتبار: (٢/١٣٨ - ١٣٩).

(٣) رواه البخاري: ٤/٣٢٦ في البيوع، باب كم يجوز الخِيار؟، حديث رقم: (٢١٠٧)، =

أخرجه مُسْلِمٌ مِنْ حديثِ جَماعةٍ، عَن عُبَيْدِ اللهِ بْن عُمر العُمَرِيِّ، عَن نافعٍ.

وبالإسنادِ، قَال السِّلَفِيُّ: هذا الإسنادُ مُسْتَحسَنٌ بِسببِ مَا اجتمعَ فيهِ مِنَ الفُقهاءِ الأَئِمَّةِ بَعْضهم عَن بَعْضٍ، وَقد وَقع لي عَالياً مِن حَديث الأَصَمِّ إلَّا أنَّ هذهِ الرِّواية مَعَ / نُزولِها أجود لِمَا ذَكَرتهُ، وَقد أجاز لي لاحقُ بْنُ مُحمَّد [١٣٦/ب] التَّميميُّ، وَغيرُهُ عَن أبي بَكْرٍ الحِيْرِيِّ شَيخُ شَيخ الإمام أبي المعالي.

أخبرنا الإمامُ العَلَّامة مُفْتِي المسلمين أبو حَفْص عُمر بْنُ عَبْد الله بْنِ صَالح السُّبْكيُّ المالكيُّ قِراءَةً عليهِ وأنا أَسْمَعُ بالقاهرةِ، قال: أنا الإمامُ الحَافِظُ أبو الحسن عَليُّ بْنُ المفضَّل بْنِ عَليّ المَقْدِسيّ قِراءةً عليهِ، قَال: أنا أبو طاهر أحمد بْنُ مُحمَّد بْنِ أحمد بْنِ إبراهيم السِّلَفي.

ح وأجازَ لَنا الشَّيخَان أبو مُحمَّد مَكّي بْنُ المُسَلَّم بْنِ مَكِّي ابْنِ عَلَّان القَيْسيُّ، وأبو الفَضْل إسماعيل بْنُ أحمد بْنِ الحُسين العِراقيُّ، عَن الحَافظِ أبي طَاهر السِّلَفيِّ، قال: أنا أبو عَبْدِ الله القاسم بْنُ الفَضْل بْن أحمد الثَّقَفيُّ، أنا أبو الحُسين عَليُّ بْنُ مُحمَّد بْنِ بِشْران السُّكَّرِيّ، ثنا إسماعيل بْنُ مُحمَّد الصَّفَّار، ثنا سَعْدان بْنُ نَصر[١]، ثنا سُفيان بْنُ عُيَيْنَة، عَن الزُّهريِّ سَمِعَ أنس بْنَ مالِكٍ رَضي الله عَنْهُ يَقُول: قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المدينةَ وأنا ابْنُ عَشْرٍ، ومَاتَ وأنا ابْنُ عِشْرينَ، وَكُنَّ أُمَّهاتي يَحْثُثْنَني عَلىٰ خِدْمَتِهِ، فَدخَل عَلينا النَّبيُّ ﷺ

= وأطرافه: (٢١٠٩، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٦)، ومسلم في البيوع، باب ثبوت خيار المجلس، حديث رقم: (١٥٣١)، وأبو داود في البيوع، باب خيار المتبايعين، حديث رقم: (٣٤٥٤)، والنسائي: ٢٤٨/٧ في البيوع، باب وجوب الخيار للمتبايعين، والترمذي في البيوع، باب رقم: (٢)، حديث رقم: (١٢٤٥)، ومالك في الموطأ: ٦٧١/٢ في البيوع، باب بيع الخيار.

(١) (اسمه سعيد، والغالب عليه سَعْدان)، تاريخ بغداد: ٢٠٥/٩، الجرح: (٢٩٠/٤ - ٢٩١) وسيأتي (ص: ٥٤٦).

دَارَنا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ لَنا دَاجِنٍ فَشيْبَ لَهُ مِنْ مَاءِ بِئْرٍ في الدَّارِ، وأبو بَكْرٍ عَن شماله، وأعرابيٌّ عَن يَمينهِ فَشَرِبَ النَّبيُّ ﷺ، وعُمر نَاحيةً فَقَال لَهُ عُمر: أَعْطِ أبا بَكْرٍ، فَنَاوَل الأَعْرَابيّ وَقَال: «الأيْمَنَ فالأَيْمَنَ»(١). *

[١٣٧/أ] / حَديثٌ صَحيح مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتهِ مِن حَديث مالكٍ، عَن الزُّهْرِيِّ. رواهُ البُخاريُّ عَن إسماعيلِ بْنِ أبي أُوَيْس(٢). ورواهُ مُسْلِمٌ عَن يحيىٰ بْن يحيىٰ(٣)، كِلَاهُما عَن مالكٍ، وانفرد البُخاريُّ بإخراجهِ مِنْ حَديث شُعَيْب بْنِ أبي حَمْزة، ويُونس بْنِ يَزيد، عَن الزُّهريِّ، فرواهُ عَن أبي اليَمَان، عَن شُعَيْبٍ(٤)، وَعن عَبْدَان(٥)، عَن ابنِ المبارك، عَن يُونس، وانفرد مُسْلمٌ بإخراجهِ مِن حَديثِ سُفيان بْنِ عُيَيْنَة، عَن الزُّهريِّ، فرواهُ عَن أبي بَكْرِ بْنِ أبي شَيْبَة، وَعَمرو بْنِ مُحمَّد النَّاقِد، وَزُهير بْن حَرْبٍ وَمُحمَّد بْن عَبْدِ الله بْن نُمَيْر أربعتهم، عَن ابْنِ عُيَيْنَة(٦). ووَقَع لَنا بَدلاً عَالياً وَللهِ الحَمْد.

وَبهذا الإسناد، ثنا سُفيان بْنُ عُيَيْنَة، عَن عَمرو، سَمِعَ جَابر بْنَ عَبْدَ الله رضي اللهُ عَنْهُما يقول: لَمَّا أُنْزِلَ علىٰ النَّبيِّ ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلىٰ أَنْ

(١) رواه البخاري: ٥/ ٣٠ في المساقات، باب في الشرب ومَن رأىٰ صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوماً كان أو غير مقسوم، و: ٥/ ٢٠١ في الهبة، باب مَن استسقىٰ، و: ١٠/ ٧٥ في الأشربة، باب شرب اللبن بالماء، و: ١٠/ ٨٦ في الأشربة، باب الأيمن فالأيمن في الشرب. ورواه مسلم في الأشربة، باب استحباب إدارة الماء باللبن، حديث رقم: (٢٠٢٩)، وأبو داود في الأشربة، باب في الساقي متىٰ يشرب، حديث رقم: (٣٧٢٦)، والترمذي في الأشربة، باب ما جاء أن الأيمنين أحقّ بالشّراب، حديث رقم: (١٨٩٤)، ومالك في الموطأ: ٢/ ٩٢٦ في صفة النَّبيِّ ﷺ، باب السُّنَّة في الشّرب ومناولته عن اليمين.

(٢) البخاري: ١٠/ ٨٦، حديث رقم: (٥٦١٩).

(٣) مسلم: ٣/ ١٦٠٣، حديث رقم: (١٢٤) (٢٠٢٩).

(٤) البخاري: ٥/ ٣٠، حديث رقم: (٢٣٥٢).

(٥) البخاري: ١٠/ ٧٥، حديث رقم: (٥٦١٢).

(٦) مسلم: ٣/ ١٦٠٣، حديث رقم: (١٢٥).

يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذاباً مِنْ فَوْقِكُم ﴾، قال: «أعُوذُ بوَجْهك»، ﴿ أو مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُم ﴾، قال: «أعُوذُ بوَجْهك»، ﴿ أَوْ يَلْبسَكُم شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾، قال: «هَاتَانِ أَهْوَنُ، أَوْ أَيْسَرُ»(١). *

أخرجه البُخَاريُّ مِن حَديثِ ابْنِ عُيَيْنَة، وَحَمَّاد بْن زَيْدٍ، عَن عَمرو بْن دِيْنَار. فرواهُ عَن عَليِّ بْن المَدِيْني، عَن سُفيان بْن عُيَيْنَة(٢). وَعن أبي النُّعْمان، وَقُتَيْبَة بْنِ سَعيدٍ(٣) كِلاَهُما / عَن حَمَّاد بن زَيْدٍ. فَوَقع لَنا بَدَلاً عالياً وَللهِ الحَمْدُ والمِنَّة. [١٣٧/ب]

وبالإسنادِ إلىٰ أبي عَبْدِ اللهِ القاسم بْنِ الفَضْلِ الثَّقفيِّ، قَال: ثنا أبُو بَكْرٍ أحمد بْنُ عَبْد الرَّحمٰن بْنِ جَعْفَر اليَزْدِيُّ(٤) إملاءً، أنا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَر بْنِ أحمد بْنِ فَارس، ثنا أحمد بْنُ عِصَام، ثنا أبو عَامِر العَقَدِيُّ، ثنا سُفيان، عَن أبي الزُّبَيْر، عَن جَابرٍ رَضي اللهُ عَنْهُ قَال: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «طَعَامُ الوَاحِدِ يَكْفِي الاثنينِ، وَطَعَامُ الاثنين يَكْفي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأربعَةِ يَكْفي الثَّمانيةَ»(٥). *

---

(١) رواه البخاري: ٨/٢٩١ في تفسير سورة الأنعام، باب قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هو القادِرُ علىٰ أنْ يَبْعثَ عَلَيْكُم عذاباً مِنْ فَوْقِكُم ﴾، و: ١٣/٢٩٥ في الاعتصام، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ أوْ يَلْبسَكُم شِيعاً ﴾، و: ١٣/٣٨٨ في التَّوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ كُلّ شَيءٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَه ﴾، وابن جرير الطبري في تفسيره رقم: (١٣٣٦٦)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة المائدة، حديث رقم: (٣٠٦٧).

(٢) البخاري: ١٣/٢٩٥، حديث رقم: (٧٣١٣).

(٣) البخاري: ١٣/٣٨٨، حديث رقم: (٧٤٠٦).

(٤) (بفتح الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وسكون الزَّاي، وفي آخرها الدَّال المهملة، هذه النِّسبة إلىٰ مدينة يَزْد، وهي مِن أعمال إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان)، الأنساب: ١٣/٤٩٣، واللباب: ٣/٤١١.

(٥) رواه مسلمٌ في الأشربة، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل، حديث رقم: (٢٠٥٩)، والترمذي في الأطعمة، باب ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنين، حديث رقم: (١٨٢١).

أخرجه مُسْلمُ بْنُ الحَجَّاج، عَن أبي موسىٰ مُحمَّد بْنِ المثَنَّىٰ، عن عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ مَهدي، عَن سُفيان الثَّوريِّ بهِ، فَوَقَع لَنا عَالياً.

ومَوْلد سُفيان الثَّوْريّ[1] سنة سبعٍ وَتسعين في خِلافةِ سُليمان بْنِ عَبْدِ الملك، وتوفِّيَ بالبصرةِ في شعبان سَنة إحدىٰ وستِّينَ وَمائة، في دارِ عَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ مَهْدِي، وهو ابنُ أربع وستِّين سَنَة.

وبالإسنادِ إلىٰ القاسم بْنِ الفَضْلِ الثَّقَفيِّ، قال: أنا أبو بَكْرٍ أحمد بْنُ الحسَن الحَرَشِيُّ الحِيْرِيُّ، أنا حَاجب بْنُ أحمد الطُّوسِيّ[2]، ثنا أبو عَبْدِ الرَّحمٰن المَرْوَزِيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ المُبَارك، ثنا إسماعيل بْنُ أبي خالد، عَن قَيْسِ بْنِ أبي حَازمٍ، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود رضي اللهُ عَنْهُ قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ:
[١٣٨/أ] «لاَ حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ / رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلىٰ هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهو يَقْضي بِها وَيُعَلِّمُها»[3]. *

مُتَّفَقٌ علىٰ صِحَّتِهِ مِن حَديث أبي عَبْدِ اللهِ قَيْس بْنِ أبي حَازمٍ[4] البَجَليِّ الأَحْمَسِيِّ الكُوفي واسم أبي حَازِمٍ عَبْد عَوْف بْن الحارث. وَقيل: عَوْف بْنِ عَبْد الحارث. أخرجَهُ البُخاريُّ عَن الحُمَيْديِّ، عَن سُفيان بْنِ عُيَيْنَة[5].

---

(١) هو: (سفيان بنُ سعيد بنِ مسروق)، ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣٧١/٦، طبقات خليفة: ١٦٨، تاريخ خليفة: ٣١٩، المعارف: ٤٩٧، الحلية: ٣٥٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٧، تهذيب التهذيب: ١١١/٤.

(٢) ترجمته ومصادرها في سؤالات السِّجزي للحاكم ترجمة رقم: (٣٣).

(٣) رواه البخاري: ١٦٥/١ في العِلْم، باب الاغتباط في العِلْم والحِكمة، و: ٢٧٦/٣ في الزكاة، باب إنفاق المال في حقه، و: ١٢٠/١٣ في الأحكام، باب أجر من قضىٰ بالحكمة، و: ٢٩٨/١٣ في الاعتصام، باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالىٰ. ورواه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضل مَن يقوم بالقرآن ويعلِّمه، حديث رقم: (٨١٦).

(٤) ترجمته ومصادرها في «المؤتلف والمختلف» للإمام الدَّارقطني: ٦٤٦/٢.

(٥) البخاري: ١٦٥/١، حديث رقم: (٧٣).

وأخرجه أيضاً عَن مُحمَّدِ بْنِ المُثَنَّىٰ، عَن يحيىٰ بْنِ سَعيدٍ القَطَّان(١). وأخرجَهُ أيضاً عَن شِهاب بْنِ عَبَّادٍ، عَن إبراهيم بْنِ حُمَيْدٍ(٢)، وأخرجه مُسْلِمٌ عَن أبي بَكْرِ بْنِ أبي شَيْبَةَ، عَن وَكيعٍ(٣). وأخرجَهُ أيضاً عَن مُحمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ، عَن أبيهِ، وَمُحمَّد بْنِ بِشْرٍ(٤). كُلّهم عَن قَيسٍ بِهِ.

ومَولد ابن المُبَارك في سنة ثمان عشرة ومائة بِمَرْوٍ، ومات بِهِيْت مُنْصَرِفاً مِن الغَزوِ سَنة إحدىٰ وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وَسِتّين سَنة.

وبالإسنادِ إلىٰ الحافِظِ أبي طَاهِرٍ السِّلَفيِّ، قال: أنا أبو الخَطَّاب نَصْر بْنُ أحمد بْنِ البَطِر البَغْدَاديّ القَارِىء بمدينةِ السَّلام، أنا أبو الحسن مُحمَّد بْنُ أحمد ابْنِ رَزْقويه البَزَّار، قَال: قُرِىء عَلىٰ إسماعيل بْنِ مُحمَّد بْنِ إسماعيل الصَّفَّار، ثنا عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ مُحمَّد بْنِ مَنْصُور الحَارِثيُّ، ثنا يحيىٰ بْنُ سَعيْدٍ، ثنا ثَوْر، عَن خالد، عَن أبي أُمامَة رَضي اللهُ عَنْهُ / قال: كَان [١٣٨/ب] رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا رُفِعَت المائدة قال: «الحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيهِ غَير مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنىً(٥) عَنْهُ رَبَّنا»(٦). *

---

(١) البخاري: ٣/٢٧٦، حديث رقم: (١٤٠٩).

(٢) البخاري: ١٣/١٢٠، حديث رقم: (٧١٤١)، و: ١٣/٢٩٨، حديث رقم: (٧٣١٦).

(٣) و (٤) مسلم: ١/٥٥٩، حديث: (٢٦٨) (٨١٦).

(٥) (مَكْفِيّ: المكفي: المقلوب، مِن قولك: كفأتُ القِدْر إذا قلبتها والضَّمير راجعٌ إلىٰ الطَّعام، كذا قال ابنُ السِّكِّيت. وقال غيره: أكْفَأتُ القِدْرَ - بألِفٍ - وقال الخطّابي: «غير مَكفيّ، ولا مُوَدّع، ولا مُسْتَغنىً عنه» معناه: أنَّ الله سبحانه هو المُطْعِمُ والكافي، وهو غير مُطْعَم، ولا مُكْفًى. . . وقوله: «ولا مَوَدَّع»، أي: غير متروك الطّلب إليه والرَّغبة فيما عنده. . .)، جامع الأصول: (٤/٣٠٧، ٣٠٨)، وانظر فتح الباري: (٩/٥٨٠، ٥٨١).

(٦) رواه البخاري: ٩/٥٨٠ في الأطعمة، باب ما يقول إذا فَرَغَ مِن طَعَامِهِ، حديث رقم: (٥٤٥٨، ٥٤٥٩)، والترمذي في الدَّعوات، باب ما يقول إذا فرغ مِنَ الطَّعام، حديث رقم: (٣٤٥٢)، وأبو داود في الأطعمة، باب ما يقول الرّجل إذا طعم، حديث رقم: =

حَديث صحيحٌ مِن حَديث أبي خالدٍ ثَوْر بْنِ يَزيد الكَلاَعِيِّ الحِمصيِّ، عَن أبي عَبْدِ اللهِ خالد بْنِ مَعْدَان الكَلاَعِيِّ الشَّاميِّ، عَن أبي أُمَامَة الصُّدَيّ بْن عَجْلان بْنِ وَهْبٍ البَاهليِّ رَضي اللهُ عَنْهُ وَهو مِن قَيْس عَيْلان، وَعِدادُهُ في أهل حِمْص تُوفِّي سَنة سِتٍّ وثَمانين، وهو ابنُ إحدىٰ وَتسعينَ سَنَة[1].

انفردَ بهِ البُخَاريُّ دون مُسْلِم، فرواه في «صَحيحِهِ» عن أبي نُعَيْم، عَن سُفيان الثَّوْريِّ، عَن ثَوْر. ورواه أيضاً عالياً عَن أبي عَاصم، عَن ثَوْر[2]. وأخرجهُ التِّرمذيُّ، عَن مُحمَّد بْنِ بَشَّار بُنْدَار، عَن يحيـىٰ بْنِ سَعيدٍ، عَن ثَوْرٍ كَما أوْرَدْنَاهُ وثَوْر بن يَزيد هَذا شاميٌّ[3]، وفي الرُّواة ثَوْر بْنِ زَيْدٍ مَدِيْني[4]

= (٣٨٤٩)، وابن ماجه، حديث رقم: (٣٢٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (ص: ٢٦٢ - ٢٦٣)، حـديث رقم: (٢٨٣، ٢٨٤)، والحاكم في المستـدرك: ٤/١٣٦، وأحمد في المسند: (٥/٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، رقم: (٤٦٩).

(١) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٧/٤١١، المحبَّر: (٢٩١، ٢٩٨)، التاريـخ الكبير: ٤/٣٢٦، المعارف: ٣٠٩، الجرح: ٤/٤٥٤، مشاهير علماء الأمصار، الترجمة: (٣٢٧)، جمهرة ابن حزم: ٢٤٧، تاريخ ابن عساكر: ٨/١٤٥ ب، أسد الغابة: (٣/١٦، ٦/١٦)، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٧٦، تهذيب الكمال: ١٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥٩، تهذيب التهذيب: ٤/٤٢٠.

(٢) البخاري: ٩/٥٨٠.

(٣) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٧، تـاريخ يحيـىٰ بن معيـن: ٢/٧٢، تاريـخ الدارمي، الترجمة: (٢٠٥)، طبقات خليفة: ٣١٥، تاريخ خليفة: ٤٢٧، علل أحمد: (١/١٦٥، ٢٠١، ٢٤٠، ٣٥٢)، أحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة: (٣٥١)، ثقات ابن حبانَ: ٦/١٢٩، تهذيب الكمال: ٤/٤١٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٤٤، تهذيب التهذيب: ٢/٣٣.

(٤) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد (القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم): ٣٢٦، تاريخ يحيـىٰ بن معين: ٢/٧١، تاريخ الدارمي، الترجمة: (٢٠٤)، طبقات خليفة: ٢٦٨، العلل للإمام أحمد: ١/٢٤٠، التاريخ الكبير: ٢/١٨١، الجرح: ٢/٤٦٨، ثقات ابن حبان: ٦/١٢٨، تهذيب الكمال: ٤/٤١٦، الميزان: ١/٣٧٣، تهذيب التهذيب: ٢/٣١.

يَروي عَن سَالم أبي الغَيْث، ومحمَّد بْنِ إبراهيم التَّيميِّ، وَعِكْرِمَة، يروي عَنهُ مَالكُ بنُ أَنسٍ، وَسُليمان بْن بِلالٍ، والدَّراوَرْدِيّ، وَعَصرهما مُتَقَارِبٌ أَدْرَكا التَّابعينَ، تُوفِّي المدينيّ سَنَةَ خَمسٍ وثلاثين ومائة، وَتُوفِّي الشَّاميّ سنة خمسين ومائة /. [١٣٩/أ]

وأبو سَعيدٍ يحيىٰ بْن سَعيد بْنِ فَرُّوخ القَطَّان البَصْريّ(١)، مولدهُ سَنة عِشرين ومائة وماتَ في أَوَّلِ سَنَة ثَمان وتسعين ومائة قَبْلَ عَبْد الرَّحمٰن بْن مَهدي بأربعةِ أَشْهُرٍ.

وبالإسنادِ إلىٰ الحافظِ السِّلَفِيِّ، قال: أنا أبو عَبْدِ الله القاسم بْنُ الفَضْل ابْن مَحمود الثَّقَفيُّ، ثنا أبوزَكريَّا يحيىٰ بْنُ إبراهيم بْن مُحمَّد بْنِ يحيىٰ المُزَكِّي، ثنا مُحمَّد بْنُ يَعْقُوب بْنِ يُوسف الأَصَم، ثنا بَحْر بْنُ نَصْر بْنِ سَابق، قال: قُرِىء علىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ. وأنا أَسْمَعُ، أخبَرَكَ عَمرو بْنُ الحارث، ويُونس بْنُ يَزيد، وابن سَمْعَان، أنَّ ابنَ شِهَاب أخبرَهُم قَال: حَدَّثني أَنس بْنُ مَالكٍ رَضي اللهُ عَنْهُ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَال: «إذَا قُرِّبَ العَشَاءُ، وَحَضَرت الصَّلاةُ فَابْدَؤوا قَبْلَ أنْ تُصَلُّوا صَلاَة المَغْرب»(٢). *

وبهذا الإسنادِ، قال: قُرِىء علىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ وأنا أَسْمَعُ، أخبركَ عِيَاضُ بْنُ عبد اللهِ القُرشيُّ، عَن أبي الزُّبَيْر، عَن جَابر بْن عَبْدِ اللهِ رَضيَ اللهُ عَنْه، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «ليسَ فيما دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِن الوَرِق

---

(١) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧، التاريخ الكبير: ٢٧٦/٨، التاريخ الصغير: ٢٨٣/٢، المعارف: ٥١٤، الجرح: ١٥٠/٩، ثقات ابن حبان: ٦١١/٧، الحلية: ٣٨٠/٨، تاريخ بغداد: ١٣٥/١٤، تهذيب الكمال: ١٤٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٦/١١، طبقات الحفاظ: ١٢٥.

(٢) رواه البخاري: ١٥٩/٢ في الأذان والجماعة، باب إذا حضر الطَّعام وأُقيمت الصَّلاة، و: ٥٨٤/٩ في الأطعمة، باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائهِ. ومسلم في المساجد، باب كراهة الصَّلاة بحضرة الطعام، حديث رقم: (٥٥٧)، والتِّرمذي في =

صَدَقَةٌ، وَلَيسَ فيما دُوْنَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فيما دُوْنَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإِبلِ صَدَقَةٌ»(١). *

[١٣٩/ب] وبهذا الإسنادِ قثا عَبْدُ الله بْن وَهْبٍ، أخبرني ابْنُ جُرَيْجٍ، / عَن أبي الزُّبَيْر، عَن جَابِرٍ قَال: أُتيَ بأبي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثُّغَامَةِ بَيَاضاً، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «غَيِّروا هٰذا بِشيءٍ وَآجْتَنِبُوا السَّوادَ»(٢). *

هذهِ الأحاديثُ الثَّلاثَةُ صِحَاحٌ رواها مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج، عَن هارون بْنِ سَعيدٍ الأَيْلِيِّ، عَن عَبْدِ الله بْنِ وَهْبٍ. كَما أَخرجناها فَوقَعت لَنا أَبْدالاً عَاليةً.

وأبو مُحمَّد عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ(٣) مِن جِلَّةِ أصحاب مَالكٍ، واللَّيْث، وقد روىٰ عَنْه اللَّيْثُ ويقال: إنَّ مَالِكاً أيضاً روىٰ عَنْهُ، وُلِدَ سَنة أربعٍ وَعشرين ومائة(٤)، وفيها ماتَ الزُّهريّ، وَتُوفِّي سنةَ سبعٍ وَتِسعين ومائة.

= الصَّلاة، باب إذا حضَر العشاء وأقيمت الصَّلاة فابدؤوا بالعشاء، والنَّسائي: ٢/١١١ في الإمامة، باب العذر في ترك الجماعة، وأحمد: (٣/١٠٠، ١١٠، ١٦١، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٩).

(١) رواه مسلم في الزكاة في فاتحته، حديث رقم: (٩٨٠).

(٢) رواهُ مسلم في اللباس، باب استحباب خضاب الشَّيب بصفرة أو حمرة، رقم: (٢١٠٢)، وأبو داود في التَّرجل، باب في الخضاب، حديث رقم: (٤٢٠٤)، والنَّسائي: ١٣٨/٨ في الزِّينة، باب النهي عن الخضاب بالسَّواد، وأحمد: (٣١٦/٣، ٣٢٢، ٣٣٨)، (والثُّغام أو الثُّغَامَة): قال أبو عُبَيْد: «هو نبتٌ أبيض الثَّمر والزَّهر، فشبَّه بياض الشَّيب به»، غريب الحديث لأبي عُبَيْد: ٣٦٠/١، وانظر الفائق: ١٤٨/١، لسان العرب مادة: (ثغم).

(٣) ترجمتهُ في: طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ خليفة: ١٩٧، التاريخ الكبير: ٢١٨/٥، الجرح: ١٨٩/٥، ترتيب المدارك: ٤٢١/٢، تهذيب الكمال: ٧٥٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩، العبر: ٣٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٧١/٦.

(٤) وأرَّخه ابن يونس: (سنة خمس وعشرين ومائة)، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩، تهذيب التهذيب: ٧٣/٦.

دار الغرب الإسلامي
بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود
تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

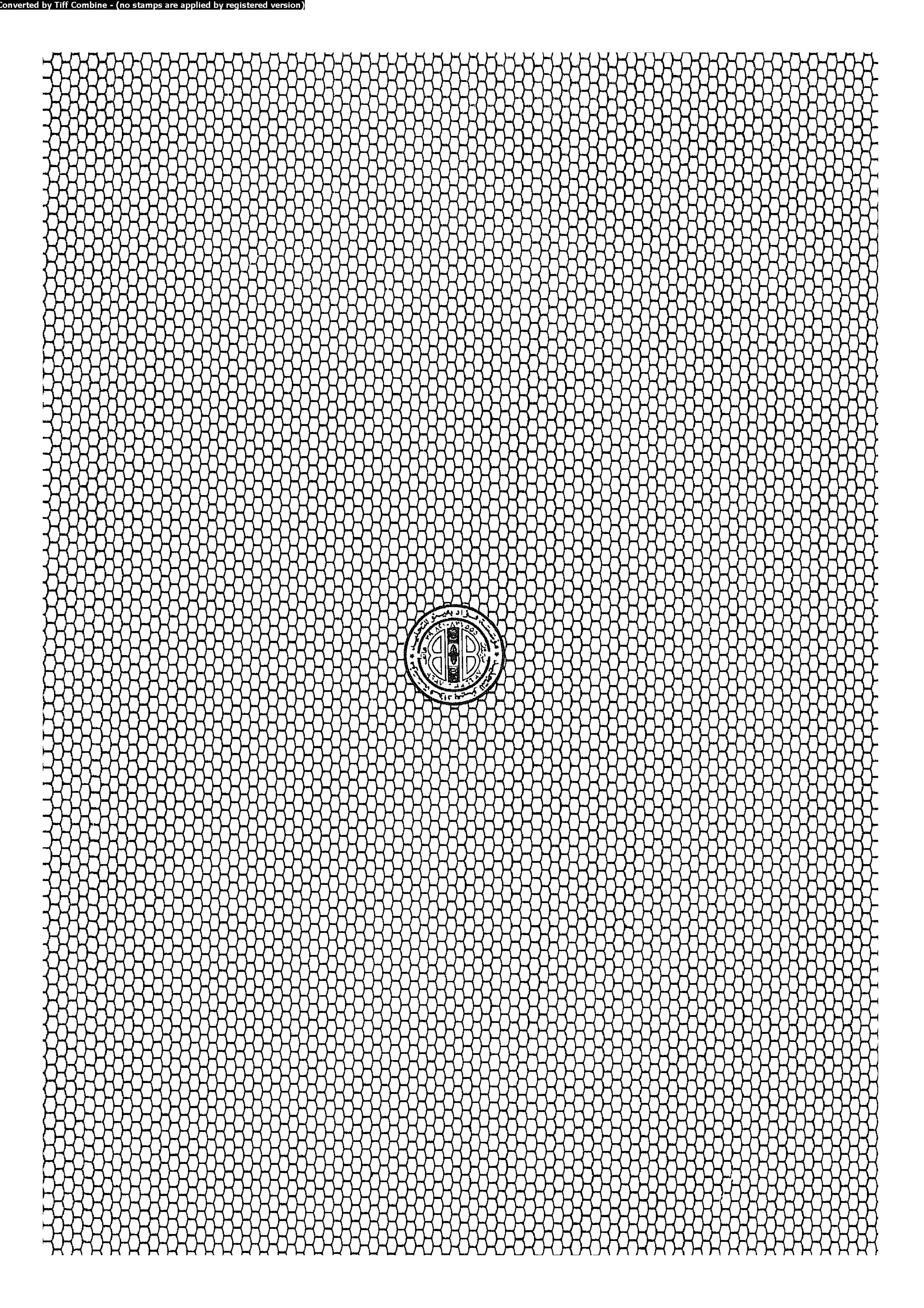
الرقم 1988/6/2000/122

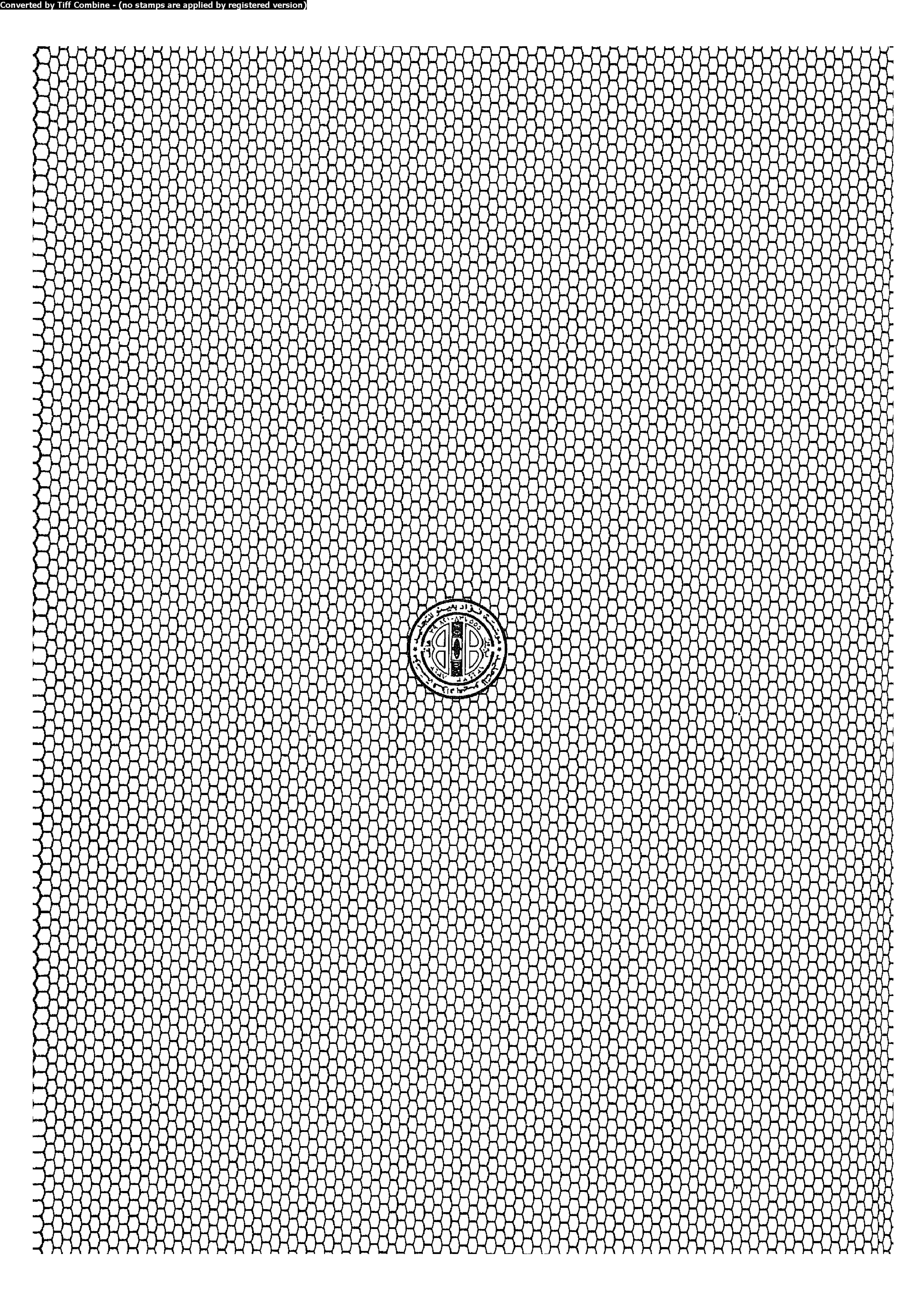
التنفيذ: كومبيوتايب

الطباعة:  مؤسسة جواد للطباعة والتصوير . بيروت . لبنان









CATALOGUE DES MAÎTRES (MASHYAKHA)

du Grand - Cadi
Badreddin 'IBN JAMĀᶜA
(m. 733 / 1333)

confectionné par
ᶜAlamuddin al - BIRZĀLĪ
(m. 739 / 1339)

édition critique par
Muwaffaq b. Abdallah b. Abdelkader
Université 'Umm - al - Qurā
La Mecque



